



١٠١



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : H. Ali paşa
ESKİ KAYİT No. 101
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

سورة الانعام مكية

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة واخرج ابو عبيد وابن
الضريس في فضايلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف
ملك يجازون بالتسبيح واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال
انزلت سورة الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملايكة يشيعونها قد طبقوا
ما بين السما والارض قد طبقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح
حتى كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي
النبي صلى الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح دعب من ذلك فخر ساجدا
حتى انزلت عليه بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم يشيعونها سبعون
الفا من الملايكة واخرج ابن مردويه عن اسما قال نزلت
سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير من زجل
من التسبيح وقد نظموا ما بين السما والارض واخرج الطبراني وابن
مردويه عن اسما بنت يزيد قال نزلت سورة الانعام على النبي صلى
الله عليه وسلم جملة واحدة وانا اخذه بزمامه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الطبراني وابن ها
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على
سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح
والتحميد واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والسلفي في الطيوريات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملايكة يسد ما بين الخافقين
لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبحان الله العظيم واخرج الحاكم وصححه والاسمعيلي في معجمه ها
والبيهقي عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال لقد شيع هذه الصورة من الملايكة ما سد الافق واخرج البيهقي
وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال انزل القران خمسا
خمسا ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه الا سورة الانعام فانها نزلت جملة في الف
يشيعها من كل سما سبعون ملكا حتى ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما قريت على عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ عن ابي ابن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام جملة واحدة
يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل واخرج
النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة

هي

هي مكية الا ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل الى تمام الثلاث
واخرج الديلمي بسند ضعيف عن انس مرفوعا خادمي
منادي يا قارئ سورة الانعام هلم الى الجنة بحبك اياها وتلاوتها واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابن
النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معها حسبانة ملك
يزفونها ويحفونها واخرج ابن المنذر عن ابي حصينة قال نزلت الانعام
جميعها معها سبعون الف ملك كلهم مكبة الا ولوائنا انهم الملائكة فانها مدنية
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام
سبح النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه الصورة من الملائكة ما سد
الافق واخرج الفريابي واسحق ابن راهويه في مسنده وعبد ابن
حميد عن اسماء بن خارجة قال نزلت الانعام جملة واحدة معها رجل من
الملائكة قد نظموا ما بين السما الدنيا الى الارض قال وهي مكية غير اثنتين
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والاية التي بعدها واخرج ابو الشيخ
عن عطا قال انزلت الانعام جميعها ومعها سبعون الف ملك واخرج ابو الشيخ
عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل
من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شي الاية واخرج ابو
الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في
رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شي وهو فنحاص
اليهودي وملك ابن الصيف واخرج ابو عبيد في فضائله والدارمي
في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب
قال الانعام من نواجب القرآن واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود
قال الانعام من نواجب القرآن واخرج ابو الشيخ عن حبيب ابي محمد
العابد قال من قرأ ثلاث ايات من اول الانعام الى تكسبون بعث الله له
سبعين الف ملك يدعون له الى يوم القيامة وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم
القيامة ادخله الجنة واسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال انا ربك
حقا وانت عبدي حقا واخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى الهمي
ابي محمد الفارسي قال من قرأ ثلاث ايات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين
الف ملك مستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيامة
ادخله الله الجنة واطله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر
واغتسل من السلسبيل وقال الله انا ربك وانت عبدي واخرج السلفي
بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلى الغداة ثلاث ايات من اول
سورة الانعام الى وعلم ما يكسبون ترك اليه اربعون الف ملك يكتب له مثل
اعمالهم وترك اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فان اوحى هذا
الشيطان الى قلبه شيا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى انا ربك وانت عبدي امش في ظلي

واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة ففيه حساب
ولا عذاب واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث
آيات من اول سورة الانعام وكل به سبعون ملكا يسبحونه الله ويستغفرون
له الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن حذيفة انه مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقمت اصلي وراءه فاستفتح سورة
البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد وقرأ ثم افتتح آل عمران فختمها ثم ركع
وقال اللهم لك الملكوت قرأ ثم افتتح سورة المائدة فختمها فركع فسمعته يقول
سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم سجد فسمعته
يقول سبحان ربي الاعلى ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح
سورة الانعام فتركته وذهبت قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض الآية واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات
والارض وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا واخرج عبد
ابن حميد عن الربيع الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بثمانية ايه واخرج
ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم
خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد
لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون البين لذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فرجع فقال اي قل انما انزلت
في اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد
الرحمن بن اريا عن ابيه انه اتاه رجل من الخوارج فقرأ عليه الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال البين الذين كفروا بربهم
يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا بن اخي
ان هذا اراد بتفسير الآية غير ما تريد انه رجل من الخوارج قال ردوه علي
فلما جاء قال انزلت هذه الآية قال لا قال نزلت في اهل الكتاب
فلما تقصها في غير موضعها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال
نزلت هذه الآية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور قال قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخبائث ولا العقارب
ولا شيئا قبيحا وانما خلق النور وكل شيء حسن فانزلت فيهم هذه واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع ستين الف ملك معهم سورة الانعام
لهم زجل من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق
السموات والارض فكان فيه رد على ثلاثة اصناف منهم فكان فيهم رد على
الدهرية الا ان يشاء الله ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على
المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون

فكان

فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعى دون الله الها واخرج ابن
جرير عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والايمان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور قال خلق الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل
النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله فهم اهل
الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجعل
الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون قال هم المشركون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي زيد في قوله ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون قال الالهة التي عبدوها عدلوها بالله وقال وليس
لله عدل ولا ند وليس معه الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا قوله تعالى
هو الذي خلقكم من طين الآيات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين يعني ادم ثم قضى اجلا
يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله ثم
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا
وفي لفظ اجل موته واجل مسمى عنده قال الاخرة لا يعلمها الا الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قضى اجلا قال هو النوم تقبض فيه
الروح ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده قال هو اجل
موت الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم
من طين قال هذا بدا خلق ادم من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك الى يوم تموت واجل موتك
الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا قال اجل
الدنيا الموت واجل مسمى عنده قال الاخرة البعث واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا وأجل
قضى اجل الدنيا حين خلقت الى ان تموت واجل مسمى عنده قال يوم القيامة
واخرج ابو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة
ايام واجل مسمى عنده قال ما كان معد ذلك الى يوم القيامة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ثم انتم تمترون قال
تشكون واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم انتم تمترون
يقول في البعث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تاتيهم
من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما ياتيهم من شيء في كتاب الله

الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سيأتيهم يوم القيامة انباء ما استهزءوا به من قبل الله عز وجل قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا من المطر يقول اباناه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هرون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضهم بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هرون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر يأباناه قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كتابا فلمسوه بايديهم لازادهم ذلك تكذيبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في كتاب قرطاس يقول في صحيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه بايديهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم ونظروا اليه لم يصدقوا به قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فيما يلقى فقال له رهط من الاسود بن المطلب والنضر بن الحرث ابن كلدة وعبد بن يغوث وابن ابي خلف ابن وهب والعاص بن وايل ابن هشام لو جعل معك ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت الساعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك مثلهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما

يلبسون

يلبسون يقوله لخلطنا عليهم ما يخلطون واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل
في خلق رجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة
ادمي واخرج ابن جرير عن ابن يزيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا قال لجعلنا ذلك الملك في صورة رجل لم يرسله في صورة الملك كله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وللبسنا
عليهم يقول لشبهنا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لشبهنا عليهم ما
يشبهون علي انفسهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم علي انفسهم الا لبس الله عليهم
واللبس انما هو من الناس تكذيب الله للعباد وبعث رسله واتخذ عليهم
الحجة واراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد قوله تعالى ولقد استهزئ
برسل الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن اسحق
قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما يلقى بالوليد بن المغيرة واميه
ابن خلف وابي جهل بن هشام فهزؤوه واستهزوا به فقاطه ذلك فانزل
الله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن يقول
وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به قوله تعالى قل سيروا في الارض
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال بيس والله ما
كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم الي النار قوله تعالى
كتب علي نفسه الرحمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سلمان قوله كتب علي نفسه الرحمة قال انا نجده في التوراة
عطيفتين ان الله خلق السموات ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق
ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة
فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها تنتاكون وبها يتزاورون وبها تحن
الناقة وبها تنتج البقرة وبها ترعى الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع
الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة الي ما عنده ورحمته
افضل واوسع واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
سلمان عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات
والارض مائة رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة فاذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش
ان رحمتي سبقت غضبي واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي
تغلب غضبي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج
كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين
فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا
مكتوب بين اعينهم عتقاء الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده لنفسه
قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي
سبقت غضبي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعطف شيء منه على شيء حتى خلق
مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة تعطف بعض الخلق على بعض واخرج
ابن جرير عن عكرمة رحمه الله قال اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه
اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم
الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلا اهل الجنة ولفوج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال ان الله خلق
مائة رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا بها تراحم الانس والجن
وطير السماء وحيتان الماء ودواب الارض وهوامها وما بين الهوى واخر
عنده تسعا وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اكتمل الرحمة
التي كانت اهبطها الى اهل الدنيا فجمعها الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل
الجنة وعلى اهل الجنة واخرج ابن جرير عن ابي المخارق وهو ابن
سالم قال قال عمر لكعب ما اول شيء ابتدأه الله من خلقه. فقال كعب
كتب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد وللكن كتب باصبعه يتلوها الزبرجد
واللؤلؤ والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله للملائكة الا احدثكم عن عبدين من بني اسرائيل
اما احدهما فنظر بنو اسرائيل انه افضلهما في الدين والعلم والخلق والاخر
انه مسرف على نفسه فذكروا صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم
اني ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تالوا على الله واخرج ابن ابي الدنيا
وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فبها

تعطف

تعطف الوالده علي ولدها والبهايم بعضها علي بعض واخر منشرها وتسعين
الي يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة مائة رحمة واخرج
مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما
بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالده علي
ولدها والوحش والطير بعضها علي بعض فاذا كان يوم القيامة
اكملها بهذه الرحمة قوله تعالي وله ما سكن في الليل والنهار
الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في الليل والنهار
وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي تولاه ويقر له
بالربوبية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر
السموات والارض قال يديع السموات والارض واخرج ابو عبيد في
فضايله وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس
قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان
في بير فقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدأتها واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات
والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في
قوله وهو يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق واخرج الترمذي وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل
من الانصار النبي صلي الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلي
الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا
واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافا ولا
ولا مكفور ولا مستغني عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب
وكسانا من العري وهدانا من الضلال وبصرنا من العمي وفضلنا على كثير
من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ قال من يصرف
عنه العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق بشر بن السري في قوله
وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير قل اي شيء الآية واخرج
اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
جاء اهبان بن زيد وقدوم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله
الها اخر غيره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت
والي ذلك ادعو فانزل الله في قولهم قل اي شيء اكبر شهادة الآية واخرج
ادم ابن ابي اياس وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله
قل اي شيء اكبر شهادة قال امر محمد صلي الله عليه وسلم ان يسال قريشا اي

اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل الكتاب ومن
بلغ يعني من بلغه هذا القرآن من الناس فهو له نذير واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الاية واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي
وكل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ساري فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا فجعل يسلمهم
ثم قرأ واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم
حتى ياتوا مأمنهم من اجل انهم لم يدعوا واخرج ابن مردويه وابو نعيم
والخطيب وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بلغه القرآن فكانما شافهته ثم قرأ واوحي الي هذا
القرآن لانذركم به ومن بلغ واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي
في قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه
القرآن فكانما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكأنما لفظ من بلغه القرآن
حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه
واخرج ادم ابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
في قوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال
العجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن حسان بن صالح قال سألت
لشاهل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد يقول حيثما يأتي
القرآن فهو داع وهو نذير ثم قرأ لانذركم به ومن بلغ واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحي الي
هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
بلغوا عن الله فمن بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله واخرج
ابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن الحسن ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فمن بلغته اية من
كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها واخرج البخاري وابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني
ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم
يسمعوا القرآن قبل يوم القيامة حتى يتلوه الله عليهم قوله تعالى الذين
اتيناهم الكتاب الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي الذين اتيناهم الكتاب

يعرفونه

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون النبي صلي الله عليه وسلم
كما يعرفون ابناءهم لان نعته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم
لا يؤمنون لانهم كفروا به بعد المعرفة **قوله تعالى** ومن اظلم ممن افترى
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو بني عبد
الدار اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله ومن اظلم
ممن افترى علي الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون **قوله تعالى**
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين يعني المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار هلم فلنكذب فلعله
ان ينفعنا فقال الله انظر كيف كذبوا علي انفسهم وضل عنهم في القيامة
ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا ثم لم تكن فتنتهم بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخفض **واخرج**
عبد بن حميد عن شعيب بن الحجاب سمعت الشعبي يقرا والله ربنا
بالنصب فقلت ان اصحاب النحو ينقرونها والله ربنا بالخفض فقال هكذا
اقرانيها علقمة بن قيس **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن علقمة
انه قرا والله ربنا والله ربنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير انه كان يقرا هذا الحرف والله ربنا
بخفضهما قال حلفوا واعتذروا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق
علي عن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله
حديثا قال يجوارحهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا
مشركين قال قول اهل الشرك حين رأوا الذنوب لم يغفر لمشرك
انظر كيف كذبوا علي انفسهم قال بتكذيب الله اياهم **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا قال باعتذارهم بالباطل والكذب وضل
عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون **قوله تعالى** ومنهم من يستمع
اليك الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع اليك قال قريش
وفي قوله وجعلنا علي قلوبهم اكنة قال كالجعبة بالنبل **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي اذانهم وقرا قال يسمعونه باذانهم ولا يعون حتى مثلهم كمثل البهيمة التي تسمع النداء
ولا تدري ما يقال لها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا
علي قلوبهم اكنة قال الغطاء التي قلوبهم ان يفقهوه فلا يفقهون الحق وفي اذانهم وقرا
قال صمم وفي قوله اساطير الاولين قال اساجيع الاولين **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله اساطير الاولين قال احاديث الاولين **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اساطير الاولين قال كذب

الاولين وباطلهم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الآية اخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب
كان ينهى المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وساعد عما به اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن القاسم ابن مخيمرة في قوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان يوذى ولا يصدق به واخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار
في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عما جاء به من الهدى واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طالب عن ابن
عباس في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد ان يوذوه وينأون
عنه بنأيه عنه واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون احدا يأتيه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن
ابن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون
الناس عنه ولا يحسنون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول يباعدون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون عن القرآن وعن النبي صلى
الله عليه وسلم وينأون عنه يباعدون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن ابي هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس عنه في الضلالة
واشد الناس عليه في الشر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى ولو ترى اذ
وقفوا الايات واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هرون قال في مصحف
ابن مسعود يا ليتنا نرد ولا نكذب بالفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من اعمالهم ولو ردوا
لما نهوا عنه يقول ولو اوصل الله لهم دنياكم دنياهم التي كانوا فيها
لعادوا الى اعمالهم اعمال السوء التي كانوا عنها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل يقول بدت لهم اعمالهم في الآخرة التي اخفوها
في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس

قال

قال فاخبر الله سبحانه انهم لو ردلم يقدروا على الهدى فقال ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه اي ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدي
كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
قال وقالوا حتى يردوا انما هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين
قوله تعالى قالوا ياحسرتنا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الحسرة الندامة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح
عن ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله ياحسرتنا قال ندامتنا على ما فطرنا فيها قال صفتان في عمل
الجنة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم
يموت فيدخل قبره فاذا راه قال له ما اقبح وجهك قال كذلك
كان عملك قبيحا قال ما انتن ريحك قال كذلك كان عملك منتنا
قال ما ادنسك ثيابك فيقول انا عملك كان دنسا قال من انت
قال انا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال
له اني كنت احملك في الدنيا بالذات والشهوات فانت اليوم
تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون
اوزارهم على ظهورهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو
ابن قيس الملائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله
في احسن صورة واطيبه ريحا فيقول له هل تعرفني فيقول لا الا
ان الله قد طيب طيبك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت
في الدنيا انا عملك الصالح لطالما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم
وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله اقبح
شيء صورته وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله
قد قبح صورتك وانتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك
السيء طالما ركبتني في الدنيا فانا اليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم
على ظهورهم الا ساء ما يزرون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو
ابن قيس عن ابن مرزوق مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ساء ما يزرون قال ما يحملون
قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب ولهو الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل لعب ولهو قوله تعالى قد نعلم انه
ليحزنك الاية واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال قال ابو جهل
للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج ابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن ابن يزيد المدني ان النبي صلي الله عليه وسلم
لقي اباجهل فجعل ابوجهل يلاطفه ويساله فمر به بعض شياطينه
فقال اتفعل هذا فقال اي والله اني لا افعل به هذا واني لا اعلم
انه صادق ولكن متى كنا بتمالبني عبد مناف وتلا ابو يزيد فانهم
لا يكذبونك الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن ميسرة قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اباجهل فقال
يا محمد والله لا نكذبك انك عندنا المصدق ولكنا نكذب بالذي جيت
به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
واخرج ابن جرير عن ابي صالح في الاية قال جاء جبريل الي النبي
صلي الله عليه وسلم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك فقال
الذي هؤلا فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم ليعلمون انك صادق
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
قال كان المشركون اذا رواسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة قال
بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فنزلت هذه الاية قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والضياء عن علي ابن ابي طالب انه قرا فانهم لا يكذبونك خفيفة
قال لا يجيئون بحق هو احق من حقك واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا فانهم لا يكذبونك مخففة قال لا
يقدرون علي ان لا تلوف رسول ولا علي ان لا يكذبون القران قرانا
فابا ان يكذبوك بالسنتهم فهم يكذبونك قال ان لا كذاب وهذا
التكذيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف
يقول لا يبطلون ما جيت به واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين
بايات الله يجحدون قال ليعلمون انك رسول الله ويجحدون واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا عنده رجل فانهم لا يكذبونك خفيفة
فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم
جحدوا بعد المعرفة قوله تعالي ولقد كذبت الاية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ولقد كذبت رسلا من قبلك نصبر واعلي ما كذبوا قال
بمرا نبيه صلي الله عليه وسلم كما تسمعون وخبره ان الرسل قد كذبت
قبله فصبر واعلي ما كذبوا حتي حكم الله وهو خير الحاكمين واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك
قال بمرا نبيه صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن ابن

عن ابن جريج في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك الاية قال يعزي نبيه
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان كان كبر عليك الايات
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب
فيه فتاتيهم باية او تجعل لهم سلما في السما فتصعد عليه فتاتيهم
باية افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شا الله لجمعهم على الهدى
يقول الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا او سلما في السما
قال يعني الدرج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا في الارض قال
سربا في الارض فتذهب هربا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت علي بن زيد وهو يقول
قد دس لها على الانفاق عمرو بشكته وما خبثت كمينا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المومنون
والموتى قال الكفار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما
يستجيب الذين يسمعون قال المومنون للذكر والموتى قال الكفار
حين يبعثهم الله مع الموتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما يستجيب الذين
يسمعون قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به
وعقله فهو حي القلب حي البصر والذين كذبوا باياتنا صم وبكم وهذا
مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به قوله تعالى وما من
دابة في الارض الاية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قوله الا امم امثالكم
قال اصنافا مصنفة تعرف باسمايها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال
خلق امثالكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ في الاية قال الدرة فما
فوقها من الوان ما خلق الله من الدواب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب
من شي يعني ما تركنا شيا الا وقد كتبناه في ام الكتاب الذي عنده
واخرج البيهقي في شعب الايمان والخطيب في تالي التلخيص وابن

عساكر عن عبيد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني قسر الما
ربين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله الرجل
يركب منا الدابة فيضربها بالسوط او يكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شا فقالا لا قال عبيد الله فنادتني امراة
من الداخل فقالت يا هذا ان الله قال في كتابه ما من دابة في الارض
ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شي ثم
الى ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبر منا وقد ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله ما فرطنا في الكتاب من شي الا وهو في ذلك الكتاب واخرج ابو الشيخ
عن انس بن مالك انه سيل من يقبض ارواح البهايم فقال ملك الموت
فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الارض ولا
طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم الى ربهم يحشرون قال موت
البهايم حشرها وفي لفظ يعني بالحشر الموت واخرج عبد الرزاق
وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال ما من دابة ولا طاير الا سيحشر يوم القيامة ثم
يقتص بعضها من بعض حتى تقتص الجلحا من ذات القرن ثم يقال
لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شيتم
فاقروا وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم
الى قوله يحشرون واخرج ابن جرير عن ابي ذر قال انتطحت شاتان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما انتطحتا
قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طاير جناحيه في السما الا ذكرنا
منه علما قوله تعالى من يشا الله يضلله الاية واخرج ابو الشيخ
عن ابي يوسف المدني قال كل مشية في القران الى ابن ادم منسوخة
نسختها من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم
قوله تعالى فاخذناهم بالبا والضرا واخرج ابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير في قوله فاخذناهم بالباسا والضرا قال خوف السلطان وغلا
السعر قوله تعالى فلولا اذ جاهم باسنا الاية واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاهم باسنا تضرعوا
ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة عند ذلك فتصنعوا
لعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا بعقوبة القسوة فانه عاب ذلك
على قوم قبلكم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الايتين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله اليه ورسوله ابوه وردوه عليهم

واخرج

٩

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا عليهم ابواب
كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الاولى واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتحنا
عليهم ابواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
قال مهلكون متفيه حالهم تقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول تقطع
اصل الذين ظلموا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن السفر الحارثي في قوله اخذناهم بغتة قال
امهلوا عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود الملهوب الذي
قد ترك به الشر الذي لا يدفعه والمبلس الشديد المسكين وفي قوله
فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استوصلوا واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا مبلسون قال الاكتئاب وفي لفظ
قال ايسون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير
الوجه وانما سمي ابليس لانه ابلس نكس وجهه وغيره واخرج احمد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم
على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية والتي
بعدها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة ابن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
اذا اراد ان يقوم بقاء ونماء رزقهم القصد والكفاف واذا اراد ان يقوم اعتباطا
فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ما وسع عليه فلم ير انه
يمكر به فلا راي له وما قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما
نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية وقال الحسن مكر بالقوم
ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا واخرج ابن المنذر عن جعفر
قال اوحى الله الى داود حقني على كل حال واحوى ما تكون عندي تظاهر
النعم عليك لا اعصرك عندها ثم لا انتظر اليك واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي حازم قال اذا رايت الله يتابع نعمه عليك وانت
تعصيه فاحذره قال وكل مقه لا يقربه من الله عز وجل فهي بليه واخرج

عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة قال بغت القوم امر الله ما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم
وغيرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال ان البعوضة
تجيء ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن ادم اذا امتلا من الدنيا
اخذه الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بغتة واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستوصلوا من ورايهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير وهو يقول
القايد الخيل منكوبا دوابرها محكومة يحكمان العدو الانفا
قوله تعالى قل ارايتم الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يصدفون قال يعدلون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له
اخبرني عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفين بن الحرث وهو يقول
عجبت لحكم الله عنا وقد بدا له صدفنا عن كل حق منزل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون قال يعرضون وفي قوله
قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة قال فجاه امين او جهرة قال وهم ينظرون
وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل نستوي في القران فمعناه
الكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله قل يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر
الذي عمي عن حق الله وامره ونعمه عليه والبصير العبد المومن الذي ابصر
بصرا نافعا فوجد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما اتاه الله قوله
تعالى وانذر به الذين يخافون الايات واخرج احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن عبد الله بن مسعود قال مر الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفا المسلمين فقالوا
يا محمد ارضينا بهولا من قومك اهولا من الله عليهم من بيننا انحن نكون تبعا
لهولا اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل فيهم القران
وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله والله اعلم بالظالمين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة
وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحرث بن عامر بن نوفل ومطعم ابن
عدي ابن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى ابي طالب

فقالوا

فقالوا ان ابن اخيك طرد عنا هولا الاعبد فانما هم عبيدنا وعتقاونا
كان اعظم له في صدرنا واطول له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه
فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب
لو فعلت يرسول الله حتى تنظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون
اليه من امرهم فانزل الله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى
ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار بن
يسار وسالم مولى ابي حذيفة وصبيحا مولى اسيد وبن الخلفا ابن مسعود
والمقداد بن عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو
الشماليين بن ابي مرثد واشباههم ونزلت في ايمة الكفر من قريش
والموالي والخلفا وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولا الاية
فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته فانزل الله واذا
جاك الذين يومنون باياتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن
خباب قال جا الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري
فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب
في اناس ضعفا من المومنين فلما راهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به
فقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف العرب به فضلنا
فان وفود العرب تاتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا مع هولا
الاعبد فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم
ان شيت قال نعم قال فاكتب لنا عليك بذلك كتابا تدعى بالصحيفة
ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل بهذه الاية
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام
عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم
على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل
الله فاصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا
بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى عفرة
انه قال في اسطوان كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان
اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الصر
وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمولفة قلوبهم ومن لا بيت له الا المسجد
قال وقد تخلفوا حولها خلفا بعضها دون بعض وينصرف اليهم من مصلاه
من الصبح فيتلوا عليهم ما انزل الله عليهم من ليلته ويحدثهم ويحدثونه

حتى اذا طلعت المسجد جا اهل الطول والشرف والغنا فلم يجدوا اليه
مخلصا فثاقت انفسهم اليه وثاقت نفسه اليه فانزل الله عز وجل
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الى منتهى الايتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يرسول الله اطردهم عنا ونحن
نكون جلساوك واخوانك لا نفارقك فانزل الله عز وجل ولا ترد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى الايتين واخرج الفريابي
واحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الدلايل عن سعد بن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الاية
في ستة عبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يرسول
اطردهم فانا نستحيي ان نكون تبعا لهولا فوقع في نفس النبي صلى
الله عليه وسلم ما شا الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال
وابن ام عبد كانا يجالسان محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت قريش نحقر
لهما لولاهما واشباههما لجالسنا فنهى عن طردهم حتى قوله اليس الله باعلم
بالشاكرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع
ابن انس قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم بلال وصهيب وسلمان فتجي اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هولا
المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي
يجلسون عنده ونحن نجي فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو دنيتنا منك اذ جينا فهم ان يفعل
فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون يدعون ربهم الاية واخرج ابن عساكر
عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ام عبد وعمار وخباب فاذا احاطوا به
قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لاتيناه
فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم
اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفين اي اهل الفقه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك
فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنيا وبعضهم فقرا فقال
الاغنيا للفقرا اهولا من الله عليهم من بيننا يعني هولا هداهم الله وانما
قالوا ذلك استهزا وسخريا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو

الشيخ

الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابتلينا
بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اهؤلاء من الله
عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الاية قال
هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال اناس من اشراف
الناس نؤمن لك واذا صلينا معك فاخرهؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا
واخرج الفريابي وسعيد في سننه وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيأ
فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون بايياتنا الاية فدعاهم فقرأها
عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم
قال كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم
واذا لقيتهم فكذلك ايضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في
قوله وكذلك نفصل الايات قال بين الايات واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال
الدين يامرونك بطردهؤلاء فقوله تعالى قد ضللت اذا وما انا من
المهتدين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن ابي حاتم عن شريك بن شرحبيل قال سمعت رجل الى ابي
موسى وسلمان بن ربيعة في الحما عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة
النصف وللاخت النصف وايت عبد الله فانه سيتابعنا فاتى عبد الله
فاخبره فقال قد ضللت اذا وما انا من المهتدين لاقضين فيها بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللابنة ابن السدس وما
بقي فللاخت فقوله تعالى قل اني على بينة من ربي الايتين واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمران الجوني في قوله قل اني على بينة من ربي
قال علي ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال في قراءة عبد الله يقضي الحق وهو اسرع
الفاصلين واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قرا ابو عمرو يقضي
الحق وقال لا يكون الفضل الا بعد القضاء واخرج ابن ابي حاتم من طريق
حسن بن صالح بن حي عن مغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرا يقضي الحق وهو
خير الفاصلين قال ابن حي لا يكون الفضل الا مع القضاء واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يقضي الحق واخرج الدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يقض الحق وهو خير الفاصلين واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا يقض
الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري

عن هرون قال في قراءة عبد الله يقص الحق وقال لو كانت قضى كانت
بالحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة في قوله يقص الا مر بيني وبينكم قال لقامت الساعة واخرج
قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وعنده مفاتح الغيب قال يقول خزائن الغيب
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح
الغيب لا قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله
عليم خبير واخرج احمد والبخاري وحسين ابن اصرم في الاستقامة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ما في غد الا الله
ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدري
نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله
تبارك وتعالى واخرج حسين في الاستقامة وابن جرير وابن
مردويه عن ابن مسعود قال اعطي نبيكم كل شيء الا مفاتح الغيب
الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان في قوله وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى آخر الآية قوله تعالى وما تسقط من ورقة
الا يعلمها واخرج سعيد بن منصور وحميد وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما
تسقط من ورقة الا يعلمها قال من شجرة في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل
يكتب ما يسقط من ورقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ما من
شجرة على ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتى يحبسه ثم
يرفع علمه وهو اعلم منه واخرج ابو الشيخ عن محمد بن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال سبحانه وتعالى
شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا الذي فيها ورقة فاذا سقطت ورقته
خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها
واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على
الاشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان ابن
فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله تعالى ولا حبة في
ظلمات الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو انهم
لو ظهروا لكم لم تروا منهم فوقا على كل زاوية من رواياه خاتم من خواتيم

الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه في كل يوم
ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك قوله تعالى ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال
ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا لمعز زابره رطبه ولا يابسه
الا عليها ملك موكل يأتي بها يأتي الله بعلمها رطوبها اذا رطبت ويبسها
اذا يبست كل يوم قال الاعمش رضي الله عنه وهذا في الكتاب
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واخرج ابو الشيخ عن كعب
رضي الله عنه قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع
علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السما اكثر من عدد التراب اخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تلا هذه الاية ولا رطب
ولا يابسه فقال ابن عباس رضي الله عنه الرطب واليابس من كل
شي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال خلق الله النون وهي الدواة وخلق الالواح وكتب فيها
امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام
او عمل بر او فجور ثم قرا هذه الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ثم وكل بالكتاب حفظه ووكل بخلقه حفظه فتنسخ الخلق من الذكر
ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به مقسوم
على من وكل به فلا يغادر احدا منهم فيجرون على ما في ايديهم مما في
الكتاب فلا يغادر منه شي ما كنا نراه الا كتب عملنا قال الصم تعرب
هل تكون نسخه الا من شي قد فرغ منه ثم قرا هذه الاية انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم الاية واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام اخذ نفسه فاذا اذن الله في قبض
روحه قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وهو الذي
يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض
الارواح فيها فيسال كل نفس على عمل صاحبها من النهار ثم يدعوا ملك
الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر
في كتاب حياة الناس قايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا اخرج ابن
ابي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال
اما وفاته بالليل اياهم فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما
اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى اجل مسمى وهو
الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي
يتوفاكم بالليل يقضي بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال ما عملتم من الاثم
بالنهار ثم يبعثكم بالنهار والبعث اليقظة اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويعلم ما جرحتم قال
كسبتم من الاثم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج قال قال عبيد الله بن كثير رضي الله عنه في قوله ليقضى
اجل مسمى قال ليقضي الله اليهم عدتهم قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات
من الملائكة يحفظونه ويحفظون عمله اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظه يا ابن ادم يحفظون
عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا
قال اعوان الموت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في
قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك
الموت وفي لفظ ثم يقبضها ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال جعلت الارض لملك الموت مثل
الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له اعوان يتوفون الانفس
ثم يقبضها منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة
عن قتادة رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا قال ان ملك الموت
له رسل فيما قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال
ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة
الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب واخرج عبد الرزاق واحمد
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال ما من اهل بيت شعر ولا وبر الا وملك الموت يطيف
به كل يوم مرتين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع انه اتى
رضي الله عنه انه سيل عن ملك الموت انه وحده الذي يقبض الارواح
قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله
تعالى حتى اذا جاء احدهم رسلنا يتوفونهم وقال توفته رسلنا وهم
لا يتوفون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى

المغرب

المغرب قيل اين تكون ارواح الموتى قال عند الشجرة في الجنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
وهم لا يعرطون يقول لا يضيعون واخرج ابن ابي حاتم عن قيس
رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال كيف تجدك قال مردود الي رواي
الخف فقالت طبت قوله تعالى قل من ينجيكم الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
يقول من كرب البر والبحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا اضل الرجل الطريق دعى الله
لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قوله تعالى قل هو
القادر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرائكم او من تحت ارجلكم يعني
سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني باشياع الاهواء المختلفة ويذيق
بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال ايمة السوء او من تحت ارجلكم قال خدم السوء
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عذابا
من فوقكم قال من قبل امرائكم واشرافكم او من تحت ارجلكم قال
من قبل سفلتكم وعبيدكم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي
مالك رضي الله عنهما عذابا من فوقكم قال القذف او من تحت ارجلكم
قال الخسف واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من
تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب ويذيق
بعضكم باس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا من فوقكم قال
الحجارة او من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف
والاهواء المفترقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار بالسيف او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن

وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل
هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم باس بعض قال هذا اهون او ايسر واخرج ابن مردويه
عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه
لاعاذه واخرج احمد والترمذي وحسنه ونعيم ابن حماد في الفتن
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما انها كائنة ولم يأت تاويلها بعد واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء في المختارة
من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله قل هو
القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت
اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة
تالسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان
لا محالة الخسف والرجم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قال هو القادر قام النبي صلى الله
عليه وسلم فتوضا ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من
تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم باس بعض فاتاه جبريل
عليه وسلم فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم
او من تحت ارجلهم واخرج ابن مردويه وابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي ان يرفع عن
امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت
ربي ان يرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع القتل والهرج واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية
دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعى ربه طويلا ثم انصرف الينا
فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته
ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة

فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن
مردويه عن معاوية بن سفيان رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من اخركم وفاة قلنا
اجل قال فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم
بعضا ثم قرع بهذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم حتى بلغ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون واخرج احمد وعبد
ابن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه والبزار وابن حبان
والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي روي الي الارض حتى رايت
مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ
ملكها ما روي لي منها واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بالسنة عامة
فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها وقال
يا محمد اني قضيت لم يرد اني اعطيك لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة
ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستحيهم بعامة ولو اجتمع من بين
اقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضهم هو يسبي بعضا
واني لا اخاف على امتي الا الايمة المضلين ولن تقوم الساعة حتى يلحق
قبايل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانا
وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلما يوجد
في ماية سنة ويستخرج في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي
وانا خاتم الانبيا لا نبي بعدي ولن تزال في امتي طايفة يقاتلون
على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه
لا يزع رجل من اهل الجنة شيا من عرها الا اخلف الله مكانها مثلها وانه قال
ليس دينار ينفقه رجل باعظم من دينار ينفقه على عياله ثم
دينار ينفقه على فرسي في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه
في سبيل الله قال وزعم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عظم شان المسالة
وانه اذا كان يوم القيمة جا اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم
فيسالهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا
ولم ياتنا امر فيقول ان ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيقولون نعم
فياخذ مواثيقهم على ذلك فيامرهم ان يعمدوا لجهنم فيدخلونها
فينطلقون حتى اذا جاوها راوا لها مغيظا وزفيرا فهابوا فرجعوا الى
ربهم فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تطيعوني مواثيقكم لتطيعن
اعمدوا اليها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا
فيقول ادخلوها قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة
كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله ابن
عبد الله بن جابر ابن عتيك عن جابر بن عتيك قال جانا عبد الله

الجنة صح

ابن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل
تدري اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت
نعم واشار الى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث الذي دعى بهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اخبرني بهن قلت
دعى ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطانيها
ودعى بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت لا يزال الهرج
الى يوم القيامة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن ابي بصرة
الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالت ان لا يجمع امتي على ضلالة
فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها
وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم فاعطانيها وسالت
الله ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج
احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شهر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال اني
صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالته ان لا يبتلي امتي بالسنين ففعل وسالته
ان يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى علي
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة بن اليمان قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعت اثره حتى ظهر عليها
فصلى الضحى ثمان ركعات فاطال فيهن ثم التفت الي فقال اني سالت
الله فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته على ان لا يسلط على امتي
عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم بغرق فاعطاني وسالته
ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنين ففعل وسالته
ان لا يسلط على امتي عدوا لها ففعل وسالت ربي ان لا يهلك امتي
بعضها ببعض فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعا
رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة فرايت عن اقيدها فهويت ان
اتناول منها شيا فخوفت بالنار فسالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
وكف عني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها ففعل وسالته
ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسالته ان يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها
باس بعض فكفها عني واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن
شداد قال فقد معاذ ابن جبل او سعد بن معاذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجده قايما يصلي في الحرة فاتاه فتنحنح فلما انصرف قال يرسول

الله

١٥

الله رايتك تصلى صلاة لم نصل مثلها قال صليته صلاة رغبة
ورهبة سالت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين وحنعني واحدة
سالته ان لا يهلك امتي جوعا فقعل ثم قرأ ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فقعل ثم
قرأ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى اخر الاية وسالته
ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها ثم قرأ قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم الى اخر الاية قال لما نزل هذا الدين ظاهرا على
من ناواهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب ابن الارت
رضي الله عنه في قوله او يلبسكم شيعا قال نزلت في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له فانبي الله لقد
رايتك تصلي هذه الاية صلاة ما رايتك تصلي مثلها قال اجل
انها صليت رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلكنا بما اهلك به الامم
قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا فاعطانيها
وسالته ان لا يلبسنا شيعا فمنعنيها واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق نافع بن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاتك رغبة ورهبة
فسالت الله فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت الله ان
لا يصيبكم بعذاب من قبلكم فاعطانيها وسالت الله ان لا يسلط
عليكم عدوا فيستبيح بيضتكم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج الطبراني عن خالد
الخزاعي وكان من اصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم صلاة فاخف وجلس فاطال الصجود والجلوس فلما انصرف
قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس في صلاتك قال انها صلاة رغبة ورهبة
سالت الله فيها ثلث فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته
ان لا يستاصل بعذاب اصاب من كان قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط
على بيضتكم عدوا فيحتاجها فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج نعيم بن حماد في كتاب
الفتن عن ضرار بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله او يلبسكم شيعا قال اربع فتن ماضي فتنة الاولى
فيستحيل فيها الدما والثانية يستحل فيها الدما والاموال والثالثة
يستحل فيها الدما والاموال والفروج والرابعة عمياء مظلمة تموج موج
البحر تنتشر حتى لا تبقى بيت من العرب الا دخلته واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد ابن اوس
رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي
الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها
واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك قومي
بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال
يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة
عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوائهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك
بعضا ويقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع
عنهم الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن
ابن المنذر واللفظ له وابن مردويه عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها
وسجودها فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت اليوم الصلاة
فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
وحرمني واحدة سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم
فيهلكهم عامة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم بسنة فيهلكهم
عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجه وسالته ان لا يهلكهم غرقا
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سالت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا وحرمني
واحدة سالته ان لا يكفر امتي جميعا فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا
من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها
واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتوضا فقال ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من
تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض
كما اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك
سالت ربك اربعا فاعطاك اثنتين وحرمك اثنتين لن ياتيهم عذابا
من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم فانهما عذابان لكل امة اجتمعت
على تكذيب نبيها وردت كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق
بعضهم باس بعض وهذان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق
بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم واوحى الله اليه فاما تذهبن بك فانا
منهم منتقمون يقول لنبي امتك او نرينك الذي وعدناهم من العذاب
وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرج

ربه فقال اي مصيبة اشد من النار ان ارى امتي يعذب بعضهم بعضا
واوحى الله اليه الم احسب الناس ان يتركوا الا يتين فاعلمه ان امته
لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل
عليه قل رب اما تريني ما توعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
فتعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة
والالفة والطاعة ثم انزل عليه اية حذر فيه اصحابه الفتنة فاخبره انه انما
يخص بها ناس دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص بها اقواما من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم منها اقواما واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال لما نزلت قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا يرجع يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن
نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس
لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قوله عذابا من فوقكم
او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض قال هذا للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن قانع
في معجمه عن ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر رضي الله عنه قال قرا
عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه قال قرا عبد الله بن ابي بكر قال
قرا عبد الله بن سهيل على ابيه وكذب به الحق وهو الحق قل لست
عليكم بوكيل فقال اما والله يا بني لو كنت اذ ذاك ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فهمت منها اذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت
اذ ذاك اسلمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقران
وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ واما الكل بنا مستقر فكان بنا
القران استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب واخرج النحاس
في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لست عليكم
بوكيل قال نسخ هذه اية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما لكل نبا مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه قرا
لكل نبا مستقر قال حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها ارسلت
عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول فعل

وحقيقة ما كان منها في الدين وما كان امته في الاخرة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكل نبا
مستقر وسوف تعلمون قال لكل نبا حقيقة اما في الدنيا فسوف
ترونه واما في الاخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا واخرج ابن جرير وابن ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا ونحو هذا في القران قال امر الله المومنين
بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انه هلك من كان
قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله تعالى ان
يجلس مع الذين يخوضون في ايات الله يكذبون بها فان نسي فلا
بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال
يستهزون بها نهى محمد صلى الله عليه وسلم ان نقعد معهم الا ان ينسى
فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين واخرج عبد بن حميد وابو داود وفي ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير
رضي الله عنهما في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال
الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى قال بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم
واعلمي الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان لا تخوضا
في ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذلهم ذلك
واخبروهم انه سيتقى عليكم فيتقون مساءكم ثم انزل الله تعالى وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين
وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقران فسبوه واستهزوا به
فامرهم الله تعالى ان لا تقعد وا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال كان يرى ان هذه الاية
نزلت في اهل الاهواء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية
عن ابي جعفر رضي الله عنه قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين
يخوضون في ايات الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد ابن
علي رضي الله عنهما قال ان اصحاب الاهواء من الذين يخوضون في ايات الله

واخرج

١٧

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزءوا وتنزلت واذا رايت الذين يخوضون في ايانتا فاعرض عنهم قال فجعلوا اذا استهزءوا قام فحذروا وقالوا لا تستهزءوا فيقوم فذلك قوله لعلهم يتقون ان يخوضوا فقام وتنزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان يقعد معهم ولكن له تقعدتم فنسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم فنسخ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم الاية واخرج المرياني وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في ايانتا قال هم اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون في القران غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وايل رضي الله عنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لابراهيم النخعي رضي الله عنه فقال صدق وليس ذلك في كتاب الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في ايانتا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا القران من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزءوا فقال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم نخاف ان تخرج حتى نسمع قولهم ونجالسهم فلا يغيب عليهم فانزل الله تعالى في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في ايانتا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال واذا رايت الذين يخوضون في ايانتا الاية قال نسختها هذه الاية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها الاية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هي مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان يقعدوا ولكن لا تقعدوا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القران خاضوا واستهزءوا فنفل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله تعالى في مجالستهم ومن علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال اتى عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يقوم فقعدوا على شراب معهم رجل صائم فضربه وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره قوله تعالى وذر الذين

اتخذوا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم هـ
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذروا الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج عبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل في سورة براءة فامر
بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتخذوا دينهم لهوا
ولعبا قال اكلا وشربا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله
ابسلوا قال فضحوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان تبسل قال تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا
قال اسلموا بجرايرهم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرنا عن قوله عز وجل
ان تبسل نفس قال ان تحبس نفس بما كسبت في النار وقال
هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع وقلبي مبسل علقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تبسل نفس قال توخذ
فتحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها قال لو جاء بملء
الارض ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال
احذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين رضي الله
عنه انه سيل عن قوله ابسلوا قال اخذوا اسلموا اما سمعت قول الشاعر

وان افترقت منهم فانهم بشل

قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قل اندعوا
من دون الله هذا مثل ضربه الله للهة وللدعاة الذين يدعون الى الله
كمثل رجل ضل عن الطريق تائها فناداه متنادي فلان ابن
فلان هلم الي الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان يا فلان هلم
الي الطريق فان اتبع الداعي اليه ولم انطلق به حتى يلقيه في هلكة
وان اجاب الذي يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية هـ
التي تدعو الى البرية الغيلان تقول مثل من يعبد هذه الالهة من
دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة
والندامة وهو قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول
اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى

١٨

انه يجيء فيصبح وقد القته في مهلكه وربما اكلته او تلقه في مضلة من الارض فيهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي تقيد من دون الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قل ادعوا من دون الله الاية قال المشركون للمسلمين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله قل ادعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فهذه الالهة ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فنكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الاية يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان يأتيهم فذلك مثل قد تبين لكم بعد المعرفة لمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعوا الى الطريق والطريق هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل ادعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد الهدى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالذي استهوته الشياطين الاية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يأمرونه به هدى الله يقول الله ذلك له ولمن اتاهم من الانس يقول ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال حصوه علمهم الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون بها اهل الضلالة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الاية واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون بها الصلاة الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم واله ابراهيم قوله تعالى يوم ينفخ في الصور الاية واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما انه سيل النبي صلي الله عليه وسلم عن الصور فقال
هو قرن ينفخ فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو ان اهل مني
اجتمعوا علي ان يقلوا القرن من الارض ما اقلوه واخرج مسدد
في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن فينفخ فيه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال الصور كهيئة القرن واخرج ابن ماجه والبزار وابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال صاحبا القرن ممسكين بالصور ينتظرون متي يومران
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مد وكل به مستعد ينظر
نحو العرش مخافة ان يامر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
وريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف
انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحني جبهته واصغي بسمعه ينتظر
متي يامر قالوا كيف نقول يرسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
علي الله توكلنا واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحني
الجبهة واصغي بالاذن متي يومر فينفخ قالوا فما نقول يرسول الله قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل علي الله توكلنا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف انعم
وصاحب الصور قد التقمه وحني جبهته واصغي بسمعه ينتظر ما يومر
فينفخ قالوا يرسول الله فما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال وما من صباحان الا وملكان يناديان يقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وملكان موكلان
بالصور ينتظران متي يامران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير
هلم ويقول الاخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما
ويل للرجال من النسا وويل للنسا من الرجال واخرج احمد والحاكم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النافخان
في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متي
يومران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد الله بن الحرث

قال

قال كنت عند عايشة رضي الله عنها وعند كعب الحبر فذكر اسرافيل عليه
السلام فقالت عايشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل فقال
كعب رضي الله عنه عندكم العلم قالت اجل فاخبرني له قال له اربعة اجنحة
جناحان في الهوي وجناح قد تسربل به وجناح علي كاهله والقلم
علي اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملايكة وملك الصور
جات علي احدي ركبتيه وقد التقم الاخري وقد التقم الصور يحني
ظهره وقد امر اذا راي اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت
عايشة رضي الله عنها هكذا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال خلق
الله الصور من لولوة بيضا في صفا الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور
فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه
ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب
واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض واضع فمه علي
تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالي قد وكلتك بالصور فانت
للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمني
تحت العرش وقدم اليسري ولم يطرف منذ خلقه الله تعالي ينتظر
متي يومر به واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال
ان ملك الصور الذي وكل به ان احدي قدميه لمعني الارض السابعة وهو
جات علي ركبتيه شاخص بصره الي اسرافيل ما طرف منذ ما خلقه الله
تعالي متي يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني
النفخة الاولي الم تسمع الله يقول ونفخ في الصور قال يعني النفخة الاولي
الم تسمع الله يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شا الله ثم نفخ فيه اخري يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
انه قرا يوم ينفخ في الصور اي في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة
يقول ان عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة قال
السر والعلانية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
الشهادة ما قد رايتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه قوله
تعالي واذ قال ابراهيم لابيه ازر الاية واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ازر الصنم وابو ابراهيم
اسمه يازر وامه اسمها مثلي وامراته اسمها ساره وسريته ام اسمعيل
اسمها هاجر وداود ابن امين ونوح بن لمك ويونس بن متي واخرج

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ازر لم يكن بابيه ولكنه اسم
صنم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اسم ابيه
تارخ واسم الصنم ازر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر ليس ازر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم
لابيه ازر رضي الالهة وهذا من تقديم القران انما هو ابراهيم بن تارخ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان التيمي رضي الله عنه انه قرا
واذ قال ابراهيم لابيه ازر قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم
لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة قال كان يقول
اعضد اتعضد الالهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم
لم يكن اسمه ازر وانما اسمه تارخ قال ابو زرعة بهمزتين واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال ازر ابو ابراهيم
قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال
الشمس والقمر والنجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال
كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على
حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس والحلوت في سلسلة والسلسلة
في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض وهي بالنبطية
ملكوتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
قال انما هو ملك السموات ولكنه بكلام النبطية ملكوتا واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ملكوت
السموات والارض قال سلطانهما واخرج ادم ابن ابي اياس وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
قال ايات فرجت له الاصول السبع فنظر الى ما فيهن واخرج سعيد ابن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال قام على صخرة ففرجت له السموات
السبع حتى نظر الى العرش والى منزله من الجنة ثم فرجت له الارضون
السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون فذلك قوله واتيناه اجره
في الدنيا واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات

عن

عن عبد الرحمن بن عباس الحضرمي عن بعض اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول رايت ربي في احسن
صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلي يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السموات
والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلي قال قلت
في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الي
الجمعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوا ما كتبه
في المكروه فمن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويعلن من خطيئته
يوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسئلك الطيبات وترك
المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموهن
فانهن حق واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما راي ابراهيم ملكوت السموات
والارض اشرف علي رجل علي معصية من معاصي الله فدعا عليه
فهلك ثم اشرف علي اخر علي معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك
ثم اشرف علي اخر فذهب يدعوا عليه فاوحي الله اليه ان يا ابراهيم
انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع علي عبادي فانهم مني علي ثلاث
اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه نسمة تملا الارض تسبيح
واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت عاقبت واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال لما رفع ابراهيم
الي ملكوت السموات اشرف علي عبد من بني فدعا عليه فاهلك ثم رفع
ايضا فاشرف علي عبد من بني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف
علي عبد من بني فاراد ان يدعوا عليه فقال له ربه علي رسلك يا ابراهيم
فانك عبد مستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث خلال اما ان يتوب
الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة واما ان يتمادي فيما
هو فيه فانا من ورايه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن شهر
ابن حوشب رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال رفع ابراهيم عليه السلام الي السما فنظر اسفل منه
فراى رجلا علي فاحشة فدعا فخسف به حتي دعا سبعة كلهم فخسف
به فنودي يا ابراهيم رفه عن عبادي فانك ما رايتني من عبدي بين
ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية موحدة
واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات
والارض ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ثم ابصر عبدا على خطيئة
فدعا عليه ثم ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه فاوحى الله اليه يا ابراهيم
انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع على احد فاني من عبدي على ثلاث
اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدوني واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب
عليه فاما ان يتولى فان جهنم من ورايه واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن ابي المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال لما راى ابراهيم عليه السلام راى رجلا على فاحشة فدعا عليه
فهلك ثم راى اخر فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى اخر على
فاحشة فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل يستجاب لك واني
من عبدي على ثلاث خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه
واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولى فجهنم من ورايه
واخرج البيهقي في الشعب عن عطاء رضي الله عنه قال لما رفع
ابراهيم في ملكوت السموات راى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم
رفع فراى رجلا يزني فدعى عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني
فدعى عليه فهلك فقال على رسلك يا ابراهيم انك رجل يستجاب لك
واني من عبدي على ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه فاما ان
اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتمادى فيما هو فيه فان جهنم
من ورايه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال
يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلاله الا بر سره
وعلانيته فلم يخف عليه من اعمال الخلائق فلما جعل يلعن اصحاب
الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه السلام قربه في جبال
مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في اطرافه فجعل لا يمص اصبعا
من اصابعه الا جعل الله له فيها رزقا فلما خرج من ذلك السرب
اراه الله ملكوت السموات واراه شمسا وقمرا ونجوما وسحابا وخلقا عظيما
فلما جن عليه الليل راى كوكبا ذكر ان الكوكب الذي راى الزهرة طلعت
عشا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين علم ان ربه دايم
لا يزول فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي راى خلقا اكبر من الخلق الاول
فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اكبر خلقا من الخلقين الاولين
وابهى وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
كان من شان ابراهيم عليه السلام ان اول ملك في الارض شرقها وغربها

نمرود

نمرود بن كنعان ابن كوش ابن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا
الارض كلها اربعة نمرود بن كنعان ابن كوش ابن سام بن نوح و سليمان
ابن داود وذو القرنين وبخت بن نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع
على كوكب على نمرود ذهب بضو الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا
الكهنة والسحرة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك
رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة
فخرج من قريته الى قرية اخرى واخرج الرجال وترك النسا وامر ان لا يولد
مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يومن عليها
الا ازر ابا ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له ازر
انا اصنن بدنني من ذلك فلما دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسه
ان وقع عليها فقربها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال له اول فجعلها
في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه
الامر قال قول سحرة كذابين ارجعوا الى ابيكم وولد ابراهيم فكان في كل
يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه ونسي الملك ذلك
وكبر ابراهيم عليه السلام ولا يرى ان احدا من الخلق غيره وغير ابيه
وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا وقد جناته فتخافون عليه
الملك ان انا جيت به قالوا لا فايت به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام
من السرب نظر الى الدواب والبهايم والخلق فجعل يسال اباه فيقول
ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انها
فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما هولا الخلق بد ان يكون لهم رب وكان
خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع راسه الى السما فاذا
هو بالكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال لا احب
ربا يغيب قال ابن عباس رضي الله عنه وخرج في اخر الشهر فلذلك لم يرى
القمر قبل الكوكب فلما كان اخر الليل راى القمر بازغا قد طلع قال هذا
ربي فلما افل يقول غاب قال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال غابت
قال يا قوم اني بري مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين
قال فجعل ابراهيم لابيه السلام يدعوا قومه وينذرهم وكان ابوه يضع الاصنام
فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه
فيرجعوا اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم عليه السلام باصنامه كما
هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيا ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة فاذا هن في بهو عظيم مستقبل باب
البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منها الى جنب بعض كل صنم يليه اصغر منه
حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة وقالوا اذا
كان حين يرجع رجعنا وقد برحت الالهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم

ابراهيم والي ما بين ايديهم من الطعام قال الا تاكلون فلما لم يجبه قال ما لكم
لا تنطقون ثم ان ابراهيم عليه السلام اتى قومه فدعاهم فجعل يدعوا
قوله وينذرهم فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المراة لتمرض
فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا
من الحطب حتى ان كان الطير يمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها
فعمدوا اليه فرفعوه الى راس البنيان فرفع راسه الى السما فقالت السما
والارض والملايكة والجبال ربنا ابراهيم يحرق فيك قال انا اعلم به فان
دعاكم فاعتقوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الى السما قال اللهم
انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي
الله ونعم الوكيل فقذفوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها فقال ابن
عباس رضي الله عنه لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام
من بردها ولم يبق في الارض نارا الا طفيت ظنت انها هي تعني فلما طفيت
النار نظروا الى ابراهيم عليه السلام فاذا هو ورجل اخر معه وراس ابراهيم
عليه السلام في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الملك الرجل ملك
الظل فانزل الله تعالى نارا فانتفع بها بنو ادم واخرجوا ابراهيم عليه
السلام فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن السدي رضي الله عنه في قوله راى كوكبا قال هو المشتري وهو
الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن زيد ابن علي رضي الله عنه في قوله راى كوكبا قال الزهرة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا احب
الافلين الزايلين واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه في قوله فلما افلت قال فلما زالت
الشمس عن كبد السما قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو يروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول

فتغير القمر المنير لوجهه ، والشمس قد كسفت وكادت تافل

قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت حمزة ابن عبد المطلب وهو
وهو يقول

حمدت الله حين هدى فوادي ، الى الاسلام والدين الحنيف ،

وقال ايضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم ، لنا غاية قد يهتدي بالذوايب ،

واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله مخلصا قال مخلصا
واخرج مسلم والنسايي وابن مردويه عن عياض ابن حماد المجاشعي

رضي

رضي الله عنه انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول
ان الله امرني ان اعلمكم ما جهلتم من دينكم مما علمني يومي هذا ان كل
ما يحلب له عبدا فهو له حلال واني خلقت عبادي حنيفا كلهم
وانه اتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم
وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واخرج احمد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة
كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما كان من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قوله تعالى وحاجه
قومه الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله وحاجه قومه الاية يقول خاصموه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله اتحاجوني قال اتخاصموني
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا اتحاجوني مشددة
النون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن جريج رضي الله عنه في قوله
وحاجه قومه قال دعوا مع الله الها اخر قال اتحاجوني في الله وقد هداني
وقد عرفت ربي خوفوه بالتهم ان يصيبه منها خبل فقال ولا اخاف
ما تشركون به ثم قال ولا اخاف ما اشركتم ولا تخافون ايها المشركون
انكم اشركتم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فاي الفريقين احق بالامن قال
قول ابراهيم حين سالهم اي الفريقين احق بالامن ومن حجة ابراهيم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
فاي الفريقين احق بالامن امن خاف غير الله ولم يخفه امن خاف الله
ولم يخف غيره فقال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يرسول الله وايتا
لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح
ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال
حملتم الامر على اشده بظلم بشرك الم تسمع الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم

واخرج ابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج المرزباني وابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية قال انما عني به الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي ابن كعب رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك واخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا دخل المصحف نشر المصحف يقرأوه يدخل ذات يوم فقرأ سورة الانعام فاتى على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى اخر الاية فانتقل واخذ رداءه ثم اتى ابي ابن كعب رضي الله عنه فقال يا ابا المنذر اتيت على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل يا امير المومنين ان هذا ليس بذلك يقول الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم انما ذاك الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك واخرج المرزباني وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نزلت هذه الاية في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه الامة منها واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مررنا بالمدينة اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت فقال من اهلي وولدي وعشيرتي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فداهبه قال فعلمني مما علمك الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد اقررت ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة حرذان فعقر وقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اني رايت حور العين يدخلن في فيه على عمار الجنة فعلمت ان الرجل ما تجايا

واخرج

واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض
له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد خرجت من بلادي لاهدي
بهداك واخذ من قولك فاعرض علي فعرض عليه السلام فقيل
فاردهمنا حوله فدخل خف بكره في جره ان فترى الاعرابي فانكسرت
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم فالذي عمل قليلا
واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا
منهم واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن سواده رضي الله عنه قال
حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر
ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل
فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال
فيرون ان هذه الاية نزلت في الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان رجلا سال
عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جا رجل فاسلم فلم يلبث
الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
منهم من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واخرج البغوي في معجمه
وابن ابي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر
واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله
عليه وسلم فقيل يرسول الله ما له قال اوليك لهم الامن وهم مهتدون قوله
تعالى وتلك حجتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه
قال ذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت
بينه وبين الجبار التي يسمى نمرود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال
خصمهم واخرج ابو الشيخ من طريق مالك ابن انس عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله نرفع درجات من نشا قال بالعلم واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال ان للعلما درجات كدرجات الشهدا قوله
تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حرب ان ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر رضي الله
عنه فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى
الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله الى اخره فلم اجده فقال
اليس تقرا سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى
وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال

صدقت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير
قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من
ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى قال كذبت فقال لتاتيني على
ما قلت بينة فتلا ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس
قاخبره فقال ان عيسى من ذرية ادم بلا قال صدقت واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الخال والد والعم في
والسبب لله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله قال ومن ذريته حتى
بلغ الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان
الى قوله واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله تعالى في هذه الاية فبهداهم اقتده
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون
قال يريد هؤلاء الذين هديناهم وفضلناهم قوله تعالى اولئك الذين
اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن خيثمة بن بشر رضي
الله عنه سمعت رجلا سال الحسن رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال هم الذين في صدور هذه
الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين
اتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم الفهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قال بكفر بها هؤلاء
يعني اهل مكة يقول ان يكفروا بالقرآن فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين يعني اهل المدينة والانصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني
اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم
الانبياء الذين قص الله تعالى علينا بيانه الثمانية عشر الذين قال
الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجاء الغطاردي رضي الله عنه في قوله
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان اهل المدينة قد ثبود
الدار وان بمكان من قبل ان تقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
انزل الله تعالى ان يكفر بها اهل مكة فقال الله فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في الاية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة

من الانصار قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الآية
اخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان في الحج في ص ولفظ ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه عن السجدة التي في ص فقرأها الآية وقال
اما انه نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بداود عليه السلام
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قص الله تعالى
عليه ثمانية عشر نبيا امر ان يقتدي بهم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فبهداهم اقتده بين الهاء اذا وصل ولا
يدغمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قل لا اسألكم عليه اجرا قال لهم يا محمد لا اسألكم على ما ادعوكم عليه عرضا
من عرض الدنيا قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله وما قدروا
الله حق قدره قال هم اكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن
ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك
حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل
قال اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال ثم قال والله ما انزل من
السما كتابا فانزل الله تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى
نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباؤكم قل الله انزله واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق
قدره قال وما علموا كيف هو حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق
السدي عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره قال
ما عظموه حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء قال قالها مشركوا قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر قال قال
فنحاص اليهودي ما انزل الله على محمد من شيء واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء قال نزلت في ملك ابن الصيف واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جاء رجل
من اليهود يقال له ملك ابن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على
موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا
فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك

ولا على موسى فقال ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما
قدروا الله حق قدره واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحيب فقالوا
يا ابا القاسم الا تاتينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى الواحا فانزل الله
تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الاية فحدثا
رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى ولا على احد
شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد
بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اراد الله محمد ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدهم ان يكفروا بكتاب
الله ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا
الله حق قدره الاية ثم قال يا محمد هل لك من الخير ثم انزل الرحمن فاسال
به خبيرا ولا يسبك مثل خبير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
كعب رضي الله عنه قال ان الله تعالى يبغض اهل البيت اللحمين والخبز
السمين واخرج البيهقي عن جويبة الخثعمي رضي الله عنه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم ورجل ينقض عليه رويدا فراى رجلا ميتا
تحمل يطعن ببطنه بشيء في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا
لكان خيرا لك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قال اليهود
وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها
اي يهود في ما اظهروا من التوراة واخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه انه قرا يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم ما لم
العرب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم
ولا اباؤكم قال لهم اليهود اتاهم الله علما فلم يقتدوا به ولم ياخذوا به ولم
يعلموا به قدمهم الله في عملهم ذلك قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا كتاب
انزلناه مبارك قال هو القرآن الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مصدق الذي
بين يديه اي من الكتب الذي قد خلت قبله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولتنذر ام القرى قال مكة ومن حولها قال يعني
ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن
عطاء وعمرو بن دينار رضي الله عنه قال بعث الله تعالى رياحا فسفت

الما فابرزت موضع البيت على حثفة بيضا فمد الله تعالى منها فلذلك
هي ام القرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
ام القرى قال مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بيت وضع بها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولتنذر ام القرى قال هي مكة قال وبلغني ان الارض دحيت
من مكة واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام القرا مكة قوله تعالى ومن اظلم الاية
اخرج الحاكم في المستدرك عن شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد
ابن ابي سرح ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه
شي فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قرا الى عثمان اخيه
من الرضاعة ففيه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم استامن له واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمى قال كان ابن ابي سرح يكتب للنبي صلى
الله عليه وسلم الوحي فاتى اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كتبت لابن
ابي شبلة القران قال كنت اكتب كيف شئت فانزل الله ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه
شي قال نزلت في عبد الله بن سعد ابن ابي سرح القرشي وكان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا ملى عليه سميعا عليما كتب عليما حكيما
واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد يوحى
اليه قد اوحي الي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم
يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل ما دعا
اليه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ومن اظلم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في مسيلمة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة
فيما كان يسمع ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت
في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
فكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا
الماحول فيقول نعم سوا فرجع عن الاسلام ولحق بقريش واخرج عبد
بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت والمرسلات عرفا والعاصفات
عصفا قال النضر ومن بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات
عجنا قولا كثيرا فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي

الله عنه ما من القران شي الا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم
حتى كنت لامر بهذه الاية ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شي ولم يعمل هذا اهل هذه القبلة التي كان المختار ابن
ابي عبيد **قوله تعالى** ولو ترى اذ الظالمون الاية **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم قاعدا وتلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال
والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من
الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة نظموا
بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم
ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك اكفان وحنوط فاذا كان مومنا بشروه
بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى رضوان الله وجنته فقد
اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فما يزالونه ويخفون
به فهم الطف وارف من الوالدة بولدها ويسلون روحه من تحت كل
ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول
ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى يبلغ ذقنه فلهو اشد
كراهة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك
ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال
فيلقاها بالفان بيض ثم يحضنها اليه فهو لها اشد لزوما من المراة
بولدها ثم يفوح لها فيهم ريح اطيب من ريح المسك يتباشرون
بها ويقول مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم صل عليه روحا
وصل عليه جسدا خرجت منه فيصعدون والله خلق في الهوى لا يعلم
عدتهم الا هو فيفوح لها فيهم ريح اطيب من المسك فيصلون عليها
ويتباشرون بها ويفتح لها ابواب السما ويصل عليها كل ملك في
كل سما تمر به حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول الملك عز وجل
مرحبا بالنفس المطمئنة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب عز وجل
للشي مرحبا رحب له كل شي وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا
بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة وارزها مقعدها واعرضوا عليها
ما اعد لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت
اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفس
محمد بيده لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد ويقول
اين تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه ويقولون انا مامورون
بهذه فلا بد منه فيهبطون به على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون

ذلك

ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله تعالى كلمة تكلم بها حميم ولا
غير حميم الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المراجعة فلو سمع اشد
الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يعجلكم واذن
له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذ ولوا عنه
ثم ياتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان سمينان منكرا ونكيرا
ومعهما عصي من حديد لو اجتمع عليها الجن والجن والانس ما اقلوها وهي
عليهما يسير فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستوقاعدا فينظر عند
ذلك الى خلق كريه فظيع يشبه ما كان راى عند موته فيقولان له من ربك
فيقول الله فيقولان فما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهر انه عند ذلك
انتهارة شديدة ثم يقولان فمن نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
ويعرق عنه ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق
اطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السما تدا خفيا صدق
عبدي فلتفعه صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره ويستذله فيه الريحان
ويستر بالحرير فاذا كان معه من القران شي كفاه نوره وان لم يكن معه
جعل له نورا مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر
الى مقعده منها مما كان عاين حين صعد به ثم يقال له نم قرير العين
فما نومه ذلك الى يوم القيامة الا كنومة ينامها احدكم شهية لم يرو منها
يقوم وهو يمسح عينيه فلذلك نومه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل
به ملك الموت صف له سماطان من الملايكة نظموا ما بين الخافقين فيخطف
بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترونه انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان
كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس
الخبيثة فقد اعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب وكذا وكذا وسا ما قدمت
لنفسك ولا يزالون يسلونها في تعب وغلظ وغضب وشدة من كل ظفر
وعضو يموت الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب
بالضرب حتى تقع الروح في ذقنه فلهي اشد كراهة للخروج من الولد حين
يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه
فليس منهم ملك وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي
وكل به فيتلقاها احسنه قال يعطيه من نحاد انتن ما خلق الله واخشنه
فيتلقى فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق الله ويسد ملك الموت منخريه
ويسدوهم انافهم ويقولون اللهم العنها من روح والعنه جسدا خرجت
منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السما دونها فيرسلها ملك الموت في الهوى
حتى اذا دنت من الارض انحدر مسرعا في اثرها فيقبضها بحديدة معه
يفعل ذلك بها ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك
بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق
والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول

لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطلقوا بها الى
جهنم فاروها مقعدها منها واعرضوا عليها ما اعددت لها من العذاب
والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها
على قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك بين جسديه واكفانه فما خلق الله
حميما ولا غير حميم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المرا
جعة فلو سمع احب الناس اليه واعزهم عليه يقولوا اخرجوا به وعجلوا واذن
له في المراجعة للعنه ووداته ترك كما هو لا يبلغ به حفرته الى يوم القيامة
فاذا دخل قبره جاه ملكان اسودان ازرقان غليظان ومعهما مزربة
من حديد وسلاسل واغلال ومقاطع الحديد فيقولان له اقعد باذن
الله فاذا هو مستوقاعد قد سقطت عنه اكفانه ويرى عند ذلك خلقا
قطيعا ينسى به ما راى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت
فيقرعان عند ذلك قرعة ويقبضان فيضربانه ضربة بطرفه الحديد
فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق الله
من شي ملك غيره الا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك
لعنة واحدة وهو قول الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
والذي نفس محمد بيده لو اجتمع على مطرقتهما الجن والانس ما اقلوها
وهي عليهما يسير ثم يقولان عد باذن الله فاذا هو مستوقاعدا فيقولان
من ربك فيقول لا ادري فيقول من نبيك فيقول سمعت الناس
يقولون محمد فيقولان فما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان
لا دريت ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب فلهو انتن
من الجيفة فيلم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له نم
نومة المسهر فلا تزال حياة وعقارب امثال انياب النحت من النار
ينهشنه ثم يفتح له بابه فيرى مقعده من النار وبهت عليه ارواح وسمومها
وتلفح وجهه النار غدا وعشيا الى يوم القيامة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله غمرات
الموت قال سكرات الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت
والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
والملائكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
قيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملائكة ثم هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون
في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين
يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم ترع ولو ترى

اذ الظالمون

اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم
فقيل لو هب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
قال نعم ان الملائكة اذا توفوا نفسا دعوها الى ملك الموت وهو كالطائر
يعني المسار الذي يودى اليه من تحته واخرج الطستي وابن الانباري
في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما انا نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدايم الشديد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

انا وجدنا بلا داله واسمه ٭ تنجي من الذل والمخزاة والهون ٭

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب
الهون قال الهوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قوله عذاب الهون
بما كنتم تقولون قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر
ابن الحرث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى
الاية كلها واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عائشة انها قرات
قول الله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عائشة رضي الله
عنها يا رسول الله واسوأتاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم
الى سوأة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال يشغل بعضهم
عن بعض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
قال كيوم ولد لم يرد عليه كل شيء نقص منه مثل يوم ولد واخرج ابن ابي
حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيامة حشر الناس حفاة عراة عزلا واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتركتم ما خولناكم
قال من المال قال من المال والخدم وراء ظهوركم قال في الدنيا واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال يوتى يا ابن ادم يوم القيمة
كانه برج فيقول له تبارك وتعالى اين ما جمعت فيقول له يا رب جمعته
وتركته اوفر ما كان فيقول فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيئا
وتلا هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه
قال كان عند بن زياد ابو الاسود الديلي وجيء بناجية الشقي فذكروا
هذا الحرق لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني وبينك اول من يدخل علينا
فدخل يحيى بن يعمر فسالوه فقال ابو نبيكم بالرفع واخرج ابو الشيخ
عن الاعرج رضي الله عنه انه قرا لقد تقطع بينكم بالرفع يعني وصلكم
واخرج ابو الشيخ رضي الله عنه عن الحسن رضي الله عنه انه قرا لقد

تقطع بينكم نصب اي ما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم في الدنيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه لقد تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج عمر رضي الله عنه ام كلثوم
رضي الله عنها بنت علي اجتمع اليه اصحابه فهنوه وقالوا له ودعوا له فقال
لقد نزوجتها وما بي حاجة الى النساء ولكني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا
سببي ونسبي واحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم نسب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم
تزعمون يعني الرحام والمنازل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا قوله تعالى ان الله
فالق الحب والنوى الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فالق الحب والنوى يقول خلق الحب والنوى
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال يخلق الحب والنوى
من الثمار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى
قال الشقان واللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن مالك رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى قال الشق الذي
في النواة والحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحب في السنبلة وفالق
النواة عن النخلة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت قال السنبلة
من النواة والسنبلة من الجنة ويخرج الميت من الحي قال النواة من
النخلة والجنة من السنبلة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء
من النطفة والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والطير
كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاين تؤفكون كيف تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاين تصرفون وتلبسون واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله فاين تؤفكون قال كيف تضلون
عقولكم عن هذا قوله تعالى فالق الاصباح الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال خلق

الليل

الليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال يعني بالا
صباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فالق الاصباح قال اضاءة الفجر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق
الاصباح قال فالق الصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح قال خالق النور نور النهار
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجاعل
الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والشمس والقمر حسبانا يعني عدد الايام والشهور والسنين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حسابه
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه حسبانا
قال ضيا واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله والشمس
والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا دخلت ايامها فذلك
اخر الدهر واول الفزع الاكبر واخرج ابو الشيخ في العظمة بسنداه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله بحرا دون السما بمقدار
ثلاث فراسخ فهو بوح مكفوف قام في الهوى بامر الله تعالى لا يقطر
منه قطرة جار في سرعة السهر يجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك
قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر
فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى على الجلة منها شي واذا
اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الما ويبقى
ساير ذلك على العجلة وصارت الملايكة المسرورون الموكلون بها فريقين
فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها وفرقة يقبلون على العجلة
فيجرونها الى الشمس فاذا غربت رفع بها الى السما السابعة في سرعة
طيران الملايكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تومر بالطلوع
ثم ينطلق بها ما بين السما السابعة وبين اسفل درجات الجنان
في سرعة طيران الملايكة فتنحدر حيال المشرق من سما الى سما فاذا
وصلت الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذه
الوجه من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق
حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا
منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك
قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب

فلا يزال يرسل تلك الظلة من خلف اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق
فاذا غاب الشفق ارسل الظلة كلها ثم نشر جناحيه فيسافر اقطري
الارض وكنفي السما فتشرق ظلة الليل بجناحيه فاذا جاز الصبح ضم
جناحيه ثم ضم الظلة كلها يمضي الي يمضي بكفيه من المشرق ويضعها
علي البحر الرابع بالمشرق واخرج ابو الشيخ بسند واه عن سلمان
رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاز
وقت الليل اخذ خرزة سودا تدلاها من قبل المغرب فاذا انتظر
اليها الشمس وجبت في اسراع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب
حتي ترى الخرزة فاذا غربت عجل الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتي
يجي ملك اخر يقال له هراقيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل
المطلع فاذا راها شراهيل دعا اليه خرزته وترى الشمس الخرز فاليضا
فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل فيطلع وقد امرت ان
لا تطلع حتي تراها فاذا طلعت جا النهار واخرج ابن عدي في الكامل وصححه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
احب عباد الله الي الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله واخرج
الخطيب في كتاب النجوم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم احب عباد الله الي الله تعالي الشمس والقمر الذين يحببون عباد
الله الي الله ويحببون الله الي عباده واخرج ابن شاهين والطبراني
والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم
والاظلة لذكر الله واخرج احمد في الزهد والخطيب عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال ان احب عباد الله الي الله لرعاة الشمس والقمر واخرج الحاكم
في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
التاجر الامين والامام المقتصد ورامي الشمس بالنهار واخرج عبد الله
ابن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوايد الزهد عن سلمان الفارسي رضي
الله عنه قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال
اني احبك في الله وقال الاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه
من خافة الله ورجل تصدق بيمينه يخفيها عن شماله ورجل دعته امرأة
ذات حسب وجمال الي نفسها فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق
بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان
تكلم تكلم بعلم وان سكت سلمت عن علم واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم
ابن يسار رضي الله عنه قال كان من دعا النبي صلي الله عليه وسلم اللهم
قالف الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني
الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك

قوله

قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل وهو الظلمة والجور عن الطريق
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم
وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للدنيا ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسب ما تصلون به ارحامكم وتعلموا
ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم امسكوا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب
في كتاب النجوم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله ما جعل هذه النجوم
لثلاث خصال جعلها زينة للسما وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما
للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال رايه واخطا حظه واضاع
نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلت بامر الله قد احدثوا في
هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم
كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل
والقصير والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه
الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسما كل شي واخرج ابن مردويه
والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا
واخرج الخطيب عن مجاهد رضي الله عنه قال لا باس ان يتعلم
الرجل من النجوم ما يهتدى به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر واخرج ابن
ابي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم
ادم عليه السلام واخرج المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذلك علم صنعه الناس النجوم واخرج
الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتحرج
ان يخبره فقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول علم عجز الناس
وردن اني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تختص
به واخرج الزبير بن بكار في المرقبات عن عبد الله بن حفص رضي
الله عنه قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والنجوم والحساب
فهدم الاسلام الكهانة وبيت الباقي بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن القرظي رضي الله عنه قال والله ما لاحد من اهل الارض
في السما من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة واخرج ابو داود
والخطيب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه انه خطب فذكر حديثا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس
وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظما من اهل

وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر بها عباده لينظر ما يحدث
له منهم توبة واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا
القران برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان المحض واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النظر في النجوم وامرني باسباغ الطهور واخرج ابن مردويه هـ
والمهربي والخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرج الخطيب عن عايشة رضي الله
عنها قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر
فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واخرج ابو يعلى وابن مردويه
والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخاف على امتي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم بالنجوم وفي لفظ
وحدقا بالنجوم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قوما ينظرون في
النجوم ويحسبون ابا جادوما واما راي للذين يفعلون ذلك من خلاق
واخرج الخطيب عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنه اوصني قال اوصيك بتقوى الله واياك وعلم
النجوم فانه يدعوا الى الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا بخير فيكبك الله تعالى على وجهك في جهنم فان الله اظهر
بهم هذا الدين واياك والكلام في القدر فانه ما تكلم به اثنان الا اثم او اثم
احدهما واخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف ضعفه عن عطا
قال قلت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هل كان للنجوم اصل قال نعم
كان نبي من الانبيا يقال له اوشع بن نون فقال له قومه انا لا نومن بك حتى
تعلمنا بدا الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم واستمع على
الجبال ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الما ثم
اوحى الله الى يوشع ابن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل
فقاموا على الما حتى عرفوا بدا الخلق واجاله مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذي الذي يولد
له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داوود
عليه الصلاة والسلام قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود عليه السلام
في القتال من يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب

داوود

داود ولا يقتل من هولا فقال داود عليه السلام رب اقاتل على طاعتك
ويقاتل هولا على معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هولا احد
فاوحى الله تعالى اليه اني كنت علمتهم بدا الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك
من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من
اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب تعلي ما علمتهم قال علي مجاري
الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة
فاختلط عليهم حسابهم قال علي رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم
واخرج المرهبي في فضل العلم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال لما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه فاتكا
على يتيهما وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره ونهى عن خصال عن
مهر البغي وعن خاتم الذهب وعن المساتر الحمر وعن لبس الثياب القسي
وعن لبس ثمن الكلب وعن اكل لحوم الحمر الاهلية وعن الصرف الذهب
بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم واخرج
المرهبي عن مخلول رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تعلم
النجوم فانها تدعوا الى الكهانة واخرج ابن مردويه من طريق الحسن
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان متعلمي
حروف ابي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة قوله تعالى
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة اخرج ابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب ادم بين يديه
ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريته من صلبه حتى ملا والارض قوله تعالى
فمستقر ومستودع اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمستقر ومستودع قال
المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في اصلاب الرجال والدواب
وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما قد مات
وفي لفظ المستقر ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله فمستقر ومستودع قال مستقرها في الارض ومستودعها
في الارض واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المستقر
الرحم والمستودع المكان الذي يموت فيه واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا كان اجل الرجل
بارض انبعث له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره قبض فتقول الارض يوم
القيامة هذا ما استودعتني واخرج ابو الشيخ عن الحسن وقتادة في
قوله فمستقر ومستودع قال مستقر في القبر ومستودع في الدنيا او شك

ان يلحق بصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عوف رضي الله عنه قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئت بكل مستقر ومستودع من هذه
الامة الى يوم القيامة كما علم آدم الاسماء كلها واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرا
وهو الذي انشأكم من نفس واحدة الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه فمستقر بكسر القاف واخرج عبد الرزاق عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه اتزوجت
قلت لا وما ذاك في نفسي اليوم قال ان كان لي صليبك وديته فتخرج
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قد فصلنا الايات يقول بينا الايات لقوم يفقهون قوله تعالى
وهو الذي انزل من السماء ماء الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله يخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البراء بن عازب قنوان دانية قال قريبة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قنوان دانية قال قصار النخل الملصقة عروقها بالارض
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قنوان
الكبائس والدانية المتصوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قنوان دانية قال بدل العروق من الطلع واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله قنوان قال عروق النخل دانية قال متهدلة يعني
متدلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله متشبها وغير متشابه قال متشابها ورقه
مختلفا ثمره واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا انظروا الى ثمره بنصب الثاء والميم وينعه بنصب الياء واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن مضر رضي الله عنه قال فرض على الناس اذا اخرجت الثمار
ان يخرجوا وينظروا اليها قال الله انظروا الى ثمره اذا اثمر واخرج ابو عبيد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء وينعه قال نضجه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
وينعه قال نضجه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وينعه قال نضجه وبلغة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ز اذا ما شئت وسط الشاة دت كما اهتز عصف ناعم البث يانع

قوله

قوله تعالى وجعلوا لله شركا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا لله شركا الجن
وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخوضوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخرقوا له
بنين وبنات بغير علم قال جعلوا له بنين وبنات واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قوله وخرقوا قال
كذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وخرقوا
له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى
المسيح وعزير ابنا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا اما اليهود والنصارى
فقالوا نحن ابنا الله واحباوه واما شركوا العرب فكانوا يعبدون اللات
والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال
له اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله بنين وبنات
افترا عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان
ابن ثابت يقول

اخترق القول بها لاهيا ، مستقبلا اشعث عذب الكلام

واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه انه كان يقروهما وجعلوا
لله شركا الجن وخلقهم حقيقة يقول جعلوا لله خلقهم واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال خرقوا ما هو انما خرقوا حقيقة كان الرجل
اذا كذب الكذبة في نادي القول قبل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار
الاية اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملائكة
منذ خلقوا الى ان يبنوا صفا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي هذا
حديث منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال راى محمد ربه قال عكرمة رضي الله عنه فقلت له اليس الله يقول
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى
بنوره لا يدركه شي وفي لفظ انما ذلك انما تجلى بكفته لم يقم له بصر واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تدركه الابصار اي لا يحيط بصر احد بالله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه
عن ابن عباس قال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه فقال له رجل عند ذلك
اليس قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة رضي الله عنه الست ترى السما
قال بلى قال فكلها ترى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة

رضي الله عنه لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم ان تدركه
الابصار واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرويه عن الحسن رضي الله
عنه في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن رضي الله عنه
يراه اهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شي وهو يرى
الخلايق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسمعيل بن علية رضي
الله عنه في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ واللالكاي من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت ابا الحصين
يحيى بن الحصين قارئ اهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار
قال قالت امراة استشفع لي برسول على ربك قال هل تدرين على من تشفعين
انه ملا كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع
اصابع ثم قال له ان له لاطيطا مثل اطيط الرحل الجديد من قدلك قوله
لا تدركه الابصار فيقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجا السما زعموا ان اول
من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاوها قد سقطت لا تجد منفذا
تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام قوله تعالى قد جاكم بصاير
من ربكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد جاكم بصاير اي بينة فمن ابصر فلنفسه
اي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن عمي ان من ضل فعليها قوله تعالى
وليقولوا دارست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا هذا الحرف دارست بالالف مخزومة السين
منتصبة التا قال تارات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
درست قال قرات وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما دارست قال خاصمت جادلت تلوت
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليقولوا دارست قال
فاقهت وقرات على يهود وقرات عليك واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
يقول ان صبيانا هاهنا يقرون دارست وانما هي درست يعني بفتح
السين وجزم التا ويقرون وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرون في عين

حمية

حمينة وانما هي حامية قال عمر وكان ابن عباس رضي الله عنهما يخالف فيها كلهن واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا دارست بحزم السين وبنصب التا واخرج ابو الشيخ من طريق سعد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس دارست يقول قرأت اليهود فاقتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تقادم واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وهم وليقولوا درس يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرا درست قال علمت واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه درست بغير الف بنصب السين ووقف التا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا درست اي انحنت ودهبت واخرج سعيد بن منصور عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا درست مشددة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ادارست وتحمل دارس كطعم الصاب والعلقم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وليقولوا درست قالوا قرات وتقالت يقول ذلك له قريش قوله تعالى واعرض عن المشركين اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه واعرض عن المشركين ذاك كان منهم وهذا منسوخ فسخته القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج قوله تعالى ولو شاء الله الآية واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو شاء الله ما اشركوا يقول الله تبارك وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما حضر ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينتهي عن ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وابيه وابي وانبا حلف وعقبة ابن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود ابن البختري ومعهم رجل منهم يقال له المطلب قالوا استاذن لنا على بن ابي طالب فاتى ابا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه فتحلوا فقالوا

يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا فنحب ان تدعوه
فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فجاه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ابو طالب هولا قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يريدون قالوا نريد ان تدعنا والهنا وندعك والهك قال النبي صلى الله
عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها
العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال ابو جهل وابيك لنعطينكها وعشر
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا قال ابو طالب قل غيرها
فان قومك قد فزعوا منها قال يا اعم ما انا بالذي اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس
فيضعوها في يدي ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها اراده
ان يوسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم الهتنا او لنشتمنك وشتم من
يامرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسبوا
الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون واخرج ابو الشيخ
عن زيد بن اسلم في قوله كذلك زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل امة عملهم
الذي يعملون به حتى يموتوا عليه قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
الايات اخرج ابو الشيخ عن ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
انزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاتهم اية ليومنن بها قل انما
الايات عند الله وما يشعركم ما معشر المسلمين انها اذا جات لا يومنون الا
ان يشا الله فيجبرهم على الاسلام واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد
تخبرنا ان معه موسى عليه السلام كان معه عصى يضرب بها الحجر وان عيسى عليه
السلام كان يحيي الموتى وان ثمود كان لهم ناقة فاتنا من الايات حتى نصدقك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون به ان اتيكم به قالوا تجعل لنا
الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لين فعلت لنتبعنك
اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فجاه جبريل عليه السلام فقال
له ان شئت اصبح ذهبا فان لم تصدقوا عند ذلك لتعذبهم فان شئت فاتركهم
حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله عز وجل واقسموا بالله
جهد ايمانهم لين جاتهم اية في المستهزئين هم الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاية فنزلت فيهم واقسموا بالله حتى ولكن اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال القسم بيمين ثم قرا واقسموا بالله جهد
ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القسم يمين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاتهم اية ليومنن
قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم باية فاستحلفهم ليومنن بها

قل

قل انما ان يأتكم عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم
لا يومنون ونقلب افئدتهم قال نحول بينهم وبين ان يعلموا لو جاءتهم كل
اية كما حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم انكم يومنون اذا جاءت ثم استقبل بخير
فقال انها اذا جاءت لا يومنون واخرج ابو الشيخ عن البضر بن شميل
قال سال رجل الخليل ابن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا
يومنون فقال انها لعلها ترى انك تقول اذهب فانت بكذا ولذا تقول
لعلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ونقلب
افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة قال لما جحدوا المشركون ما انزل الله
لم تثبت قلوبهم على شيء وردت من كل امر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه
رضي الله عنه في قوله ونقلب افئدتهم الاية قال جاءهم محمد بالبيان فلم يومنوا به
فقلبنا ابصارهم وافئدتهم ولو جاءتهم كل اية مثل ذلك لم يومنوا الا ان يشاء الله
واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ام الدرداء ان ابا الدرداء رضي الله عنه لما احتضر جعل
يقول من عمل بمثل يومي هذا من عمل لمثل ساعتي هذه ثم يعمل لمثل
مضجعي هذا ثم يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون ثم يغمى عليه ثم يفيق فيقولها حتى يقضي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا قال معاينة ما كانوا ليومنوا اي اهل الشقاء الا ان يشاء الله
ايمان اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
اي فاينوا ذلك معاينة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال افواجا قبلا قوله تعالى وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا الاية واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر تعوذ بالله
من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين قال
نعم شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في شعب عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس
والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس يضلونهم
فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا اضللته بكذا واضللته

بكذا فهو قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما الجن هم الجان وليسوا شياطين والشياطين ولد ابليس وهم
لا يموتون الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المؤمن ومنهم الكافر واخرج ابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الكهنة هم شياطين الانس واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوحي بعضهم
الى بعض قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس قال الله تعالى
يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله شياطين الانس والجن قال من
الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحي بعضهم الى بعض واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زخرف القول غرورا يقول
بوراء القول واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
زخرف القول غرورا قال الحسن بعضهم لبعض القول لتموهوهم في فتنهم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابو نعيم السجزي
في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال شياطين الجن يوحون الى
الانس كفار قريش زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل بالالسنة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله زخرف القول
قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن واخرج ابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال الزخرف المزين حبب زين لهم هذا
الغرور كما زين ابليس لادم ما جاء به وقاسمه انه لمن الناصحين واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما ولتصغى لتميل واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولتصغى اليه افئدة
قال تريغ وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالاخرة قال لتميل اليه قلوب الكفار وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم
مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون واخرج الطستي وابن الانباري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو يقول

لم يغرروكم غرورا ولكنما ... يوقع الاحلام والرهما

وقال ذهير بن ابي سلمى

فلا تغرنك دنيا ان نعمت بها ... عند امرئ سرره في الناس مغمور

قال فاخبرني عن قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون ما يعني قال
ولتميل اليه فيه الفظامي

واذا سمعت فعاقها في دفقة ... وتى المخوم عواسرا لم تخفق

اصغت اليه مجانق يحدوها ... انا هن الى الحداة السوق

قال اخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون
فانهن يوم القيامة يجازون باعمالهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وانني لاتيت ما اتيت وانني ... لما اقترفت نفسي على الراهب

قوله تعالى افغير الله ابتغي الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
قال بينا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك ابن انس عن ربيعة
رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا
للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيه موضعا للراي قوله
تعالى وتمت كلمات ربك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا قال صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبديل لشي قاله في الدنيا والاخرة كقوله
ما يبدل القول لدي واخرج ابن مردويه عن ابي اليمان عامر بن عبد الله
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة
ومعه محصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما صنما ويطعن في
صدر الصنم يعصي ثم يعقره فكلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالقوس
قال يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واخرج
ابن مردويه وابن النجار عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال لا اله الا الله واخرج البخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ثم كان يقول ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحاق واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم رضي
الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من خلق ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من
منزله ذلك واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضرك واخرج ابو داود والنسائي
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة

من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك
ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى ابن حبان ان الوليد بن الوليد شكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه
لن يضرك وحري ان لا يقربك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي التياح
قال جاء رجل لعبد الرحمن ابن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع
منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قال قل ما اقول قال قل اعوذ
بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما خلق وبرا
وذرا ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض
وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق يطرق
بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل واخرج
النسائي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة الجن
اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا القران فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل عليه السلام الا اعلمك بكلمات
تقولهن ينكب منها لقيه وتطفى شعلته قل اعوذ بالله الكريم وكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمن فقالها
فانكب لقيه وطفئت شعلته واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه
فقال جبريل عليه السلام نعوذ يا محمد فتعوذ بهؤلاء الكلمات فدحروا عنه
فقال اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل
من السما وما يعرج فيها ومن شر ما بعث في الارض وما يخرج منها ومن شر الليل
والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قوله تعالى فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه الايات اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا ناكل مما قتلنا
الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين قال مصدقين
وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه

يعني

يعني الذبائح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني ما حرم
عليكم من الميتة وان كثيرا يعني من مشركي العرب ليضلون باهوائهم بغير علم
يعني في امر الذبائح وغيره ان ربك هو اعلم بالمعتدين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قوله وقد
فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اي من الميتة والدم
ولحم الخنزير واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقد فصل لكم مثقلة
بنصب الفا ما حرم عليكم برفع الحا وكسر الراي وان كثير ليضلون برفع اليا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هـ
وذروا ظاهر الاثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النسا وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن
الزنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذروا
ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عامله واخرج
ابن ابي عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الاثم
وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان يعمل به قوله تعالى ولا
تاكلوا الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود
وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه رضي بن عباس رضي الله عنهما قال قال
المشركون وفي لفظ قالت اليهود ولا تاكلون مما قتل الله ولا تاكلون مما قتلتم
فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال قال المشركون لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا
الذي تذبحون انتم تاكلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا فما قتل الله
تحرمونه وما قتلتم انتم تحلونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه
لفسق الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت
فارس الى قريش ان خاصموا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما تذبح انت بيدك
بسكين فهو حلال وما يذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت
هذه الاية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال الشياطين من
فارس واولياؤهم قريش واخرج ابو داود في ناسخه عن عكرمة رضي
الله عنه ان المشركين دخلوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا عن الشاة
اذا ماتت من قتلها قال الله قال الله قتلها قال فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك
حلال وما قتله الله حرام فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني
الميتة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال يوحي الشياطين الى اوليايهم من المشركين ان يقولوا تاكلون
ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم
الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قولوا
يا محمد ما قتلتم وذبحتم فتاكلونه واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل
الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون
الى اوليايهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في كل ما نهيتكم عنه انكم اذا لمشركون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال عمد عدو الله ابليس الى اوليايه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الميتة فقولوا اما ما ذبحتم وقتلتم
فتاكلون واما ما قتل الله فلا تاكلون وانكم زعمتم انكم تتبعون امر الله
فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون وانا والله ما نعلمه كان مشركا فيه
الا في احدى ثلاث ان يدعى مع الله الها اخر او يسجد لغير الله او تسمى
الذبايح لغير الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الشياطين
ليوحون الى اوليايهم قال ابليس اوحى الى مشركي قريش واخرج
عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ذبح ونسي ان يسمي
فليذكر اسم الله وليأكل ولا يدعه للشيطان اذا ذبح على الفطرة فان اسم
الله في قلب كل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي مالك رضي الله عنه في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا باس
به قيل فاين قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحت بدينك
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
قال ينهى عن ذبايح كانت تذبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبايح المجوس
واخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد الصيد
كذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة رضي الله
عنه قال كان قوم اسلموا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم
الى المدينة يبيعونه فتحسب انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا
لعلهم لم يسموا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم
الله فليأكل فان المسلم فيه اسم من اسما الله واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت الرجل منا يذبح وينسى ان يسمي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد عن طاوس رضي الله عنه قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي
ان يسمي فليسم وليأكل فان المجوسي لم يسم الله على ذبيحته لم تؤكل
واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فتنح واستثنى من ذلك
فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واخرج عبد بن حميد عن عبيد
الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه قال كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب
مما ذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا ياكل واخرج النحاس عن الشعبي
رضي الله عنه قال لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن مردويه
عن ابن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس
يا رب كل خلقك بست ورزقه فيما رزقني قال فيما لم يذكر اسم عليه واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عمر رضي الله عنه قال بلغني ان رجلا سال ابن عمر رضي
الله عنهما عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه احل لكم الطيبات وطعام الذين
اوتوا الكتاب وتلا عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله وتلا عليه وما اهل به لغير الله.
قال فحملق الرجل يردد عليه فقال ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله اليهود والنصارى
ولعمري ان عمر لقد اراد اصحابه فيسالوني فما ارا فقههم ان شاء ايجاصموني
واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال انزل الله في القرآن
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله ثم حتمها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقالوا لهم
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام
اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
وان اطعتموهم يعني في اكل الميتة انكم لمشركون مثلهم واخرج ابن
ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون
فقيل تزعم الخوارج انها في الاسرا قال كذبوا انما انزلت هذه الآية ان المشركين
كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون اما ما قتل الله
فلم تاكلوا منه يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فتاكلون منه فانزل الله ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون قال لبئس الكلم الميتة واطعتموهم
انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه
يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي رميلة رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند ابن عباس رضي
الله عنهما وجيء بالمختار ابن ابي عبيد فقال رجل فقال يا ابا عباس تزعم
ابو اسحاق انه اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس رضي الله عنهما صدق فسرت
وقلت يقول ابن عباس رضي الله عنهما صدق فقال ابن عباس رضي الله عنهما

هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي
الشيطان الى اوليايه ثم قرا وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم قوله تعالى
اومن كان ميتا فاحييناه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما اومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا
فهديناه وجعلنا له نورا هو القران كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اومن كان ميتا قال ضلالا فاحييناه وهديناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن محمد بن كعب رضي الله
عنه قال قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله اومن كان ميتا
فاحييناه يقول اومن كان كافرا فهديناه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن يسار
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اومن
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل ابن هشام
واخرج ابن عساكر عن الحسن وزيد بن اسلم مثله واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات قال انزلت في عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله
تعالى عمر رضي الله عنه بالاسلام واعزه واقر ابا جهل في ضلالته وموته
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام بابي
جهل ابن هشام او بعمر بن الخطاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل بن هشام واخرج ابو الشيخ
عن ابي سنان رضي الله عنه اومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر ابن
الخطاب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس قال هذا المومن نعمة من الله يشبه بها يعمل وبها ياخذ واليها
ينتهي وهو كتاب الله تعالى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال
مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا متعدا
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس قال القران قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية الاية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي حاتم

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال سلطنا
شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا
لن نؤمن اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وذلك
انهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان هذا
حقا لكان فينا من هو احق ان ياتي به من محمد وقالوا لولا انزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته
اخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه
فابعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم
فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه
وسلم يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسين
رضي الله عنه قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما
نظر اليه راعه فقال من هذا فقالوا ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته قوله تعالى سيصيب الذين الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيصيب الذين
اجرموا قال اتركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله صغار قال ذلة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله بما كانوا يمكرون قال بدين الله ونبيه صلى الله عليه وسلم
وعباده المؤمنين قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الاية اخرج
ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت
واحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال
نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال
الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت
واخرج عبد بن حميد عن الفضل رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله تعالى من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
فكيف الشرح قال اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح
لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من اية يعرف بها قال نعم قال فما اية

ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد
للموت قبل نزول الموت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن
الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الاية
علم يعترف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل ان ينزل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب من طرق عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت
هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا ادخل الله
النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من اية تعرف بها قال الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قلت وكيف يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع
في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك علامة
يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيس القوم قوم
يقولون لله بالقسط يعيس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات وابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن المسور وكان من ولد
جعفر ابن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال
نور يقذف به في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من
امارة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل الموت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول
يوسع قلبه للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا يقول شاكا كأنما يصعد في السما يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ
السما فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايمان قلبه حتى يدخله الله
في قلبه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي
الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا بنصب الراء وقراها بعض من عنده من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر رضي الله عنه ابغوني رجلا من كنانة
واجعلوه راعيا وليكن مدلجيا قاموه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم

قال

قال لحرجه فنا الشجر تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية
ولا شيء فقال عمر لذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ضيقا حرجا بكسر الراء واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ضيقا حرجا اي قليلا
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنهما ضيقا حرجا اي بلا اله
الا الله لا يستطيع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مساغا واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه كانما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول من اراد
الله ان يضله ضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا ضيقا والاسلام
واسع وذلك حين ما جعل الله عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام
من ضيق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء
الخراساني رضي الله عنه في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير
فيه مقعد كانما يصعد في الهوى السماء يقول مثله لكذلك الرجس لا يستطيع
ان يصعد في السماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كذلك يجعل الله
الرجس قال الرجس ما لا خير فيه وهذا صراط ربك مستقيما
الله يبينه واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قد فصلنا الآيات قال بينا الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال السلام هو الله واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه لهم دار السلام قال الله هو السلام ودار الجنة
قوله تعالى ويوم يحشرهم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد استكثرتم من الانس
يقول يعني اضللتم منكم اتباعا كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين
فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الآية لا تنبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا يدخل
الجنة ولا نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم من الانس قال كثر من اغويتم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم
من الانس قال اضللتم كثيرا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
قال استكثر منكم اهل النار يوم القيامة وقال اوليائهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض قال الحسن رضي الله عنه وما كان استمتاع بعضهم
ببعض الا ان الجن امرت وعملت الانس واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت

واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ربنا
استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول
اعوذ بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيامة وبلغنا
اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت قوله تعالى وكذلك نولي الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرا ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال وسلط ظلمة الجن على ظلمة الانس
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين
بعضا في الدنيا تتبع بعضهم بعضا في النار واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا قال انما يولي الله بعض الناس باعمالهم فالمومن
ولي المومن من اينما كان وحيثما كان والكافر ولي الكافر من اين كان وحيثما
كان ليس الايمان بالله بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت بطاعة الله
ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت بمعصية الله وتوليت
اهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيا واخرج ابو الشيخ عن منصور ابن
ابي الاسود قال سالت الاعمش عن قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا
ما سمعتم يقولون فيه قال سمعتم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
قرات في الزبور اني انتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا
وذلك في كتاب الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى ابن هاشم
ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تكونون كذلك يومر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف
واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله
على نحو قلوب عباده فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم
بعث عليهم مترفيهم واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان بني اسرائيل
سالوا موسى عليه السلام قالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم
سخطه فساله فقال يا موسى انهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم
وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم واخرج البيهقي من طريق
عبد الملك ابن قريب الاصمعي ثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال حدثت ان موسى او عيسى قال يا رب ما علامة
رضاك عن خلقك فقال ان انزلت عليهم الغيث ابان زرعهم واحبسه
ابان حصادهم واجعل امورهم الى حكمائهم وفيهم في ايدي سمحائهم قال يا رب
فما علامة السخط قال ان انزلت عليهم الغيث ابان حصادهم واحبسه

ابان

ابان زرعهم واجعل امورهم الي سفهايهم وفيهم في ايدي بخلايهم قوله تعالى
يا معشر الجن والانس الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم قال ليس في الجنة
رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا فلما قضي ولوا الي قومهم منذرين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رسل منكم قال
رسل الرسل وقرا ولوا الي قومهم منذرين واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه انه سيل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلي
الله عليه وسلم قال الم تسمع الي قول الله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى قوله تعالى
ولكل درجات الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك
رضي الله عنه قال الجن يدخلون الجنة وياكلون ويشربون واخرج ابن المنذر
عن ليث قال بلغني ان الجن لهم ثواب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ليث
ابن ابي سليم قال سلوا الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله تعالى اخرج
اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد ولده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي
ليلى رضي الله عنه قال ان للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى
ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله
عنه مثله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق
اربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما
الذين في الجنة كلهم فالملايكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين
في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم واللالكاي
في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال الجن ثلاث اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوي
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن
هولا مومنون ومن هولا مومنون وهم شركاوكم في الثواب والعقاب ومن كان
هولا وهولا مومنا فهو ولي الله ومن كان هولا وهولا كافرا فهو شيطان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن انعم قال الجن ثلاث صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف
طيارين فيما بين السما والارض وصنف حيات وكلاب والانس ثلاثة وصنف
يظلهم الله بظل عرشه يوم القيامة وصنف هم كالانعام بل هم اضل سبيلا
وصنف في صور الناس علي قلوب الشياطين واخرج ابن جرير عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه انه سيل عن الجن هل ياكلون او يشربون او يموتون
او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خاص الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون
ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون
ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك واخرج ابو الشيخ

عن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال ما من اهل بيت من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فقعدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم **قوله تعالى** كما انشاكم من ذرية قوم آخرين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال الذرية اصل والذرية النسل **قوله تعالى** انما توعدون لآت الآية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن زيد رضي الله عنه وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الا تجيئون من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي وظننت ان شفري يلتقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي وظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة فظننت اني اسيغها حتى اعض بالموت يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وما انتم بمعجزين قال بسابقين **قوله تعالى** قل يا قوم اعملوا على مكانتكم **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه على مكانتكم يعني على مجدبلتكم وناحيتكم **قوله تعالى** وجعلوا لله مما ذرا من الحرث الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرا الآية قال جعلوا لله من ثمارهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا فان سقط من نصيب ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان وان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه فهذا ما جعله الله من الحرث والسقي الماء وامام ما جعلوا للشيطان من الانعام فهو قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الآية قال كانوا اذا حرثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا وجزءا للوثن فما كان من حرث او ثمرة اوشئ من نصيب الله وثان حفظوه واحصوه فان سقط منه شئ مما سمي لله ردوه الى ما جعلوه للوثن وان سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا مما جعلوه لله جعلوه للوثن وان سقط شئ من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوه لله وان سبقهم الماء الذي جعلوه لله فسقى ما سموا للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلوه لله وثان ويزعمون انهم يحرمونه لله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما جعلوا لله من الحرث
قال يسمون لله جزا من الحرث ولشركائهم واوثانهم جزا فما ذهب
به الريح مما سموا لله الى جزا اوثانهم تركوه وقالوا لله عن هذا غني وما
دنعت به الريح من جزا اوثانهم الى جزء الله اخذوه والا فقام التي
سموا لله البحيرة والسايبة قوله تعالى وكذلك زين لكثير الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم قال شياطينهم يامرونهم ان يدوا اولادهم خيفة العيلة
قوله تعالى وقالوا هذه انعام الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقالوا هذه انعام وحرث حجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله
ولشركائهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه وحرث حجر قال الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال انما احظروا ذلك الحرث
لالهتهم ومن قوله لا يطعمها الا من نشا بزعمهم قال يحتجرها عن الناس
ويجعلها للرجال وقالوا ان شا جعلنا للبنات فيه نصيبا وان شا
لم يجعلوا وهذا افتراه على الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها
الا من نشا بزعمهم بقولهم حرام ان نطعم الا من شينا وانعام حرمت ظهورها
قال البحيرة والسايبة والحامي وانعام لا يذكروا اسم الله عليها قال لا يذكرون
اسم الله عليها اذا ولدوها ولا اذا نحروها واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرؤها
وحرث حرج واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن ابن الزبير
رضي الله عنه انه قرا وانعام حرث حرج واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا بزعمهم بنصب الزاي فيهما واخرج ابو عبيد
وابن الانباري في المصاحف عن ابي هارون رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
هذه انعام وحرث حرج واخرج ابن الانباري عن الحسن رضي الله
الله عنه انه كان يقرا وحرث حجر بضم الحا قوله تعالى وقالوا ما
في بطون هذه الانعام الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة
لذكورنا قال اللبن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا ما في

بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال السايبة والبحيرة ومحرم على ازواجنا
قال النسا سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا ما في بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال البايز البحاير كانت
للذكور دون النسا وان كانت ميتة اشترك فيها ذكرهم وانثاهم سيجزيهم وصفهم
اي كذبهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال
كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النسا وان كانت
انثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة كانوا فيها شركا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون هذه الانعام الاية قال اللبن
كانوا يحرمونه على اناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه
فكان للرجال دون النسا وان كانت انثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة فهم فيه
شركا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وان يكن ميتة بالتا
منصوبة منونة واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها قال يعد
احدكم الى الما فيجعله للذكور من ولده وان هذا الا كما قال الله تعالى خالصة لذكورنا
ومحرم على ازواجنا قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم الاية واخرج
عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا سرك ان تعلم بهذا العرب فاقرا ما بين الثلاثين رماية من سورة الانعام
قد خسر الذين قتلوا اولادهم الى قوله وما كانوا مهتدين واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها
بغير علم قال نزلت فيما كان يبدا البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امراته
انك تبدين جارية او سمحين اخرى فاذا كانت الجارية التي يودد وغدا من عند اهله
ارواح وقال انت على كامي ان رجعت ولم يبدها فترسل الى نسوتها فيحفرون
لها حفرة فسد اوليها بينهن فاذا بصرن به مقبلا دسسها في حفرتها وسوين عليها
التراب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم
الله قال جعلوا بحيرة وسايبة ووصيلة وحاميا تحكما من الشيطان في اموالهم
وحرموا من مواشيهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان افترا على الله تعالى واخرج
ابو الشيخ عن ابي رزين رضي الله عنه انه قرا قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين
قوله تعالى وهو الذي انشا جنات الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو
الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس
وغير معروشات ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله متشابها قال في المنظر وغير متشابه قال في المطعم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان والعقب وغير

معروشات

معروشات قال الضحاك واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الكرخاصة واخرج من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما معروشات ما
يعرش من الكرم وغير ذلك وغير معروشات ماله يعرش منها واخرج ابن المنذر
والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبل
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما واتوا حقه يوم حصاده قال
ستتها العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وابي حاتم عن عطية
العوفي رضي الله عنه في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا اذا حصدوا واذا
دسوا واذا عزلوا اعطوا منه شاة فستتها العشر ونصف العشر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه
قال سألت السدي رضي الله عنه عن هذه الاية واتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية
ستتها العشر ونصف العشر قلت له عمن قال عن العلماء واخرج النحاس وابو الشيخ
والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا هنا
قبل ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي الناي والمساكين
ونعطي الصفث واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال نسخت
الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعرابهم
شيء سوى الصدقة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتوا حقه يوم
حصاده قال اذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم من السنبل واذا طيبته
وكربسته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا ذريته وحملته وعرفت كيله فاعزل
زكاته واذا بلغ التمر فحضرك المساكين فاطرح لهم منه من الشماريخ والبسر فاذا جددته
فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا حملته وعرفت كيله فاعزل زكاته واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد ابن
الاصم رضي الله عنهما قالا كان اهل المدينة اذا صرموا النخل يجيئون بالعرق فيعلقونه
بالمسجد فيجيء السائل فيخذيه بالعصا فيسقط منه فهو قوله واتوا حقه يوم حصاده
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حماد بن ابي سليمان رضي الله عنه في قوله
واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج ابو عبيد وابو داود
في ناسخه وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتوا حقه يوم حصاده
قال هو الصدقة من الحب والثمار واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن انس رضي
الله عنه ان رجلا من بني تميم رضي الله عنه قال يا رسول الله اني رجل ذو مال كثير
واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة مالك فانها طهرة

بظهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السايل والجار والمسكين واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ان في المال حقا سوى الزكاة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية
رضي الله عنه في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون شيا سوى الزكاة ثم
انهم تبادروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت في ثابت ابن قيس
ابن شماس جد نخلا فقال لا ياتيني النوم احد الا طعمته فاطعم حتى امسي ونسيت
له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم
عن عمر مولى عفرة قال ليس شي انفقته في طاعة الله اسرافا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال لو انفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا
قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضي
الله عنه في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي ياكل مال غيره واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال لولاة
ولا تسرفوا لا تاخذوه ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامر هولا ان يودوا حقه
وامر الولاة ان لا ياخذوا الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقرا واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من
رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين قال السرف ان لا يعطي في حق واخرج ابو الشيخ عن سفيان
ابن حسين عن ابي بشر رضي الله عنه قال اطاف الناس باياس بن معاوية فقالوا
ما السرف قال ما تجاوزت به امر الله فهو سرف قال سفيان ابن حسين وما قصرت
به عن امر الله فهو سرف واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واتوا حقه
يوم حصاده قال الصدقة التي فيه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذ سقي
اذا سقت السما او العين السايحة او سقي السيل او كان هلا العشر كاملا وفيما سقي
بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمرة قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة
اوسق وهو ثلثماية صاع فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى
مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن
عدي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك رضي الله عنه واتوا حقه يوم حصاده
قال الزكاة المفروضة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما واتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويوم كيله قوله تعالى
ومن الانعام حمولة وفرشا اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش الصغار من الابل واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل خاصة والحمولة

ما حمل

ما حمل عليه والفرش ما اكل منه واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار
من الانعام قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن ابي طالب
الصلت وهو يقول

لئني كنت قبل ما قد راني ، في قلال الجبال ارعى المحمولا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الضان
والمعز قوله تعالى ثمانية ازواج الايتين واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ثمانية ازواج الاية يقول
انزلت عليكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى واخرج عبد ابن
حميد عن قتادة رضي الله عنه ثمانية ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية
ازواج قال في شان ما نهى الله عنه من البحيرة والسائبة واخرج ابن ابي حاتم
عن ليث بن ابي سليم قال الجاموس والبختي من الازواج الثمانية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثمانية ازواج من
الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج قال الذكرين حرم
ام الانثيين قال لم احرم شيئا من ذلك اما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني
هل يشتمل الرحم الا على ذكر او انثى فلم يحرمون بعضا ويحلوا بعضا نبئوني بعلم
ان كنتم صادقين يقول كله حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه اهل الجاهلية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اما اشتملت عليه ارحام
الانثيين قال مما حرمت الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قول الذكرين حرم الاية قال انما ذكر هذا من اجل ما حرموا من الانعام وكانوا
يقولون الله امرنا بهذا فقال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل
الناس بغير علم قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الاية اخرج عبد
بن حميد عن طاوس رضي الله عنه قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشياء ويحلون
اشياء فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم
فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو منه ثم تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال ما حل هذا فهو حلال واخرج
البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت

لجابر بن زيد رضي الله عنه انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري
عندنا بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني اني ذلك ابن عمر ابن عباس
قال ليس في الرواب شيء حرام ان ما حرم الله تعالى في كتابه قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما الاية واخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عمر انه سيل عن اكل القنفذ فقال تل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال سفيح
عنه سمعت اباهريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث
فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سيلت
عن كل ناب من السباع وثعلب من الطير قالت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية
واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شاة ميمونة ماتت فقالت
يا رسول الله انا خذ مسك شاة قد ماتت فمر النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه
حتى تنتفعوا به فارسلت اليها فسلختها ثم دبغتها فاخذت منه قربة حتى تخرقت
عندها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
هذه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الي اخر الاية وقال انما حرم من
الميتة ما يوكل منها وهو اللحم فاما الجلد والغدد والكبد والعظم والشعر والصوف
فهو حلال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل
الجاهلية اذا ذبحوا ودجوا الشاة واخذوا الدم فاكلوا وقالوا هو دم مسفوح واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال حرم الدم
ما كان مسفوحا فاما لحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال لولا هذه الاية او دما مسفوحا لاتبع المسلمون في العروق وما تتبع منه اليهود
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او دما مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق
ولا باس بما كان في العروق متهرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن علقمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اكل الطحال
قال نعم قال اني عالجتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون على
اهل القدر قال لا باس انما نهي عن الدم المسفوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن عمرو عايشة قال لا باس ياكل كل شيء الا ما ذكر الله في هذه الاية قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابو الشيخ عن الشعبي انه سيل عن لحوم الفيلة
والاسد فتلك قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن ابن الحنفية رضي الله عنه انه سيل عن اكل الحريث فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي

محرما

محرما لاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن ثمن
الكلب والذيب والهر واشبا ذلك فقال يايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسوكم كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمون اشيا
فلا يحرمونه وان الله انزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وانزل في كتابه
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا
او لحم خنزير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص ورخص
في لحوم الخيل واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ثعلبة رضي الله عنه
قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاه جا
فقال اكلت الحمر ثم جاه جا فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان رسول
الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور
باللحم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي
ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب
من السباع واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع
وعن كل ذي مخلب من الطير واخرج ابو داود عن خالد بن الوليد رضي الله عنه
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فاتوا اليهود فشكوا ان الناس
قد اسرعوا الى حظايرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال
المعاهدين الا بحقها حرام عليكم حمير الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
عن جابر رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية
ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة
والخلسة والنهبة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع
والمجثمة والحمار الانسي واخرج الترمذي عن العرباض ابن سارية رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع
وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية وعن الحبالى ان تقربن وعن بيع المغانم حتى تقسم وعن اكل
ذي ناب من السباع واخرج ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن كل ذي ناب
من السباع وان توطا الحبالى حتى يضعن وعن ان تباع السهام حتى تقسم وان
تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة
والخامشة وجهها والشاقة جيبها واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر

ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الحمر واكل لحمها واخرج ابو
داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن ابن عمر قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست
اكله ولا احرمه واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي
بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة
اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله
فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
قال خالد فاجترزته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثابت ابن وديعة
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا
فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه
فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرايل مسخت دوابا في الارض
واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه واخرج داود عن خالد ابن الحويرث
ان عبيد الله بن عمر وكان بالصفاح وان رجلا قدم بارنب فصادها فقال له
ما تقول قال قدمي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها
ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا
ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها
فبعث بوركيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وصححه وابن ماجه عن حزام السلمي قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال وياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب فقال
وياكل الذيب احد فيه خير ويحتمل له ابن ماجه قلت يا رسول الله جئتك لاسالك
عن اجناس الارض ما تقول في الثعلب قال ونى ياكل الثعلب قلت فما تقول
في الضب قال لا اكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت
خلقا وابى قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا احرمه قلت
ولم يا رسول الله قال بنيت انها تدمي واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من ياكل
الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قال ما هو في الطيبات
واخرج ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفيد عن ابيه
عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي موسى رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه عن عبد الرحمن ابن ابي عمار رضي الله عنه قال قلت لجابر الضبع
هي قال نعم قلت اكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نعم

قال نعم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق
الاصابع منها الابل والنعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر قال هو البعير والنعامة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
حرمنا كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير والنعامة في اشباه من الطير
والحيتان واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حرمنا كل ذي ظفر
قال كل شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما انفرج اكلته اليهود قال انقد
قوائم الدجاج والعصافير ونحوه تاكله ولم تنفرج قائمة البعير خفة ولا خف النعامة
ولا قائمة الوزة فلذلك تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوزة ولا كل شيء
لم تنفرج قائمته كذلك ولا تاكل حمار الوحش واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن
ابن جبير رضي الله عنه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الديك
منه واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ظفر قال كل شيء لم تنفرج قوائمه
من البهائم وما انفرجت قائمة اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوز
ولا حمار الوحش قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما اخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود
لما حرم الله عليهم شحومها حملوه ثم باعوه فاكلوها واخرج ابن مردويه عن
اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
وابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم
الله اليهود عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابو داود وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود
ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى لم يحرم
على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا هو
المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والغنم حرمنا
عليهم شحومهما قال حرم عليهم المشوب ولحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله الا ما حملت
ظهورهما قال الالية او الحوايا قال المبعر او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او الحوايا قال

المباعر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله او الحوايا قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال ما لزق
بعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الحوايا المرابض
التي تكون منها الاهاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب
تدعى المرابض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم الالية فالعصعص
فهو حلال وكل شحم كان كذلك ليس في عظم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك جزيناهم ببغيهم
قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم بذلك وما هو
بخبيث قوله تعالى فان كذبوك الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرايل فنحن نحرمه فذلك قوله فان
كذبوك فقل ربكم الاية قوله تعالى سيقول الذين اشركوا الايتين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين
اشركوا لو شا الله الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون
البحيرة والسايبة والوصيلة والحام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ناسا يقولون
ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل هذا القدر هذه الاية
سيقول الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا الى قوله قل فلله الحجة البالغة فلو
شا لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس من القدر واخرج ابو الشيخ
عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه الاية قل فلله الحجة البالغة
فلو شا لهداكم اجمعين واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قل فلله
الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم شهداكم الاية واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل هلم شهداكم قال اروني شهداكم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين هم
يشهدون ان الله حرم هذا قال البحاير والسوايب قوله تعالى قل تعالوا
اتل الايات واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا هولا
الايات قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الى قوله لعلكم تتقون واخرج عبد ابن
حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني

علي

على هولا الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الى ثلاث
ايام ثم تلا فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيا فادركه
الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الاخرة كان امره الى الله ان
شا اخذه وان شا عفى عنه واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم انسوك ان تلقى صحيفة محمد
صلى الله عليه وسلم بخاتمه قلت نعم فقرا هولا الايات من اخر سورة الانعام
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ما انزلت في التوراة
عشر ايات وهي العشر التي انزلت من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى اخرها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبد
الله بن عدي بن الخيار قال سمع كعب رجلا يقرا قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيا والذي كعب نفس كعب بيده انها لاول اية
في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر
الايات واخرج ابن اسعد عن تراحم بن زفر قال قال رجل للربيع بن خثيم
اوصني قال ايتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الايات قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهولا واخرج ابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما امر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب
خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على
منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم ورد والسلام وكان في القوم مفروق
ابن عمرو وهاني ابن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن بشير وكان
اقرب القوم الى ابي بكر مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا
ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اني ما تدعوا قريش
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر رضي الله عنه
يظله بثوبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تووني وتنصروني وتمنعوني
حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا
ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيا الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما
تدعوا ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم
لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية فقال له مفروق دعوت والله قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن
الاعمال ولقد افك قوم كذبوك فظاهروا عليك وقال هاني ابن قبيصة
قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت

يه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يلبثوا الا يسيرا حتى يمنحكم
الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانهار كسرى ويغرسكم بناتهم
تسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان ابن شريك اللهم وان ذلك
لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة وكان اهل
الجاهلية يقتل احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسبا ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلانيتها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر
ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن
المنذر وابن حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال السر واخرج ابن ابي حاتم عن
عمران ابن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم
الزاني والسارق وشارب الخمر ما يقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم
قال هن فواحش وفيهن عقوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم
الرهاوي انه سمع مولاه يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله مسالة الناس من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى
ابن جابر قال بلغني ان من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج
الرجل المراة فاذا هصت له ولدها طلقها من غير ريبة واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا والسرقة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس يعني
نفس المومن التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج احمد والنسائي وابن
قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس
الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تزنوا ولا تسرقوا فما انا باشح عليهن حتى اذ سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا تقربوا مال اليتيم قال لا تعرض منه واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله

ولا تقربوا

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال طلب التجارة فيه والربح فيه
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن قال يسعى لليتيم في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال التي احسن
ان ياكل بالمعروف او ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فيسأل على الكسوة فقال لم نذكر الا
كسوة وانما ذكر الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ولا تقربوا
مال اليتيم قال ليس له ان يلبس من ماله فلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال
الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن
ابي حاتم عن محمد بن قيس رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال
خمس عشرة سنة واخرج ابو الشيخ عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن رضي
الله عنه انه كان يقرا في هذه الاية الا شد الحلم لقوله وابتلوا اليتامى
حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاشد
الحلم واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف
نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة
نيته بالوفاء فيهن لم يواخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن
سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط يقول بالعدل لا
نكلف نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها واخرج عن الترمذي وضعفه
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم
امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال والميزان واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا قلتم فاعدلوا
قال قولوا الحق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني ولو كان قرابتك فقل
فيه الحق قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما الاية اخرج عبد ابن
حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان هذا صراطي مستقيما
الاية فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبيل سبيل واحد
جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشرع سبيل متفرقة جماعها الضلالة
ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط

خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبيل ليس فيها
سبيل الا عليه شيطان يدعوا اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واخرج احمد وابن ماجه وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله
وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع
يده في الخط الاوسط وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
رجلا سأله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه
وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم
فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم
انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود رضي الله عنه وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما وله تتبعوا السبل قال الضلال الخ واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات قوله تعالى ثم اتينا
موسى الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال على المومنين الخ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله تماما لنعمة عليهم واحسانه
اليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال تم احسن في الدنيا ثم الله ذلك
له في الاخرة وفي لفظ تمت له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء
اي بيانا لكل شيء وفيه حلاله وفي حرامه واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن مصرف رضي الله عنه قال قراة الحسن رضي الله عنه تماما على الحسنين
واخرج ابن الانباري عن مصرف قال في قراة عبد الله رضي الله عنه
تماما على الذين احسنوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وتفصيلا لكل شيء قال ما امر وابه وما نهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما التقى موسى الالواح بقي الهدى والرحمة وذهب
التفصيل قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله على محمد صلى الله عليه
وسلم فاتبعوه واتقوا تقول فاتبعوا ما احل الله فيه واتقوا ما حرم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس

عن

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يمثل القران يوم القيامة رجلا فيوتى بالرجل قد حمله فخالف امره فتشكل
له خصما فيقول يارب حملته اياى فبئس حاملي فقدى حدودي وضيع
فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال
لشانك فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويوتى بالرجل قد
الصالح فكان حمله وحفظ امره فتشكل خصما دونه فيقول يارب حملته اياي
فحفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال
يقذف له بالحجج حتى يقال له شانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه
حلة الاستبرق وتبعد عليه تاج الملك ويسقيه وكاس الخمر واخرج ابن ابي
شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال ان هذا القران كائن لكم ذكرا وكائن عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم
ان تتبعوا القران يوردكم رياض الجنة وان يتبعكم القران يزج بي اقفيكم
حتى يوردكم الى النار **قوله تعالى** ان تقولوا انما انزل الكتاب الا ينتين
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من
قبلنا قال اليهود والنصارى خاف ان يقوله قريش **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على طائفتين من قبلنا قال
هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم لغافلين **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدا منهم قال هذا قول كفار العرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله فقد جاءكم بينة من ربكم يقول قد جاءكم بينة لسان عربي
مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصدوا عنها قال اعرضوا عنها **واخرج** عبد بن
حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يصدفون قال يعرضون **قوله تعالى** هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال عند الموت او ياتي ربك قال
يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال بالموت
او ياتي ربك قال يوم القيامة في ظلل من الغمام **قوله تعالى** يوم ياتي بعض
ايات ربك الاية **واخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع
الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج**
الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن والطبرا
ني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع
الشمس والقمر من مغربها مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرا وجمع الشمس
والقمر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم ياتي بعض ايات ربك
طلوع الشمس من مغربها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس
امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجن لم تنفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها ثم قال عبد الله وكان
يقرا الكتب واظن اولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت
تحت العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى اذا بدا
الله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل اتت تحت العرش فسجدت
واستاذنت في الرجوع فلم يرد عليها شي ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها
شي حتى اذا ذهب من الليل ان يذهب وعرفت انه ان اذن لها في الرجوع لم
تدرك المشرق قال رب اما ابعد المشرق من لي بالناس حتى اذا اصاب الافق كانه
طرف استاذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من
مغربها ثم تلا عبد الله هذه الاية لا ينفع ايمانها لم تكن تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول الله ما اية طلوع الشمس من مغربها قال
تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فبينما الذين كانوا يصلون فيها
فيعملون كما كانوا والنجوم الا ترى قد قامت مكانها ثم يقومون فيعملون ثم يقومون
فيطل عليهم حزنهم حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصبحون
فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي طلعت من مغربها فاذا
راها الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار عليه بردعة وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر

طلوع ص

مقام

انذري

اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق
حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع
فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب جلسها فتقول يارب ان مسيري
بعيد فيقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه عند الايات وينفع اهل الايمان
عند الايات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا
الى الله ثلاث مرات فانكم توشكوا ان تزوا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت
ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من اية
يرسول الله قال اية تلكم الليلة ان تطول لقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين
يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقض فيضطجعون
حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي
امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طول الشمس فبينما هم ينتظرونها اذا طلعت
من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم ياتي بعض ايات
ربك الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال
ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم
وامر العامة القيامة ذكر لنا ان قايلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها
قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فتقوم المتهجدون لحيتهم الذين
كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري ثم
ياتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى تطاول
عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا عصرا فبينما هم
ينتظرونها من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها الايمان ان امنت
ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول في تصديقها عملا صالحا هولاء
اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رات الاية
لم يقبل منها وان عملت قبل الاية خيرا ثم عملت بعد ذلك الاية خيرا قبل منها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او كسبت
في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الاية مقيما على
الكباير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايات خرزات منظومات في سلك انقطع
السلك فتبع بعضها بعضا واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الايات خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع السلك
تبع بعضه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الايات خرز منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضه بعضا
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قالوا ان رجلا ارتبط فرسا
في سبيل الله فانتجت مهرا عند اول الايات فاركب المهر حتى ترا اخرها واخرج
ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا رايتم اول الايات تتابعت
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال الايات كلها في ثمانية اشهر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية
رضي الله عنه قال الايات كلها في ستة اشهر واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيوذن لها حتى اذا كانت يوما غربت فسلمت وسجدت واستاذنت فلا يوذن
لها فتقول يا رب ان المشرق بعيد وان ان لا يوذن لي لا ابلغ قال فتحبس
ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت الاية واخرج البيهقي في البعث عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال الاية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلتين على الناس ليلة بقدر ثلاث
ليال من لياليكم هذه فاذا كان كذلك يعرفها المصلون فيقوم احدهم فيقرا حزبه
ثم ينام ثم يقوم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك هاج الناس
بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت
من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا سارت في وسط السما رجعت وطلعت
من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها الاية واخرج الطيالسي وسعيد
ابن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن صفوان ابن عسال رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون
عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله فذلك قوله تعالى يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية ولفظ ابن ماجه فاذا طلعت
من نحوه لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانشا يحدثنا ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه
ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ياتي بعض ايات ربك الاية واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها او تخرج
الدابة او يخرج ياجوج وماجوج قال مهما ياتي عليكم عام فالاخر شر واخرج احمد
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن معاية ابن ابي سفيان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج احمد وبن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق مالك بن نجاير السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية
ابن ابي سفيان وعبد الله بن عمر بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهاجر الى الله تعالى ما
ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع
الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مضت الايات غير اربع الدجال والدابة
وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها والاية التي يختم الله بها الاعمال
طلوع الشمس من مغربها ثم ترى يوم ياتي بعض ايات ربك الاية قال فهي طلوع الشمس
من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة
قردة وخنازير وتطوى الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص
من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة
رضي الله عنها قال اذا خرج اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحبست
الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان
ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظائم سبع مضت واحدة
وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال
ودابة الارض وياجوج وماجوج والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتقي
الشيخان الكبيران فيقول احدهما لصاحبه متى ولدت يقول زمن طلعت الشمس
من مغربها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث ان
الايات تتابعن تتابع النظام في الخيط عاما فعاما واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال الايات خرزات منظومات في سلك
انقطع السلك فتتبع بعضهن بعضا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان

ان الايات بعد الاية يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل الله تعالى ممن كان
يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية
واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال يبيت الناس يسيرون الى جمع وتبيت دابة الارض
تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين راسها وذنبها فما مومن الا تمسحه ولا
منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة لمفتوحة ثم تخرج الدجال فياخذ المومن منه
كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشي الحنيذ وان
التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
علية ونحن نتذاكر فقال وما تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال فانها لا تقوم
حتى تروا قبلها عشر ايات الدخان والدجال وعيسى بن مريم وياجوج وماجوج
والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن
تطرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا واخرج
البيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان ياجوج وماجوج ما يموت
الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا وان من ورايهم ثلاث امم
ما يعلم عدتهم الا الله منسك وتاويل وتاريس وان الشمس كل يوم ابصرها
الخلق كلهم فاذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يوذن لها ثم
تستاذن فلا يوذن لها ثم الثالثة فلا يوذن لها فتقول يا رب ان عبادك
ينظروني والمدا بعيد فلا يوذن لها حتى اذا كان قدر ليلتين او ثلاث قيل
لها اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا
اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فيذهب الناس
فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يوخذ منهم ويقال لو كان بالامس واخرج
ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
ذات يوم لجلسايه ارايتم قول الله عز وجل تغرب في عين حمية ماذا يعني بها
قالوا الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت لله وسبحته وعظمته واستاذنته
فيوذن لها فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته
فيقال لها ايتيني فاذا حضر طلوعها سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته
فيقال لها ايتيني فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتهجدون وينادي
الرجل جاره ثلاثا ما شانتا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى
اعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فذاك يوم لا تنفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل الاية واخرج سعيد بن منصور والحرث ابن
اسامة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه

فقال

فقال ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون
بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب
القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد
ما امتحشوا واخرج البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة
وابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال انا اراد الله ان تطلع الشمس
من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها
مشرقها واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من
الظلمة على البحر السابع على مقدار ما الى الدنيا كلها فاذا كانت عند
غروب الشمس اتتك ملك من الملائكة فذوكل بالليل فيقبض
قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا تزال ترسل تلك
الظلمة من خلف اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب
الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فتسلع اقطار الارض
واكناف السما فتجاوز ان شا الله ان تجاوز في الهوي فيشق ظلمة
الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله حتى تبلغ المغرب على قدر ما
الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق ضم جناحيه وضم
الظلمة بعضها الى بعض بكفيه حتى يقبض عليها بكفة واحدة
مثل قبضته حتى تناولها في الحجاب بالمشرق ثم يضمها عند المغرب
على البحر السابع فمن هناك يكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب
من المشرق الى المغرب ففخ في الصور فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة
الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها
حتى ياتي الوقت الذي جعل الله لهو بة عباده فتستاق الشمس من
اين تطلع وبيناذن القمر من اين يطلع فلا يودن لها فيحبسان
مقدار ثلاث ليال للشمس والليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما
الا قليل من الناس وهم بقية اهل الارض وحملة القرآن يقرا كل رجل منهم
ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود
فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرا ورده فاذا
فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول ذلك الليلة الا حملة القرآن
فبينا هي بعضهم ببعض اذ هجموا في مساجدهم بالتضرع والبكا والصراخ
بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل
عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان ترجعا الى مقاريكما
فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة
وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مقاريهما فيرى الناس
ذلك فيفزعون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلتهم اذ نادى
منادي الا ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مقاريهما فتنظر

الناس فاذا بهما اسودان كالعلمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس
والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين المعقورين ينازع كل واحد منهما
صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات وتضع كل ذات
حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم
عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم
حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرة السما وهو منتصفها جاءهما جبريل عليه
السلام فاخذ يقرونها فردهما الى المغرب فلا يغرب بهما في مغاربهما ولكن يغربهما
في مغاربهما الذي في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله
عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا للتوبة خلف المغرب وهو
من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع الى المصراع
مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه
الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد
الله توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا وطب تلك التوبة في ذلك الباب
ثم يرفع الى الله تعالى فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا رسول الله وما
التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب الى الله منه
ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع قال فيغربهما جبريل عليه السلام
في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فليتم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع
قط ولا خلل فاذا غلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه
حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك
ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي ابن كعب يا رسول
الله فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال
يا ابي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان
كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم حين رووا ما رووا من تلك الليلة وعظمها يلحون
على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها
البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع
الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم
في المستدرك وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوه حماره مسيرة ثلاثة
ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين وهذه الشمس
تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر
والجمعة ويقول اتريدون ان اسرها فيقول نعم فيجعل اليوم كالساعة وتاتيه
المراة فيقول يا رب احي لي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم
مملوة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فتعطيهم
شياطين امثال ابلهم وغنمهم سوا بالسن والمسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحده

لنا

لنا موتانا ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر حار وجبل من جنان
وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي
واليسع عليه السلام معه ينذر الناس فيقول هذا المسيح الدجال فاحذروه
لعنه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الرجال فاذا قال
انا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمر
بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكايل بعثني الله
لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت
فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعه من حرم رسوله فيمر الدجال
بمكة فاذا راى ميكايل ولى هاربا ويصيح فيخرج اليه من مكة منافقوها
ومن المدينة كذلك ويأتي النذير الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تالف
من المسلمين ببيت المقدس قال فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول
هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه قم
ولا يأذن الله لنفس غيرها فيقول اليس قد امتك ثم احييك فيقول
الان ازددت فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني
فاحيا باذن الله فيوضع على جلده صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم
فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا يشك
الناس فيه ويبادر ببيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله
على المسلمين فيوترون قسيهم لقاتله فاتوا هم من بورك او جلس من
الجوع والضعف ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل
شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام
ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار
فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى
عليه السلام فاذا نظر الى عيسى يقول اقم الصلاة فيقول الدجال يا نبي الله
قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك رب العالمين فلمن تصلي
فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد من انصاره خلف شيء الا نادى يا مؤمن
هذا دجالي فاقتله فيمتعوا اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول
الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل
منه مسيلة والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور
لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجيء منه
سبعمائة مد فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج يموجون
ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم واهل طور سيناء هم الذين
فتح الله عليهم فيدعون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل
في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم فيؤذون
الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا
يمانية غبرا فتصير على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم

بعد ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يثبتون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها
وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة ويخر ابليس ساجدا ينادي
الهي مرني ان اسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فيقول يا سيدنا الى من تفزع
فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها
وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين طاهرة في الارض حتى يقول الرجل
هذا قريني الذي كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا
باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد وتمتنع المومنون بعد ذلك اربعين
سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسوع فلا يبقى مومن ويبقى الناس يتهارجون
في الطرق كالبهايم حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق فيقوم واحد عنها وينزل
واحد وافضلهم من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون على مثل
ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله النسا ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا
شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت
الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت
فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان
ينظرني الى يوم الوقت المعلوم قال وتخرج الدابة من صرع من الصفا فاول خطوة
تضعها بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن
ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل
الى الماكرة فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال له افلا جيت
به بالامس فلا يقبل منه فيجي الى المكان الذي حفره فيضرب به الارض ويقول
ليتني لم ازل واخرج ابن ابي شيبة عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال
استاذنت على حذيفة رضي الله عنه ثلاث مرات فلم ياذن لي فرجعت فاذا رسوله
قد لحقني فقال ما درك قلت ظننت انك نايم قال ما كنت لانام حتى انظرن اين تطلع
الشمس قال ابن عون فحدثت به محمدا فقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان صبح يوم القيمة
يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى
اذا فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت
من مغربها واخرج الطبراني عن ابي حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي الريح التي تقبض الله تعالى فيها نفس كل مومن
ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الاية التي ذكرها الله في كتابه واخرج نعيم ابن
حماد في الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس لا ادري ايتهن اول من الايات وايتهن جات لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت

من قبل

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ويأجوج
ومأجوج والدخان والدابة واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلعت الشمس من مغربها
تزهل الامهات عما ولدها والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشغل كل نفس
بما اتاها ولا يقبل بعدها لاحد توبة الا التي كان محسنا في ايمانه فانه يكتب
لهم بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة
وندامة لو ان رجلا انبح فرسا لم يرتبه حتى تقوم الساعة من قبل طلوع الشمس
من مغربها الى ان تقوم الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم
قد نشر الرجل ثوبه فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته الى فيه
فلا يطعمها ثم قال ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى ان الذين
فرقوا دينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
فلما بعث محمدا انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى
تركوا الاسلام والدين الذي امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة ليست
منهم في شيء تبرأت بملة ثم فسرها قاتلوا الذين لا يؤمنون الاية واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكانوا شيعا ملل شتى واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا
دينهم الاية قال هم في هذه الاية واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني
والضياء في المختارة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم الحرورية
واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه عن ابي غالب رضي الله
عنه انه سئل عن هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني
ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج واخرج الحكيم
الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة واليهقي في شعب الايمان عن عمر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة ان الذين فارقوا
دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهوا واصحاب الضلالة في هذه
الامة ليست لهم توبة يا عايشة ان لصاحب كل ذنب توبة غير اصحاب البدع
واصحاب الاهوا ليس لهم توبة انا منهم برئ وهم مني برآء واخرج عبد بن حميد
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا ان الذين فرقوا بغير الف واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه انه قرا ان الذين فارقوا دينهم بالف واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فارقتم

فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم
قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم يهود
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى
وكانوا شيعا قال فرقا ليست منهم في شيء قال لم يؤمر بقتالهم
ثم نسخت وامر بقتالهم في سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الاحوص
رضي الله عنه في قوله ليست منهم في شيء قال برئ منهم نبيهم صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب رضي الله عنه
قال لتلتقين امرء ان لا يكون في رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء
ثم قرأ هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ليست منهم
في شيء واخرج ابن منيع في مسنده وابو الشيخ عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت لتلتقين امرء ان لا يكون في رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء
ثم تلت هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال رأيت يوم تتلت عثمان
ذراع امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرجت من بين
الحائط والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله بريا من الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم الترمذي عن افلح مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف
ما اخاف على امتي ثلاث خلال الاهوا واتباع الشهوات في البطن
والفرج والتجبب قوله تعالى من جاء بالحسنة الاية اخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة
قال نعم افضل الحسنات واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه من جاء بالحسنة
قال لا اله الا الله واخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه اراه رفعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن
جرير عن الربيع رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وهم صيامون ثلاثة ايام من الشهر ويومون عشر
امواههم ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج
احمد والبخاري والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول لاصومن النهار

ولا قوتي الليل ما عمشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر واخرج احمد والنسائي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله الا له الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لمن هي قلنا للمسلمين قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة قاما المهاجرون فبسبعمائة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب وبضعفة للمهاجرين فبسبعمائة ضعف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله هذه الآية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والصدقة للمهاجرين وهي لفظ فقال رحمك الله يا عبد الرحمن والمهاجرين قال ما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة واذا تكرمت بضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم واخرج احمد عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستاك وتمس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يقضي من صلاته كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة التي قبلها وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ثلاثة ايام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من جاء بالحسنة الآية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا لهم العهد عنه لم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك واخرج احمد ومسلم وابن

وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله
عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها واغفر ومن عمل قراب
الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن
اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا
واذا اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله الحق
اذا هم بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها والى سبعمائة
بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة
ثم قرا من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابو يعلى عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
عليه شي فان عملها كتبت عليه سيئة واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة
لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى
قال من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو فهو حظه منها ورجل حضرها
يدعو فان شا الله اعطاه وان شا منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت
ولم يتخط رقبة مسلم ولم يوذ احدا فهو كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة
ايام وذلك لان الله تعالى يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى المسجد فلم يوذ
احدا ولم يتخط احدا كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة
ايام لان الله تعالى يقول الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه
عن عثمان بن ابي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر
امثالها واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان
الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر الدهر كله يوم بعشرة ايام
لان جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم عشر
امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنه

عنهما

عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم
الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى دبر كل صلاة
عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في
الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمده ثلاثا وثلاثين ويسبح
ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم
والليلة الفين وخمسمائة سيئة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عاد
مريضا او ماشا اخاه في طريق خمسة يكتب الله تعالى لها **واخرج** الطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القران واتلوه فانكم توجرون
به كل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الف ولام
وميم تلاث حسنات وذلك بان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها **واخرج** الطبراني ايضا في الاوسط عن علي رضي الله عنه
ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابتي عم تشتكي علي العهد والرحى فقام رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتاها النبي صلي الله عليه وسلم من الغد
وهما نائمان فحالحاف واحدا واحدا فاخذ رجليه بيديه فقالت فاطمة رضي الله عنها
يا ابتي انه تشتكي علي العهد فان اسرق لي خادما فاتاها الله عليكما قال
الا ادلكما علي ما هو خير من ذلك تسبحان ثلاثا وثلاثين واحدى ثلاثا هما
وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان
وذلك بان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى مائة
الف **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن حريم
ابن فاتك رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الناس في
اربعة والاعمال ستة فموجبتان ومثل بمثل وعشرة اضعاف وسبعمائة
ضعف فمن مات كافرا اوجبت له النار ومن مات مؤمنا وجبت له الجنة
والعبد يعمل بالحسنة فله يجزى الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة
والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله
فيضاعف له سبعمائة ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع
عليه في الاخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر عليه في الاخرة ومقتر عليه
في الدنيا وموسع عليه في الاخرة ومقتر عليه في الاخرة **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من نعم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا مثالها
الي سبعمائة وسبع امثالها **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليعطي بالحسنة الواحدة
الف الف حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **واخرج** ابو داود
والطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان
قال كنا مع ابي هريرة رضي الله عنه في سفر فخرج الطعام فبعثنا الي ابي هريرة

رضي الله عنه فجا الرسول فذكر انه صايم فوضع الطعام لياكل فجا ابو هريرة فجعل ياكل
فنظروا الى الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد اخبرني والله انه صايم
قال صدق ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من الدهر الشهر صوم الدهر فانا صايم
في تضعيف الله ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة ايام من كل شهر واتى الشهر كله صايم ووجدت
تصديق ذلك في كتاب الله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
الطيالسي واحمد والبيهقي عن الازرق بن قيس عن رجل من تميم قال
كنا على باب معاية ومعنا ابو ذر رضي الله عنه فذكر انه صايم فلما دخلنا
ووضعت الموايد جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال ما لك قلت الم تخبر
صايم قال بلى اقرات القران قلت نعم قال لعلك بالمفردة منه ولم تقرا هذه
المضعف من جا بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر حسنة قال
صوم الدهر يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة قال زجر الشيطان
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج
احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام رمضان وستة ايام من شوال فكانما صام السنة كلها واخرج البزار
والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر واخرج احمد
والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر بعشرة
اشهر وستة ايام بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده
واخرج ابن ماجه عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جا بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت
اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس اما بعد فقدموا لانفسكم تعلمن والله
ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس له راع ثم ليقولن له ربه ليس له
ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم ياتك رسولي فليك واتيتك مالا وافضلت
عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلم يرى شيا ثم لينظرن قدامه
فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل
ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها الى سبعماية والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرة اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور

انفسنا

انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان احسن
الحديث كتاب الله قد افلح من زينه في قلبه وادخله في الاسلام
بعد الكفر واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن
الحديث وابلغه احبوا ما احب الله احبوا الله من كل قلوبكم
ولا تملوا كلام الله وذكروه ولا تقسوا عنه قلوبكم فانه من كل يختار
الله ويصطفي قد كما حبرته من الاعمال يصطفاه من العباد
وللصالح من الحديث ومن كل ما اتى الناس من الحلال والحرام
فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيا واتقوه حق تقاته واصدقوا
الله صالح ما تقولون باقوالكم وتحابوا بروح الله بينكم ان الله
تعالى يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم الاية اخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا دينا قيما بكسر القاف
وتضيب الياء خففه واخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا
صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
واذا امسى مثل ذلك قوله تعالى قل ان صلاتي الاية اخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اباموسى الاشعري
رضي الله عنه قال وددت ان كل مسلم يقرا هذه الاية ما يقرا من
كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل في قوله قل ان صلاتي ونسكي قال صلاتي المفروضة ونسكي
قال يعني الحج واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان صلاتي ونسكي قال مريحتي واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي وذبحي واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن محمد بن كعب في قوله ونسكي قال ذبحي في الحج والعمرة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي
وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا فاطمة اقومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك باول قطرة
تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
قلت يا رسول الله قدرك ولاهل بيتك خاصة فاهذا لك ام للمسلمين
عامة قال لا بل للمسلمين عامة قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تزر وازرة وزر
اخرى قال لا يوخذ احد بذنب غيره واخرج الحاكم وصححه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على ولد الزنا من وزر ابيه شي لا تزر وازرة وزر
اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مليكة رضي الله عنه
قال توفيت ام عمرو بن ابان بن عثمان فحضرت الجنازة
فسمعت ابن عمر رضي الله عنهما يبكي فقال الا تسي هولا عن البكا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكا الحي
عليه فاتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك لها فقالت
انك والله لتخبرني عن مكرر من وفي القرا وزر اخرى واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله
عنه قال سالت عائشة رضي الله عنها عن ولد الزنا فقالت
ليس عليه من خطيئة ابويه شي وقرات ولا تزر وازرة وزر اخرى
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال ولد الزنا
خير الثلاثة انما هذا شي قاله كعب هو شر الثلاثة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تزر وازرة وزر
اخرى قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يواخذه
الا بعمله قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله وهو الذي جعلكم خلايف الارض قال اهلك القرون
فاستخلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات
قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زيد رضي الله
عنه في قوله جعلكم خلايف الارض قال يستخلف في الارض قوما
بعد قوم وقوما بعد قوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مقاتل رضي الله عنه في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات
يعني في العقل والغنى ليبلوكم فيما اتاكم يقول ليبتليكم فيما
اعطاكم فيبلوا الغني والفقير والشريف والوضيع والحر
والعبد غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطي وفي القران
ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه
قال سالت عائشة رضي الله عنها عن ولد الزنا فقالت
ليس عليه من خطيئة ابويه شي وقرات ولا تزر وازرة وزر
اخرى واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه
قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هذا شي قاله كعب هو شر الثلاثة

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يواخذه الا بعمله قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض قال اهلك القرون ثم فاستخلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله جعلكم خلائف الارض قال تستخلف في الارض قوما بعد قوم وقوما بعد قوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في العقل والغنى ليبلوكم فيما اتاكم ليبتليكم فيما اعطاكم فيبلوا الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد والله تعالى اعلم

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم امين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سورة الاعراف مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وبن مردوية والبيهقي في الدلايل
من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الاعراف بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة الاعراف
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال اية من الاعراف
مدنيه وهي واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى اخر الاية وسايرها
مكية واخرج احمد والبخاري وابو داود والنساي وبن خزيمة والطبراني
من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عروة ابن الزبير عن مروان
ابن الحكم رضي الله عنه قال قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ملك يقرا
في المغرب بقصار المفصل وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب بطولى الطوليين قلت فاطولى الطوليين قال الاعراف
وسالت ابن ابي مليكة رضي الله عنه فقال من قبل نفسه المايدة
والاعراف واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا في صلاة المغرب بالمص حتى
ياتي على اخرها واخرج سيبويه في فوايده عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بطولى الطولين
المص واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وبن خزيمة وابن حبان والحاكم
والطبراني عن ابي ايوب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا واخرج البيهقي في سننه
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة الاعراف
في صلاة المغرب فرقها في الركعتين قوله المص اخرج ابن جبير وابن
المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وبن مردوية والبيهقي
في الاسما والصفات وبن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما
في قوله المص قال انا الله افضل واخرج بن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله المص قال انا الله افضل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله المص وطه وطسم ويس وص وحم وحمعسق وق ون واشباه
هذا فانه قسم اقسم الله به وهي من اسما الله واخرج بن جرير وابن ابي حاتم
السدي رضي الله عنه في قوله المص قال هو المصور واخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله المص قال الالف
من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه المص قال انا الله الصادق قوله كتاب انزل اليك الايتين
اخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك
حرج منه قال الشك وقال لاعرابي ما الحرج فيكم قال اليبس واخرج

ابن

ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن
في شك منه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم اي هذا القرآن قوله فما كان دعواهم الا ان اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال ما هلك قوم حتى يندم وان آنفسهم ثم قرا
فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا مثله قوله فلنسالن الذين ارسل
اليهم الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن
المرسلين قال لنسالن الناس عما اجابوا المرسلين ولنسالن المرسلين
عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم
بما كانوا يعملون واخرج عبد بن حميد عن قرة رضي الله عنه فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال احدهما للانبياء واحدهما
للملائكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال ذلك قول الله واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلنسالن الذين ارسل
اليهم يقول الناس يسالهم عن لا اله الا الله ولنسالن المرسلين قال
جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله
فلنسالن الذين ارسل اليهم قال هل بلغكم الرسل ولنسالن المرسلين
ماذا ردوا عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله
عنه انه تلا هذه الآية فقال نسال العبد يوم القيمة عن اربع
خصال يقول ربك الم اجعل لك جسدا فيم ابليته الم اجعل
لك علما فيم عملت الم اجعل لك مالا فيم انفقته في طاعتي ام في معصيتي
الم اجعل لك عمرا فيم افنيته واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
وهيب بن الورد رضي الله عنه قال بلغني ان اقرب الخلق الى الله
اسرافيل عليه السلام والعرش على كاهله فاذا انزل الرحمن دلى
اللوح من تحت العرش فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فيرسل
الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيمة دعى اسرافيل
فيوتى به تزعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادي اليك اللوح
فيقول اي رب ادبته الى جبريل فيدعى جبريل فيوتى به فتزعد
فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اسرافيل فيقول اي رب
بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيوتى بهم تزعد فرايصهم فيقال
لهم ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا الناس
قال فهو قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن سنان رضي الله عنه قال اقرب
الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله تعالى ان
يوحي لشيء كتبه في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل

عليه السلام واسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره اعظاما لله تعالى
فينظر فيه فان كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل عليه السلام وان كان الى اهل
الارض دفعه الى جبريل عليه السلام فاول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى
به نزعم فرايضه فيقول له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد
لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل نزعم فرايضه فيقال له هل
بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذى نجانى من سوء الحساب
ثم لذلك واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال
اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به
فيقول نعم يا رب فى الصور كذا وكذا وكذا روح للانس منها كذا وكذا
وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا
وللبهيمات منها كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا
هو مثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك به
يا ميكائيل فيقول نعم يا رب انزلت من السماء كذا وكذا كيلة وزنه كذا وكذا
مثقالا وزنه كذا وكذا قيراطا وزنه كذا وكذا خردلة وزنه كذا وكذا
ذرة انزلت فى سنة كذا وكذا كذا وكذا وفى شهر كذا وكذا كذا وكذا
وفى جمعة كذا وكذا كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا كذا وكذا وفى ساعة كذا وكذا
كذا وكذا وكذا انزلت للزرع منه كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا
وكذا وانزلت للانس منه كذا وكذا وانزلت للبهائم كذا وكذا وانزلت
للوحش كذا وكذا وللطير كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام كذا وكذا
فذلك كله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثل لا يزيد
ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب
انزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية فى شهر كذا وكذا فى جمعة كذا وكذا
فى يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية كذا وكذا سورة
فيها كذا وكذا اية فذلك كذا وكذا حرفا واهلكت كذا وكذا مدينة
وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثل
مثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك به يا عزرائيل
فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسى وكذا وكذا جنى
وكذا وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا
وكذا كافرا وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم وكذا وكذا الدبيغ
وكذا وكذا بسهل وكذا وكذا فى جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا
هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملة كذا وكذا فيقول
خذه من اللوح فاذا هو مثل لا يزيد ولا ينقص واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان ربى دعانى وانه سائلى هل بلغت عبادى وانى قائل ربى
انى قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم انكم تدعون مغدمة

فواهكم بالغد او ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكذا واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية فقال
الامام يسأل عن المال والرجل يسأل عن اهله والمرأة تسأل عن
بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده واخرج البخاري
ومسلم والترمذي وابن مردويه عن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئولون عن رعيته
فالامام يسأل عن الناس والرجل يسأل عن اهله والمرأة تسأل
عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده واخرج ابن حبان
وابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل
الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته فاعدوا للمسايل جوابا قالوا وما هي بها
قال الحمال البر واخرج الطبراني في الكبير عن القاسم رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء
يقدمهم يوم القيمة بين يديه رايه يحملها وهم يتبعونه فيسأل
عنهم ويسألون عنه واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ابن ابن على عشرة
الا سيسأل عنهم يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ان الله سائل كل راع رعيته عما استرعاه اقام امر الله فيهم
ام اضاعه حتى ان الرجل يسأل عن اهل بيته واخرج الطبراني في
الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة ينظر في صلاته فان صلحت فقد
افلح وان فسدت فقد خاب وخسر قوله والوزن يومئذ الحق
الاية ان اخرج اللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سيما سفر وليس من اهل البلد
يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
احدنا في الصلاة ثم وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال
فاذا فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما
الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة
والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره

وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مومن قال ثم قال صدقت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال
حسناته ومن خفت موازينه قال حسناته واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الشرار رضي الله عنه قال ان الاقدام
يوم القيمة لمثل النبل في الكثرة والسعيد من وجد لقدميه موضعا
وعند الميزان ملك ينادي الا ان فلانا بن فلان ثقلت موازينه وسعد
سعادة لن يشقى بعدها ابدا الا ان فلان ابن فلان خفت موا
زينه وشقي شقاء لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال فوزن
الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال انما
يوزن من الاعمال خواتيمها فمن اراد به خيرا ختم له بخير عمله ومن
اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحرث
الاعور قال ان الخف لينقل على اهل الحق كثقله في الميزان وان
الباطل ليخف على اهل الباطل كخفته في الميزان واخرج ابن المنذر
واللالكائي عن عبد الملك بن ابي سليمان رضي الله عنه قال ذكر
الميزان عند الحسن رضي الله عنه فقال له لسان وكفتان واخرج
ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال يوضع الميزان بين شجرتين
عند بيت المقدس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير واللالكائي
عن حذيفة رضي الله عنه قال ما حب الموازين يوم القيمة
جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فتوخذ من حسنات
الظالم فترد على المظلوم فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات
المظلوم فزدت على الظالم واخرج ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله
عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال له لسان وكفتان توزن فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم ومنازلهم في الجنة بما كانوا بايانتا يظلمون واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الناس اهليهم يوم القيمة
قال اما في ثلاث مواطن قال عند الميزان وعند تطاير
الصحف في الايدي وعند الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته
اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر

من

من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت موازينه الاية ثم
ان الميزان يخف بمثقال هبه ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته
كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج بن ابى الدنيا
فى كتاب الاخلاص عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ما كان
ظاهره ارجح من باطنه خف فى ميزانه يوم القيامة وما كان باطنه
ارجح من ظاهره ثقل فى ميزانه يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن
جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للميزان
يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته
على سيئاته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته دخل
النار واخرج الديلمى وابن مردويه واللالكائى والبيهقى عن انس
رضى الله عنه رفعه قال ان ملكا موكل بالميزان فيوتى بالعبد
يوم القيامة فيوقف بين يدى كفتى الميزان فاذا ثقل ميزانه
نادى بصوت يسمع الخلايق سعد فلان ابن فلان سعادة لا
يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك شقى فلان
ابن فلان لا يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن
حميد وابو داود والاجرى فى الشريعة والحاكم وصححه والبيهقى
فى البعث عن عايشة رضى الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما فى ثلاث مواطن فلا
يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم اخف ميزانه ام يثقل
وعند نظاير الكتب حتى يقال هاوم اقرؤا كتابيه حتى يعلم
اين يقع كتابه فى يمينه ام فى شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط
اذا وضع بين ظهرى جهنم حافتاه تلاليب كثيرة وحسك كثير
يحبس الله بها من شاء حتى حلقة حتى يعلم ابنجوا ام لا واخرج
الحاكم وصححه عن سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات والارض
لوسعت فتقول للملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى
لمن شئت من خلقى فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملايكة من تجئ
على هذا فيقول من شئت من خلقى فيقولون سبحانك ما
عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك فى الزهد والاجرى
فى الشريعة واللالكائى عن سلمان رضى الله عنه قال يوضع الميزان
ولو كفتان لو وضع فى احديهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه
فتقول الملايكة من يزن هذا فيقول من شئت من خلقى فيقول

الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن مردويه عن
عايشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خلق الله كفتى الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة
يا ربنا من يزن بهذا قال ازن به من شيت وخلق الله الصراط
كحد السيف فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز على هذا قال اجيز
عليه من شيت واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال للميزان له لسان وكفتان توزن به الحسنات
والسيات فيوتى بالحسنات فى احسن صورة فتوضع فى كفة
الميزان فتثقل على السيات فتوخذ فتوضع فى الجنه عند منازله
ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنه فيعرف
منازله بعمله ويوتى بالسيات فى اقبح صورة فتوضع فى كفة
الميزان فتخف والبا طل خفيف فتطرح فوجهنم الى منازله منها
ويقال له الحق بعملك الى النار فياتى النار فيعرف منازله بعمله
وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضى الله
عنه فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم
الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج الترمذى وحسنه والبيهقى فى
البعث عن انس رضى الله عنه قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لى يوم القيمة قال انا فاعل قلت يا رسول الله اين اطلبك
قال اطلبنى اول ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال
فاطلبنى عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند
الحوض فانى لا اخطى هذه الثلاث مواطن واخرج احمد والترمذى
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائى والبيهقى
فى البعث عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصاح برجل من امتى على رؤس الخلايق يوم القيمة
فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر
من هذا شيا اظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك
عذر او حسنة فيها ب الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انا محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطا
قة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شى
واخرج احمد بسند صحيح حسن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فيوتى
بالرجل فيوضع فى كفة ويوضع ما احصى عليه فتميل به الميزان فيبعث

به

به الى النار فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه
قد بقي له فيوتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة
حتى تميل به الميزان واخرج بن ابي الدنيا والنميري في كتاب الاعلام
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان لادم عليه السلام من الله
عز وجل في من العرش عليه ثوبان اخضران كانه
نخلة سحوق فينطلق ينظر من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر من
ينطلق به من ولده الى النار فينادي ادم عليه السلام يا احمد يا احمد
فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به
الى النار فاشد الميزر واهرع في اثر الملايكة واقول يا رسل ربي قفوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذي لا نعصي الله ما امرنا ونحن ما
نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى
واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزني
في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا او ردوا هذا
العبد الى المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها
في كفة الميزان الايمن وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على
السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا
به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم
على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك
من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم وهذه صلاته التي كنت تصلي علي وامتك احوج
ما تكون اليها واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لوجيء
بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في
كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى
لرجحت بهن واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته
على اهله واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه واللالكائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج
ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن
انس رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال
الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في
الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق
وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلها واخرج

ابن ابی شیبة عن میمون بن مهران قال قلت لام الدرداء رضی الله عنها ما
سمعت من النبی صلی الله علیه وسلم شیئا قال نعم دخلت علیه فسمعته
یقول اول ما یوضع فی المیزان الخلق الحسن واخرج ابو داود والترمذی
وصححه وابن حبان واللالکائی عن ابی الدرداء رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من شیء یوضع فی المیزان یوم القیمة
اثقل من خلق حسن واخرج الطبرانی فی الاوسط عن عمر بن الخطاب
رضی الله عنه قال اعطیت ناقة فی سبیل الله فاردت ان اشتری
من یسالها فسالت النبی صلی الله علیه وسلم فقال دعها تاتی یوم
القیامة هی واولادها جمیعا فی میزانک واخرج ابو نعیم عن ابن عمر رضی
الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قضی لاخیه حاجة
کنت واقفا عند میزانه فان رجح والا شفعت واخرج ابن ابی
شیبه واحمد فی الزهد عن مقیث بن سمی عن مسروق قال انتهیت
راهب فی صومعة ستین سنة فنظر یوما فی عبسما قال لو نزلت فاتک
لا اری احدا فشربت من الماء وتوضات ثم رجعت الی مکانی فنزل
فتعرضت له امراة فکشفت له فلم یملک نفسه ان وقع علیها فدخل
بعض تلک الغدران یغتسل منه وادرکه الموت وهو علی ذلک الحال
وشربه سایل فاوی الیه ان حد الرغیف رغیفا کان فی کسایه فاخذ
المسکین الرغیف ومات فبقی یعمل ستین سنة موضع فی کفه وجی
بخطیئته فوضعت فی کفة فرجحت بعمله حتی جی بالرغیف فوضع
مع عمله فرجح بخطیئته واخرج الطبرانی فی الاوسط عن سفینه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ثقلهن فی المیزان
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وفرط صالح تقذبطه
المسلم واخرج ابو یعلی وابن حبان عن عمرو بن حدیث ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال ما جاوبک من عمله کان له اجره فی موازینک
واخرج ابن عساکر بسند ضعیف عن ابی هریرة رضی الله عنه
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظیف
فلا باس به ومن لم یفعل فهو افضل لان الوضوء یوزن یوم القیامة مع سایر
الاعمال واخرج ابن ابی شیبة فی المصنف عن سعید ابن المسیب رضی
الله عنه انه کره المندیل بعد الوضوء وقال هو توزن واخرج الترمذی
والبیهقی فی شعب الایمان عن الزهری رضی الله عنه قال انما کره المندیل بعد
الوضوء لان کل قطرة توزن واخرج المرهبی فی فضل العلم عن عمران
ابن حصین رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوزن
یوم القیمة مداد العلما ودما الشهدا فیرجح مداد العلما علی دماء
الشهدا واخرج الدیلمی من حدیث ابن عمر وابن عمرو مثله واخرج
ابن عبد البر فی فضل العلم عن ابراهیم النخعی رضی الله عنه قال بحا

بعمل الرجل فيوضع فى كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدرى ما هذا فيقول لا فيقال
له هذا فضل العلم الذى كنت تعلمه الناس **واخرج** ابن المبارك فى الزهد
عن حماد ابن ابى سليمان رضى الله عنه قال يجى رجل يوم القيامة
فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ هاه مثل السحاب حتى يقع
فى ميزانه فيقال له هذا ما كنت تعلم الناس من الخير موذن بعدك
فاجرك منه **واخرج** ابن المبارك عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال من
كان **قوله** حسن ميزانه يوم القيامة **اخرج** الاصبهانى فى الترغيب
عن لبيث رضى الله عنه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد صلى
الله عليه وسلم اثقل الناس فى الميزان اذا لقيت الستهم بكلمة ثقلت على
من كان قبلكم لا اله الا الله **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
عن ايوب بن خالد رضى الله عنه قال سمعت من غير واحد من اصحابنا
يوقف على الميزان يوم القيمة فينظر فى الميزان وينظر الى صاحب الميزان
فيقول صاحب الميزان يا عبد الله انتقد من عملك ذلك شيأ فيقول
ثم فيقول له ماذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول صاحب
الميزان هى اعظم من ان توضع فى الميزان قال موسى بن عبيدة رضى الله عنه
سمعت انها تاتى يوم القيمة تجادل عمن كان يقولها فى الدنيا جدال الخصم
واخرج ابو داود والحاكم عن ابى الازهر زهير الانمارى رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لى
واخسس شيطانى وفك رهانى وثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الاعلى
قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد خلقناكم
ثم صورناكم قال خلق ادم ثم صورت ذريته فى اصلاب الرجال وصوروا فى ارحام النسا **واخرج**
الفريابى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الاية قال اما قوله خلقناكم
فادم واما ثم صورناكم فذريته **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله ولقد خلقناكم قال ادم ثم صورناكم قال فى ظهر ادم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولقد خلقناكم
ثم صورناكم قال خلق الله ادم من طين ثم صور كم فى بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظام لحما **واخرج**
عبد الرزاق وابو الشيخ عن الكلبى رضى الله عنه ولقد خلقناكم ثم صورناكم
قال خلق الانسان فى الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه
قوله تعالى قال انا خير منه الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انا خير منه خلقتنى من
نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه

الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدو الذنوب الكبر استكبر
عدو الله ابليس ان يسجد لادم فاهلكه الله بكبره وحسده واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال خلق ابليس من
نار السموم وخلقت الملايكة من نور المعز واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس
وهو اول من قاس واخرج ابو نعيم في الحلية والديلمي عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من
قاس امر الدين برايه ابليس قال الله له لما سجد لادم فقال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر فمن قاس امر الدين برايه
قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس فما يكون
ذلك الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها قوله
قال فما اغويتني الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
واللالكائي في السنة عن ابن عباس رض الله عنهما فما اغويتني قال
اضللتني واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق عن رطاة عن رجل من اهل الطايف في قوله بما
اغويتني قال عرفا بليس ان الغواية جاءته من قبل الله فامن
بالقدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رض الله عنه في قوله لاقعدن لهم
صراطك المستقيم قال الحق واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رض الله عنهما في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق
مكة واخرج ابو الشيخ من طريق عون عن ابن عباس رض الله عنه
مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد ما من رفقة تخرج الى مكة الا
جهد ابليس معهم بمثل عدتهم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رض
الله عنه في الاية قال يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج
احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن سبرة ابن الفاكهة رض الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم في طرقه فقعد له بطريق
الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابايك ومن اباك فعصاه فاسلم ثم قعد
له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماك وانما المهاجر
كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال
هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة وتقسم
المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك
منهم فمات او وقصته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة
قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن

وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس رضی الله عنهما ثم لاتینهم من بین ایدیهم
قال اشکهم فی اخرتهم ومن خلفهم فارغبهم فی دنیاهم وعن ایمانهم
الشبه علیهم امر دینهم وعن شمایلهم اسهل لهم المعاصی واحف علیهم
الباطل ولاتجد اکثرهم شاکرین قال موحدین واخرج ابن جریر
وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما ثم لاتینهم من بین ایدیهم
من قبل الدنیا ومن خلفهم من الاخرة وعن ایمانهم من قبل حسناتهم
وعن شمایلهم من قبل سیاتهم واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن
حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله
عنهما ثم لاتینهم من بین ایدیهم من قبل الدنیا ومن خلفهم من الاخرة
وعن ایمانهم من قبل حسناتهم وعن شمایلهم من قبل سیاتهم واخرج
ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن
ابی حاتم عن مجاهد رضی الله عنه فی قوله ثم لاتینهم من بین
ایدیهم یقول من حیث تنصرون وعن شمایلهم من حیث لا
تنصرون وعن ایمانهم من حیث تبصرون وعن شمایلهم من حیث
لا تبصرون واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن قتادة رضی الله
عنه فی قوله ثم لاتینهم من بین ایدیهم قال لهم ان لا بعث ولا جنة
ولا نار ومن خلفهم من امر الدنیا قربنها لهم ودعاهم الیها وعن
ایمانهم من قبل حسناتهم بطاهم عنها وعن شمایلهم زین لهم السیات
والمعاصی ودعاهم الیها وامرهم بها ایاک یا ابن آدم من قبل وجهک
غیر انه لم یاتک من کوتک لا یستطیع ان یکون بینک وبین رحمة الله
واخرج عبد بن حمید وابن جریر واللالکائی فی السنة عن ابن عباس
رضی الله عنهما فی الایة قال لم یستطع ان یقول من فوقهم علم ان الله
فوقهم وفی لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم واخرج ابو الشیخ عن
عکرمة رضی الله عنه یاتک یا ابن ادم من کل جهة غیر انه لا یستطیع
ان یحول بینک وبین رحمة الله تعالی انما تاتک الرحمة من فوقک واخرج
ابن ابی حاتم عن الشعبی رضی الله عنه قال قال ابلیس لاتینهم من بین
ایدیهم ومن خلفهم وعن ایمانهم وعن شمایلهم قال الله انزل علیهم
الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشیخ عن ابی صالح رضی الله عنه فی
قوله ثم لاتینهم من بین ایدیهم من سبیل الحق ومن خلفهم من سبیل
الباطل وعن ایمانهم من امر الاخرة وعن شمایلهم من امر الدنیا
واخرج احمد وابو داود والنسای وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر
رضی الله عنهما قال لم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یدع هاولاء
الدعوات حتی یصبح وحین یمسی اللهم احفظنی من بین یدی ومن
خلفی وعن یمینی وعن شمالی ومن فوقی واعوذ بعظمتک ان اغتال
من تحتی قوله قال اخرج منها ما دوما الایة اخرج ابن ابی حاتم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اخرج منها مذوما قال ملوما مدحورا قال
منفيا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله مذموما قال منفيا مدحورا قال مطرودا اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله مذموما قال معيبا مدحورا قال منفيا قال
فوسوس لهما الشيطان الايات اخرج بن جرير عن محمد بن
قليس رضي الله عنه قال نهى الله ادم وحوى عليهما السلام ان ياكلا
من شجرة واحدة في الجنة فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية فكلم
حوا ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
فقطعت حوا الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما لباسهما الذي
كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم
اكلتها وقد نهيتك عنها قال يا رب اطعمتني حوا قال لحوا لم اطعمته
قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتيها قالت امرني ابليس قال
ملعون مدحورا ما انت يا حوى فكما ادميت الشجرة تدمين في كل
هلال واما انت يا حية فاقطع قوايمك فتمشين جرا على وجهك
وسيسدع راسك من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو
واخرج بن المنذر عن ابي غنيم سعيد بن احمد بن الحضرمي قال لما
اسكن الله ادم وحوا الجنة خرج ادم عليه السلام يطوف في الجنة
فاغتنم ابليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حوى فصفر
بقصبة معه صفرا سمعته حوى وبينها وبينه سبعون قبة بعضها
في جوف بعض فاشرفت حوا عليه فجعل يصفر صفيرا لم يسمع
السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي مع حوى
عضو مع الاخر الا تخلج فقالت انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني
فانك قد اهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا اخر فجا من
البكا والنوح والحزن بشي لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فوادها
بالحزن والبكا فقالت انشدك بالله لما قصرت عني ففعل فقالت له
ما هذا الذي جيت به اخذتني بامر الفرح واخذتني بامر الحزن قال
ذكرت منزلكما من الجنة وكرامة الله اياكما ففرحت لكما بمكانكما وذكرت
انكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما الم يقل لكما ربكما متى
تاكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري الي فاذا انا
اكلتها فان انا مت او تغير من خلقي شي فلا تاكلا منها اقسم لكما بالله
ما نهاكما ربكما عن اكل هذه الشجرة الا لكيما لا تخلدان في الجنة واقسم
بالله اني لكما لمن الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول من تلك

الشجرة

الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حوى انظري هل تغير من خلقي
شي ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك ثم ادبر منطلقا واقبل ادم عليه
السلام من مكانه الذي كان يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على
وجهها حزينة فقال لها ادم عليه السلام ما شانك فقالت
انا في الناصح المشفق قال ويحك لعله ابليس الذي حذرنا الله
قالت يا ادم والله لقد مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات
ولا تغير من جسده شي فلم تزل به بدليه بالغرور حتى مضى ادم
وحوى عليهما السلام الى الشجرة فاهدى ادم عليه السلام بيده
الى الثمرة لياخذها من الشجرة فناداه جميع شجر الجنة يا ادم لا تا كلها
فانك ان اكلتها تخرج منها فعزم ادم عليه السلام على المعصية
فاخذ ليتناول الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده
لياخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما راى الله منه
العزم على المعصية اخذها فاكل منها وناول حوى عليهما السلام
فسقط منها لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما
سواتهما وابتدوا السكنات برق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة
ويعلم الله ينظر اليهما فاقبل الرب في الجنة يخصفان فقال يا ادم انى
انت اخرج قال يا رب انا ذا نستحي اخرج اليك قال فلعلك اكلت
من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب هذه التي جعلتها معي اغويني
قال فمتى تحتبي يا ادم اولم تقل ان كل شي لي يا ادم وانه لا يخفى على
شي في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما ملايكة يدفعان في رقابهما
حتى اخرجهما من الجنة فاوقفا عريانين ابليس معهما بين يدي
الله تعالى فعند ذلك قضى عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك
اهبط ابليس معهما وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا
جميعا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن وهب ابن منبه رضي الله عنه في
قوله ليبدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما قال كان على كل واحد
منهما نور لا ينظر كل واحد منهما عورة صاحبه فانما اصابا الخطية
نزع عنهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
قال ليهتك لباسهما وكان قد علم ان لهما سوة لما كان يقرا من كتب
الملايكة ولم يكن ادم عليه السلام يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتاهما
ابليس فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
تكونا مثله اي مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف
الحية فكلمهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بكسر اللام واخرج ابن ابي حاتم

عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من "
الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
الا ان تكونا ملكين قال ذكر تفضيل الملائكة فضلوا بالصور وفضلوا
بالاجنحة وفضلوا بالكرامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما
تطوف به الملائكة والاخر فاتوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ هذه الاية ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او قال اخطاكما ان تكونا ملكين لم يخلكما
ان تكونا خالدين فلا تموتان فيها ابدا وقاسمهما قال حلف لهما اني لكما
لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
او تكونا من الخالدين يقول لا تموتون ابدا وفي قوله وقاسمهما قال حلف
لهما بالله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المؤمن بالله قال
لهما اني خلقت قبلكما وانا اعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة رض
الله عنه وكان بعض اهل العلم يقول من خدعنا بالله خدعنا "
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال
في بعض القراءة وقاسمهما بالله اني لكما لمن الناصحين واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فدلاهما بغرور
قال منّاهما بغرور واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وكان
قبل ذلك لا يراها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة
رضي الله عنه قال لباس كل دابة منها ولباس ادم عليه السلام الظفر
فادركت ادم عليه السلام التوبة عند ظفره واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لباس
ادم وحوى عليهما السلام كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما
الا مثل الظفر وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال تنزعان
ورق التين فيجعلانه على سوآتهما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اسكن الله ادم عليه السلام الجنة كساه سربالا من
الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه السربال فبقي في اطراف اصابعه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط

منه لباسه ونزلت الاظفار زينة ومنافع ابن ابي حاتم عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان لباس ادم عليه في الجنة الياقوت فلما عصى قلص
فصار الظفر واخرج بن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان
طول ادم عليه السلام ستون ذراعا فكساه الله هذا الخلق
واعانه بالظفر يحتك به واخرج بن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وطفقا يخصفان عليهما قال اقبلا يفطيان عليهما واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة ما بوايان به عوراتهما واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة قال
ادم عليه السلام رب انه خلف لي بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك
يحلف بك الا صادقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالا قال
ادم وحوى عليهما السلام ربنا ظلمنا انفسنا يعني ربنا اذنبنا ذنبا
فغفره لهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال
ربنا ظلمنا انفسنا الاية قال هي الكلمات التي تلقى ادم ربه واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج احمد في الزهد وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان المؤمن يستحي ربه من الذنب
اذا وقع به ثم يعلم الله ان المخرج بعلم ان المخرج هي الاستغفار
والتوبة الى الله عز وجل فلا يحلنكم رجل من التوبة فانه لولا
التوبة لم يخلص احد من عباد الله وبالتوبة ادرك الله اباكم
الا ابليس في الحين من الذنب حين وقع به واخرج ابو الشيخ عن
كريب رضي الله عنه قال دعاني ابن عباس رضي الله عنهما قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حدثنا حديث عن قوله
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فقال هو مستقر قوت الارض
ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض ومستقره حيث يصير الى
الجنة او الى النار قوله يا بني ادم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري قال نزلت في
الحمس من قريش ومن كان ياخذ ما خذاهم من قبايل العرب الانصار
الاوس والخزرج وخذاعة وثقيف وبني عامر في صعصعة وبطون
كنانة ان بكروا نوا لا يأكلون اللحم ولا يأتون البيوت الا من ادبارها
ولا يضطربون وبرا ولا شعرا انما يضطربون الادم ويلبسون
صبيا غير الرهاد وكانوا يطوفون عدة الاقرشا فاذا قدموا طرحوا
ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابها التي نظهر نا الى ربنا

فيها من الذنوب والخطايا ثم قالوا لقريش من يعيرنا ميزرا فان لم يجدوا طافوا
عراة فاذا فرغوا من طوافهم اخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا واخرج ابن
جرير عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم
قال الثياب وريشا قال المال قال المال ولباس التقوى قال خشية
الله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنه في قوله لباسا
يواري سواتكم قال لباس العامة وريشا قال لباس الزينة ولباس
التقوى قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وريشا قال المال واللباس والعيش والنعم وفي قوله ولباس التقوى
قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان والعمل خير من
الريش واللباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ورياشا يقول مالا واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل وريشا قال الرياش المال قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

فريشني بخير طال ما قد بريتني ۞ وخير الموالي من يريش ولا يبري

واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي
كساني من الرياش ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الرياش الجمال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لباسا يواري سواتكم ورياشا قال هو اللباس ولباس التقوى قال
هو الايمان وقد انزل الله تعالى ثم قال خير اللباس التقوى واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا وريشا ولباس التقوى
بالرفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وريشا
بغير الف ولباس التقوى بالرفع واخرج ابن مردويه عن عثمان
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ورياشا
ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير عن زر بن حبيش رضي الله عنه
انه قراها ورياشا ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير ابو عبيد
وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن معبد الجهني رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى
قال هو الحيا الم تر ان الله قال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم
ورياشا ولباس التقوى فاللباس الذي يواري به سواتكم هو لبوسكم
والرياش المعاش ولباس التقوى الحيا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال يتقي الله فيواري

عورته

عورته ذاك لباس التقوى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من
لباس اهل الدنيا واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله
ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير
ما يلبس اهل الدنيا واخرج بن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولباس التقوى قال السمت الحسن في الوجه واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد عمل خيرا او شرا الا كسا رداء عمله حتى يعرفوه وتصديق
ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الاية واخرج بن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال رايت عثمن رضي الله عنه على
المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السراير فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل
احد عملا قط سرا الا البسه الله رداه علانيته ان خيرا فخير
وان شرا فشر ثم تلا هذه الاية ورياشا ولم يقل وريشا ولباس
التقوى ذلك خير قال السمت الحسن واخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال هي الثياب ورياشا
قال المال ولباس التقوى قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير من
الرياش واللباس يواري سواتكم قوله يا بني ادم الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله
انه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين واخرج عبد بن حميد
عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله هو وقبيله قال
نسله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا
يراك من حيث لا تراه لشديد المونة الا من عصم الله واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال سال ابري ولا يرى وان يخرج
من تحت الثرى وانه متى شاب عاد فتى فاجيب واخرج
ابن ابي شيبة عن مطرف رضي الله عنه انه كان يقول لو ان رجلا
راى صيدا والصيد لا يراه مختلة الم يوشك انه ياخذ قالوا بلى
قال فان الشيطان ونحن لا نراه وهو يصيب منا واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ايما رجل منكم يخيل
له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما فانهم
منكم اشد فرقا منكم منهم فانه ان صد عنه ركبه وان مضى هرب
منه قال مجاهد رضي الله عنه فانا ابتليت به حتى رايته فذكرت
قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني واخرج

ابو الشيخ في العظمة عن نفيع بن عمر رضي الله عنه الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس قوله واذا فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابانا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة قال قاصبهم انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة الاية قال كانت قبيلة من العرب من اهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة والنساء بالليل عراة ويقولون انا وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها فلما جاء الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال والله ما كرم الله عبدا قط على معصية ولا رضيها له ولا امر بها ولكن رضي لكم بطاعته ونهى عن معصيته قوله قل امر ربي الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قانا ابتليت به حتى لا يته فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنه قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل امر ربي بالقسط قال بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غيرها كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما بداكم في زمان ادم عليه السلام حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى البيت الحرام واخرج حميد في الاستقلة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون الاية قال ان الله بدا خلق بني ادم مومنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن ثم يعيدهم يوم القيمة كما بدا خلقهم مومنا وكافرا واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله عنه في الاية قال يبعثون على ما كانوا عليه المومن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال يبعث المومن مومنا ويبعث الكافر كافرا واخرج سعيد

ابن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر القدرية فقال
قاتلهم الله اليس قد قال الله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون
قال من ابتدا الله تعالى خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدا
عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدا خلقهم على الهدى والسعادة حتى
توفاهم مسلمين وكما فعل بابليس ابتدا خلقه على الكفر والضلالة
وعمل بعد الملائكة فصيره الله تعالى الى ما ابتدا خلقه عليه من الكفر
قال الله تعالى وكان من الكافرين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون يقول كما خلقناكم
اول مرة كذلك تعودون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال كما
بداكم ولم تكونوا شيا فاحياكم كذلك يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله كما بداكم
تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل
في الحكمة ما فخر من خلق من التراب والى التراب يعود وما تكبر من
هو اليوم حي وغدا يموت وان الله وان وعد المتكبرين ان يضعهم
ويرفع المستضعفين فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ثم قال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ذلك بانهم
اتخذوا الشياطين اوليا من دون الله ويحسبون انهم مهتدون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم
تعودون قال ان تموتوا يحسب المهتدي انه على هدى ويحسب الغني
انه على هدى حتى يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيمة
وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما بداكم تعودون قال كما كتب
عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج
ابو الشيخ عن عمر ابن ابي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله
كما بداكم تعودون قال قلعا مطرا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل
ابن وهب القيدي رضي الله عنه ان تاويل هذه الاية كما بداكم تعودون
تكون في اخر هذه الامة واخرج النجار في الضعفا عن عبد
الغفور ابن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى مسخ خلقا كثيرا
وان الانسان يخلوا بمعصيته فيقول الله تعالى استهانة بي
فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا يقول كما بداكم تعودون
ثم يدخله النار واخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن مجاهد

رضى الله عنه فى قوله كما بدأكم تعودون قال هو الشقوة والسعادة قوله
يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردوية والبيهقى فى سننه
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النساء كن يطفن عراة الا ان المراة تجعل على
فرجها خرقة وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة
يتولون لا نطوف فى ثوب اذ نبدا فيها فجاءت امراة فالقت ثيابها
وطافت ووضعت يديها قبلها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما
بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله
والطيبات من الرزق واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله تعالى بالزينة
والزينة اللباس وهو ما يوارى السوة وما سوى ذلك من جيد
المتاع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال ما يوارى العورة ولو عباءة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد
قال الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن طاووس رضى الله عنه قال الشملة من الزينة واخرج ابن
الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المشركون يطو
فون
بالبيت عراة يا تون البيت من ظهر ما فيدخلونها من ظهرها وهم
حمس من قريش يقال لهم الحمس فانزل الله تعالى يا بنى ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد واخرج ابن مردوية عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كانت ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة
لتطوف بالبيت وهى عريانة فانزل الله تعالى يا بنى ادم خذوا خذوا
زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد قال كانوا يطوفون عراة بالبيت فامرهم الله تعالى ان
يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردوية عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال كانت العرب اذا حجوا فنزلوا اداف الحرم نزعوا
ثيابهم ووضعوا رداهم ودخلوا مكة بغير رداء الا ان يكون للرجل
منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل
الله يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن عطاء رضى الله عنه قال كان المشركون فى الجاهلية يطوفون

بالبيت

بالبيت عراة فامر الله خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان حي من اهل اليمن يطوفون
بالبيت وهم عراة الا ان يستعير احدهم ميزرا من ميازر اهل مكة فيطوف
فيه فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن طاووس رضي الله عنه في الاية قال لم يامرهم
بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا
قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل
رجل وعليه ثيابه يضرب وينزع منه ثيابه فنزلت هذه الاية يا بني ادم
خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم
فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مما اكرم الله
به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم واخرج ابو داود والحاكم
وصححه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج
ابو داود والبيهقي والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا
يؤذيهما احد ليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما واخرج ابو
يعلى بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال زمن الصلاة الحذا واخرج البزار بسند
ضعيف عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم
ولا نعالهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد عن ابي امامة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيخة
من الانصار ببعض بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا
وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون
ولا يأتزرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا وائتزروا
وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون
ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب قلنا
يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانيهم ويوفرون سبالهم
فقال قصوا سبالكم ووفروا عثانيكم وخالفوا اهل الكتاب واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه

انه سئل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجهني علي ابن
ابي طالب الى ابن الكوا واصحابه وعلى قميص رقيق وحلة فقالوا
الى ائت ابن عباس وتكسى مثل هذه الثياب فقلت اولما احاصكم
به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وخذوا زينتكم
عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيد
برد حبرة واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما خرجت الحرورية اعتزلت عليا رضي الله عنه فقلت ايت هؤلاء القوم
فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا مرحبا بك
يا ابن عباس ما هذه الحلة ما يعيبون علي لقد رايت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز وجل احق من
ان تزين له فان لم يكن له ثوبان فلا تزر اذا صلى ولا يشتمل
احدكم في صلاته اشتمال اليهود واخرج الشافعي واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقه منه شيء واخرج ابو داود والبيهقي عن بريدة
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل
في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء
واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زين الله به في قبوركم ومساجدكم
البياض واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم
البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم واخرج الترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها
اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم واخرج ابو داود عن ابي
الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ثوب دون فقال الك مال قال نعم قال من اي المال قال قد اتاني
الله من الابل والخير والغنم والرقيق قال فاذا اتاك الله فلير
اثر نعمته الله عليك وكرامته واخرج الترمذي وحسنه عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج احمد ومسلم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال رجل يا رسول الله انه يعجبني ان
يكون ثوبي غسلا وراسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكرا شيا حتى
ذكر علاقة سوطه فمن الكبر ذاك يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله
عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وان درى الناس
واخرج ابن سعد عن جندب بن مكيب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قدم الرفد لبس احسن ثيابه وامر عليه اصحابه
بذلك واخرج احمد عن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم
واصلحوا لباسكم حتى تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا يحب
الفحش ولا التفحش قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احل الله الاكل والشرب
ما لم تكن سرفا او مخيلة واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله انه لا يحب المسرفين قال في الطعام والشراب واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام
والشراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بن زيد رضي الله
عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تاكلوا حراما ذلك اسراف واخرج
عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وبن مردوية والبيهقي في شعب
الايمان من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة
ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اخرج
البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله عنها قالت راني النبي صلى الله
عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عايشة اما تحبين ان
يكون لك شغل الا في جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله
لا يحب المسرفين واخرج بن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف
ان تاكل كلما اشتهيت واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه
قال دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال
ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيا اكلته كفى بالمرء
سرفا ان يصنع ياكل كلما اشتهى واخرج ابن ابي شيبه وعبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل ما اشتهيت واشرب ما
شيت والبس ما شيت اذا اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة
واخرج ابو الشيخ عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال من السرف
ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب ما ليس عنده واخرج ابن ابي شيبه

وابطالشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل ما الاسراف في المال ان يرزقك الله مالا حلالا فتنفقه في حرام حرمه عليك واخرج ابن ماجه عن سلمان رضي الله عنه انه اكرم على طعام يأكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخشخش رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف تخشخشك عنا فان اطولكم جوعا يوم القيامة اكثركم شبعا في دار الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن ابن المرفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء املأ شرا من بطن فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للنفس واخرج ابن السني وابو نعيم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال واياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف والله تعالى يبغض الحبر السمين وان الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة رضي الله عنه قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما بال الجسد فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكرتم اشياء وكلها تنفع بعض المنفع ولكن مالك ذلك ثلاثة اشياء لا تأكل طعاما ابدا وانت تشتهيه ولا تأكل لحما يطبخ لكن حتى ينضج انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها معونة واخرج البيهقي عن ابراهيم ابن علي الزهبي قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات لا تشتغل بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما ينتفع به واخرج ابو محمد الخلال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عائشة الازم دواءك والمعدة ببيتك الادا وعودوا بدنا ما اعتاد واخرج

البيهقي

البيهقي عن ابي الجرعن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تسرع
فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم
واخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم معا في الطب
النبوي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها دارده فان صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا
فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم قوله قل من حرم زينة
الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قريش تطوف
بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم
زينة الله فامروا بالثياب ان يلبسوها قل هي للذين امنوا في الحياة
الدنيا خالصة يوم القيامة قال ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم
فيها ماثم يوم القيامة واخرج وكيع في الغرر عن عايشة رضي الله
عنها انها سئلت عن مقانع القز فقالت ما حرم الله شيا من الزينة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قل هي
للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة قال المشركون يشاركون
المومنون في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيمة للمومنين دون
المشركين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والطيبات
من الرزق قال الودك واللحم والسمن واخرج ابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه قال كان قوم يحرمون من الشاه لبنها وسمنها ولحمها
فانزل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قال والزينة الثياب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطيبات من الرزق قل هو ما حرم
اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسايبه والوصيله والحامي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشيا احلها الله من الثياب
وغيرها وهو قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا
يعني شارك المسلمون الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا
من طيبات طعامها ولبسوا من جياد ثيابها ونكحوا من صالح
نسايها ثم يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس
للمشركين فيها شي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال الزينة تخلص يوم القيمة لمن امن في الدنيا واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال سمعت الحجاج ابن يوسف يقرا

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج اعرابها وقرأها عاصم خالصة بالنصب **قوله** قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها ومن بطن قال ما ظهر الغربة وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت عراة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة وما بطن الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير من الله والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ارايت ان تفارق قال والله اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير ستره **واخرج** عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فجلده ثم صعد المنبر والقضيب يعرف في وجهه فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن اصاب منها شيئا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيئا نقمه عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيور وان ابراهيم كان غيورا وما من امرء لا يغار الا منكوس القلب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبغي على الناس بغير حق **قوله تعالى** ولكل امة اجل **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه انسئ في اجله فقال انه ليس بزايد في عمره قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة

فيدعون الله له من هذه فيبلغه ذلك فذلك الذي ينساني اجله وفي
لفظ فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر اخرج ابن عائذ
عن سعيد بن ابي عروبة قال كان الحسن يقول لما احتملها اولاده
القوم يقولون اللهم اطل عمره وابنه يقول فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن
المسيب قال لما طعن عمر رضي الله عنه لاخرق اجله فقيل له ابشر
قد قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فقال كعب رضي الله عنه وقد قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا
ينقص من عمره الا في كتاب وقال الزهري رضي الله عنه وليس
احد الا له عمر مكتوب فربما انه سالم يحضر اجله فان الله يوخر ما
شاء وينقص فاذا جاء اجله فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
واخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب رضي الله عنه قال
كان في بني اسرايل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه
وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي ان يقول له
اعهد عهدك واكتب الى وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام
النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الحدر وبين السرير
ثم جا الى ربه فقال اللهم انك تعلم اني كنت اعدل في
الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت فرد في عمري
حتى يكبر طفلي وتربو امتي فاوحى الله تعالى الى النبي ان
قد قاله كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة
سنه ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر رضي الله
عنه فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم اخرج
البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن
لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه فقال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى
يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة اخرج ابن سعد
عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جا كعب رضي
الله عنه فجعل يبكي بالباب ويقول والله لوان امير المومنين
يقسم على الله ان يوخره لاخره فدخل ابن عباس رضي الله
عنهما عليه فقال يا امير المومنين هذا كعب يقول كذا وكذا
قال ادن والله لا اسالنه اخرج احمد عن ثوبان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره النسا
في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه اخرج الحكيم
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيأ فحبست سريرته
رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا
وفر عليهم امر الهم وفراسه عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي
قوي الله سلطانه واذا عدل مد في عمره واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عمر رضي الله عنه قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسي له في عمره
ويرى ماله واجبه اهله قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج ابن
جرير عن ابي يسار السلمي رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى جعل
ادم وذريته في كفه فقال يا بني ادم اما ياتيكم رسل منكم يقصون
عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر
الى الرسل فقال ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني
بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون
ثم تبهم قوله تعالى فمن اظلم الاية اخرج الحربي وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب قال من الاعمال قال من عمل خيرا جزي
به ومن عمل شرا جزي به اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من
الشقاوة والسعادة اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
قال ما كتب لهم من الرزق قوله تعالى قال ادخلوا الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
فدخلت قال قدمضت كلما دخلت امة لعنت اختها قال كلما دخلت
اهل ملة لعنوا اصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين
واليهود اليهود والنصارى النصارى والصابئون الصابئين والمجوس
المجوس تقلن الاخرة الاولى حتى اذا ادارکوا فيها جميعا قالت

اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الذين ربنا
هؤلاء اضلونا قال لكل ضعف للاولى والاخرة وقالت اولاهم لاخراهم
فما كان لكم علينا من فضل وقد ضللتم كما ضللنا اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا ضعفا قال مضعفا قال للكل
ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف
من العذاب اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مخبر رضي الله عنه في قوله وقالت
اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل يقول قد بين لكم ما صنع
بنا مكان العذاب حين عصينا وحذرتم فما فضلكم علينا اخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال الحسن رضي الله
عنه الجن لا يموتون فقلت له الم يقل الله في امم قد خلت من قبلكم
من الجن والانس وانما يقول ما خلا ما قد ذهب قوله تعالى
ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا تفتح لهم ابواب السما يعني لا يصعد الى الله من عملهم
شي اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم بعمل ولا
دعا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السما قال عرفها الكفار اذا
السما لا تفتح لارواحهم وهي تفتح لارواح المؤمنين اخرج ابن
مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفتح لهم يا ليا اخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا
كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في
الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان وربك
راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها
الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان ابن فلان فيقولون
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
بروح وريحان وربك راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك
حتى ينتهى الى السما السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي
ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة
وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا تزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيستفتح لها فيقال

من هذا فيقال فلان فيقال لامرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث اخرجي ذميمة فانه لا يفتح لك ابواب السما فترسل من السما
ثم تصير الى القبر واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واللالكائي
في السنة والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
تخرج نفس المؤمن وهي اطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملايكة
الذين يتوفونها فيلقاهم ملايكة دون السما فيقولون من هذا
معكم فيقولوه فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم
الله وحيا من حياكم فيصعدله ابواب السما فيصعد به من باب
الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فيبا تي الرب ولوجهه
برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من
الجيفة فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فيلقاهم الملايكة دون
السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه بسوء عمله
فيقولون ردوه فما ظلمنا الله شيا فترد الى اسفل الارضين الى الثرى
وقرا ابو موسى رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد وابن السري
وعبد بن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير
وفي يده عود ينكث به في الارض فرفع راسه وقال استعيذوا بالله
من عذاب القبر مرتين او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في
انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السما بيض
الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من اكفان الجنة وحنوط
من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى
يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من
الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا واذا لتنتزع
تنزع غير ذلك فيا خذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة
عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط
ويخرج منها كالكيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض
فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح
الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهي بها الى السما
السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض

فاني

فانى منها خلقتكم وفيها اعيدكم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه
فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول رب الله
فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما عملك فيقول قرأنا
كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى
الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد البصر ويأتيه
رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك
الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول
انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع
الى اهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الآخرة
واقبال من الدنيا نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح
فيجلسون منه البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه
فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق
فتنتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول
فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى
يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها ريح كانتن جيفة وجدت على
وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة
الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه
التي كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا يستفتح فلا
يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى
فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى
مكان سحيق فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك
فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي
فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها
وسمومها وتضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه
رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي
يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه
يأتي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقوم الساعة

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما
قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يرفع لهم عمل ولا دعا

واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السما قال
لا ارواحهم ولا اعمالهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا يفتح لهم ابواب السما قال ان الكافر اذا اخذ روحه
ضربته ملايكة الارض حتى يرتفع الى السما فاذا بلغ سما الدنيا ضربته
ملايكة السما الدنيا فهبط الى اسفل الارضين واذا كان مومنا رفع
لروحه وفتحت له ابواب السما فلا يمر بملك الا حياه وسلم عليه
حتى ينتهي الى الله فيعطيه حاجته ثم تقول الله تعالى ردوا روح
عبدي فيه الى الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب
يعود ومنه يخرج قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله حتى يلج الجمل قال ذو القوائم في سم الخياط قال في خرف
الابره واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يلج الجمل قال ابن الناقه
الذي يقوم على المرتد على اربع قوائم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان الجمل بضم الجيم
وتشديد الميم وقال الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال انف
قرنت الجمل فانا نعرف طيرا يقال له الجمل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حتى يلج الجمل في سم الخياط قال
الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قال الجمل الحبل الذي يصعد به الى النخل الميم مرفوعة
مشددة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية
قال حتى يدخل البعير في خرف الابره واخرج عبد بن حميد عن ابن
عمر رضي الله عنه انه سئل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابره قوله
تعالى لهم من جهنم مهاد الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش من فوقهم غواش
قال اللحف واخرج هناد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه مثله واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات
وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكسى الكافر حوبين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم
مهاد ومن فوقهم غواش واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية لهم من جهنم

مهاد

مهاد ومن فوقهم غواش قال هن طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا
يدري ما فوقه اكثر ام ما تحته حتى انه توقعه الطبقات السفلى وتضعه
الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الرجل في القدح
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال فينا والله اهل بدر نزلت هذه الآية ونزعنا
ما في صدورهم من غل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما
في صدورهم من غل قال هي العداوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحبس اهل الجنة
بعد ما يجوزون على الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم
في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل
الجنة اذا اسقوا الى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في اصلها عينان
عينان فيشربون من احديهما فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب
الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن
يسغبوا ولن يسهبوا بعدها ابدا واخرج ابن جرير عن ابي نضرة
رضي الله عنه قال يحبس اهل الجنة دون الجنة حتى يقتص لبعضهم من
بعض حتى يدخلوا الجنة حتى يدخلوها ولا يطلب احدهم احدا
بتلامة ظفر ظلمها اياه ويحبس اهل النار دون النار حتى يقتص
لبعضهم من بعض فيدخلوا النار حتى يدخلوها ولا يطلب احدهم
احدا بتلامة ظفر ظلمها اياه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا اخرج النسائي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل اهل النار يرى منزله من الجنة فيقول لولا ان هدانا
الله فهذا شكرهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هاشم رضي الله
عنه قال كتب عدي بن ارطاة رضي الله عنه الى عمر بن عبد العزيز ان
من قبلنا من اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير حتى خفت عليهم فكتب
اليه عمر رضي الله عنه قد فهمت كتابك وان الله لما ادخل اهل الجنة
رضي بعضهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن

مردويه عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا
ان تلكموا الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا ان صحوا فلا تسقموا
وانعموا فلا تبأسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا واخرج
هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا وان لكم ان تشبوا
فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا فذلك قوله ونودوا
ان تلكموا الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه ونودوا ان تلكموا الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون قال ليس من مومن ولا كافر الا وله في الجنة والنار
منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ودخلوا
منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الى منازلهم فيها فقيل هذه
منازلكم لو عملتم بطاعة الله ثم يقال يا اهل الجنة رثوها بما كنتم تعملون
فيقتسم اهل الجنة منازلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ذا البصري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة
عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد
البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربوا من
احديهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى
فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا ويجري عليهم
نضرة النعيم فينتهون الى باب فاذا حلقة من سورته عرف كعرف
الديك واخرج هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار وسوره
باب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال الاعراف هبال بين الجنة والنار فهم على
اعرافها يقول على ذراها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله
عنه قال الاعراف في كتاب الله تعالى محقا ما شط قال ابن لهيعة
واد عميق خلف جبل مرتفع واخرج ابن ابي حاتم عن جبير رضي الله
عنه قال زعموا انه الصراط واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار يحبس عليه ناس
من اهل الذنوب بين الجنة والنار واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله تعالى في
القرآن وهو بين الجنة والنار واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته
اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من

حسناته

حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
ثم قال ان الميزان يخف بمثقال حبه وترجح قال ومن استوت
حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط
ثم عرض اهل الجنة واهل النار فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام
عليكم واذا صرفوا ابصارهم الى يسارهم واصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلهم
فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين ايديهم
وبايمانهم ويعطى كل عبد يومئذ نورا وكل امة نورا فاذا اتوا على
الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راى اهل الجنة
ما لقى المنافقون قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف
فان النور كان فى ايديهم فلم يزع عنه ايديهم فهناك يقول الله لم يدخلوها
وهم يطمعون فكان الطمع دخولا قال ابن مسعود رضى الله عنه
ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشرا واذا عمل سيئة لم
يكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب واحدته اعشاره
واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم
كانت لهم اعمال رضاها الله فقال بها من النار وهم آخر من يدخل
الجنة قد عرفوا اهل الجنة واهل النار واخرج ابن جرير عن
حذيفة رضى الله عنه قال ان اصحاب الاعراف قوم تكافئت
اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم
عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسيماهم
فلما قضى بين العباد اذن لهم فى طلب الشفاعة فاتوا ادم فقالوا
يا ادم انت ابونا فاشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون
احدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه فسبقت رحمة الله
الله غضبه وسجدت له الملائكة غيرى فيقولون لا فيقول
ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابنا ابراهيم
فيأتون ابراهيم عليه السلام فيسألونه ان يشفع لهم عند
ربه فيقول هل تعلمون احدا اتخذه الله خليلا هل تعلمون احدا حرقه الله
فى النار فى الله غيرى فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع
ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابن موسى فيأتون موسى عليه السلام
فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقربه نجيا غيرى
فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع لكم ولكن ايتوا عيسى
عليه السلام فيأتونه فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول هل
تعلمون احدا خلقه الله من غير اب غيرى فيقولون لا فيقول

هل تعلمون من احد كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله
غيري فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت كنه ما استطيع ان
اشفع لكم ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فياتونني فاضرب بيدي على صدري ثم اقول انا لها
ثم امشي حتى اقف بين يدي العرش فاثني على ربي فيفتح لي من
الثنا من السما ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم اسجد فيقال
لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول
رب امتي فيقول هم لك فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا
عطي يومئذ بذلك المقام وهو المحمود فاتي بهم باب الجنة
فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة
حفتاه قصب من ذهب مكلل بالدر ترابه المسك وحصباوه
الياقوت فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل
الجنة ويصيرون كانهم الكواكب الدرية وتبقى في صدورهم شامات
بيض يعرفون بها يقال لها مساكين اهل الجنة واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة
رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيا
تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سياتهم عن الجنة
جعلوا على سور بين الجنة والنار حتى يقضى بين النار فبينما هم
كذلك اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم ادخلوا الجنة فاني غفرت
لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى الاعراف
قال السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب
عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل
النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى
اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا
بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهاولاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن
رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابه دخل النار قيل يا
رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال اوليك اصحاب
الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابي زرعة عن عمرو بن جرير رضي الله عنه قال سئل

المقام صح

تهم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اخر من يفصل
بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصل بين العباد قال
انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم يدخلوا الجنة فانتم عتقاى فارعوا
من الجنة حيث شئتم واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة رضي
الله عنه اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم
القيامة فيومر باهل الجنة الى الجنة ويومر باهل النار الى النار
ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال
لهم ان حسناتكم تجاوزن بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين
الجنة خطاياكم فادخلوا الجنة بمغفرتي ورحمتي واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى الاعراف رجال قال
الاعراف حايط بين الجنة والنار وذكر لنا ابن عباس رضي الله عنهما
كان يقول هم استوت حسناتهم وسياتهم فحبسوا هنالك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب
الاعراف قوم استوت حسناتهم وسياتهم فوقفوا هنالك على
السور فاذا راوا اهل الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا راوا اصحاب
النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون
في دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث ابن نوفل قال اصحاب
الاعراف اناس تستوي حسناتهم وسياتهم فيذهب بهم الى نهر
يقال له الحياه تربته ورس وزعفران وحافتاه قصب من ذهب
مكلل باللولو فيغتسلون منه فتبدوا في نحورهم شامة بيضا ثم
يغتسلون ويزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون
ما شاوا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مره فاوليك مساكين الجنة
واخرج هناد ابن السري وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد الله ابن الحرث عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار
وهم الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان
يعفوا عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياه حافتاه قصب
الذهب مكلل باللولو تربته المسك فيكون فيه ما شا الله حتى
تصفوا الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضا يعرفون بها
فيقول الله لهم سلوا فيسلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم
ما سالتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة
بيضا يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن منيع وعبد بن حميد والحرث ابن ابي اسامة في

مسند يهما وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد
والخرايطى فى مساوى الاخلاق والطبرانى وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقى فى البعث عن عبد الرحمن المزنى رضى الله عنه قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا فى سبيل
الله فى معصية اباءكم فتنتهم من النار قتلهم فى سبيل الله ومنعهم
من الجنة معصية اباءهم واخرج الطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سئل الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا فى سبيل الله وهو عصاة
لاباءهم فنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا
الجنة وهم على سور من الجنة والنار حتى تذبوا شحومهم ولحومهم حتى
يفرغ الله من حساب الخلايق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم
يبق غيرهم تقدهم منهم برحمة فادخلهم الجنة برحمته واخرج
ابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم
قوم قتلوا فى سبيل الله وهم لاباءهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم
اباءهم ومنعوا النار بقتلهم فى سبيل الله واخرج الحرث ابن ابى
اسامة فى مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله ابن ملك الهلالى
عن ابيه قال قيل يا رسول الله ما اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا
فى سبيل الله لغير اذن فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا
النار ومنعتهم معصية اباءهم ان يدخلوا الجنة فهم اخر من يدخل
الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة فى سبيل
الله واباءهم والهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم
بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصية اباءهم
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر عن
رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن اصحاب
الاعراف فقال انهم قوم عصاة بغير اذن اباءهم فقتلوا فى سبيل الله
واخرج البيهقى فى البعث عن انس ابن مالك رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان مومنى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالناه
عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا فى الجنة مع امة محمد صلى
الله عليه وسلم فسالناه وما الاعراف قال حايط الجنة تجرى فيه الانهار
وتنبت فيه الاشجار والثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى فى كتاب
الاضداد وابو الشيخ والبيهقى فى البعث عن ابى مجلز رضى الله عنه
قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملايكة يعرفون اهل

الجنة

الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم وهنا قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة ونادوا
اصحاب الجنة قال الاعراف بنا دون اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون فى دخولها قال يا ابا الحجاج الله يقول رجال وانت تقول الملائكة
قال انهم ذكور لسوا باناث واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم
صالحون فقهاء علماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال
قتادة وقال مسلم ابن يسارهم قوم كان عليهم واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار
بسواد الوجوه وزرقة العيون وسيما اهل الجنة مبيضة وجوههم ،،
واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن اصحاب
الاعراف فقال اخبرت ان ربك اتاهم بعدما ادخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار قال ما حبسكم مجلسكم هذا قالوا انت ربنا وانت خلقتنا وانت
اعلم بنا فيقول على ما فارقتم الدنيا فيقولون شهادة ان لا اله الا الله قال
لسم ربكم لا وليكم غيري ان حسناتكم جوزتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن
الجنة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استوت
حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال من استوت حسناته وسيئاته كان من
اصحاب الاعراف واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي فى البعث
عن مجاهد رضي الله عنه فى اصحاب الاعراف قال هم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة
وهم داخلون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فى قوله لم يدخلوها وهم
يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع فى قلوبهم الا لكرامة يريدها
بهم واخرج ابو الشيخ عن ابي عبيدة ابن محمد بن عمار انه سيل عن
قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملائكة وهم
لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها ان يدخلوها حين سلمت ،،
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال الاعراف يعرفون
الناس بسيماهم اهل النار بسواد وجوههم واهل الجنة ببياض وجوههم
فاذا مروا بزمرة يذهب بهم الى الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا
بزمرة يذهب بها الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
واخرج احمد فى الزهد عن قتادة قال قال سالم مولى ابى حذيفة
ورد ت الى بمنزلة اصحاب الاعراف قوله تعالى واذا صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار الاية اخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
وابن ابى حاتم وابن المنذر عن علقمة فى قوله واذا صرفت ابصارهم

تلقاء اصحاب النار قال كحد وجوههم للنار فاذا راوا اهل الجنة ذهب ذلك عنهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار قال وجوههم مسودة واعينهم مزرقة قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز واذا
صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصارهم اهل الجنة تلقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين قوله تعالى ونادى
اصحاب الاعراف رجالا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم
قالوا ما اغنى عنكم تكبركم وجمعكم وما كنتم تستكبرون قال الله تعالى
لاهل التكبر اهاولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله ونادى اصحاب
الاعراف رجالا قال هذا حين دخل اهل الجنة الجنة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه وزرقة
العيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونادى
اصحاب الاعراف قال سمعهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فنادوهم
اصحاب الاعراف قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهاولا
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية قال لهم الضعفا واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله اهاولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا
الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه
في قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال كان رجال في النار
قد قسموا بالله لا ينال اصحاب الاعراف من الله رحمة فاكرمهم الله فكانوا
اخر اهل الجنة دخولا فيما سمعناه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ونادى اصحاب النار الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة سقي الماء الم تسمع الى اهل النار
لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
واخرج احمد عن سعد بن عبادة انه امه ماتت فقال يا رسول
الله انتصدق عليها قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال سقي الماء
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول
ونادي اصحاب اصحاب النار اصحاب الجنة الاية قال ينادي الرجل

اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من الما فيقال اجبه
فيقول ان الله حرمهما على الكافرين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضي الله عنه قال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت الى
ابن اخيك فيرسل لك بعنقود من جنته لعله يشفيك فجاء الرسول
وابو بكر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر رضي الله عنه ان الله حرمهما على الكافرين **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم والبوالشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا
من الما اومما رزقكم الله قال من الطعام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا من الما اومما رزقكم الله
قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما على الكافرين
قال طعام الجنة وشرابها **واخرج** عبد ابن حميد في زوايد الزهد
والبيهقي في شعب الايمان عن عقيل ابن سعيد الرياحي قال شرب
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ماء باردا فبكى فاشتد بكاوه فقيل له ما
يبكيك قال ذكرت اية من كتاب الله وصيل بينهم وبين ما يشتهون
فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيا الا الما البارد وقد قال الله تعالى
افيضوا علينا من الما اومما رزقكم الله **واخرج** البخاري وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم
اباه يوم القيامة وعلى وجهه قتره وغبرة فيقول يا رب انك
وعدتني ان لا تخزيني فاي خزي اخزى من ابي الابعد في النار فيقول
الله اني حرمت الجنة على الكافرين **قوله تعالى** الذين اتخذوا دينهم
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننساهم
كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم
هذا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال نسيهم من الخير ولم ينسهم من الشر **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم قال
نزخرهم في النار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من
الرحمة كما نسوا لقاء يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا لقاء
يومهم هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك رضي الله عنه
قال ان في جهنم لابارا من الحية فيها نسي يتردى فيها بسبعين عاما
قبل ان يبلغ القعر **قوله تعالى** هل ينظرون الاية **اخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم يأتي تاويله قال جزاوه يقول الذين
نسوه من قبل قال اعرضوا عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يأتي تاويله قال يوم القيامة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم
يأتي تاويله قال عواقبه مثل وقعة بدر والقيامة وما وعد فيه
من موعد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن
انس رضي الله عنه في الاية قال لا تزال يقع من تاويله امر حتى يتم
تاويله يوم القيامة حين يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
فيتم تاويله يومئذ فعلى ذلك انزلت يوم يأتي يوم يأتي تاويله
حبث اثاب الله اولياءه واعداءه ثواب اعمالهم يقول يومئذ الذين
نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوم يأتي تاويله قال
تحقيقه وقرا هذا تاويل رويا من قبل قال هذا تحقيقها وقرا
وما يعلم تاويله الا الله قال ما يعلم تحقيقه الا الله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضل عنهم ما كانوا
يفترون قال ما كانوا يكذبون في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يفترون اي يشركون
قوله تعالى ان ربكم الله الاية **اخرج** ابو الشيخ عن سمبط
رضي الله عنه قال دلنا ربنا تبارك وتعالى على نفسه في هذه الاية
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب الهوا والخطيب في تاريخه عن الحسن بن علي
رضي الله عنه قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة
ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل
سبع ضاري ومن كل لص عادي اية الكرسي وثلاث ايات من
الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشر من اول
والصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن وخاتمة
الحشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد بن اسحاق ابا كعب ابن عجرة
قال نزلت هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام لقي ركب عظيم لا يرون انهم من العرب فقالوا
من انتم قالوا نحن الجن خرجنا من المدينة اخرجتنا هذه الاية
واخرج ابو الشيخ عن عبيد ابن ابي مرزوق قال من قرا عند
نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية بسط
عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرف **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب عمر بن عبد العزيز قال
مرض رجل من اهل المدينة فجاه زمن من اصحابه يعودونه

فقرا

فقرا رجل منهم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد
اصمت الرجل فتحرك ثم استوى جالسا ثم سجد يومه وليلته حتى كان
من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له اهله الحمد لله الذي عافاك
قال بعث الى نفسي ملك يتوفاها فاذا قرا صاحبكم الاية التي
قرا سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع راسه ثم قال
فقضى **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام
قال كل يوم مقدار الف سنة **واخرج** سمويه في فوايده عن
زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال ان الله عز وجل خلق السموات
والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم ابو جاد هوازحطي
كلمون سعفص قرشات **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال بدا بخلق العرش
والما والهوى وخلقت الارض من الما وكان بدو الخلق يوم الاحد
ويوم الاثنين ويوم الثلاثا والاربعا والخميس ويجمع الخلق
يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة ايام
كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال ان الله تعالى بدا خلق السموات والارض وما بينهما
يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات
فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس الى ربهم في الدعا
والمسالة وخلق في ساعة النتن الذي يقع على ابن ادم اذا مات
لكي يقبر **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن حبان الاعرج
رضي الله عنه قال كتب يزيد ابن ابي مسلم الى جابر ابن زيد رضي
الله عنه يساله عن بدء الخلق قال العرش والما والقلم والله
اعلم اي ذلك بدء قبل **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي
الله عنه قال بدا الله بخلق السعودات يوم الاحد والاثنين
والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف
سنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة
ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم
استوى على العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت
والجبال ويوم الاحد والشجر يوم الاثنين وادم يوم الثلا ثا
والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة في
اخر ساعة من النهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع

واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله حين
خلق الخلق استوى على العرش فسبحه العرش واخرج الفريا ني
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله استوى قال علا على العرش
واخرج ابن مردويه واللالكاي في السنة عن ام سلمة ام المومنين
رضي الله عنهما في قوله تعالى استوى على العرش قالت الكيف غير
معقول والاستوى غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر
واخرج اللالكاي عن ابن عيينة قال سئل ربيعة رضي الله
عنه عن قوله استوى على العرش قال كيف استوى قال الاستوا
غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول
البلاغ وعلينا التصديق واخرج البيهقي في الاسما والصفات
من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فيذكره
واخرج اللالكاي عن جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال
جا رجل الى ملك ابن انس رضي الله عنه فقال له يا عبد الله
استوى على العرش كيف استوى قال فما رايت ملكا وجد من
شي كموجدته من مقالته وعلاه الرحضا يعني العرف واطرق
الناس قال فسري عن ملك رضي الله عنه فقال الكيف غير
معقول والاستوى منه غير مجهول والايمان به واجب والسوال
عنه بدعة واني اخاف ان تكون عالا وامر به فاخرج واخرج
البيهقي عن عبد الله بن وهب رضي الله عنه قال كنا مالك ابن انس
رضي الله عنه فدخل رجل فقال ابا عبد الرحمن على العرش استوى
كيف استواوه فاطرق مالك رضي الله عنه واخذته الرحضا ثم رفع
راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال
له كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه
قال فاخرج الرجل واخرج البيهقي عن احمد ابن ابي الحواري رضي
الله عنه قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول كلما وصف الله من
نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج البيهقي
عن اسحاق بن موسى رضي الله عنه قال سمعت ابن عيينة رضي الله
عنه يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته
والسكوت عليه واخرج البيهقي عن اسحاق بن موسى رضي الله
عنه قال سمعت ابن عيينة رضي الله عنه يقول ما وصف الله به
نفسه فتفسيره قرانه ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى
ورسله صلوات الله عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي عيسى
رضي الله عنه قال لما استوى على العرش خر ملك ساجدا فهو
ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة رفع راسه
فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك الا اني لم اشرك بك شيئا

ولم

ولم اتخذ من دونك وليا قوله تعالى يغشى الليل النهار اخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله
يغشى الليل قال يغشى الليل النهار فيذهب بضوء ويطلبه سريعا
حتى يدركه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى
قوله يغشى الليل النهار قال يلبس الليل النهار واخرج ابن
ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حثيثا قال سريعا
قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم اخرج الطبرانى فى الاوسط
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور الشمس
قوله تعالى الا له الخلق والامر اخرج ابن ابى حاتم عن سفيان بن
عيينة رضى الله عنه فى قوله الا له الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش
والامر ما فوق ذلك واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن
سفيان ابن عيينة رضى الله عنه قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام
واخرج ابن جرير عن عبد الغفر بن الشامى عن ابيه وكانت له صحبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل
صالح وحدث نفسه فقد كفر وحبط عمله ومن زعم ان الله تعالى
جعل للعباد من الامر شيا فقد كفر بما انزل الله على انبيائه لقوله الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله تعالى ادعوا ربكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما
ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين فى الدعا ولا
فى غيره واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال التضرع علا
والخفية سر واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
فى قوله ادعوا ربكم تضرعا يعنى مستكينا وخفية يعنى فى خفض
وسكون فى حاجاتكم من امر الدنيا والاخرة انه لا يحب المعتدين
يقول لا تدعوا على المومن والمومنة بالشر اللهم اخزه والعنه
وخو ذلك فان ذلك عدوان واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابى مجلز رضى الله عنه فى قوله انه لا يحب المعتدين قال ليتالوا
منازل الانبيا واخرج ابن ابى حاتم عن زيد ابن اسلم رضى الله عنه
قال كانه يرى ان المجهر بالدعا الاعتدا واخرج حميد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما ابانكم الله تعالى
بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف يدعونه على خفيم ذلك فقال
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان
فى بعض الدعا اعتدا فاجتنبوا العدوان والاعتدا ان استطعتم
ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان خالد بن مسعود اخا بنى سليم سمع

نبيه

قوما يجهرون فى دعائهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا على
من كان قبلكم او لقد هلكتم فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتى تركوا
نفقتهم التى كانوا فيها فاتاك وذكرلنا ان ابن عمر رضى الله عنهما اتى
على قوم يرفعون ايديهم فقال ما يتناولون هاولا القوم فوالله لو
كانوا على اطول جبل فى الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة
وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعائكم الله فليكن
فى سكينة ووقار وحسن سمت وزى وهدى وحسن رعد واخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه والحاكم
والبيهقى عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه انه سمع ابنه يقول
اللهم انى اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال
اى بنى سل الله الجنة وتعوذ به من النار فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فى هذه الامة قوم يعتدون فى
الدعاء والطهور واخرج الطيالسى وابن ابى شيبة واحمد وابو
داود وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد
ابن ابى وقاص رضى الله عنه انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم انى اسالك
الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها
واغلالها فقال لقد سالت الله خيرا ونعوذت به من شر كثير
وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم
يعتدون فى الدعاء وقد هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين وان حسبك ان تقول اللهم انى اسالك الجنة وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
واخرج ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه قال
لقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا
همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضى له قوله فقال اذ نادى
ربه نداء خفيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضى الله
عنه فى الاية قال ان من الدعاء اعتداء بكرة رفع الصوت والنداء
والصياح بالدعاء ويومر بالتضرع والاستكانة قوله تعالى ولا تفسدوا
فى الارض الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابى صالح رضى الله عنه فى قوله
ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها قال بعد ما اصلحها الانبياء
عليهم السلام واصحابهم واخرج ابو الشيخ عن ابى بكر عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه سئل عن قوله ولا تفسدوا فى الارض
بعد اصلاحها فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
الى اهل الارض وهم فى فساد فاصلحهم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه
وسلم فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من

المفسدين

المفسدين في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابن سنان رضي الله عنه في قوله
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت حلالي وحرمت
حرامي وحددت حدودي فلا تفسدوها واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما وادعوه خوفا وطمعا قال خوفا منه وطمعا
لما عنده ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني من المومنين ومن لم
يومن بالله فهو من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مطر الوراق رضي الله عنه قال تخوفوا من عذاب الله بطاعة الله فانه
قضى ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي
يرسل الرياح الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا وهو الذي يرسل الرياح على الجماع نشرا خفيفة بالبا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في
الاية قال ان الله تعالى يرسل الريح فتاتي بالسحاب من بين الخا
طرف السما والارض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم ثم ينشره
فيبسطه في السما كيف يشا ثم يفتح ابواب السما فلنسيل الماء على
السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نشرا بين يدي رحمته قال يستبشر بها
الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني رضي الله عنه انه كان
يقروها نشرا من قبل مبشرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله بين يدي رحمته قال هو المطر وفي قوله
وكذلك تخرج الموتى قال وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما يخرج
الزرع بالماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كذلك
تخرج الموتى قال اذا اراد الله تعالى ان يخرج الموتى امطر السما حتى
تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيهوي كل روح الى جسده
فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كما حيا به الارض قوله تعالى والبلد الطيب
يخرج الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه الله للمومن
يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد الطيب ثمره طيب والذي
خبث ضرب مثلا للكافر كالبلد السبخة المالحة التي لا تخرج منها البركة
فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله والبلد الطيب والذي خبث قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرها
مثل ادم عليه السلام وذريته فيهم طيب وخبيث واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والبلد الطيب قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله فوعاه واخذ به

فقين

وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت
والذي خبث وكان هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمه ولم ياخذ
به ولم ينتفع فهو كمثل الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت
شيا ولم تمرع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه الله للقلوب يقول ينزل
الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن ربه والذي خبث هي السبخة لا يخرج
نباتها الا نكدا وكذلك القلوب لما انزل القرآن بقلب المومن امن به
وثبت الايمان في قلبه وقلب الكافر لما دخله القرآن لم يتعلق منه
بشيء ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شيء الا ما ينفع كما لم يخرج هذا
البلد الا ما لم ينفع من النبات والنكد الشيء القليل الذي لا ينفع "
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا والبلد الطيب
يخرج نباته بنصب الياء ورفع الهاء واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه والبلد الطيب الاية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي
خبث السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله
تعالى لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من امن
بالله ومنهم من كفر بالله وكتابه خبث واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه الله في الكافر
والمومن واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من
الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية
قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها
طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في
دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذاك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر رضي الله عنه عن بريد الرقاشي
رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على
نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال انما سمي نوحا
لانه كان ينوح على نفسه واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر
عن مقاتل وجويبر رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام حين كبر ورق عظمه
قال يا رب الى متى اكدح واسعى قال يا ادم حتى يولد لك ولد مختون فلد
له نوح عليه السلام بعد عشرة ابطن وهو يومئذ ابن الف سنة الا
ستين عاما فكان نوح عليه السلام ابن لامك ابن متوشلخ ابن ادريس

وهو

وهو اخنوخ ابن برد بن مهلابيل ابن قينان ابن انوش ابن شيث ابن
ادم وكان اسم نوح عليه السلام السكن وانما سمي نوح السكن لان
الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم وانما سمي نوحا لانه ناح على نفسه
الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفروا بكى وناح عليهم
واخرج ابن عساكر عن وهب رض الله عنه قال كان بين نوح وادم
عشرة اباء واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان
بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق واخرج
ابن عساكر عن ثوف الشامي رض الله عنه قال خمسة من الانبياء من العرب
محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام واخرج اسحاق
ابن بشران وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام بعث
في الارض الثانية وادم عليه السلام لم يمت حتى ولد نوح عليه
السلام في اخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت
الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح عليه السلام يدعوهم ليلا ونهارا سرا
وعلانية صوبا واطيا ولم يبلغ احد من الانبياء عليهم السلام اشد مما لقي
نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضربونه في المجالس ويطردونه وكان لا
يدع على ما يصنع به ان يدعو عليهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه
بثوبه ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول
الله تعالى جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس
فاسرعوا المشي وقالوا مضوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان
ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا يأتي قرن الا وهو
اخبث من الاول والثاني من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع اباينا
واجدادنا فلم يزل هكذا يخنقونه وكان الرجل منهم اذا اوصى عند الوفاة
يقول لاولاده احذروا هذا المجنون فانه قد حدثني اباي ان هلاك
الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتواردون الوصية بينهم حتى ان كان
الرجل منهم ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف به عليه فيقولون يا بني
ان عشت لومت انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم
قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان
كنت من الصادقين واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رض
الله عنه ان نوحا عليه السلام بعث من الجزيرة وهو من ارض الشام
ارض مهرة وصالح من الحجر ولوط من سدوم وشعيبا من مدين وان
ابراهيم وادم واسحاق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن
زكريا بدمشق واخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد رض
الله عنه قال كان قوم نوح يضربون نوحا عليه السلام حتى يغشى عليه

فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد رضي الله عنه عن عبيد
ابن عمير رضي الله عنه قال ان كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم
يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه وهو
يحكي نبيا من الانبيا وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عبيد ابن عمير الليثي
نحوه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان قوم نوح
عليه السلام يخنقونه حتى يبرقا عيناه فاذا تركوه قال اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن
ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا قد ضربه قومه وهو يمسح الدم
عن جنبه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المهاجر الرقي قال لبث نوح في
قومه الف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعر فيقال له يا نبي الله
ابن بيتا فيقول اموت اليوم اموت غدا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن وهيب بن الورد قال بنى الله نوح عليه السلام بيتا من قصب
فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير لمن يموت واخرج ابن
ابي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلمي عن عايشة رضي الله عنها
مرفوعا نوح كبير الانبيا لم يخرج من خلاء قط الا قال الحمد لله الذي
اذاقني طعمه وابقى في منفعته واخرج مني اذاه واخرج البخاري
في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بعث الله نوحا عليه
السلام فما اهلك امته الا الزنادقة ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الامة
الا الزنادقة واخرج ابو الشيخ عن سعد بن حسن رضي الله عنه قال
كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في الشهر مرتين وكانت المراة تلد
اول النهار فيتبعها ولدها في اخره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال ما عذب قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا
جبل الا له عامر يعمره وحاير يحوزه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم ان السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل
السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان ينزلوا الى اهل السهل
في زمان نوح عليه السلام قال حسوا واخرج ابو نعيم في الحلية
وابن عساكر عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال كان نوح عليه
السلام اجمل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في
السفينة فكان نوح عليه السلام اذا تجلى لهم شبعوا واخرج

السهقي

البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر بهذا
الوادي هود وصالح وبنوح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العبا
وارديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق واخرج ابن عساكر
عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح الدهر
الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة
ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه انه قاص
عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله
الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت
لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو ان السموات السبع والارضين السبع
كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها
صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وانهاك عن الشرك والكبر قيل يا رسول
الله ما الكبر اهو ان يكون للرجل حلة حسنة يلبسها وفرس جميل يجنبه
جاله قال لا الكبر ان سفه الحق وغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال امرك ان تقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فان السموات لو كانت
في كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة قصمتها وامرك بسبحان الله وبحمده
فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق قوله تعالى قال الملا الذين
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملا يعني الاشراف من قومه
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه او عجبتم ان جاءكم ذكر
من ربكم يعني بيان من ربكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك
عن ابن عباس اقام كانوا قوما عمين قال كفارا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه انهم كانوا قوما عميا عن الحق قوله تعالى والى عاد اخاهم
هودا الايات اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله والى عاد اخاهم هودا قال ليست باخوتهم في الدين ولكنه
اخوهم في النسب لانه منهم فلذلك جعل اخاهم واخرج اسحاق بن
كثير وابن عساكر عن البشر بن نظامي قال هود اسمه عابر ابن شالخ
ابن ارفخشد بن سام ابن نوح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
يزعمون ان هودا من بني عبد الضخم من حضرموت واخرج اسحاق

ابن بشر وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان هود اول من
تكلم بالعربية وولد لهود عليه السلام اربعة قحطان ويقحط وقاحط وقال
فهوا بو مصر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم نسل واخرج ابو الشيخ
عن سفيان قال من الانبياء من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وصالح
وشعيب وهود واسماعيل واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر
من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحاق
عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب او
ثان
ثان
يعبدونها اتخذوا اصناما على مثال ود وسواع ويغوث ونسر فاتخذوا
صنما يقال له صمود وهما يقال له الهبا رفبعث الله تعالى اليهم هودا
وكان هود عليه السلام من قبيلة يقال لها الخلود وكانت من اوسطهم
نسبا وافضلهم موضعا واشرفهم نفسا واصبحهم وجها وكان في مثل
اجسامهم ابيض جسدا بادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله
وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا عن ظلم الناس وظلم بامرهم بغير ذلك ولم
يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا من اشد
منا قوة فذلك قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا كان من قومهم ولم
يكن اخاهم في الدين فقال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا
به شيأ ما لكم تقولون ليس لكم من اله غيره افلا تتقون يعني فكيف
لا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفا يعني سكانا في الارض من بعد قوم
نوح فكيف لا تتقون واولوا منوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة
حين عصوه واذكروا الا الله يعني هذه النعم لعلكم تفلحون ايكي تظفروا
وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى
حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض ظلما وقهروا
اهلها بفضل قوتهم التي اتاهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن
خيثم قال كانت عاد ما بين اليمن الى الشام مثل الذر واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ان عادا كانوا باليمن
بالاحقاف والاحقاف هي الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلكم خلفا
من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم
في الخلق بسطة قال في الطول واخرج ابن عساكر عن وهب
رضي الله عنه قال كان الرجل من عاد ستين ذراعا بذراعهم وكان هامة
الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل لتفرخ فيها السباع
ولذلك مناخرهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وزاد في الخلق
بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طوالا واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو قال كان الرجل منهم قبلكم يبني منكبه ميل
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كانت الرجل

في

في خلقه ثمانين ناعا وكانت البره فيهم كلكبة البقر والرمانه الواحدة تقعد
في قشرها نفر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وزادكم
في الخلق بسطة قال شدة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل من قوم
عاد ليتخذ المصراع من الحجاره لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامه
لم يستطيعوا ان يقلوه وان كان احدهم ليدخل قدمه في الارض فيدخل
فيها واخرج الزبير ابن بكار في الموبقيات عن ثور بن زيد الديلمي
قال قرات كتابا انا شداد ابن عاد انا الذي رفعت العماد وانا الذي
سددت بذراعي بطن واد وانا الذي كنزت كنزا في البحر على تسع
اذرع لا يخرجه الا امه محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير بن
بكار عن ثور ابن زيد رضي الله عنه قال جيت اليمن فاذا انا برجل لم
ار اطول منه قط فعجبت قالوا تعجب من هذا قلت والله ما رايت
اطول من ذا قط قالوا فوالله لقد وجدنا ساقا او ذراعا فذرعناها
بذراع هذا فوجدناها ست عشر ذراعا واخرج الزبير ابن بكار
عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه قال كان في الزمن الاول تمضي الاربعمائة
سنة ولم يسمع فيها بجنازه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الله
نعم الله وفي قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب قال الرجس
اللعنة والغضب العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بنجد محيطة ، وكان عليهم رجسا وعذابها

قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا اخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر من طريق عمر ابن شعيب عن ابيه عن
جده قال لما اوحى الله سبحانه الى العقيم ان يخرج على قوم عاد فينتقم
له منهم خرجت بغير كيل على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض ما
بين المشرق والمغرب فقال الخزان يا رب لن يطيقها ولو خرجت
على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها فاوحى الله اليها
ان ارجعي فرجعت فخرجت على قدر خرق الخاتم وهي الحلقة فاوحى
الله تعالى الى هود عليه السلام ان يعتزل بمن معه من المومنين
في حظيره فاعتزلوا وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت لا تدخل
حظيرة هود عليه السلام ولا تجاوز الخط وانما يدخل عليهم بقدر
ما تلذ به انفسهم وتلين عليه الجلود وانها لتمر من عاد بالطعن بين
السما والارض وتدمغهم بالحجارة فاوحى الله سبحانه الى الحيات
والعقارب ان تاخذ عليهن الطرق فلم يدع عاديا يجاوزهم واخرج

ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لما ارسل الله الريح على عاد اعتزل هود
عليه السلام ومن معه من المومنين في حظيره ما يصيبهم من الريح الا ما
تلين عليه الجلود وتلتذه الانفس وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السما
والارض وتدمعه بالحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا قال استاصلناهم واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن هدبة بن حمزة رضي الله عنه قال سال النبي
صلى الله عليه وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن
الغطا فاذا راسه بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة اربعة اميال
طوله واخرج ابن عساكر من طريق سالم ابن ابي الجعد عن عبد الله
رضي الله عنه قال ذكر الانبيا عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم
فلما ذكر هود قال ذاك خليل الله واخرج احمد وابو يعلى وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمهن
الليف ازرهم العبا واردتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق
واخرج ابن عساكر عن ابن سابط رضي الله عنه قال بين المقام والركن
وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا عليهم السلام وان قبر نوح وهود
وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروه رضي الله عنه قال
ما يعلم موضع قبر نبي من الانبيا الا ثلاثة قبر اسماعيل عليه السلام فانه
تحت الميزاب والبيت وقبر هود فانه في حقف تحت جبل من جبال
اليمن عليه شجرة وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان هذه قبورهم بحق واخرج البخاري في تاريخه وابن
جرير وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبر هود
عليه السلام بحضرموت في كثيب احمر عند راسه سدرة واخرج
ابن عساكر عن عثمان رضي الله عنه ابن ابي العاتكة قال قبلة مسجد
دمشق قبر هود عليه السلام واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان عمر هود عليه السلام اربعمائة سنة واثنين
وسبعين سنة واخرج الزبير ابن بكار في المرفقيات عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال عجايب الدنيا اربعة مراه
كانت معلقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها
فيبصر من بالقسطنطينية وبينها عرض البحر وفرس كانت من نحاس
بارض الاندلس قايلا بكفه كذا باسط يده اي ليس خلفي مسلك
فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومنارة من نحاس عليها
راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم هطل منه
الما فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض فاذا انقضت اشهر

الحرم

الحرم انقطع ذلك الما وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض
الرومية اذا كان اوان الزيتون صغرت السودانية التي من نحاس
فتجي كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها
وزيتونة بمنقارها حتى يلقيه على تلك السودانية النحاس فتعصره
اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرحهم شتوتهم الى قابل قوله
تعالى والى ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن مطلب بن زياد قال
سالت عبد الله ابن ابي ليلى رضي الله عنه عن اليهودي والنصراني يقال
له اخ قال الاخ في الدار الى ترى الى قول الله تعالى والى ثمود اخاهم
صالحا واخرج سنيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي
بكر بن عبد الله عن شهر ابن حوشب عن عمرو ابن خارجة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود قوم صالح اعمر
الله تعالى في الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبني المسكن من
المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا
مهجوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معايشهم قالوا
يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا داية نعلم انك رسول الله فدعا صالح
ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما معلوم
فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الما وحلبوها لبنا ملوتك
انا وعا وسقا حتى اذا كان يوم شربهم صرفوها عن الما فلم تشرب
منه شي فلو اكل انا ووعا وسقا فاوحى الله تعالى الى صالح عليه السلام
ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال
ان لا تعقروها انتم يوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا ما
علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا قتلناه قال فانه غلام اشقر
ازرق اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحد
اين يرغب عن له المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما فجلس
فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له
كفوا قال فان ابني كفو له فانا ازوجك فزوجه فولد بينهما ذلك
المولود وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا
يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا ثماني
نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون
في القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما
قبلته فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا
ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد رسول الله صالح اراد
هذا قبلنا فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شبان غيره في السنة
فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم
الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرب جديه
فكانوا بسعة وكان صالح عليه السلام لا ينام معهم في القرية كان يبيت

في مسجده فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا امسى خرج الى مسجده
فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح عليه السلام سيولد
غلام يكون هلاككم على هديه قالوا فكيف تامرنا قال امركم فقتلهم
الا واحدا قال بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل
منا مثل هذا هذا عمل صالح فايتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج
مسافرين والناس يرون على نية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا
فنرصده عند مصلاه فنقتله فلا يحسب الناس الا انا مسافرون
كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله
عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع
على ذلك منهم فاذا هم رضخ فرجعوا يصيحون في القرية اي عباد الله
اما رضي صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل
القرية على قتل الناقة اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ان العاشر
ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارادوا
ان يمكروا بصالح عليه السلام فمشوا حتى اتوا على شرب طريق
صالح فاختبا فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا
اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت عليهم فاجتمعوا
ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحدهم ايتها
فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك لضرب عن ذلك فبعث اخر فاعظمه
ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشوا اليها وتطاول فضرب
عرقوبتها فوقعت تركض واتى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة
فقد عقرت فاقبل وخرج يتلقونه ويعتذرون اليه يا نبي الله
انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون فصيلتها
فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه ولما رأى
الفصيل امه تضطرب اتى جبلا يقال له الفاره فصبه فصعد
وذهبوا لياخذوه فاوحى الله الى الجبل فطال في السما حتى ما تناله
الطير ودخل صالح القرية فلما راه الفصيل بكى حتى سالت دموعه
ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا اخرى ثم رغا اخرى فقال
صالح عليه السلام لقومه لكل رغوة اجل تمتعوا في داركم ثلاثة
ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان اية العذاب ان اليوم الاول
تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة
فلما اصبحوا اذا وجوههم قد طليت بالخلوق وصغيرهم وكبيرهم ذكرهم
وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم
العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث اذا وجوههم محمرة كانها خضبت
بالدما فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث
فاذا وجوههم مسودة كانها طليت بالقار فصاروا جميعا الا قد حضركم
العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمر وكانت اكفانهم

الانطاع

الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم فينظرون
الى السماء مره والى الارض مره فلا يدرون من اين تاتيهم العذاب من فوقهم
من السما ومن تحت ارجلهم من الارض جميعا وعسد فلما اصبحوا اليوم
الرابع اتت صيحة من السما فيها صوت كل صاعقه وصوت كل شئ له صوت
في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين
واخرج عبد الرزاق الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الطفيل رضي الله عنه
قال قالت ثمود لصالح عليه السلام ائتنا باية ان كنت من الصادقين
قال اخرجوا فخرجوا الى هضبه من الارض فاذا هي تمخض كما
تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت الناقه من وسطها فقال
لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في
ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فلما ملوها عقروها
فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان صالحا
قال لهم حين عقروا الناقه تمتعوا ثلاثة ايام ثم قال لهم ايته
هلاكم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم الثاني محمره
ثم تصبح اليوم الثالث مسوده فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثا
ايقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحه فاهلكتهم
وقال عاقروا الناقه لا تقتلها حتى ترضوا جميعا فجعلوا يدخلون
على المراة في خدرها فيقولون ارضيت فتقول نعم والصبي حتى
ترضوا الجميع فعقروها واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال ايها
الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات فان قوم صالح سالوا نبيهم
ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج
فتشرب ماهم يوم وردها وتحلبون من لبنها مثل الذي كانوا
ياخذون منها يوم غبها ويصدر من هذا الفج ففتوا عن
امر ربهم فعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة ايام وكان
وعد من الله غير مكذوب ثم طاتهم الصيحة فاهلك الله من كان
منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله
فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل يا رسول الله من هو فقال
ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه واخرج ابن
جرير وابو الشيخ وابن مردويه في حديث ابي الطفيل مرفوعا ان
مثله واخرج احمد وابن المنذر عن ابي كبشه الانماري رضي الله عنه

قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي
في الناس ان الصلاة جامعة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم فقال رجل تعجب منهم يا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم من اعجب من ذلك
رجل من انفسكم ينبيكم بما كان قبلكم وبما هو كان بعدكم استقيموا وسددوا
فان الله لا يعبا بعذابكم شيا وسياتي الله بقوم لا يدفعون عن انفسهم شيا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنه ان ثمود لما عقروا الناقة
تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل فصعد الفصيل القار جبلا حتى اذا
كان يوما استقبل القبلة وقال يا رب امي يا رب امي فارسل عليهم
الصيحة عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتاده رضي الله عنهم
عن عبد الله بن ابي الهذيل رضي الله عنه قال لما عقرت الناقة صعد
بكرها فوق جبل فرعا فما سمعه شي الا همد واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه قال لما قتل قوم صالح عليه السلام الناقة قال لهم صالح
ان العذاب اتيكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم
اول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة
فلما اصبحوا اول يوم احمرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت
وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصبحت وجوههم مسودة فايقنوا
بالعذاب فتحنطوا وتكفنوا واقاموا في بيوتهم فصاح لهم جبريل عليه السلام
صيحة فذهبت ازواجهم واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال
ان الله تعالى بعث صالحا عليه السلام الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسالوه
ان ياتيهم باية فجاهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها
جميعا فكانت الناقة لها شرب فيومر تشرب فيه الما نهر بين جبلين
فيزحمانه ففيها اثرها حتى الساعة ثم تاتي فتقف لهم حتى تحلب اللبن
فترويهم ويومر يشربون الما لا تاتيهم وكان معها فصيل لها فقال
لهم صالح عليه السلام انه قد يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم
على يديه فولد تسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناهم ثم ولد للعاشر
فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شي وكان ابو العاشر ازرق
احمر فنبت نباتا سريعا فامر بالتسعة فراوه قالوا لو كان ابنانا
احيا كانوا مثل هذا فغضب التسعة على صالح واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوء قال لا تعقروها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتنحتون الجبال بيوتا
قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وعتوا عن امر ربهم قال غلوا في الباطن وفي قوله
فاخذتهم الرجفة قال الصيحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي

الله

الله عنه في قوله فاصبحوا في دارهم يعني المسكن كله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في دارهم
جاثمين قال ميتين واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاصبحوا
في دارهم جاثمين قال ميتين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى
صعد جبلا فقال يا رب اين امي ثم رغا رغوة فنزلت الصيحة فاخذ تهم
واخرج احمد في الزهد عن عار رضي الله عنه قال اي قوم صالح سألوا
الناقة فاتوها فعقروها وان بني اسرايل سألوا المايدة فنزلت
فكفروا بها وان فتنتكم في الدينار والدرهم واخرج ابو الشيخ عن وهب
رضي الله عنه قال ان صالحا عليه السلام لما اخا هود والذين معه
قال يا قوم ان هذه ارض قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا
عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلم من ساعتهم بلح وانطلقوا حتى
وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في عرض الكعبة
قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن عساكر عن سليمان
ابن صرد رضي الله عنه قال ابو لوط هو عمر ابراهيم واخرج اسحق بن
بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل لوط عليه
السلام الى المؤتفكات وكانت قرى لوط عليه السلام اربع مدائن سدوم
واموراء وعامورا وصريبد وكان في كل قرية ماية الف مقاتل وكان اعظم
مدائنهم سدوم وكان لوط عليه السلام بسيتها وهي من بلاد الشام
ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة وكان ابراهيم خليل الرحمن عم
لوط ابن هارون ابن ناخور وكان ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله
قد امهل قوم لوط فكفروا واحجاب الاسلام وانتهكوا المحارم واتو
الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم عليه السلام يركب على حماره حتى ياتي
مدائن قوم لوط فينصحهم فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك يجي
على حماره فينظر الى سدوم فيقول يا سدوم اني لك يوم من الله
سدوم انما انتهاكم ان لا تتعرضوا للعقوبة من الله حتى بلغ الكتاب اجله
فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام في نفر من الملايكة عليهم
السلام فصطوا في صورة الرجال حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في
زرع له ليكتر الارض كلما بلغ المكان الذي يسكنه من الارض ركز مساحته
في الارض فصلى خلفها ركعتين فنظرت الملايكة الى ابراهيم عليه
السلام فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد
خليلا ولا يعلمون ان الله قد اتخذه خليلا واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتاتون الفاحشة
قال ادبار الرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار رضي
الله عنه في قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما نوى ذكر على
ذكر حتى كان قوم لوط واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حا تم
وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابي صخرة جامع ابن شداد رفعه
قال كان اللواط في قوم لوط في النسا قبل ان يكون في الرجال باربعين
سنه واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن طاووس رضي الله عنه
انه سيل عن الرجل ياتي المراة في عجيزتها قال انما بدا قوم لوط ذلك
صنعته الرجال بالنسا ثم صنعته الرجال بالرجال واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي
رضي الله عنه انه قال على المنبر مثلوني فقال ابن الكوا تؤتى النسا
في اعجازهن فقال علي رضي الله عنه انه قال على المنبر مثلوني سفلت
سفل الله بك الم تسمع الى قوله تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها
من احد من العالمين واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الذي حملهم على اتيان الرجال دون
النسا انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوايطهم وثمار خارجه على ظهر
الطريق وانهم اصابوا قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض
انكم ان منعتم ثماركم هذه الظاهرة من ابنا السبيل كان لكم فيها عيش
قال باي شي يمنعها قال اجعلوا سنتكم من اخذتم في بلادكم غريبا
سلبتم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان الناس لا يطهرون
ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي حملهم على ما ارتكبوا من الحدث
العظيم الذي لم يسبقهم اليه احد من العالمين واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق عن بعض رواه
ابن عباس رضي الله عنهما قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس
جاهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيئة صبي احمل صبي راه الناس
فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم جسروا على ذلك واخرج ابن
ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة رضي الله
عنه قال انما حث القول على قوم لوط حين استغنى النسا والرجال بالنسا
بالرجال واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن ابي حمزة
قال قلت لمحمد ابن علي عذب الله نسا قوم لوط بعمل رجالهم
قال الله اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال
ومن ادبار النسا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار

الرجال

الرجال وادبار النسا استهزا بهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انهم اناس يتطهرون قال عابوهم
بغير عيب وذموهم بغير ذم واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا امراته كانت
من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا
قال امطر الله على بقايا قوم لوط حجارة من السما فاهلكتهم واخرج
اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن الزهري رضي الله عنه ان لوطا عليه
السلام لما عذب الله قومه لحق ابراهيم عليه السلام فلم يزل
معه حتى قبضه الله اليه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله
عنه في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال على اهل بواديهم وعلى
رعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم احد واخرج ابن
ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال
الكبريت والنار واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن عروبه رضي الله
عنه قال كان قوم لوط اربعة الاف الف واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
من يوالي غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من
كمه اعمى عن السبيل ولعن من لعن والديه ولعن الله من ذبح
لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمه ولعن الله من عمل عمل
قوم لوط ثلاث مرات واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن ابي الدنيا في الملاهي والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي
عمل قوم لوط واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون
في غضبه سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال
بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال والذي ياتي البهيمة والذي
ياتي الرجل واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن ابي الدنيا والدارقطني وابن الجارود في المنتهى والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم من يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي بصرة ان ابن عباس
رضي الله عنهما سيل ما حد اللواط قال ينظر اعلا بنا في القرية فيلقى
منه منكسا ثم يتبع بالحجارة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن يزيد بن قيس رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه
رجم لوطيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه

قال اللوطى يرجم احصن اولم يحصن سنه قاضيه واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابى الدنيا والبيهقى عن ابراهيم قال لو كان احد ينبغى له ان يرجم من تين لرجم
اللوطى واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عبد الله ابن ابى عمر قال
عليه الرجم قتلة قوم لوط واخرج ابن ابي شيبة وابن ابى الدنيا والبيهقى
عن الحسن وابراهيم قال احد اللواطى حد الزانى ان كان قد احصن فالرجم
والا فالحد واخرج البيهقى عن عائشة رضى الله عنها قالت اول من
انتهم بالامر القبيح يعنى عمل قوم لوط اتتهم به رجل على عهد عمر رضى الله
عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه واخرج ابن ابى الدنيا
والبيهقى عن الرضين بن عطا عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون
ان يجد الرجل النظر الى وجه الغلام الجميل واخرج ابن ابى الدنيا
والبيهقى عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا بآمن على الشاب
الناسك من سبع ضارى من الغلام الامرد تقصد اليه واخرج ابن
ابى الدنيا والبيهقى عن الحسن ابن ذكوان رضى الله عنه قال لا تجالسوا
اولاد الاغنيا فانهم صور الصور النساء وهم اشد فتنة من العذارى
واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن النجيب بن السرى رضى الله
عنه قال كانت يقال لا يبيت الرجل فى بيت معه للمرد واخرج البيهقى
عن عبد الله ابن المبارك رضى الله عنه قال دخل سفيان الثورى رضى
الله عنه الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فانى ارى مع كل
امرأة شيطانا ومع كل غلام سبعة عشر شيطانا واخرج ابن ابى
الدنيا والحكيم الترمذى والبيهقى عن ابن سيرين رضى الله عنه قال
لمس شئ من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا المخنثين والحمار واخرج
ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابى سهل رضى الله عنه قال سيكون فى
هذه الامة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة اصناف صنف ينظرون
وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل واخرج ابن ابى الدنيا
والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه قال لو ان الذى يعمل ذلك العمل
يعنى عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة فى السما وبكل قطرة فى الارض
لم يزل نجسا واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا عن جابر بن زيد
رضى الله عنه قال حرمة الدبر اشد من حرمة الفرج واخرج الحكيم
وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات
فردد لعنته على واحد منهما ثلاثا ولعن بعد كل واحد لعنه
قال ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من اتى
بهيمة من البهايم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من عق
والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الله ملعون
من تولى غير موالية واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة

رضى

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط
فارجموا المفعول به واخرج الرزاق وابن ابي شيبة معاني المصنف
وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في البكر يوجد على اللوطية
قال يرجم واخرج عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها انها اتت
النبي صلى الله عليه وسلم خوفنا فقالت يا رسول الله وما الذي يخوفك
قال شيء نخوفه على امتي ان يعملوا بعدي بعمل قوم لوط واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي حصين رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه
اشرف على الناس يوم الدار فقال انشدكم الله لا يحل دم امرئ مسلم
الا باحدى ثلاث رجل قتل فقتل او رجل زنا بعد ما احصن او رجل ارتد
بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط واخرج الطبراني عن
سالم ابي عبد الله وابان ابني عثمان وزيد ابن حسن ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه اتي برجل قد فجر بغلام من قريش
فقال عثمان رضي الله عنه اتي برجل قد فجر بغلام من قريش
بها بعد فقال علي رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه لو دخل بها
لحل الرجم فاما اذ لم يدخل باهله فاجلده الحد فقال ابو ايوب
رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا الذي ذكر ابو الحسن رضي الله عنه فامر به عثمان رضي الله
عنه فجلده مايه قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات
اخرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر قال اخبرني عبد الله
ابن زياد بن سمعان عن بعض من قرا الكتب قال ان اهل التوراة
يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة يثرون واسمه بالسريانية حوى
ابن لسخر وبالعبرانية شعيب بن لسخر ابن لاوي ابن يعقوب عليه
السلام واخرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشير عن السري
ابن النطامي وكان نسابة عالما بالانساب يرفوب بالعبرانية
وشعيب بالعربية بن يمفا ابن يويب بن ابراهيم عليه السلام
تويب بوزن جعفر اوله مثناة تحتيه وبعد الواو موحدة ثان
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان شعيب عليه السلام نبيا رسولا من بعد يوسف
عليه السلام وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن يقول
الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره فكانوا مع ما كانوا فيه من الشرك اهل بخس
في مكاييلهم وموازينهم مع غدرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم وكانوا
قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون الناس
اموالهم يعني ينقصونه وكانوا اول من سن ذلك لهم وكانوا اذا
دخل عليهم غريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه

زيوف فيقطعونها ثم يبشرونها منه بالنجس يعني بالنقصان فذلك
قوله ولا تقعدوا في الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميزه
تمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس عن
شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون الناس اذا تبعتم شعيبا فتنتكم ثم انهم توعدوه
فقالوا يا شعيب لنخرجنك من ارضنا ولتعودن في ملتنا الى دين
ابائنا فقال عند ذلك ما اريد اذا خالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا
الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذي
يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول
اني الراجعة الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا
وما يكون لنا ينبغي ولما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا
ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء العاقبة فرد المشيئة الى الله الا ان
يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما اندري ما سبق لنا عليه توكلنا ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين
قال ابن عباس رضي الله عنهما كان حليما رقيقا وقورا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا عليه السلام يقول ذاك خطيب
الانبياء لحسن مراجعة قومه فيما دعاهم الله وفيما وردوا عليه وكذبوه
وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا لئن
اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فلما دعاهم
على الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل عليه السلام نزل فوقف
عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من
ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة
قاموا قياما وقعدوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين فلما ردوا
عليه الصيحة واخذتهم الرجفة بعذابه قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات
ربي ونصحت لكم فكيف اسي على قوم كافرين واخرج اسحاق وابن
عساكر عن عكرمة والسدي رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا مرتين
الا شعيبا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة اخرى الى اصحاب
الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولا تبخسوا الناس قال لا تظلموا الناس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تبخسوا
الناس اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون
قال كانوا يوعدون من اتى شعيبا وعشيه واراد الاسلام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون
من اتى عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم واخرج

ابن

ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولا تقعدوا
بكل صراط قال طريق تزعمون قال تخوفون الناس ان يأتوه
شعيبا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل
الله قال تصدون اهلها وتبغونها عوجا قال تلتمسون لها الزيغ
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن السدى رضى الله
عنه فى قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال المعاشر
عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبغونها عوجا
قال هلاكا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وتبغونها قال تبغون السبيل
عوجا قال عن الحق واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم المشار واخرج ابن جرير
عن ابى العالية عن ابى هريرة او غيره شك ابو العالية قال اتى
النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به على خشبة على الطريق لا يمر بها
ثوب الا شقته ولا دابة الا عقرته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل
اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن السدى رضى الله عنه فى قوله وما يكون لنا ان نعود فيها
قال ما ينبغى لنا ان نعود فى شرككم بعد اذ خلصنا الله الا ان يشا
الله ربنا وابه لا يشا الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله قد علم
شيأ فانه قد وسع كل شى علما واخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات
عن زيد ابى اسار رضى الله عنه انه قال فى القدرية والله ما قالوا
كما قال الله ولا كما قال الشيوخ ولا كما قال اصحاب الجنة ولا كما قاله
اصحاب النار ولا كما قال آخرهم ابليس قال الله وما تشاءون
الا ان يشا الله وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان
يشا الله وقال اصحاب الجنة الحمد لله الذى هدانا لهذا
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وقال اصحاب النار
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما
اغويتنى ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى
حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات وابن الانبارى فى الوقف
والابتدا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما كنت ادرى ما قوله
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة ذى يزن
تقول اتعالى افاتحك يعنى اقاضيك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ربنا افتح

يقول اقض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الفتح
القضا لغة يمانية يقال اقاضيك القضا قال يقال افاتحك واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان لم يغنوا
فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات
ربي ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم شعيبا
اسمع قومه وان نبي الله صالح اسمع قومه كما اسمع والله نبيكم محمد
قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فكيف اسى قال احزن واخرج ابن عساكر
عن جبلة بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث الله جبريل عليه السلام
الى اهل مدين شطر الليل ليافك معانيهم فالقى رجلا قايما يتلوا
كتاب الله فهاله ان يهلله فيمن يهلك فرجع الى المعراج قال
اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الى مدين لافك معانيهم فاصبت
رجلا يتلوا كتاب الله فاوحى الله ما اعرفني به هو فلان ابن
فلان فابدا به فانه لم يدفع عن محارمي الا موادعا واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شعيبا
عليه السلام كان يقرا من الكتب التي انزلها الله على ابراهيم عليه
السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
شعيبا عليه السلام قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما
قبر اسماعيل وشعيب قبر اسماعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل
الحجر الاسود واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه ان شعيبا عليه السلام مات بمكة ومعه من المومنين فقبورهم
في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق بن وهب عن ملك ابن انس رضي الله عنه
قال كان شعيب خطيب الانبيا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن
ابن اسحاق قال ذكر لي يعقوب ابن ابي سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الانبيا
لحسن مراجعة قومه فيما يرادهم به فلما كذبوه وعدوه
بالرجم والنفي من بلادهم وعتوا على الله اخذهم عذاب يوم الظلة
فبلغني ان رجلا من اهل مدين يقال له عمرو ابن حلما لما راها قال
يا قوم ان شعيبا مرسل قد روا ، عنكم سميرا وعمران ابن شداد
اني ارى عيبة يا قوم قد طلعت ، تدعوا بصوت على صمانة الوادي
وانه لا يروى فيه ضحى رغد ، الا الرقيم يمسي بين انجاد
وسميرا وعمران كاهناهم والرقيم كلبهم قوله تعالى وما ارسلنا
في قرية الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

ابن

ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عفوا قال كثروا وكثرت اموالهم واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ثم بدلنا مكان السيئة الشر الحسنة الرخاء والعدل والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت اموالهم واولادهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حتى عفوا قال هموا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء قالوا قد اتى على آبائنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال نصب القوم امر الله ومن اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يغتر بالله الا القوم الخاسرون قوله تعالى ولو ان اهل القرى الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولو ان اهل القرى امنوا قال بما انزل واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يقول لاعطيتهم السماء بركتها والارض نباتها واخرج ابن ابى حاتم من طريق معاذ بن رفاعة عن موسى الطابفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات الارض واخرج البزار والطبرانى بسند ضعيف عن عبد الله بن ام حرام رضى الله عنه قال صليت الى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء وبحر له بركات الارض ومن تبع ما يسقط من السفرة غفر له واخرج ابن ابى شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال كان اهل قرية اوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون ما تعمدون به قوله تعالى افامن اهل القرى الايتين اخرج ابو الشيخ عن ابى نضرة رضى الله عنه قال يستحب اذا قرئ الرجل هذه الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون يرفع بها صوته فاخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا تتخذوا الدجاج والكلاب فتكونوا من اهل القرى وتلا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا قوله تعالى افامنوا مكر الله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن هشام بن عروة رضى الله عنه قال كتب رجل الى صاحب له اذا اصبت من الله سنا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج عبد بن ابى حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه

ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة عليهم السلام ما هذا الخوف من الذي قد بلغكم وقد انزلنا لكم المنزلة التي لم ننزلها غيركم قالوا ربنا لا ننا من مكرك لا يأمن مكرك الا القوم الخاسرون واخرج عبد الله بن احمد بن زنجويه الزهد عن علي ابن ابي هلال قال كان زرين ابن عبد الله الحولاني اذا صلى العشاء انطلق في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الاية فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل بن رافع رضي الله عنه قال من الامن لمكر الله ان العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة قوله تعالى اولم يهد الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يهد اولم يبين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين يرثون الارض من بعد اهلها قال المشركون قوله تعالى تلك القرى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن كعب رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم اقروا له بالميثاق من يكذب به ومن يصدق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم اخذ منهم الميثاق فامنوا كرها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال نفذ علمه فيهم ايهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان ادم عليه السلام قال وتصديق ذلك حين قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فقضى تلك ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وفي ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل ابن حيان رضي الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم

قال

قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال الست
بربكم قالوا جميعا بلى فاقروا بالسنتهم واسر بعضهم الكفر في
قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسلهم بعد البلوغ ف
بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بعد البلوغ بما كذبوا يعني يوم الميثا
كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين **قوله تعالى** وما وجدنا
لاكثرهم من عهد الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الوفا **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد
يقول فيما ابتلاهم به ثم عفا عنهم **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم
بالشدة والجهد والبلاء اتاهم بالرخا والعافية ثم الله اكثرهم
عند ذلك فقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في
قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال هو ذاك العهد يوم اخذ
الميثاق **واخرج** ابن جرير عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في قوله وما
وجدنا لاكثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي
فقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الذي اخذ من بني ادم في
ظهر ادم عليه السلام لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
قال الكفرون الماضية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وذلك ان الله
تعالى انما اهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما اوصاهم
به **قوله تعالى** ثم بعثنا من بعدهم موسى الاية **واخرج** ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي موسى لانه القي بين
الماء والشجر فالماء بالقبطية والشجر تبا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن المنكدر رضي
الله عنه قال عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها اربعمائة وعشرون
لم يرفيها ما يقذيه ودعاه موسى عليه السلام ثمانين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن طلحة رضي الله عنه ان فرعود
كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال كان فرعون عليج من همدان **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال موسى عليه السلام يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة

وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بالايك ويجحد رسلك فاوحى الله
اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من خضب بالسواد
فرعون واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن ميسرة الهذلي رضي الله
عنه قال مكث فرعون اربعماية سنة لم يصدع له راس واخرج
عن ابي الاشرس قال مكث فرعون اربعماية سنة الشباب
تغدوا اليه وتروح واخرج الخطيب عن الحكيم ابن عتيبة قال
اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى عليه السلام
ان انت امنت بالله سالته ان يرد عليك شبابك فذكر ذلك لهامان
فخضبه هامان بالسواد فقال له موسى عليه السلام ميعادك
ثلاثة ايام فلما كانت ثلاثة ايام فصل خضابه واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان
يغلق دون فرعون ثمانون بابا فما ياتي موسى عليه السلام
بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احد حتى يقوم بين يديه قوله
تعالى وقال موسى يا فرعون الايات اخرج ابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا حقيق على ان لا اقول واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالقى
عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا عصا ادم عليه السلام اعطاه
اياها ملك حين توجه الى مدين فكان يتقضى له بالليل ويضرب
بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال
الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تشاوره
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت
الحية في السما ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني
بما شئت وجعل فرعون يقول يا موسى اسالك بالذي ارسلك
قال واخذه بطنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لقد دخل موسى عليه السلام على فرعون وعليه
درنافقة من صوف ما تجاوز مرفقيه فاستوذن على فرعون
فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للملا
حوله ما علمت لكم من اله غيري خذوه قال اني قد جيت باية
قال فايت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فصارت
ثعبانا ما بين لحييه ما بين السقف الى الارض وادخل يده
في جيبه فاخرجها مثل البرق تلتمع الابصار فخروا على
وجوههم واخذ موسى عليه السلام عصاه ثم خرج ليس لاحد
من الناس الا يفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال
للملا حوله ماذا تامرون قالوا ارجيه واخاه لا تاتنا به ولا تقربنا

وارسل

وارسل فى المدائن حاشرين وكانت السحرة يحشرون متى فرعون فلما ارسل اليهم قالوا لقد احتاج اليكم الملك قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر يسحر آبن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال نعم وانكم اذن لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحكيم قال كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج نبسخ العوسج لاحد دمه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عصا موسى عليه السلام اسمها ماشا واخرج ابن ابى حاتم عن مسلم رضى الله عنه قال عصا موسى عليه السلام هى الدابة يعنى دابة الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فاذا هى ثعبان مبين قال الحية الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق معمر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فاذا هى ثعبان مبين تحولت حية عظيمة قال معمر قال غير مثل المدينة واخرج ابو الشيخ عن الكلبى رضى الله عنه قال حية صغرا ذكر واخرج ابن ابى حاتم عن وهب ابن منبه رضى الله عنه قال كان بين لحى الثعبان الذى كان عصا موسى اثنا عشر ذراعا واخرج ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه عن فرقد السبخى رضى الله عنه قال كان فرعون اذا كان له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضى حاجته جاوبه حتى اذا كان يوم عصا موسى عليه السلام فانها فتحت فاها فكان ما بين لحييها اربعين ذراعا فاحدثت يومئذ اربعين مرة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله فاذا هى ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتاها واضعة لحيها الاسفل فى الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما رآها ذكر منها ووثب فاقتحم ولم يكن احدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى عليه السلام فصارت عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه ونزع يده قال الكف واخرج ابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يريد ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ارجئه قال اخره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قالوا ارجئه واخاه قال احبسه واخاه واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن

حشر

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وارسل في المدائن حاشرين قال الشرط قوله تعالى وجا
السحرة الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا
السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهدا وفي لفظ كانوا
سحرة في اول النهار وشهدا اخر النهار حين قتلوا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب
رضي الله عنه قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال جمع
له خمسة عشر الف ساحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي كامة رضي الله عنه قال سحرة فرعون سبعة عشر الف
وفي لفظ تسعة عشر الف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه قال كان السحرة بضعة وثلاثين الفا
ليس فيهم رجلا الا معه حبل وعصى فلما القوا سحروا اعين
الناس واسترهبوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن القاسم ابن ابي بزة رضي الله عنه قال سحرة فرعون
كانوا سبعين الفا ساحرا فالقوا سبعين الف حبل وسبعين
الف عصى حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوحى
الله اليه يا موسى الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
فاعترفاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقى السحرة عند ذلك
سجدا فما رفعوا رؤسهم حتى راوا الجنة والنار وثواب اهلها
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كانت السحرة
الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا واخرج ابو الشيخ عن
ابن جريج رضي الله عنه قال السحرة ثلثمائة من فرس وثلاثمائة
من الفريش وبشكون في ثلثمائة من الاسكندرية واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
انا لنا لاجرا اي ان لنا الغلبة وفضله واخرج ابن جرير
وابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما القوا قال القوا حبالا
غلاظا وخشبا طوالا فاقبلت تخيل اليه من سحرهم انها
تسعى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال اوحى الله
الى موسى ان الق ما في يمينك فالقى عصاه فابتلعت كل حبة لهم
فلما راوا ذلك سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى

عصاه

عصاه فتحولت حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم وحبالهم واخرج
ابن ابي الدنيا شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله تلقف
ما يافكون قال لسرط حبالهم وعصيهم واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا فاذا
هي تلقف ما يافكون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك حاجا به
سحر فان تغلب وان يك من الله فسترون فلما القى عصاه
اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا
عند ذلك ساجدين قالوا امنا برب العالمين واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم
قال التقى موسى عليه السلام وامير السحرة فقال له موسى ارايتك
ان غلبتك اتومن بي وتشهد ان ما وجبت به من حق قال
الساحر لاتين غدا سحر لا يغلب سحر فوالله لين غلبتني
لاومن بك ولاشهد انك حق وفرعون ينظر اليهم وهو قول
فرعون ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذا التقيتما لظاهرا
فتخرجا منها اهلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهبت
الافك الذي كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله والقى السحرة ساجدين قال
راوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم واخرج ابن ابي
حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله والقى السحرة ساجدين
قال لما خر السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتى نظروا اليها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذا لقيتما فتظاهرا فتخرجا منها
اهلها لاقطعن ايديكم الاية قال فقتلهم وقطعهم كما قال
واخرج ابن ابي حاتم عن اسحاق رضي الله عنه قال كان من روس
السحرة الذي جمع فرعون لموسى فيما بلغني ساقور وعازور
وحطحط ومصطفى اربعة هم الذين امنوا حين راوا ما راوا من
سلطان الله فامنت معهم السحرة جميعا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اول

من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل من خلاف واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القوا
ما في ايديهم من السحر التي موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فجعلت
فمالها مثل الوحي فوضعت مشفرها على الارض ورفعت المشفر الاخر
فاستوعبت كل شي القوه من حبالهم وعصيهم ثم جاليها فاخذتها
فصارت عصا كما كانت فخرت بنو اسرائيل سجدا وقالوا امنا برب
هارون وموسى قال ائتمن له قبل ان اذن لكم الاية قال فكان اول
من قطع من خلاف واول من صلب في الارض فرعون واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لاقطعن ايديكم وارجلكم من
خلاف قال يدا من هنا ورجلا من هنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انهم كانوا اول
النهار سحره واخره شهدا قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون
الاية اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ ويذرك والاهتك
قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن
الانباري عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك والهتك قال
يترك عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه انه قال كيف تقرون هذه الاية ويذرك والهتك فقال
الضحاك انما هي الهتك اي عبادتك الا ترى انه يقول انا ربكم
الاعلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ويذرك والهتك قال قال ابن عباس رضي الله عنهما انما يصنعون
الاصنام انما يصنعون بالهتك اي تعظيمك واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويذرك والهتك قال ليس يصنعون
به الاصنام انما يصنعون تعظيمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سليمان التيمي رضي الله عنه قال قرأت على بكر ابن عبد الله رضي
الله عنه ويذرك والهتك قال بكر اتعرف هذا في العربية فقلت
نعم في الحسن فاستقرأ ابي بكر فقرأتها كذلك فقال الحسن رضي
الله عنه ويذرك والهتك فقلت للحسن اوكان يعبد شيا قال اي
والله ان كان ليعبد فقال سليمان التيمي رضي الله عنه بلغني انه كان
يجعل في عنقه بقرا يعبدها قال وبلغني ايضا عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يعبد البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويذرك والهتك قال
كان فرعون له الهة يعبدها سرا واخرج ابن جرير عن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما قال لما امنت السحرة اتبع موسى عليه السلام ستمائة
من بني اسرائيل قوله تعالى قالوا اوذينا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ارسال
الله اياك ومن بعده واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه في الاية قال قالت بنو اسرائيل
لموسى عليه السلام كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان تاتنا فلما جئت
كلفنا اللبن مع التبن ايضا فقال موسى عليه السلام رب اهلك فرعون
حتى متى نتبقيه فاوحى الله اليه انهم لم يعلموا الذي اهلكهم به
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قالوا اوذينا من قبل
ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل ان يبعث حزا لعدو والله
فرعون حانه يولد في هذا العام غلام يسلبك ملكك قال فتتبع
اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم
موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكون الى موسى فقال لهم موسى
عليه السلام عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر
كيف تعملون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا اهل البيت يفتح ويختم فلا بد
من ان تقع دولة في بني هاشم فانظروا فيمن تكون من بني هاشم
وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر
كيف تعملون قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن مسعود رضي الله عنه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال
السنوت الجوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين قال الجوائح ونقص من الثمرات دون ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالجوع عاما
فعاما ونقص من الثمرات فاما السنون فكان ذلك في باديتهم
واهل مواشيهم واما نقص من الثمرات فكان في امصارهم وقراهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجاء بن حيوة
رضي الله عنه في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة
الا بسرة واحدة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخذ الله ال فرعون
بالسنين يلبس كل شيء لهم وذهبت مواشيهم حتى يلبس نيل

مصر واجتمعوا الى فرعون وقالوا له ان كنت تترع فاتنا في نيل مصر ما قال غدوه
يصحكم الما فلما خرجوا من عنده قال اي شيء صنعت انا اقدر على ان اجري
في نيل مصر ما غدوه اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام وه
واغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام
في بطنه اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر على ان تملا نيل مصر ما فملاه
ما فاعلم الاخرين الى يتقبل فخرج واقبل النيل يزخر بالماء اراد
الله بهم ان يهلكه **قوله تعالى** فاذا جاءتهم الحسنة الاية **اخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال
العافية والرخاء قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيئة قال
بلى وعقوبة يطيروا بموسى قال يتشاءموا به **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انما طائرهم قال الامر من
قبل الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا
انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم من امر الله فمن
الله بما كسبت ايديكم **قوله تعالى** وقالوا مهما تاتنا به من اية الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقالوا مهما تاتنا
به من اية قال انما تاتنا به من اية قال وهذه فيها زيادة ما **قوله**
فارسلنا عليهم الطوفان الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الطوفان الموت على
كل حال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الطوفان الغرق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان اسطروا دايما
بالليل والنهار ثمانية ايام والقمل الذي ليس له اجنحة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الطوفان امر من ربك ثم قرا فطاف عليها طائف من ربك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل
الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا
ربك يكشف عنا المطر فنومن بك ونرسل معك بني اسرايل
فدعى ربه فكشف عنهم فابت انه لهم في تلك السنة شيا لم ينبته
قبل ذلك من الزرع والنبات فقالوا هذا ما كنا نتمنى فارسل عليهم
الجراد فسلطه عليهم فلما راوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا مثل
ذلك فدعا ربه فكشف عنهم العذاب فداسوه واحرزوه في البيوت
فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي

يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة اجربة الى الرخا فلا يرد
منها بثلاثة اقفزة فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فابوا ان يرسلوا معه
بني اسرايل فبينما موسى عليه السلام عند فرعون اذ سمع نقيق ضفد ع
من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك من هذا الضفدع فقال وما
عسى ان يكون عند هذا الضفدع فما امسوا حتى كان الرجل يجلس الى ذقنه
في الضفادع وما منهم من احد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شي من
انيتهم الا وهي ممتلية من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم
يفوا فارسل الله عليهم الدع فصارت انهارهم دما وصارت ابارهم
دما فشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا ليس نجد
من ما يناشيا في انا ولا بير ولا نهر الا ويجده طعم الدم الغبيط فقال فرعون
يا موسى ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فارسلنا عليهم
الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا موسى فقالوا يا موسى
ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فانا نومن بك ونرسل معك بني اسرايل
فدعا ربه فكشف عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب بلا دهم
فقالوا ما نحب انا لم نمطر فلم نترك الهنا فنومن ولنرسلن معك بني
اسرايل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد ثمارهم وزروعهم
قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد وكان قد بقي من زرعهم
ومعايشهم بقايا فقالوا قد بقي لنا ما هو كافينا فلن نومن لك ولن
نرسل معك بني اسرايل فارسل الله عليهم القمل وهو الدبا
فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى
ادع لنا ربك يكشف عنا الدبا فانا سنومن لك ونرسل معك بني
اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الدبا فقالوا ما نحن لك بمومنين
ولا مرسلين معك بني اسرايل فارسل الله عليهم الضفادع فملا
بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كانت قبله
كانت تدب في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفي نيرانهم قالوا يا
موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها
بلا واذى فانا سنومن لك ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه
فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا نومن ولا نرسل معك بني اسرايل
فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا ياكلون الا الدم ولا يشربون فدعا
ربه فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى لن نومن لك ولن نرسل
معك بني اسرايل فكانت ايات مفصلات بعضها على اثر بعض
فتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم في اليم "
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فارسلنا عليهم

الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قال تاكل مساميرهم يعني ابوابهم
وثيابهم والنمل الدبا والضفادع تسقط على فرشهم وفي طعمتهم
والدم يكون في ثيابهم وما يهم وطعامهم واخرج ابو الشيخ عن
عطا رضي الله عنه قال بلغني ان الجراد لما سقط على بني اسرائيل
اكل ابوابهم حتى اكل مساميرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الجراد نثره من حوت في البحر واخرج
العقيلي في كتاب الضعفا وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد ان مريم سالت الله ان
يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه
فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير
شباع يعني الصوت قال الذهبي اسناده انظف من الاول واخرج
البيهقي في سننه عن زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ان نبيا من الانبيا سال الله لحم طيرا ذكاة فيه فرزقه الله
الحيتان والجراد واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جند
الله لا اكله ولا احرمه واخرج ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة
والطبراني وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي زهير
النمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقاتلوا الجراد فانه جند من جنود الله الاعظم قال البيهقي هذا
ان صح اراد به انه لم تتعرض لاضراره للزارع فاذا تعرض
جاز له دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل اذا داربه
تفذر مقاومته بالقتال والقتل واخرج البيهقي من طريق
الفضيل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله
عنه قال وقعت جراده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال من قتل جراده فكانما قتل
عوزيا قال البيهقي هذا ضعيف لبعض جهالة رواته وانقطاع ما
بين ابراهيم وابن مسعود واخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي
بسند فيه مجهول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقعت جراده
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا مكتوب
في جناحها بالعبرانية لا يفنى حتى ولا يشبع اكلي نحن جند الله
الاكبر لنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا
الدنيا بما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد

اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسدافواهها عن مزارع
المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا فجاه جبريل عليه السلام فقال
انه قد استجيب لك فى بعض قال البيهقى هذا حديث منكر واخرج
الطبرانى واسماعيل بن عبد الغفار الفارسى فى الاربعين والبيهقى
عن الحسن رضى الله عنه ابن على قال كنا على ما يدع انا واخى ابن
الحنفية وبنى عمى عبد الله ابن عباس وقثم والفضل فوقعت جراده
فاخذها عبد الله ابن عباس فقال للحسين رضى الله عنه نعلم
ما مكتوب على جناح الجراده فقال سالت ابى فقال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى على جناح الجراده مكتوب انى
انا الله لا انا رب الجراده ولا رزقها اذا شئت بعثتها رزقا على
قوم وان شئت على قوم بلا فقال ابن عباس رضى الله عنهما
هذا والله من مكنون العلم واخرج ابو نعيم فى الحلية عن عكرمة
رضى الله عنه قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما مكتوب على
الجراده بالسريانية انى انا الله لا اله الا انا وحدى لا شريك
لى الجراد جندى اسلطه على من اشا من عبادى ٥٥
واخرج ابو الشيخ فى العظمة عن سعيد بن المسيب رضى الله
عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام فضل من طينته شى ٥
فخلق منه الجراد واخرج عن سعيد ابن ابى الحسن مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النمل الدبا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله
عنه قال الطوفان المطر والجراد هن الجراد والنمل الدابة التى
تكون فى الحنطة واخرج ابن ابى حاتم عن ابى صخره رضى الله عنه
قال النمل الجراد الذى لا يطير واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن
رضى الله عنه قال النمل هو النمل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن حبيب ابن ابى ثابت رضى الله عنه قال النمل
الجعلان واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضى الله عنه قال له اخبرنى عن قوله عز وجل النمل ٥٥
والضفادع قال النمل الدبا والضفادع هى هذه قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب وهو يقول ٥٥ ٥٥ ٥٥
٥٥ يبادون النمل من انها ٥٥ كانهم فالسرف النمل ٥٥ ٥٥
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال النمل الجادب بنات
الجراد واخرج ابو الشيخ عن عفيف عن رجل من اهل الشام قال
النمل البراغيث واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن

لا اله ح

بعشتها ح

ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت الضفادع تزيد فلما ارسلها الله
تعالى على ال فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف نفسها فى
القدور وهي تغلى وفى التنانير وهى تفور فلما ها الله تحسن طا عتها
برد الما واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله
عنه قال لم يكن شى اشد على ال فرعون من الضفادع كانت تاتى
القدور وهى تغلى فتلقى انفسها فيها فاورثها الله تعالى برد
الما والثرى الى يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله
ابن عمر وقال لا تقتلوا الضفادع فانها لما ارسلت على ال فرعون
انطلقت على ضفدع منها فوقع فى تنور فيه نار فطلبت بذلك مرضاة
الله فابدلها الله تعالى ابرد شى يخرج الما وجعل نقيقهن
التسبيح واخرج احمد وابو داود والنساي عن عبد الرحمن بن
عثمان التيمى رضى الله عنه ان طبيبا ذكر ضفدعا فى دوا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضى الله عنه قال سال النيل دما فكان الاسرائيلى يستقى ما طيبا
ويستقى الفرعونى دما وبشتركان فى انا واحد فيكون ما يلى الاسرا
ئيلى طيبا وما يلى الفرعونى دما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ارسل الله عليهم الدم
فكانوا لا يشتربون فى مايهم الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا ان فرعون
كان يجمع بين الرجلين على الانا الواحد القبطى والاسرائيلى
فيكون ما يلى الاسرائيلى ماء وما يلى القبطى دما واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن زيد ابن اسلم رضى الله عنه فى قوله
والدم قال سلط الله عليهم الرعاف واخرج احمد فى الزهد
وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامى رضى الله عنه قال
مكث موسى عليه السلام فى ال فرعون بعد ما غلب السحرة
عشرين سنة يريهم الايات الجراد والقمل والضفادع
والدم فيابوا ان يسلموا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال مكث موسى عليه السلام فى ال فرعون بعد
ما غلب السحرة اربعين سنة يريهم الايات الجراد والقمل
والضفادع واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله ايات مفصلات قال كانت ايات مفصلات بعضها
على اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس فى قوله ايات مفصلات فصل بعضها بعضا بمكث
فيهم سبتا الى سبت ثم يرفع عنهم شهر واخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه قال بين كل اثنين من هذه

يلى

الايات

الايات ثلاثون يوما واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم رضى
الله عنه قال كانت الايات التسع التى بعث بها موسى فى كل سنة اية
قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز الاية اخرج ابن مردويه عن
عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرجز
العذاب واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
امر موسى عليه السلام بنى اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم
كبشا ثم ليخضب كفه فى دمه ثم ليضرب على بابه فقالت القبط
لبنى اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل
عليكم عذابا فنسلم وتهلكون قال القبط فابعرفكم الله
تعالى الا بهذه العلامات فقالوا هكذا امرنا نبينا عليه السلام
فاصبحوا وقد طعن من ال فرعون سبعون الفا فسوءوهم
ولا يتدافنون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد
عندك لين كشفت عنا الرجز لنومنن لك ولنرسلن معك بنى
اسرائيل والرجز الطاعون فدعا ربه تعالى فكشفه عنهم
فكان اول فاهم لهم فرعون قال اذهب ببنى اسرايل حيث
شيئت واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
قال القى الله الطاعون على ال فرعون فشغلهم بذلك حتى خرج
موسى فقال موسى عليه السلام لبنى اسرائيل اجعلوا انفهم
الطين والرماد ثم ضعوه على ابوابكم كى ما يجيئكم ملك الموت
قال فرعون اما يموت من عبيدنا احد قالوا لا قال الدسم
هذا عجبا انا نوخذ ولا يوخذون واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه لين كشفت عنا الرجز قال
الطاعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى
الله عنه قال الرجز العذاب واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الى اجل هم بالغوه قال
الغرق واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم
بالغوه قال عدد سمى منهم من اباهم واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله اذا هم ينكثون
قال ما اعطوا من العهود قوله تعالى فانتقمنا منهم الاية
اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى الاية قال فانتقم
الله منهم بعد ذلك فاغرقهم فى اليم واخرج ابن ابى حاتم من طريق
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اليم البحر واخرج ابن ابى
حاتم عن السدى رضى الله عنه قال اليم هو البحر قوله تعالى

واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي
باركنا فيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين رضي الله
عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام واخرج ابو
الشيخ عن عبد الله بن سودب رضي الله عنه في قوله مشارق
الارض ومغاربها قال فلسطين واخرج ابن عساكر عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله باركنا فيها قال قرى الشام واخرج
ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله الله قال ان الله تعالى بارك في
الشام من الفرات الى العريش واخرج ابن عساكر عن ابي
الاعيش رضي الله عنه وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انه سيل عن البركة التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال
اول حدود عريش مصر والحد الاخر جعل فيه طرف الثنية
والحد الاخر الفرات والحد الاخر جعل فيه قبر هود النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن معاوية ابن ابي سفيان
رضي الله عنه قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام اعمر من
العريش الى الفرات الارض المباركة وكان اول من اختتن
وقرى الضيف واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان
حبشيا وهبه له عزدد بن كنعان حين خرج ابراهيم عليه
السلام من النار وكان اسم الغلام دمشق فسماها على
اسمه وكان ابراهيم عليه السلام جعله على كل شي له وسكنها
الروم بعد ذلك بزمان واخرج ابن عساكر عن ابي عبد
الملك الجزوري قال اذا كانت الدنيا في بلا وقحط كان الشام في
رخا وعافية واذا كان الشام في بلا وقحط كانت فلسطين في
رخا وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت
المقدس قدس الف مرة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن
ابن يزيد رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قلت لابي
سلام الاسود ما انقلك من حمص الى دمشق قال بلغني
ان البركة تضعف فيها ضعفين واخرج ابن عساكر عن
مكحول رضي الله عنه ما يمنعك ان تسكن دمشق قال البركة
فيها مضعفة واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال
مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله تعالى من ارضه بها كنز الله

من

من عباده يعني بها قبور الانبيا ابراهيم واسحاق ويعقوب ٥٥
واخرج ابن عساكر عن ثابت بن معبد رضي الله عنه قال قال الله
تعالى يا شام انت خيرتي من بلدي اسلنك خيرتي من عبادي واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي والروياني وابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنا حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال
طوبى للشام قيل له ولم قال ان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليهم
واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالعين
بالشام ومصر والعراق والعين قلنا فخر لنا يا رسول قال عليكم بالشام
فان الله قد تكفل لي بالشام واخرج البزار والطبراني بسند
ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي قال
عليك بالشام فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام واخرج البزار والطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول الله البزار
والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا
رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من
بلاده فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق
بيمنه فان الله تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابن
عساكر عن عبد الله بن حواله الازدي رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله خر لي بلدا اكون فيه قال عليك بالشام ان الله
يفعل يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من
عبادي ولفظ احمد فانه خيرة الله من ارضه يجتبي اليه خيرته
من عباده فان ابيتم فعليكم بيمنكم فان الله تعالى قد تكفل
لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن واثلة ابن الاسقع
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكن فيها خيرته
من عباده فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله
تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابو داود والحاكم وابن
حبان عن عبد الله ابن حواله الازدي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا
اجند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال الخوالي
خر لي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق

بيمينه وليومن عذره فان الله قد تكفل لى بالشام واهله
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال يأتى على الناس زمان
لا يبقى فيه مومن الا لحق بالشام واخرج ابن عساكر عن عون
ابن عبد الله بن عتبة قال قرات فيما انزل الله على بعض الانبياء ان
الله يقول الشام كنانتى فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم
واخرج الطبرانى وابن عساكر عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتح على امتى من بعدى الشام
وشيكا فاذا فتحها فاصلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة
فمن اجتل ساحلا من تلك السواحل فهو فى جهاد ومن احتل
بيت المقدس وما حوله فهو فى رباط واخرج ابن ابى شيبة والترمذى
وصححه وابن ماجه وابن عساكر عن قرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال
طايفة من امتى منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى
تقوم الساعة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن ربيعة رضى الله
عنه قال سمعت انه لم يبعث نبى الا من الشام فان لم يكن منها
اسرى به اليها واخرج احمد والطبرانى وابو نعيم فى الحلية والحافظ
ابو بكر النجاد فى جزء التنزاحم عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت عمود الكتاب احتمل من
تحت راسى فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصرى فعمد
به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج
ابن مردويه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر واخرج ابن ابى شيبه
عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه قال لها حدث الرعد
والبرق والبركات الى الشام واخرج ابن ابى شيبة عن القاسم
ابى عبد الرحمن رضى الله عنه قال مر الفرات على عهد عبد الله
رضى الله عنه فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس لا تكرهوا فانه
يوشك ان يلتمس فيه طست من ماء فلا يوجد وذلك حين
يرجع كل ماء الى عنصره فيكون الماء وبقية المومنين يومئذ بالشام
واخرج ابن ابى شيبه عن كعب رضى الله عنه قال احب البلاد
الى الله الشام واحب الشام الى القدس واحب القدس الى
نابلس لياتين على الناس زمان يتماسحون بالجبال بينهم واخرج
الطبرانى وابن عساكر وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابليس
العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ
لسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه

واخرج

واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اني لاجد
تزداد الناس في الكتب حتى كانه ليس لله حاجة الا بالشام واخرج احمد
وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا وفي لفظ وفي
مشرقنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان زاد
ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار
تسعة بالشام وواحد في ساير البلدان والشر عشرة اعشار
واحد بالشام وتسعة في ساير البلدان واذا فسد اهل الشام
فلا خير فيكم واخرج الطبراني وبن عساكر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة
اعشاره بالشام وبقيته في ساير الارضين وقسم الشر فجعله عشرة
اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في ساير الارضين
واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال تجد
صفة الارض في كتاب الله تعالى على صفة البشر فالراس الشام
والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير
ما بقي الراس فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفسي بيده
ليأتين على الناس زمان لا يبقى جزيرة من جزاير العرب الا وفيهم
مقنب خيل من الشام يقاتلوهم على الاسلام لولاهم لكفروا
واخرج ابن عساكر عن اياس ابن معاوية رضي الله عنه قال مثل
الدنيا على طاير فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الحوحو
والشام الراس واليمن الذنب واخرج ابن عساكر عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال راس الارض الشام واخرج ابن
عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله
المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما واخرج
ابن عساكر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستحضر نار من حضرموت قبل يوم القيامة
يحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال يوشك ان تخرج
نار من اليمن تسوق الناس الى الشام فعدوا معهم اذا غدوا
ويقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا رحوا فاذا سمعتم بها
فاخرجوا الى الشام واخرج تمام في فوايده وابن عساكر عن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي
فاتبعه بصري فاذا هو نور ساطع يعذبه الى الشام الا وان

الايمان اذا وقعت الفتن بالشام واخرج ابو الشيخ عن الليث
ابن سعد رضي الله عنه في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في
كتاب الله واخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في
مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال مصر اطيب الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة
ما دام في شي من الارضين بركة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال من اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى
مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها وتثور ثمارها
واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان
ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت واخرج ابن
عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر عن
ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل
الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنه قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير فراسه
وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن
والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر
السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما
في الطير الذنب واخرج ابو نعيم عن نوف رضي الله عنه قال ان
الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض
مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا قوله تعالى وتمت كلمة
ربك الحسنى الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهر قوم موسى على
فرعون وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها واخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال كانت
بنو اسرايل بالرفع من ال فرعون ووليهم فرعون اربعماية
واربعون سنة فاضعف الله تعالى ذلك لبني اسرايل فولاهم
ثمانية عام وثمانين عام قال وان كان الرجل ليعمر الف سنة
في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين وماية سنة
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل
سلطانهم بشي صبروا ودعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك
عنهم ولكنهم يفزعوا الى السيف فياكلون اليه والله ما جاوا بيوم
خير قط ثم تلا هذه الاية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني

اسرايل

اسرايل بما صبروا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال ما اوتيت بنوا اسرايل ما اوتيت
الا بصرهم وما فزعت هذه الامة الى السيف قط فجات بخير
واخرج احمد في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال اذا جا
الامر لا كفا لك به فاصبروا وانتظروا الفرج من الله واخرج
احمد عن بيان بن حكيم رضي الله عنه قال جا رجل الى ابي الدردا رضي
الله عنه فشكا جارا له قال اصبر فان الله سيجيرك منه فالبث ان
جا معاويه فحياه واعطاه فاتى ابا الدردا رضي الله عنه فذكر
ذلك له قال ان ذلك لك منه جزوا واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله
سبحانه وتعالى لا يملي للكافر الا قليلا حتى يوبقه بعمله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما كانوا يعرشون قال يبنون واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كانوا يعرشون
قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنهم غير
معروش قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرايل البحر الايات اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاتوا على
قوم يعكفون على اصنام لهم قال على لحم وجذام واخرج ابن ابي
حاتم وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاتوا على
قوم يعكفون على اصنام لهم قال تماثيل فهن من نحاس فلما
كان عجل السامري فشبه لهم انه من تلك البقر فذاك كان اول
شان العجل ليكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال يا سبحان الله
قوم انجاهم الله من العبوديه واقطعهم البحر واهلك عدوهم
واراهم الايات العظام ثم سالوا الشرك صراحيه واخرج
ابن المنذر ابي شيبه واحمد والترمذي وصححه والنسايي وبن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت
يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انواط وكان الكفار ينوطون
بسلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنوا اسرايل لموسى اجعل لنا الها
كما لهم الهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم واخرج ابن

ابی حاتم والطبرانی وابن مردویه من طریق کثیر بن عبد الله رضی الله
عنه عن ابیه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الفتح
وکنا الفا ونیفا ففتح الله له مکة وحنین حتی اذا کنا بین حنین
والطایف ارض شجرة ونوا عظیمة سدرة کان یناط بها السلاح
فسمیت ذات انواط وکانت تعبد من دون الله تعالی فلما راها
رسول الله صلی الله علیه وسلم صرف عنها فی یوم صایف
الی ظل هرا دنی منها فقال له رجل یا رسول الله اجعل لنا
ذات انواط کما کانت لهم ذات انواط فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم انها السنن قلتم والذی نفس محمد بیده کما قالت
بنو اسرایل لموسی اجعل لنا الها کما لهم الهة **واخرج** ابن جریر
وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس رضی الله
عنهما فی قوله متبر قال خسران **واخرج** ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن
ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله متبر قال هالک **واخرج** ابن
ابی حاتم عن ابن زید رضی الله عنه فی قوله ان هاولا متبر ما هم فیه
وباطل قال المتبر الخسر وقال المتبر والباطل سواء له واحد
کهیئة عقور رجیم والعرب تقول انه الیابس المتبر وانه الیابس
الخسر **قوله تعالی** ووعدنا موسی الایة **اخرج** ابن المنذر وابن
ابی حاتم والشیخ من طرق عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله
ووعدنا موسی ثلاثین لیلة واتممناها بعشر قال ذو القعدة
وعشر من ذی الحجة **واخرج** ابن ابی حاتم عن سلیمان التیمی رضی الله
عنه قال نعم حضرمی ان الثلاثین لیلة التی وعد موسی علیه
السلام ذو القعدة والعشر الذی تم الله بها الاربعین لیلة عشر
ذی الحجة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضی الله عنه قال ما من
عمل فی ایام السنة افضل منه فی العشر من ذی الحجة وهو العشر
التی اتمها الله لموسی علیه السلام **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابی
العالیة رضی الله عنه فی قوله ووعدنا موسی ثلاثین لیلة
واتممناها بعشر یعنی ذا القعدة وعشرا من ذی الحجة خلف
موسی علیه السلام اصحابه واستخلف علیهم هارون علیه السلام
فمکث علی الطور اربعین لیلة وانزل علیه التوراة فی الالواح
فقربه الرب نجیا وکلمه وسمع صریف القلم وبلغنا انه لم
یحدث فی الاربعین لیلة حتی هبط من الطور **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حمید عن مجاهد رضی الله عنه ووعدنا موسی
ثلاثین لیلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر ذی
الحجة **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله
عنهما فی قوله ووعدنا موسی ثلاثین لیلة واتممناها بعشر

قال

موسى ٩

قال ان موسى عليه الصلاة والسلام قال لقومه انى ذاهب وعدنى ثلاثين
ليلة ان انا لقيته واخلف هارون عليه السلام فيكم فلما وصل عليه
السلام الى ربه سبحانه وتعالى زاده الله عشرا فكانت قبلتهم
فى العشر التى زاده الله سبحانه وتعالى فلما مضى ثلاثون ليلة
كان السامرى قد ابصر جبريل عليه السلام فاخذ من اثر الفرس
قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بنى اسرائيل
ان معكم حليا من حلى ال فرعون وهو حلم عليكم فهاتوا ما
عندكم لحرقها فاردنا ما عندهم من حليهم فاوقد النار ثم
القى الحلى فى النار فلما ذاب الحلى القى تلك القبضة من التراب ٩ ب
فى النار فصار عجلا جسدا له خوار فخار خوره واحده ولم
يكن فقال السامرى ان موسى ذهب يطلب ربكم وهنا الله
موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسى يقول انطلق
يطلب ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى
وهو بناحيته انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى
فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونى ٥٥
واخرج احمد فى الزهد عن وهب رضى الله عنه قال قال الرب
تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك ان يتنبوا الى ٥٥
ويدعوك فى العشر يعنى عشر ذى الحجة فاذا كان اليوم
العاشر فليخرجوا الى اغفر لهم قال وهب رضى الله عنه اليوم
الذى طلسته اليهود فاخطاوه وليس عبد اصوب من عبد
الصوب واخرج الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه
لما اتى موسى ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام
ليلها ونهارها فكره ان تكلم ربه وريح فمه فم الصائم فتناول
من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذى
كان قال اى رب كرهت ان اكلمك الا وفى طيب الريح قال اوما
علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندى من ريح المسك اذهب
فصم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل موسى الذى امره ربه فلما جاء
الله موسى قال له ما قال قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
واخرج البزار وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية والبيهقى فى
الاسماء والصفات عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى
كلمه يوم ناجاه فقال له موسى يا رب اهكذا كلامك الذى كلمتنى به
قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى قوة الالسن
كلها واقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى
صف لنا كلام الرحمن فقال لا يستطيعون الم تر الى اصوات الصواعق

التى تقتتل فى اهلا هلا وه سمعتموه فذلك قريب منه وليس به واخرج
عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن عطا ابن السايب رض
الله عنه قال كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع بناجى
فيها ربه عز وجل واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن
كعب رضى الله عنه قال لما كلم الله سبحانه موسى قال يارب اهكذا
بكلامك قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولى
قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامى لم تك شيا واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الاسما
والصفات عن كعب رضى الله عنه قال لما كلم الله موسى عليه السلام
كلمه بالالسنة كلها قبل كلامه يعنى كلام موسى عليه السلام فجعل
يقول يارب لا افهم حتى كلمه اخر الالسنة بلسانه بمثل صوته
فقال يارب هكذا كلامك قال لا واقرب خلقى شبها بكلامى اشد
ما سمع الناس من الصواعق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال قيل لموسى عليه السلام ما
شبهت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد السماك واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابى الحويرث عبد الرحمن
ابن معاوية قال انما كلم الله موسى عليه السلام اربعين ليلة لم يراه
احد الا مات من غير رب العالمين واخرج الديلمى عن هريرة
رضى الله عنه رفعه لما خرج اخو موسى الى مناجات ربه كلمه الف
كلمة ومايتى كلمة فاول ما كلمه بالبربريه ان قال يا موسى وليس
معنا اى انا الله الكبير ثم قال موسى يارب اعطيت الدنيا اعدالك
ومنعتها اولياءك فما الحكمة فى ذلك فاوحى الله اليه اعطيتها اعدائى
لتحقر عندهم ومنعتها اوليائى لينتصروا واخرج ابن ابى حاتم عن
ابن عجلان رضى الله عنه قال كلم الله موسى عليه السلام بالالسنة
كلها وكان فيما كلمه لسان البربر فقال كلمته بالبربريه انا الله الكبير
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى
فى الاسما والصفات عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف
وسراويل صوف وكمه صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكى
واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه
عز وجل مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين
واخرج ابو الشيخ عن عروة ابن رويم رضى الله عنه قال كان موسى
عليه الصلاة والسلام اذا كلم الله كلمه ربه عز وجل وكان قد
البس على وجهه برقع فكان لا ينظر اليه احد الا مات فكشف بها
عن وجهه فاخذتها من عشيته مثل شعاع الشمس فوضعت

يدها

يدها على وجهها وخرت به ساجده واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه قال لما كلم الله موسى في الف مقام فكان كلما كلمه رى النور
على وجهه ثلاثة ايام قال وما قرب موسى عليه السلام امراة
مذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن عروه ابن روثم اللخمي رضي
الله عنه قال قالت امراة موسى رضي الله عنها لموسى عليه السلام
اني ايم منك منذ اربعين سنة فامتعني بنظره فرفع البرقع عن وجهه
يغشى وجهه نورا ليسمع بصرها فقالت لت ادع الله تعالى ان يجعلني
زوجتك في الجنة قال على ان لا تزوجي بعدي وان لا تاكلي الا من عمل
يديك فكانت تتبع الحصادين فاذا روا ذلك تخاطوا لها فاذا حست
بذلك تجاوزته واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن خيثمه
في كتاب العلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى
عليه السلام حين كلمه ربه اي رب اي عبادك احب اليك قال
اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك احكم قال الذي يقضي على نفسه
كما يقضي على الناس قال رب اي عبادك اغنى قال الراضي بما اعطيته
واخرج احمد والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان موسى عليه السلام
سال ربه جماعا من الخير فقال اصحب الناس بما تحب ان تصحب به
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بماية الف واربعين
الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم لما
وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا
موسى لم يتضع المتضعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى
المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون
بمثل البكا من خشيتي فقال موسى يا رب ويا اله البريه كلها ويا ملك
يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم
قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي حتى يتبوؤا فيها حيث
شاوا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة
لم يبق عبد الا ناقشه الحساب وللسب عما في يديه الا الورعون
فاني استحييهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما
الباكون من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم
فيه احد واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيا اذكرك به وادعوك
به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولوا هذا

قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب اني اريد شيئا تخصني به قال
يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفه
ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قال
موسى عليه السلام يارب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم
في ظل عرشك قال هم البريه ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يحبون
بحلالي الذين اذا ذكرت ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم
الذين يسبغون الوضوء في المكاره ويمشون الى ذكري كما تمشي النسور
الى وكورها وتكلفون حبي كما يكلف الصبي حب الناس ويغضب
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب واخرج احمد
عن عمران القصير رضي الله عنه قال قال موسى ابن عمران عليه السلام
اي رب ابن ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنو
منهم كل يوم باعا ولولا ذاك انهدموا واخرج ابن المبارك واحمد
عن عامر بن ياسر رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال يارب حدثني
باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه لحبك اياه فقال عبدلي
اقضي الارض سمع به عبدا خر في اقصى الارض لا يعرفه فان اصابته
مصيبة فكانما اصابته وان سألته شوكة فكانما سألته ما ذاك
الا لي فذاك احب خلقي الي قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار
او تعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعا فزرعه
فقال اسقه فسقاه ثم قال ثم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال
ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه
شيئا قال ما الا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب الا من لا خير فيه واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام قال يارب اخبرني باكرم خلقك عليك
فقال الذي يسرع الي هوى اسراع النسور الى هواه والذي يكلف
نفسه دين الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا
انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر لم يبال اقتل الناس
ام لا واخرجه ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه موقوفا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال سال موسى
عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما
يوتى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه
قال فاي عبادك اعلم قال اعلمهم واخرج ابو بكر ابن ابي عاصم
رضي الله عنه في كتاب السنة وابو نعيم عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان
يمشي ذات يوم في الطريق فناجاه الجليل عز وجل فالتفت

يمينا

يمينا وشمالا فلم يلتفت فناداه الثانية يا موسى ابن عمران فلتفت
يمينا وشمالا فلم يلتفت وقصدت قرابصه ثم نودي الثالثة
يا موسى ابن عمران اني انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك محمد
نبه فقال ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى ابن عمران فرفع
راسه فقال يا موسى ان احببت ان تسكنك في ظل عرشي يوم لا ظل
الا ظلي فكن للتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج المطوف يا
موسى ابن عمران ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبي بني
اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم
ادخلته النار فقال ومن محمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل
ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي
وجلالي ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته
قال موسى ومن امة محمد قال امته الحمادون يحمدون صعودا
وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم
صايمون بالنهار رهبان بالليل اتقبل منهم اليسير وادخلهم
الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال
نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر
ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج ابو نعيم عن
وهب قال قال موسى عليه السلام الهي من خواص ذكرك بلسانه
وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشي واجمله
في كنفي قال يا رب اي عبادك اشقى من لا تنعمه موعظة ولا يتذكر
اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال قال موسى
عليه السلام يا رب ما جزاء من اوى يتيما حتى يستغني او كفل امرأة
قال اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن شاهين
في الترغيب من ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى
عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله بظلي يوم
لا ظل الا ظلي واخرج ادم ابن ابي اياس رضي الله عنه في
كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما قرب
موسى نجيا انضم في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فتساءل
عنه فلم يخبر باسمه واخبر بعمله فقال له هذا رجل كان لا يحسد
الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يبالي الريب لا يمشي بالنميمة
قال فقال الله يا موسى ما جيئت تطلب قال جيئت اطلب الهدى
يا رب قال قد وجدت يا موسى قال رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي
وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة
نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت يا موسى قال يا رب اي العمل

احب اليك ان اعمله قال اذكرني يا موسى قال رب اي عبادك اتقى
قال الذي يذكرني ثم لا ينساني قال رب اي عبادك اغنى قال الذي
يقنع بما يوتى قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق
ولا يتبع الهوى قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب علم
الناس الى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى او يرده على
ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي لا يكذب
لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي على اثر هذا
قال قلب مومن في خلق حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك
قال قلب كافر في خلق سي قال رب ثم اي على اثر هذا قال
صفه بالليل مطال بالنهار واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد
ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني
وانت تنتقض اعضاوك وكن عند ذكري خاشعا مطمينا واذا
ذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم
مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني
حين تناجيني بقلب رجل ولسان صادق واخرج احمد
عن قيس رجل من اهل الكتاب قال ان الله اوحى الى موسى
عليه السلام يا موسى ان جاك الموت وانت على غير وضوء فلا
تلومن الا نفسك قال واوحى الله اليه ان الله تبارك وتعالى
يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق
والسوء ذات الجنب قال وقال له والنار قال والنار واخرج
احمد عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اوحى الله الى موسى
ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم
حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما ارتقى موسى
عليه السلام طور سينا راى الجبار في اصبعه خاتما فقال يا
موسى ما هذا وهو اعلم به قال شي من حلي الرجال يا رب
قال فهل عليه شي من اسماي مكتوب او كلام قال لا قال
فاكتب عليه لكل اجل مكتوب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عطا رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام
يا رب اي عبادك احب اليك قال اعلمهم بي واخرج احمد
في الزهد وابو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله عنه قال
قال موسى عليه السلام يا رب انهم سيسلوني كيف كان بدوك
فقال فاخبرهم اني انا الكاين قبل كل شي والملوك لكل شي
والكاين بعد كل شي واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي
الله عنه ان موسى عليه السلام سال ربه قال اي رب انزل

جني

باب
نوادر

على

على اية محكمة اسير بها في عبادك قال فاوحى الله اليه ان يا موسى ان اذهب
فما اوحيت ان ياتيه عبادي اليك فاته اليهم واخرج احمد عن
قتادة رضي الله عنه ان موسى عليه الصلاة والسلام قال
اي رب اي شي وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما
وضعت في الارض واخرج احمد عن عمرو بن قليس رضي الله
عنه قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب اي الناس
اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال فاي الناس اعلم قال الذي
ياخذ من علم الناس الى علمه واخرج احمد وابو نعيم عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام اي
رب اي عبادك احب اليك قال من اذكر برويته قال اي عبادك
احب اليك قال الذين يعودون المرضى ويعزون الثكلى
ويشيعون الهلكى واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال لما قيل للجبال انه يريد ان يتجلى فطاولت الجبال
كلها وتواضع الجبل الذي تجلى له له واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان قال
ان الله اطلع في قلوب الادميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا
من قلب موسى عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال
وقال غير ابي سليمان اوحى الله تعالى الى الجبال اني مكلم
عليك عبد من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع
الطور قال ان قدر شي كان قال فكلمه عليه لتواضعه واخرج
ابن ابي حاتم عن العلا بن كثير رضي الله عنه قال ان الله تبارك
وتعالى قال يا موسى اتدري لم كلمتك قال لا يا رب لاني لم اخلق
خلقا تواضع لي تواضعك واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن نوف البكالي رضي الله عنه قال اوحى الله عز
وجل الى الجبال اني نازل على جبل منكم فتشمخت الجبال كلها
الا جبل الطور فانه تواضع قال ارضى بما قسم لي فكان الامر عليه
وفي لفظ وقال ان قدر لي شي فسياتيني فاوحى الله تعالى
اني سانزل عليك بتواضعك لي ورضاك بقدرتي واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابي خالد الاحمر رضي الله عنه قال لما كلم
الله سبحانه وتعالى موسى عرض ابليس على الجبل فاذا جبريل
عليه السلام قد وافاه فقال اخر بالعين ايش تعمل هاهنا
قال جيت اتوقع من موسى ما توقعت من ابيه فقال له
جبريل اخر بالعين ثم قعد جبريل عليه السلام يبكي جبال
موسى عليه السلام فانطق الله الحية فقالت يا جبريل ايش
هذا البكا قال اني في القرب من الله واني لاشتهي ان اسمع كلام

الله كما يسمعه موسى فقالت الحية يا جبريل انا حية موسى وانا على جلد
موسى انا اقرب الى موسى او انت يا جبريل انا لا اسمعه تسمعه انت ٥
قوله تعالى قال رب ارني انظر اليك الاية اخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رب ارني قال اعطني
انظر اليك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه قال رب ارني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين
قال موسى عليه السلام لربه تبارك وتعالى ارني انظر اليك قال
الله له يا موسى انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون
ذلك ابدا يا موسى انه لن يراني احد فيحي قال موسى عليه السلام
رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان اراك ثم احيى فقال الله تعالى
لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر
مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد لبعض ما
يرى من عظمي فسوف تراني انت لضعفك وذلتك وان الجبل ٥
تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فانت اضعف واذل
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يرا
حي الا مات ولا يابس الا دهده ولا رطب الا انصدع وانما يراني
اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلى ربه للجبل
فنظر الى الجبل لا يتماسك واقبل الجبل يندل على اوله فلما راى
موسى عليه السلام ما يصنع الجبل خر موسى صعقا واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران اني معلمك
على جبل طور سينا صار من مقام موسى عليه السلام الى جبل
طور سينا اربع فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق
فكانت ليلة فزعا موسى عليه السلام حين وقف بين يدي صخرة
جبل طور سينا فاذ هو بشجرة خضراء ما يقطر منها وتكاد النار
تلتهب من جوفها فوقف موسى عليه السلام متعجبا فنودي من
جوف الشجرة يا موسى فوقف موسى عليه السلام مستمعا للصوت
فقال موسى عليه السلام من هذا الصوت الذي يكلمني فقال
الله تعالى له يا موسى انا لست بعيدا اني انا الله رب العالمين
فكلم الله سبحانه موسى في ذلك المقام فقال موسى عليه السلام

بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهي مخالفة للغة الاخرى وكتب الله تعالى له التوراة في ذلك المقام فقال موسى عليه السلام الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني احد الا مات فقال موسى الهي ارني انظر اليك واموت فاجاب موسى جبل طور سيناء يا موسى ابن عمران لقد سالت امرا عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سالت يا ابن عمران فقال موسى عليه السلام واعاده الكلام رب ارني انظر اليك قال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعه فلما افاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين فكان موسى عليه السلام بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ موسى عليه السلام على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه فبينا موسى عليه السلام ذات يوم في الصحراء اذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبرا فمضى انتهوا الى الضريح فجاء موسى عليه السلام حتى اشرف عليهم فقال لهم لم تحفرون هذا القبر فقالوا لرجل كانه انت او مثلك اوفى طولك او خوك فلو نزلت فقد رنا عليك هذا الضريح فنزل موسى عليه السلام فتمدد في الضريح فامر الله الارض فالتطبقت به

واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرويه من طرق عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه جعله دكا قال هكذا واشار باصبعيه ووضع طرف انامله على انملة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيمة

واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ثابت رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال اظهر مقدار هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الى هذا فضرب في صدره وقال من انت يا حميد وما انت يا حميد يحدث انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الى هذا

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجبل الذي ينظر اليه الناس الطور

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في

كتاب الدر عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما تجلى ربه للجبل قال ما
تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا قال
مغشيا عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى عليه السلام كان يبصر
دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة فرسخ واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة
بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد ورقان ورضوى وبمكة
حرى وثبير وثور واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى
تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان
في الحجاز احد وورقان وثبير وحرا وثور ورقان وفي اليمن حصور
وصير واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له
انني انا الله قال وذلك عشية عرفه وكان الجبل بالموقف فا
نقطع على سبع قطع قطعة سقطة بين يديه وهو الذي يقوم عنده
الامام في الوقوف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى
وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهوى الى الشام
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا قال اخرج خنصره واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها تجلى ربه للجبل جعله دكا
مثقلة ممدود واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه كاسنوة ولم يميل ه
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه
فسأله فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل قال فخف حول
الجبل الملائكة وخف حول الملائكة بنار وخف حول النار
بملائكة وخف حولهم بنار ثم تجلى ربك للجبل تجلى منه مثل ه
الخنصر فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم ينزل صعقا
ماشاء الله ثم انه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا اول
المومنين يعني اول المومنين من بني اسرائيل واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما تجلى
ربه للجبل قال كشف بعض الحجب واخرج ابن المنذر عن

علرمة

عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرا هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلا ترابا دكا من الدكوات واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في
قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساح الجبل في الارض
حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد واخرج ابو الشيخ عن ابي معشر رضي
الله عنه قال مكث موسى عليه السلام اربعين ليلة لا ينظر اليه احد
الا مات من نور رب العالمين ومصداق ذلك في كتاب الله فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله جعله دكا قال ترابا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عروة ابن رويم رضي الله عنه قال كانت الجبال قبل
ان يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على الطور صار الطور دكا وتقطر
الجبال فصارت فيها هذه الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم
عن الاعمش رضي الله عنه في قوله دكا قال الارض المستوية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه جعله دكا قال دك بعضه بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وخر موسى صعقا قال
غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظم ما رى
سبحانك تنزيها لله تعالى من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن
الامر الذي كنت عليه وانا اول المومنين يقول وانا اول المصدقين
الان انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما وانا اول المومنين يقول ان اول من
يومن انه لا يراك شي من خلقك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخر موسى
صعقا اي ميتا فلما افاق قال فلما رد الله عليه روحه ونفسه
قال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين انه لن يراك نفس
فتحي واليها يفزع كل عالم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبت
اليك قال من سوال اياك الروية وانا اول المومنين قال اول قومي
ايمانا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله
عنه في قوله وانا اول المومنين قال كان قبله مومنين ولكن يقول
انا اول من امن بانه لا يراك احد من خلقك دون يوم القيامة
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن
ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني
وفي من بين الانبيا فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون
اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقايمة من قوايم العرش

فلا ادری افاق قبلی ام حوری قوله تعالی قال یا موسی الایة اخرج
ابو الشیخ عن ابی شوذب رضی الله عنه قال قال اوحی الله الی موسی
علیه السلام تدری لم اصطفیتك علی النابس برسالاتی وبکلامی
قال لا یا رب قال انه لم یتواضع لی تواضعك احد واخرج ابی شیبة
عن کعب رضی الله عنه قال موسی علیه السلام یا رب دلنی علی عمل
اذا عملته کان شکرانك فیما اصطفیت الی قال یا موسی قل لا اله
الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شی قدیر
قال فکان موسی علیه السلام اراد من العمل ما هو انهك لحسه بما امر
به فقال له یا موسی لو ان السموات السبع والارضین السبع وضعت فی
کفه ووضع لا اله الا الله فی کفة لرجحت بهن قوله تعالی وکتبنا له
فی الالواح من کل شی موعظة وتفصیلا لکل شی اخرج عبد بن حمید
وابن ابی حاتم عن عکرمة رضی الله عنه قال کتبت التوراة بالقلم من
ذهب واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابو الشیخ عن علی بن ابی
طالب رضی الله عنه قال کتب الله الالواح لموسی علیه السلام وهو یسمع
صریف الاقلام فی الالواح واخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن
مردویه عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال الالواح التی انزلت علی موسی کانت من سدر الجنة
کان طول اللوح اثنی عشر ذراعا واخرج ابو الشیخ عن ابن جریج
قال اخبرت ان الالواح من زبرجد من زمرد الجنة امر الرب تعالی
جبریل علیه السلام فجاء بها من عدن وکتبها بیده بالقلم الذی کتب
به الذکر واستمد الرب من نهر النور وکتب به الالواح واخرج
ابن ابی حاتم عن سعید بن جبیر رضی الله عنه قال کانوا یقولون کانت
الالواح من یاقوتة واذا اقول انما کانت من زمرد وکتابها الذهب کتبها
الله بیده فسمعوا هدل السموات صریف القلم واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن ابی العالیة قال کانت الواح موسی من زمرد واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضی الله عنه قال کانت الالواح من زمرد
احضر امر الرب تبارك وتعالی جبریل علیه السلام فجاء بها من
عدن فکتبها الرب تعالی بیده بالقلم الذی کتب به الذکر واستمد
الرب تعالی من نهر النور وکتب به الالواح واخرج ابو الشیخ
عن عطاء رضی الله عنه قال کتب التوراة لموسی علیه السلام بیده
وهو مسند ظهره الی الصخرة یسمع صریف القلم فی الالواح من
زمرد ولیس بینه وبینه الا الحجاب واخرج عبد بن حمید
عن عکرمة رضی الله عنه قال ان الله لم یمس شیئا الا ثلاثة خلق
ادم علیه السلام بیده وغرس الجنة بیده وکتب التوراة بیده
واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن المنذر عن حکیم

ابن

ابن جابر رضي الله عنه قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من
خلقه بيده شيا الا ثلاثة اشيا غرس الجنة بيده وجعل ترابها
الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق ادم بيده وكتب
التوراة لموسى بيده واخرج ابن حميد عن وردان ابي خالد رضي الله
عنه قال خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جبريل عليه السلام
بيده وخلق القلم بيده وخلق العرش بيده وكتب الكتاب الذي
عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده واخرج عبد
ابن حميد عن مقيث الشامي رضي الله عنه قال بلغني ان الله سبحانه
لم يخلق بيده الا ثلاثة اشيا الجنة غرسها بيده وادم خلقه بيده
وكتب التوراة بيده واخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جنة عدن
بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الاشيا كن فكان واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله موسى عليه
السلام التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شي
وموعظة فلما جا بها فرى بني اسرايل عكوفا على عبادة العجل رمى
التوراة من يده فتحطمت فرفع الله تعالى منها ستة اسباع وبقي سبع
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وكتبنا له في الالواح من
كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي قال ما امروا به ونهوا عنه واخرج
الحاكم في المستدرك وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان الله تعالى يقول في كتابه لموسى عليه السلام اني
اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الالواح من كل شي قال فكان يرى
ان جميع الاشيا قد اثبتت له كما ترون انتم علماوكم فلما انتهى الى ساحل
البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر له بفضل علمه ولم يحسده
الحديث واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى
عليه السلام لما ذكر به الموت قال هذا من اجل ادم قد كان الله جعلها
في دار مثوى لا يموت قحطا ادم انزلنا هنا فقال الله لموسى عليه
السلام ابعث اليك ادم فتخاصمه قال نعم فلما بعث الله ادم عليه
السلام ساله موسى عليه السلام فقال لولا انت لم تكن ها هنا
فقال له ادم عليه السلام قد اتاك الله من كل شي موعظة وتفصيلا
افلست تعلم اية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب من قبل ان نبراها قال موسى بل فخصمه ادم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الله عز وجل
كتب في الالواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ذخر لهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال
فيما كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح يا موسى لا تحلف بي

كاذبا فان لا ازكى من حلف بي كاذبا واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن وهب ابن منبه رضي الله عنه في قوله وكتبنا له في
الالواح من كل شيء قال كتبت له اعبدني ولا تشرك بي شيئا من اهل
السماوات ولا اهل الارض فان كل ذلك خلقي فاذا اشركت بي غضبت
واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولد ولف اذا الهفت
رضيت واذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الالف بعد الالف ولا
تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي كاذبا ووقر والديك
فانه من وقر والديه مددت له في عمره وهبت له ولدا يبره ومن
عق والديه قصرت له من عمره وهبت له ولدا يعقه واحفظ السبت
فانه اخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزن ولا تسرق ولا تتولى
وجهك عن عدوي ولا تزن بامراة جارك الذي يلصق ولا تقلب
جارك على ماله ولا تخلفه على امرأته واخرج ابو الشيخ والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي حرة الرقاشي ان العشر ايات التي كتب الله
تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام في الالواح ان اعبدني ولا تشرك
بي شيئا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف باسمي
كاذبا واشكر لي ولوالديك انسئك في اجلك واقيك المتالف
ولا تسرق ولا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك
ابواب سماواتي ولا تفجر بحليل جارك واحب للناس ما تحب لنفسك
ولا تشهد بما يصم سمعك ويقفه قلبك فاني واقف على اهل الشهادة
على شهاداتهم يوم القيمة ثم سائلهم عنها ولا تنح لغيري فانه لا
يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي واخرج البيهقي
عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام
لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجدن شيئا في قلبك مما لم يكن واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما نتحدث
اعطى الله موسى في الالواح الاول في اول ما كتب عشر ابواب يا
موسى لا تشرك بي شيئا فقد خفت القول مني لتلفين وجوه المشركين
النار واشكر لي ولوالديك انك المتالف وانسئ في عمرك واحيك حياة
طيبة واقيك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق
فتضيق عليك الارض برحبها والسما بافطارها وتبوء بسخطي
والنار لا تحلف باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني
ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تسخط
عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي راد القضائي سخطه
لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن لم يكن كذلك فليست منه ولست
مني ولا تشهد بما لم يسع سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك

فاني

فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سايلهم
عنها سوالا حثيثا ولا تزني ولا تسرق ولا تزني بحليلة جارك فاحجب
عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السما واحبب للناس ما تحب
لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر
عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي نفسك
وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
السبت لموسى عيدا واختار لنا الجمعة فجعل لنا عيدا واخرج
ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ما كتب لموسى عليه
السلام في الالواح لا تتمنى مال اخيك واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة
شوقناكم فلم تشتاقوا وحنا لكم فلم تبكوا الا وان لله ملكا ينادي
في السما كل ليلة بشر القتالين بان لهم عند الله سيفا لا ينام
وهو نار جهنم ابنا الاربعين زرع دنا حصاده ابنا الخمسين هلموا
الى الحساب لا عذر لكم ابنا الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابنا
السبعين ما تنتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا
علموا لما خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
قال موسى يا رب اني اجد في الارواح امة هم الاخرون والسا بقون
يوم القيامة الاخرون في الخلق والسابقون في دخول الجنة
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة قال
اني اجد في الالواح امة يومنون بالكتاب الاول والكتاب
الاخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني
اجد في الالواح امة انا جعلهم في صدورهم يقرونها قال قتادة
رضي الله عنه وكان ممن قبلكم انما يقرون كتابهم نظرا فاذا
رفعوها لم يحفظوا منه شيا ولم يعوه وان الله تعالى اعطاكم
ايتها الامة من الحفظ شيا لم يعطه احد من الامم قبلكم خاصية
خصكم بها وكرامة اكرمكم بها فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها
في بطونهم ويوجرون عليها قال قتادة رضي الله عنه وكان
من قبلكم اذا تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها نارا
فاكلها وان زدت تركت فاكلها السباع والطير وان الله تعالى
اخذ صدقاتكم من غيبكم لفقيركم رحمة رحمكم بها وتخفيفا

حفف به عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت لهحسنة فان عملها
كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم
تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة
هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال قتادة رضي الله عنه فذكر لنا ان نبي الله
موسى عليه السلام نبذ الالواح وقال اللهم اذن فاجعلني
من امة احمد قال فاعطى اثنتان لم يعطهما قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال فرضي
نبي الله عليه السلام اعطى الثانية ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي نبي الله عليه السلام واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال موسى
يا رب اجد في الالواح خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امة قال تلك امة
احمد قال قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم
بالحسنة كتبت له حسنة واذا عملها كتبت له عشر امثالها
الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم
يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة انا
حملتهم في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اجد في الالواح امة يلحلون صدقاتهم ويوجرون عليها
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح
امة هم المستجيبون والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة ينصرون على من ناداهم حتى يقاتلوا الاعور الدجال
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فانتبذ الالواح
من يده وقال رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فرضي نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ناجى الله
عليه السلام ربه فيما وهب الله لمحمد صلى الله عليه وسلم
وامته حيث قرا التوراة واصاب فيها نعت النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم وامته قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته
وامته اولا واخرا قال هذا محمد النبي الامي العربي الحرمي
الهاشمي من ولد فادر ابن اسماعيل جعلته اولا في المحشر وجعلته
اخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت به الشرايع وبكتابه
الكتب ولسنته السنن وبدينه الاديان قال يا رب انك
اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفي وهو حبيبي ابعثه
يوم القيامة على كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثر
واردا واكثرهم تبعا قال يا رب لقد كرمته وشرفته قال
يا موسى حق لي ان اكرمه وافضله وافضل امته لانهم يومنون
بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها وبغيبي كلهم ما كان فيهم شاهدا
يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة
قال يا رب هذا بعثهم قال نعم قال يا رب وهبت لهم
الجمعة اولا متى قال بل لهم الجمعة دون امتك قال رب
اني نظرت في التوراة الى نعت قوم غر محجلين فمن هم
امن بني اسرايل هم ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر
المحجلون من اثار الوضوء قال يا رب اني وجدت في
التوراة قوما يمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم
قال امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يتزرون
الى انصافهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة قوما يراعون الشمس مناديهم في جو السما فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما
الحسنة منهم بعشرة السيئة بواحدة فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة بعث قوم شاهين
سيوفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا استخاروك ثم
ركبوه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم يشفع محسنهم في مسيئهم فمن ذلك قال
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون
البيت الحرام لا يناون ابدا فمن هم قال تلك امة احمد
لا يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم قربانهم دماهم فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك
صفوفا زحوفا يفرغ عليهم الصبر فراغا فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضا فيغفر له ويصلي فيجعل

الصلاة له نافله بلا بذنب فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب
ان وجدت فى التورلة نعت قوم يشهدون لرسلك بما بلغوا
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب ان وجدت فى
التورلة نعت قوم يعطون الصدقة فى بطونهم فمن هم قال
تلك امة محمد قال يارب ان وجدت فى التورلة نعت قوم الفنا
لهم حلالا وهى محرمة على الامم فمن هم قال تلك امة محمد
قال يارب انى وجدت فى التورلة نعت قوم اهلك لهم الارض طهورا
ومسجدا فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت نعت قوم
الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد
يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه
وسلم بثلاثين ضعفا بايمانه بالكتب كلها قال يارب انى وجدت
نعت قوم تاوون الى ذكرك وينخابون عليه كما تاوى النسور الى
وكورها فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى
التورلة نعت قوم اذا غضبوا هللوك واذا تنازعوا سبحوك
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى التورلة
نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر الحرب لنفسه فمن
هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى التورلة نعت
قوم تفتح لهم ابواب السما لاعمالهم وارواحهم وتبا بشر لهم الملايكة
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى التورلة نعت
قوم كتبا شرو الجبال عمرهم عليها لتسبيحهم لك وتقديسهم
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى التورلة
نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة ووهبت
لهم المصيبة الصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال تلك امة
احمد يارب انى وجدت نعت قوم تصلى عليهم انت وملايكتك
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى التورلة
نعت قوم يدخل محسنهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم يحاسب
حسابا يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال
يارب فاجعلنى منهم قال يا موسى انت منهم وهم منك لانك على دينى
وهم على دينى ولكن قد فضلتك برسالاتى وبكلامى فكن
من الشاكرين قال قال رب انى وجدت فى التورلة نعت قوم
يبعثون يوم القيامة قد ملات صفوفهم ما بين المشرق والمغرب
صفوفا يهون عليهم الوقف لا يدرى فضلهم احد من الامم فمن هم
قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى التورلة نعت قوم
تقبض على فرسهم وهم عندك فمن هم قال تلك امة احمد قال
يارب انى وجدت فى التورلة نعت قوم اذلة على المومنين اعزة

على

على الكافرين فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب انى وجدت فى
التوراة نعت قوم كصدقتهم افضل الصدقات فمنهم قال تلك
امة احمد قال يارب لفضل امته وفضلته قال ياموسى هو كذلك
نبى وصفى وحبيبى وامته خير امته قال يارب انى وجدت فى
التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها
نبيهم وامته فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب لبنى اسرائيل
ما بالهم قال ياموسى ان قومك من بنى اسرائيل يبدلون دينك
من بعدك ويغيرون كتابك الذى انزلت عليك وان امة احمد
لا يغيرون سنته ولا يبطلون الكتاب الذى انزلته عليه الى
قيام الساعة فلذلك بلغتهم سنام كرامتى وفضلتهم على
الامم وجعلت نبيهم افضل الانبياء اولهم فى المحشر واعدلهم فى
انشقاق الارض واولهم شافعا واولهم شفيعا قال يارب
انى وجدت فى التوراة نعت قوم حلماء علماء كادوا ان يبلغوا
تفقههم حتى يكونوا انبياء فمنهم قال تلك امة احمد ياموسى
اعطوا العلم الاول والاخر قال يارب انى وجدت فى التوراة
قوما يتوضؤن المايدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى يغفر
لهم فمن قال اولئك امة احمد ياموسى قال يارب انى وجدت
فى التوراة نعت قوم اذا اسنوا على ظهور دوابهم حمدوك
فتغفر لهم فمنهم قال تلك امة احمد اولياى ياموسى الذين
انتقم بهم من عبدة النيران والاوثان واخرج ابو نعيم فى
الدلايل عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة
وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب انى اجد
فى الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلهم امتى
قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة
هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتى قال تلك امة
احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة يحملون اناجيلهم فى
امتى قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة
يحملون الصدقة فى بطونهم ويؤجرون عليها فاجعلهم امتى
قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة اذا
هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت
له عشر حسنات فاجعلهم امتى قال تلك امة احمد قال يارب
انى اجد فى الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم
تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتى
قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة

توتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح
الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني من
امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
قال قد رضيت يارب واخرج ابو نعيم في الحلية في الدلايل عن
عبد الرحمن المعافري رضي الله عنه ان كعب الاحبار اي حبر اليهود
يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له
كعب انشدك بالذي انزل عليك التوراة لتصدقني قال
نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد في امة
التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويومنون بالكتاب الاول والكتاب
الآخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال
فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر
نعم قال كعب رضي الله عنه فانشدك بالله هل تجد في
كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال
رب اني اجد امة هم الحامدون رعاة الشمس المحكمون اذا
اردوا امرا قال افعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم
امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه انشدك بالله
هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في
التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف
كبر الله واذا هبطوا واديا حمدوا الله الصعيد لهم طهور والارض
لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم
بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء يحسنون من
اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم
قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
عليه السلام نظر في التوراة فقال يارب اني اجد امة مرحومة
ضعفا يرثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا احد احدا منهم الا مرحوما
فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر
في التوراة فقال يارب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم
في صدورهم ملبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون
في صلاتهم تصفوف الملايكة اصواتهم في مساجدهم كدوي
النحل لا يرى النار منهم احد الا من يرى جنة الحساب مثل

ما يرى الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال
الحبر نعم فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطاه
الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته قال يا ليتني من امة
احمد فاوحى الله اليه ثلاث ايام يرضيه بهن يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى
كل الرضى واخرج ابو نعيم عن سعيد بن هلال رضي الله عنه
ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لكعب رضي الله عنه
اخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال احدهم
في كتاب الله ان محمدا وامته يحمدون الله على كل خير وشر
يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في كل منزل
بدا وهم في جو السما لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على
الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملايكة ويصفون
في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله
كانت الملايكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا
حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور
على وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا حين يحضرهم جبريل عليه
السلام واخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل عن محمد بن يزيد
الثقفي رضي الله عنه قال اصحى اصطحب فليس ابن حرسه
وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة
ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شي لا يهراق
بنفعه من الارض مثله فقال فسر ما يدريك فان هذا من
الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبرا
الا مكتوب في التوراة التي انزل الله على موسى عليه السلام
ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة واخرج عبد
ابن حميد في زوايد الزهد عن خالد الربعي قال قرات في
كتاب الله المنزل ان عثمان بن عفان رضي الله عنه رافعا
يديه الى الله يقول يا رب قتلني عبادك المومنون واخرج
احمد في الزهد عن خالد الربعي رضي الله عنه قال قرات
في التوراة اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت فاذكر الجايع
واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا انه مكتوب
في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجوا
ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي واخرج احمد وابو نعيم في
الحلية عن ملك ابن دينار رضي الله عنه قال قرات في التوراة
يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله
الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رايت نوري قال ملك رضي الله

عنه

يعني الحلاوه والسرور الذي يجد المومن واخرج ابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة احرف في التوراة
مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استاثر والفقر الموت
الاحمر وكما تدين تدان واخرج احمد وابو نعيم عن خيثمة
رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي
املا قلبك غنا واسد فقرك وان لا يفعل املا قلبك
شغلا ولا اسد فقرك واخرج احمد في الزهد عن بيان
قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك
وخرقة تواريك وحجر ياويك واخرج احمد عن وهيب
قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا
غضبت فلا امحقك مع من امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي
فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك واخرج احمد عن
الحسن رضي الله عنه ابن ابي الحسن قال انتهيت بنوا اسرايل
الى موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة تكبر علينا فابتنا
بجماع من الامر فيه تخفيف فاوحى الله اليه ما سالك قومك
فقال يا رب انت اعلم قال انما بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم
عني قال فانهم سالوني جماعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون
ان التوراة تكبر عليهم فقال الله عز وجل قل لهم لا تظلموا
في المواريث ولا تدخلن عبا عبد بيتا حتى يستاذن
وليتوضا من الطعام ما يتوضا للصلاة فاستخفوها
يسيرا ثم انهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي ست اتقبل لكم بالجنة من حدث
فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ايتمن فلا فلا يخون
احفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم واخرج احمد عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال قرات في التوراة من يزدد علما
يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار فلم
ينهه فهو شريكه واخرج احمد عن قتادة رضي الله عنه
قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني
وتدعوا الي وتغرمني وارزقك وتعبد غيري عبد الله ابنه
عن الوليد ابن عمر قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن
ادم حرك يديك افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرك
فما اعلمني بما يصلحك واخرج عبد الله بن عقبة بن ابي
زينب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل على ابن ادم فان
ابن ادم ليس ولكن توكل على الحي الذي لا يموت وفي التوراة
مكتوب مات موسى كليم الله فمن ذا الذي لا يموت واخرج

احمد

احمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما انزل الله على موسى
عليه السلام ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض الدنيا
احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانه الله ومن اهان الدنيا
اكرمه الله واخرج ابن ابى الدنيا عن عروة رضى الله عنه قال
مكتوب فى التوراة ليكن وجهك مبسطا وكلمتك طيبة تكن
احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا واخرج ابن ابى
شيبة عن عروة رضى الله عنه قال بلغنى انه مكتوب فى
التوراة كما ترحمون ترحمون واخرج ابن ابى شيبة عن كعب
رضى الله عنه قال والذى فلق البحر لبنى اسرايل فى التوراة
مكتوبا يا ابن ادم اتق ربك وابرر والديك وصل رحمك
امد لك فى عمرك وايسر لك يسرلك واصرف عنك عسرك
واخرج ابن ابى شيبة عن كردوس الثعلبى رضى الله عنه
قال مكتوب فى التوراة اتق توقه انما التقى التقوى ارحموا
ترحموا توبوا يتاب عليكم الحكيم فى نوادر الاصول عن ابى
الجوزا رضى الله عنه قال قرات فى التوراة ان سرك تحيى وتبلغ
علم اليقين فاحتمل فى كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان
من يغلب شهوات الدنيا تفرق الشيطان من ظله واخرج
الطبرانى فى السنه وابو الشيخ عن كعب رضى الله عنه قال
لما اراد الله ان يكتب لموسى عليه السلام التوراة قال يا جبريل
ادخل الجنة فاتنى بلوحين من شجرة الجنة فدخل جبريل
الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوت احمر
فقطع منها لوحين فتابعته على من امره الرحمن تبارك وتعالى
فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فعادا اللوحان نورا لما
مسهما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجرى من
نور لا يدرى حملة العرش اين ولا اين يذهب منذ خلق الله
تعالى الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسى
التوراة بيده فاول اللوحين موسى فلما اخذهما موسى عليه
السلام عادا حجارة فلما رجع الى بنى اسرايل والى هارون
وهو مغضب اخذ بلحيته وراسه يجره اليه فقال له هارون
يا ابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى ومع ذلك
انى خفت ان اتيك فيقول فرقت بين بنى اسرايل ولم ينتظر
قولى فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لاخيه وقد
تكسرت الالواح لما القاها من يده واخرج احمد فى الزهد عن
كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول فى دعايه
اللهم لين قلبى بالتوراة وتجعله قاسيا كالحجر واخرج ابن ابى

شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال سال موسى عليه السلام جماعا
من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب
الناس به وقوله تعالى فخذها بقوة الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة
قال حل وحرم سار يكم دار الفاسقين قال دار الكفار واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال
بحدود امر قومك يا خذوا باحسنها قال امر موسى عليه السلام
ان ياخذوها باشدها امر به قومه واخرج عبد ابن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب
ان يوخذ امره بقوة وجد واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة قال
بطاعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله فخذها بقوة يعني بجد لها وامر قومك
يا خذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون منها واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله سار يكم دار الفاسقين قال مصرهم في
الاخرة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله سار يكم دار الفاسقين قال
منازلهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله قال جهنم واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله سار يكم دار الفاسقين قال رفعت لموسى عليه السلام
حتى نظر اليها واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سار يكم دار الفاسقين قال مصر قوله تعالى سا صرف
عن اياتي الذين الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله سا صرف عن اياتي الذين يتكبرون
يقول سا صرفهم عن ان يتفكروا في اياتي واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سا صرف عن
اياتي قال عن خلق السموات والارض والايات التي فيها
سا صرفهم عن ان يتفكروا فيها او يعتبروا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
في قوله سا صرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق بقوله انزع منهم فهم القران قوله تعالى واتخذ قوم
موسى الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذ قوم موسى من بعده

من

من حليهم عجلا جسدا قال حين دفنوها التي عليها السامري قبضة
من تراب من اثر فرس جبريل عليه السلام واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال استعاروا حليا من
ال فرعون فحمله السامري فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا
لحما ودما له خوار واخرج الطبسي في مسايله عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال يعني له صياح قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو
يقول كان بني معاوية ابن بكر الى الاسلام ضاحية خوار
واخرج ابن حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خوار قال الصوت
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال خار العجل
خورة لم يبن الم تر ان الله تعالى قال الم يروا انه لا يكلمهم
قوله تعالى ولما سقط في ايديهم الاية اخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما سقط في ايديهم قال
ندموا قوله تعالى ولما رجع موسى الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولما رجع
موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا في الزحف فلما
اسفونا انتقمنا منهم والاسف على الوجهين الغضب والحزن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
غضبان اسفا قال حزينا وابو الشيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال الاسف منزلة وراء الغضب اشد من ذلك واخرج عبد بن
حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الاسف الغضب الشديد
واخرج احمد وعبد ابن حميد والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما الله موسى ليس
المعاين كالمخبر اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده
فلم يلق الالواح فلما راهم وعاينهم القى الالواح فتكسر منها
ما تكسر واخرج ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه
قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلوبهم
نارا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما القى موسى الالواح تكسرت
فرفعت الا سدسها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح فيها
موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة

اسباعها وبقى سبع يقول الله وفى نسخها هنك ورحمة يقول فيما بقى
منها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثانى وهى الطول واوتى
موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقيت
اربع واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضى الله عنه فى قوله والقى
الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة اشياء وكان
لا ينبغى ان يعلمه الناس ان الله عنده علم الساعة الى اخر
الاية واخرج ابو نعيم فى الحلية عن مجاهد وسعيد ابن
جبير رضى الله عنه قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها
موسى عليه السلام ذهب التفصيل وبقى الهدى واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه قال اخبرت ان الواح موسى
عليه السلام كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقى سبعة
واخرج ابن ابى شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تجعلنى مع القوم
الظالمين قال مع اصحاب العجل قوله تعالى ان الذين اتخذوا
العجل الاية اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابى حاتم وابو الشيخ عن ابوب رضى الله عنه قال قلا ابو قلابة
رضى الله عنه هذه الاية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين قال هو
جزاء كل مفتر يكون الى يوم القيامة ان يذله الله واخرج ابن
ابى هريرة عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال انا سمعنا الله
تعالى يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم
وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين قال وما ترى
القوم الا قد افتروا قريضا ما راها الا سيصيبهم واخرج ابن
ابى حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله وكذلك نجزى المفتر
قال كل صاحب بدعة ذليل واخرج البيهقى فى شعب الايمان
عن سفيان ابن عيينة رضى الله عنه قال لم تجد مبتدعا الا وجدته
ذليلا الم تسمع الى قول الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا واخرج ابو الشيخ عن
سفيان بن عيينة رضى الله عنه قال ليس فى الارض صاحب
بدعة الا وهو ذليل بفشاه وهو فى كتاب الله قالوا وابن هى
قال اما سمعتم الى قوله ان الذين اتخذوا العجل الاية قالوا
يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرأ ما بعدها
وكذلك نجزى المفترين فهى لكل مفتر ومبتدع الى يوم القيمة قوله
تعالى والذين عملوا السيئات الاية اخرج ابن ابى حاتم عن

ابن

ابن مسعود رضى الله عنه انه سئل عن الرجل يزنى بالمرأة ثم يتزوجها
فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من
بعدها لغفور رحيم قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب
الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اعطى
الله موسى التوراة فى سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل
شى وموعظة التوراة مكتوبة فلما جاءها راى بنى اسرائيل عكفوا
على العجل رمى التوراة من يده فتحطمت واقبل عليها يرتون عليه
السلام فاخذ برأسه فرفع الله منها ستة اسباع وبقى سبع
فلما ذهب عن موسى الغضب اخذ الالواح وفى نسختها هدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقى منها واخرج ابو
عبيد وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير رضى الله عنه
قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب التفصيل
وبقى الهدى والرحمة وقد وكتبنا له فى الالواح من كل شى
موعظة وتفصيلا لكل شى وقد ولما سكت عن موسى الغضب
اخذ الالواح وفى نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر التفصيل ها هنا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليقوموا معه هناك
عليه السلام على قومه بامر الله فلما اخذتهم الرجفة تناول تهم
الصاعقة حين اخذت قومهم واخرج عبد بن حميد من طريق
ابى سعيد عن مجاهد رضى الله عنه واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة بعد ان خرج موسى بالسبعين
من قومه يدعون الله ويسالونه ان يكشف عنهم البلاء فلم
يستجب لهم علم موسى انهم قد اصابوا من المعصية ما اصاب
قومهم قال ابو سعيد حدثنى محمد بن كعب القرظى رضى الله
عنه قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوهم عن المنكر
ولم يامروهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فماتوا جميعا فصار
الله واخرج عبد بن حميد عن الفضل بن عيسى بن اخى الرقا
اى بنى اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى عليه السلام البث بن
ظهرانينا وتزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة فلما ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان
اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسى من قومه سبعين
رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما قيل لهم
به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى زدنا فقال لهم موسى
ليس لى من الامر شى سالتم شيا فقد جاءكم فى نواصيها قبل يا موسى
ارجع قال يارب الى ابن الرجفة رب لو شئت اهلكتهم

من قبل وايای اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فسأكتبها للذين
يتقون الآية قال عكرمة رضى الله عنه كتبت الرحمة يومئذ لهذه
الامة واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش
بعد الموت وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن على رضى
الله عنه قال لما حضر اجل هارون عليه السلام اوحى الله
الى موسى ان انطلق انت هارون وابن هارون الى غار فى
الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن
هارون فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع
عليه موسى عليه السلام ثم قام عنه فقال ما احسن هذا
المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع
موسى وابن هارون الى بنى اسرائيل حزينين فقالوا له
ابن هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تظن انا نخشه
فقال لهم موسى عليه السلام ويلكم اقتل اخى وقد سألت الله
وزيرا ولو انى اردت قتله لكان ابنه يدعى قالوا له بلى قتلته
حسدتناه قال فاختار منهم سبعين رجلا فانطلق بهم
فمر ض رجلان فى الطريق فحط عليهما خطا فانطلق هارون
وابن هارون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هارون فقال
يا هارون من قتلك قال لم يقتلنى احد ولكنى مت قالوا ما
نعصى يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبيا قال فاخذتهم الرجفة
فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسى يدعو
رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايای اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبيا قوله تعالى واختار
موسى قومه الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واختار موسى قومه الآية
قال كان الله امره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختار
سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربهم فقاموا فيما دعوا الله
ان قالوا اللهم اعطنا ما لم نفطه احد من قبلنا ولا نفطه
احدا بعدنا فكره الله ذلك من عادتهم فاخذتهم الرجفة
قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل ان هى الا فتنتك
يقول ان هو الا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه
عمن تشاء واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
نوف الحميرى رضى الله عنه قال لما اختار موسى عليه السلام
سبعين رجلا لميقات ربه قال الله سبحانه وتعالى لموسى
عليه السلام اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل له
السكينة مقامكم فى بيوتكم واجعلكم تقرؤن التوراة عن ظهر

قلوبكم

قلوبكم فيقروها الرجل منكم والمراة والحر والعبد والصغيره
والكبير فقال موسى عليه السلام لقومه ان الله قد جعل لكم
الارض مسجدا وطهورا قال لا نريد ان نصلي الا في الكنايس
قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا لا نريد ان تقروها
الا نظرا قال الله تبارك وتعالى فساكتبها للذين يتقون
ويوتون الزكاة الى قوله المفلحون قال موسى عليه السلام
اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه
الامة قال ان نبيهم منهم قال اجعلني من هذه الامة قال
انك لن تدركهم قال رب اتيتك بوفد قومي فجعلت وفاد
لغيرهم فاوحى الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضي موسى عليه السلام قال نوف
الا تحمدون وباشهد عيبتكم واخذ لكم بسمعكم وجعل وفادة
غيركم لكم واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله عنه
ان موسى عليه السلام لما اختار من قومه سبعين رجلا قال
لهم فردوا الى الله وسلوه فكانت لموسى عليه السلام مسئلة
ولهم مسئلة فلما انتهى الى الطور المكان الذي وعده الله
به قال لهم موسى عليه السلام سلوا الله قالوا ارنا الله
جهرة قال ويحكم تسالون الله تعالى هذا مرتين قالوا
هي مسئلتنا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا
فقال موسى عليه السلام اي رب جيتك بسبعين من
خيار بني اسرايل فارجع اليهم وليس معي منهم احد فكيف
اصنع ببني اسرايل اليس يقتلوني فقيل له سل سلتك
فقال اي رب اني اسالك ان تبعثهم فبعثهم الله تعالى
قد ذهبت مسئلتهم ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه
الامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي سعيد الرقاشي رضي الله عنه في قوله واختار موسى
قومه سبعين رجلا قال قد كانوا جاوزوا الثلاثين ولم
يبلغوا الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد
ذهب مهله وصباه ومن بلغ الاربعين لم يفقد من عقله
شي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال لتمام الموعد وفي قوله
فلما اخذتهم الرجفة قال ماتوا ثم احياهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية رضي
الله عنه في قوله ان هي الا فتنتك قال بلبك واخرج

ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هي الا فتنتك
قال مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
قال قال موسى عليه السلام يا رب هذا السامري اسرهم ان
يتخذ واالعجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال
رب فانت اذن اضللتهم واخرج ابن ابي حاتم عن راشد ان سعد
رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال لما اتى ربه لموعده قال يا موسى
ان قومك افتتنوا من بعدك قال ما رب وكيف يفتنون وقد
انجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم قال يا موسى
انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسد له خوار قال يا رب من جعل
فيه الروح قال انا قال فانت اضللتهم يا رب قال يا موسى يا زين
النبيين ويا ابا الحكما اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج
ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السبعين
الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا
عن العجل ولم ينههم عنه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا
يلبسون ثياب الطهرة ثياب يعزله ويبسجه الهذاري تخد
يشرزون صبحة ليلة القطر الى البرية فيدعون الله تعالى
فيها فوالله ما سال القوم يومئذ شيا الا اعطاه الله تعالى
هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد
الرحمن رضي الله عنه ان السبعين الذين اختار موسى
قومه كانوا يعرفون بخضاب السواد واكتب لنا الاية اخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فلم يعطها
موسى عليه السلام قال عذابي اصيب به من اشا الى قوله
الظالمون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فكتبت
الرحمة يومئذ لهذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال خيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا هدنا
اليك قال تبنا اليك واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله انا هدنا اليك قال تبنا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي
وكان من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد

قوله

من العرب هدنا قيل فكيف قال هدنا بكسر الها قال متنا واخرج
عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله ورحمتي
وسعت كل شي قال وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم
القيامة للذين اتقوا خاصة واخرج ابو الشيخ عن عطا
رضي الله عنه في قوله ورحمتي وسعت كل شي قال رحمته في
الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون فيها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سماك ابن الفضل رضي الله عنه انه ذكر عنده
اي شي اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقالوا
ما تقول يا ابا الفضل فقال ما من شي اعظم من رحمته قال الله
تعالى ورحمتي وسعت كل شي واخرج احمد وابو داود والبارود ي
والطبراني والحاكم والضيا المقدسي عن جندب ابن عبد الله
البجلي قال جا اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك
في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت
رحمة واسعة ان الله خلق ماية رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها
الخلق جنها وانسها وبهايمها وعنده تسعة وتسعون واخرج
احمد ومسلم عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ماية رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق وبها يتعطف
الوالده على ولدها وبها يشرب الطير والوحش من الما وبها
يعيش الخلايق فاذا كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم
افاضها على المتقين وزاد تسعة وتسعين رحمة ثم قرا ورحمتي
وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون واخرج الطبراني
عن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفا جر
في دينه الاحمق في معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة
الذي محصته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله
يوم القيامة مغفرة يتطاول بها ابليس رجا ان تصيبه واخرج
احمد وعبد ابن حميد في مسنده وابو يعلى وابن خزيمة وابن
حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار
فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والملوك والاشراف وقا لت
الجنة يا رب يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فقال الله
عز وجل للنار انت عذابي اصيب به من اشا وقال للجنة

انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحد منكما ملوها واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر الهذيلي رضي الله عنه قال
لما نزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس انا من الشيء فنسخها
الله تعالى فانزل فساكتبها للذين يتقون الى اخر الاية واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت
ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس انا من الشيء قال الله فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقي ونؤتي
الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فمنعها الله
تعالى عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه نحوه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
ورحمتي وسعت كل شيء مد ابليس عنقه فقال انا من الشيء فنزلت
فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بايتنا يؤمنون
فذهبت اليهود والنصارى اعنافها فجعلها لهذه الامة خاصة
فقال الذين يتبعون الاية واخرج البزار في مسنده وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل موسى
عليه السلام ربه مسئلة فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته قوله واختار موسى قومه الى قوله فساكتبها للذين يتقون
فاعطى محمدا صلى الله عليه وسلم كل شيء سأل موسى عليه السلام ربه
عز وجل في هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فساكتبها للذين يتقون
قال كتبها الله تعالى لهذه الامة واخرج الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال دعى موسى عليه السلام فسمعت الله سبحانه
دعاه حين دعاه لامة محمد صلى الله عليه وسلم واسمعه قوله
واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين فساكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمدا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما فساكتبها للذين يتقون
قال يتقون الشرك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه فساكتبها للذين يتقون
قال امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى عليه السلام يا بني
اخوت في امة احمد فقالت اليهود موسى عليه السلام اتجعل
ربك خلقا ثم يجد بعد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ازرع
قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال

دست قال ذره قال قد ذريته قال ما بقي شي فيه خير قال
كذاك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه انه سيل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال انهما من
السبعين الذين سالهما موسى ابن عمران عليه السلام فاخر
حتى اعطيهما محمدا صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا واخرج ابن
مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى المسجد
الحرام فركز لواه بالمسجد الحرام وغدا سائر الملايكة الى المسا جد
التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا لويتهم وراياتهم بابواب
المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة واقلاما من ذهب ثم
كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة واذا بلغ من في المسجد
سبعين رجلا قد بكروا طووا القراطيس فكان اولئك السبعين
كالذين اختارهم موسى من قومه كانوا انبيا واخرج ابن مردو يه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راح منا الى المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى
الذين وفدوا الى ربهم وافضل واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله النبي الامي
قال كان لا يقرا ولا يكتب واخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرسول
النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب
واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي انا
محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه
وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا
ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله احلوا حلاله وحرموا
حرامه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة انا امة لا نكتب
ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض
واحدة واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد رضي الله عنه
قال حدثني عون بن عبد الله ابن عتبة عن ابيه قال
ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب فذكرت هذا

الحديث للشعبي رضي الله عنه فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون
ذلك قوله الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله الذين يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابن
سعد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا ان نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن
يعفوا ويصفح امته الحمادون على كل حال واخرج ابن سعد
واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
مثلها ولكن يعفوا ويصفح امته الحمادون على كل حال واخرج
سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت جلوبة الى المدينة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي
قلت لالقين هذا الرجل ولاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما يمشون فتبعهم حتى اتوا على رجل من اليهود
ناشر التوراة يقروها يفري بها نفسه عن ابن له في الموت
كاحسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انشدك بالذي انزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي
فقال براسه اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التوراة انا
لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك واشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم ثم ولي كهفه
والصلاة عليه واخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير
والبيهقي في الدلايل عن عطا ابن يسار رضي الله عنه قال
لقيت عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه قلت
اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل
والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران
يايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وهدى
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفوا ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذنا صما وقلوبا
غلفا واخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن عبد الله ابن سلام قال صفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التوراة يايها النبي انا ارسلناك شاهدا

ومبشرا

ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتو
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به
الملة العوجا حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذنا
صما وقلوبا غلفا واخرج الداري عن كعب رضي الله عنه
قاله في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لافظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام
وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحامدون يحمدون
الله في السراء والضراء ويحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه
على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا حانت وقتها
ولو كانوا على راس كناسة وباتزرون على اوساطهم ويوضئون
ويمضمضون اطرافهم واصواتهم بالليل في جوالسما كالنحل
النحل واخرج ابن سعد والداري وابن عساكر عن ابي فروة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سال كعب الاحبار رضي الله
عنه كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
فقال كعب نجده محمد ابن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى المدينة
ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون الله في
كل سرا ويكبرون الله على كل نجد وينضمون اطرافهم ///
ويأتزرون في اوساطهم يضئون في صلاتهم كما يضئون
في قتالهم رعيهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مثاديهم
في جو السما واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ام
الدرداء رضي الله عنها قالت قلت لكعب رضي الله عنه كيف
تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليفتح الله
به اعينا عورا وبسمع به اذنا صما ويقيم به الستة معوجه
حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجتن المظلوم
ويمنعه من ان يستضعف واخرج الزبير ابن بكار رضي الله
عنه في اخبار المدينة وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي
احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا
غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحامدون
يأتزرون على انصافهم ويمضمضون اطرافهم انا حملهم في

في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به الى ربي دماؤهم رهبان بالليل ليوث النهار
واخرج ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال ان ابي كان من
اعلم الناس بما انزل الله تعالى على موسى عليه السلام وكان لم
يدخر عني شيا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي
يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيا مما كنت اعلمه الا اني
قد حبست علمك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اطل زمانه فكرهت
ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان تخرج بعضها ولا الكذابين
فتطيعه وقد جعلتها في هذه الكوة التي ترى وطينت عليها
فلا تعترضن لهما ولا تنظرون فيهما حبنك هذا فان الله ان
يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فقد فتاه
فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين فنحيت الكوة
فاستخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين
لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا
سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح
امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم
بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم
ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراجمهم
بينهم تراهم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة
من الامم فكبت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استلبت ثم بلغني انه توفي
وانا قليفته فقام مقامه وحاسا حوزه فقلت لا ادخل في
هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل واقع ذلك هم
واخره لاستلبت حتى قدمت علينا عمال عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه فلما رايته وفاهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعدا
علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق
سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو اقول الله يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول
وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح فغدوت
على المسلمين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول يهود بايه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم دنانير فسامى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما عندي ما اعطيك فقال اني لا افارقك يا محمد حتى
تعطيني قال اذن اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداه
وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهدون اليهودي
ويتوعدونه فقال يا رسول الله يهودي يجلسك قال منعني
ربي ان الا اظلم معاهدا ولا غيره فلما يرتحل النهار اسلم اليهود
وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما قلته والذي نفسك
بيدك الا نظرا الى نعتك في التوراة محمد ابن عبد الله مولده بمكة
ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا واخرج ابن سعد
عن الزهري رضي الله عنه ان يهوديا قال ما كان ينعى شيئا من
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رأيته الا الحلم
وانه اسلفته ثلاثين دينارا في تمر الى اجل معلوم فتركته حتى اذا
بقي من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقضني حقي فانكم يا معاشر
بني عبد المطلب مطل فقال عمر رضي الله عنه يا يهودي الخبيث
اما والله لولا مكانه لضربت فيه عيناك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص كنا الى غير هذا احوج
ان تأمرني بحسن القضاء وهو الى ان يكون اخشنه
في قضائه احوج فلم يزده حلمي عليه الا حلما قال يهودي انما
محمد حتك عدا ثم قال يا ابا حفص اذهب به الى الحائط الذي
كان سأل اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا ورده لما
قلت له كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه ذلك من حائط
كذا وكذا فاتى به الحائط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما قضى اليهودي
تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله
ما حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعته في التوراة كلها الا الحلم
فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصفه في التوراه واني
اشهدك ان هذا الشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر
رضي الله عنه نظرت او بعضهم قال واسلم اهل بيت اليهودي
كلهم الاشيخ كان ابن مائة سنة فمي على الكفر واخرج
ابن سعد عن كثير ابن مرة رضي الله عنه قال ان الله يقول
لنبيكم رسول ليس بوهن ولا كل ينفخ اعينا كانت عميا ويسمع
اذانا كانت صما ويجلي قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا
حتى يقال لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس
فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول

الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله عليهم واطعمهم
من المن والسلوى وظلل به من الغمام انعلم انى رسول الله قال
اللهم نعم وان الغوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين
فى التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف
قومى وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج الطبرانى وابو
نعيم رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انقرا التوراة قال نعم فناشده
هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل
هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان تكون منا فلما خرجت تخوفنا ان
تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان
معه من امته سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وانا
معك نفر يسير قال والذى نفسى بيده لانا بهم لامتى وانهم لاكثر
من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج ابن سعد عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بعثت قريش ابن النضر ابن الحرث وعقبة
ابن ابى معيط وغيرهما الى سود بن قرب وقالوا لهم سلوهم عن
محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا انشانا لامر حدث
فينا منا غلام يتيم يتكلم قولا عظيما يزعم انه رسول الله الرحمن
قالوا صفوا لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا
فضحك حبرهم وقال هذا النبى الذى نجد نعته ونجد قومه اشد
الناس له عداوة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن وهب رضى الله
عنه قال كان فى بنى اسرائيل رجل عصى الله مائتى سنة ثم مات
فاخذوه فالقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اخرج
فصل عليه قال يارب بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتى سنة
فاوحى الله تعالى اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة
ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه
وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين
حورا اخرجه ابن سعد والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقى معا فى
الدلايل عن عايشة رضى الله عنها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم
لم يكتب فى الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا
يجزى بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقى عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم الجارود ابن عبد الله على النبى
صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذى بعثك بالحق لقد وجدت
وصفك فى الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابن سعد
وابن عساكر من طريقه موسى بن يعقوب الزمعى عن سهل مولى

خثيمة

خيثمة قال قرات في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير
ولا طويل ابيض ذو ضفرين بين كتفيه خاتم يكنى الاخبار
لا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة وليس
قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو نسل
خلكه وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم في الدلائل عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال
اوحى الله تعالى الى شعيا اني باعث نبيا اميا افتح به اذنا
صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المنتخب
المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر
رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة المقلة ويبكي للصبيان في حجر
الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين
بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من
سكينته ولو يمشي على القصب الزعراع يعني اليابس لم يسمع
من تحت قدميه ابتغه بشرا ونذيرا امده لكل جميل وادهب له
كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى
ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والصفو
والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته
والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد
الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخامله واسمي به
بعد النكره واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع
به بعد الفرقة واولف به بين قلوبه واهوا مختلفة وامم
مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر وتوحيدا الى وايمانا الي واخلاصا لي وتصديقا
لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لهم كيف تلونهم والوجوه
والارواح التي اخلصت لي التهليل والتسبيح والتكبير والتمجيد
والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم
ويصفون في مساجدهم كما تصف الملايكة حول عرشي اوليائي
وانصاري انتقم بهم من اعداي عبدة الاوثان يصلون لي
قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم
ابتغاء مرضاتي الوفا ونيالون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم
بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان فمن ادركهم
فلم يومن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني
وهو مني برئ واجعلهم افضل الامم واجلهم امة وسطا
شهدا على الناس اذا غضبوا هللوني واذا انتصروا كبروني

واذا تنازعوا سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون
الثياب الى الانصاف ويهللون على الدلال والاشراف قربانهم
دماوهم وانا حبلهم صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم
في جو السما لهم دوي كدوي النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم
ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه لمن كان معهم وعلى
دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشا وانا
ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي في الدلايل عن وهب
ابن منبه رضي الله عنه قال اوحى الله في الزبور يا داود
انه سياتي من بعدك نبي احمد ومحمد صادقا نبيا لا غضب عليه
ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم
من ذنبه وما تاخر امته مرحومه اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت
الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت على الانبيا
والرسل حتى ياتوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبيا
وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي كل صلاة كما افترضت
على الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت
الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم
بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا
وامته على الامم كلهم واعطيتهم ست خصال لم اعطها
غيرهم من الامم لا واخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه
على غير عمد اذا استغفروني غفرته وما قدموا لاخرتهم من
شي طيبت به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة وافضل من
ذلك واعطيتهم على المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا
انا لله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم
فاذا دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف
عنهم سوا واما ان ادخره لهم في الاخرة يا داود من لقيني من
امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهد ان لا اله الا الله انا وحدي
لا شريك لي صادقا بها فهو لقي في جنتي وكرامتي ومن لقيني
وقد كذب محمدا وكذب بما جا به واستهزا بكتابي صبت عليه
العذاب في قبره صبا وضربت الملايكة عليهم السلام وجهه
ودبره عند مبشره من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من
النار واخرج الحليم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال اجد في الكتب ان هذه الامة تحب
ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها ولهم اسرع الى ذكر الله من الابل الى
ورودها يوم ظميها قوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث
اخرج الطبراني عن حبيب بن سليمان رضي الله عنه ابن سمرة

عن

عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل
من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذي يحل له والذي
يحرم عليه في ماله ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من
نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
احل لك الطيبات واحرم عليك الخبايث الا ان تفتقر الى طعام
فتاكل منه حتى استغني عنه قال ما فعوى الذي اكل ذلك
اذا بلغته ام ما غناي الذي يغنيني عنه قال اذا كنت ترجوا
نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجوا عشا
نصيبه مدركا فتبلغ اليه بلحوم ماشيتك او كنت ترجوا فايدة
تنالها فتبلغها فتبلغها بلحوم ماشيتك واذا كنت لا ترجوا
من ذلك شيا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه قال
الاعرابي وما غناي الذي ادعه اذا وجدته قال اذا رويت
اهلك عبوقا من اللبن ما فاجتنب ما حرم عليك من الطعام
واما مالك فانه منشور عليك ليس منه حرام غير ان لي في
نتاجك من ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا يغذوه ما هو
ماشيتك حتى تستغني ثم ان شيت فاطعمه اهلك وان
شيت تصدق بلحمه وامره ان تغيره من الغنم من كل
مايه عشر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال الثقيل الذي
كان في دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحرم
عليهم الخبايث قال كلحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون
من المحرمات التي حرمها الله تعالى وفي قوله ويضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان
اخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت
عليهم في التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم
اصرهم قال التشديد في العبادة كان اخذهم بذنب
الذنب فبكى على باب داره ان نوبتك ان تخرج انت
واهلك ومالك الى العدو فلا ترجع حتى ياتي الموت على
اخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ
على بني اسرايل من قرض القول من جلودهم اذا اصابهم
ونحوه واخرج ابن ابي حاتم عن شوذب رضي الله عنه
في قوله والاغلال التي كانت عليهم واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال
تشديد شدد على القوم فحا محمد صلى الله عليه وسلم
بالتجاوز عنهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه يضع عنهم اصرهم قال ما غلظوا على انفسهم
من قطع اثر البول وقسم الغروق في اللحم ونحوه
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويضع عنهم
اصرهم قال عهدهم قوله فالذين امنوا به وعزروه الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وعزروه يعني علموه ووقروه واخرج ابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله وعزروه ونصروه قال
بالسيف واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وعزروه ونصروه قال فاما نصروه ونفنبروه
فقد يستقيم به ولكن خير كتاب من ابن واتبع النور الذي انزل
معه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه وعزروه قال سددوا امره واعانوا رسله
ونصروه واخرج عبد ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا وعزروه مثقله قوله قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث محمد صلى الله عليه وسلم
الى الاحمر والاسود وقال يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر رضي الله
عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر رضي الله عنه يسأله ان
يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو
بكر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم عمر رضي الله عنه على اثره فاقبل حتى اسلم وجلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني
قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدق واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بومن بالله وكلماته قال ايانا فعنى واخرج ابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله بومن بالله وكلمته قال عيسى واخرج عبد ابن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا بومن بالله وكلماته على
الجماع قوله ومن قوم موسى امة الآية اخرج الفريابي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال نبي الله عليه
السلام يا رب اجد امة اجعلهم في قلوبهم قال تلك امة
تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يصلون الخمس تكون
كما راث لما بينهن قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال
يا رب اجد امة يبيطون صدقات اموالهم ثم ترجع فيهم فيأكلون
قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجعلني من امة
احمد فانزل الله تعالى كفسه المرضه لموسى عليه السلام ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي ليلى الكندي رضي الله عنه قال قرا
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون فقال الرجل ما احب اني منهم فقال عبد الله
لم ما يريد صالحوكم على ان تكونوا مثلهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن
قوم موسى امة الآية قال بلغني ان بني اسرايل لما قتلوا انبياءهم
وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا نفرا سبط منهم بما صنعوا واعتزلوا
وسالوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض
فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفا
مستقبلين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج قال ابن عباس
رضي الله عنهما فذلك قوله وقطعناهم بعد لبني اسرايل اسكنوا
الارض فاذا جاء وعد الاخرة جيئنا بكم لفيفا ووعد الاخرة عيسى
ابن مريم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما سارقا
في السرية سنة ونصف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال افترقت بنو اسرايل
بعد موسى احد وسبعون فرقة كلها في النار الا فرقة ولتفترقن
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة

فاما اليهود فان الله تعالى يقول ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون فهذه التى تنجوا واما النصارى فان
الله تعالى يقول منهم امة مقتصدة فهذه التى تنجوا واما
نحن فيقول الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون فهذه التى تنجوا من هذه الامة واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه قال ان مما فضل الله به محمدا صلى
الله عليه وسلم ان عاب ليلة المعراج قوم موسى عليه السلام
الذين من وراء الصين وذلك ان بني اسرائيل حين عملوا
بالمعاصي وقتلوا الذين ياسرون بالقسط من الناس
دعوهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من
بين اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم في الارض سربا فدخلوا
فيه وجعل بين ايديهم نهرا يجري وجعل له نصابا من نور بين
ايديهم فسار وا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس
الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله تعالى الى ارض
يجتمع فيها البهائم والبهائم والسباع يختلطون بها ليست
فيها ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة وسمه جبريل عليه السلام فاستوى به وصدقوه
وعلموهم الصلاة وقالوا ان موسى عليه السلام قد بشرهم به
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينا وبينهم
نهر يجري من رمل يجري واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان
ابن عمر قال هم الذين قال الله تعالى فيهم ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون يعني سبطان من اسباط بني
اسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون الاسلام واهله
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه
قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس
لا يرون ان الله تعالى عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت
وحصاهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يجدون
عملا لهم شجر على ابوابهم لها اوراق عراض هي لبسوتهم
ولهم شجر على ابوابهم لها ثمر فمنها ياكلون قوله فانبجست
منه اثنتا عشرة عينا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فانبجست
قال فانفجرت واخرج الطبني عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله
عز وجل فانبجست منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين

يشربون

يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر
ابن ابي حازم يقول فاسلت العينان منها بواكف كما انهل
من واهي الكلي المنحس قوله واسالهم عن القرية الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس
رضي الله عنهما وهو يقرا هذه الاية واسالهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر قال عكرمة هل تدري اي قرية هذه
قلت لا قال هي ايلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
رضي الله عنه واسالهم عن القرية قال هي طبرية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واسالهم عن القرية
قال هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه واسيلهم عن
القرية قال هي ايلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يعدون
في السبت قال يظلمون شرعا يقول من كل مكان واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرعا قال واردة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واسيلهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر قال هي قرية على شاطي البحر بين مصر والمدينة
يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم شرعا في ساحل
البحر فاذا مضى يوم السبت يقدروا عليها فمكثوا كذلك ما شا
الله تعالى ثم ان طايفة منهم اخذوا الحيتان يوم سبتهم فنهتهم
طايفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت طايفة من النهاة تعلمون
ان هولا قوم حق عليهم العذاب لم تعظون قوما الله مهلكهم كانوا
اشد غضبا من الطايفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع
عليهم غضب الله نجت الطايفتان اللتان قالوا لم تعظون
قوما والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله تعالى اهل
معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واسالهم عن القرية الاية قال ان الله تعالى انما افترض على بني اسرايل
اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه
وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه فحرمت

عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين بين ايله والطور فكانوا
اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون اليها فاذا
في البحر فاذا انقضى السبت ذهبت فلم ترى حتى مثله من السبت
المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعا ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا
فخرق خيط ثم ضرب له ونذا في الساحل وربطه وتركه
في الماء فلما كان الغد اخذه فاكله سرا ففعلوا ذلك وهم
ينظرون لا يبتنا هون الا بقية منهم فنهرهم حتى اذا
ظهر ذلك في الاسواق علانية وقالت طائفة للذين ينهونهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فكانوا
ثلثا فهى وثلثا قالوا لم تعظون وثلاث اصحاب الخطيئة فما
نجى الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصبح الذين نهوا
ذات عذاب في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم
وقد بانوا من ليلتهم وعلموا دورهم فان القوم قد مسخوا بعرفون
الرجل بعينه وانه فجعلوا يقولون ان للناس امانا فانظروا
ما شانهم فاطلعوا في دورهم فان القوم قد مسخوا يعرفون
الرجل بعينه وانه لتردوا المراه بعينها وانها لقردة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
عكرمة رضي الله عنه قال حدثت قال حدث ابن عباس رضي الله
عنهما يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن
عباس وقال هاولا الورقات واذا هو في سورة الاعراف قال
تعرف ابله قلت نعم قال فانه كان بقاحي من يهود سقطت
الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى
يغوصوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال حدث ابن عباس
رضي الله عنه يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت
ما يبكيك يا ابن عباس فقال هو لا الورقات واذا هو في سورة
الاعراف قال تعرف ابله قلت نعم قال فانه كان بقاحي من يهود
سقطت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها
حتى يغوصوا بمد كد وهونه شديدة كانت تاتيهم يوم السبت
شرعا بيضا سمانا كانها المحض فكانوا كذلك برهة من الدهر
ثم ان الشيطان اوحى اليهم فقال انما نهيتم عن اكلها يوم السبت
لتحذوها فيه وكلوها في غيره من الايام فقالت في ذلك طائفة

وقالت

وقالت طايفة بل نهيتم عن اكلها يوم السبت واخذها وصيدها
في يوم السبت فغدت طايفة بانفسها وابنايها ونسايها
واعتزلت طايفة ذات اليمين وتنحت واعتزلت طايفة
ذات اليسار وسكتت وقال الايمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة
الله وقال الايسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قال الامنون معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون
ان ينتهوا فهو احب الينا ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان لم يتقوا
فمعذرة الى ربكم فمضوا على الخطيه وقال الامنون قد فعلتم
ما اعد الينا سكم الليلة في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون
حتى يصبحكم الله بخسف او قذف او بعض ما عنده من العذاب
فلما اصبحوا اضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا سلما
واعلوا سور رجلا فالتفت اليهم فقال اي عباد الله قردة والله
تعادي لها اذناب فنتحوا فدخلوا عليهم فعرفت القردة انسابها
من الانس والجن ولا يعرف الانس انسابها من القردة فجعلت القردة
تاتي نسبها من الانس فتشم ثيابه فيقول الم ننهكم فتقول براسها
اي نعم ثم قرا ابن عباس رضي الله عنه فلما نسوا ما ذكروا به
انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بيس قال اليم وجيع قال فارى الذين نهوا قد نجوا ولا ارى
الاخرين نجوا ونحن نرى اشيا ننكرها ولا نقول فيها قلت
اي جعلني الله فداك الا ترى انهم قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم
وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم قال فامر بي فنسيت قوسين
عليظين واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايله وكان على ساحل
البحر صنمان من حجارة مستقبلان الما يقال لاحدهما لغيم والاخر
لغمانة فاوحى الله تعالى الى السمك ان يحج يوم السبت الى الصنمين
واوحى الى اهل القرية اني قد امرت السمك ان يحجوا الى الصنمين
يوم السبت فلا تعرضوا السمك يوم لا يمتنع منكم فاذا ذهب السمك
فشانكم فصيدوه وكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل السمك
شرعا الى الصنمين لا يمتنع من احد ياخذه فظهر يوم السبت
شي من السمك في القرية فقالوا ناخذه يوم السبت فناكله يوم
الاحد فلما كان يوم السبت الاخر ظهر اكثر من ذلك فلما كان السبت
الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم فوعظوهم
فقالوا اتقوا الله فقام اخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون

فلما كان سبت من تلك الاسباب فشا السمك في القرية فقام
الذين نهوا عن السو فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية
فقيل لهم لو اصبحتم فانقلبتم بذراريكم ومتاعكم قالوا لا نبيت معكم
الليلة في هذه القرية فاذا اصبحنا فدونا فاخرجنا ذرارينا
وامتعتنا من بين ظهرانيكم وكان القوم سابين فلما امسوا
فلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يرو
مرجا خرج من القرية قالوا قد اصاب اهل القرية شر فبعثوا
رجلا منهم فنظروا اليهم فلما اتى القرية اذا الابواب مغلقة
عليهم فاطلع في دار فاذا هم قرود كلهم المراة انثى والرجل
ذكر ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير والكبير
كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية ما كنتم
تحذرون اصبحوا قرودا كلهم لا يستطيعون ان يفتحوا الابواب
فدخلوا عليهم فاذا هم قرود كلهم فجعل الرجل يومي الى القرد
منهم انت فلان فيومي براسه نعم وهم يبكون فقالوا ابعدكم
الله قد حذرناكم هذا ففتحوا لهم الابواب فلحقوا بالبرية
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله لئن اكون علمت
ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجوا مع الذين نهوا عن
السوا احب الي مما عدل به وفي لفظ من حمر النعم ولكني اخاف
ان تكون العقوبة به نزلت بهم جميعا واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال قال
ابن عباس رضي الله عنهما ما ادري انجا الذين قالوا لم تعظون
قوما ام لا قال فما زلت ابصره حتى عرف انهم قد نجوا فكساني
حلة واخرج عبد ابن حميد عن ليث ابن ابي سليم رضي الله
عنه قال مسخوا حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واسيالهم
عن القرية الاية قال كان حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله
في يوم سوى ذلك فكان ياتيهم في اليوم الذي حرمه الله
عليهم كانه المخاض لا يمتنع من احد فجعلوا يهمون ويمسكون
وقل ما رايت احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه فجعلوا
يهمون ويمسكون حتى اخذوه فاكلوا كلها والله ارحم اكلة اكلها
قوم قط ابقاه خزيا في الدنيا واشد عقوبة في الاخرة وايم
الله للمومن اعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله جعل موعد

قوم

قوم الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ موسى عليه السلام
رجلا يحمل حطبا يوم السبت وكان موسى عليه السلام لسبت
فضلبه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اختطف رجل بي السبت وكان داود عليه السلام لسبت فضلبه
واخرج ابو الشيخ عن ابوبكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال
كان حنظلي عن عاصم رضي الله عنه بعذاب بيس علي بحني
فيعمل ثم دخلني منها شك فتركت روايتها عن عاصم واخذت
روايتها عن الاعمش رضي الله عنه بعذاب بيس علي بعمل
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بعذاب بيس قال لا رحمة فيه واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعذاب بيس
قال اليم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى بعذاب بيس قال
اليم شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه
قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة اصوات نودوا
يا اهل القرية فاشرفت طائفة ثم نودوا يا اهل القرية
فانتهت طائفة اكثر من الاولى ثم نودوا يا اهل القرية
فانتهى الرجال والنساء والصبيان فقال الله تعالى لهم كونوا
قردة خاسئين فجعل الذين نهوهم يعلون عليهم فيقولون
يا فلان الم ننهكم فيقولون برؤسهم اي بلا واخرج ابن حميد
عن سعيد ابن جبير وهامان الحنفي قالا لما مسخوا جعل
الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال انت فلان فيوحى الى
يديه بما كسبت يداي واخرج ابن بطة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تركبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلون محارم الله كما
الحيل واخرج ابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه قال
قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري العابد في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر يا من لا يقتل منك قال يكون بعد
وقرا قالوا معذرة الى ربكم قوله واذ تاذن ربك ليبعثن اخرج
ابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه قال قالوا لعبد الله بن عبد
العزيز العمري القاعد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
يا من لا يقتل منك قالوا الي معذرة الى ربكم قوله واذ تاذن
ربك ليبعثن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ تاذن

الاية قال الدين يسومونهم سوا العذاب محمد وامته الى يوم القيمة
وسوا العذاب الجزية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ تاذن ربك الاية قال هم
اليهود بعث عليهم العرب يحوبهم الخراج فهو سوا العذاب
ولم يكن من نبي خي الخراج الا موسى عليه السلام حباه ثلاث
عشر سنة ثم كف عنه والا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله
وقطعناهم الاية قال هم اليهود بسطهم الله تعالى في الارض
فليس منها بقعة الا وفيها عصابة منهم وطايفة واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ تاذن ربك
ليبعثن قال ربك ليبعثن عليهم قال بلى اليهود والنصارى
الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم
امة محمد صلى الله عليه وسلم ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض امما قال يهود منهم الصالحون
وهم مسلمة اهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود
وبلوناهم بالحسنات قال الرخاء والعافية والسيات قال
البلاء والعقوبة واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي
الله عنه قال له اخبرني عن قول الله تعالى وقطعناهم
في الارض امما قال الامم الفرق وقال فيه بشر ابن ابي حازم
ابن قيس عيلان في وابيها وهم بعد قادة الامم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما وبلوناهم بالحسنات والسيات قال بالخصب والجدب
قوله فخلف من بعدهم خلف الاية اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن هذه الاية
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادني قال اقوام يتبلون علي الدنيا فيا كلونها ويشترون
رخص القران ويقولون سيغفر لنا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال النصارى
ياخذون عرض هذا الادني قال ما اشرف لهم شي من
الدنيا حلالا ولا حراما يشتهونه اخذوه ويتمنون المغفرة
وان يجدوا العذ مثله ياخذونه واخرج ابن جرير رضي الله
عنه ابن عباس رضي الله عنهما فخلف من بعدهم خلف

الاية

الاية يقولون ياخذون ما اصابوا ويتركون ما شاوا من حلال
او حرام ويقولون سيغفر لنا واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فخلف
من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد
انبيائهم ورسلهم اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم
ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال اماني
تمنوها على الله وعزة يغترون بها وان ياتهم عرض
مثله ياخذوه ولا يشغلهم شي عن شي ولا ينهاهم عن ذلك
كلما اشرف لهم شي من الدنيا اخذوه ولا يبالون حلالا كان
ام حراما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ياخذون عرض
هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنهما في قوله ياخذون عرض
هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال ياخذون ما عرض
لهم في الدنيا ويقولون سيغفر الله لنا ونتوب اليه واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال كانت بنوا اسرائيل
لا يستقضون قاضيا اذا ارتشى في الحكم فاذا قيل له يقولون
سيغفر لنا واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد رضي الله عنه
قال ياتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القران
وتتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا
لذاذة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم
وان عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا انا لا نشرك بالله
شيا امرهم كله طمع ليس فيه خوف لبسوا جلود الضان
على قلوب الذياب افضلهم في نفسه المدهن واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المومن يعلم ان ما قال
الله كما قال الله والمومن احسن عملا واشد الناس خوفا
واوثق حبلا من مال ما امن دون ان يامن لا يزداد صلاحا
وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجوا والمنافق يقول سوا
والناس كثير وسيغفر لي ولا باس علي فنسي العمل
وتمنى على الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على
الله الا الحق فيما يوجبون عليه من غفران ذنوبهم التي
لا يزالون يعودون اليها ولا ينوبون عنها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ودرسوا

ودسوا ما فيه فان علموا ما في الكتاب لم ياخذوه بجهالة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين
يمسكون بالكتاب قال نبي لاهل الايمان منهم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام قوله واذ نتقنا الجبل
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
ظلة يقول رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
فقال خذوا ما اتيناكم بقوة والا ارسلنه عليكم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا الجبل
قال رفعته الملائكة عليهم السلام فوق رؤسهم فقيل لهم خذوا
ما اتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا
واذا نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابى اعلم
لم تسجد اليهود على حرف قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال لتاخذون امري والا ارسلن
به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان تسقط عليهم فكانت
سجدة رضيها الله تعالى فاتخذوها سنة واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه قال اتى ابن عباس رضي الله عنهما
يهودي ونصراني فقال لليهودي ما دعاكم ان تسجدوا لجباهكم
فلم يدر ما يجيبه فقال سجدتم لجباهكم لقول الله واذ نتقنا
الجبل فوقهم كانه ظلة فخررتم لجباهكم تنظرون اليه وقال
للنصراني سجدتم الى الشرق لقول الله انتبذت به مكانا
شرقيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال ان
هذا الجبل جبل الطور الذي رفع على بني اسرائيل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واذ نتقنا الجبل قال كما تنتق الزندة
اخرجنا الجبل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت
ابن الحجاج رضي الله عنه قال جاءهم التوراة جملة واحدة
فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل

فاخذوه

فاخذوه عن ذلك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واذ نتقنا الجبل قال
انتزعه الله من اصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لتاخذن
امري اولا رمينكم به واخرج الزبير ابن بكار في الموفقيات
عن الكلبي رضي الله عنه قال كتب هرقل الروم الى معاوية
يسأله عن اثنتي وعن لاثنتي وعن دين لا يقبل الله غيره
وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء
وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا
ارحام النساء وعن رجل لا اب له وعن رجل لا قوم له وعن قبر
جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت عليها
الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن طاعن
طعن مرة لم يطعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة تنبت بغير
ماء وعن شيء يتنفس لا روح له وعن اليوم وامس وغدا وبعد
غد ما اجزاؤها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن
المجرة وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية ليست هناك
واكرهتي تخطئ شيئا في كتابك اليه بتحمر فيه فاكتب الى ابن
عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس رضي الله عنهما اما التي
قال الله تعالى وخلقنا من الماء كل شيء حي واما الاثني فالدنيا
تبيد وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غيره فلا اله الا
الله ومفتاح الصلاة قول لا اله الا الله واما غرس الجنة فالحول ولا
قوة الا بالله واما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده واما الاربعة
التي فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا في ارحام
النساء فآدم وحوى عليهما السلام وعصا موسى عليه السلام
والكبش الذي فدى الله به اسحاق عليه السلام واما
الرجل الذي لا اب له فعيسى ابن مريم عليه السلام واما
الرجل الذي لا قوم له فآدم عليه السلام واما القبر الذي
جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس عليه السلام
في البحر واما قوس قزح فامان الله تعالى لعباده من
الغرق واما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة ولم
تطلع عليها قبلها ولا بعدها فمثل طور سينا كانت بينه
وبين الارض المقدسة اربعة اميال فلما عصت بنو اسرائيل
اطاف الله بجناحين من نور نبيه الوان العذاب فاظله
الله عليهم وناداهم ميادا ان قبلتم التوراة كشفته عنكم
والا القيته عليكم فاخذوا التوراة بعذرين فردد الله
الى موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم الى اثر الاية

واما الشجرة التي نبتت من غير ما كليف طبيعة التي انبتت
عاد يونس عليه السلام واما الذي ينتفس بلا روح فالصبح
قال والصبح اذا تنفس واما اليوم فهل واما امس فمثل
واما غد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره
واما المجرة فابواب السما ومنها تفتح الابواب واما المحو
الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار اية فمحونا
اية الليل ولولا ذاك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار
من الليل نبعث بها معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب كد
مسايله فقال قيصر ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت
نبي قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الايات واخرج عبد ابن
حميد وحشيش ابن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال خلق الله تعالى ادم عليه
السلام واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته
ثم اخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم
وكتب اجالهم وارزاقهم ومصايبهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم الاية قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام
اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال
هذا فلان ابن فلانة يجعل كذا وكذا ثم اخذ بيده فنضنضن
فقال هاولا في الجنة وهولا في النار واخرج ابن جرير واللالكائي
في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ
ربك قال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم اخرج ذريته من صلبه
مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه
حتى يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد منهم ولا ينقص الى ان
تقوم الساعة اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انفبط ادم عليه السلام حين اهبط
بدحنا فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم
القيامة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ يحب ان تقول
ما هو كائن الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مسح الله تعالى
على صلب ادم عليه السلام فاخرج من صلبه ما يكون
من ذريته الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه

ذلك

ذلك فلا يسال احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله واخرج ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم قال اخذهم من ظهورهم كما يوخذ بالمشط من الراس
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال اخرج ذريته من صلبه
كانهم الذر في اذى من الما واخرج عبد ابن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال ان الله ضرب بيمينه
على منكب ادم عليه السلام فخرج مثل اللولو في كفه فقال
هذا للجنة وهذا وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال
فخرج منه سود مثل الحمم فقال هذا ذر للنار قال وهي
هذه الاية ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال مسح الله ظهر ادم
عليه السلام وهو في بطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج
منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم
الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيامة هكذا قراها يقولوا
بالياء واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم ابن ابي امية
رضي الله عنه قال اخرجوا من ظهره مثل طريق النمل
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال اقروا له بالايمان والمعرفة الارواح قبل الاجساد
فاخذ ميثاقهم ان يخلق اجسادها واخرج ابن ابي شيبة
عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خلق الله الارواح
قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد البر
التمهيد من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه
وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن
مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من
الصحابة رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قالوا لما اخرج الله ادم
عليه السلام من الجنة قبل تهبيطه من السما مسح صفحة
ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضا مثل اللولو كهيئة
الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره
اليسرى واخرج منه ذرية سودا كهيئة الذر فقال ادخلوا برحمتي

النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال
ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة
طائعين وطائفة كارهين على وجه التقية فقال هو والملا
شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او
تقولوا انما اشرك اباونا من قبل قالوا فلبس احدهم من ولد
ادم الا هو يعرف انه ربه وذلك قوله عز وجل وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهدى الجميع حين يوم
اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل
المدينة قال سالت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال خلق الله ادم ببيده
ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فمسح ظهره ببيده اليمنى فاخرج
ذرية فقال ذروا ذارا تقوم الجنة ثم مسح ظهره ببيده الاخرى
وكلتا يديه يمين ثم قال ذروا ذارا تقوم للنار يعملون بما شئت
من عمل ثم اخذ منهم لقوم باسوا اعمالهم فادخلهم النار واخرج
عبد ابن حميد وعبد الله ابن احمد في زوائد المسند وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مندة في الرد على الجهمية
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في
المختارة وابن عساكر في تاريخه عن ابي ابن كعب رضي
الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
ذرما تقوم الى قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا
فجعلهم ارواحا ثم صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ
عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد
عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا اعلموا
انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيا اني
سارسل عليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل
عليكم كتبي قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا
غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع ادم عليه السلام
ينظر اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة ودون
ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت
ان اشكر وري الانبيا عليهم السلام منهم مثل السرج عليهم

النور وخصوا بميثاق اخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها
وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية وهو قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فطر الناس
عليها وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا به من قبل كذلك قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب
ومن يصدق به فكان روح عيسى عليه السلام من تلك
الارواح التي اخذ عهدها وميثاقها في زمن ادم عليه
السلام فارسله الله الى مريم عليها السلام في صورة بشر
تتمثل لها بشرا سويا قال ابي رضي الله عنه فدخل من فيها
واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد بن حميد والبخاري
في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وحسن
ابن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان والاجري في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن
مردويه واللالكائي والبيهقي في الاسما والصفات والضيا
في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني رضي الله عنه ان
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الاية واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله
خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة
يعملون فقال رجل يا رسول الله فيم العمل فقال ان الله
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يعمل
على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق
العبد للنار استعمله بعمل اهل النار فيموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله الله النار واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثا
من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فاخرج من
صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا
قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج
ابن جرير وابن مندة في كتابه الرد على الجهمية من عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال

اذ

ق

اخذهم من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الراس فقال الست
بربكم قالوا بلى قالت الملايكة عليهم السلام شهدنا ان
تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين واخرج ابن
ابي حاتم وابن مندة وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق ادم مسح ظهره فوقعت
من كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ونزع صلبها
من اصلاعه فخلق منه حوى ثم اخذ عليهم العهد الست
بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسمة من بني ادم بيده في وجهه
وجعل فيه البصر الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا من
الاسقام ثم عرضهم على ادم عليه السلام فقال يا ادم هؤلا
ذريتك واذا فيهم الاجدم والابرص والاعمى وانواع
الاسقام فقال ادم عليه السلام يارب لم فعلت هذا بذريتي
قال لي لشكرونعمتي وقال ادم يارب من هؤلا الذين اراهم
اظهر الناس نورا قال هؤلا الانبيا من ذريتك قال فمن هذا الذي
اراه اظهرهم نورا قال هذا الملك داود تكون في اخر الامم
قال يارب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يارب زده من
عمري قال كذا وكذا قال يارب فزده من عمري اربعين سنة
حتى يكون عمره مائة سنة قال اتسل يا ادم قال ثم قال
وكتب وختم انا ان كتبنا وختمنا لم يغير قال فاقبل اي رب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاملك الموت عليه
السلام الى ادم عليه السلام ليقبض روحه قال ما ذا تريد
ما ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي
اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فاكان ابو
هريرة رضي الله عنه يقول نسي ادم فنسيت ذريته وجحد
ادم فجحدت ذريته واخرج ابن جرير عن جويبر قال بلغني
ان الضحاك ابن مزاحم ابن سنة اتام فقال اذا وضعت
امي في لحده فابرز وجهه وحل عقده فاني ابني محاسن
ومسيول فقلت عما يسال قال عن الميثاق الذي اخذ به في
صلب ادم حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب ادم فاستخرج
منه كل نسمة وهو خالقها الى يوم القيمة فاخذ عليهم ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه
فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطى الميثاق يومئذ فمن

ادرك

لم ادرك الميثاق الاخر فغفر به فنسه الميثاق الاول ومن
ادرك الميثاق فلم يغفر به لم ينسه الميثاق الاول ومن مات
صغيرا مثل ادرك الميثاق الاخر مات على الميثاق الاول
على الفطرة واخرج عبد ابن حميد عن سلمان رضي الله
عنه قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو
در الى يوم القيمة وكتب الاجال والارزاق والاعمال والشقوة
والسعادة وفعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل
الشر ومجالس الشر واخرج عبد ابن حميد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ
ميثاق النبيين وعرشه على الما فاخذ اهل اليمين بيمينه
واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين
فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا
وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى قال يا اصحاب الشما
فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم
قالوا بلى قال يا اصحاب فخاط بعضهم ببعض فقال قائل منهم
رب لم خلطتنا بينا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون
ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم
في صلب ادم عليه السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار
اهلها فقال قائل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم
لمنازلهم فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذن نجتهد
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام مسح ظهره فسقط من
ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة
وجعل بين عينى كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم
على ادم عليه السلام فقال اي رب من هؤلاء من ذريتك فراى
رجلا منهم فاعجبه ونظر ما بين عينيه فقال اي رب من
هذا فقال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له
داود فقال اي رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة قال
اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمره
بها عليه السلام جاءه ملك الموت فقال اولم يبق من عمري اربعو
سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته
ونسي فنسيت ذريته واخرج ابن ابي الدنيا في الشكر

وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله
عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام اخرج اهل الجنة
من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى
فدبوا على وجه الارض منهم الاعمى والاصم والابرص والمقعد
والمبتلى بانواع البلايا فقال ادم عليه السلام يا رب الا سويت
بين ولدي فقال يا ادم اني اردت ان اشكر ثم ردهم في صلبه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في
الشعب عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قال لما عرض على
ادم عليه السلام ذريته فراى فضل بعضهم على بعض قال
اي رب افلا سويت افهلا سويت بينهم قال اني احب ان اشكر
يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني واخرج احمد
في الزهد عن بكر مثله واخرج ابن جرير والبزار والطبراني
والاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن هشام ابن حكيم رضي الله عنه ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسد الاعمال ام قد قضا
القضايا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ
ذرية ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه فقال هولا في الجنة وهولا
في النار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار
ميسرون لعمل اهل النار واخرج الطبراني وابن مردويه
عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اخرج ذرية ادم عليه السلام من صلبه حتى
ملوء الارض وكانوا هكذا فضم احدى يديه على الاخرى
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة
وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباوهم من الشرك وهم في الميثاق
الاول واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارايت لو كان
لك ما على الارض من شي اكنت معد يا به فيقول قد اردت
منك اهون من ذلك قد اخذت عليك من ظهر ابيك ادم ان لا
تشرك بي شيا فابيت ان لا تشرك بي واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن علي ابن حسين رضي الله عنه انه كان يقول
يعزل ويتاول هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم واخرج سعيد ابن منصور وابن

مردويه

مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا
ان يكن مما اخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة ونفخ فيها
الروح واخرج احمد وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو
ان الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لاخرج الله
منها ما قدر لجاءت نفسا هو خالقها واخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال له
لو اخذ الله ميثاق نسمة من صلب ثم افرغه على صفا
لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة
بنت حسين رضي الله عنه قالت لما اخذ الله الميثاق من بني
ادم جعله في الركن فمن الوفا بعهد الله استلام الركن الحجر
واخرج ابو الشيخ عن جعفر ابن محمد قال كنت مع ابي محمد
ابن علي رضي الله عنه فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدا خلق
هذا الركن فقال ان الله تعالى لما خلق الخلق قال لبني ادم
الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجري لهذا احلى من العسل واليين
من الزبد ثم امس الظلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم
وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر
فهذا الاستلام الذي نرى انما هو بيعة على اقرارهم الذي
كانوا اقروا به واخرج ابن جرير وابن ابي الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ضرب الله بني ادم عليه السلام فخرجت
كل نفس مخلوقة للجنة بيضا نقية فقال هؤلاء اهل الجنة
وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سودا فقال هؤلاء اهل النار
امثال الذر في صورة الذر فقال يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فقالوا ربنا اطعناك اللهم اطعناك
وهي التي اعطى الله ابراهيم ان اخلصك عليه السلام في
المناسك لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم العهد بالايمان والاقرا
والمعرفة بانه وامره واخرج الخندي في فضايل مكة وابو
الحسن القطان في الطولات والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال فجئنا
مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل الطواف استقبل
الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله
فقال له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المومنين

انه يضر وينفع قال ثم قال بكتاب الله عز وجل قال
وابن ذكره من كتاب الله قال قال الله واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بلى خلق الله ادم
عليه السلام ومسح على ظهره فقرر لهم بانه الرب وهم
العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق
وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح
فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وفاك بالموافاة
يوم القيمة واني اشهد اني لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالحجر الاسود وله
لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو بامر المولى
يضر وينفع فقال عمر رضي الله عنه اعوذ بالله ان اعيش
في قوم لست فيهم يا ابا الحسن واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك الاية قال
اخذهم في لحمة كالنهم الخردل الاولين والاخرين فقلبهم
في يده مرتين او ثلاثة وبسط طبها ما شاء الله من ذلك ثم
ردهم في اصلاب ابائهم حتى اخرجهم قرنا بعد قرن
ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاية
ثم تلا بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق
الله ادم عليه السلام نفضه نفضة المرود فخرج مثل الذر
فقبضتين فقال لما في اليمين في الجنة ولا ابالي وقال لما في
الاخرى في النار واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن ابن
قتادة السلمي رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله سبحانه خلق ادم عليه السلام ثم اخذ الخلق
من ظهره فقال هولا في الجنة وهولا في النار ولا ابالي فقال
رجل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال مواقع القدر واخرج
احمد والبزار والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه
فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذريته بيضا كانهم الذر وضرب
كتفه اليسرى فاخرج ذريته سودا كانهم الحمم فقال للذي
في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى
الى النار ولا ابالي واخرج البزار وحسن في الاستقامة
والطبراني والاجري وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري

رضي

رضي الله عنه قال ان الله جل ذكره يوم خلق ادم عليه السلام
قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب في يمينه وكل خبيثة
بيده الاخرى فقال هؤلاء اصحاب الجنة ولا ابالي وهؤلاء اصحاب ب
النار ولا ابالي ثم اعادهم في صلب ادم فهم يتعاورون على
ذلك الى الان واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا ابالي
وهذه في النار ولا ابالي واخرج البزار والطبراني عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه فقال فتفرق الناس
وهم لا يختلفون لا يختلفون في القدر واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والاجري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم
ضرب بيده على شق ادم فاخرج ذرا واكا لذر وقال يا ادم
هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شق ادم الايسر
فاخرج ذرا واكا لذر وقال يا ادم هؤلاء ذريتك من اهل الجنة
ثم ضرب بيده على شق ادم الايسر فاخرج ذرا واكا لجمر ثم قال
هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب النار واخرج احمد عن
نضرة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو
يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى قبض بيمينه قبضة واخرى باليد
الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري
في اي القبضتين انا واخرج ابن مردويه عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبض
قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة الى النار ولا ابالي
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه قال ان الله اخرج من ظهر ادم عليه السلام يوم خلقه
ما يكون الى يوم القيمة فاخرجهم مثل الذر ثم قال الست
بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه
فقال هؤلاء الجنة ثم قبض قبضة اخرى فقال هؤلاء في
النار واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جرير رضي
الله عنه في قوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او تقولوا انما
اشرك اباونا من قبل فلا يستطيع احد من خلق الله تعالى

من الذرية ان يقولوا انما اشرك اباونا وكنا من
ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
واخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال رجل من بني
اسرايل فقال له بلعم ابن ابر واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال هو بلعم بن باعور وفي لفظ بلعام بن باعر
الذي اوتي الاسم كان في بني اسرايل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قال هو رجل من مدينة
الجبارين يقال له بلعم يحسن اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى
عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه فقال ان موسى رجل جديد
وسمه جنود كثيرة وانه يظهر علينا فيهلكنا فما ودع الله ان
ان يود عنا موسى ومن معه قال اني دعوت الله ان يرد موسى
عليه السلام ومن معه مضت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى
دعا عليهم فسلخ ما كان فيه وفي قوله او تحمل عليه يلهث قال
ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد تخرصا تكلبه ان كان
رابضا يلهث وان طرد يلهث واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا الاية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن
وكانت له امراة له منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال
فلك واحدة فما الذي تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة
في بني اسرايل فدعا الله فجعلها اجمل امراة في بني اسرايل فلما
علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه واردت شيا اخر
فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كلبة فذهبت ذعوتان
فجاءوها فقالوا ليس بها على هذا نزار قد صارت اتانا كلبة
يعيرنا الناس بها فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليه
فدعا الله تعالى فعادت اليه كما كانت فذهبت الدعوات
الثلاث وسميت البوسى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو رجل يدعى بلعم من اهل
اليمن اتاه الله اياته فتركها واخرج عبد ابن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما واتل

عليهم

عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هو امية
ابن ابي الصلت الثقفي وفي لفظ نزلت في صاحبكم امية ابن
ابي الصلت واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن المسيب رضي
الله عنه قال قدمت القارعة اخت امية ابن ابي الصلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال لها هل
تحفظين من شعر اخيك شيا قالت نعم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا قارعة ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته
فانسلخ منها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله
عنه قال قال امية ابن ابي الصلت

الا رسول لنا منا فيخبرنا ما بعد غايتنا من راس مجرانا

قال ثم خرج امية الى البحرين وتنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقام امية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم فلقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه
وسلم الى الاسلام وقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران
الحكيم حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر برجليه فتبعه قريش يقول
ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل تتبعه قال
حتى انظر امره ثم خرج امية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر
يريد ان يسلم فلما اخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف
فمات بها قال ففيه انزل الله واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابن عساكر عن نافع ابن عاصم ابن عروة ابن مسعود
قال اتى لفي حلقة فيها عبد الله ابن عمر فقرا رجل من القوم
الاية التي في الاعراف واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ
منها قال اتدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي ابن الراهب
وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرائيل فقال لا فقالوا من هو
قال امية ابن الصلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال قال ابن عباس رضي الله
عنهما هو رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن باعورا وكانت
الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنا له مسجد الشقاق
وكانت ثقيف تقول هو ابن امية ابن ابي الصلت واخرج
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو
صيفي ابن الراهب واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال نبي في اسرائيل يعني بلعم اوتي النبوة فرتناه قومه
على ان يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه واخرج ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شئنا لرفعناه
بها قال لرفعه الله بعلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال بعث نبي الله موسى
عليه السلام بلعام بن باعورا الى ملك مدين يدعوهم الى الله
تعالى وكان مجاب الدعوة وكان من علما بني اسرايل فكان
موسى عليه السلام يقدمه في الشدايد فاقطعه واعطاه فترك
دين موسى عليه السلام وتبع قومه فانزل الله عليهم واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه الله تعالى لمن عرض
عليه الهدى فابى ان يقبله وتركه ولو شئنا لرفعناه بها
باتيانه الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله يبلي
من يشا من عباده ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه قال ابى
ان يصحب الهدى فمثله كمثل الكلب الاية قال هذا مثل الكافر
ميت الفواد كما اميت الكلب واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال اناس من اليهود والنصارى
والخلفا ممن اعطاهم الله تعالى من اياته وكتابه فانسلخ
منها فجعله مثل الكلب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه اخلد الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث
ان تطرده بدابتك ورجليك وهو مثل الذي يقرا القران
ولا يعمل به واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان تحمل عليه قال ان تسعى عليه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن جرير رضي الله عنه في قوله ان
تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع الفواد لا فواد له مثل
الذي يترك الهدى لا فواد له انما فواده منقطع كان ضالا
قبل وبعد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر رضي
الله عنه قال سيل ابو المعتمر رضي الله عنه عن هذه
الاية واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فحدث
عن يساره انه كان رجلا يقال له بلعام وكان قد اوتي النبوة

فواد

وكان

وكان مجاب الدعوة ثم ان موسى عليه السلام اقبل في بني اسرائيل يريد
الارض التي نبيها بالشام ترعب الناس منه رعبا شديدا فانتوا
بلعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال حتى اوامر في ربي
فوامر في الدعا عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي
وفيهم نبيهم فقال لقومه قد وامرت في الدعا عليهم واني قد
نهيت فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله
عليهم فقال حتى اوامر فلم يجز اليه شيء فقال قد وامرت
فلم يجز الي شيء فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك عما
تفعل المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فاذا اذعي جرى على
لسانه ان يدعو على موسى الدعا على قومه فاذا ارسل ان يدعو على
قومه جرى على لسانه ان يدعو على موسى عليه السلام وجنده
فقالوا ما نراك الا تدعو علينا قال ما يجري على لساني الا هكذا
ولو دعيت عليهم ما استجيب لي ولكن سادلكم على امر يكون
فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا وانهم وقعوا بالزنا هلكوا
فاخرجوا النسا فانهم قوم مسافرون فحمي ان يزنوا فيهلكوا
فاخرجوا النسا ليستقبلهم فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم
الطاعون فمات منهم سبعون الفا واخرج ابو الشيخ عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله واملى لهم نبا
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه بلعم وكان
يحسن اسما من اسما الله تعالى فمر ادهم موسى عليه السلام
في سبعين الفا في قومه فقالوا ادع الله عليهم وكان اذا عرام
احد اتوه فدعا عليهم فهلكوا وكان لا يدعو حتى ينام فينظر
ما يومر به في منامه فنام فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ
فابى ان يدعو عليهم فقال لهم النسا فانهم اذا راوهم لم يصبروا
حتى يصيبوا من الذنوب فقتلوا عليهم قوله من يهد الله
الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد
لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واخرج
مسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في خطبته الحمد لله ونثني عليه ما هو اهله
ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدي محمد وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واخرج الطبراني
واحد والترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير والحاكم والبيهقي
في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق خلقه في ظلمة فرافاض عليهم من نوره فمن اصابه من
ذلك النور يوميذ اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول
جف القلم على علم الله قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قوله
ولقد ذرانا قال خلقنا لجهنم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن النجار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لما ذرا لجهنم من ذرا كان ولد الزنا من ذرا لجهنم واخرج
الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لما ذرا لجهنم خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات
وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوى وصنف
عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف
صنف كالبهايم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك
كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف اجسادهم اجساد بني آدم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل
الا ظله واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولقد ذرانا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم قلوب لا يفقهون
بها قال لا يفقهون شيا من امر الاخرة ولهم اعين لا يبصرون
بها الهدى ولهم اذان لا يسمعون بها الحق ثم حملهم
كالانعام ثم جعلهم شرا من الانعام فقال بل هم اضل ثم اخبر
انهم الغافلون قوله ولله الاسما الحسنى فادعوه بها اخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني وابو عبد الله بن مندة في التوحيد وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
انه ونزيحب الوتر واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله عز وجل لي تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس وابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
واخرج الترمذي وابن حبان والطبراني وابن مندة والحاكم
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه ونزيحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخا
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن البر التواب المنتقم العفو
الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالي المتعال
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور
الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور واخرج
ابن ابي الدنيا والطبراني في كلاهما في الدعا وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انا لله
الرحمن الرحيم لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحليم
العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنا
ن المنان البديع الغفور الودود النور المجيد المبدئ المعيد
النور البارئ وفي لفظ القائم الاخر الاول الظاهر الباطن الغفور
القهار الوهاب المزد وفي لفظ القادر الاحد الصمد الوكيل

الكافي الباقي المغيث الدايم المتعالي ذو الجلال والاكرام الولي
البصير الحق المبين الوارث المتين الباعث القدير وفي لفظ
المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ الجميل الصادق الحفيظ
المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر
الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم
الروف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع
الشهيد الواجد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل
الجليل واخرج ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله
عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة وهي في القران واخرج ابو نعيم
عن محمد بن جعفر رضي الله عنه قال سالت ابي جعفر ابن محمد
الصادق رضي الله عنه عن الاسما التسعة والتسعين التي من
احصاها دخل الجنة فقال هي في القران ففي الفاتحة خمسة اسما
يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك وفي البقرة ثلاثة وثلاثون
اسما هم يا محيط يا قدير يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم يا تواب
يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا روف يا بديع يا شاكر يا واحد
يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا حليم
يا غفور يا اله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد
يا سريع يا خبير وفي ال عمران يا وهاب يا قايم يا صادق يا باعث
يا منعم يا متفضل وفي النسا يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مغيث
يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف
يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت يا نعم المولى ويا نعم النصير
وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد
يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق
وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار وفي قد افلح يا كريم وفي النور
يا حي يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبا يا فتاح وفي الزمر
يا عالم وفي غافر يا غافر يا قابل يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات
يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت
يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا رب
المشرقين ويا رب المغربين يا باقي يا معين وفي الحديد يا اول
يا اخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مومن
يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور
وفي البروج يا مبدي يا معيد وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص
يا صمد واخرج البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن عبد الله

ابن

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصابه هم او غم او حزن فليقل اللهم اني عبدك وابن
عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسيلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وذهاب
همي وجلاء حزني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قالها عبد هم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا
قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن
وعلموهن واخرج البيهقي عن عايشه رضي الله عنها انها
قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب
قال لها قومي فتوضاي وادخلي المسجد فصلي ركعتين
ثم ادعي حتى اسمع فخلت فلما جلست للدعا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسيلك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسيلك باسمك
العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته
ومن سالك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبته اصبته قوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الالحاد التكذيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وذروا الذين يلحدون
في اسمايه قال الالحاد ان دعوا اللات والعزى في اسماء الله تعالى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه
قال استقوا العزى من العزيز واشتقوا اللات من الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في الاية قال
الالحاد المضاهاه واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي
الله عنه انه قرا يلحدون بنصب الياء والحاء من الالحاد وقال
تفسيرها يدخلون فيها ما ليس منها واخرج عبد الرزاق.
وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وذروا
الذين يلحدون في اسمايه قال يشركون واخرج عبد ابن
حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه يلحدون في اسمايه
قال يكذبون في اسمايه قوله وممن خلقنا امة الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال هذه امتي بالحق يحكمون ويقضون ويأخذون
ويعطون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن
مريم متى ما نزل قوله والذين كذبوا باياتنا الايتين واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قوله
سنستدرجهم يقول سنأخذهم من حيث لا يعلمون قال عذاب
بدر اخرج ابو الشيخ عن يحيى ابن المسيب سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون قال كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن سفيان في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ
عليهم نعمة ونمنعهم شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ثابت البناني رضي الله عنه انه سيل عن الاستدراج فقال
ذلك مكر الله بالعباد المصنعين واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه واملي لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم واجرهم
على رسلهم ان مكري شديد ثم نسخها الله فانزل فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كيد الله العذاب والنقمة قوله اولم يتفكروا
الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قام على الصفا فدعا قريشا فجذا فجذا يا بني
فلان فحذرهم باس الله ووقايع الله الى الصباح حتى قال
قايل ان صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت حتى اصبح فانزل الله
اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين قوله
اولم يتفكروا في ملكوت السموات الاية اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي فلما
انتهينا الى السما السابعة نظرت فوقي فاذا انا برعد وبرق
وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات
ترى من خارج بطونهم قلت من هولا يا جبريل قال هولا
اكلة الربا فلما نزلت الى السما الدنيا فنظرت الى اسفل مني
فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذه الشياطين يحرفون على اعين بني ادم ان لا يتفكروا

في

في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب قوله
من يضلل الله فلا هادي له الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب بالجابية
فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له فقال له قس يبن يديه كلمة بالفارسية
لم نترجم بترجم له ما تقول قال يزعم ان الله لا يضل احدا فقال
عمر رضي الله عنه كذبت يا عدو الله ولكنك وهو
اضلك وهو يدخلك النار ان شاء الله ولولا ولك عمد لضربت
عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر قوله يسئلونك
عن الساعة الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل اسامي قنبر
وشمول بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا متى
الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي فانزل الله
الله يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند
ربي الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يسئلونك
عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها
لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد اسرلنا الساعة لما
بينك وبيننا من القرابة قال يسئلونك كانك حفي عنها
قل انما علمها عند الله قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول تفجأ الساعة بالناس والرجل يسقي
على بستانه والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه
ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق تفجأ الله لا تأتي
الا بغتة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايان مرساها قال منتهاها
واخرج احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربي
لا يجليها لوقتها الا هو ولكني اخبركم بمشاريطها وما يكون
بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله
الفتنة قد عرفناها الهرج ما هو قال بلسان الحبشة القتل
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يجليها
لوقتها الا هو ولكني ساخبركم بمشاريطها وما بين يديها
الفتن والهرج فقال رجل يا رسول الله ما الهرج فقال بلسا
ن

الجنة القتل وان يخف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا
يكاد احد يعرف احدا ويرفع دوا الحمي ويبقى رخواجه من الناس
لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج مسلم وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بشهر يسالوني عن الساعة وانما علمها
عند الله واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس
منفوسة ياتي عليها مائة سنة واخرج عبد ابن حميد
وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي عيسى عليه
السلام جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله
قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل متى الساعة فانتفض
جبريل عليه السلام في اجنحته ثم قال ما المسؤول عنها باعلم
من السايل ثقلت السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة
او قال لا يجليها لوقتها الا هو واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يجليها لوقتها الا هو
يقول لا ياتي بها الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في الاية فالله يجليها لوقتها
لا يعلم ذلك الا الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثقلت في السموات
والارض قال لشيء شي من الخلق الا يصلحه من ضرر يوم القيمة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض
قال ثقل علمها على اهل السموات والارض انهم لا يعلمون وقال
الحسن رضي الله عنه اذا جاءت ثقلت على اهل السموات والارض
يقول كبرت عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض
قال اذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس
وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك
ثقلها فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله لا تاتيكم الا بغتة قال فجاة امنين واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل الكلثة
في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلتفظها وعلى رجلي قد
نشر بينهما ثوبهما يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا تقوم
الساعة حتى ينادي مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة ثلثا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض يقول خفيت في السموات والارض
فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تاتيكم
الا بغتة قال تبعتهم تاتيهم على غفلة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابوا
الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كانك حفي عنها قال استخفيت عنها السوال حتى علمتها
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد وسعيد
ابن جبير رضي الله عنهما في قوله كانك حفي عنها قال احدهما
عالم بها وقال الاخر تحب ان تسال عنها واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك
كانك حفي عنها يقول كانك عالم بها اي لست تعلمها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابوا الشيخ والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما كانك حفي عنها قال
لطيف بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما يسالونك كانك حفي
عنها يقول كان بينك وبينهم مودة كانك صديق لهم قال
ابن عباس رضي الله عنهما لما سال الناس محمدا صلى الله عليه
وسلم عن الساعة سوسالوه سال قوم كانوا يرون ان محمدا صلى
الله عليه وسلم حفي بهم فاوحى الله اليه انما علمها عنده
استاثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مالك يسالونك كانك حفي عنها قال كانك حفي
بهم حين ياتونك يسالونك واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد
يسيلونك كانك حفي لسوالهم قال كانك تحب ان يسالوك عنها
واخرج عبد ابن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس
يقرا كانك يعجبك ان يسالوك عنها ليخبرك بها فاخفاها منه
فلم يخبره فقال فيم انت من ذكراها وقال اكاد اخفيها وقراة
ابي اكاد ان اخفيها عن نفسي واخرج ابن جرير عن قتادة
قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك
قرابة فامر الساعة فقال الله يسالونك كانك حفي
بهم واخرج قل لا ملك الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن جريج رضي الله عنه قل لا ملك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدي

والضلالة ولو كنت اعلم الغيب مني اموت لاستكثرت من الخير قال
العمل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت
اذا اشتريت شيا ما اربح فيه فلا ابيع شيا الا ربحت فيه وما مسني
السوء قال ولا يصيبني الفقر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وما مسني السوء قال لاجتنبت ما يكون
من الشر قبل ان يكون قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة
الايات اخرج احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما ولد فقال سميه عبد الحرث فسماه فكان ذلك من وحي
الشيطان وامره واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه في قوله فلما اتاهما صالحا جعلا
له شركا قال سمياه عبد الحرث واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لما ولدت حوا عليها السلام
وكان لا يعيش لها ولد اتاها الشيطان فقال سميه عبد
الحرث يعيش فسمياه عبد الحرث قال فكان ذلك من وحي
الشيطان وامره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي ابن
كعب رضي الله عنه قال لما ولدت حوا اتاها الشيطان فقال
انظميني وبسلم لك ولدك سميه عبد الحرث فلم تفعل فولدت
لها فاتت ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث
فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم لك ولا فانه يكون بهيمة فتهيبها
فاطاعته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال ولد لادم عليه السلام ولد فسماه فاتاهما ابليس
فقال ما سميتما انكما هذا فاتلا عبد الله وكان ولدهما قبل ذلك
ولد فسياه عبد الله فقال ابليس انظنان ان الله تارك عبده
عندكما ووالله ليذهبن به كما ذهب بالاخر ولكن ادكما على اسم
يبقى لكما ما تسميا فسمياه عبد الحرث فسمى فسماه عبد شمس
فذلك قوله ايشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون انما هي مخلوقة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعها مرتين
قال زيد رضي الله عنه خدعها في الجنة وخدعها في الارض
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اهبط الله تعالى ادم عليه
السلام وحوا عليها السلام التي في نفسه الشهوة لامرأته فتحرك ذلك
منه فاصابها فلم يلبث الا ان اصابتها حملت فلم يلبث الا ان حملت تحرك

ولدها

ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك قد
حملت فتلدين قالت ما الد قال هل تزين الاناقة او بقرة
او ماعزة او ضانية هو بعض ذلك ويخرج من انفك او من عينك
او من اذنك قالت والله ما مني الا يضيق عن ذلك قال فاطيعيني
وسميه عبد حرث وكان اسمه في الملائكة الحرث بلدي مثلك
فذكرت ذلك لادم عليه السلام فقال هو صاحبنا الذي قد علمت
فمات ثم حملت باخر فجاءها فقال اطيعيني او قتلته فاني انا
قتلت الاول فذكرت ذلك لادم عليه السلام فقال مثل قوله
الاول ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك
لادم عليه السلام فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحرث فذلك
قوله جعلا له شركا فيما اتاهما واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حملت حوى عليها السلام فاتاها ابليس فقال اني صاحبكما
الذي اخرجكما من الجنة لتطيعيني او لاجعلن له قرني ابل فيخرج
من بطنك فيشقه ولافعلن فخرقهما فسمياه عبد حرث فابيا ان
يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما ايضا فقال مثل ذلك فابيا
ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب
الولد فسمياه عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما اتاهما
واخرج عبد ابن حميد عن السدي رضي الله عنه قال ان اول اسم
سمياه عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني ادم وحوى
عليهما السلام واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت حوا تلد لادم عليه السلام اولاد فتعبدهم لله وتسميه
عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس
وادم فقال انكما لو تسمياه بغير الذي تسميانه لعاش فولدت
ولدا فسمياه عبد الحرث ففيه انزل الله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال كان هذا في بعض اهل الملل وليس
بادم واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قراها حملا خفيفا فمرت به واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا فمرت به
لما استبان حملها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فشكت احملت ام لا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ايوب رضي الله قال سئل
الحسن رضي الله عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت
عربيا لعرفتها انما هي استمرت بالحمل واخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا قال
هي النطفة فمرت به بقول استمرت به واخرج سعيد ابن
منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت
به قال فاستمرت به واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمرت به
قال فاستمرت بحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه في قوله قال فاستخفته واخرج ابن جرير وابن
وابو الشيخ وابن جرير عن السدي رضي الله عنه فلما اثقلت
قال كبر الولد في بطنها واخرج عبد ابن حميد وابي ابي حاتم
وابو الشيخ وابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
لين اتيتنا صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة تعالى لين اتيتنا
بشرا سويا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
اشفقا ان لا يكون انسانا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
لين اتيتنا صالحا قال غلاما سويا واخرج عبد ابن حميد عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعلا له شركا قال كانا شركا
في طاعة ولم يكن شركا في عبادة واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين واخرج عبد
ابن حميد عن سفيان رضي الله عنه جعلا له شركا قال اشركاه
في الاسم قال وكنيته ابليس ابو كدوس واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه قال هذا من الموصول المفصول قوله جعلا له شركا
فيما اتاهما في شان ادم وحوي يعني في الاسماء فتعالى الله عما
يشركون بقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشرك ادم
عليه السلام ان اولها شكر واخرها مثل ضربه الله لمن بعده
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله تعالى الله عما يشركون هذه فصل من ابنة ادم خاصة
في الهة العرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله
عنه في الاية قال هذه معصولة اطاعاه في الولد تعالى الله
عما يشركون هذه لقوم محمد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جعلا
له شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادة قال وكان الحسن
رضي الله عنه يقول هم اليهود والنصارى ربهم الله اولادا
فهودوا ونصروا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في

قوله تعالى الله عما يشركون قال هو الاشكاف انكف نفسه يقول
عظم نفسه وانكفته الملايكة وما سبح له واخرج عبد ابن حميد
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال هذا في الكفار
يدعون الله فاذا انا هم صالحا وهودا ونصرا ثم قال اتشركون
مالا يخلق شيا وهم يخلقون يقول يطيعون مالا يخلق شيا وهي
الشياطين لا تخلق شيا وهي تخلق ولا يستطيعون لهم نصرا
يقول لمن يدعوهم قوله ان الذين تدعون من دون الله الاية
اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يجاء
بالشمس والقمر حتى يلقيان بين يدي الله تعالى ويجاء بمن كان
يعبدها فيقال ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين قوله
وتراهم ينظرون اليك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون
اليك قال هما ولا المشركون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون ما تدعوهم اليه من الهدى قوله خذ
العفو الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخا
وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ما نزلت
هذه الاية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وفي لفظ امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي حاتم والطبر
اني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس واخرج
ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم ابن ادهم رضي
الله عنه قال لما انزل الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اخذ العفو من
اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لما
انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري
حتى اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو
عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية خذ

العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال النبي صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما تاويل هذه الاية قال حتى اسال فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصفح عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قال وماذاك يا رسول الله قال تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن قيس ابن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة ابن عبد المطلب قال والله لامثلن بسبعين سهم فجاه جبريل عليه السلام بهذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال يا جبريل ما هذا قال لا ادري ثم عاد فقال ان الله يامرك ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله الله خذ العفو قال ما عفى لك من مكارم الاخلاق واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خذ العفو قال خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بكلمس وامر بالعرف قال بالمعروف واخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة ابن حصن رضي الله عنه من عند فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته لهولا كانوا شبابا فقال له عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال ساستاذن لك عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك ابن انس عن عبد الله ابن نافع ان سالم ابن عبد الله مر على عمر لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا منهي عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير فابا مثل هذا فلا باس به فسكت

سالم

سالم رضي الله عنه وقال واعرض عن الجاهلين واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله خذ
العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله
به نبيه ودله عليه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلك على خير اخلاق الاولين والاخرين قال قلت بلى يا رسول
الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك
واخرج البيهقي عن عتبة ابن عامر رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق
اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن
ظلمك واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كرايم الاخلاق للدنيا
والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن
ظلمك واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على مكارم الاخلاق
في الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك
واعطي من حرمك واعف عمن ظلمك واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي من طريقه عن معمر عن ابي اسحاق
الهمداني عن ابن حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
قال البيهقي هذا مرسل حسن واخرج ابن ابي الدنيا
في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الايمان حتى
يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن
الى اساليه واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكارم الاخلاق
عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من
حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال رضي الله بالعفو وامر به واخرج
احمد والطبراني عن معاذ ابن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك

وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك واخرج النسفي في الطور
عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج معه سفيها يرد
سفاهة السفها واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان
ابن موسى فجا رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجا
اخ لسليمان فرد عنه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خذ
العفو قال خذ ما عفا لك من اموالهم ما اتوك به من شي
فخذه وهذا قبل ان تنزل براة بفرايض الصدقات هـ
وتفصيلها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله خذ العفو قال خذ الفضل انفق الفضل وامر بالعرف
يقول بالمعروف واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل خذ العفو قال خذ الفضل من اموالهم امر الله النبي
صلى الله عليه وسلم ان ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عبيد ابن الابرص وهو يقول

يعفوا عن الجهل والسوات كما ۝ يدرك غيث الربيع ذوا الطرد ۝

واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله
خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاه واخرج ابو الشيخ
عن السدي قال نزلت هذه الاية خذ العفو فكان الرجل يمسك
من ماله ما يكفيك ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاه وامر
بالعرف قال بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه
الاية قبل ان تفرض الصلاة والزكاه والقتال امره الله
بالكف ثم نسخها بالقتال وانزل اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الاية قوله واما ينزغنك من الاية اخرج ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما نزل خذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف بالغضب يا رب فنزل واما ينزغنك
من الشيطان نزغ الاية واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ
قال علم الله ان هذا لعدو متبع ومريد واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنهما عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الشيطان من همزه ونفثه ونفخه قال فهمزه الموته ونفثه

الشعر ونفخه الكبريا قوله ان الذين اتقوا قال هم المومنون الايا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان الذين اتقوا قال هم المومنون واخرج ابن ابي حاتم شيبة وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من
الشيطان قال الغضب واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطيف الغضب واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طايف
من الشيطان بالالف تذكروا قال هم بفاحشة فلم يعملها واخرج
ابن حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا
مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا ولوا تابوا واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق وهب بن جرير عن ابيه
قال كنت جالسا عند الحسن رضي الله عنه اذ جاه رجل فقال
يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدد
بتوبته من الله الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدد
بتوبته الا شرفا عند الله قال ثم قال الم تسمع ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المومن كمثل السنبلة تميل
احيانا وتستقيم احيانا وفي ذلك تكبر فاذا حصدها صاحبها
حمد امره كما حمد صاحب السنبلة ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فقال لم تسميه كافرا فاذا هم مبصرون
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال ان
الله لم يسم عبده المومن كافرا ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كافرا ولكن سماه متقيا
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا اذا مسهم طايف بالالف واخرج عبد
الرحمن ابن حميد عن الاعمش عن ابراهيم النخعي ويحيى ابن وثاب
قرا احدهما طايف والاخر طيف واخرج عبد ابن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طايف بالالف واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال الطايف اللمة من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية
اخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان
الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس
عما يعملون السيات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم ياتهم
باية قالوا لولا اجتبيتها يقول يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها

فانشابها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما واخوانهم يمدونهم في الغي قال هم الجن
يوحون الى اوليايهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسافون
واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول هلا افتعلتها
من تلقا نفسك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه واخوانهم من الشياطين يمدونهم
في الغي قال استحالا وفي قوله لولا اجتبيتها قال ابتدعتها
واخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن في وجهه
فاخذ بلحيتي فقال انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل
انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت اجل فانا لله
وانا اليه راجعون ثم ذاك يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة
بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة
ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك
فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون واول ذلك من
قبل قرابهم واقرابهم يمنع الامرا الناس حقوقهم فلا يعطونها
فيقتتلون وتتبع القرا اهوا الامرا فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
قلت يا جبريل فيم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر وان
اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع ما يوحى الي من
ربي قال هذا القران هذا بصاير من ربكم اي بينات فاعقلوه
وهدى ورحمة لمن امن به وعمل به ثم تاب عليه قوله واذا
قرئ القران الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراه في الصلاة وابن
عساكر عن ابي هريره رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرا القران فاستمعوا له
وانصتوا يعني في الصلاة المفروضة واخرج ابن مردويه
والبيهقي في القراة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرا خلفه قوم فخلطوا عليه
فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فهذه في
المكتوبة قال ابن عباس رضي الله عنهما وان كنا لا نسمع
لمن يقرا انا لاحمر من الحمير واخرج ابن منصور وابن ابي
حاتم والبيهقي في القراه عن محمد بن كعب رضي الله عنه

قار

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة
اجابه من وراه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قال وما
يقول حتى يمضي فاتحة الكتاب والبقرة قلت ماشا
الله ان ثلبت ثم نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال قرا رجل من
الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانزلت
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
كتاب القراءة عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه
انه اكل من سمع القرآن يقرأ يقرأ وجب عليه الاستماع
والانصات قال لا انما نزلت هذه الاية واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام اذا قرأ
الامام فاستمع له وانصت واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى باصحابه
فسمع ما يقرؤن خلفه فلما انصرف قال اما ان لكم ان
تفقهوا اما ان لكم ان تعقلوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا كما امركم الله واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في
القراءة عن ابي وايل عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقرآن كما امرت
فان في الصلاة شغلا سيكفيك ذاك الامام واخرج
ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال من قرا
خلف الامام فقد اخطا الفطرة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا واخرج ابن ابي
شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان له امام فقراءته له قراءة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال اول
اول ما احدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن
واخرج ابن جرير والبيهقي في القراءة عن الزهري
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في شان الانصا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيا قراه

نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج
عبد ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب القراءة في
الصلاة عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ قرأ اصحابه فنزلت
هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فكفت
النوم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ فنزلت واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابو الشيخ
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت بنو اسرائيل اذا
قرأت ايتهم جاؤوا يوم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن طلحة ابن مصرف رضي الله عنه
في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ليس
هو لا بالائمة الذين امرنا بانصات لهم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق
ابن عباس رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة
فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه
وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته وما يحدث به
فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وانها مما احدث
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالى هذه
الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عطاء رضي الله عنه قال لبني
ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة حتى تتكلم اليهود
والنصارى حتى نزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو الشيخ وابن

جرير والبيهقي في القراة عن قتادة رضي الله عنه قال
كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجي
وهم في الصلاة فيقول لصاحبه فيقول لكم حيلتم فيقول
كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا فامروا بالاستماع والانصات علم
ان الانصات هو احرى ان يستمع العبد ويعيه ويحفظه
علم ان لن يفقهوا حتى ينصتوا والانصات باللسان
والاستماع بالاذنين واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله
واذا قرئ القران الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت
في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في القراة
من الصلاة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال المومن في سعة من الاستماع الا في صلاة
الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في القراة في الصلاة
واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال نزلت في رفع الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب فلا صلاة له واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراة عن مجاهد رضي الله
عنه في هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة واخرج عبد
الرزاق وعبد ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال
وجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام يقرا ويوم
الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن جرير رضي
الله عنه قال قلت لعطا رضي الله عنه ما اوجب الانصات
يوم الجمعة قال قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له
وانصتوا قال ذاك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت
والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراة سوا قال نعم
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة
المكتوبة وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر

عن الحلبي رضي الله عنه قال كانوا يرفعون اصواتهم في
الصلاة حتى يسمعون ذكر الله الجنة والنار فانزل الله واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له الاية قال في الصلاة وفي بني النزل
الوحي عن الله عز وجل واخرج البيهقي في كتاب القراءة
عن عطا رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا هذا لكل قارئ
قال لا ولكن هذا في الصلاة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه كره اذا مر
الامام بآية خوف او آية رحمة ان يقول احد من خلفه شيئا
قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان رضي الله عنه عن
ابن زابده انه كان اذا قرئ عليه القرآن غطى وجهه بثوبه
وتناول من ذكر قول الله ثناؤه واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا يكره ان يشغل بصره وشيئا من جوارحه بغير
استماع واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة
مضاعفة ومن قرأها كانت له نورا يوم القيامة قوله
واذكر ربك في نفسك الاية اخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في الاية قال امره الله ان يذكره ونهاه عن الغفلة
اما بالغدو وصلاة الصبح والاصال بالعشي واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال الاصال ما بين
الظهر والعصر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا قال هذا اذا اقام الامام الصلاة فاستمعوا
له وانصتوا واذكر ربك ايها المنصت في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر بذلك بالغدو
والاصال بالذكر وبالعشي ولا تكن من الغافلين واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن شاهين في الترغيب
في الذكر عن عبيد ابن حميد رضي الله عنه في قوله
واذكر ربك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي
في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحدة
ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا احسن

منهم واكرم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه بالغد وقال اخر النحر صلاة الصبح والاصال اخر العشي
صلاة العصر وكل ذلك لها وقت اول النحر واخره وذلك
مثل قوله في سورة ال عمران بالعشي والابكار بين الشمس
الى ان يغيب والابكار اول النهار واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن مقرن بن واصل رضي الله عنه قال سمعت
ابا وايل رضي الله عنه يقول لغلامه عند مغيب الشمس
اصلينا بعد قوله ولا تكن من الغافلين اخرج البزار والطبر
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين واخرج
ابن ابي حاتم عن بكير ابن الاخنس رضي الله عنه قال ما اتى
يوم الجمعة على احد وهو لا يعلم انه يوم جمعة الا كتب من
الغافلين واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المنفلة في ثلاث عن ذكر الله
ومن حين يصلي الصبح الى طلوع الشمس وان ينفل الرجل
عن نفسه في الدين حتى تراه قوله ان الذين عند ربك
الاية واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي الحمراء
المخاشعي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه ذكر سجود القرآن فقال الاعراف والرعد والنحل وبني
اسرائيل ومريم والحج سجدة واحدة والنمل والفرقان والم
تنزيل وحم تنزيل وص ولبس في المفصل سجود واخرج
ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمرو ابن العاصي ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة في القرآن منها
ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سجدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشرة سجدة ليس فيها
من المفصل شيء الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم
والحج الاول منها والفرقان والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة
وص وسجدة الحواميم واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله
عنه قال عد علي ابن عباس رضي الله عنه عشر سجدات
في القرآن الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم
والحج الاول منها والفرقان والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا
القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة ونسجد معه حتى لا يجد
احدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة
وامرت بالسجود فابيت فلي النار واخرج البيهقي عن ابن
سيرين رضي الله عنه قال سئلت عايشة رضي الله عنها عن
سجود القرآن فقال حتى لو كان بوديه او نظوع تطوعه وما من
مسلم سجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها
خطيئة او جمعهما له كليهما واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار
رضي الله عنه قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي
على الآية كلها فاذا اتى عليه رفع يديه وكبر وسجد واخرج
ابو داود عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال اذا قرأ الرجل
السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فاذا اتى عليه
رفع يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد ونسجد معه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله
احسن الخالقين ابن ابي شيبة عن قيس ابن السكن قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد سجد
وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان
داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي ستمغر في التراب
لخالقي وخالقه ثم قال سبحان الله ما اشبه كلام الانبيا
بعضهم ببعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك
امن فوادي اللهم ارزقني علما ينفعني وعملا يرفعني واخرج
ابن ابي شيبة عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقول اذا
قرأ السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا سبحان
الله وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر واخرج ابي شيبة

عن

عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا انوا على السجدة ان يجاوزها
حتى يسجدوا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة اخر
سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر واخرج النحاس
في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال
نزلت بالمدينة سورة الانفال واخرج ابن مردويه عن
زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال نزلت الانفال بالمدينة
واخرج سعيد ابن منصور والبخاري وابن المنذر وابو
الشيخ وابن مردويه عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال
قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت
في بدر وفي لفظ قال تلك سورة بدر واخرج الطبراني بسند
صحيح عن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في المغرب بسورة الانفال واخرج الطبراني
عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال
قوله يسالونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن
مردويه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان
يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد ابن العاص واخذت
سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه
الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت
سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ
سيفك واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين
فهب لي هذا السيف فقال ان هذا السيف لا لك ولا لي
فوضعته ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا السيف اليوم من
لا يبلي بلاي اذا رجل يدعوني من وراي فقلت فذا نزل الله
في شيء قال كنت سالتني هذا السيف اليوم مني وليس هو لي
وانه قد وهب لي فهو لك وانزل الله هذه الاية يسالونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول اخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت

في اربع بر الوالدين والعمل والثلث وتحريم الخمر واخرج الطبالسي
والبخاري في الادب المفرد والمسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله
عنه قال نزلت في اربع ايات من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت
ان لا تاكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل
الله وان جاهداك الاية على ان لا تاكل ولا تشرب تشرك بي ما ليس
لك به علم فانزل الله وان جاهداك ولا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول
الله هب لي هذا فنزلت يسئلونك عن الانفال والثالثة اني
مرضت مرضا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اني اريد ان اقسم مالي افاوصي بالنصف قال لا فقلت الثلث
فسكت فكان الثلث بعده جائز والرابعة اني شربت الخمر
مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحيي فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر واخرج عبد ابن
حميد والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد رضي الله
عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة
فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت نفلني هذا السيف فانا من علمت فقال رده من حيث
اخذته فرجعت به حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتني
نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته فقال
رده من حيث اخذته فانزل الله يسئلونك عن الانفال واخرج
ابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال نفلني النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر سيفا ونزل في النفل واخرج الطبالسي وابو
نعيم في المعرفة من طريق مصعب ابن سعد عن سعد
رضي الله عنه قال اصبت سيفا يوم بدر فاتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث
اخذته فنزلت يسئلونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله
هكذا الانفال واخرج احمد وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي
الله عنه قال سالت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن
الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساات
فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المسلمين عن بواء يقول عن سواء واخرج سعيد ابن منصور
واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم

وصححه

وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبادة ابن الصا
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنتهل
معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة
في اثارهم ينهزمون ويقتلون واكبت طائفة على العسكر
يجرزونه ويحمونه واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه
وسلم لايصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس
بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وحمينا
فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لنتم
باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين
احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا
نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب
العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت يسالونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا قفل راجعا
وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول لبردي
قوي المسلمين على ضعيفهم واخرج اسحق وابن مردويه في سنده
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح
عليها فكان من اتاه بشيء نفله من الخمس ورجع رجال كانوا ينفذ
ويقتلون ويأسرون وتركوا الغنائم خلفهم فلم ينالوا من الغنا
شيئا فقال يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون
وتخلف رجال لم يسألوا القتال فنفلتهم بالغنيمة فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسالونك عن الانفال الاية
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم
واقسموه بالعدل والسوية فان الله يا مركم بذلك قالوا قد
انتهينا واكلنا قال احتسبوا ذاك واخرج ابن جرير وابن مردو
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان الناس سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يسالونك عن الانفال
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعدا اذا نزلت عليه
يسالونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم حنين من الخمس
واخرج ابن مردويه عن حبيب ابن ام سلمة الفهري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير

وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا
فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فسو
فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فسارعوا الى القتل والغنايم
فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا لكم ردا ولو كان
منكم شي للجاتم الينا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت يسيلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فقسم الغنايم بينهم بالسوية واخرج عبد الرزاق في المص
وعبد ابن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن جا باسير فله
كذا فجا ابوا السير ابن عمرو الانصاري باسيرين فقال
يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد ابن عبادة رضي الله
عنه فقال يا رسول الله انك ان اعطيت هولا لم يبق لاصحابك
شي وانه لم يمنعنا من هذا زهادة في الاجر ولا جبن عن العدو
وانما قمنا هذا المقام محافظة عليك ان ياتوك من ورايك
فتشاجروا فنزل القران يسالونك عن الانفال وكان عبد الله
يقرونها يسيلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقو
الله واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم فسلموا الغنيمة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران واعلموا انما
غنمتم من شي فان لله خمسه الى اخر الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث سرية ضعفا الناس في العسكر فاصاب اهل
السرية غنايم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم كلهم فقال اهل السرية بقا سمنا هولا الضعفا وكانوا
في العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل تنصرون الا بضعفايكم فانزل الله تعالى يسالونك عن
الانفال واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم
المدينة انزل الله عليه سورة الانفال فعاتبه في احلال
غنيمة بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها
بين اصحابه لما كان بهم من الحاجة اليها واختلافهم
في النفل بقول الله تعالى يسيلونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله

ورسوله

ورسوله واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين فردها الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السواء
ذلك تقوى الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعته
وصلاح ذات البين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة
الاخماس فنزلت يسيلونك عن الانفال واخرج عبد ابن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه يسيلونك عن الانفال قال كان هذا
يوم بدر واخرج النحاس في ناسخه عن سعيد ابن جبير رضي
الله عنه ان سعد او رجلا من الانصار خرجا يبتغيان فوجدا
ملتا فحازا عليه جميعا فقال سعد رضي الله عنه هو لي وقال الانصاري
هو لي قال لا اسلمه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه
فتخاصما عليه المخصمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لك يا سعد ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسيلونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الاية فقال واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج مالك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فصارت سهمانهم اثني
عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا واخرج ابن عساكر من طريق
مكحول عن الحجاج ابن سهيل النصراني وقيل انه له صحبة
قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت
طائفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الطائفة
التي قاتلت بالاسلاب واشياء اصابوها فقسمت بينهم ولم يقسم
للطائفة التي تقاتل فقالت الطائفة التي لم تقاتل قسموا
لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله يسيلونك عن
الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا
ما كانوا اخذوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يسيلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

خالصة ليس لاحد فيها شي ما اصاب من سرايا المسلمين من شي اتوه
به فمن حبس منه اسره او سلكا فهو غلول فسالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يعطيهم شيا فانزل الله يسالونك عن الانفال
قل الانفال لي جعلتها لرسولي الله صلى الله عليه وسلم ليس لكم فيه
شي فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مومنين ثم انزل
واعلموا انما غنمتم من شي الاية ثم قسم ذلك لرسول الله ولذي القربى
واليتامى والمساكين والمجاهدين في سبيل الله وجعل اربعة اخماس
الناس فيه سوا للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم
واخرج ابو عبيد الله وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يسلونك عن الانفال قال هي الغنايم ثم نسخها واعلموا
انما غنمتم من شي الاية واخرج ملك وابن ابي شيبة وابو عبيد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ
وابن مردويه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله سمعت رجلا يسال ابن عباس رضي الله عنهما عن الانفال فقال
الفرس من النفل والسلب من النفل فاعاد المسيلة فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله تعالى
في كتابه ما هي فلم يزل يساله حتى كاد يخرجه فقال ابن عباس
رضي الله عنهما هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه
وفي لفظ فقال ما احوجك الى ما صنع بك كما صنع عمر بصبيغ
العراقي وكان عمر رضي الله عنه ضربه حتى سالت الدما على عقبيه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الانفال المغانم ثم امروا ان يصلحوا ذات بينهم فيرد
القوي على الضعيف واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله
يسلونك عن الانفال قال هو ما شذ من المشركين الى المسلمين
بغير قتال من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم يصنع به ما شا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو
الشيخ عن محمد بن عمرو رضي الله عنه قال ارسلنا الى سعيد ابن
المسيب رضي الله عنه فساله عن الانفال فقال سالوني عن
الانفال وانه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن ينفل الا من الخمس واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب
رضي الله عنه قال لا نفل في غنايم المسلمين الا في خمس الخمس
واخرج عبد الرزاق عن انس رضي الله عنه ان اميرا من الامرا
اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان يقبل حتى يخمسه

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن السدي يسئلونك عن الانفال قال الغي ما اصيب من اموال المشركين مما لم يجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يسئلونك عن الانفال قال ما اصابت السرايا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما قالا كانت الانفال لله والرسول حتى نسختها اية الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الاعمش رضي الله عنه قال كان اصحاب عبد الله يقرؤنها يسئلونك الانفال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال هي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يسئلونك الانفال واخرج ابن مردويه من طريق شتير عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ يسألونك الانفال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا تجريح من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تسبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال كان صلاح ذات بينهم اذ ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة واخرج ابو اسحاق المزكي وابو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثنيتاه فقال عمر رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول الله قال رجلان جثيا من امتي بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي قال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب يحمل عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يا رب اري مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال فخذ بيد اخيك فادخل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيمة

واخرج ابن ابي حاتم عن ام هانئ رضي الله عنها اخت علي ابن ابي طالب
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك وتعالى وتقدس
يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد فمن يدري من
اي الطرفين فقالت الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش
يا اهل التوحيد مسرسون ثم ينادي يا اهل التوحيد ثم ينادي
الثالثة يا اهل التوحيد ان الله قد عفى عنكم فيقوم الناس قد تعلق
بعضهم عن بعض وعلى الله الثواب واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفى عنكم فليعف
بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب قوله انما المومنون الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المومنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شي من
ذكر الله عند اداء فريضة ولا يومنون بشي من ايات الله ولا يتوكلون
على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يودون زكاة اموالهم فاخبره الله
تعالى انهم ليسوا بمومنين ثم وصف المومنين فقال انما المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرايضه واخرج الحكيم الترمذي
وابن جرير وابو الشيخ من طريق منهم ابن حوشب عن ام الدردا رضي
الله عنها قالت انما الوجل في القلب كاحتراق السعفة يا سهرا ما تجد
قشعريرة قلت بلى قالت فادع عندنا فان الدعا يستجاب عند ذلك
واخرج الحكيم الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما الوجل
في قلب المومن الا كضرمة السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك
واخرج الحكيم الترمذي عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قال
فلان اني لا اعلم متى يستجاب قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا اقشعر جلدي
ودخل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله انما المومنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم او يهم بمعصية
فيقال له اتق الله فيحل قلبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس
رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال زادتهم خشية واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا
قال الايمان يزيد وينقص وهو قول وعمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان

بن

ابن عيينة رضي الله عنه قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصانه
قوله زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان وقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم
فهذا نقصان الايمان واخرج ابن سعد عن عمير بن حبيب بن خماشة
الصحابي رضي الله عنه قال ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته
وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله وحمدناه فذلك زيادته واذا غفلنا
ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لو وزن ايمان
ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر رضي الله
عنه قوله وعلى ربهم يتوكلون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى ربهم يتوكلون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى
ربهم يتوكلون يتوكل لا يرجون غيره واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال التوكل على الله جماع المؤمن
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوكل جماع الايمان
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
قال التوكل على الله نصف الايمان قوله الذين يقيمون الصلاة الاية اخرج
ابو الشيخ عن حسان ابن عطية رضي الله عنه قال ان الايمان في كتاب الله
تعالى صار الى العمل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم الى العمل
فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون
حقا قوله اولئك هم المؤمنون حقا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما اولئك هم المؤمنون حقا قال برؤا من الكفر
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك هم المؤمنون
حقا قال خلصا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان
بحقه فاثنى الله لهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق يحيى ابن الطريس
عن ابن سنان رضي الله عنه قال سئل عمرو بن مرة رضي الله عنه عن قوله
اولئك هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن بلسان العرب كقوله فلان سيد
حقا في القوم سادة وفلانة شاعرة حقا في القوم شعراء واخرج ابو
الشيخ عن ابي روق رضي الله عنه في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال
كان قوم يبصرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يبصرون الايمان ويظهرونه
فاراد الله تعالى ان يميز بين هؤلاء وهؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم حتى انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين
يبصرون الايمان ويظهرونه لا هؤلاء الذين يبصرون الكفر ويظهرون الايمان

واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه في قوله اولئك هم المؤمنون
حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل مؤمنون واخرج الطبري عن الحرث
ابن مالك الانصاري رضي الله عنه انه مر برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مؤمنا حقا قال انظر
ما تقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن
فاسهرت ليلي واظمات نهاري وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون
وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم
ثلاثا قوله لهم درجات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله لهم درجات يعني فضائل ورحمة
اخرج ابن جرير وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال
رفيعة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم
درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي الدنيا عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات قال اهل
الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي
هو اسفل منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ومغفرة قال يترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة قوله كما اخرجك
ربك الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ايوب الانصاري رضي الله
عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة
وبلغه ان عمر ابي سفيان قد اقبلت فقال ما تريد فيها لعل الله
يغنمنا ويسلمنا فلما خرجنا سرنا يوما او يومين امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتعاد فعقلنا فاذا نحن ثلاث مائة وثلاث
عشر رجل فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعد تنافر بذلك وحمد
الله تعالى وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم
قد اخبروا بمخرجكم قلنا يا رسول الله والله ما لنا طاقة نقاتل القوم
انا خرجنا للعير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال
المقداد رضي الله عنه لا تقولوا كما قال قوم موسى عليه السلام اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله

احدي

احدى الطايفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا مع
القوم فضعفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك
وعدك فقال ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ممن يشير عليه ان الله اجل واعظم
ان ينشده وعده فقال يا ابن رواحة لا تنشدن الله وعده فان الله لا يخلف
الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه
القوم فانهزموا فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
فقتلنا واسرنا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما ارى ان يكون
لك اسرى فانما نحن مولفون فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر رضي الله
عنه على ما قال حسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
قال ادعو لي عمر فدعي له فقال ان الله قد انزل على ما كان لنبي ان
يكون له اسرى الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن مردويه
عن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص الليثي عن ابيه عن جده
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالرجا خطب
الناس فقال كيف ترون فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بلغنا انهم
كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر رضي الله عنه
مثل ابي بكر رضي الله عنه ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال
سعد ابن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله ايانا تريد فوالذي
بعثك بالحق اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها
علم ولين سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك
ولا نكونن كالذين قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم متبعون ولعلك ان خرجت لامر واحدث
الله اليك غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له
فصل حبال من شيت واقطع حبال من شيت وعاد من شيت
وسالم من شيت وخذ من اموالنا ما شيت فنزل القران على
قول سعد رضي الله عنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى
قوله ويقطع دابر الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد غنيمة مع ابي سفيان فاحدث الله القتال واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وبن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك
يجادلون في الحق القتال اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق قال خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر
وان فريقا من المومنين لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك

في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به كانما يساقون الي
الموت حين قيل هم المشركون واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقا العدو
قال له سعد بن عبادة رضي الله عنهما ما قال وذلك يوم بدر
امر الناس فنفضوا للقتال وامرهم بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان
فانزل الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم
ينظرون اي كراهية للقا المشركين واخرج البزار وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير
في الكره خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا
سبخة بين ظهر ابي حره فجعل الله تعالى النار في ذلك العلا
والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على
الحال الذي ذكر الله تعالى وان فريقا من المومنين لكارهون الى
قوله وهم ينظرون فجعل الله تعالى لنا ذلك العلا والظفر فوجدنا
خير الخير في الكره واخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه
قال كان رسول الله رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفسر كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى العير واخرج واذ يعدكم الله الايتين
اخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي الله عنه وموسى
ابن عقبة رضي الله عنه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد قتل ابن الحضرمي في شهرين ابو سفيان بن حرب من عير لقريش
من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة
ابن نوفل وعمرو ابن العاصي وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزاين اهل
مكة ويقال كانت عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية
فما فوقها الا بعث بها مع ابي سفيان الا حويطب ابن عبد العزى
فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي
واسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي ابن
ابي الزغبا الانصاري من بني غنم واصله من جهينة وبسبس يعني
ابن عمرو الى العير عينا له فسارا حتى اتيا حيا من جهينة حيا
قريبا من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار قريش
فاخبرهما خبر القوم فرجعا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمون للعير وذلك
في رمضان وقدم ابو سفيان عن الجهنيين وهو ما تخوف

من

من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال احسوا من
محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي ابن ابي الدنيا ولسلين
واشاروا له الى مناجيتما فقال ابو سفيان خذوا من بعر
بعيرهما فعسه فوجد فيه النوى فقال هذه علايف يثرب
وهذه عيون محمد واصحابه فساروا سراعا جايعين للطلب
وبعث ابو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم
ابن عمرو الى قريش ان انفروا واحموا غيركم من محمد واصحا به
فانه قد استنفر اصحابه ليعرضوا الينا وكانت عاتكة
بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع اخيها العباس ابن عبد المطلب فرات
رويا قبل بدر وقبل قدوم ضمضم عليهم ففزعت
منها فارسلت الى اخيها العباس ابن عبد المطلب من
ليلتها فجاها العباس فقالت رايت الليلة رويا قد
اشفقت منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وما
ذا رايت قالت لي احدثك حتى تعاهدني انك لا تذكرها
فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها
العباس فقالت رايت راكبا اقبل من اعلا مكة على راحلته
يصيح من اعلا صوته يا ال غدرا خرجوا في ليلتين او ثلاث
فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث
صيحات وما عليه الرجال والنسا والصبيان وفرح له النا س
اشد الفرح قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على
ظهر راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا ال غدرا
ويا ال فخر حتى اسمع من بين الاخشبين من اهل مكة ثم
عمد الى صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل
مكة ثم عمد الى صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد
حتى اذا كانت عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة دارا
ولا بيتا الا قد دخلتها فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت
على قومك ففزع العباس من روياها ثم خرج من عندها
فلقي الوليد ابن عتبة بن ربيعة من اخر تلك الليلة
وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رويا عاتكة
وامرها ان لا تذكرها لاحد فذكرها الوليد لابيه عتبة
وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع الحديث حتى بلغ
جهل ابن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا
غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل
وعتبة وشيبة ابن ربيعة وامية وابي ابن خلف وزو معة

ابن الاسود وابا البختري في نفر من قريش يتحدثون فلما
نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل اذا قضيت
طوافك فهلم الينا فلما قضا طوافه جا فجلس اليهم فقال له
ابو جهل اما رضيتم يا تيها عائكه فقال ما رات من شي فقال
ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم يكذب الرجال حتى جيتموها
يكذب النسا انا وابائكم كنا بمنى فاستيقظنا لصراخ صارخ
فلما تحاك الركب قلتم منا بني فابقي الا ان تقولوا منا بسبه
فما اعلم في قريش اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم واداه
اشد الاذي وقال ابو جهل زعمت عاتكه ان الراكب قد
اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث بيثت
قريش كذبكم وكشفنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب رجلا
وامراة اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابه والندوة
والسقايه واللوا والرفاده حتى جيتمونا نسقي سكم فقال
العباس رضي الله عنه هل انت منته فان الكذب فيك
وفي اهل بيتك فقال من حضرها ما كنت يا ابا الفضل جهولا
ولا حرجا ولقي العباس مرفوعا من عاتكه رضي الله عنها
فيما اسا عليها من رويا ها اذا اشد بن فلما كان مسا الليله
الثالثه من الليله التي رات عاتكه فيها الرويا جاهم الراكب
الذي بعث ابو سفيان وهو ضمضم ابن عمرو الغفاري
فصاح وقال يا ال غالب ابن فهد انفروا فقد خرج محمد
واهل يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا عنكم
فنفرت قريش اشد النفر واشفقوا من رويا عاتكه
رضي الله عنها وقال العباس رضي الله عنه هذا زعمتم
كذا وكذب عاتكه فنفروا على كل صعب وذلول ابو جهل
يظن محمد صلى الله عليه وسلم ان يصيب مثل ما اصاب
بنخله سيعلم اليمنع غيرنا ام لا فخرجوا بخيلهم ورجلهم
فقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها للخروج بطنوا
انه في صوب محمد واصحابه ولا سيما يعلمون بسلاحه
ولا احد من بني هاشم الا من لا يتهمون الا اشخصوه معهم
فكان ممن اشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل ابن
الحرث وطالب ابن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب بن
اخر من ههنا لكه يقول طالب ابن ابي طالب

اما تخرجن طالب بمقنب من هذه المقانب وتفر شمائل محارب
ويكن المسلوب غير السالبه والراجع المغلوب غير الغالبه
فساروا حتى نزلوا الجحفه نزلوها عشا يتزودون من الما

وفيهم

وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم
ابن الصلت بن مخرمة بها فوضع جهيم راسه نائما ثم برح
فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي انفا فقال
قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية
ابن خلف بعد اثرا وامن كفار قريش فقال له اصحابه انك
لتهذي يا شيطان ورفع حديث جهيم الى ابي جهل فقال
تدخلتم بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سيرون
غدا من يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر قريش جاء من الشام وفيها ابو سفيان ابن حرب
ومخرمة ابن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش
فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حتى خرج
الى بدر على نقب بني دينار ورجع من ثنية الوداع ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر وهم ثلاثمائة وبضعة
عشر رجلا وفي رواية ابن نبيح وثلاثة عشر رجلا واتاه عنه
كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول وقعة اعز الله فيها
الاسلام فخرج في رمضان على راس ثمانية عشر شهرا في مقدمه
للمدينة وهم المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب
بني دينار والسلمون غير محزنين من الظهر انما خرجوا على
النواضح فتعقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ومرثد بن يزيد
الحمري حليف حمزة فهم معه ليس معهم الا بعير واحد
فساروا حتى اذا كان بعرق الظبية لقيهم راعب فنل تهامه
والسلمون يسيرون فراقته نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالوه عن ابي سفيان فقال لا علم لي به فلما
يسوا من خبره قالوا له سلم علي النبي صلى الله عليه وسلم قال
وعليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال اكم هو فاشا
اليه فقال الاعرابي انت رسول الله كما تقول قال نعم قال ان
كنت كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من
الانصار ثم من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة
ابن وقش فقال للاعرابي وقعت علي ناقتك فحملت منك فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حتى سمعه الوحي
فاعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه نفر
ولا يعلم بخبره قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمروا عليها في امرنا وسيرنا فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله انا اعلم الناس بمسافة الارض اخبرنا عدي ابن ابي

الرعيا ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا واباهم فرسي
رهان الي بدر ثم قال اشيروا علي فقال عمر ابن ابي طالب
رضي الله عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت
منذ عزت ولا امنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فاهب لذلك
اهبته واعدله عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشيروا علي فقال المقداد ابن عمرو رضي الله عنه انا نقول
لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك انا معكم مستمعون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فلما راى سعد بن معاذ
كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يشيرون
ويرجع الي الشورة ظن سعد رضي الله عنه انه يستطلق الانصار
شفقا ان لا يستجوذوا محمدا على ما يريد من امره فقال سعد
ابن معاذ رضي الله عنه لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون
الانصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم الا بان يروا
عدوا في بيوتهم واولادهم ونسائهم واني اقول عن الانصار
واجيب عنهم يا رسول الله فاطعن حيث شئت وخذ من اموالنا
ما شئت ثم اعطنا ما شئت وما اخذته منا احب الينا مما تركت
وما ايتمرت من امر فامرنا بامرك فيتبع فوالله لئن سرت حتى
تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك فلما قال سعد رضي الله
عنه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله
فاني قد رايت مصارع القوم فمحمد لبدر وحفها ابو سفيان
فلصق بساحل البحر وكتب الي قريش حتى خالف مسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايه انه قد احرز ماله واهله وامرهم ان
يرجعوا فانما خرجتم لتحوزوا عيركم فقد احرزكم فلقيهم هذا
الخبر بالجحفة فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم
بها وينظم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا احد فيفاتلنا
فكره ذلك الاخنس بن شريق فاحب ان يرجعوا واشار عليهم
بالرجعة فابوا وعصوا واخذتهم حمية الجاهلية فلما يئس الاخنس
من رجوع قريش اكب على بني زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد
احد منهم بدرا واعتبطوا براي الاخنس من رجوع قريش وتركوا
به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وارادت بنو هاشم الرجوع
ممن رجع فاشتد عليهم ابو جهل وقال والله لا نفارقنا هذه
العصابة حتى نرجع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
ادنى شيء من بدر ثم بعث علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام
وسعيد الانصاري في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا

الي

الى هذه الطراب وهو فى ناحية بدر فانى ارجوان تجدوا الخبر عند
القليب الذى يلى الظراب فانطلقوا متوشحى السيوف فوجدوا
وارد قريش عند القليب الذى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ غلامين احدهما لبنى الحجاج اسود والاخر لاحد العامى يقال
له اسلم وافلت اصحابهما قبل قريش فاقبلوا بهما حتى اتوا بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع رشحه دون الماء فجعلوا يسالون
العبد بن عن ابى سفيان واصحابه لا يرون الا انهما لهم فطفقا
يخدثانهم عن قريش وين خرج منهم وعن رؤسهم فيكذبونهما
وهم اكره شىء للذى يخبرانهم وكانوا يظمون بابى سفيان
واصحابه ويكرهون قربشا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما يصلى فسمع وبرى الذين يضمون بالعبدين فجعل العبدان
اذا لقوهما بالضرب يقولان ثم هذا ابوسفيان كما قال الله تعالى
والركب اسفل منكم قال الله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم
بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد
ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا قال فطفقوا اذ قال العبدان
ان هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابوسفيان تركوهما
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سجودهم بما سلم من ثلاث ركعة
وقال ماذا اخبراكم قالوا اخبرانا ان قريشا قد جاءت قال فانهما قد صدقا
والله لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش
لتحذر ركبها وخافوكم عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبدين فسالهما فاخبراه بقريش وقالا لا علم لنا بابى سفيان
فسالهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا ندري والله
هم كثير فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعمهم
امس فنحرا رجلا من القوم قال كم يخرلهم قالا عشرا جزاير قال فمن
اطعمهم اول امس فنحرا رجلا اخر من القوم قال كم يخرلهم قالا تسعا
فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم مابين التسعمائة
والالف يعتبر ذلك بتسع جزاير ينحرونها يوما وعشر ينحرونها
يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا علي في المنزل
فقام الحباب ابن المنذر احد بني سلمة فقال يا رسول الله انا عالم
بها وبقليبها انه رايت ان سيروا الى قليب منها قد عرفتها كثيرة
الماء عذبة فنزل اليها ونشرب القوم اليها وتعور ما سواها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد وعدكم
احدى الطايفتين انها لكم فوقع فى قلوبهم انه كثيرة الخوف وكان
فيهم شى من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون سابقين الى الماء وسار المشركون سراعا يريدون

الما فانزل الله تعالي عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان علي
المشركين بلا شديدا منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين دعة
خفيفة ليدلهم المسير والمنزل وكانت بطحا فسبق المسلمون
الي الما فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها
حتى كثر ماوها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من
المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شا
الله بالغداة وانزل الله تعالي اذ يغشاكم النعاس امنة منه
وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الحياض فاذا طلع المشركون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جات بخيلاتها وفخرها
تجادل وتكذب رسولك اللهم اني اسيلك ما وعدتني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ممسك بعضد ابي بكر رضي الله عنه يقول اللهم
ما وعدتني فقال ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله
لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب الله
تعالي لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم
ابليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم ان بني كنانة وراهم
قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما
اخبرهم من سيد بني كنانة وانزل الله تعالي ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورئا الناس هذه الاية والتي بعدها
وقال رجال من المشركين لما اقله مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هولا
دينهم فانزل الله تعالي ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم
واقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم
فسعى حكيم بن حزام الي عتبة ابن ربيعة فقال هل لك ان تكون
سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس
وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون
من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت
ونعما قلت دعوت اليه فاسعى في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى
حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له
فسار اليه صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني
فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من
غيركم كذلك وانا اتحمل بوفا ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان
كاذبا ولي غيركم قتله من العرب فان فيهم رجالا لكم فيهم
قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الي
قاتل اخيه او ابن عمه فيورث ذلك فيهم احنا وضغاين وان

كان

كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلون النبي
فنسبوا به ولن تخلصوا اليهم حتى يصيبوا اعدادهم ولا امن
لهم ان يكون لهم الدبرة عليكم فحسدوه وجهل على خالته
وابي الله تعالى الا ان ينفذ امره وعمد ابو جهل الى ابن
الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة يجدل بين الناس
وقد قتل بدية اخيك بزعم انك قابلها افلا تستحيون من
من ذلك ان تقتلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو ينظر الى عتبة اذا يكون عند احد من القوم خير
فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشد وانما حرض
ابو جهل قريشا على القتال انه انما يقول عمر افمن يصيحن
واعمراه تحريضا على القتال فاجتمعت قريش على القتال
فقال عتبة لابي جهل ستعلم اليوم اي الامر ارشد واخذت
قريش السلاح لهذا القتال فقال عتبة لحمير ابن وهب
اركب فاخرزلنا كهذا واصحابه فقعد حمير على فرسه
فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم رجع
الى المشركين فقال خرزتهم بتلا ثمانية فخاتل رادوا شيا
او تفقدوا شيا وخرزت صميمين بحيرا وكذلك لكن
انظروني هل لهم مدادا وتين واغاهم اكلة جزور فقالوا
لحمير حرش بين القوم فحمل حمير على الصف بغاية فارس
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه
لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه نوم فلما انتظر بعض القوم
الى بعض حمل ابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول الله قد
دنى القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اراه الله اياه في منامه قليلا وقلل المسلمين في
اعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراه
عددا كثيرا لفشلوا ولتنازعوا في الامر كما قال الله تعالى
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم
واخبرهم ان الله تعالى قد اوجب الجنة لمن استشهد
اليوم فقام عمير ابن الحمام عن عجز كان يعجنه لاصحابه
حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد على اعداء الله
في مكانه فاستشهد فكان اول قتيل ثم اقتتل الاسود
المخزومي حليف بالصنة بشر من الحوض الذي صنع
به صلى الله عليه وسلم ليشهد منه فلاذنا من الحوض لصنه
حمزة ابن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل يحبوا

حتى وقع في جوف الحوض واتبعه حمزة حتى قتله ثم نزل عتبة
ابن ربيعة عن جمله ونادى هل من مبارز ولحقه اخوه شيبة
والوليد ابنه فنادى ما سالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من
الانصار فاستحى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم
ان ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو اعمهم فقام حمزة
وعلي ابن ابي طالب وعبيدة ابن الحرث بن المطلب فقتل
حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب
شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل
حتى توفي بالصفرا وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتاكلن
من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتلها ولا النفر قبل التقا
الجمعين وحج المسلمون الى الله تعالى يسالونه النصر حين راوا
القتال قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
الى الله يساله ما وعده ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر
على هذه العصابة ظهر الشرك ولم يقم لك دين وابو بكر رضي
الله عنه يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله
وليصن وجهك فانزل الله تعالى من الملايكة جندا في اكناف
العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله نصره
ونزلت الملايكة عليهم السلام ابشر يا ابا بكر فاني قد رايت جبريل متعجرا
يقود فرسا بين السما والارض فلما هبط الى الارض جلس عليها
فتغيب عني ساعة ثم رايت على شفته غبارا وقال اللهم انصر
خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص
الشيطان على عقبيه حين راى الملايكة عليهم السلام وتبرا
من نصره واصحابه واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملي كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تعالى
تلك الحصبا عظيما شانها لم يترك من المشركين رجلا الا ملات عينيه
والملايكة عليهم السلام يقتلونهم ويامرونهم ويجدون النفر
كل رجل منهم متكيا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب
ينزعه من عينيه ورجعت قريش الى مكة منهزمين مغلوبين
واذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق
بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر
وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان
وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة
والله لا يرفع رايه بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من ثنية الوداع
ونزل القران الى بدر فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق

وان

وان فريقا من المومنين لكارهون هذه الاية وثلاث ايات
معها وقال فيما استجاب للرسول وللمومنين اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم الاية واخرى معها وانزل فيما غشيهم من النعا
اذ يغشاكم النعاس الاية ثم اخبرهم بما اوحى الى الملايكة من
نصرهم فقال اذ يوحي ربك الى الملايكة اني معكم الاية والتي
بعدها وانزل في قتلى المشركين والقبضة التي رمى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
الاية والتي بعدها وانزل في استفتاحهم فقد جاكم الفتح ثم
انزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في سبع ايات
منها وانزل في منازلهم اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية
والتي بعدها وانزل فيما تكلم به مغراي قلة المسلمين غر هولا
دينهم الاية وانزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولو ترى
اذ يتوفى الذين كفروا الاية وثمان ايات معها واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
مقبلا من الشام بدت المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش
فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب
الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان بين
دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان
تخوفا عن امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد استنفر لك اصحابه فحذر عند
ذلك فاستاجر ضمضم بن عبد الغفاري فبعثه الى مكة وامره
ان ياتي قريشا فليستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا
صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في اصحابه فخرج سريعا الى
مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا
يقال له وخران فاتاه الخبر عن قريش يسيرهم ليمنعوا
عن غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام
ابو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضي الله عنه
فقال فاحسن ثم المقداد ابن عمر رضي الله عنه فقال يا رسول
الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما
قالت بنوا اسرايل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك
فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لين سرت بنا الى برك
الغار لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله -

صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له سعد ابن معاذ رضي الله عنه
لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف
منا رجل واحد وما نكره ان يلقى بنا عدونا غدا ان الصبر في الحرب
صدق في اللقا لعل الله تعالى يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا
على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد
رضي الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله
تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع
القوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
قال اقتلت غير اهل مكة من الشام تلقى اهل المدينة ذلك
فخرجوا سراعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ
اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها لكي لا يفلت عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى
الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة
واخصر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى
الله وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد
القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رحله وعضه فامنا
المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ
فوسوس بينهم ووسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله
وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين وابطر
الله عليهم بطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب
الله عنهم رجز الشيطان واشفق الرمل من اعلاه المطر
ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله
نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة
عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة
مجنبه وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبه وجاء
ابليس في جند من الشياطين معه راية في صورة رجل
من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة ابن مالك بن جعشم
فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى
جاركم فلما اصطف القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق
فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال
يارب ان تهلك هذه العصابة فلن يعبد في الارض ابدا
فقال له جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب فارمي به

ب

في وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه ومنخريه
وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه
السلام فلما راوه وكان يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس
يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة اتزعم
انك لنا جار فقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله
شديد العقاب فذلك حين راى الملائكة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم قال الطائفتان احدهما ابو سفيان
اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل ابن هشام
معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال واحبوا
ان يلقوا العير واراد الله ما اراد واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وتودون ان
غير ذات الشوكة تكون لكم قال هي عير ابي سفيان وذا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال
صرف عنهم واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه
ويقطع دابر الكافرين اي ساقتهم واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والترمذي وحسنه وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك
العير ليس دونها شي فناداه العباس رضي الله عنه وهو
اسير في وثاقه انه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله وعدك
احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت
قوله اذ تستغيثون ربكم الايتين اخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو عوانة وابن حبان وابو الشيخ وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه وهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ونظر الى
المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل نبي الله صلى الله
عليه وسلم ثم مد يده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في
الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط

رداه فاتاه ابوبكر رضي الله عنه فاخذ رداه فالتفاه على منكبيه
ثم التزمه من ورايه وقال يا نبي الله اكذاك مناشدة بك ربك فانه
سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين فلما كان يوم بدر خرج
هو والمشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة واني ارى ان
ناخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله
ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترى يا ابن الخطاب قلت ما اراى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني
فلان قريب لعمر فاضرب عنقه حتى يعلم الله ليس في قلوبنا
مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلت
واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر رضي الله عنه
فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك
فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكائكما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الذي عرض على اصحابك من اخذ الفدا
لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة
وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا
ثم احل لهم الغنايم فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا
بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت
البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو
من عند انفسكم باخذكم الفدا قال ابن عباس رضي الله عنهما
بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين
امامه اذ سمع ضربة بالصوت فوقه وصوت الفارس يقول
اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه
فاذا هو قد حطم رتبق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذاك من مدد السما الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين
واسروا سبعين واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه
قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملايكة عن ميسرة النبي

صلي الله عليه وسلم واتاه في البيرة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب واخرج سعيد
وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما امر النبي
صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في
الانفال وما ذكر الثلاثة الاف والخمسة الاف الا بشري ثم امروا
بالالف ما امروا بأكثر منه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
عن رفاعة ابن رافع الزرقي رضي الله عنه وكان من اهل بدر
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل
بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة واخرج ابو الشيخ عن عطية ابن قيس
رضي الله عنه قال وقف رجل جبريل عليه السلام على فرس اخضر
الا نثى قد علاه الغبار وبيده جبريل عليه السلام رمح وعليه
درع فقال يا محمد ان الله يقرئني السلام ويأمرني ان لا افارقك
حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين
يقال المدد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
قتادة عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال وراكل ملك
ملكه واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال
كان الف مردفين وثلاث الاف منزلين فكانوا اربعة الاف
وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين
قال متتابعين امدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة الاف ثم بخمسة
خمسة الاف وما جعله الله الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به قال
يعني نزول الملائكة عليهم السلام قال وذكر لنا ان عمر رضي
الله عنه قال اما يوم بدر فلا نشك ان الملائكة عليهم السلام
كانوا امامنا واما بعد ذلك فالله اعلم واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه مردفين قال نعضهم على
اثر بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم قال انما جعلهم الله يستبشروا
بهم قوله اذ يغشاكم النعاس امنة منه اخرج ابو يعلى والبيهقي
في الدلائل عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر

غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نايم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي تحت الشجرة حتى اصبح واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اذ يغشاكم النعاس امنة منه قال
بلغنا ان هذه الاية انزلت في الوسنين يوم بدر وفيما اغشاهم الله
من النعاس امنة منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
امنة منه قال امانا من الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة الحدو واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال النعاس في الراس والنوم
في القلب واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
كان النعاس امنة من الله وكان النعاس نعاس نعاس يوم
بدر ونعاس يوم احد قوله وينزل عليكم اخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السما
ما ليطهركم به قال طش كان يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به قال المطر
انزله عليهم قبل النعاس فاطهرهم به المطر الغبار والتبدت به الارض
وطابت به انفسهم وثبتت به اقدامهم واخرج ابن اسحاق
وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال
بعث الله السما وكان الوادي دهشا واصاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم السير
واصاب قريشا ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين غلبوا المسلمين فاول
امرهم على الماء فظمي المسلمون وصلوا مجنبين محدثين فكانت
بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال انتم تزعمون
ان فيكم نبيا وانكم اولياء الله وتصلون مجنبين محدثين فانزل
الله من السما ماء فسال عليهم وادي ما فشرب المسلمون وتطهروا
وثبت الاقدام وذهبت وسوسته واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله رجز الشيطان قال وسوسته واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليربط على
قلوبكم قال بالصبر ويثبت به الاقدام قال كان ببطن الوادي
دهاس فلما مطروا اشتد الرملة واخرج ابن جرير وابن ابي

حاتم

حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويثبت به
الاقدام قال حتى تشتد على الرمل وهو وجه الارض واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة
بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم
تلك الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام قوله
اذ يوحي ربك الى الملائكة الاية اخرج ابن ابي حاتم اخبرنا
ابو بدر عباد ابن الصامت ابن الوليد الغبري فيما كتب
الي قال سمعت ابا سعيد يعني احمد بن داود الحداد يقول لم
يقبل الله شي الا الملائكة يوم بدر وقال اني معكم بالنصر واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لما تقاتل الملائكة
الا يوم بدر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة بن
سهل بن حنيف قال قال ابي اني يا بني لقد رايتنا يوم بدر وان
احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده
قبل ان يصل السيف اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال ان المشركين من قريش لما خرجوا البصر
والعير وتقاتلوا عليها نزلوا على الما يوم بدر فغلبوا المومنين
عليه فاصاب المومنين الظما فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين
فالقى الشيطان في قلوب المومنين الحزن فقال لهم اتزعمون
ان فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وانكم اوليا الله وقد غلبتم
على الما وانتم تصلون مجنبين محدثين حتى تعاظم ذلك في
صدور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السما
ما حتى سال الوادي فشرب المومنون وملوا الاسقية وسقوا
الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت
اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله المطر عليها فمرنها حتى
اشتدت وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه
وسلم بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
منهم سبعون ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين
وسيد المشركين يومئذ عتبة ابن ربيعة ليرشد فقال عتبة
يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة
لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجا ابو سفيان
فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم اسعد
الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه

انه معهم

ثين

فالتفت اليه ابو جهل فشتمه وقبح وجهه وقال له قد
امللت احشاوك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان
المفسد لقومه فنزل عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة
حتى اذا كانوا قريب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدونا
منكم فقاتلهم فقام علي من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتعلمون اني احق بكم
والتي منكم علي من الخزرج فقام حمزة ابن عبد المطلب
وعلي ابن ابي طالب وعبيدة ابن الحرث فمشوا اليهم
في الحديد فقال عتبة تكلموا بعرفكم فانتكونوا اكفاءنا فقاتلكم
فقال حمزة رضي الله عنه انا اسد الله واسد رسوله صلى
الله عليه وسلم فقال له عتبة كفوكريم فوثب اليه شيبة
فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه الى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين
فضربه علي رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة فخرج
اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه
وكر حمزة علي عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم زنا انزلت علي الكتاب فامرتني بالقتال
ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل عليه
السلام فانزل عليه ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من
الملايكة منزلين فاوحى الله الى الملايكة اني معكم فثبتوا
الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة
وستين رجلا واسر عتبة ابن ابي معيط فقتل صبرا فوفى
ذلك سبعين واسر سبعون واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد
مالك بن ربيعة رضي الله عنه بعد ما اصيب بصره يقول
لو كنت معكم ببدر الان وهي بصري اخبرتكم بالشعب الذي
خرجت منه الملايكة لا اشك ولا امارى فلما نزلت الملايكة
ورآها ابليس واوحى الله الى الملايكة اني معكم فثبتوا الذين
امنوا وثبتيتهم ان الملايكة عليهم السلام تاتي الرجل
في صورة الرجل يعرفه فتقول ابشروا فانهم ليسوا شيء والله
معكم كروا عليهم فلما راى ابليس الملايكة تكفي على عقبيه
وقال اني بريء منكم وهو في صوره سراقة واقبل ابو جهل
يخضض اصحابه ويقول لا هولنكم هذلان سراقة اباكم

فانه

فانه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال
واللات والعزى لا نرجع نقرن محمدا واصحابه في الجبال فلا
تقتلوه وخذوهم اخذا واخرج البيهقي في الدلايل من
طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر القتال
ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر
ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك ولا
يقوم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول والله لينصرنك
الله وليصن وجهك فانزل الله عز وجل الفا من الملايكة
مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام يتفجر بعما
صفرا اخذ بعنان فرسه بين السما والارض فلما نزل الى
الارض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول
اياك نصر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملايكة عليهم السلام ممن قتلوهم يضرب على الاعناق
وعلى البنان مثل سمة النار قد احرق به واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضربوا
فوق الاعناق يقول الروس واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق
قال اضربوا الاعناق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاضربوا
فوق الاعناق يقول اضربوا الرقاب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واضربوا منهم كل بنان قال كل مفصل واخرج ابن
ابي ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا
منهم كل بنان قال اضربوا منه الوجه والعين وارمه بشهاب
من نار واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
تعالى واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع وبلغه
هذيل الجسد كله قال فانشدني في كليهما قال نعم اما
اطراف الاصابع فقول عنترة العبسي

فنعم فوارس الهيجا قومي ... اذ علق الاعنة بالبنان
وقال الهذيلي في الجسد
وقال الهذيلي في الجسد
لها اسد شاكي البنان مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

واخرج عبد ابن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني رضي
الله عنه قال بينا انا ابيع رجلا من المشركين يوم بدر فاهويت
اليه بسيفي لاوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت انه قد
قتله غيري واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما وقعت يومئذ
ضربة الا براس او وجه او مفصل قوله تعالى يايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا الاية اخرج البخاري رضي الله عنه ان سال
ابن عمر رضي الله عنه قال انا قوم لا ثبت عند ما قتال عدونا
ولا ندري من الفئة اما سنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ان الله تعالى يقول اذا لقيتم فئة
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما انزلت هذه
الاية في اهل بدر لا قتلها ولا بعدها واخرج عبد ابن حميد وابو
داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انها نزلت
لاهل بدر خاصة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي
نضرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الاية
قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا لم ينحازوا
الا الى المشركين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تشركنكم هذه
الاية فانها كانت يوم بدر وانا فئة لكل مسلم واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذاكم يوم بدر
لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال نزلت في
اهل بدر خاصة ما كان لهم ان يفروا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويتركوه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره
قال انما كانت يوم بدر خاصة ليس لفرار من الزحف من
الكبائر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال ذاك في يوم بدر
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن
للمسلمين فئة يحازون اليها واخرج عبد الرزاق عن قتادة
رضي الله عنه ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان ذلك في

بدر الا تري انه يقول ومن يولهم يومئذ دبره واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن يزيد ابن ابي حبيب رضي الله عنه قال اوجب الله
تعالى لمن فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ دبره الي
قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم احد بعد ذلك
قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى عنهم
ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم وليتم مدبرين
ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن خير رضي الله عنه في قوله
ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر خاصة منهزما الا
متحرفا لقتال يعني مستطردا يريد الكره على المشركين او
متحيزا الي فية يعني او يحاز الي اصحابه من غير هزيمة
فقد باء بغضب يقول استوجبوا سخطا من الله وماواه
جهنم وبيس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله شدد
على المسلمين يومئذ لئلا يقطع دابر الكافرين وهو اول قتال
قاتل فيه المشركين من اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال
المتحرف المتقدم من اصحابه انه يرى عرة من العدو فيصيبها
والمتحيز الفار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وكذلك من فر اليوم الي امير او اصحابه قال وانما هذا وعيد
من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا
وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم ثم هم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن عطا ابن ابي رباح رضي الله عنه في
قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالاية التي
في الانفال الان خفف الله عنكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر
لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
الفرار من الزحف من الكبائر واخرج سعيد ابن منصور وابن
ابي ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري في الادب
المفرد والنسائي وابو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة فلنا كيف نلقى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد فرنا من الزحف وبونا بالغضب

فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم فقلنا الفارون فقال لا بل انتم العكارون فقبلنا يده فقال انا فئتكم وانا فيئة المسلمين ثم قرأ الا من حرف او متحيزا الى فيئة واخرج ابن مردويه عن امامة رضي الله عنها مولاه النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت اوضي النبي صلى الله عليه وسلم افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد التحوش باهلي فاوصي بوصيته احفظها عني قال ولا تفروا يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الاية قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كما قال الله واخرج احمد عن بن عمرو بن العامي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موبقات موت الفجاة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يجر علي شيء او يجر عليه ومن القتل عند فرار الزحف واخرج احمد عن ابي اليسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهؤلاء الكلمات النبع يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من الغم والغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا واخرج ابن سعد وابو داود والترمذي واليسفي في الاسماء والصفات عن هلال بن يساف عن زيد رضي الله عنه مولا النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرله وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله موقوفا وله حكم الرفع قوله فلم تقتلوهم الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهؤلاء الكلما
السبع يقول اللهم اني اعوذ بك في قوله فلم تقتلوهم قال
لاصحابه محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا قلت وهذا قلت
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم
حين حصب الكفار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت
قال رماهم يوم بدر بالحصبا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه قال ما وقع من الحصباء في عين
رجل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله وما رميت اذ رميت قال هذا يوم بدر اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات فرمى بحصاة في
ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم
فقال شاهت الوجوه فانهزموا واخرج ابن عساكر عن
مكحول رضي الله عنه قال لما كر علي وحمزة على سيبة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك ارتني بالقتال
ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك واخذ قبضة من حصى
فرمى بها وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي
الله عنه قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا ونغمة من السماء الى
الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة وقال شاهت الوجوه فانهزمنا
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت صوت حصاة
وقعت من السماء يوم بدر كانها وقعت في طست فلما اصطف
الناس اخذ هن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه
المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه ناولني قبضة من حصا فناوله فرمى بها
في وجوه القوم فما بقي احد من القوم الا امتلات عيناه
من الحصبا فنزلت هذه الاية وما رميت اذ رميت واخرج

ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضي الله
عنهما قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها وجوه القوم
وقال شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم
وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتلونهم ويأسرونهم فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت
الى قوله سميع عليم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما كان
يوم احد اخذ ابي ابن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي
ابن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
استأخروا فاستأخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حربته في يده فرمى بها ابي ابن خلف وكسر ضلعا من اضلاعه
فرجع ابي ابن خلف الى اصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولو
نافلين فطفقوا يقولون لا باس فقال ابي حين قالوا ذلك
والله لو كانت بالناس لقتلتهم الم يقل اني اقتلك ان شاء الله
فانطلق به اصحابه ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه
قال ابن المسيب رضي الله عنه وفي ذلك انزل الله تعالى وما
رميت اذ رميت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهري رضي الله عنهما
قالا انزلت في رميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ابي ابن خلف بالحربة وهو في لامته فخدشه ترقوته فجعل
يتداد عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد ايام
فاتى فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ المتصل
بعذاب الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري
رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
ابي ابن خلف يوم احد بحربته فقيل له ان بك الا جحش قال
اليس قال انا اقتلك والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي ابن
خلف الجعيق دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني
بقوس غيرها فجاوه بقوس كبدا فرمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحصن فاقبل اليهم يهوي حتى قتل ابن ابي الجعيق
في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

واخرج

واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه في قوله ولكن الله رمى اي لم يكن ذلك برميك لولا الله الذي جعل الله تعالى من نصرك وما التي في صدور عدوك منها حتى هزمتهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك فضله ويشكروا بذلك نعمته قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن مندة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم افظعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين عن عطية رضي الله عنه قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى الفئتين وافضل الفئتين وخير الفئتين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين ان تنتصروا فقد جاءكم المدد واخرج ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خيرلكم وان تعودوا نعد ولن تغني فئتهم من الله شيا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا وبين قومنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فتح بينهم يوم بدر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال ان تستقضوا فقد جاءكم القضا في يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان تنتهوا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال ان تستفتحوا الثانية فقد جاءكم الفتح افتح لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الله مع المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج عبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه وان تعودوا نعد بتوله نعد كم بالاسر والقتل قوله ولا يكونوا كالذين قالوا الاية

اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم
لا يسمعون قال عاصون قوله ان شر الدواب عند الله
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه في قوله ان شر الدواب عند الله الاية قال ان هذه الاية
انزلت في فلان واصحاب له واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان
شر الدواب عند الله قال هم نفر من قريش من بني عبد
الدار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق واخرج
عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال انزلت في حي من احيا العرب من بني عبد الدار واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
في النضر بن الحرث وقومه واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال الدواب
الخلق وقرا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال هذا
يدخل في هذا قوله ولو علم الله الاية ولو علم الله الاية
اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير
رضي الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لا يعدلهم
قولهم الذي قالوا بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله ولو اسمعهم قال بعد اذ يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم
بعد ان ينفذ علمه بانهم لا ينتفعون به واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال قالوا نحن صم عما يدعونا
اليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه فيه بتصديق فتلوا جميعا
باحذر كان اصحاب اللوا يوم احد قوله يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم
لما يحييكم قال هو هذا القران فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة
في الدنيا والاخرة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن
عروة ابن الزبير رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم
اي للحرب التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف

ومنعكم

وتحكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم قوله واعلموا ان الله
يحول الآية اخرج ابن ابي شيبة وحميد ابن اصرم في الاستقامة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن
وبين الكفر وبما امر الله ويحول بين الكافر وبين الايمان
وطاعة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يحول بين
المرء وقلبه قال يحول المؤمن والكفر ويحول بين الكافر وبين
الهدى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية
قال يحول بين الكافر وبين ان يعمل بايمان الخير او يحله
او يهتدي له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي
الله عنه في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال
علمه يحول بين المرء وقلبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
غالب الخلخي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته
التي يستوجب بها الهلكة فلا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين
ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب
ما يصيب اولياءه من الخير شيا وكان ذلك في العلم السابق الذي
ينتهي اليه امر الله تعالى وتنتشر عنده اعمال العباد واخرج
ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابا عباس رضي الله عنهما
عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سئلت بها عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف لهم عن الجنة فقال لهم رضي
الله عنه وغيره ممن سأله من اصحابه اعمل فكل ميسر قال وانا
ذاك الميسر قال صاحب النار ميسر لعمل النار وصاحب الجنة
ميسر لعمل الجنة واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين
المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل بسوئها فقال عمر
رضي الله عنه رحمك الله ودعاله بخير واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء
وقلبه قال في القلب منه قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الآية
اخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن
مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى
قتل فقال الزبير رضي الله عنه انا قرانا على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب
اهلها حتى وقعت فيما بينهم وتفرقت واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد ونعيم ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه
قال لقد قرانا هذه الاية زمانا وما نرى انا من اهلها فاذا انتم المعنيون
بها اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلاء والاس الذي هو
كائن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير واخرج
عبد ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اما والله
لقد علم اقوام حين نزلت انه سيخص بها قوم واخرج عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال
علم والله ذو الالباب من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
حين نزلت هذه الاية انه سيكون فتن واخرج عبد ابن حميد
عن الضحاك قال نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في الاية قال هذه
نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من
المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت
انها في اصحاب الجمل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال تصيب الظالم والصالح عامة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة قال هي محول بين المرء وقلبه حتى تتركه لا يعقل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الاية
قال امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم
الله بالعذاب قوله واذكروا اذ انتم قليل الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واذكروا اذ انتم قليل الاية قال كان هذا الحي اذل
الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه

١٦٥

ضلالة معكوفين على راس حجر بين الاسدين فارس والروم
لا والله ما في بلادهم كيسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا
ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله ما نعلم
قبيلا من حاضري الارض يومئذ كان اسر منزلا منهم حتى جا
الله بالاسلام فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به
ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رايتم فاشكروا
نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر في مزيد من الله عز وجل واخرج
ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يتخطفكم
الناس قال في الجاهلية بمكة فاواكم الى الاسلام واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال
الناس اذ ذاك فارس والروم واخرج ابو الشيخ وابو نعيم
والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم
قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل
يا رسول ومن الناس قال اهل فارس واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاواكم
قال الى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر قوله
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الايتين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان وكذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان في مكان كذا
وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين الى
ابي سفيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم مريدكم فخذوا حذركم
فانزل الله لا تخونوا الله والرسول الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد
الله ابن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
لا تخونوا الله والرسول في ابي لبابة ابن عبد المنذر سالوه
يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الى حلقه انه الذبح فنزلت
قال ابو لبابة رضي الله عنه ما زلت قدماي حتى علمت
اني خنت الله ورسوله واخرج مسند وابن جرير عن الزهري
رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول الاية قال نزلت
في ابي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشار الى حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة رضي الله عنه

لا والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب علي فمكث
سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب
الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تبت عليك قال والله لا احل
نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاه
فحله بيده واخرج عبد ابن حميد عن الكلبي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا لبابة رضي الله عنه الى قريظة
وكان حليفا لهم فاوما بيده اي الذبح فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراة ابي لبابة ما شانه
ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقال انه ليصوم ويصلي
ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله فبعث اليه فاتاه فقال
يا رسول الله والله اني لاصوم واصلي واغتسل من الجنابة وانما
نهيت الى النسا والصبيان فوقعت لهم ما زالت في قلبي حتى
عرفت اني جيت الله ورسوله واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول قال
نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا واخرج
ابن عبد المنذر نسختها الاية التي في براة واخرون اعترفوا
بذنوبهم واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال
لما كان شان بني قريظة بعث اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله عنه فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى
اليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا جبريل عليه
السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق فقالت
عايشة رضي الله عنها فكاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام فقلت هذا
وجيه يا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك
من بني قريظة ان تاتيهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف لي بحصنهم فقال جبريل عليه السلام اني ادخل على
فرسي هذا عليهم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا معروري فلما راه علي رضي الله عنه قال يا رسول الله
لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك فقال كلا انها ستكون
تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة
والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فقالوا لا تنزل
على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا ننزل على حكم سعد
ابن معاذ فنزل فحكم فيهم ان تقتل معاملتهم وتسبى ذراريهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقني الملك سحرا فنزل

فيهم

فيهم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه اشار الى
بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ رضي
الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده الى حلقه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا تخونوا الله قال بترك فرايضه والرسول
بترك سننه وارتكاب معصيته وتخونوا اماناتكم يقول
لا تنقضوها والامانة الاعمال التي ايتمن الله عليها العباد
واخرج ابن جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال نزلت
هذه الاية في قتل عثمان واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن ابي
حبيب رضي الله عنه قوله لا تخونوا الله والرسول قال
هو الاخلال بالسلاح في المغازي واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من احد
الا وهو يشتمل على فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة
فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن واخرج
ابن ابي جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قال فتنة
الاختبار اختبرهم وقرا قول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة قوله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال نجاة واخرج ابن جرير عن
عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقانا يقول مخرجا في
الدنيا والاخرة قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والخطيب عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا
اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي رضي الله
عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وخرج النبي صلى
الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا

رضي الله عنه يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا
اليه فلما راوه عليا رضي الله عنه رد الله مكرهم فقالوا اين
صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط
عليهم فصعدوا في الجبل فراوا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت
فقالوا لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه
ثلاث ليال واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نفرا من اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة
واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال
شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن
يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا
في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواتيكم في امركم بامره
فقال قايل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما
هلك من كان قبله من الشعرا زهير ونابغة فانما هو كاحدهم فقال
عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي والله لتخرجن رايدا
من مجلسه باصحابه فليوشك ان يثبتوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم
ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير
هذا الراي فقال قايل فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا منه
فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وابن وقع واذا غاب عنكم اداه استرحتم
منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم فقال الشيخ
النجدي لا والله ما هذا لكم براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه
واخذه للقلوب بما تستمع من حديثه والله لين فعلتم ثم استعرض
العرب ليجتمعن اليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم
ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا ريا غير هذا فقال
ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي ما ارى ابصر عموه بعد ما ارى
غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا من كل قبيلة غلاما وسطا
شابا يهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه يعني
ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبايل كلها
فلما اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم
وانهم اذا ارادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه
فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الراي القول ما قال الفتى
لا ارى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت
في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم فلم يبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة واذن الله له

عند

١٦٧

عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال
فانزل الله اذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الايتان
اول ما نزل في الحرب وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره
نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية واخرج ابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد
بن عمير رضي الله عنه قال لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه
وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب
هل تدري ما ائتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني او
يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم
الرب ربك استوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي
بي واخرج ابن جرير من طريق عبيد ابن عمير رضي الله
عنه عن المطلب ابن ابي رداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ما يأتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنوني
او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال
نعم الرب ربك استوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو
يستوصي بي فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واذ يمكر
بك الذين كفروا قال هي مكية واخرج ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الايام سئل عن يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة
قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش في دار
الندوة اذ قال الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوثقوك واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال دخلوا داره
الندوة يأتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل
معكم احد ليس منكم فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ
من اهل نجد فقالوا ورحبوا فقال رجل منهم اري ان تأخذوه بيديه
ثم تخرجوه فقال الشيطان بئس ما اريتم هذا هو فكاد ان
يفسد فيما بينكم وهو بين اظهركم فكيف اذا اخرجتموه
فافسد الناس ثم حملهم عليكم فقاتلوكم قالوا صدق ما رأى
هذا الشيخ فقال قائل اخر فاني اري ان تحملوه في بيت وتلبسوا
عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى
هذا ترى قومه يتركونه فيه حتى لا بد ان يفضحوا له فيخرجوه

فقال ابو جهل فاني ارى ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم ياخذوا
اسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فيدفنه
فقال الشيطان نعم ما ارى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه
وسلم على ذلك فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى غار في جبل
يقال له ثور وقام علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى
الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه يحسبون انه النبي صلى
الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله
عنه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري فاقتصوا اثره حتى بلغوا
الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه ثلاث
ليال واخرج عبد ابن حميد عن معاوية ابن قرة رضي الله عنه
ان قريشا اجتمعت في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو
منكم فجا ابليس فقالوا له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا ابن
اختكم فقالوا بن اخت القوم منهم فقال بعضهم اوثقوه
فقال ايرضى بنو هاشم بذلك فقال بعضهم اخرجوه فقال
يوذيه غيركم فقال ابو جهل ليجتمع من كل بني اب رجل
فيقتلوه فقال ابليس هذا الامر الذي قال الفتا فانزل الله
تعالى هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى اخر
الاية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال
كفار قريش ارادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان
يخرج من مكة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال شرى علي رضي الله عنه نفسه ولبس ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يحسبون
يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش
تريد ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوه يرمون عليا
رضي الله عنه ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل
علي رضي الله عنه يتصور فاذا هو علي رضي الله عنه
فقالوا انك للئيم انك للتصور وكان صاحبك لا يتصورك ولقد
استنكرناه منك واخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه ابن
الحسين رضي الله عنه قال ان اول من شرا نفسه ابتغا رضوان
الله علي رضي الله عنه وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطي الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا وفي حفظ الله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قوله

١٦٨

قوله واذا تتلى عليهم اياتنا الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه
عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر صبرا عقبة ابن ابي معيط ابن عدي والنضر بن
الحرث وكان المقداد استبقي النضر فلما امر بقتله قال المقداد
يا رسول الله اسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت هذه الاية واذا
تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا
ان هذا الا اساطير الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحرث يختلف
الى الحيرة فيسمع سجع اهلها وكلامهم فلما قدم الى مكة سمع
كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا لو
نشا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين قوله واذ
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الاية اخرج البخاري وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال ابو جهل ابن هشام
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج
عبد الله بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر
لنا انها نزلت في ابي جهل بن هشام واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذ قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ولقد بينونا
فراديب كما خلقناكم اول مرة وسال سائل بعذاب واقع قال
عطاء رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشر اية من كتاب الله
واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال رايت
عمرو ابن الحاجب واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم
ان كان ما يقول محمد حقا فاخسف بي ويقومي واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك نتقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد ويقولون
غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
الاية فقال ابن عباس رضي الله عنهما كان فيهم امانان النبي صلى
الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم

ربنى الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال هو عذاب الاخرة
وذلك عذاب الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان رضى الله
عنه وعبد ابن قيس رضى الله عنه قالا قالت قريش بعضها لبعض
محمد صلى الله عليه وسلم اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فلما اشرفوا
على ما قالوا قفالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن ابزى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم
ان لا يعذبهم الله الاية فاذن فى فتح مكة فهو العذاب الذى
وعدهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضى الله عنه فى قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعنى المشركين حتى يخرجك
منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعنى المشركين
ثم اعاد المشركين فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم السدى رضى الله عنه
فى قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول لو استغفروا
وافرقوا بالذنوب لكانوا مومنين وفى قوله وما لهم ان لا يعذبهم
الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم لا يستغفرون واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال بين
اظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال
يسلمون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى رضى الله عنه
فى قوله وما كان الله معذبهم وانت فيهم وهم يستغفرون
يقول وما كان الله معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل فى
الاسلام واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى
الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم
يدخلون فى الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ابن دينار
رضى الله عنه قال سئل سعيد بن جبير رضى الله عنه عن
الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول يصلون على القرآن وعلمت ان ناسا سيدخلون فى هذه

١٦٩

ممن يستخفرون بالستهم ممن يدعي الاسلام وسايرالملل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والحسن رضي الله عنهما
في قوله وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون قالا نسختها
الاية التي تليها ومالهم ان لا يعذبهم الله قتلوا مكة فاصابهم
الجوع والخصر واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه
وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل مكة وماكان
الله معذبهم وفيهم المومنون يستغفرون واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال القرآن يدلكم
على دائكم ودوائكم اما دائكم فذنوبكم واما دواكم فالاستغفار
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب رضي الله عنه
قال ان العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم
عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود
ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند
الله عز وجل حتى يغفره له واخرج الترمذي وصححه
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل الله علي اماني لامتي وماكان الله
ليعذبهم وانت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة واخرج
ابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم امانان مضى احدهما
وبقي الاخر قال الله تعالى وماكان الله ليعذبهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامة امانين
لا يزالون محصورين من قوارع العذاب ما بين
اظهرهم فاما ان قبضه الله تعالى اليه واما ان يفتح فيكم قوله
وماكان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ
والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال انه كان فيكم امانان
قوله وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم وماكان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
مضى لسبيله واما الاستغفار فهو كائن فيكم الى يوم القيمة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان في هذه الامة امانان رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاستغفار فقد ذهب امان يعني رسول الله صلى الله عليه

قدم

وسلم وبقي امان يعني الاستغفار واخرج احمد عن فضالة ابن
ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد
امن من عذاب الله ما استغفر الله واخرج احمد والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال
وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم
ما استغفروني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من اكثر من
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله ابن بسر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج الحكيم الترمذي
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا
فانه ليس شيء ابخس عند الله ولا احب اليه منه واخرج احمد
والبزار عن مطيع ابن سهم رضي الله عنه قال كان رجل
ممن كان قبلكم يحمل بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ
تذكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت
على تلك الحال فغفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد في
الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد
في صحيفته نبذا من الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له
غفرله وان كان عليه مثل زبد البحر واخرج ابو داود
والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد
ثم لم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع
ثم رفع وفعل ذلك في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر
سجوده ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم
رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن

نستغفرك

١٧٠

نستغفرك فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد
انخضخت الشمس واخرج الديلمي عن عثمان ابن ابي العاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الارض امانان انا امان والاستغفار امان وانا مذهبت
بي ويبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل
حدث وذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
قال فما كان الله ليعذب قوما وانبيا وهم بين اظهرهم
حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول
وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو
الاستغفار وقال للكفار ما كان الله ليذر المومنين على
ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب لميز الله اهل السعادة
من اهل الشقاوة وما لهم ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم
بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى اهل
الشرك فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن النحاس وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال
المشركين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال
المومنين بمكة وما لهم ان لا يعذبهم الله قال كفار مكة واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله قال عذابهم فتح
مكة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد
الله ابن الزبير رضي الله عنه وما لهم ان لا يعذبهم الله
وهم يصدون عن بيت الله ويكذبون رسله وان كان فيهم
ما يدعون واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد
الحرام اي من امن بالله وعبده انت ومن اتبعك وما كانوا
اولياه ان اولياوه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون
الصلاة عنده اي انت ومن امن بك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اولياوه الا المتقون
قال من كانوا حيث كانوا واخرج البخاري في الادب المفرد
والطبراني والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع
الي قومك فجمعهم فلما حضروا اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جمعت لك قومي فسمع
ذلك الانصاري فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجا فاستمع
والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام
بين اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا انا فلنا حليفنا
وابن اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا
منا وابن اختنا منا ومولانا منا انتم تسمعون ان اولياي
منكم الا المتقون فان كنتم اولئك فذلك والا فانظروا لا ياتي
الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون بالانتقال فيعرض
عنكم واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اولياي يوم القيمة المتقون وان كان نسب اقرب من
نسب فلا ياتيني الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها
على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا الا
واعرض عنكم في كلا عطفيه واخرج الطبراني وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقي
وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياوه الا المتقون
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاص رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان آل فلان ليسوا باوليا انما ولي الله وصالح المؤمنين
واخرج احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا
وحيث كانوا قوله وما كان صلاتهم الآية واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
قال كانت قريش يجاوضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف
يستهزؤن به ويصفرون ويصفقون فنزلت وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية واخرج ابو الشيخ
عن سنيط وكان من الصحابة رضي الله عنه في قوله وما
كان صلاتهم عند البيت الآية قال كانوا يطوفون بالبيت
الحرام وهم يصفرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والضيا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون ويصفقون فانزل
الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا و تصدية

قال

قال المكا صوت المشبرة والتصدية صوت المصافير وهو
التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر
والركن اليماني فيجيء رجلان من بني سهم يقوم احدهما
عن يمينه والاخر عن شماله ويصيح احدهما كما يصيح المكا
والاخر يصفق بديه تصدية المصافير ليفسد عليه
صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسا
ابن ثابت رضي الله عنه يقول
تقوم الى الصلاة اذا دعينا وتهكم الصدي والمكا
وقال اخر من الشعراء في التصدية
حتى تشوهنا سحيرا صل تصدية المصافير
واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال المكا الصفير كانا احدهما يضع يده على الاخرى
ثم يصفر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المكا والتصدية
قال المكا الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكا
الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال المكا ادخال اصابعهم في افواههم والتصد
الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم
صلاته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه قال المكا الصفير على كوطير ابيض يقال له المكا
يكون بالحجاز والتصدية التصفيق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
في قوله المكا قال كانوا يشبكون اصابعهم ويصفرون فيهن
وتصدية قال صدهم الناس واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال
وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية
فالمكا مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
قال يعني اهل بدر عذبهم الله بالقتل والاسر قوله ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية واخرج

ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل كلهم من طريقه قال حدثني
الزهري ومحمد بن يحيا بن حبان وعاصم بن عمرو بن
قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا لما
اصيبت قريش يوم بدر فلهم الى مكة ورجع ابوا
سفيان بعيره مشي عبد الله ابن ابي ربيعة وعكرمة
ابن ابي جهل وصفوان ابن امية في رجال من قريش
اصيب اباوهم وابناوهم فكلموا ابا سفيان ومن
كانت له في تلك العير من قريش فقالوا يا معشر قريش
ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا نفيهم كما
ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى
والذين كفروا الى جهنم يحشرون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا
ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت
في ابي سفيان بن حرب واخرج عبد ابن حميد وبن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان
الذين ينفقون اموالهم الى قوله اوليك هم الخاسرون
قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم احد
واخرج ابن سعد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في
ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من
الاحابيش من بني كنانة مقاتل لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فانزل
الله تعالى فيه هذه الاية وهم الذين قال فيهم كعب
ابن ملك رضي الله عنه
جينا الى سوح من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصيبه ثلاث مئين ان كثرن فاربع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحكم ابن عيينة رضي الله عنه في قوله
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل
الله قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي قريش

يوم

يوم احد اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ
اثنين واربعين مثقالا من ذهب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
وهو كذلك صلى الله عليه وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة يقول ندامة يوم القيمة واخرج ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن عباد بن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني المشركين
الذين مشوا الى ابي سفيان واليتي من كان له مال من
قريش في تلك التجارة فسألوهم ان ينفقوهم بها على
حربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن عطية رضي الله
عنه في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب قال يميز يوم
القيمة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم توجد الدنيا
باسرها فتلقى في جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله نبركه جميعا قال نجمعه
جميعا قوله قل للذين كفروا الاية واخرج ابن احمد
ومسلم عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله
الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ابسط يدك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال
مالك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان تغفر
لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة
تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج ابن ابي
حاتم عن ملك ابن انس رضي الله عنه قال لا يوجد كافر بشيء
صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فقد مضت سنة الاولين
قال في قريش وغيرها يوم بدر والاسم قبل ذلك قوله واعلموا
انما غنمتم الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد
ابن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال ثم وضع مقاسم
الفيء واعلمه قال واعلموا انما غنمتم من شيء بعد الذي مضى من
بدر فان لله خمسه وللرسول الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من

شي قال المخيط من شي واخرج ابن المنذر عن ابن ابي نجيح رضي الله
عنه قال انما المال ثلاثة مغنم او في او صدقة فليس فيه درهم
الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شي فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل ان كنتم امنتم بالله خرجا عليهم وقال في الفي كي لا يكون
دولة بين الاغنيا منكم وقال في الصدقة فريضة من الله
والله عليم حكيم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي قال سالت الحسن
ابن محمد بن علي ابن ابي طالب ابن الحنفية عن قول الله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال هذا مفتاح
كلام لله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين
قال قائل سهم ذي القربى لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال قائل سهم ذوي القربى لقرابة الخليفة وقال
قائل سهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعده واجتمع
راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا
هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله تعالى فكان
كذلك في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن
جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بعث جيشا فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في
خمسة ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول
قال فقوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله ما في السموات وما
في الارض فجعل الله سهم الله ورسوله واحدا والذي القربى
فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم
اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يبطيه غيرهم وجعل
الاربعة اسهم الباقية للفرس سهمين وتراكبه سهم وللراجل
سهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان
لله خمسه يقول هو لله ثم قسم الخمس خمسة اخماس للرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت الغنيمة تقسم على اربعة اخماس فربع
لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى

الله عليه وسلم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيا
والرابع اثاني للبتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع
لابن السبيل وهو الضيف المقتر الذي ينزل بالمسلمين واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي الاية
قال كان يجاء بالغنيمة فيوضع فيقسمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة
اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده
في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شي جعله للكعبة
فهو الذي يسمى لله تعالى لا تجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا
والاخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة اسهم
سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم
للبتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم وذو قرابته لا ياكلون من الصدقات شيا لا يحل لهم
فللنبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس
وللبتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي رضي الله عنه قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم
يدعى الوصفي ان شا الله عبدا وان شا الله فرسا يختاره قبل
الخمس ويضرب له سهمه ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة
حيي من الصفي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطا رضي الله عنه في الاية قال خمس الله والرسول واحد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل فيه ويضع فيه ما شا الله واخرج
ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناول شيا من الارض او وبره من بعير فقال
والذي نفسي بيده مالي مما افا الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس
والخمس مردود عليكم واخرج ابن المنذر من طريق ابي مالك رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح على خمسة اخماس فاربعة
لمن شهده وياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة اسهم
سهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم للبتامى
وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يجعل سهم الله في الصلاح والكراع وفي سبيل الله

وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول
في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى لقرابته يضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس وللشامي
والمساكين وابن السبيل ثلاثة اسهم يضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيمن شا وحيث شا ليس لبني عبد المطلب في هذه
الثلاثة الاسهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه مع سهام
الناس واخرج ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد
الله بن بريدة رضي الله عنه عن قوله فان لله خمسه وللرسول
فقال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه واخرج ابن
ابي شيبة عن السدي رضي الله عنه ولذي القربى قال هم
بنوا عبد المطلب واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نجده كتب اليه يساله عن ذوي القربى الذين ذكر الله
فكتب اليه انا كنا نرى اناهم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش
كلها ذو وقربى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه
اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحروري ارسل اليه
يساله عن سهم ذي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى
اناهم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا ويقول لمن نراه فقال ابن
عباس رضي الله عنهما هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله
عنه عرض علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه وابينا
ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم
وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك واخرج ابن المنذر
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال سالت عليا رضي الله
عنه فقلت يا امير المومنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته
الخامس واما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى كان
خمس السوس وجند يسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت
من الخمس وقد احل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب
العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا اخف
من ارفق المسلمين وتنفع امير المومنين فقبضه فوالله ما قبضناه
ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم انشا علي رضي
الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله صلى
الله عليه وسلم فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها

علي

على اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهما معوضا مما حرم عليهم واخرج ابن حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم
عن غسالة الايدي لانكم في خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله ابن ابي بكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على
بني هاشم وبني المطلب واخرج ابن ابي شيبة عن جبير ابن مطعم
رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي
القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فذهبت انا وعثمان ابن
عفان حتى وقفنا عليه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني
هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم ارايت
اخواننا من بني المطلب اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة
واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية ولا الاسلام
واخرج ابن مردويه عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال
ان محمدا صلى الله عليه وسلم الذي اعطى الخمس ال علي وال عباس
وال جعفر وال عقيل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله
عنه قال كان ال محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء يعني من المشركين فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وانتا
واليتامى يعني المساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسه يجعلون ذلك الخمس
الواحد اربعة ارباع فربع لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله
عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله
عليه وسلم نصيب ربع من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله
عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل
ويعمدون الى التي تنبت فيقسمونها على سهامهم فلما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم رد ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة
فجعل يعمل به في سبيل الله تعالى ونفى نصيب اليتامى والمساكين
وابن السبيل واخرج ابن ابي شيبة والبغوي وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من ثقيف عن ابن عمر له
قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال فيه خمسه واربعة
اخماسه لمن لا يملك من المسلمين قلت فهل احد احق به من احد قال لا
ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق به من اخيك المسلم واخرج
ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو

ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل
قبل ان ينزل فريضة الخمس فى المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم
من شيء الاية ترك التنفل الذي كان ينفل وجعله كله فى خمس
الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي شيبة عن ملك ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند عثمان رضي الله عنه قال من ها هنا من اهل الشام فقمت
فقال ابلغ معاوية اذا غنمتم غنيمة ان يأخذ خمسة اسهم فيقسمه
على كل سهم منها الله ثم ليقرع فحيث ما خرج منها فليأخذه واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم
واحد واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال
في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم بالصفي كان
مصطفى له في المغنم خير راس من السبي ان كان بي والا غيره
ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد
الصفي واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ابن السايب رضي الله عنه
انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله ما افاء الله على
رسوله ما الفيء وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين
وعلى ارضهم فاحرزوهم ودهم عنوة فاخذوا من مال ظهروا عليه
فهو غنيمة واما الارض فهو في واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان
قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله واربعة
اخماس لمن شهدها واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
في الخمس قال كان يحمل الرجل سهما في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه اما خادم
واما فرس ثم نضيبه بعد ذلك من الخمس واخرج ابن مردويه عن
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سلمنا الانفال لله والرسول
ولم يخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وانزلت بعد واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
الا تولني ما خصنا الله من الخمس فتولاه واخرج الحاكم وصححه عن
علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولابي بكر وعمر رضي الله عنه واخرج عبد الرزاق في المصنف

عن

عن مكحول رضي الله عنه فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاسهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه الف فرس اذا دخل
بها ارض العدو وقال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
للفارس سهمين وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس
سهمين وللراجل سهما واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي
عنه ان ابا بكر رضي الله عنه رضي الخمس وقال ارضى بما رضي
الله به لنفسه نزلا واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ان كنتم امنتم بالله يقول افرد الحكم وما انزلنا على
عبدنا يقول وما انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم في الفئة
يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع
المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقا
قال هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم
بدر فرق الله به بين الحق والباطل واخرج سعيد ابن
منصور ومحمد ابن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال
كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان واخرج
ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة
الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج ابن جرير
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كانت الفرقان يوم
التقى الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن عروة ابن الزبير رضي الله
عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال
في اي من القرآن فكان اول مشهد شهده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا وكان راس المشركين يومئذ
عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم الجمعة
لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وبضعة عشر
رجلا والمشركون بين الالف والثمانمائة وكان ذلك
يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان

اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمرو ورجل من الانصار وهزم
الله يومئذ المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر
منهم مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه
قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان في يوم الجمعة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام انه سئل اي ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع
عشرة ليلة مضت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن
عامر بن ربيعة البدري قال كانت يوم بدر يوم الاثنين
لسبع عشرة من رمضان قوله اذ انتم بالعدوة الاية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب
اسفل منكم قال ابو سفيان واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية قال
العدوة الدنيا سفير الوادي الادنى والعدوة القصوى
سفير الوادي الاقصى واخرج ابن حاتم عن عروة رضي
الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال كان ابو سفيان اسفل
الوادي في سبعين راكبا ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين
فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة اني قد جاوزت
القوم فارجعوا قالوا والله لا نرجع حتى ناتي ما بدر واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه
مقبلين من الشام فجارا لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار قريش ولا كفار
قريش يشعروا بهم حتى التقوا على ما بدا فاقتتلوا فغلبهم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واسروهم واخرج ابن اسحاق
وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير رضي الله
عنه في قوله وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة
والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان وغيره وهي اسفل
من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي
ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم
وقلة عددكم فالتقيتموه ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا
اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز الاسلام واهله
واذلال الكفر واهله من غير ملامتكم ففعل ما اراد من ذلك
بلطفه فاخرجه الله ومن معه الى العير لا يريد غيرها
واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن غيرهم

ثم

ثم الق بين القوم على الحرب وكان لا يريد الا الصبر فقال في ذلك
ليقضي الله امرا كان مفعولا ليفصل بين الحق والباطل
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليكون من
كفر بعد الحجة لما راى من الاية والعبر ويؤمن من امن عن مثل ذلك قوله اذ يريكهم الله الاية اخرج حميد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله اياهم
في منامه قليلا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك
فكان ذلك تثبيتا لهم واخرج ابن اسحاق وابن ابي نجيح عن
ابن حبان بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ورجع
الى العريش فدخله وسعد ابو بكر رضي الله عنه وقد خفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش
ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ
بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله
سلم انهم اي انتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلمكم لهم اسرهم حتى
اظهرهم على عدوهم قوله واذ يريكموهم الله اذ التقيتم
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم
بدر حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال لا بل مائة حتى
اخذنا منهم رجلا فسالناه قال كنا الفا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذ يريكموهم اذ
التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم قال خفض بعضهم
على بعض قوله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الاية اخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا
الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فاذا
حملوا وصيحوا فعليكم بالصمت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال ما من نبي اجب الى الله من قراءة
القرآن والذكر ولولا ذلك ما من الله الناس بالصلاة والقتال

الا ترون انه قد امر الناس بالذكر عند القتال فقال يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال افترض الله ذكره
عند اشغل ما تكون عند الضراب بالسيوف واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه قال انشد الاعمال
ثلاثة ذكر الله تعالى على كل حال وانصاف الناس من نفسك ومواساة
الاخ في المال واخرج عبد الرزاق عن يحيى ابن ابي كثير رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو
فانكم لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم واسئلوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاثبتوا وارقبوا الله فانه معكم بين اظهركم
جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم
بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فتوروا اليهم واعلموا
ان الجنة تحت البارقة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله
عنه قال وجب الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا فاثبتوا
واذكروا الله ذكرا كثيرا واخرج ابن عساكر عن عطاء ابن ابي
مسلم رضي الله عنه قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة
رضي الله عنه يا رسول الله سرتني بشيء احفظه عني قال انك
قادم غدا بلدا السجود به قليل فاكثر السجود قال ذرني
قال اذكر الله فانه عون لك على ما يطالب قال خذني قال
يا ابن رواحة ما عجزت فلا تحزن ان استطعت ان تكون
واحدة فتفعل ابن رواحة رضي الله عنه لا اسلك عن شيء
بعدها واخرج الحاكم وصححه عن سهل ابن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا ترد
الدعاء عند النداء وعند البأس حتى يلحم بعضهم بعضا
واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند
القتال واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن قيس ابن عباد
رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرهون الصوت عند القتال واخرج ابن ابي شيبة
عن قيس ابن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبون خفض الصوت
عند ثلاث عند القتال وعند الجنائز وعند الجنابر
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند ثلاث
عند الجنازة واذ التقى الجمعان وعند قراءة القرآن قوله
واطيعوا الله ورسوله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا
تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا
فتحسوا وتذهب نصركم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال نصركم
وقد ذهب ريح اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوا ٥
يوم احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال الريح النصر لم
يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو
واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام واخرج ابن ابي شيبة
عن النعمان ابن مقرن رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول
النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وتنزل
النصر قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا الاية اخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء
الناس يعني المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال لما خرجت قريش من مكة
الى بدر خرجوا بالغيدان والدفوف فانزل الله ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم بطرا الاية واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا
تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل ٥
واصحابه يوم بدر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كان
مشركوا قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يوميذ ارجعوا
فقد ابطلتم غيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى
يتحدث اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال يوميذ اللهم ان قريشا قد اقبلت
بفخرها وخيلائها لتحادك ورسولك وذكر لنا انه قال يومئذ
اللهم ان قريشا اقلادها قوله واذ زين لهم الشيطان

الايتين اخرج المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال قريش يوم بدر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابليس في جند من الشياطين ومعه رايته في صورة رجال من بني مدلج في صورة سراقة ابن مالك ابن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم وانزل جبريل عليه السلام علي ابليس وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده وولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جارلنا فقال اني اري مالا ترون وذلك حين راي الملايكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض فلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل الله المشركين في اعين المسلمين فقال المشركون وما هولا غرها غر هولا دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توافق الناس اعني على رسول الله صلى الله عليه ساعة ثم كشف عنه فنشر الناس بجبريل عليه السلام في حندس الملايكة ميمنة الناس وميكايل في جند اخر ميسرة الناس واسرافيل في جند اخر والبيس قد تصور في صورة سراقه ابن جشعم المدلجي يدبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملايكة نكص على عقبيه وقال اني بري منكم اني اري مالا ترون فتشبث به الحرث ابن هشام وهو يرا انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحرث فسقط الحرث وانطلق ابليس لا يري حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني واخرج الطبراني وابو نعيم في الدلايل عن رفاعة ابن رافع الانصاري رضي الله عنه قال لما راي ابليس ما تفعل الملايكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان تخلص النبل اليه فتشبث به الحارث ابن هشام وهو يظن انه سراقه ابن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا حتى القى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسيلك نظرتك اياي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى علي نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الي رسول

الله صلى الله عليه وسلم بي اثارهم مصلتا بالسيف يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت يوم بدر فانزل الله
فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوسهم الرمية وملا اعينهم وافواههم
حتى ان الرجل ليقتتل وهو يعدى عينيه وفاه فانزل الله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت
الفيتان نكص على عقبيه وقال اني بري منكم اني ارى مالا ترون
وقال عتبة ابن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر
هؤلاء دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني ارى مالا ترون
قال راى جبريل عليه السلام شجر برداية يقوده الفرس بين
يدي اصحابه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله اني ارى مالا ترون قال ذكر لنا انه
راى جبريل نزل معه الملايكة فلم عدو الله انه لا يد له
بالملايكة وقال اني اخاف الله وكذب عدو الله ما به مخافة
الله ولكن علم ان لا قوة له ولا منعة له واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكروا انهم افتكروا على
سراقة ابن مالك بعد ذلك فانكروا ان يكون شيا من ذلك واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله ابن الزبير
رضي الله عنه قال كان الذي راه نكص حين نكص الحرث
بن هشام او عمير ابن وهب الجمحي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يقول المنافقون قال
هم يومئذ والمسلمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم
بدر فسماهم منافقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الكلبي رضي الله عنه قال هم قوم كانوا اقروا بالاسلام وهم
بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا المسلمين قالوا
غر هؤلاء دينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي رضي
الله عنه في الاية قال كان اناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام
فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا قلة المسلمين قالوا
غر هؤلاء دينهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي
الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض

قال هم الفئة الذين خرجوا مع قريش احتبسهم اباوهم فخرجوا
وهم على الارتياب فلما راوا قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا غر هولا دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة
عدوهم وكثرة عدوهم وهم نسية من قريش بضعون خمسة
فيهم ابن الوليد بن المغيرة وابو قيس ابن الفاكهة ابن المغيرة
الجمحيان والحرث بن زمعة وعلي ابن امية بن خلف والعاص ابن
منبه ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة قال الذين قتلهم الله ببدر من المشركين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيان يبشر بها الكافر
عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وادبارهم قال وانشاءهم ولكن الله كريم يكني واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ذلك
بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم
قال نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم انعم الله بها على قريش
فكفروا فنقله الى الانصار قوله ان شر الدواب عند الله الاية
اخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال نزلت
ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون في سنة
رهط من اليهود منهم ابن نابوت واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة
يوم الخندق مالوا على محمد صلى الله عليه وسلم اعداء واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم
قال نكل بهم من وراءهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم
قال نكل بهم الذين خلفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فشرد
بهم قال انذر بهم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فشرد
من خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فشرد بهم من خلفهم

قال

قال اخفهم بهم فاصنع بهم ولا واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله لعلهم يذكرون
يقول لعلهم يحذرون اي ينكثوا فيصنع بهم مثل
ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب رضي الله عنه
قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما لنا نطلب
القوم فاخرج فان الله قد اذن لك في قريظة وانزل
فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واما تخافن من قوم خيانة قال قريظة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واما تخافن
من قوم خيانة الاية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان خفت ان يخانوك ويغدروا فانبذ
اليهم على سواء واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن حسين
رضي الله عنه قال لا تقاتل عدوك حتى تنبذ اليهم
على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سليم بن عامر رضي الله
عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان
يسير حتى يكون قريبا من ارضهم فاذا انقضت المدة
اغار عليهم فجاه عمرو ابن عبسة فقال الله اكبر وفاء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه
وبين ان تومه عهد فلا يشد عقدا ولا يحلها حتى ينقضي
امرها او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالجيوش
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ميمون ابن مهران
رضي الله عنه قال ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من
عاهدته فوف بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله
ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا
ومن ايتمنك على امانة فاداها اليك مسلما كان او كافرا قوله
ولا تحسبن الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله انهم لا يعجزون يقول
لا يفوتونا قوله واعدوا لهم الاية واخرج احمد ومسلم
وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو يعقوب اسحاق
ابن ابراهيم الخواب في كتاب نقل الروي والبيهقي في
شعب الايمان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

عذر

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة ابن عامر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلثا ان
الارض ستفتح لكم وتكفون المونة فلا يعجزن احدكم ان يلهو
باسهمه واخرج البيهقي عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
انه تلا هذه الاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا
ان القوة الرمي واخرج ابن المنذر عن مكحول رضي الله
عنه قال ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة تتعلموا
الرمي فان رحمكم الله يقول واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة قال فالرمي من القوة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال الرمي من القوة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال الرمي والسبوق والسلاح واخرج ابن اسحاق
وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير رضي الله
عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال اسرهم باعداد
الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل قال القوة ذكر الخيل والرباط الاناث واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب رضي
الله عنه في الاية قال القوة الفرس اي السهم فادونه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم
قال تخزون به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال
رمانبي اسماعيل فقد كان ابوكم راميا واخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن
عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في

صنعته

١٨٠

صنعته الخير الذي يحتسب به في سبيل الله والذي يرمي به في
سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان ترموا خير من ان تركبوا
وقال كل شيء يلهو به ابن ادم فهو باطل الا ثلاث رميه عن
قوسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه
فهي نعمة كفرها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن حزام بن معاوية قال كتب الينا عمر بن
الخطاب رضي الله ان لا يجا ورنكم خز بر ولا يرتفع فيكم صليب
ولا تاكلوا على مايدة يدار عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا
بين الغرضين واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم من اسلم
يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا
مع ابني الادرع فامسك القوم فسالهم فقالوا يا رسول الله من
كنت معه غلب قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج احمد والبخاري
عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قوم من اسلم ينتضلون في السوق فقال
ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني
فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ارموا قالوا
يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم
كلكم واخرج الحاكم وصححه عن محمد ابن اياس ابن سلمة
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
ناس ينتضلون فقال حسن اللهم مرتين او ثلاثا ارموا وانا
مع ابني الادرع فامسك القوم قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد
رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء فنضل بعضهم
بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقزاب
في فضل الرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة
انضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من
الحق وقال عليه السلام انتضلوا واركبوا وان تنتضلوا احب الي
ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب
والممد به والرامي به في سبيل الله تعالى واخرج الحاكم وصححه
والقزاب عن ابن نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا قصر
الطايف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت بومئذ ستة
عشر سهما واخرج ابن ماجة والحاكم والقزاب عن عمرو ابن
عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه او اخطا او اصاب
فعدل رتبة واخرج عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن
ابيه وعن حمزة ابن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا
الحق والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا بنبلكم واخرج الحاكم
وصححه عن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم احد انبلوا سعد ارم يا سعد رمى الله
لك فداك ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عايشة بنت
سعد رضي الله عنها عن ابيها انه قال الا هل اتى
رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي واخرج
الثقفي في فوايده عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة من اللهو
شيا الا ثلاثة لهو الرجل مع امراته واجرا الخيل والنضال
واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الملايكة تشهد ثلاثا الرمي والرهان
وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيد في كتاب الخيل عن
ابي الشعثا جابر ابن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل
لهو لها به المومن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك
وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق واخرج
النسايي والبزار والبغوي والباوردي والطبراني والعراب
وابو نعيم والبيهقي في الضيا عن عطا ابن ابي رباح قال
رايت جابر ابن عبد الله وجابر ابن عمير الانصاري يرتميان
فمل احدهما فجلس فقال الاخر كسلت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل شي ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو الا اربع
خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته
اهله وتعليم السباحة واخرج القراب عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب
له واخرج القراب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر
رضي الله عنه الى الشام ايها الناس ارموا واركبوا والرمي احب
الي من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله
ومن قوي به في سبيل الله عز وجل واخرج القراب عن بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المومن

الرمي

المومن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها واخرج
عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال لا اترك الرمي ابدا
ولو كانت يدي مقطوعة بعد شي سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني واخرج القراب عن
مكحول يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل
الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع امراته فعليكم بركوب
الخيل والرمي والرمي احبهما الي واخرج القراب من طريق
مكحول عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهو في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملا عبتك
اهلك واخرج القراب من طريق مكحول ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كتب اهل الشام ان علموا اولادكم السباحة
والفروسية واخرج القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل سابحا راميا
واخرج القراب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رمي بسهم في سبيل الله فاصاب او اخطا
او قصر فكانما اعتق رقبة كانت فكاكا له من النار واخرج
القراب عن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حصرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصر الطايف فسمعته يقول من
رمي بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كانت له درجة في الجنة
واخرج القراب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا اهل الصنع فمن بلغ
منهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة قال ما بين
الدرجتين خمسماية عام واخرج الطبراني والقراب عن ابي
عمرة الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من رمي بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم
القيامة واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اللهو الى الله اجرا الخيل والرمي
بالنبل ولعبكم مع ازواجكم واخرج البزار والطبراني في الاوسط
عن سعد رضي الله عنه قال عليكم بالرمي فانه خير او من خير
لهوكم واخرج ابن عوانة عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله
عنه قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم واخرج البزار عن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون
فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا واخرج البزار عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من

تعلم الرمي ثم تشبه فهي نعمة جحدها واخرج البزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخص
الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال واخرج البزار بسند
حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رمى رمية في سبيل الله فقصر اوبلغ كان له مثل اجر
اربعة انا من من ولد اسماعيل اليوم واخرج البزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة واخرج
الطبراني في الاوسط عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة
الرجل اهله امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة
والرمي واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة
حسنة واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم
اذا الح به هم ان يتقلد قوسه فينفي بها هما واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علموا ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج
ابن مندة في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا
ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت
له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله كان عدل رقبة
واخرج عبد الرزاق عن ابي امامة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا
او اصاب كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل واخرج احمد عن
مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة بين الدرجتين مائة
عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة واخرج
الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه
محتسبا صنعته والرامي به والمغري به واخرج الواقدي عن
مسلم بن جندب رضي الله عنه قال اول من ركب الخيل اسماعيل
ابن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت
له واخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسماعيل
عليه السلام فبذلك سميت العراب واخرج احمد بن سلمان والبخاري
في جزيه المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل
وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل
عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني
معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسماعيل عليه السلام
ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسماعيل عليه السلام الى اجناد
وكان موطنا منه وما يدري ما الدعا ولا الكنز فالهمه الله الدعا
فلم يبق على وجه الارض الا اجابته فامكنته من نواصيها وذللها له
فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسماعيل
عليه السلام واخرج الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل
قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عن الاوليا ومذلة
على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها
قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا
بناصيتك والغنايم مجموعة على ظهرك عطفت عليك صاحبك
وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل
على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني يسبحن اذا
سبحوا ويهللن اذا هللوا ويكبرن اذا كبروا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة او تحميدة او تكبيرة يكبرها
صاحبها فتسمعه الا فتجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملايكة
صنعت الفرس وعاينوا خلقها قالت رب نحن ملايكتك نسبحك
ونحمدك فما زالتا فخلق الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت
فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على الارض
صهل فقيل بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به
اعناقهم واملا به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله
على ادم من كل شي قال له اختر عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا

وباقيا ما بقيوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا
مثله سوا واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي هي له
اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما
اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها
قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها
حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد انه يسقيها
كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتغنيا
ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل
ربطها فخرا ورياء ونوا لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل
وزر وخيل ستر فاما خيل ستر فمن اتخذها تعففا وتكرما
وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره واما
خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها
شيا الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تغدوا في واد
شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما خيل الوزر فمن ارتبطها
تبذخا على الناس فانها لا تغيب شيا في بطونها الا كان وزرا
عليه حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تغدوا في واد شوطا او شوطين
الا كان عليه وزر واخرج مالك واحمد بن حنبل والطيالسي وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول
الله وما ذاك قال الاجر والغنيمة واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود
بنواصي الخيل الى يوم القيمة واخرج النسائي وابو مسلم الكشي
في سننه عن سلمة ابن نفيل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم بلوبه ناصيته ورسه باصبعه
ويقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة واخرج
النسائي وابو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن شبيل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيمة واخرج الطبراني والاجري
في كتاب الضحية عن ابي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة واخرج الطبراني عن سوادة بن الربيع
الجرمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرني بذود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخيل في نواصيها الخير والغنم الى يوم القيمة نواصيها
اذنابها واذنابها مدابها واخرج ابن سعد في الطبقات
وابن مندة في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن غريب
الملكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفيه في
الصدقة لا تقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيمة
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير
والغنم الى يوم القيامة نواصيها اذنابها واذنابها مدابها
واخرج ابن سعد في الطبقات وابن مندة في الصحابة
عن يزيد بن عبد الله بن غريب الملكي عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير والنيل الى يوم القيمة واهلها معانون عليها والمنفق
عليها كباسط كفيه في الصدقة لا تقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيمة كذا في الكنز واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير ابدا الى
يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق عليها
احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها وظمأها وابوالها
وارواثها فلاح في ميزانه يوم القيامة ومن ربطها
رياء وسمعة وفخرا ورحا فان شبعها وجوعها وريها وظمأها

وارواثها وابوالها حسنات فى موازينه يوم القيمة واخرج
ابوبكر بن ابى عاصم رضى الله عنه فى الجهاد والقاضى
عمر بن الحسن الاشنانى فى بعض تاريخه عن على رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
فى نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها
فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار واخرج ابو عبيدة رضى الله عنه فى كتاب الخيل عن
زياد بن سلم الفهادى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن ارتبطها فى سبيل
الله وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها وعطشها
وجريها وعرقها وارواثها وابوالها اجرا فى ميزانه يوم
القيامة ومن ارتبطها فخرا ورياء كان مثل ما قص فى الاول
وزرا فى ميزانه يوم القيامة واخرج الطبرانى والاجرى
فى الشريعة النصيحة عن حباب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فخير للرحمن
وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما
اعد فى سبيل الله وقتل عليه اعداء الله واما فرس الانسان
فما استبطن وحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر عليه
واخرجه ابن ابى شيبة عن حباب موقوفا واخرج احمد عن
ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس
للشيطان فاما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى سبيل الله
فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان
فالذى يقامر ابى يراهن عليه واما فرس الانسان فالفرس
يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهى ستر من فقر واخرج
ابن ابى شيبة واحمد من طريق ابى عمر والشيبانى رضى
الله عنه عن رجل من الانصار عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل فى سبيل الله فثمنه
اجر وعاريته اجر وعلفه اجر وفرس يقامر عليه الرجل
ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وركوبه وزر وفرس
للبطنه فعسى ان تكون مددا من الفقر ان شاء الله تعالى
واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والنسائى عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البركة فى نواصى الخيل واخرج النسائى عن انس
رضى الله عنه قال لم يكن شئ احب الى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم بعد النسا من الخيل واخرج ابن سعد واحمد في
الزهد عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال ما كان شي
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم
عفرا الانسان واخرج الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من
النار واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد
الله بن غريب المليكي عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف
من مسك الجنة واخرج ابن سعد عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنفق من الخيل كباسط يده بالصدقة
لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيمة كذكي
المسك واخرج ابن ابي حاتم ماجة وابن ابي عاصم عن تميم
الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه
بيده كان له بكل حبة حسنة واخرج احمد وابن ابي عاصم
عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من امري مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلفه
عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة واخرج ابن ماجة
وابن ابي عاصم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سي الملكة قالوا
يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين
واياي قال بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون
قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس نربطه نقاتل عليه
في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا كفاك فهو اخوك واخرج
ابو عبد الحسين بن اسماعيل المحاملي عن سلمان رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك واخرج
ابن ابي عاصم عن سوادة ابن الربيع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل
في نواصيها الخير واخرج ابن ابي عاصم عن ابي الحنظلية
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماديده
بصدقة لا يقطعها واخرج ابو طاهر المخلص عن ابن الحنظلية
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وصاحبها يعان
عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها
واخرج احمد وابو داود وابن ابي عاصم والحاكم عن ابن
الحنظلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة
لا يقبضها واخرج البخاري والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديق
موعد الله كان شبعه وريه وبوله حسنات في ميزانه يوم
القيمة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي
الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين تقول اللهم كما حولتني من
بني ادم فاجعلني من احب ماله واهله اليه واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا واخرج الطبراني
عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما فرسا فاعقب له الفرس
كتب الله له اجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم
تعقب له كان له كاجر سبعين فرسا يحمل عليه في سبيل الله
واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى
الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه
فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق
الرجل كبشه فيجري له اجره واخرج ابو عبيدة في كتاب
الخيل عن معاوية ابن جريج رضي الله عنه انه لما افتتحت مصر
كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر
رضي الله عنه وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال
يا ابي ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال
وهل تدعوا الخيل وتجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس
يدعوا فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت
رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده
فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا ارى فرسي هذا الا
مستجابا واخرج ابو عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا من حدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار وقال
اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اسار الى صهيله فعقده ليلة

نسال

فسال عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها
ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة اعرافها
ادفاوها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وما هو ابصها لها
المشركين واخرج ابو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جر اذنابها الخيل واعرافها
ونواصيها وقياك اما اذنابها حذائها واما اعرافها فادفاوها
واما نواصيها ففيها الخير واخرج ابو نعيم عن انس ابن ملك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهلبوا
اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في
نواصيها ودفاوها في اعرافها واذنابها مذابها واخرج ابو
داود عن عتبة ابن عبد الله المسلمي رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل
ولا معارفها ولا اذنابها فاما اذنابها مذابها ومعارفها
ادفاوها ونواصيها معقود فيها الخير واخرج ابن سعد
عن ابي عبد الله وافد انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله
بقميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل واخرج ابو داود
في المراسيل عن نعيم ابن ابي هند رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح وجهه وعينيه
ومنخريه بكم قميصه فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال ان
جبريل عاتبني في الخيل واخرج ابو عبيدة من طريق يحيى بن
سعيد عن شيخ من الانصار رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح بطرف ردايه وجه فرسه وقال اني
عوتبت الليلة في اذالة الخيل واخرج ابو عبيدة عن
عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة
يعاتبني في اذالة الخيل واخرج ابو داود في المراسيل عن
الوضين ابن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها واخرج
ابو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها واخرج
الحسن بن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني ان عمر ابن
عبد العزيز رضي الله عنه نهى عن ركض الفرس الا بحقه
واخرج الحسن بن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال ابصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه فرسه

ولعنه فقال هذه مع تلك لتمسك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل
الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف وجعل
يقول اشهدوا واشهدوا واخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضي
في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في عين الفرس ربع ثمنه واخرج محمد بن يعقوب
الحنبلي في كتاب الفروسية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ما من ليلة الا ينزل ملك من السما يحبس عن دواب الغزاة الكلا
الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن سعد وابو داود والنسائي
عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل واستحوا بنواصيها واكنافها
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل
او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يمن الخيل في شقرها واخرج الواقدي عن عبد الله
بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الخيل الشقر والا فالادهم اغر محجل ثلث طليق
اليمنى واخرج ابو عبيدة عن الشعبي رضي الله عنه في حديث
رفعه انه قال استحوا الحوايج على الفرس الكميت الارثم
المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى واخرج الحسن ابن عرفة
عن موسى ابن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم
محجل ثلاث طليق اليمنى واخرج ابو عبيدة وابن ابي شيبة
عن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير الخيل الحو واخرج ابن عرفة عن نافع ابن جبير رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل
في كل احدى اجم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال
من الخيل واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم
وصححه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طلق اليد
اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على هذه النسبة واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن عتبة ابن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزوا

فاشتر

فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم
قوله واخرين من دونهم الاية اخرج ابن سعد والحرث
ابن ابي اسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن مندة والروياني
في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله
ابن غريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا
يحتل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ عن
ابي الهدى عن ابيه عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط
حصانا من الخيل لم يتخلل منزله شيطان واخرج ابن المنذر عن
سليمان بن موسى رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن يحيل الشيطان انسانا في داره
فرس عتيق واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واخرين من دونهم يعني الشيطان
لا يستطيع ناصية فرس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان ابدا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واخرين من دونهم قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال
يعني المنافقين الله يعلمهم فيقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين
من النفاق الذي يسرون واخرج ابن ابي حاتم رضي الله عنه
في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هولا
المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون
معكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
واخرين من دونهم قال اهل فارس واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله واخرين من
دونهم قال قال ابن اليمان رضي الله عنه هم الشياطين
التي في الدور قوله وان جنحوا للسلم الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان
جنحوا للسلم الاية قال نزلت في بني قريظة نسختها فلا تهنوا
وتدعوا الى السلم الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن
عبد الرحمن ابن امرئ القيس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا وان جنحوا للسلم واخرج ابن ابي حاتم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم قال الطاعة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا
للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول
اذا ارادوا الصلح فارده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا وان جنحوا للسلم يعني بالخفض وهو الصلح
واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبد رضي الله عنهما انه قرا
وان جنحوا للسلم يعني بفتح السين يعني الصلح واخرج ابو عبيد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها
هذه الاية قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله
وهم صاغرون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس
في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وان جنحوا للسلم
اي للصلح فاجنح لها قال كانت قبل براة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان يسلموا واما ان يقاتلهم
ثم نسخ ذلك في براة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقال وقاتلوا المشركين كافة نبذ الى كل ذي عهد بعهده
وامره ان يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله واسلموا وان لا يقبل
ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح
يصالح به المسلمون المشركين يتواعدون به فان براة جاءت
بنسخ ذلك فامر بقتالهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا
الله قوله وان يريدوا ان يخدعوك الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وان يريدوا ان يخدعوك قال قريظة واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين قال بالانصار واخرج ابن مردويه عن
النعمان ابن بشير رضي الله عنه في قوله هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين الاية قال نزلت في الانصار واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو
الذي ايدك بنصره وبالمومنين قال هم الانصار واخرج
ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مكتوب على
العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين
واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في كتاب الاخوان والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي

حاتم

حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه الاية نزلت
في المحايدة لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو
الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنة تكفر ولم تر مثل ٢
تقارب القلوب يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر
اذا مت ذي القربى اليك برحمه • فعسك واستغني فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته • اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي
• ومن ذلك قول العايل •
• ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم • وبلوت ما وصلوا من الاسباب
• فاذا القرابة لا تقطع قاطعا • واذا المودة اقرب الاسباب
قال البيهقي هكذا وجدته موصولا فقول ابن عباس رضي
عنهما ولا ادري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله
او من قبل من قبله من اكرواه واخرج ابن المبارك وعبد
الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم يقطع
وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يدحرجها شي
ثم تلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه قال اذا لقي الرجل اخاه فصافحه
تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق فقال رجل ان
هذا من العمل لمسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واخرج
ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر
فرق بيننا فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب
قوله يا ايها النبي حسبك الله الاية واخرج البزار عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال
المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين اخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسلم مع
النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثين رجلا وامراة
ثم ان عمر رضي الله عنه اسلم فصاروا اربعين فنزل يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين واخرج ابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
رجلا وستة نسوة ثم اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم
عمر نزلت يا ايها النبي حسبك الله الآية واخرج ابو الشيخ
عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما اسلم عمر رضي الله
عنه انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال نزلت
نزلت في الانصار واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك
الله وحسبك من اتبعك واخرج ابو محمد اسماعيل بن علي
الخطبي في الاول من تحديثه من طريق طارق عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج عن
مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون
قوله يا ايها النبي حرض المؤمنين الآيتين اخرج البخاري
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو ابن دينار رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة فكتب
عليهم الا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين
ثم نزلت الان خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة
من مائتين قال سفيان وقال ابن شوذب رضي الله عنه
وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كان بنا
رجلين ابوها وان كانوا ثلاثة هو في سعة من تركهم واخرج
البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض
عليهم ان لا يفروا واحد من عشرة في التخفيف الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين
فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض الله ان

يقاتل

يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك وشق عليهم فوضع عنهم ورد
عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الاية واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم
وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين
لما نزلت هذه الاية يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مائتين
ومايتان الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى فقال
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال فكانوا
اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا
منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وحاز لهم
ان ينحازوا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى واخذ المغانم ولم
يكن احد قتله من الانبياء عليهم السلام ياكل مغنما من عدو
قهروه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية
قال فرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا تقوم من
عشرة امثالهم فجهد الناس ذلك وشق عليهم فنزلت
الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله الذين يفرض
عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا تقوم من مثليهم ونقص
من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم
عشرون الاية قال كان يوم بدر جعل الله على المسلمين ان
يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم
فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين
بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم بعني بعد قتال بدر
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل بدر شدد
عليهم فيها ثم اتت الرخصة بعد واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنهم قال هذا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا
من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيفا من الله
عز وجل واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت نبيا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان في الالقاب

وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا رفع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا
وقرا كل شئ في القران ضعف قوله ما كان لنبي ان يكون له
اسرى الاية اخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان تكون له اسرى واخرج
احمد عن انس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه
وسلم الناس في الاساري يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم
منهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم واعاهم
اخوانكم بالامس فقال عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد
اضرب اعناقهم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فقال يا رسول الله نرى ان تعفوا عنهم وان
تقبل منهم الفدا فعفى عنهم وقبل منهم الفدا فقال لولا
كتاب من الله سبق الاية واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد
اعطاك الله الظفر وتصرك عليهم فنادیهم فيكونون
عونا لاصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمكما الله ما اشبهكما باشبين مضيا تبلكما نوح وابراهيم
اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين دیارا واما
ابراهيم فانه يقول رب من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم وفاديهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جي بالاساري
وفيهم العباس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترون في هؤلا الاساري فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك
قدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله ابن رواحة
رضي الله عنه يا رسول الله انظر وادیا كثير الحطب فاضرمه

عليهم

١٨٩

عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول فاطمة رحمك
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال انا
ياخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وقال اناس ياخذ بقول
عمر رضي الله عنه وقال اناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن وان الله
ليشد د قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا
بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى عليه
السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى
عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا
ينفلتن منهم احد الا بخذاب او ضرب عنق فقال عبد الله
رضي الله عنه يا رسول الله الا سهيل بن بيضا فاني سمعته
يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايتني
في يوم اخوف مني ان تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم
حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل ابن بيضا
فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض الى آخر الايتين واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال فضل عمر رضي الله
عنه يا نبي الله ذكره الاسارى يوم بدر فامر بقتلهم فانزل الله
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وذكره
الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب رضي
الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل
الله واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ودعوة
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وروايه
ابن ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اسارى بدر
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ
الفداء فقال عمر رضي الله عنه اقتلهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فانزل الله ما كان لنبي ان يكون
له اسرى الاية واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في الاسارى يوم بدر ان شئتم قاتلتموهم وان شئتم فاديتم
واستمتعتم بالفدى واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر السبعين
ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة عن عبيدة رضي
الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شئت ان تقتل هولا
الاسارى وان شئت ان تفادي بهم ويقتل من اصحابك مثلهم
فاستشار اصحابه فقالوا نفادي بهم فنتقوى بهم ويكرم
الله بالشهادة من يشا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس
في اسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكان
من الملايكة احدهما احلى من الشهد والاخر امر من الصبر ونبيان
من الانبيا احدهما على قومه من الشهد والاخر امر على قومه
من الصبر فاما النبيان فنوح قال يا رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا واما الاخر ابراهيم اذ قال فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واما الملكان فجبريل عليه
وميكاييل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما
في امتي ابو بكر وعمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر
رضي الله عنهما الا اخبركما بمثلكما في الملايكة ومثلكما في الانبيا
مثلك يا ابا بكر في الملايكة كمثل ميكاييل ينزل بالرحمة ومثلك
في الانبيا مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملايكة مثل جبريل ينزل
بالشدة والباس والنقمة على اعدا الله ومثلك في الانبيا مثل
نوح قال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واخرج
ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر الاسارى
يوم بدر استشار ابا بكر رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك
فخل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك
اقتلهم فقاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية فلقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال كاد ان يصيبنا في خلافتك
شر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال لما اسر الاسارى يوم بدر اسر العباس فيمن اسر

اسره

اسره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اتم الاساءة من اجل على العباس وقد زعمت الانصار انهم
قاتلوه فقال له عمر فابنهم قال نعم فاتى عمر رضي الله عنه الانصا
فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي
الله عنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضي قالوا فان كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضي فخذه فاخذه عمر رضي الله
عنه فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم فوالله لان تسلم
احب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحبه اسلامك قاله فاستشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال ابو بكر رضي الله
عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال
اقتلهم ضرب اعناقهم فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ما كان لنبي ان تكون له اسرى الاية واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقتل يوم بدر صبرا الا ثلاثة عقبة ابن ابي معيط والنضر
ابن الحرث وطعمة ابن عدي وكان النضر اسره المقداد واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اختلف الناس في اساراهم بدر فاستشار
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ابو بكر
رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال
قايل اراد واقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهدم الاسلام
ويامره ابو بكر بالفداء وقال قايل لو كان فيهم ابو عمر او اخوه
ما امره بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول
ابي بكر رضي الله عنه فاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن
ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما افلت الا عمر واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من
طريق ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم
بدر تحمل الناس الى الغنايم فاصابوها قبل ان تحل لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لم تحل لاحد سود الرؤ
قبلكم كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا غنموا جمعوها ونزل
نار من السما فتاكلها فانزل الله هذه الاية لولا كتاب من الله

سبق الى اخر الاية بين واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن
ابى هريرة رضى الله عنه فى قوله لولا كتاب من الله سبق قال
لولا انه سبق فى علمى انى ساحل الغانم لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم قال وكان العباس بن عبد المطلب يقول اعطانى الله
فى هذه الاية يايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسارى واعطانى
ما اخذ منى اربعين اوقية اربعين عبدا واخرج اسحاق
ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
فى الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنهما فى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم يعنى غنائم بدر قبل ان تحل لهم يقول لولا انى لا اعذب
من عصانى حتى اتقدم اليه لمسكم عذاب عظيم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه وابن مردويه
والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما كان لنبى ان
تكون له اسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما
كثروا واشتد سلطانهم انزل الله تعالى بعد هذا فى الاسارى
فاما منا بعد واما فداء فجعل الله النبى والمؤمنين فى امر الاسارى
بالخيار ان شاءوا قتلوهم وان شاءوا استعبدوهم وان شاءوا
فادوهم وفى قوله لولا كتاب من الله سبق يعنى فى الكتاب
الاول ان الغانم والاسارى حلال لكم فيما اخذتم من الاسارى
عذاب عظيم لكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله تعالى
قد كتب فى ام الكتاب الغانم والاسارى حلالا لاحمد صلى الله عليه
وسلم وامته ولم يكن احل لامة قبلهم واخذ والغانم واسروا
الاسارى قبل ان ينزل اليهم فى ذلك واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حتى يثخن
فى الارض واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال الاثخان هو القتل
واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
فى قوله ما كان لنبى ان تكون له اسرى حتى يثخن فى الارض قال
نزلت الرخصة بعد ان شبت فمن وانا شبت فقاد واخرج
ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله تريدون عرض الدنيا
قال اراد واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء فادوهم
باربعة الاف اربعة الاف واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله تريدون عرض الدنيا قال يعنى الخراج
واخرج ابن ابى حاتم عن جابر بن زيد رضى الله عنه قال ليس
احد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا

١٩١

الا كان حظه منه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه قال لولم يكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا منها الا جينا للدنيا
فحببنا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد
الاخرة اريد وا ما اراد الله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر ان
السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفداء عذاب عظيم واخرج
النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا
كتاب من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان
يعملوا بالمعصية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن خثيمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا
ذات يوم وعنده نفر من اصحابه اذ ذكروا رجلا فقالوا امنه فقال
مهلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذ نبتاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لكنا
نرى انها رخصة من الله سبقت لنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ان لا
يعذب احدا حتى يبين له ويتقدم اليه واخرج مسلم والترمذي
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على
الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي
الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة
وختم بي النبيون واخرج احمد وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم
يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت
بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل لي سل تعطه
فاستجاب دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من لقي
الله لا يشرك به شيئا واحلت لامتي الغنائم واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم تكن الغنائم تحل لاحد كان قبلنا نطيبها الله لنا لما علم من
ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنائم لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقالوا واسمار رسول
الله لانا خذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم احلال هو ام حرام فطيبه
الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان

الله غفور رحيم فلما احل الله لهم فداهم واموالهم قال الاسارى
ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله يبشرهم يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الى قوله والله عليم حكيم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم
قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا معه
جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا او كثيرا حرم
ذلك على كل نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلون منه ولا يغلون منه
ولا ياخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله
حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى الله عليه
وسلم قد كان سبق من الله في قضايه ان المغنم له ولامته حلال
فذلك قوله يوم بدر في اخذ الفدا من الاسارى لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم واخرج الخطيب في
المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما لما رغبوا في
الفدا انزلت ما كان لنبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الاية
قال سبق من الله رحمته لمن شهد بدرا فتجاوز الله عنهم واحلها
لهم قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاية واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث
اهل مكة في فدا اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رق رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلعوا لها اسيرها
وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم ما سيلوا
منك فان تكن كما تقول فالله يجزيك فاخذ نفسك وابني اخويك
نوفل ابن الحرث وعقيل ابن ابي طالب وحليفك عتبة بن عمرو
قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين الذي دفنت انت
وام الفضل فقلت لها اني اصبت فان هذا المال لبني فقال والله
يا رسول الله ان هذا لشي ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما اصبتم
مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسي وابن اخويه
وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين اوقية في الاسلام
عشرين عبدا كلهم في يده مال نصرت به مع ما ارجوا من مغفرة
الله واخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى ان العلا
ابن الحضرمي رضي الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمال من البحرين بثمانين الفا فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مال اكثر منه فنثر على جهتين وجا الناس فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد
ولا وزن فجا العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت فداي وفدا

عقيل

عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فحثى في خميصته
ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع راسه وقال يا رسول الله ارفع
علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما اخذ ما وعد
الله فقد الجر ولا ادري الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى ان
يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا
خير مما اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة واخرج ابو نعيم
في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين
من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفدا اربعين
اوقية من ذهب وجعل على العباس ماية اوقية وعلى عقيل
ثمانين اوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير
قريش ما بقيت فانزل الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسا دي
حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي وسالته
ان يقاصمني بالعشرين الاوقية الذي اخذت مني فابى فعوضني
الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بمالي مع ما ارجوا
من رحمة الله ومغفرته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه
قد اسر يوم بدر فافتدى نفسه باربعين اوقية من ذهب
فقال حين نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد
اعطاني الله خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا اني سرت يوم
بدر فقدت نفسي باربعين اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا
واني ارجوا المغفرة التي وعدنا الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قل لمن في ايديكم من الاسارى قال عباس واصحا به
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امنا بما جيت به ونشهد انك رسول
الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا وتصديقا يخلف لكم خيرا
مما اصبت منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان العباس
يقول ما احب ان هذه الاية لم تنزل فينا وان لي ما في الدنيا
من شي فلقد اعطاني الله خيرا مما اخذ مني ماية ضعف وارجوا
غفر لي واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
الاية قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب
ونوفل بن الحرث وعقيل ابن ابي طالب قوله وان يريدوا خيا نتك
الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذبا فقد خانوا الله

من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكنك منهم قوله ان الذين امنوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المومنين كانوا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منازل منهم المومن
المهاجر المبايع لقومه في الهجرة خرج الى قوم مومنين في
ديارهم وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين اووا ونصروا
واعلنوا ما اعدن اهل الهجرة وشهد السيوف على من كذب به
وجحد فهذان مومنان جعل الله بعضهم اولياء بعض وفي قوله
والذين امنوا ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون بينهم اذا
توفي المومن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي امن ولم
يهاجر لا يرث عمن اجل انه لم يهاجر فبرا الله المومنين المهاجرين
من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على
قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا على المومنين الذين اووا
ونصروا اذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان
تولوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم عليهم الا على العدو الذي لا ميثاق
لهم ثم انزل الله تعالى بعد ذلك ان الحق كل ذي رحم برحمه من
المومنين الذين امنوا والذين امنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان
من المومنين نصيبا مفروضا للمعروف واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فاخى
بين حمزة ابن عبد المطلب وبين زيد ابن حارثة وبين عمر
ابن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير ابن العوام وعبد الله
ابن مسعود وبين ابي بكر الصديق وطلحة ابن عبيد الله وبين
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه
فاخوا وهذا اخي بيمنى على ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
فما قام السلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما
شد الله به عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض
والذين امنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق
كريم فاحكم الله تعالى بهذه الاية العقد الذي عقد رسول

الله

ث
باب

الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار توارثوا
الذين تاخوا دون من كان منهم بمكة من ذوي الارحام واقروا
حكمت الناس على ذلك الحقد ما شاء الله ثم انزل الله الاية
الاخيرة فنسخت ما كان قبلها فقال والذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام والخزابات ورجع
كل رجل الى نسبه ورحمه وانقطعت تلك الوراثة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم
اولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين
والانصار دون الارحام والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء ما لكم من ميراثهم شيء حتى يهاجروا وان
استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المسلمون
المهاجرين والانصار على عدوهم فعليهم ان ينصروهم
الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فكانوا يعملون على ذلك
حتى انزل الله تعالى هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها وصارت المواريث
لذوي الارحام واخرج ابو عبيدة وابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال كان
المهاجر لا يتولى الاعرابي ولا يرثه وهو مومن ولا يرث الاعرابي
المهاجر فنسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
ولا المهاجر يرث الاعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في
الدين افواجا فانزل الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال ثم نسخت هذه الاية فتوارث
المسلمون بالهجرة فكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم
شيئا ثم نسخ ذلك بعده في سورة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم

بعض وصارت المواريث بالملل واخرج احمد ومسلم عن بريدة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بعث سرية او جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله
وبمن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا
من كفر بالله اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى
ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم
الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من
دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجر
وان عليهم ما على المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم
انهم يكذبون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي
يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب
الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطا
الجزية فان ابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله
ثم قاتلهم واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المسلمون
عن اهل ميثاقهم فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا
قوله والذين كفروا بعضهم اوليا بعض اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وابن مردويه من طريق
ابي مالك رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت
والذين كفروا بعضهم اوليا بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد كبير واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والذين كفروا بعضهم اوليا بعض قال نزلت في مواريث
مشركي اهل العرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اوليا
بعض يعني في المواريث الا تفعلوه يقول ان لا تاخذوا في المواريث
بما امرتكم به واخرج احمد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جرير
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهاجرون بعضهم اوليا في بعض في الدنيا والاخرة والطلقا
من قريش والعتقا من ثقيف بعضهم اوليا بعض في الدنيا والاخرة
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث

مسلم

١٩٤

مسلم كافرا ولا كافرا مسلما ثم قرأ والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون امانته وخلقه فانكحوه
كابيا ما كان فان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير قوله
والذين امنوا من بعد وهاجروا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس يوم توفي على اربعة منازل من مؤمن مهاجر والانصار
والاعرابي فمؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه
فهو اداني له وان استنصروا النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه
ان ينصره وذلك قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر هذه
والرابعة التابعين باحسان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه مثله قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن الزبير ابن العوام قال انزل الله نبيا خاصة معشر قريش
والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذلك انا معشر
قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا اموال لنا فوجدنا الانصار
ذوي الاخوان فواخيناهم واورثناهم فاخا ابو بكر رضي الله
عنه خارجة ابن زيد واخا عمر رضي الله عنه فلانا واخى عثمان
ابن عفان رضي الله عنه رجلا من بني زريق ابن سعد الزرقي قال
الزبير وواخيت انا كعب بن مالك واورثونا واورثناهم فلما
كان يوم احد قيل لي قد قتل اخوك كعب ابن مالك فجئته فاسلبه
فوجدت السلاح قد ثقله فيما نرى فوالله يا بني لومات يومئذ عن
الدنيا ما ورثه غيري حتى انزل الله هذه الاية فنحن معشر
قريش والانصار حاضته فرجعنا الى مواريثنا واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير
انه كتب الي شريح القاضي انما نزلت هذه الاية ان الرجل كان يحالف
الرجل بنتول يورثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فلما نزلت هذه ترك ذلك واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له
ان ابن مسعود رضي الله عنه كان لا يورث الموالي دون ذوي الارحام
ويقول ان ذوي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله بعني
انه يورث الموالي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
قال نسخت هذه الاية ما كان قبلها من توارث المتحالفين والموارث

بالهجرة وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولى من الاخ والاخ اولاخت
اولى من ابن الاخ وابن الاخ اولى من العم والعم اولى من ابن العم
وابن العم اولى من الخال وليس للخال ولا للعمة ولا الخالة من الميراث
لنصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقضي
ثلثي المال للعمة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان يقول
وابن مسعود يرد ان ما فضل من الميراث على ذوي الارحام
على قدر سهامهم غير الزوج والمراة واخرج بن جرير عن
قتادة رضي الله عنه قال كانوا لا يورثون الاعرابي المهاجر حتى
انزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توارث المسلمون
لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله واخرج الطبالسي والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخى رسول الله
عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه
الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله تركوا ذلك
وتوارثوا بالنسب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت براءة بعد فتح مكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة واخرج ابن
الزبير مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال
انزل بالمدينة سورة براءة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه قال نسخ ما نزل في المدينة براءة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن حبان وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان بن عفان
رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى
براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهم سطر بسم الله
الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك
فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يأتي الزمان وهو ينزل عليه السور ذات العدد فكان اذا
نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء
الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل
ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر القرآن نزولا وكانت قصتها
شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما

ولم

ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في
السبع الطوال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه
وابو الشيخ وابن مردويه عن البزار رضي الله عنه قال اخر
اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة
نزلت تامة براه واخرج ابو الشيخ عن ابي رجا قال سالت
الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراه سورتان او سورة
قال سورتان واخرج ابو الشيخ عن ابي زروق قال الانفال
وبراه سورة واحده واخرج النحاس في ناسخه عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراة يدعيان
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك
جعلتهما في السبع الطوال واخرج الدارقطني في الافراد عن
عسعس بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله
عنه يا امير المومنين ما بال الانفال وبراه ليس بينهما بسم الله
الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جات بسم الله الرحمن الرحيم
كتبت سورة اخرى فنزلت الانفال ولم تكتب بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة
هود وبراه ويس والدخان وعم يتساءلون واخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي
عطية الهمداني قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعلموا
سورة براة وعلموا نساكم سورة النور واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون سورة التوبة
هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه ولا تقرون
منها بما كنا نقرا الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو
الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براه
يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو
عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم
حتى ظننا ان لا يبقى منا احد الا ذكر فيها واخرج ابو عوانة
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قيل له سورة التوبة قال
هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت

ندع منهم احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال
قال عمر رضي الله عنه ما فزع من تنزيل ببراءة حتى ظننا انه
لم يبق منا احد الا سيفرك فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه ان رجلا
قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما والبتهني
وابتهن سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وهل تعمل
بالناس الا فاعيل الاهي ما كنا ندعوها الا المثيرة واخرج
ابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى
المثيرة تثير ما في قلوب المنافقين واخرج ابن الضريس وابو
الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرون ثلثها بعني سورة
التوبة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال بسمونها سورة التوبة وانها لسورة العذاب يعني براءة واخرج
ابن المنذر عن محمد ابن اسحاق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من
سرائر الناس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب
رضي الله عنه فقرا النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت
لابي رضي الله عنه متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي الله عنه سالتك
فلم تخبرني ولم تكلمني فقال ابي رضي الله عنه مالك من صلاتك
الا لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
صدق ابي واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان ابا
ذر والزبير بن العوام رضي الله عنهما سمع احدهما من النبي صلى الله
عليه وسلم ابته يقرؤها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه
متى نزلت هذه الاية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لاجمعة لك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال صدق عمر واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن جابر ان عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بعد اراة الناس واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن
الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف
قوله تعالى براءة من الله ورسوله الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله

عنه

عنه في قوله براة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فاراد الحج ثم قال
انه يحضنوا البيت مشركون يطوفون عراه فلا احب ان احج حتى لا
لا يكون ذلك فارسل ابا بكر رضي الله عنه وعليا رضي الله عنه فطا
في الناس بذي المجاز وبامكنتهم التي كانوا يبيعون بها وبالموسم
كله فاذنوا اصحاب العهد ان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر
الحرم المسلخات التواليات عشرون من اخر ذي الحجة الى عشر تخلوا
من ربيع الاول ثم لا عهد لهم واذن الناس كلهم بالقتال الى ان يموتوا
واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوايد المسند
وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت عشر
ايات من براة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي الله عنه
ليقراها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيثما لقيته
فخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يودي عنك الا انت او رجل
منك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابو الشيخ
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم ببراة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ
هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه ببراة الى اهل مكة ثم بعث عليا رضي
الله عنه على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر رضي الله عنه وجد
في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه لا يودي
عني الا انا او رجل من اهلي واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا
رضي الله عنه باربع لا يطوفن البيت عريان ولا يجتمع المسلمون
والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من المشركين
واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حيث بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة
الا مومن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله او امره الى اربعة اشهر فاذا انسلخت
الاربعة اشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد هذا
البيت بعد العام مشرك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن

ابي حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه امره ان يوذن ببراة في حجة
ابي بكر رضي الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم اتبعنا
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وامره ان يوذن ببراة
وابو بكر رضي الله عنه على الموسم كما هو او قال على هيئته واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة وبعث عليا رضي
الله عنه على اثره فقال ابو بكر رضي الله عنه يا علي لحق الله
ونبيه صلى الله عليه وسلم سخطا على فقال علي رضي الله عنه لا
ولكن بعثني الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل
مني واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل ابا بكر رضي الله عنه على الحج ثم ارسل عليا
رضي الله عنه ببراة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام
المقبل ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر رضي الله عنه فاستعمل عمر رضي
الله عنه على الحج ثم حج ابو بكر رضي الله عنه قابل ثم مات ثم ولي
عمر رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على الحج
ثم كان يحج بعد ذلك حتى مات ثم استعمل عثمان رضي الله عنه
فاستعمل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على الحج ثم كان يحج حتى
قتل واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه
يودي عنه براة فلما ارسله بعث الي علي رضي الله عنه فقال يا علي
انه لا يودي عني الا انا او انت فحمله علي ناقته العضباء فسار حتى
لحق ابا بكر رضي الله عنه فاخذته براة فاتى ابو بكر رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل
فيه شيء فلما اتاه قال مالي يا رسول الله قال خير انت اخي وصاحبي
في الغار وانت تمضي علي الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل
مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ببراة الى
الموسم فاتى جبريل عليه السلام فقال انه لن يودي عنك الا انت
او رجل منك فبعث عليا رضي الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكة
والمدينة فاخذها منه فانطلق بها على الناس في الموسم واخرج البخاري
ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك
الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يوذنون عني ان لا يحج بعد هذا
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يوذن ببراءة فاذن
معنا علي رضي الله عنه في اهل مني يوم النحر ببراءة ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واخرج الترمذي وحسنه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث ابابكر رضي الله عنه وامره ان ينادي بهؤلاء
الكلمات ثم اتبعه عليا رضي الله عنه وامره ان ينادي بهؤلاء
فانطلقا فحجا فقام علي رضي الله عنه في ايام التشريق فنادي
ان الله بريء من المشركين ورسوله فيسيحوا في الارض اربعة
اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان
ولا يدخل الجنة الا مومن فكان علي رضي الله عنه ينادي
فاذا اعيا قام ابوبكر رضي الله عنه فنادي بها واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه
وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن زيد بن يثيع رضي الله عنه قال سالنا عليا رضي
الله عنه باي شيء بعثت مع ابي بكر رضي الله عنه في الحج قال
بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يحجن
عريان ولا يجتمع مومن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا
ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده
الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر واخرج احمد
ابن اسحاق والدارمي والشاشي وابن خزيمة وابن حبان وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر على الحج ثم ارسل
عليا رضي الله عنه ببراءة فقراها على الناس في موقف الحج
حتى ختمها واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر اميرا على
الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه باياتٍ من براءة فامره ان يوذن بمكة ومني وبعرفة
وبالشاعر كلها بانه برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك
حج بعد العام او طافه بالبيت عريان واجل من كان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اربعة اشهر وسار علي
رضي الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرا عليهم القرآن
براءة من الله ورسوله وقرا عليهم يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد الاية واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراءة فقلت

يارسول الله تبعثني وانا غلام حديث السن واسال عن القضاء ولا ادري
ما اجيب قال ما بد لامن ان تذهب بها او اذهب بها قلت ان كان
لابد انا اذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك
ثم قال انطلق فاقرأها على الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براءة من الله ورسوله
الاية قال لمحمد الله للذين عاهد وا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاؤا وحد احل من ليس
له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلاخ
المحرم وخمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع
السيف فيمن عاهد ان لم يدخلوا في الاسلام وينقض ما سمى لهم
من العهد والميثاق واذهب الميثاق واذهب الشرط الا ول
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعني اهل مكة واخرج
البخاري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقوم
عهود فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجلهم اربعة
اشهر ليسيحوا فيها ولا عهد لهم بعدها وابطل ما بعدها وكان
قوم لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة
والمحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم قال ولم يجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
الاية احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله من عهودهم كما
ذكر الله عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس عن الزهري رضي الله عنه يسيحوا في الارض اربعة اشهر
قال نزلت في شوال فهي الاربعة الحرم اشهر شوال وذو القعدة
وذي الحجة والمحرم قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله
واخرج ابن ابي حاتم عن كليم ابن حميد رضي الله عنه قال قال
لي علي ابن الحسين لعلي في كتاب الله اسما ولكني لا يعرفونه قلت
ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج الترمذي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم
النحر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابو الشيخ عن علي
رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن مردويه
بسند ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى العصر وان الحج الاكبر يوم
النحر واذا دبار السجود الركعتان بعد المغرب واذا دبار النحو
الركعتان قبل صلاة العصر واخرج الترمذي وابن مردويه
عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ
فقال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس
يوم الحج الاكبر يا رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم
وصححه عن عبد الله يوم النحر ان فطن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله ايام النحر يوم النحر
واخرج ابن مردويه عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج الاكبر واخرج
البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال
اي يوم هذا قالوا يوم حر النحر قال فهذا يوم الحج الاكبر
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله
عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر
الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو
بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة
الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك
وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر
يوم النحر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خطب يوم الاضحى
فقال اليوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابو الشيخ عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال الحج
الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويفرق فيه الدم وكل فيه
الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج ابو
بكر رضي الله عنه بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة رضي

الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة ايام واليهود والنصارى في ثلاثة ايام فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون رضي الله عنه قال سالت محمدا رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الملل واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن الفتح ان عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم وللحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر الرواة الايام يخطب فيه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابي الصهباء الكوفي قال سالت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفة واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهي الله ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي وعذابي ولم يروني فكيف لو رأوني واخرج ابن جرير عن مخلد ابن داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي انه سئل هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر قال عمرتي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال سالت عبد الله بن شداد رضي الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة هـ واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يقال العمرة هي الحجة الصغرى قوله تعالى ان الله بريء من المشركين

ورسوله

ورسوله اخرج ابن ابي حاتم عن ابي جحوة رضي الله عنه في
قوله ان الله بري من المشركين ورسوله قال بري رسوله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب
الوقف والابتدا واين في تاريخه عن ابن ابي مليكة رضي
الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال
من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقراه
فقال ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي
افقد بري الله من رسوله ان لم يكن الله بري من رسوله فانا
ابرا منه فبلغ الاعرابي مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي
اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المومنين
اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقرئني
فاقراني هذا سورة براة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله
فقلت او قد بري الله من رسوله فانا ابرا منه فقال عمر رضي الله
عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المومنين فقال
ان الله بري من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله
ابرا مما بري الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان لا يقرئ الناس الا عالم باللغة وامر ابا الاسود رضي
الله عنه فوضع النحو واخرج ابن الانباري عن عباد الهنائي
رضي الله عنه قال سمع ابو الاسود الدولي رجلا يقرا ان الله
بري من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني بقيت الا
ان اضع شيا يصلح به لحن هذا وكلاما هذا معناه قوله تعالى
وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين قال سيل سفيان بن عيينة رضي الله عنه
عن البشارة اتكون في المكروه قال الم تسمع قوله تعالى وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم قوله تعالى الا الذين عاهدتم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم قريش واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا الذين عاهدتم من
المشركين قال هم مشركوا قريش الذين عاهدهم نبي الله
زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم اربعة اشهر بعد يوم
النحر فامر الله نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد
ابن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
قال هم بنو خزيمة ابن عامر من بني بكر بن كنانة واخرج

ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم تفثهم
شيا الاية قال فان نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوا فلا
عهد لهم وان اوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا فقد امر ان يودي اليهم
عهدهم ويفني به واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان هي لبني
مدلج وخزاعة عهد فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدتهم الى مدتهم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين قال هولا بنو ضمره وبنو مدلج حيان من
بني كنانة كانوا خلفا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة
من بني تبيع ثم لم ينقصوكم شيا ثم لم ينقضوا عهدكم بغدر
ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا
اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان
الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم
عليهم فيوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم
بعد هولا الايات قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي
الاربعة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع
الاول وعشرون من شهر ربيع الاخر واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم
قال عشر من ذي القعدة وذي الحجة والمحرم سبعون ليلة
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فاذا انسلخ الاشهر
الحرم قال هي الاربعة التي قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ
الاشهر الحرم الاية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية
مدتهم ومن لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم
وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل اية
في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة
براة خذوهم فاحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم
قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم

يضربوا

يضربوا في البلاد ولا يخرجوا التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى
واقعدوا لهم كل مرصد واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس
في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم ثم نسخ وتسالني فقال فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين استجا
فاجره حتى يسمع كلام الله قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج
ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبزار
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق الربيع ابن انس رضي الله عنه عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فارق الدنيا وعبادته وعلى الاخلاص وعبادته وحده
لا شريك له واقام الصلاة وايتا الزكاة فارقها والله عنه
راض قال انس رضي الله عنه وهو دين الله الذي جات به
الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الاحاديث واختلاف
الاهوا قال انس وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في اخر
ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
قال قومهم خلع الاوثان وعبادة ربهم واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكا
قال حرمت هذه الاية دما اهل القبلة واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة
فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة
نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يأتمن
بتجارته اذا اعطى نشر ماله واخرج الحاكم وصححه عن مصعب
ابن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه قال افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطايف فحاصرهم
ثمانية او سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر قال
ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم
الحوض والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة ولتوتن الزكاة
او لابعثن عليكم رجلا مني او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم
ويسبين ذراريهم فراى الناس انه يعني ابا بكر او عمر رضي الله
عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا واخرج ابن سعد
عن عبد الرحمن ابن الربيع الطفري رضي الله عنه وكانت له
صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اسجع

توخذ صدقته فجاه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه قوله
تعالى وان احد من المشركين استجارك الايات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه
مامنه من حيث جا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ثم ابلغه مامنه قال ان لم يوافقه ما يقص عليه
ويخبر به فابلغه مامنه وليس هذا بمنسوخ واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين استجا رك
فاجره حتى يسمع كلام الله قال امومن اراد ذلك ان يامنه فان
قبل فذاك والا خلا عنه حتى ياتي مامنه وامران ينفق عليهم
على حالهم ذلك واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه قال ثم استثنى فنسخ منها فقال وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك
بالقران فامنه ثم ابلغه مامنه يقول حتى يبلغ مامنه من بلاده
واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن ابي عروبة رضي الله عنه
قال كان الرجل يجي اذا سمع كلام الله واقر به واسلم فذاك
الذي دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مامنه ثم نسخ ذلك
فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام قال هولا قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد عاهد قريش اناس من المشركين وعاهد ايضا اناسا
من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام
وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام قال هم بنو خزيمة بن فلان واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهد تم
عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم اعانوا بني
بكر حلف قريش على خزاعة حلفا النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا
ولا ذمة قال الا القرابة والذمة العهد واخرج الفريابي
وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال الا الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن عكرمة قال الا الله واخرج الطبني عن ابن عبا
ابن نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا ولا
ذمة قال الا القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

جزا الله الاكارين بيني وبينهم جنا ظلوم لا يوخر عاجلا

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن ميمون
بن مهران رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال
لابن عباس رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة قال الرحم وقال فيه حسان بن ثابت رضي
الله تعالى عنه

لعمرك ان الك من قريش كال السقب من زال النعام

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم
فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس قوله تعالى اشتروا بايا
الله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال سخبان
ابن حرب اطعم خلفاءه وترك خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
فان تابوا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم
في الدين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حرمت هذه الاية قتال او دما اهل الصلاة فان تابوا
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين قوله تعالى وان نكثوا
ايمانهم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا
ايمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
وان نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلوا ايمة الكفر واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ايمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب واسته
ابن خلف وعتبة بن ربيعة وابو جهل ابن هشام وسهيل ابن عمرو
وهم الذين نكثوا عهدالله تعالى وهموا باخراج الرسول من مكة

واخرج ابن عساكر عن ملك ابن انس رضي الله عنه مثله واخرج
ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ايمة الكفر
قال ابو سفيان واخرج ابو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما فقاتلوا ايمة الكفر قال رؤس قريش واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان ابن حرب منهم
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فقاتلوا ايمة الكفر قال
الديلم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن حذيفة رضي الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الاية فقال ما قوتل
اهل هذه الاية بعد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه
عن زيد بن وهب رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال
كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب هذه
الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا لا ندري فما بال هؤلاء
الذين يفسدون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق
اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما
وجد برده واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير
رضي الله عنه انه كان في عهد ابي بكر رضي الله عنه ابى الناس حين
وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما محوقة رؤسهم فاضربوا
ما فعلت الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل رجلا منهم احب الي من
ان اقتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله تعالى يقول فقاتلوا ايمة
الكفر واخرج ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه انهم لا ايمان
لهم قال لا عهود لهم واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ انزلت وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية واخرج ابن مردويه عن
مصعب بن سعد قال مر سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج
فقال له الخارجي لسعد هذا من ايمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه
كذبت انا قاتلت ايمة الكفر قوله تعالى الا تقاتلون قوما الايات
اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تقا
تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال فقال قريش حلفنا النبي صلى الله
عليه وسلم وهم باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي
صلى الله عليه وسلم في العام التابع للحديبية وحملوا في انفسهم
اذا دخلوا مكة ان يخرجوه منها فذلك هم باخراجه فلم ينتابعهم
خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قالت
قريش لخزاعة عميتونا عن اخراجه فقاتلوهم فقاتلوا منهم رجالا

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة رضي الله عنه قال نزلت في خزاعة قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين من
خزاعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مومنين قال خزاعة
حلفا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مومنين
قال هم خزاعة يشفي صدورهم من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم
قال هذا حين قتلهم بنوا بكر واعانهم قريش واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال ذكر لنا ان
هذه الاية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة
واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن مروان ابن الحكم
والمسور ابن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية بينه وبين قريش عهدهم دخل فيه فتوا ثبت
خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا
نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة
او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش
وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعهده ليلا بمالهم يقال له الوتير قريب من مكة
فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما
يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضعف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمرو ابن سالم ركب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من امر خزاعة وبني بكر
بالوتير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انشده اياها

اللهم اني ناشدك محمدا ... حلف ابينا وابيه الاتلدا
كنا والدا وكنت ولدا ... ثمت اسلمنا ولم تنزع يدا
فانصر رسول الله نصرا عندا ... وادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ... ان شبتم حسنا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وزعموا ان ليس تدعوا احدا
فهم اذل واقل عددا ... قد جعلوا لي بكداء رصدا
هم تثبوا بالوتير هجدا ... فقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو ابن سالم فما برح حتى
مرت عاهة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة

لتشهد نصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد
وكتمهم مخرجه وسأل الله ان يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم
في بلادهم قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم قال ابى ان يدعوهم دون التمحيص اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الوليجة البطانة من غير بنيهم واخرج ابن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة ابن جرير
قوله تعالى ما كان للمشركين الا يتين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان
للمشركين ان يعمروا مسجد الله وقال انما يعمر مساجد الله من
امن بالله فنفى المشركين من المسجد من يقول من وحد الله وامن
بما انزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش
الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى اولئك يقول اولئك هم
المهتدون كقوله لنبيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقول
ان ربك سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة وكل عسى في القرآن
فهي واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما هو مسجد واحد
واخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله ابن كثير رضي الله
عنه يقرا هذه الآية الحروف ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد
الله انما يعمر مسجد الله واخرج احمد وعبد ابن حميد والدارمي
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا
له بالايمان قال الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع النداء
بالصلاة ثم لم يجب وياتي المسجد فيصلي فلا صلاة له وقد عصى الله
ورسوله قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله الآية واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول اني لاهم باهل الارض
عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين
بالاسحار صرفت عنهم واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر
عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى
ان احب عبادي الى الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي

والذين

والذين يستغفرون بالاسحار اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا
ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي واخرج سعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه كتب الي سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن
الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط
الي رضوان الرب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي
الله عنه قال كان يقال مادي المسلم الاتي ثلاث في مسجده يعمره
او بيت بكنه او ابتغاء رزق من فضل ربه واخرج ابو بكر عبد الرحمن
ابن القاسم بن الفرج الهاشمي في جزيه المشهور بمسجد ابي مسهر
عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال المساجد مجالس الكرام
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المساجد اوتاد الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدونهم
وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم قال جلس المسجد
على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة او رحمة منتظرة واخرج
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على
الله ان يكرم الزائر واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه
قال اخبرنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد
بيوت الله في الارض وانه لحق على الله ان يكرم من زاره فيها واخرج
البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان عمار بيوت الله هم اهل الله واخرج البيهقي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عاهة
من السماء انزلت صرفت عن عمار المساجد واخرج البيهقي عن عبد
الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد اوتادا هم اوتادها
وان لهم جلسا من الملائكة تفتقدهم الملائكة اذا غابوا فان كانوا
مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج الطبراني في
الاوسط وابن عدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الف المساجد الف الله
واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن من الاختلاف الى المسجد
اصاب اخا مستفادا في الله وعلما مستطرفا وكلمة تدعوه الي الهدي
وكلمة تصرفه عن الردي ويترك الذنوب حياء وخشية او تحمة

ار رحمة منتظرة واخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا في بيته ثم اتى
المسجد فهو زاير الله وحق على المزور ان يكرم الزاير واخرج
ابن ابي شيبة واحد في الزهد عن سلمان موقوفا واخرج
البيهقي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور التام يوم
القيامة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي عن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة
الليل الى المساجد اتاه الله نورا يوم القيامة واخرج الطبراني عن
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين
الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون
الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله واخرج
عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن معقل رضي الله عنه قال كنا نتحدث
ان للمسجد حصنا حصين من الشيطان واخرج الطبراني والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل
السما كما تضيء نجوم السما لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله بن
عمير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى
لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة واخرج احمد
والطبراني عن بشر بن حبان قال اتيا واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه
ونحن نبني مسجدنا فوقف علينا فسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا يصلي فيه بنى الله له بيتا في
الجنة افضل منه واخرج ابن ابي شيبة واحد والبزار عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله
مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
الطبراني في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من بنا مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له
بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا بيتا
يبتغي الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من درر ياقوت
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى
الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى
لله مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن

واخرج

ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال امرنا ان نبني المساجد جما والمداين
شرفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهينا ان نصلي في مسجد مشرف واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله ابن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد
وانما شرف الناس حديث من الدهر واخرج ابن ابي شيبة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال ليأتين على الناس
زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلا
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد ابن الاصم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتز خرفن
مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى مساجدهم واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم
وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج الطبراني في مسند
الشاميين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد صلى عليه سبعون الف
ملك واستغفر له ما دام ذلك القنديل يقد واخرج سليم الرازي
في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملايكة وحملة
العرش يستغفرون له ما دام ذلك في المسجد ضوه واخرج ابو بكر
الشافعي رضي الله عنه في رباعياته والطبراني عن ابي قرصافة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا
المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعته يقول اخراج القمامة
من المسجد مهور الحور العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا
بنى الله له بيتا في الجنة فقالوا يا رسول الله وهذه المساجد
التي تبنى في الطرق فقال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق
واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال مر ووسع النبي صلى الله
عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن
هذه قلت لفلان فقال ان كل بنا كل على صاحبه يوم القيمة الا ما كان
في مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها
ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج في الزهد والحكيم الترمذي
عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال يقول لاني لاهم بعذاب
اهل الارض فاذا نظرت الى جلسا القران وعمار المساجد وولدان
الاسلام سكن غضبي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الايات اخرج

اخرج مسلم وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليتم الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعلتم سقاية الحاج الاية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير من امن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون به من اجل انهم اهله وعماره فذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين فذكانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا يسمرون ويهجرون بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن لينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويحجونه قال الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال العباس رضي الله عنه حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية يعني انه كانت ان ذلك كان في الشرك فلا افضل ما كان في الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اجعلتم سقاية الحاج قال نزلت في علي ابن ابي طالب والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال هاجر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج

ني عباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي
رضي الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضي الله عنهما
منازعة فقال العباس لعلي رضي الله عنه انا عم النبي وانت ابن
عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم
سقاية الحاج الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله
عنه قال نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن عبيد الله
بن عبيدة رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه للعباس س
رضي الله عنه لو هاجرت الى المدينة قال اولست في افضل
من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر المسجد الحرام فنزلت
هذه الاية بجنبي قوله اعظم درجة عند الله فجعل الله للمدينة
فضل درجة على مكة واخرج الفريابي عن ابن سيرين ا
رضي الله عنه قال قدم علي ابن ابي سيرين رضي الله عنه
قال قدم على ابن ابي طالب رضي الله عنه مكة فقال للعباس
رضي الله عنه اي عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اعمر المسجد الحرام واحجب البيت فانزل
الله اجعلتم سقاية الحاج الاية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجروا ن
الا تلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا
وعشائرنا ومساكننا فانزل الله تعالى قل ان كان اباؤكم الاية
كلها واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه قال افتخر طلحة ابن شيبة والعباس وعلي ابن ابي
طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس
رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي
رضي الله عنه ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية
الحاج الاية كلها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه قال اقبل المشركون على العباس واصحابه
الذين اسروا يوم بدر بغير وثوبهم بالشرك فقال العباس اما
والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب
البيت ونسقي الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية
واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس
رضي الله عنه قال فخر العباس وشيبة صاحب البيت
بينهما فقال له العباس رضي الله عنه انا اشرف منك
انا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي ابيه وساقي
الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا ابن الله على بيته

وخازنه افلا اهسل كما ايتمنني فاطلع عليها عليا رضي الله عنه
فاخبراه بما قالا فقال علي رضي الله عنه انا اشرف منكما انا اول
من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الي النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم بشي فانصرفوا فنزل عليه
الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم سقاية الحاج
الي اخر العشر واخرج ابو الشيخ عن ابي وجزه السعدي
انه قرا اجعلتم سقاية الحاج وعمره المسجد الحرام واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية
الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خير واخرج
ابي شيبه وابو الشيخ عن عبد الله ابن السايب رضي الله عنه
قال اشرب من سقاية العباس فانها من السنه ولفظ ابي
شيبة رضي الله عنه فانه من تمام الحج واخرج البخاري والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الي السقاية فاستسقي
منها فقال العباس يا فضل اذهب الي امك فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشرارب عندها فقال اسقني فقال
يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب
منه ثم اتي زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا
فانكم علي عمل صالح لولا ان تغلبوا لتركت حتى اضع الحبل علي
هذه واشار الي عاتقه واخرج احمد عن ابي محذوره رضي
الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا
ولموالينا والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار واخرج
ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قلت للعباس رضي الله عنه
سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة فساله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير لكم منها
السقاية يزرونكم ولا تزرونها واخرج ابن سعد والبخاري
ومسلم والازرقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن
العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبيت ليالي منا بمكة من اجل سقايته فاذن له واخرج
ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي ناقته بالبيت معه محجن
يستلم به الحجر كلما مر عليه ثم اتي السقاية ليستقي فقال
العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا ناتيك بما لم تمسه
الايدي قال بلي فاسقوني فسقوه ثم اتي زمزم فقال

اسسوا

استقوا لي دلوا فاخرجوا منها دلوا فمضمض منه ثم مجه فيه ثم قال
اعيدوه ثم قال انكم عمل صالح ثم قال لولا ان يغلبوا عليه لنزلت
فنزعت معكم واخرج ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جا
رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال رايت ما تسقون الناس
من نبيذ هذا الزبيب اسنة تنفونها ام تجدون هذا اهون
عليكم من اللبن والعسل قال بن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى العباس وهو يسقي
الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس من نبيذ فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فشرب ثم قال احسنتم هكذا
فاصنعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما يسرني ان سقايتها
جرت علي لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنتم هكذا فافعلوا واخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله
عنه قال اشرب من سقاية العباس فانها من السنة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله
اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم واخرج عبد الرزاق في المصنف
والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في الدلايل عن الزهري
رضي الله عنه قال اول ما ذكر ابن عبد المطلب جد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من
اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله
ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت واجلت عنه قريش
فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحلك لا يغلبك صليبهم
وضلالك عدوا محالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله
الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره
وتعظيمه محارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه
فادرك وهو الحرث بن عبد المطلب فاتى عبد المطلب في المنام
فقيل له احفر تكتم بين العرب في مبحث الثداب في قرية النمل
مستقبل الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في
المسجد ينتظر ما سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحرورة
فانفلت من حازرها بحساسة نفسها حتى غلب عليها الموت
في المسجد في موضع زمزم فحررت تلك البقرة من مكانها
حتى احتمل لحمها فاقبل عذاب يهودي حتى وقع في الفرث
فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك
فجاته قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع انما لم يكن
مولك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر
هذا البير ومجاهد من صدني عنها فطفق هو وولده الحرث

وليس له ولد يومئذ غيره فسمعه عليهما يومئذ ناس من قريش فنا
فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلموا من
عتو نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم حتى اذا احفر الحفر
واشتد عليه الاذى نذر ان وفى له عشرة من الولد ان ينحر
احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت
فلما رات قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب احدنا
مما وجدت فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى
اسط الما في التراب ونحوها حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضا
فطفق هو وابنه ينزعان فيملان ذلك الحوض فيشربه الحاج ه
فيكسره اناس حسدة من قريش فيصلحه عبد المطلب حين
يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام
فقيل له قل اللهم لا اجلها ليغتسل ولاكن هي للشارب حل وبل
ثم لعنهم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد
فنادى ما الذي ارى ثم انصرف فلم يفسد حوضه ذلك عليه
احد من قريش الا رمي في جسده بدا حتى تركوا حوضه وسقايته
ثم تزوج عبد المطلب النسا فولد له عشرة رهط فقال اللهم
اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصب بذلك
من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان
احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو احب اليك ام
ماية من الابل ثم اقرع بينه وبين الماية من الابل فطارت
القرعة على الماية من الابل فنحرها عبد المطلب واخرج
الازرقي والبيهقي في الدلايل عن علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني
آت فقال احفر طيبة قلت وما طيبة فذهب عني فلما كان
من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاني فقال احفر
زمزم فقلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم بسقي الحجيج
الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شانها ودل على
موضعها وعرف قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث
ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر
فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا
يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقا
فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا الامر خصصت
به دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك
حتى نحاكمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم قالوا
كاهنة من سعد هذيل قال نعم وكانت باشراف الشام

فركب

فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل
ركب من قريش نفر والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى
اذا كان ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فنى ما عبد المطلب
واصحابه فطلبوا حتى ابتنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم
من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا في حاجة نخشى فيها
على انفسنا مثل ما اصابكم قال ما ترون قالوا راينا الاتبع
لرايك فمرنا بما شئت قال قاني ارى ان يحفر كل رجل منكم
لنفسه لما يكم من القوة كلما مات رجل دفنه اصحابه في حفرته
ثم راوحوه حتى يكون اخركم رجلا فضيعة رجل واحد ابسر من
ضيعة ركب جميعا قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر
حفرته ثم قعد ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب
قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا بمثل ما نبتغي لانفسنا
حيلة عسى الله ان يرزقنا ماء بعض البلاد ارحلوا فارتحلوا
حتى فرغوا ومن معهم من قريش ينتظرون الهم وما هم
فاعلون فنظر عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت
انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب
وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملاوا
اسقيتهم ثم دعا القبايل التي معه من قريش فقال هلم الماء
قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبايل التي
قد نازعته قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله
لا نخاصمك في زمزم ابدا الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة
هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع وجاءوا
معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وعمر بن شبة والفاكهاني
في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي
في سننه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ماء زمزم لما شرب منه واخرج المستغفري في الطب عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او جوع
اشبعه الله او لحاجة قضاها الله واخرج الديبوري في المجالسة
عن الحميدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن
عيينة فحدثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل من
المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد البس الحديث الذي حدثتنا في
زمزم صحيحا فقال بلى فقال الرجل فاني شربت الان دلوا من ماء

نجار اى عبد المطلب ناضح
النضح وما يحمل عليه
واصحابه

زمزم علي ان نحدثني بما بلغه حديث فقال له سفيان رضي الله
عنه اقعد فقعد فحدثه بما بلغه حديث واخرج الفاكهاني
في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
قال حج معاوية رضي الله عنه وحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى
عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال
يا غلام انزع لي منها دلوا فنزع له دلوا فشرب وصب على وجهه
وحرج وهو يقول ما زمزم لما شرب له واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له واخرج الحافظ ابو الوليد
ابن الدباغ رضي الله عنه في فوائده والبيهقي والخطيب في تاريخه
عن سويد ابن سعيد رضي الله عنه قال رأيت ابن المبارك رضي
الله عنه اتى زمزم فملأ انا ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان
ابن ابي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا اشرب هذا
لمغلق يوم القيمة ثم شربه واخرج الحكيم الترمذي من طريق ابي
الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال
دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما اشغلني فحملت
اعتصر حتى اذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطأ بعض
تلك الاقذار وذلك ايام الحاج فذكرت هذا الحديث فدخلت
زمزم فتضلعت منه فذهب عني ابي الصباح واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ماء على وجه الارض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء
من السقم واخرج ابن ابي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زمزم خير ما بها وطعام
يطعم وشفاء سقم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم
في القوارير وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وكان يصب على المرضى ويسقيهم واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ماء زمزم لما شرب له شفاء من كل داء واخرج الدارقطني والحاكم
وصححه من طريق مجالد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له
فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته لمسغبة اعاذك
الله وان شربته لتقطع ظاوك قطعه الله وان شربته لشبعك

اشبعك

اشبعكما الله وهي هدية جبريل وسقيا اسماعيل عليهما السلام قال
وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم
اني اسئلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء واخرج عبد
الرزاق وابن ماجة والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن عثمان ابن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابن
عباس رضي الله عنهما فقال من اين جئت قال شربت من زمزم
فقال اشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابا عباس قال
اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله واشرب وتنفس
ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون
من زمزم واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحنه زمزم فامر بدلو فنزع
له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت
عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع راسه
فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ودون
الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع
فيها ودون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يتبرعوا
منها قط حتى يتضلعوا واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ما
زمزم براءة من النفاق واخرج الازرقي عن رجل من الانصار رضي
الله عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة
ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا
منها ما استطاع منافق قط ان يتضلع منها واخرج الازرقي عن
الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم
براءة من النفاق وان ماها مدكهم بالصداع وان الاطلاع فيها
يجلو البصر وانه سيبقى عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات
واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن كعب رضي الله عنه قال اني
لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد الله بن عثمان
ابن خثيم رضي الله عنه قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى
فجينا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم قللتا له واستعذبت فان
هذا ما فيه غلظ قال ما اريد اذا اشرب حتى اخرج منها غبره
والذي نفسي وهب بيده انها لفي كتاب الله مضمونة وانها
لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفسي وهب بيده

لا يمد البها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت داء واحد ثت له شفاء واخرج الازرقي عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها مصنونه ضربها كلم واول من سقى ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ رواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله لاسماعيل عليه السلام واخرج بعقبه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خير وادي في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي هبط به ادم عليه السلام وسند بوتي بهذا الطيب الذي تطيبون به وشر واد في الناس وادي بالاحقاف ووادي حضرموت يقال له برهوت وخير بير في الناس بير زمزم وشر بير في الناس بير برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار واخرج الازرقي من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلوا في محل الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما محل الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم واخرج الازرقي عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من شعب حضرموت واخرج الازرقي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان ايليا وزمزم لبئتا رفان واخرج الازرقي عن عكرمة ابن خالد رضي الله عنه قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذ نحن بطوفون علينا ثياب بيض لم ار ثيابا من ثيابهم بشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فخلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر واخرج الازرقي عن العباس بن عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية فبنى اذا كانت اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربوا فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت زمزم تسمى في الجاهلية شباعة وتزعم انها نعم العون على العيال واخرج الطبراني وابن ابي شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا قلت اربع عشرة وفي لفظ قلت

ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان لي طعام
ولا شراب الا ما زمزم فما اجد على كبدي سحقت جوع ولقد تكسرت
عطش بطني قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسي وشفا
سقم واخرج الازرقي عن رباح ابن الاسود رضي الله عنه قال
كنت مع اهلي بالبادية فانبعث بمكة فاعتصب فمكثت ثلاثة
ايام لاجد شيئا اكله فكنت اشرب من ما زمزم فشربت يوما فاذا
انا بصريف القلم من بين ثنايا فقلت لعلي ناعس فانطلقت وانا
اجد قوة اللبن وشبعه واخرج الازرقي عن عبد العزيز ابن ابي
عن ابي رواد رضي الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد
فكان اذا ظما وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضا وجد فيها ما
واخرج الازرقي عن الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه قال ان الله
يرفع المياه قبل يوم القيمة غير زمزم فتفور المياه غير زمزم وتلقي
الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجي الرجل بالجراب فيه
الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو اتيتني به
امس قبلته واخرج الازرقي عن زر بن حبيش قال رايت عباس
ابن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول
لا احلها لمغتسل وهي لمتوضي وشارب حل وبل واخرج الازرقي
عن ابن حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل
ابن عمرو يستهديه من ما زمزم فبعث اليه براويتين واخرج
عبد الرزاق والازرقي عن ابن جريج عن ابن ابي حسين واسمه
عبد الله ابن عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سهيل ابن عمرو ان جاك كتابي هذا ليلا فلا تصبحن وان جاك
نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بما من زمزم فملاله مزادتين
وبعث بهما على بعير واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل
ابن عمرو رضي الله عنه من ما زمزم واخرج ابن سعد عن ام ايمن
رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكى صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدوا فيشرب
من ما زمزم فاعرض عليه الغدا فيقول لا اريده انا شبعان
واخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة
النظر الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الوالدين والنظر
في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم واخرج عبد
الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا شرب من زمزم
قال هي لما شربت له واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ما زمزم حتى يتضلع الا حط

الله به دا من جوفه ومن شربه لعطش روى ومن شربه لجوع شبع
واخرج عبد الرزاق عن طاووس رضي الله عنه قال ما زمزم طعام
طعم وشفا سقم واخرج الفاكهاني عن سعيد بن هلال رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا له الى مكة فاقام بها
ليالي يشرب من ما زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان عيشك فاخبره انه كان ياتي زمزم فيشرب من مايها فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شفا من سقم وطعام من طعم واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ما زمزم واخرج الفاكهاني
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان بن عباس رضي الله عنه اذا نزل
به ضيف اتحفه من ما زمزم ولا اطعم قوم طعاما الا سقاهم من ما
زمزم واخرج ابو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
اهل مكة لا يسابقهم احد الا سبقوه ولا يصارعهم احد الا صرعوه
حتى رغبوا عن ما زمزم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد
رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا ودعوا البيت ان ياتوا زمزم
فيشربوا منها واخرج السلفي في الطيوريات عن بن حبيب رضي الله
عنه قال زمزم شراب الابرار والحجر مصلى الاخيار قوله تعالى
يبشرهم ربهم الاية اخرج ابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله
عنه انه قرا يبشرهم ربهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباكم الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال امروا بالهجرة فقال العباس
ابن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال طلحة اخو بني عبد الدار انا احجب
الكعبة فلا نهاجر فانزلت لا تتخذوا اباكم واخوانكم اوليا ان استحبوا
الكفر على الايمان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في هذه
الاية قال هي في الهجرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة عنه في قوله واموال اقترفتموها قال
اصبتموها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون ان تكسد فتبيعونها
ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فتربصوا حتى ياتي الله بامره قال بالفتح في امره بالهجرة هذا كله
قبل فتح مكة واخرج احمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال والله لانت يا رسول الله احب الي من كل
شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من
نفسه قوله تعالى لقد نصركم الله الايات اخرج الفريابي عن مجاهد

رضي

رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول
ما انزل الله تعالى من سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة وسنيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
اول ما انزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم
نصره وبوطنهم لغزوة تبوك ولخ ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هذا
مما يمن الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن كثيرة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال حنين ما بين
مكة والطايف قال قائل النبي صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف
وعلى هوازن مالك ابن عوف وعلى ثقيف عبد ياليل ابن عمرو
الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى
جاءه هوازن وثقيف فنزلوا بحنين وادي الى جنب ذي المجاز واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع اهل مكة واهل
المدينة قالوا ان والله لقاتل خير اجيش اجتمعنا فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم
حتى ما ينتظم منهم احد حتى حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى
احيا العرب الى الي فوالله ما يعرج اليه احد حتى اعرى بموضعه فالتفت
الى الانصار وهم تاحية فناداهم انا انصار الله وانصار رسوله
الي عباد الله انا رسول الله فحنوا اينكون وقالوا يا رسول الله ورب
الكعبة ابيك والله فنكسوا رؤسهم بيكون وقد سوا اسيافهم يضربون
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم واخرج
البيهقي في الدلايل عن الربيع رضي الله عنه ان رجلا قال يوم حنين
لن نغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
قال الربيع وكانوا اثني عشر الفا منهم الفان من اهل مكة واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبغوي في معجمه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم
قايظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس
لبست لامتي وركبت فوسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فثار من تحت ثمرة كان ظله ظل
طاير فقال لبيك وسعديك وانا فداوك ثم قال اسرج لي فرسي

فاتاه بدفتين من ليف ليس فيهما اسر ولا بطر قال فركب فرسه
ثم سرنا فلقينا سومنا فلقينا العدو وتشامت
الجبلان فقاتلناهم فولوا المسلمين مدبرين كما قال الله عز وجل
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله انا عبد
الله ورسوله فانهزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه
وحدثني من كان اقرب اليه مني انه اخذ حفنة من تراب
فختاها في وجوه العدو وقال شاهت الوجوه فما بقي ابن عطا
رضي الله عنه فاخبرنا ابناؤهم عن ابائهم قالوا ما بقي منا احد
الا امتلات عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السما
كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم الله عز وجل واخرج
الطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين والانصا
فكنا على اقدامنا نحو من ثمانين فتصادم بنو لهم الدبر وهم الذين
انزل الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على
بغلته فمضى فدما فقال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب
وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وولى المشركون ادبارهم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن انس رضي الله عنه ان هوازن جاءت يوم حنين
بالصبيان والنساء والابل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا فعلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون
فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله ثم قال
يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركون
ولم يضربه بسيف ولا يطعن برمح واخرج عبد الرزاق وابن
سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال له
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا نحن وابو سفيان
ابن الحرث ابن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم نفارقه وهو على بغلته الشهباء التي اهداها له فروة
ابن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون
مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع وهو لا
يالوا ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان ابن الحرث اخذ بغرز

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس ناد يا اصحاب السمره يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكاني
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون
يا لبيك يا لبيك فاقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت
الاصوات وهم يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم
قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فتطاول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال هذا حين حمي الوطيس
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن
وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت انظر فاذا
القتال على هيئته فيما ادري فما هو الا ان رماهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحصيات فما زلت ارى احدهم كليلا وامرهم
مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل واخرج الحاكم وصححه عن جابر
رضي الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
الانصار فقال يا معشر الانصار فاجابوه لبيك يا بينا انت وامنا
يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات
تجري من تحتها الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى اخذ قوابه كبلبلة
تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين واخرج ابو الشيخ والحا
وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما اجتمع يوم
حنين اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم
والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولوا مدبرين فندب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر الانصار المسلمين
الى عباد الله انا رسول الله فقالوا اليك والله جينا فنكسوا روسهم
ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم واخرج الحاكم عن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
وبرة من بعير ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي مما افا الله عليكم
قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم
والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة وعليكم بالجهاد في سبيل الله
فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المومنين
على ضعيفهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رايتنا يوم حنين وان الفيتين الموليتان وما مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماية رجل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله ثلاث مرات والى جنبه
عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس اذن

يا اهل الشجرة فجاوه من كل مكان لبيك لبيك حتى اظلوه برماحهم
ثم مضى نوهب الله الظفر فانزل الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
الليثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
الاف من الانصار والف من جهينة والف من مزينة والف من اسلم والف
من عمال والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه
عشرة الاف وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله تعالى في كتابه
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيا واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه واخفاؤهم
حسر ليس عليهم سلاح فلقوا جميعا رماه هوازن وبني النصير ما يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطون فاقبلوا هناك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضا وابن عمه
سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقوده فنزل ودعا واستنصر ثم
قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وانزل جنودا لم تروها
وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين امر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ويومئذ
سمي الله تعالى الانصار مومنين قال فانزل الله سكينته على
رسوله وعلى المومنين واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل
هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الحجاد الاسود اقبل من
السما حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا مثل اسود مسوك قد
ملا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا هزيمة
القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا
قال بالهزيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى رضي
الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل وفي
قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشا قال على الذين انهزموا
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين واخرج ابن سعد والبخا
ري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن عباس عن
ابن الحوث عن ابيه قال اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هوازن
في اثني عشر الفا تقتل من الطايف يوم حنين مثل قتل يوم بدر واخذ

ري

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصبا فرمى بها وجوهنا
فانهزمنا واخرج احمد ومسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله
عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما
واجهنا العدو تقدمت فاعلوا ثنية فاستقبلني رجل من العدو
فارميته بسهم فتورى عني فما دريت ما صنع فنظرت الى القوم
فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وانا متزر وارجع منهزما وعلي بردقان متزر باحدهما
مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتها جميعا ومررت على رسول
صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهبا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما عشو رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
ثم استقبل به وجه الله وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله
منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنايمهم بين المسلمين واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي في
الدلايل عن عمرو بن سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجو
فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج
البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد بن عامر السر
وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين
وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكوا
فدي في عينيه ويمسح عينيه واخرج مسدد في مسنده والبيهقي
وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برص قال حدثني رجل كان
من المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوموا لنا حلب شاة الا كفيناهم فبينا نحن
نسوقهم في ادبارهم اذا التقينا عنده رجال بيض حسان
صاحب البغلة البيضا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا
عنده رجال بيض حسان الوجوه قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا
فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اباها واخرج ابو نعيم والبيهقي من
طريق ابن اسحاق حدثنا امية ابن عبد الله بن عمرو ابن عثمان
انه حدث ان مالك ابن عوف رضي الله عنه بعث عيونا فاتوه وقد
تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على
خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما نرى واخرج ابن مردويه
والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن

هنا

ي

ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله
ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر على قريش فوالله اني لواقف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لاه ري خيلا بلقا
قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري فانشالته
حتى ما اجد من خلق الله تعالى احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من
قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه اخذ بالجام
والعباس رضي الله عنه اخذ باللجم فنادى العباس رضي الله عنه
ابن المهاجرين ابن اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب فاقبلوا المسلمون
فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية اخرج احمد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامي هذا
ابدا الا اهل العهد وخدمكم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي
الله عنه في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا الا ان يكون عبدا او احدا من اهل الذمة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس
اي اخباث فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي
حج فيه ابو بكر رضي الله عنه ونادى علي رضي الله عنه بالاذان وذلك
لتسع سنين من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل
حجة الوداع ثم حج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين
عن المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية
الجارية عليهم يأخذ وتها شهدا وعاما عاما فليس لاحد من المشركين
ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من
المسلمين واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يحجون الى البيت ويجيئون معهم
بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان يأتوا البيت قال المسلمون من اين لنا
الطعام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله ان شاء الله قال فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حتى ذهب
المشركون عنهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي
الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا

من

من يأتينا بطعامنا وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفى الله تعالى
المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المومنين فقالوا
من اين ناكلون وقد نفى المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله
تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شا فامرهم
بقتال اهل الكهف واغناهم من فضله واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال
المومنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان
يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية
من اول براة في القراة في اخرها التاويل واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية
واخرج عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطا رضي الله عنه في قوله
فلا يقربوا المسجد الحرام قال لا يريد الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم
كله مشرك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من
فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية الجارية واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي
رضي الله عنه قال كتب عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل
اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس واخرج ابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضا واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل كفيه واخرج ابن
مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله يده فابى ان يتناولها فقال
جبريل عليه السلام فناوله ما منعك ان تاخذ بيدي فقال انك اخذت يهودي
فكرهت ان تمس يدي يدا قد مسها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما فتوضا فناوله يده فتناولها واخرج ابن مردويه وسمويه
في فوايده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد
الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجله مدته واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد
الحرام مشرك ولا يودي مسلم جزية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم

مساجد لا يبقى بارض العرب دينان واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج
رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته
بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة
الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة ابن الجراح
رضي الله عنه قال ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من
جزيرة العرب واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة
العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم قوله تعالى قاتلوا الذين
لا يومنون بالله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال انزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه ابو بكر رضي
الله عنه الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس يوافون
بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان
يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة
التي كان المشركون يوافون بها فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ان شا فاجل في الاية الاخرى التي تتبعها الجزية
ولم تكن توخذ قبل ذلك فجعلها عوضا من موافاة المشركين بتجاراتهم
فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون
فلما احق الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاوضهم افضل ما كانوا
وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة واخرج ابن عساكر
عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال القتال قتالان قتال المشركين حتى يومنوا او يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفي الى امر الله
فاذا مات اعطيت العدل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية قال
نزلت هذه حين امر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بغزوة
تبوك واخرج ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال
انزلت في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله وانزلت في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يومنون بالله
ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية فكان اول من اعطى الجزية
اهل نجران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية قال جزية الارض

والرقبة

والرقبة جزية الارض واخرج النحاس في ناسخه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر قال نسخ نهت المنوعن المتوكين واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتال من يليه من العرب امره بجهاد اهل الكتاب واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جبير رضي الله عنه في قوله قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا
يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق
يعني دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب يعني من اليهود والنصارى
اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون يعني يذلون واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قهر
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله
عن يد قال من يد ولا يبعث بها مع غيره واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قدره
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن يد وهم
صاغرون قال ويكرهون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سلمان رضي الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين
واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث الى رستم فقال
له ورستم الى ما تدعوا فقال له ادعوك الى الاسلام فان اسلمت فلك مالنا
وعليك ما علينا قال فان ابيت فتعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال
لترجمانه قل له اما اعطاء الجزية فلعمري عن فتنها فما قولك وانت صاغر
قال نعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط على راسك واخرج ابو الشيخ
عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام او الجزية
وانتم صاغرون قالوا وما الجزية قال ناخذ منكم الدراهم والثياب على رؤسكم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن سلمان رضي الله عنه انه انتهى الى حصن
فقال ان اسلمتم فلكم مالنا وعليكم ما علينا وان انتم ابيتم فادوا الجزية
وانتم صاغرون فان ابيتم فاذنوا كم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال احب لاهل الذمة ان
تمضوا في اداء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه قال لما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن امره ان ياخذ
من كل حالم دينارا او عدله معافر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري
رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس
اهل هجر ومن يهود اليمن ونصارا هم من كل حالم دينار واخرج ابن

شيبة عن مجالة قال لم يأخذ عمر الجزية من المجوس حتى شهد عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من هجر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن محمد
ابن علي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر
يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم منه ومن ابى ضربت عليهم الجزية
غير ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح منهم امراة واخرج مالك
والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن ابي شيبة عن جعفر
عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في المجوس
في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب
واخرج ابن المنذر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال
لولا اني رايت اصحابي اخذوا من المجوس ما اخذتم منهم وتلا قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن اخذ الجزية من المجوس
فقال والله ما على الارض اليوم احد اعلم بذلك مني ان المجوس كانوا
اهل كتاب يقرؤنه وعلم يدرسونه فشرب ابن لملكهم الخمر فسكر فوقع
على اخته فراه نفر من المسلمين فلما اصبح قالت اخته انكر قد صنعت
بنا كذا وكذا وقد راكه نفر لا يسترون عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم
ثم قال لهم قد علمتم ان ادم عليه السلام قد انكح بنته بنيه فجاء اولئك الذين
راوه فقالوا ويلا لا بعد ان بني ظهرك حد الله فقتلهم اولئك الذين
كانوا عنده ثم جاءت امراة فقالت له بلي قد رايتك فقال لها وحا
لبني بني فلان قالت اجل والله لقد كانت بنية ثم باتت فقتلها
ثم سري على ما في قلوبهم وعلى كتبهم فلم يصبح عندهم شي واخرج ابن
ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل هذه الجزيرة من العرب على الاسلام
لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد وكان بعد جهاد اخر على هذه
الامة في شان اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال
نقاتل اهل الاوثان على الاسلام ونقاتل اهل الكتاب على الجزية
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من نساء اهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا وتلا قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر فمن اعطى الجزية حل لنا
نساؤه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه ولفظ ابن مردويه لا يحل
نكاح اهل الكتاب اذا كانوا حربا ثم تلا هذه الاية واخرج عبد الرزاق
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له اخذ الارض فاقلبها

ارض

ارض جربة فاعمرها واودى خراجها فنهاه ثم قال لاتعمدوا الى
ماولى الله هذا الكافر فتحلمه من عنقه وتحمله فى عنقك ثم تلا
قاتلوا الذين لايؤمنون بالله الى صاغرون قوله تعالى وقالت اليهود
عزير ابن الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابى حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام من مشكم ونعمان ابن
ابى اوفى وابو انس وشاس ابن قيس ومالك ابن الضيف فقالوا
كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله
فانزل الله تعالى فى ذلك وقالت اليهود الاية واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقالت اليهود عزير ابن
الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان فى اهل الكتاب
وكانت التوراة عندهم يعملوا بها ما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم
اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راى الله
تعالى انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالا هوا رفع الله عنهم التابوت
وانساهم التوراة ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فانطلقت
بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمشى كسده حتى نسوا التوراة ونسخت
من صدورهم وفيهم عزير قيل من علمائهم فدعا عزير الله عز
وجل وابتهل اليه ان يرد اليه الذى نسخ من صدره فبينما هو يصلى
مبتهلا الى الله تعالى انزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه الذى
كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن فى قومه فقال ياقوم فد اتانى
الله التوراة ردها الى فحلق بعلمهم فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا
وهو بجلهم ثم انزل التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه
منهم فلما راوا التابوت عرفوا ما كانوا فيه على الذى كان عزير يعلمهم
فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتى عزير هذا الا انه ابن الله
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله وقالت
اليهود عزير ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص واخرج
ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كن
فتيان من بنى اسرائيل يجتمعن بالليل فيصلين ويتعلمن ويتذاكرن
ما فضل الله تعالى به بنى اسرائيل وما اعطاهم ثم سلط عليهم
شر خلقه بخت نصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير
يومئذ غلام فقال عزير او كان هذا فلحق الجبال والوحش فتحمل
يتعبد فيها وجعل يخالط الناس فاذا هو ذات يوم بامراة
عند قبر وهى تبكى فقال يا امة الله انتحى الله واحسبى واصبرى
اما تعلمين ان سبيل الناس الى الموت فقالت يا عزير انها بنى
ان ابكى وانت قد خلفت بنى اسرائيل ولحقت بالجبال والوحش

قالت ابن لست باسراة ولكني الدنيا وانه سينبع في بصلاك عين
وينبت شجرة فاشرب من ماء العين وكل من ثمرة الشجرة فانه
سيأتيك ملكان فاتركهما يصنعا ما اراد وا فلما كان من الغد
نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب من ماء العين واكل من ثمرة
الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاوجراه ما فيها
فالهمه الله التوراه فجاء فاملاه على الناس فعند ذلك قالوا عزير
ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله
عنه قال دعا عزير ربه عز وجل ان يلقي التوراة كما انزل عليه
موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالى عليه فبعد ذلك
قالوا عزير ابن الله واخرج ابو الشيخ عن حميد الخياط رضي الله عنه
ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام في كل اصبع قلم واخرج ابو الشيخ
عن الزهري رضي الله عنه قال كانت عزير يقرا التوراة ظاهرا
وكان قد اعطي من القوة ما كان ينظر في البدر في شرف السحاب
فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قال انما قالت اليهود عزير ابن الله انهم
ظهرت عليهم الحبالقه فقتلوهم واخذوا التوراة وهرب علماؤهم
الذي نقوا قد فنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رؤس
الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول رب تركت بني
اسرايل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط اشفار عينيه فنزل مرة
الى العيد فلما رجع اذ هو باسراة تبكي قد مثلت له عند قبر من تلك
القبور تبكي وتقول باطعماه باكاساه فقال لها ويحك من كان يطعمك
اويكسوك اويسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لم
يمت قالت يا عزير فمن كان يطعم الحبالقبل بني اسرايل قال الله قالت
فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولي مدبرا فدعته فقالت
يا عزير اذا اصبحت غدا فات فهو كذا وكذا فافعل فيه ثم اخرج
فصل ركعتين فانه يابتدر شيخ فما اعطاك فخذه فلما اصبح انطلق
عزيرا الى ذلك النهر واغتسل ثم خرج فصلى ركعتين فاذا شيخ فقال
افتح فمك ففتح فمه فالقمه فيه شبيها كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع
كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراه
فقال يا بني اسرايل اني قد جئتكم بالتوراه فقالوا ما كنت كذا نهمه
فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب بما بعده كلها فكتب التوراة
فلما رجع العلما اخبروا بشان عزير واستفتح اولئك العلما كتبهم
التي كانوا رفعوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي مدفونة
فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطاك الله
الا وانت ابنه واخرج ابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير
كان نبيا ام لا ولا ادري الحن تبعا ام لا قال وشبت الثالثة واخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما
كان يوم احد سح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت
رباعيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يقول
ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود اذ قالوا عزير ابن الله
واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح ابن الله وان الله
اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي واخرج ابن النجار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير يا رب هلاك من
صافيته من خلقك في وحي الله اليه انتهم باليسير وادخره في الاخرة
الكثير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما يضاهون قول الذين كفروا من قبل قالوا قال قالوا مثل ما قال
اهل الاوثان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله يضاهون قوله الذين كفروا من قبل
يقول ضاهت النصارى قول اليهود فقالت النصارى المسيح ابن
الله كما قالت اليهود عزير ابن الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قاتلهم الله
قال كلمة من كلام العرب قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
الآية اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم
ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه
واخرج عبد الرزاق والطرباني وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن البحتري رضي الله عنه
قال سأل رجل حذيفة رضي الله عنه فقال ارأيت قوله اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم
قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم
شيئا حرموه واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة
رضي الله عنه اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا
يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى

وما امروا في الكتاب الذي اتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا
لا اله الا هو سبحانه عما يشركون سبح نفسه ان ينال عليه البهتان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال
احبارهم قراءهم ورهبانهم علماءهم واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال الاحبار العلماء والرهبان
العباد قوله تعالى يريدون ان يطفئوا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
قال يريدون ان يطفئوا الاسلام بكلامهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله يقول يريدون
ان يهلكوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان يعبدوا الله بالاسلام
في الارض ميتين فهاكفار العرب واهل الكتاب به من حاربهم النبي صلى الله
عليه وسلم وكفر بآياته واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال هم
اليهود والنصارى قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله الاية واخرج
احمد وسلم والحاكم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت اظن حين انزل
الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون
من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل خير ويبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين اباءهم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو الذي ارسل رسوله
بالهدى يعني بالتوحيد والقران والاسلام واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم على الدين كله ولا يخفى عليه شيء منه وكان المشركون
واليهود يكرهون ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه هـ
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على الدين كله قد بينا فرق
الملل ورجالنا فوق رجالهم ولا يكون رجالهم فوق رجالنا واخرج
سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن جابر
رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون
ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام
حتى تامن الشاة الذيب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى

لا تترك من فارة جرابا وحتى توضع الجزية وتكسر الصليب وتقتل الخنزير
وذلك اذا نزل عيسى ابن مريم عليه السلام واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين
كله قال الاديان ستة الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين اشركوا ٧ ديان كلها تدخل في الاسلام
والاسلام لا يدخل في شيء منها فان الله تقضي بحاكم وانزله ان يظهر
دينه على الدين كلهم ولو كره المشركون واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين
كله قال خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قولهما الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار يعني علماء
اليهود والرهبان علماء النصارى ليأكلوا اموال الناس بالباطل والباطل
كتب كتبوها لم ينزلها الله تعالى فاكلوا بها الناس وذلك قوله الله
الذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو
من عند الله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن النصارى واما
سبيل الله فمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن الفضيل
ابن عياض رضي الله عنه قال اتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم
الدنيا لا يضركم بشكره ثم تلا هذه الاية ان كثيرا من الاحبار والرهبان
ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية قال هم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم
مال لا تؤدي زكاته كان على ظهر الارض او في بطنها فهو كنز وكل
مال ادي زكاته فليس بكنز كان على ظهر الارض او في بطنها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما ادي زكاته فليس بكنز واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ما ادي زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم
تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنه مرفوعا مثله واخرج ابن عدي والخطيب
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي مال ادبت زكاته فليس بكنز واخرجه ابن ابي شيبة عن
جابر رضي الله عنه موقوفا واخرج احمد في الزهد والبخاري
وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله

عنهما في الاية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها
الله طهرة للاموال ثم قال ما ابالي لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم
عدده ازكيه واعمل فيه بطاعة الله واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن سعد ابن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا باع
دارا على عهد عمر رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه ان
رجلا باع احرز ثمنها احفر تحت فراشك فقال يا امير المومنين
اوليس بكنز قال ليس بكنز ما ادي زكاته واخرج ابن مردويه هـ
والبيهقي عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله
انلي او صاحاسن ذهب او فضة انكنز هو قال كل شيء تودي
زكاته فليس بكنز واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن ابي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو الشيخ وابن
مردويه وابن نعيم في الحلية عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت
والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير
فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة موسنة
تعينه على ايمانه وفي لفظ تعينه على امر الاخرة واخرج ابن ابي
شيبة في سننه وابو داود وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة
كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احدنا من ولده مالا فقال
فقال عمر رضي الله عنه انا افرج عنكم فانطلق عمر رضي الله عنه واتبعه
ثوبان رضي الله عنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
انه قد كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا
ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث من اموال تبقى
بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
الا اخبرك بخير ما يكنز المرء والمراة الصالحة التي اذا نظر
اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته
واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة
رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم
في الكنز ما نزل فقال ابو بكر رضي الله عنه ما ذا نكنز اليوم قال
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين احدكم على ايمانه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنه قال اذا اخرجت صدقة كنزك فمه اذ نفيت
شره وليس بكنز واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه

في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هذه عامة في
أهل الكتاب وفي المسلمين من كسب مالا حلالا ثم لم يعط حق الله
منه كان كنزا وان كان كثيرا فاعطى حق الله منه ودفنه في الارض
لم يكن كنز واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال
الكنز ما كنز عن طاعة الله تعالى وفريضته ذلك الكنز وقال
افترضت الصلاة والزكاة حيث ما لم ينزل بينهما واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يكنزون الذهب
والفضة قال لهم اهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة واخرج
ابن الضريس عن علي ابن احمر ان عثمان ابن عفان رضي الله
عنه لما اراد الله ان يكتب المصاحف اراد ان يكتبوا الواو التي في
براءة والذين يكنزون الذهب والفضة قال لهم ابي رضي الله
عنه لتلحقنها او لاضعن سيفي على ما بقي فالحقوها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال اربعة الاف خير مما تجمعون اربعة الاف فما فوقها كنز واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال
خلفتم السيوف من الكنوز ما احرزتم الا ما سمعتم واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون
الذهب والفضة قال هما ولا اهل القبلة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عروة ابن مالك رضي الله عنه وعمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنهما قالا في قول الله والذين يكنزون الذهب
والفضة فالا نسختها الاية التي في الحشر خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها قوله تعالى يوم يحمى عليها الاية اخرج البخاري ومسلم
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا حملت له يوم القيامة صفائح
ثم احمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجبهته في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار واخرج ابو يعلى وابن
مردويه عن ابي نضرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم
ولكن يوسع جلد فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل بكنز
يكنزه فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده فيجيء

بوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا بس درهم درهما ولا دينارا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نشوي بها
الاية قال يوسع بها جلده واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يوم يحمى عليها الاية قال جبهة تنطوي على جبينه
وجبهته فيقول انا مالك الذي بخلت بي واخرج ابن ابي حاتم
عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده احمر او ابيض
الا جعل الله له بكل قيراط صفيحة من نار تكوى بها فدمه الى دفنه
مغفورا له بجد او سمنا واخرج ابن ابي شيبة عن ثوبان رضي الله
عنه قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على
ابي ذر رضي الله عنه بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا
بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية ما هذا فينا ما هذه
الا في اهل الكتاب قلت انا لفينا وفيهم واخرج مسلم وابن مردويه
عن الاحنف ابن قيس رضي الله عنه قال قال ابو ذر رضي الله عنه فقال
بشر الكانزين بكي من قبل ظهورهم يخرج من جنوبهم وكي من جباههم
يخرج من اقفيتهم فقلت ماذا قال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن سعد واحمد عن ابي ذر رضي الله عنه
قال ان خليلي عهد الي ان ارى مال ذهب او فضة اولي عليه فهو جمر
على صاحبه حتى يبثه في سبيل الله وكان اذا اعطاه عاد خادمه فسأله
عما يكفيه لسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما يغني واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي
الغنم صدقتها وفي البر صدقته فمن رفع دينارا او درهما او تبرا او
فضة لا يعده لغريمه ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم
القيمة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط
كنز واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم
وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وهو بريء من ثلاث من الغلول والكنز والدين دخل
الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي نجيب الشامي رضي الله عنه
قال كان على سيف ابي هريرة رضي الله عنه من فضة فقال له
ابو ذر رضي الله عنه اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل ترك صفرا او بيضا الا كوي بها واخرج الطبراني

وابن

وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يموت فيترك صفرا او بيضا
الا كوي بها يوم القيمة مغفورا له بعد او معذبا واخرج ابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ذي كنز لا يودي حقه الا جي به يوم القيامة يكوي به جنبيه
وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي عجلت به واخرج الطبراني في
الاوسط وابو بكر الشافعي رضي الله عنه في الغيلانيات عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على
اغنيا المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراهم ولن يجهد الفقرا
اذا جاعوا او عروا الا بما يمنع اغنياوهم الا وان الله يحاسبهم حسابا
يسيرا شديدا ويعذبهم عذابا اليما واخرج الطبراني في الصغير
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما مانع الزكاة بمسلم واخرج ابن
ابي شيبة عن الضحاك قال لا صلاة الا بزكاة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال لاوي الصدقة مانعها ملعون على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن بلال قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي
بذلك قال اذا رزقت مالا تخبا واذا سيلت فلا تمنع قلت قال هو
ذاك والا فالنار واخرج احمد في الزهد عن ابي بكر ابن المنكدر قال
بعث حبيب ابن سلمة الى ابي ذر وهو امير الشام بثلاثمائة
دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد
احدا اعز بالله منا ما لنا الا الظل نتوري به وثلاثة من غنم تروح علينا
ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم اني لاني اخوف الفضل
واخرج احمد في الزهد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ذو الدرهمين
اشد حبسا من ذي الدرهم واخرج البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس
قال جلست الى ملا من قريش فجا رجل حسن الشعر والثياب والهيئة
حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانز برضف يحمى عليه في نار جهنم
ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من بعض كتفه ويوضع
على بعض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتدلدل ثم ولى وجلس
الى سارية وسعيه وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت لا ادري
لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال انهم لا يعقلون شيا قال
لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبصر احدا
قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة

دنا بير وان هولا لا يعقلون انما يحمون للدينار الله لا سالمهم دينارا ولا
استفتيتهم عن دين حبي التقي الله واخرج احمد والطبراني عن شداد
ابن اوس قال كان ابو ذر رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج الى باديته ثم يرخص فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها ابو ذر فيأخذ
ابو ذر بالامر الاول الذي سمع قبل ذلك قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
في حجته فقال الا ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض
منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بمنى في اوسط ايام التشريق فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو
اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات
والارض منها اربعة حرم ثلاث متواليات رجب مضر حرام الا وان النسي
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا اخرج احمد والبارودي
وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه وكانت له صحبة قال
كنت اخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط
ايام التشريق اذود الناس عنه فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي
شهر انتم وفي اي يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا في يوم حرام وشهر
حرام وبلد حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا
مني تعيشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا الا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ الا بطيب
نفس منه الا ان كل دم ومال وما ثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي
هذا الى يوم القيامة وان اول دم يوضع دم ربيعة بن الحرث بن عبد

المطلب

المطلب كانت مسترضعا في بني ليث فقتله هذا الاوان كل ربا كان
في الجاهلية موضوع وان الله قضى ان اول ربا موضع ربا العباس
ابن عبد المطلب كم دوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض الا وان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض الا ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة
العرب ولكنه في التحريش بينهم واتقوا الله في النساء فانهن عوار
عندكم لا يملكن لانفسهن شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة الله
وحق ان لا يوطئن فرشكم احدا غيركم ولا يأذن في بيوتكم لاحد تكرهونه
فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا وبن
كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه
وقال اللهم هل بلغت الا هل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغايب
فان رب مبلغ اسعد من سامع واخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها اربعة حرم قال المحرم
ورجب وذو القعدة وذو الحجة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه قال انما سميت حرما لما يكون فيهن حوبه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين
القيم قال القضاء القيم واخرج ابو داود والبيهقي في شعب
الايمان عن محيصة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت
حاله وهيئته فقال يا رسول الله ما تعرفني قال ومن انت
قال انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت
حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر
الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين
قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك
من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاث فضمها ثم ارسلها
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخميس والجمعة
والسبت كتب الله له عبادة سنتين واخرج مسلم وابو داود عن
عثمان بن ذكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير رضي الله

ص م

عنه قال سالت سعيد ابن جبير رضي الله عنه عن صيام رجب
فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول
لا يصوم واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب كصيام سنة
ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن
صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة
ايام لم يسال الله عز وجل شيا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر
يوما نادي مناد من السما قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل
قد بدلت سياتكم حسنات ومن زاد زاده وفي رجب حمل نوح
عليه السلام في السفينة صام نوح عليه السلام وامر من معه ان
يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى اخر ذلك لعشر
خلون من المحرم واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي قلابة
رضي الله عنه قال في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي رضي
الله عنه موقوف عن ابي قلابة رضي الله عنه وهو من التابعين
فتله لا يقول ذلك الا من بلاغ عن فوقه ممن ياتيه الوحي واخرج
البيهقي وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما بحبوحة رمضان الا رجب وشعبان واخرج
البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجب شهر الله ويدعي الاصم وكان
اهل الجاهلية اذا دخل رجب يمطرون اسلحتهم ويضعونها فكان
الناس يناسون وبابن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى
ينقضي واخرج البيهقي عن قيس ابن ابي حاتم رضي الله
عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته في
انفسنا واخرج البخاري والبيهقي عن ابي رجا العطاردي رضي
الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جا منصل
الاسنة لا ندع حديدة في سمر ولا حديدة في رمح الا انتزعناها
فالقيناها واخرج البيهقي عن قيس ابن ابي حازم رضي الله
عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته
وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك
الليلة كان كمن صام الدهر مايه سنة وقام مايه سنة وهو
لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا واخرج البيهقي
وضعفه عن انس رضي الله عنه مرفوعا في رجب ليلة يكتب
للعامل فيها حسنات مايه وذلك لثلاث بقين من رجب لمن صلى

منها اثنى عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من
القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم آخرهن ثم يقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة
مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه
ما شاء من امر دنياه وآخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب
دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا ضعيف
من الذي قبله واخرج البيهقي وقال انه منكر بمره عن انس رضي
الله عنه مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله
من عظم شهرا الله رجب فقد عظم الله امر الله ومن اعظم امر الله
ادخله الجنة جنات النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان
شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امري ومن اعظم امري
كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي فمن
اعظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام
ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه
الله به واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
صوم رجب كله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
الله قال يقرب بها شهر النبي ما نقص من السنة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حراما وعظم حرماتهن
وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن
انفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام اعظم
خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال عظيما
ولكن الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفايا من
خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من ان
الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من البقاع بيته الحرام
واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر
فعظموا ما عظم الله فانما يعظم الامور لما عظمها الله تعالى به
عند اهل الفهم والعقل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم
قال في الشهور كلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه

في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك
لطاعته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الآية
كل اية فيها رخصة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
كعب رضي الله عنه قال اختار الله البلدان فاحب البلدان
اليه البلد الحرام واختار الله الزمان فاحب الزمان الي الله
الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذو الحجة واحب ذي
الحجة الي الله العشر الاول واختار الله الايام فاحب الايام
الي الله يوم الجمعة واحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار
الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات
الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى يا ايها
النبي زيادة في الكفر الآية واخرج الطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال
كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا يصيبونه
الحج الا في كل سنة وشهرين سنة مرة وهو التي الذي ذكر الله
تعالى في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس وافق
ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعقبة فقال ان النسي من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما
ويحرمون صفرا عاما ويستحلون المحرم وهو النسي واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عباس،
رضي الله عنهما قال كان جنادة ابن عوف الكناني يوافي
الموسم كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي الا ان ابا ثمامة لا يخطئ
ولا يخاب فيقول الا ان صفر الاول حلال وكان طوائف من العرب
اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا
الشهر بيتوت صفر وكانت العرب لا تقاتل الا في الاشهر الحرم
فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الآخر ويحرم المحرم في قابل
ليواطئوا عدة ما حرم الله فيقول ليحلوا المحرم اربعة غيرا ثم
يحلوا صفرا عاما حلالا وعاما حراما واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت النساءة حي من بني مالك بن

كنانة

كنانة من بني فقيم فكان اخرجهم رجلا يقال له القلمين وهو الذي
انسا المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فاذا
حرمه كانت ثلاثة اشهر متوالية ذو القعده وذو الحجة
والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه
السلام فاذا حله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطي العدة
ويقول قد اكملت الاربعة كما كانت لاني لم احل شهرا الا
وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك العرب من يدين
للقلمس مملكه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فاكمل الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي
بين جمادي وشعبان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي وايل رضي الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر
قال نزلت في رجل من بني كنانة يقال له نسي كان يحل المحرم
صفرا ليستحل فيه المغانم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
وايل رضي الله عنه قال كان كان الناسي رجلا من كنانة
ذو راي ياخذون من رايه راسا فيهم فكان عاما يجعل المحرم
صفر فيعيرون فيه ويستحلونه فيصيبون فيغنموا وكان
عاما يحرمه واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله انما النسي زيادة في الكفر الاية قال عمد اناس من اهل
الضلالة فزادوا صفر في الاشهر الحرم وكان يقوم قايلهم
في الموسم فيقول الا ان الهتكم قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك
العام ثم يقوم في العام المقبل فيقول الا ان الهتكم قد حرمت
صفر فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان
اول من نسا النسي بنوا مالك من كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامه
صفوان ابن امية احد بني قيم ابن الحرث ثم احد بني كنانة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما النسي زيادة في
الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان المشركون يسمون
الاشهر ذوا الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادي
وجمادي ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة
وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه
ثم يعودون فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جمادي الاخرة
ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون المحرم
ذو القعدة شوال ثم يسمون ذو الحجة ذو القعدة ثم يسمون
المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا
مثل هذه القصة فكانوا يحجون في كل شهر عاما حتى وافق

حجة ابو بكر رضي الله عنه الاخرة من العام في ذي القعدة ثم حج
النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة بذلك
حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان
رجل من مالك بن كنانة يقال له جنادة ابن عون يكنى
ابا امامة ينسي الشهور وكانت العرب يشتد عليهم
ان يمكثوا ثلاثة اشهر لا يغير بعضهم على بعض فاذا اراد ان
يغير على احد قام يوم بمنى فخطب فقال اني قد احللت المحرم
وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فاذا كان صفر
عمدوا ووضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد احللت
صفر وحرمت المحرم فيواطيوا اربعة اشهر فيحلوا المحرم
واخرج مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن
وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا الاية قال هذا
حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين امرهم بالنفير
في الصيف حين حرقت الارض فطابت الثمار واشتهوا الظلال
وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا
قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة
الدنيا في الاخرة الا قليل اخرج الحاكم وصححه عن المستورد
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فتذاكروا الدنيا والاخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ
للاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة
منهم الاخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم
فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة واخرج المستورد ابن شداد رضي
الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر
بسخلة ميتة فقال اترون هذه هانت على اهلها حتى القوها
قالوا من هوانها القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون على
اهلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال

قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها
الا القليل كالثعلب ينفي الخدير شرب صفوه وتنفى كدره واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر رضي
الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر
في جنبيه فقال يا رسول الله لو اتخذت فرشا اوثر من هذا
فقال مالي وللدنيا ومالي وللدنيا ومالي والذي نفسي بيده ما مثلي
ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة
ساعة ثم راح وتركها واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على حصير
فقام وقد اثر في جنبيه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك
فقال مالي وللدنيا واخرج الحاكم وصححه عن سهل رضي الله عنه
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فرأى شاة
سائلة برجلها فقال اترون هذه الشاة هينة على صاحبها
قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لا الدنيا اهون
على الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
على ما يبقى على ما يفنى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن ابي الدنيا في كتاب الشامات والحاكم وصححه
والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل
الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور
فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج الترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا
كما يحمي احدكم مريضه الما واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة
الاخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي جحيفة قال
اكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فقعدت حيال النبي صلى الله
عليه وسلم فجعلت اتجشى فقال اقصر من جشائك فان اكثر الناس

شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
ياعايشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد راكب
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة الاغنيا واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق رضي الله
عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعمت
الدار الدنيا لمن تزود منها لاخرته حتي يرضي ربه وبيست الدار
لمن صدقه عن اخرته وقصرت به عن رضي ربه واذا قال العبد
قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه واخرج
ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل ابن سعد رضي
الله عنه وعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد
فيما في ايدي الناس يحبك الناس واخرج احمد والحاكم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وسنته فاذا خرج من
الدنيا فارق السجن والسنه واخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شي ومن لم يهتم
للمسلمين فليس منهم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه
عن الاعمش عن ابي سفيان رضي الله عنه عن اشياخه قال دخل
سعد رضي الله عنه على سلمان رضي الله عنه يعوده فبكى فقال
سعد رضي الله عنه ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقا
اصحابك قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن
بلغة احد من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساوده وانما
حوله اجابنه وجفنه وسطهره واخرج الحاكم وصححه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تي على
الناس زمان يتخلفون في مساجدهم وليس همهم الا الدنيا ليس
لله فيهم حاجة فلا تخالسوهم واخرج الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا
الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن سفيان رضي الله عنه قال كتب عمر
رضي الله عنه عند الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
لو كانت الدنيا تزدن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها

مذي

فرعون شربة ما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والتر
ر النسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
المستورد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم
ثم يرفعها فلينظر بم يرجع واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد
الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي
رضي الله عنه قال قلت يا ابا هريرة سمعت اخواني بالبصرة
يزعمون انك تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة فقال ابو هريرة
رضي الله عنه بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله يجزي بالحسنة الفي الف حسنة ثم تلا هذه الاية
فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل فالدنيا ما مضى
منها الى ما بقي منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فكيف الكثير
عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ما مضى منها وما بقي عند
الله قليل واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه
في قوله فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال لما حضرت عمر بن
مروان رضي الله عنه الوفاة قال ايتوني بكفني الذي اكفن
فيه انظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه فقال اما لي من
كثير ما اخلف من الدنيا الا هذا ثم ولى ظهره وبكى وقال ان
لك من دار ان كان كثيرك لقليل وان كان قليلك لقصير وان كنا
منك لفي غرور قوله تعالى الا تنفروا الاية واخرج ابو داود
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استنفر حيا من احيا العرب فانزل الله هذه
الاية فامسك عنهم المطر فكان ذلك عذابهم واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون
قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك اصحا
البوادي فنزلت وما كان المومنون لينفروا كافة واخرج ابو
دواد وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال نسختها
وما كان المومنون لينفروا كافة قوله تعالى الا تنصروه فقد

نصره الله الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تنصروه فقد
نصره الله قال ذكر ما كان من اول شانه حتى بعث يقول الله
فانا فاعل ذلك به وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابن ابي حاتم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال اشترى
ابو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال
لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف
صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
معه فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا
وليلة حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل
ارى ظلا فاوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا
بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت
له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت
انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن
انت يا غلام فقال الرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل
في غنمك من لبن قال نعم فقلت وهل انت حالب لي قال نعم فامرته
فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار
ثم امرته فنفض كفيه وهي اداوة على فمها خرقة فحلب لي
كثبة من اللبن فصببت على القعب حتى برد اسفله ثم انطلقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن للرحيل
قال قد كان فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة على
فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال
لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر رمح
او رمحين او ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا
وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه
بما شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب
عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه
فوالله لاعمين على من وراءي من الطلب وهذه كنانتي فخذ
منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ
منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي
فيها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ورجع الى
اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى

قدمنا

جبر

قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى الاجا
واشتد الخدام والصبيان في الطرق الله اكبر جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جا محمد وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار
اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امرهم
واخرج البخاري عن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال
خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه
حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فمنعت فركبت حتى اذا
سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض
حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم
تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع
في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفتا لي ورفع في
نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الليل تلحق بالغار وتوجه
ابو بكر رضي الله عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفيفه خلفه خاف ان يكون الطالب فلما راى ذلك ابو بكر رضي
الله عنه تنحنح فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرفه فقام له حتى تبعه في تيا الغار فاصعد قريش في
طلبه فصعدوا الى رجل من تلك الجبال بني مدلج فتبع الاثر حتى
انتهى الى الغار وعلى بابه شجرة فبال في اصلها الثعابين
ثم قال ما احاوز صاحبكم الذي تظنون هذا الكان قال
فعند ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فمكث هو وابو
بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام تخلف اليهم بالطعام
عامر بن فهيرة وعلي بكرهم فاشتروا ثلاثة اباعر من
ابل الحرين واستاجر لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من
الليلة الثالثة اتاهم على رضي الله عنه بالابل والدليل
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلة وركب ابو بكر رضي
الله عنه اخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بحثت قريش
في طلبه واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعايشة بنت
ابي بكر رضي الله عنهما وعايشة بنت قدامة وسراقة ابن
جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم والقوم جلوس علي بابه فاخذ حفنة من البطحا فجعل
يذرها علي روسهم ويتلوا يس والقران الحكيم الايات ومضي
فقال لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم
قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن روسهم
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه
الي غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت علي بابه بعشاش
بعضها علي بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت
الي باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد
فانصرفوا واخرج ابونعيم في الدلايل عن عايشة رضي الله
عنها بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد
خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل
فعمي الله بصره عني وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج
ابونعيم عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها ان ابابكر رضي
الله عنه راي رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه
الراينا قال كلا ان الملايكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب
الرجل ان قعد يبول مستقبلها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابابكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابونعيم
عن محمد ابن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت العنكبوت علي بابه
بعشاش بعضها علي بعض فلما انتهوا الي فم الغار قال
قايل منهم ادخلوا الغار فقال امية ابن خلف وما اريكم
الي الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها جند
من جنود الله واخرج ابونعيم في الحلية عن عطا رضي الله
عنه ابن ابي ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين علي
داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ومرة علي النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار واخرج ابن سعد وابونعيم
والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال
لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله
عنه التفت ابوبكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد
لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم
اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما
شيت قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان
اول النهار جاهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا

لابي

لابي جهل
ابا حكم لو كنت والله شاهدا لامر حوادي ان ينسح نواحيه
علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاويه
واخرج البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن صبة بن محصن العبري
قال قلت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه انت خير من ابي بكر
فبكى وقال والله للبلة من ابي بكر ويوم خير من عمر عمر هل
لك ان احدثك بليلته ويومه قال قلت نعم يا امير المومنين
قال اما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا
من اهل مكة خرج مهاجرا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل
يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف
هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك اذكر
الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك قال فامن
عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته كلها طراف
اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راه ابو بكر رضي الله عنه
انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به
فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله
فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيا فحمله فادخله
وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر رضي
الله عنه ان يخرج منهن شي يوذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتمه قدمه فجعل يضربنه وتلسعه الافاعي
والحيات وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكينته الاطمانينته لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته
واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت
العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم لا نزكي فاتيته
ولا اكوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق
بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام بما ذا اتالفهم
اشعر مفتعل او بشعر مفتري قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا
يبطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه
قال فقاتلناهم فكان والله رشيد الامر فهذا يومه
واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي
الله عنه وعروة رضي الله عنه انهم ركبوا في كل وجه
يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه

لا نصلي له

باسرهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتى على ثور الجبل الذي
فيه الغار والذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظلموا فوقه
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
واقبل عليهم الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه سكينة من الله على رسوله وعلى المومنين
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله
عزيز حكيم واخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر
عن حبشي ابن جنادة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله لو ان احد من المشركين رفع قدميه
لابصرنا فقال يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم صعدوا
الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال ابو بكر رضي الله عنه اتينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا واخرج ابن عساكر عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه لم يامن على نفسه غيره حتى
دخلا الغار واخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه انت صاحبي في الغار وانت
معي على الحوض واخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي
هريرة نحوه واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لحسان رضي الله عنه هل قلت في ابي بكر شيا قال نعم قال قل
وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فنضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال
صدقت يا حسان هكذا قلت واخرج خيثمة ابن سليمان
الاطرابلسي في فضايل الصحابة وابن عساكر عن علي ابي ابي
طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا
بكر رضي الله عنه فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي بكر رضي
الله عنه قال ما خلني اشفاق من شي ولا دخلني في الدين وهنة

الي احد بعد ليلة الغار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راي اشفاقي عليه وعلى الدين قال لي هون عليك فان
الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام واخرج ابن عساكر عن سفيان
رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله
عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه وحده فانه خرج من المعاتبة
شرفا بقوله الا تنصروه فقد نصره الله الاية واخرج الحكيم
الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال لقد عاتب الله الوحي
جميع اهل الارض فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين واخرج ابن عساكر من طريق محمد
ابن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من اتباع
الصحابة في مجلس فيه القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق والله
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وانا فيه
معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال لا هاء قال بلى ما لا تزده
قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو عوانة وابن
حبان وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
حدثنا ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرايت اثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم رفع قدمه راى بصرنا تحت قدمه فقال يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن ابي بكر رضي الله عنه انهما لما
انتهيا الى الغار اذ اخجر فالقمه ابو بكر رضي الله عنه رجليه
قال يا رسول الله ان كانت لدغة او لسعة كانت لي واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان ليلة
الغار قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني ادخل
قبلك فان كانت حية او شي كانت في قبلك قال ادخل فدخل ابو
بكر رضي الله عنه فجعل يلمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه
لسعة ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع
عليه عقبه وقال ادخل فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم
فاين ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر في درجتي في يوم القيامة فاوحى
الله اليه ان الله قد استجاب لك واخرج ابن مردويه
عن خالد بن ابن سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق ابو بكر
رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال
له ابو بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرئه فدخل

ابوبكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل يمسح الدم عن اصبعه
وهو يقول هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
واخرج ابن مردويه عن جعدة ابن هبيرة رضي الله عنه قال
قالت عائشة رضي الله عنها قال ابوبكر رضي الله عنه لو رايتني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول
الله صلى الله عليه وسلم نتنظر تارة وامامقدمي فمارت كانها
صفوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ينم الحمية واخرج ابن سعد وابن مردويه
عن ابي مصعب رضي الله عنه قال ادركت اتنى ابن مالك
وزيد ابن ارقم والمغيرة ابن شعبة فسمعتهم يتحدثون
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار اسرالله شجرة فنبتت
في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته واسرالله العنكبوت
فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته واسرالله
حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من
كل بطن رجلا بعصيهم وسيافهم وهراوتهم حتى اذا كانوا من
النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا فنحل بعضهم ينظر
في الغار يرى فيه احدا يرى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه
فقالوا ما لكم لم تنظروا في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعرفت
ان ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف لهما
الله تعالى قد دراعنه بهما فسمت النبي صلى الله عليه وسلم
عليهن وفرض جزاءهن واخذن في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل
شيء في الحرم واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنداه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان ابوبكر رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهب الي صدر الغار فاشرب فانطلق ابوبكر رضي الله
عنه الي صدر الغار وشرب منه ما احلى من العسل وابيض من
اللبن وازكى رائحة من المسك ثم عاد فقال ابوبكر رضي الله عنه
ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من حنة الفردوس
الي صدر الغار لتشرب منه واخرج ابن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره لقد عرفت اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم في نصرته الا ابوبكر رضي الله عنه فان الله
تعالى قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اخرج ابوبكر رضي الله عنه من الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن سالم ابن عبيد رضي الله عنه وكان من
اهل الصفة قال اخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي بكر رضي الله

عنه

عنه فقال من له بهذه الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في
الغار من هما لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن ابي حاتم عن
عمرو بن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال
ايكم يقرأ سورة التوبة قال ابو بكر رضي الله عنه انا قال اقرأ
فقرأ بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال والله انا صاحبه
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كان
صاحبه ابو بكر رضي الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار
فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذ خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا
كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر واخرج ابن مردويه
عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي
وصاحبي في الغار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
رضي الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل
الذي يسمى ثور واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت رأيت قوما بصعدون حرا فقلت ما يلتمس هؤلا
في حرا فقالوا الغار الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها ما
ما اختبأ في حرا انما اختبأ في ثور وما كان احد يعلم مكان ذلك الغار
الا عبد الرحمن ابن ابي بكر واسما بنت ابي بكر فانهما كانا يختلفان
اليهما وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه فانه كان
اذا سرح غنمه مر بهما فحلب لهما واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد رضي الله عنه قال مكث ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم اعقل ابوي قط الا
وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا
بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن
الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني
قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة
فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا

لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامروا ابا بكر وقالوا لابن
الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شا وليقرا
ما شا ولا يوذينا ولا يشتغلن بالصلاة والقراة في غير داره ففعل
ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفنا داره فكان
يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نسا المشركين وابناوهم
يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا
بكا لا يملك دمعه حين يقرا القران فافزع ذلك اشراف قريش
فارسلوا الي ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انما اجرنا ابا بكر علي
ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنا داره
واعلن الصلاة والقراة وانا خشينا ان يفتن نسانا وابنانا فان
فان احب ان يقتصر ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان
يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا
مقرين لابي بكر الاستعلان فاتى ابن الدغنة ابا بكر رضي الله عنه
فقال يا ابي بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر
علي ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت
رجل عقدت له فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك
وارضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين
قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان
فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة من
المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو
بكر رضي الله عنه وترجوا ذلك بابي انت قال نعم فجلس ابو بكر رضي
الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف
راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في
بيتنا في نحو الظهيرة قال قايل لابي بكر رضي الله عنه هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم متبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر رضي
الله عنه فداه ابي وامي ان جا به هذه الساعة لامر فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين دخل لابي بكر رضي الله عنه اخرج من عندك فقال ابو
بكر رضي الله عنه انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر
رضي الله عنه فالصحابة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول

الله

الله احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن
فقالت عايشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا ١٥
سفرة من جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها من نطاقها
فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بغار في جبل يقال له
ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله ابن ابي بكر رضي الله
عنه وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح
مع قريش بمكة كبايت امر يكاد به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين
يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منيحة
من غنم فيريحها عليهما حتى تذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان
في رسلهما حتى ينعق بهما عامر ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة
من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس يمين حلف في ال العاصي بن وايل وهو على دين كفار قريش
فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبيحة ثلاث ليال فارتحلا فانطلق معهما عامر بن فهيرة
مولى ابي بكر والدليل الديلي فاخذ بهم طريق اذاخر وهو طريق
الساحل قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عبد الرحمن بن ملك
المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة
يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما فبينا
انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام
علينا فقال يا سراقة اني رايت انفا اسود بالساحل لا اراها الا محمدا
واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكن رايت
فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبث في المجلس حتى قمت فدخلت بيتي وامرت
جاريتي ان تخرج لي فرس لي وهي من وراء اكمة فتحتها علي واخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي الارض وخفضت
عالية الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فدفعتها وتقرب بي حتى رايت
اسودتهما فلما دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت عثرت بي فرسي
فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره ان لا اضرهم
فركبت فرسي وعصيت الازلام فرفعتها تقرب بي حتى دنوت
منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي
فاستخرجت الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي
اكره ان لا اضرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فدفعتها تقرب

بي حتى اذا سمعت فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهوا ليلتفت
وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يد افرسي في الارض حتى
بلغت الركبتين فخررت عنها فنهضت فلم تكد تخرج ثد اثرها فلما
استوت قائمة اذا الا ثر يبد يها عثان ساطع في السما مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت
فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
انه سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك
قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئا ولم يسالوني الا ان اخفي عنا
فسالته ان يكتب لي كتاب موادعة امن به فامر عامر بن فهيرة فكتب
لي في رقعة من ادم ثم مضى قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عروة
ابن الزبير رضي الله عنه انه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجارا
بالشام قافلين الى مكة فعرض الزبير والمسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب
بيض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة
فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من
يهود اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتمالك اليهودي اي
نادى باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوه
بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف
فثبا وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر رضي الله عنه حتى اصابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر رضي الله عنه
حتى ظلل عليه بردايه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه
ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فسار ومشى الناس
حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو
يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل
غلامين يتيمين اخوين في حجر اسعد ابن زرارة من
بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت راحلته
هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلا

بين

فساومها

فساومهما بالمربد يتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول
الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه
منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل
معهم اللبن في بنايه وهو يقول

هذا الجمال لا جمال خيبر ۞ هذا امر ربنا واطهر
ان الاجر اجر الاخره ۞ فارحم الانصار والمهاجره

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين
لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم تمثل ببيت من الشعر تاما غير هولا الايات ولكن
كان يوخرهم لبنا المساجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين
القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة
زمن الخندق فكانت اسما بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يعيرهم بالمكث في ارض الحبشة فذكرت ذلك
زعمت اسما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت اول اية انزلت في القتال
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله حتى بلغ لقوي عزيز
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس رضي الله عنه
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو يردن
ابا بكر رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه
وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك
فيقول هاد يهدني السبيل قال فلما دنونا من المدينة نزلنا
الحرة وبعث الى الانصار فجاوا قال فشهدته يوم دخل فما رايت
يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه ابو بكر
رضي الله عنه اتى براحلة ابي بكر فسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل انت اركب واردفك انا فان الرجل احق بصدر دابته
فلما خرجا لقيا في الطريق سراقة ابن جعشم وكان ابو بكر رضي
الله عنه لا يكذب فساله من الرجل قال باغ قال فما الذي وراك
قال هاد قال احسست محمدا قال هو وراي قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه

قال علي ابي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم انزل
السكينة معه واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
غار حرا فقال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
لو ان احدهم يبصر موضع قدمه لابصرني واياك فقال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما يا ابا بكر ان الله انزل سكينته عليك وايدني
بجنود لم تروها واخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب ابن ابي
ثابت رضي الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال علي ابي بكر
رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه
السكينة قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
قال هي الشرك وكلمة الله هي العليا قال لا اله الا الله واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال جا رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل
حمية ويقاتل ريا فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قوله تعالى انفروا خفافا
وثقالا الاية اخرج الفريابي وابو الشيخ عن ابي الفريابي وابو
الشيخ عن ابي الضحى رضي الله عنه قال اول ما انزل من براة انفروا
خفافا وثقالا ثم نزل اولها واخرها واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال اول شي نزل من براة انفروا
خفافا وثقالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله انفروا
خفافا وثقالا قال مشاغيل وغير مشاغيل واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا
قال في العسر واليسر واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
في قوله خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عكرمة في قوله خفافا وثقالا قال شبانا وشيوخا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
قالوا ان فينا الثقيل وذو الحاجة والصنعة والشغل والمستشير به
امره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم
دون ان ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال جا رجل زعموا

انه

انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكى اليه وساله ان ياذن له فابى
فنزلت يومئذ فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية
اشتد على اناس شانها فنسخها الله فقال ليس على الضعفا
ولا على المرضى الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا
او كبيرا فيقول اني لا اثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا
الاية اخرج ابن سعد وابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد
الله ابن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ابن مالك ان ابا طلحة قرا سورة براءة فاتى على هذه الاية انفروا
خفافا وثقالا قال اري ربنا يستنفرنا شيوخا وشبانا وفي لفظ
فقال ما اسمع الله عذر احدا جهزوني بني قال بنوه يرحمك الله
نقال قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات
وغزوت مع ابي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه
حتى مات فنحن نغزو عنك فابى فركب البحر فمات فلم يجدوا له
جزيرة يدفنوه فيها الا بعد تسعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها
واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد
ابو ايوب رضي الله عنه بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين
الا عاما واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا لا نلاحد لي
الا نفيرا وثقيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابي راشد الحبراني رضي الله عنه قال رايت
المقداد فارسا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يريد الغزو
فقلت لقد اعذر الله تعالى اليك قال اتت علينا سورة الثقيلة
انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن المنذر يزيد المديني قال كان
ابو ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود يقولان امرنا ان
ننفر على كل حال وشيوخا وان انفروا خفافا وثقالا وقوله تعالى
لو كان عرضا قريبا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا نغزو
بني الاصفر لعلك ان نصيب ابنة عظم الروم فقال رجلان قد
علمت يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تفتنا بهن فاذن لنا
فاذن لهما فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة لاون اكل فساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان
ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه فكان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل عليه بعني الله عتك اذ نت

ونزل عليه انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان
عرضا قريبا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم الشقة
قال السدي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
عنكم في قوله لو كان عرضا قريبا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم انهم لكاذبون
قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطئة من عند
الله تقسيم وزهادة في الجهاد قوله تعالى عفا الله عنك لا بد له
اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو بن ميمون
الاودي رضي الله عنه قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايؤمر بهما شيء اخذه الناس فتنين واخذه من الاسواري
فانزل الله عفا الله عنكم اذنت لهم الآية واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سورق العجلي رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم قال عاتبه ربه عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون ابن عبد الله رضي الله
عنه قال سمعتهم بعاتبه احسن من هذا ابدا بالعفو قبل المعاتبة
فقال عفا الله عنكم اذنت لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عفا الله
عنكم اذنت لهم قال ناس استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذن لهم فقال اذنت لهم فاقعدوا واذ لم اذن لكم فاقعدوا واخرج النحاس
في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنكم اذنت
لهم الآيات الثلاث قال نسخها فاذا استأذنوك لبعض شانهم
فاذن لمن شئت منهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنكم اذنت
لهم الآية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استأذنوك
لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم قوله تعالى لا يستأذنك الذين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله
واليوم الآخر قال هذا تعيير للمنافقين حين استأذنوا في القعود
عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استأذنوك
لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآيتين قال نسخها
الآية التي في سورة النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى
ان الله غفور رحيم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم على النطولين

في ذلك من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شا الله
قوله تعالى ولو ارادوا الخروج الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله انبعاثهم
قال خروجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فثبطهم قال حبسهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا
قال هولا المنافقون في غزوة تبوك سال الله عنها نبيه والمومنون
فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يقول جمع لكم وفعل وقيل
يخذلونكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولا اوضعوا خلالكم قال اسرعوا بينكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا اوضعوا خلالكم قال لا رفضوا
يبغونكم الفتنة قال يبطونكم عبد الله بن نبتل وعبد الله ابن ابي
بن سلول ورفاعة ابن تابوت واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال محدثون
باحاديثهم غير منافقين هم عيون للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه في قوله وفيكم سماعون لهم قال مبلغون
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن الحسن البصري رضي الله عنه
قال كان عبد الله ابن ابي وعبد الله بن نبتل ورفاعة ابن زيد
ابن تابوت من عظما المنافقين وكانوا حمى تلبد الاسلام واهله وفيهم
انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور الى اخر
الاية قوله تعالى ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني الاية اخرج
ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج
الى غزوة تبوك قال لجد ابن قيس ما تقول في مجاهدة ابن الاصفر
افتني فايذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجد ابن
قيس يا جد هل لك في جهاد بني الاصفر قال جد اتاذن لي يا رسول الله
فاني رجل احب النسا واني اخشى ان انا رايت نسا بني الاصفر ان افتتن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك
فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي الاية واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال فارس من المنافقين
انه ليفتنكم النسا فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني واخرج
ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ومنهم من يقول ايذن لي ولا

تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا
بنات الاصفر نسا الروم فقالوا ايذن لنا ولا تفتنا بالنسا واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلايل من طريقه عن عاصم
بن عمر بن قتادة وعبد الله ابن ابي بكر ابن حزام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلما كان يخرج في وجه من مغازيه الا ظهر انه
يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم
فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون
التحرص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في
جهازه اذ قال للجد ابن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر
قال يا رسول الله لو علم قومي انه ليس احدا اشد عجبا بالنسا
مني وان اخاف ان رايت نسا بني الاصفر ان تفتنني فايذن لي
يا رسول الله فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت
فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني الا في الفتنة
سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف
من فتنة نسا بني الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول
من ورايه وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل
نار جهنم اشد حرا لكانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على
النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا
وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم
منها وحمل مايتي بعير واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة وموسى
ابن عقبة قالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا
يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم به وكان ذلك في حر
شديد ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم فابطا عنه ناس
كثير وقالوا الروم ولا طاقة بهم فخرج اهل الحسب وتخلف المنافقون
وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا
فاغتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين بامر كان
لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاسته نفر كلهم معسر يستحلونه
لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا
ما ينفقون منهم من بني سلمة عمر بن عثمة ومن بني مازن ابي النجار
ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارث علبة ابن زيد ومن
بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرم ابن عبد الله وهم يدعون

بني

بني البكا وعبد الله بن عمرو رجل من بني مزينة فهولا الذين بكوا
واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم
فعذرهم في القران فقال ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا
على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله
الاية والكتين بعدها واتاه الجد ابن قيس السلمي وهو في المسجد
معه نفر فقال يا رسول الله ايذن لي في القعود فاني ذو ضيعة
وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك
موسر لعلك ان تحقب بعض بنات بني الاصفر فقال يا رسول
الله ايذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني
وخمس ايات معها تتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمومنون معه وكان فيمن تخلف عنه غنمة ابن وديعة
من بني عمرو ابن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانت مسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله عز وجل فيه وفيمن
تخلف من المنافقين ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
ثلاث ايات متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزوا تبوك
قال تغزوا الروم ان شا الله ونصيب بنات بني الاصفر كان يذكر
من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين
فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنسا فايذن لي ولا تخرجني فنزلت
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني
في الحرج واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا قال الا في الفتنة الا في الاثم
قال لا تاثمني الا في الفتنة الا في الاثم قوله تعالى ان تصبك حسنة
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبار السو يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم
وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فساهم ذلك فانزل الله تعالى ان تصبك حسنة تسوهم
الاية واخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان تصبك حسنة تسوهم يقول ان تصبك في سفرك هذا لغزوة تبوك
حسنة تسوهم قال الجد واصحابه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان
تصبك حسنة تسوهم قال العافية والرخا والغنيمة وان تصبك

مصيبة قال البلا والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل قال
حذرنا اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله ان تصبك حسنة تسوهم قال ان اظفرك الله
وردك سالما ساهم ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد
اخذنا امرنا في القعود من قبل ان تصيبهم اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تصبك
حسنة تسوهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساهم
قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية اخرج ابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا قال الا ما قضى الله لنا واخرج ابن ابي حاتم عن
مسلم بن يسار رضي الله عنه قال الكلام في القدر واديان
عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك فاعمل عمل رجل يعلم
انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما
ما كتب الله له واخرج ابو الشيخ عن مطرف رضي الله عنه
قال ليس لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول
اقدر لي ولكن تتقي وتحذر فان اصابنا شي علمنا انه لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا واخرج احمد عن ابي الدردا رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شي حقيقة وما بلغ عبد
حقيقة الايمان حتى يعلم انه ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطيه
لم يكن ليصيبه قوله تعالى قل هل تربصون الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال فتح
او شهادة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
رضي الله عنه في قوله الا احدى الحسنيين قال الا فتحا او قتلا
في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق
سعد ابن اسحاق ابن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده
بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحا اذ هبط عليه اعرابي
من سرب فقال من القوم واين تريدون قال قوم بذوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم بذة هيئتكم قليلا سلاحكم
قال تنتظروا احدى الحسنيين اما ان تقتل فالجنة واما ان
تغلب فيجمعها الله تعالى لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم
قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة احد مصلحتي
ثم لحق قال اذهب الى اهلك فخذ مصلحتك فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ
من حاجته ثم لحق بهم ببدر فدخل في الصف معهم فاقتتل

الناس

الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ان انتصر فمر بين ظهراني الشهدا ومعه عمر رضي الله
عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث وان للشهدا سادة
واشرافا وملوكا وان هذا يا عمر منهم واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونحن نتربص بكم ان يصيبكم
الله بعذاب من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف قوله
تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الايتين اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال الجد ابن قيس اني اذا رايت النسا
لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي قال ففيه نزلت انفقوا طوعا
او كرها لن يتقبل منكم قال لقومه اعينك بمالي قوله تعالى فلا تعجبك
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال هذه من معاديم
الكلام تقول لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما
يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة
الدنيا قال بالمصايب فيهم هي لهم عذاب وهي للمومنين اجر
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتزهق
انفسهم وهم كافرون قال تزهق انفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون
قال هذه اية فيها تقديم وتاخير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك وتزهق
قال تخرج انفسهم قال في الدنيا وهم كافرون قوله تعالى ويحلفون
بالله الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم الاية قال انما يحلفون بالله
تقية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو يجدون ملجا الاية قال
الملجا الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال والمدخل الشرب
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا يقول
محرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال لفروا اليه منكم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهم يجمحون
قال يسرعون قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الايتين
اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ابي الخويصرة
التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم
اعدل فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ايذن لي
فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان له
اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قدوده فلا يوجد
فيه شي ثم ينظر في رصافه فلا ينظر فيه شي ثم ينظر في فصله فلا
ينظر فيه شي قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احدى يديه
او مال ثدييه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدرد ويخرجون
على حين فترة من الناس قال فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في
الصدقات الاية قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد اني سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا حين قتلهم
وانا معهم جي بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يزول
يسالك واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ومنهم من يلمزك قال يطعن عليك واخرج سنيد وابن جرير
عن داود بن ابي عاصم رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بصدقة يقسمها هاهنا وهاهنا حتى ذهبت وراه رجل
من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الاية واخرج ابو الشيخ
عن اياد بن لقيط رضي الله عنه انه قرا وان لم يعطوا منها اذا هم
ساخطون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنايم حنين سمعت رجلا يقول
ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى قد اوذي باكثر
من هذا فصبر وترك ومنهم من يلمزك في الصدقات قوله تعالى
انما الصدقات للفقر الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فساله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي
رعا الشاة والله ما عدلت فقال ويحك من يعدل اذا انا لم اعدل
فانزل الله هذه الاية انما الصدقات للفقر الى اخر الاية واخرج
ابو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني وضعفه
عن زياد بن الحرث الصدائي قال قال رجل يا رسول الله اعطني
من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات

حتى

حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء
اعطيتك حقك واخرج ابن سعد عن زياد بن الحرث الصدائي رضي
الله عنه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء قوم يشكون
عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا شي كان بيننا وبينه في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمومن في الامارة ثم قام رجل
فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها الى ملك
مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية اجزاء فان كنت منها اعطيتك
وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس ودائ في البطن واخرج
سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن سويد بن يزيد الكندي
رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئني رجلا
تقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسله فقال ابن مسعود
رضي الله عنه ما هكذا اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وكيف اقرأكها قال اقرانيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه
الاية كل صدقة في القران قوله وان ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا
الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما الصدقات للفقراء
والمساكين الاية قال انما هذا شي اعلمه الله اياه لهم فبما اعطيت
صنفا منها اجزاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ
عن حذيفة رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقراء الاية
قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين
سماهم الله او صنفين او ثلاثة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
رضي الله عنه قال لابأس ان تجعلها في صنف واحد مما قال الله واخرج
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن وعطا وابراهيم وسعيد بن جبير
رضي الله عنهم مثله واخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الفقراء فقراء المسلمين والمساكين الطوافون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال الفقير الذي به زمانة والمسكين
المحتاج الذي لبست به زمانة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل من اهل الكتاب
سطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كنت
بصرب فلبس احد يعود علي شي فقال عمر رضي الله عنه ما انصفتنا
اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين
ثم امر له ان يرزق ويحرى عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عمر
رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقراء قال هم زمني اهل

ج

الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا يعطى
المتوكون من الزكاة ولا من شيء من الكفارات واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدراهم
ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من انثنى ثوبه ونفسه لا يقدر على
غنى يحسمهم الجاهل اغنياء من التعفف واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال الفقراء المتعففون والمساكين
الذين يسيلون واخرج ابن ابي نشيبة عن الزهري رضي الله
عنه انه سئل عن هذه الاية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا
يسالون والمساكين الذين يخرجون ويسالون واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الفقير الرجل يكون فقيرا
وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال
والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس له مال واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الفقراء
الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن
ابي نشيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يعطى من
الزكاة من له الدار والخادم والفرس واخرج ابن ابي نشيبة
عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يعدون الزكاة من له
البيت والخادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والعاملين عليها قال السعاة اصحاب
الصدقة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك
عن رافع ابن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي حتى يرجع
الى بيته واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والمؤلفة قلوبهم قادم قوم كانوا
باتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سلموا ابرضخ لهم
من الصدقات فاذا اعطاهم من الصدقة قاصابوا منها خيرا
قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه واخرج
البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبة فقسمها بين
نفسها بين اربعة من المؤلفة الاقرع بن حابس الحنظلي
وعلقمة ابن علاثة العامري وعيينة ابن بدر الفزاري
وزيد الخيل الطائي فقالت قريش والانصار يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

انما اتا لفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال المولفة
من بني هاشم ثم ابو سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب ومن
بني امية ابو سفيان ابن حرب ومن بني مخزوم الحرث بن هشا م
وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد حكيم بن حزام ومن
بني عامر سهيل ابن عمرو وحويطب ابن عبد العزى ومن
بني جمح صفوان ابن امية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن
ثقيف العلاء ابن حارثة اوحارثة ومن بني فزاره عيينة
ابن حصين ومن بني تميم الاقرع ابن حابس ومن بني نضر
مالك بن عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة ناقة الا عبد الرحمن
بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فانه اعطى كل واحد
منهم خمسين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال المولفة قلوبهم الذين يدخلون
في الاسلام الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الضحاك قال المولفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يتألفون عليهم
منهم ما داموا حتى يسلموا او يرجعوا واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن جبير قال يسمى اليوم من
المولفة قلوبهم واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال ثبت اليوم من المولفة
قلوبهم انما كان رجال يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام
فلما ان كان ابو بكر رضي الله عنه قطع الذي بين الاسلام واخرج
ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن والاقرع
ابن حابس الى ابي بكر فقالا يا خليفة رسول صلى الله عليه
وسلم ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فان رايت
ان تقطعناها لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها
فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما فانطلقا الى عمر
ليشهداه على ما فيه فلما قرا على عمر ما في الكتاب تناوله من
ايديهما ثم تفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا له مقالة شديدة فقال
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتالفكما والاسلام
يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما
لا راعي الله عليكما ان ارعيتما واخرج ابن سعد عن ابي وائل
انه قيل له ما اصنع بنصيب المولفة قال رده على الاخرين واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة

تامة وتعطى في رقبته ولا بأس بان يعين به مكاتبا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر ابن عبد العزيز قال سهم الرقاب
نصفان نصف للكل مكاتب ممن يدعى الاسلام والنصف الباقي
يشترى به رقاب ممن صلا وصام وقدم اسلامه في ذكر وانثى يعتق
منه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى
باسا ان يعطى الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة
واخرج ابو عبيدة وابن المنذر وابن عباس قال اعتق من
زكاة ملك واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان
لا يرى باسا ان يشترى الرجل من زكاة ماله نسمة فيعتقها
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابراهيم النخعي قال بجان فيها الرقبة ولا يعتق منها واخرج
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله
عنه قال لا يعتق من زكاة مالك فانه بحر الولا قال ابو عبيد
قول ابن عباس اعلى ما جاء في هذا الباب وهو اولا باتباع
واعلم بالتاويل وقد وافقه عليه كثير من اهل العلم واخرج
ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال اصحاب
الدين وابن السبيل وان كان غنيا واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين
قال من احترق بيته وذهب السيل بماله وادان على عياله واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر
في قوله والغارمين قال المستدينين في غير فساد وابن السبيل
قال المجتاز من ارض الي ارض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله الغارمين قال هو الذي يسأله في دم او جائحة تصيبه وفي
سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى
قدر ما يبلغه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال
المسافر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل
هو الضيف الغني الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك في رجل سافر وهو غني فنفد ما معه في سفره فاحتاج
قال يعطى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله
قال يحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال
هو الضيف والمسافر اذا انقطع به وليس له شيء فريضة من الله
والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضها الله وافعلهن واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه

عن

عن ابي سعيد قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل
الصدقة لغني الا لخمسة لعامل عليها او رجل اشتراها بماله او غارم
او غاز في سبيل الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغني
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجة والنسائي في ناسخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال ما يغنيه جاء مسئلته يوم القيامة خموشا
او كدوحا قالوا يا رسول الله وما ذا يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها
من الذهب واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال
الصدقة فقال شر مال انما هو مال الكسحان والعرجان والعميان
وكل منقطع به قيل فان للعاملين عليها حقا وللمجاهدين في سبيل
الله قال اي العاملون فلهم بقدر عملهم وامّا المجاهدون في سبيل
الله فنحوم احل لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف ثم توضع في ثمانية
اسهم فتفرض في الذهب والورق والابل والغنم والبقر والزرع
والكرم والنخل ثم توضع في ثمانية اسهم في اهل هذه الاية انما الصدقات
للفقراء الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسوله
الله صلى الله عليه وسلم تاخذوا من المسلمين في حرصكم فان فيه
العرايا وفيه الوصايا فاما العرايا فالنخلة والثلاث والاربع وافل
من ذلك واكثر يمنحها الرجل اخاه ثمرتها فياكلها هو وعياله
واما الوصايا فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين
الى قوله والله عليم حكيم واخرج احمد عن رجل من بني هلال
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة
لغني ولا ذي مرة سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسا
عن عبيد الله بن عدي ابن الخيار قال اخبرني ان رجلان اتيا النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه
منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما
ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب قوله تعالى ومنهم الذين
يؤذون النبي الآية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل ابن الحرث يا تي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه
الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه شئ صدقه
فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الآية

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم
جلاس بن سويد ابن صامت وجحش ابن حمير ووديعة ابن ثابت
فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا
انا نخاف ان يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا
فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويقولون هو اذن يعني انه لم يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويقولون هو اذن
اي يسمع ما يقال له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون هو اذن يقولون
سنقول له ما شئنا ثم نحلف له فيصدقنا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق
الله بما انزل اليه ويؤمن للمؤمنين يصدق المؤمنين فيما بينهم
في شهاداتهم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم واموالهم واخرج
الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد قال في انزلت
هذه الاية ويقولون هو اذن قل اذن وذلك ان عمير ابن سعد كان
يسمع احاديث اهل المدينة فياتي النبي فيساره حتى كانوا يتاذون
بعمير بن سعد وكرهوا مجالسه وقالوا هو اذن قوله تعالى يحلفون
بالله الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال والله ان هو لخيارنا واشرفنا
ولئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم حقا لهم شر من الحمر فسمعها
رجل من المسلمين فقال والله انما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار
فسعى بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الى
الرجل فدعاه فقال ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله
ما قال وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب
فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم
عامر بن قيس من الانصار قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله
الاية واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه الم يعلموا انه من
يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله واخرج ابو الشيخ عن
يزيد ابن هارون رضي الله عنه قال خطب ابو بكر الصديق رضي
الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعبد قد انعم الله عليه وبسط
له في الرزق قد اصح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي
الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك فلا يجده

قدم

قدم خيرا فيبكي حتى ينفد الدموع ثم يعير ويجزى بما صنع من طاعة
الله فيبكي الدم ثم يعير ويجزى حتى ياكل يديه الى مرفقيه ثم
يعير ويجزى بما صنع من طاعة الله فينتحب حتى تسقط حدقتا ٥
على وجنتيه وكل واحد منهما فرسخ في فرسخ ثم يعير ويجزى
حتى يقول يا رب ابعثني الى النار وارحني من مقامي هذا وذلك قوله
انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم
قوله تعالى يحذر المنافقون الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون
القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا هذا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان
يقال لها المثيرة اثارت عيالهم وعوراتهم واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب بن رافع رضي الله عنه قال
ما عمل رجل من حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله ولا عمل رجل
من سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كلام الله
تعالى يقول الله ان الله مخرج ما تحذرون قوله تعالى ولئن سالتهم
الايتين اخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح ابن عبيد رضي الله
عنه ان رجلا قال لابي الدردا رضي الله عنه يا معشر القرا ما لكم احين
منا وانجل اذا سيلتم واعظم لقا اذا امنتم فاعرض عنه ابو الدردا رضي
الله عنه ولم يرد عليه شيا فاخبر بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
فانطلق عمر رضي الله عنه الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه
وخنقه وقاده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنا
نخوض ونلعب فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما راينا مثل قرابنا هولا
لا ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقا فقال رجل
في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران قال عبد الله
رضي الله عنه فانا رايته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابا الله واياته ورسله كنتم تستهزؤن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابو الشيخ وابن مردويه
والخطيب في رواية مالك رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال رايت عبد الله ابن ابي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه
وسلم والاحجار تنكيه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول ابا الله واياته ورسله كنتم تستهزون
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض
ونلعب قال قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد ان ناقة فلان
بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يرونه ما الغيب واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين
يديه اناس من المنافقين فقال ايرجوا هذا الرجل ان يفتح له
قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على
ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم احبسوا هولا الركب فاتاهم
فقال قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم
ما تسمعون واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا
ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فانزل الله تعالى ما قالوا
فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن
اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال قال مخشي ابن حمير لوددت اني افاضي على ان يضرب كل رجل منكم
مائة مائة على ان ينجوا من ان ينزل فينا قران فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله عنه ادرك القوم فانهم قد
احترقوا فسلهم عما قالوا فان هم انكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم
كذا وكذا فادركهم فقال لهم فجاوا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا
قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طايفة منكم نعذب طايفة الاية
فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فيسمى عبد الرحمن وسال الله
ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل اليمامة لا يعلم فقتله ولا من قتله
ولا يرى له اثر عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت هذه الاية في رهط من المنافقين من بني عمرو
ابن عوف فيهم وديعة ابن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم
يقال له مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ينطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال
بني الاصفر كقتال غيرهم والله فكانا بكم غدا تقودون في
الجبال قال مخشي ابن حمير لوددت اني افاضي فذكر الحديث
مثل الذي قبله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله

عنه

عنه نحوه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الكلبي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك
وبين يديه ثلاثة رهط استهزؤا بالله وبرسوله وبالقرآن
قال كان رجل منهم لم يعالجهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له
يزيد بن وديعة فنزلت ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة
فسمي طائفة وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة
قال الطائفة الرجل والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الطائفة الواحد
الى الالف واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الطائفة رجل فصاعدا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة يعني
انه اذا عفا عن بعضهم فليس بتارك الآخرين ان يعذبهم انتقم
كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي
الله عنه قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة ابن
ثابت احدي بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفي اصحابه
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين قوله
تعالى المنافقون والمنافقات واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل عن المنافق فقال الذي
يصف الاسلام ولا يعمل به واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذاك
كفر ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى لصاحبه واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يامرون بالمنكر قال
هو التكذيب قال وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال
شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال كل ابنة
ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطا
ن
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها
في نفقة في حق الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها
بخير نسوا الله فنسيهم قال نسوا كل خير ولم ينسوا من الشر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نسوا
الله فنسيهم قال تركوا امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية
قال ان الله لا ينسى من حلقه ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نسوا في العذاب واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كما لذين من قبلكم قال
صمم الكفار كالكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشبه الليلة بالبا
كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة ابي قوله وخضتم كالذي خاضوا
هولا بنو اسرايل اشبهناهم والذي نفسي بيده لنتبعنهم حتى لو دخل
رجل منهم جحر ضب لدخلتموه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بخلاقهم قال بدينهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الخلاق
الدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
فاستمتعوا بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا واخرج وا خرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخضتم
كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا واخرج ابو الشيخ عن الربيع
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذركم ان
تحدثوا حدثا في الاسلام وعلم انه سيحدث ذلك اقواما من هذه
الامة فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم الاية قوله تعالى والمؤتفكات
اخرج عبد الرازق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط
ايتفكن بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها والمومنون والمومنات
بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اخرج ابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والمومنون والمومنات
بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف ويدعون الى الايمان
بالله ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان على طاعة الله وينهون
عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فريضة من فرايض الله كتبها الله على المومنين
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والمومنون
والمومنات بعضهم اولياء بعض قال اخاه في الله يتحابون بجلال
الله والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج
والطبراني عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرجه ابن ابي
شيبة عن ابي عثمان مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
موسى رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان

المعروف

المعروف نبيرا هل ويجدهم الخير واما المنكر نيقول لاصحابه اليكم
اليكم وما نستطيعون له الا لزوما راخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله مداراة
الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في الدنيا اهل
المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر
في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة
الرجل المسافر فيأتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه
التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامانات الله وكرامته لا يهولنك
ما تري من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق
هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط ثم يدخل في الله
الى منازله في الجنة ثم يلتفت عنه المعروف فينطلق به فيقول
يا عبد الله من انت خدمني الخلايق في اهوال القيامة فيبرك
فمن انت فيقول له اما تعرفني فيقول انا المعروف الذي عملته
في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك به يوم القيامة واخرج الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا
في اكنافهم ولا تطلبوه من القساة فلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم
يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب
اليهم فعاله وجهه اليهم طلابه كما وجه الماء الى الارض الجدبة فتحيا به وتحيا
اهلها ان اهل الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي
تعيشوا في اكنافهم واخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع
السو والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين ثم امر مناديا
فنادى الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون فمن يقوم
بين يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف فيقولون نعم
فيقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقوموا مع الانبيا والرسل

فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة حتى نزخلوا عليهم المعروف
في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا واخرج ابن ابي خيثمة
الدنيا في كتاب قضاء الحوايج عن بلال رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف
ينفي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والنكر
خلقان منصوبان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله
يقودهم ويسوقهم الى الجنة والنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم
الى النار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
عباد الله الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب
اليه فعاله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
جعل للمعروف وجوها وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف
اليهم ويسر عليهم اعطاه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة يحييها
ويحيي اهلها وان الله جعل للمعروف اهلا من خلقه يفيض اليهم
المعروف ويفيض اليهم فعاله وحظر على اهل اعطاه كما يحظر الغيث
عن الارض الجدبة يهلكها ويهلك بها اهلها وما يمنعوا الله الغيث
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع
مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب
عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج
ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا من طريق
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق
الرجل على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقي به عرضه كتب
له به صدقة قيل لمحمد ابن المنكدر رما يصف ما وقي به عرضه
قال الشيء يعطي الشاعر وداللسان المتقي واخرج ابن ابي
الدنيا والبزاز والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته
الى فم اوقتير فهو صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف
يصنعه احدكم الى غني اوفقير فهو صدقة واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج ابن

ابي الدنيا عن جابر الجعفي رضي الله عنه رفعه قال المعروف
خلق من اخلاق الله تعالى كريم قوله تعالى وساكن طيبة اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن
حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن
قالا على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قصر من لولوة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا
من ياقوتة حمرا في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل
بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون
على فراش امراة من الحور العين في كل بيت سبعون وصيفا
ووصيفة فيعطى المومن من اتقوه في كل غداة ما ياتي على
ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة ماية درجة فاولها
من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها
مسك والثالثة لولو اراضيها لولو وانيتها لولو وترابها مسك
وسبعة وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي
الله عنه قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لولوة
مسيرة اربعة برد ابوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها
وصم ولا فصم والجنة ماية درجة فثلاث منها ورق وذهب
ولولو وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي
خلقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ان الله ادنى اهل الجنة رجل له الف قصر ما بين كل قصرين
مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور
العين والرياحين والولدان ما يدعوا شي الا اوتي به واخرج
ابن ابي شيبة عن مغيث ابن سمي رضي الله عنه قال ان في الجنة
قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا
من زبرجد حبالهم المسك وترابها الورس والزعفران واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان في الجنة ياقوتة
ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون
الفا من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد
او امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال
الرجل ياخذه العدو فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام او يقتل
فيختار ان يلزم الاسلام قوله تعالى في جنات عدن واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن
قال معدن الرجل الذي يكون فيه واخرج ابن ابي حاتم عن

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن نهم فيها
ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال
ان الله خلق الجنة جنة عدن ومنح لولوة وغرس فيها قضيبا
ثم قال لها امتدي حتى ارضى ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار
والثمار فخلقت قد افلح المومنون قوله تعالى ورضوان من الله
اكبر واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
ورضوان من الله اكبر يجيء اذا اخبروا ان الله عنهم راض فهو
اكبر عندهم من النعيم والتنعيم واخرج ابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيا فازيدكم قالوا ربنا
وهل بقي الا قد اعطيتناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عبد الملك الجهني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضحك اهل الجنة برضوان
الله عنهم افضل بضحكهم بما في الجنان واخرج ابو الشيخ عن شمر بن
عطية رضي الله عنه قال يجيء القران يوم القيامة في صورة
الرجل الشاحب حين ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة
الله قال فله حلة الكرامة فيقول يا رب ردني قال رضواني
ورضوان من الله اكبر واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في
يديك فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فقالوا يا رب واي
شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال
بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعايه
اللهم اسيلك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل آخر
ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى في جنات النعيم قوله
تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار الاية واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار قال بالسيف والسنا
قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده

فان لم يستطع فبقلبه وليلقه بوجهه مكفهر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه بوجه مكفهر واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلظ عليهم قال على المرتدين جميعا ثم نسخها فانزل بعدها فاقتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود تولى تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما انزل الله القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير ابن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب الناس الي احسنهم عندي يدا واعزهم علي ان يدخل عليه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن سكت عنها لتهلكني ولاحدهما اشد علي من الاخرى فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال ولقد كذب علي عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الجلاس ابن سويد ابن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير ابن سعد رضي الله عنه أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الجلاس بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فزعموا انه تاب وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي وابن مردويه في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمع زيد ابن ارقم رضي الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت الآية في تصديق زيد واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال انه سيأتيكم انسان

ينطلقا اليكم بعيني انسان فاذا جاءا فلا تكلموه فلم تلبثوا ان طلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام غلام فشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلين اقتتلا من جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة حلفا الانصار فظهر الغفاري على الجهيني فقال عبد الله ابن ابي للاوس انصروا اخاكم والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قاله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فانزلت في عبد الله ابن ابي بن سلول واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة ان رجلين الاتما بقال له الجلاس ابن سويد قال لبلة في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له اي عم بئت ابي الله وجا الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلته يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلته نقتب ابي الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلته فجا الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك احد ولذلك كانوا يقولون لا يتحركون اذا انزل الوحي فرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض الله علي التوبة فاما التوب فقبل ذلك منه وقيل له قتل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان هم ان يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وفت اذنك واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل القرآن اخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وفت اذنك يا غلام وصدقك ربك واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رجل من المنافقين بين كان محمد صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير فقال له زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان محمد صادق وانت شر من الحمار فكان فيما بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاتاه

الاخر فحلف بالله ما قال فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد ابن ارقم وقت اذناك واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال قال احدهم لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير
فقال رجل من المومنين فوالله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من
حمار فهم بقتله المنافق فذلك همهم بما لم ينالوا واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله
ما قالوا قال هم الذين ارادوا ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة وكانوا قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ
في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ
في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضي الله
عنه وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان قائده تلك الليلة
عمار بن ياسر وسائقه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فسمع
حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال
اليكم اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل
منزله الذي اراد فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم كذا وكذا
فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا الذي سالهم عنه فذلك قوله يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود فقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل عن
عروة رضي الله عنه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قافلا من تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان يطرحوا من
عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه
فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم خبرهم فقال
من شاء منكم ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا الفقير
الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك
استعدوا وتلثموا وقد هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله
عنه فمشيا معه مشيا وامر عمار رضي الله عنه ان ياخذ بزمام الناقة
وامر حذيفة رضي الله عنه بسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا
وكره القوم من ورايهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه

وسلم وامر حذيفة رضي الله عنه ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله
عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل
وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون ه
لا يشعروا بما ذلك فعل الساقة فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة رضي
الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليهم فاسرعوا حتى خالطوا الناس
واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ادركه
قال اضرب الراحلة ياحذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا حتى
استوا بالعلا فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه هل عرفت يا حذيفة
من هؤلاء الرهط او احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان
وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان ميثاقهم وما ارادوا قالوا لا والله يا رسول
الله قال فانهم مكروا ليسيروا بي حتى اذا طلعت في العقبة طرحوني
منها قالوا فلا تأمن بهم يا رسول الله فنضرب اعناقهم قال اكره
ان يتحدث الناس وينقلوا ان محمدا وضع يده في اصحابه فسماهم لهما
وقال اكتماهم واجرح البيهقي في الدلايل عن ابن اسحاق رضي
الله عنه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمايهم
واسماء ابائهم وساخبرك ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم
له عبد الله ابن ابي سعد وابن ابي سرح واباحاضر الاعرابي وعامر
واباعامر والجلاس بن سويد ابن الصامت وجمع ابن حارثه وملح
السهمي وحصين بن نمير وطعمة ابن ابيرق وعبد الله بن عيينة
ذرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله واراد واقتله
فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل
وهموا بما لم ينالوا وكان ابو عامر الراهب ولد بنو مسجد الضرار وهو
ابو حنظلة غسيل الملائكة واخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم
قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين
كانوه ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة رضي الله عنه وهم اثنا
عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الانصار ومن حلفايهم واخرج
البيهقي في الدلايل عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال
كنت اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده
وعمار رضي الله عنه يسوقه او انا اسوقه وعمار يقوده حتى اذا كنا
بالعقبة فاذا انا باثنا عشر راكبا قد اعترضوا منها قال فانبهت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله

كانوا

كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هولا المنافقون الى يوم القيمة
هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا يا رسول الله اولا تبعث الى
مشايرهم حتى يبعث اليك كل قوم براس صاحبه قال لا اكره ان تحد ث
العرب بينهما ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهر الله بهم اقبل عليهم
يقتلهم ثم قال الله ارملهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما الدبيلة
قال شهاب من نار يضع على مياط قلب احدهم فيهلك واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهموا بما
لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه وهموا
بما لم ينالوا قال ان يتوجوا عبد الله ابن ابي بتاج واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة رضي
الله عنه ان مولى النبي صلى الله عليه وسلم لبني عدي بن كعب
قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدية
اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله
واخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قتل رجل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك
قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم
الدية واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له
دية قد غلب عليها فاخرجها له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم عن عروة قال كان جلاس حمل حماله او كان عليه دين
فاوى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا
ان اغناهم الله ورسوله من فضله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال تم من دعايهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا
يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة فاما عذاب الدنيا
فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار واخرج ابو الشيخ عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سو وارادوا
امرا فليقوموا فليستغفروا فلم يقل احد ثلاث مرات فقال قم يا فلان
فقالوا نستغفر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا
دعوتكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار
اخرجوا قوله تعالى وما لهم في الارض من ولي ولا نصير اخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه

قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما احفظ عني كل شي في القران وما لهم
في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المومنون فما اكثر شفعا هم
وانصارهم قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الايات اخرج ابو الحسن
ابن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال
والطبراني وابن مندة والبارودي وابو نعيم في معرفة الصحابة
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه قال جا ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال
ويحك يا ثعلبة اما ترضى ان تكون مثلي فلو شيت ان يسير ربي هذه
الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا
فوالذي بعثك بالحق ان اتاني مالا لاعطين كل ذي حق حقه
قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره
قال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ارزقه مالا فاتخذ واشترى غنما فبورك له فيها ونمت
كما ينموا الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة
بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل
ثم نمت كما ينموا الدود فنحاها فكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا
بالنهار الا من جمعه الى جمعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نمت كما ينموا الدود فضاق به مكانه فتنحى به فكان لا يشهد جمعه
ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان
ويسالهم عن الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسال عنه فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه
خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة ابن حاطب
ثم ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات
وانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلين من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان
الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجوهها
وامرهما ان يمرا على ثعلبة ابن حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا
فمرا بثعلبة فسالاه الصدقة فقال ارياني كتابكما فقال ما هذا
الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال فانطلقا وسمع بهما السلمي
فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك دون هذا فقال ما كنت اتقرب
الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلا فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني
كتابكما فنظر فيه فقال ما هذا الا جزية انطلقا حتى ارى راي فانطلقا
حتى قدم المدينة فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قبل ان يكلمها ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل

الاية ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الثلاث
ايات قال فسمع بعض من اقاربه ثعلبة وابن ثعلبة فقال
ويحك يا ثعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
صدقة مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قد منعني ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحثي التراب على
راسه التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك
بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى مضى ثم اتا ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا
بكر اقبل مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال
ابو بكر رضي الله عنه لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقبلها انا فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المومنين اقبل
مني صدقتي قال وسمل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه
لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر افاقبلها
انا فابى ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك في خلافة عثمان
وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في
الصدقات قال وذلك في الصدقة واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من
فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا
يقال ثعلبة من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة
قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه اما ترضى ان
تكون مثلي لو شئت ان الجبال تسير معي لسارت فقال
والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه
فقال اللهم ارزق ثعلبة فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود
حتى ضاقت عليه المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلوات
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تباعد حتى كان لا يشهد
الا الجمعة ثم نمت حتى تباعد فكان لا يشهد الا العيد ثم
نمت حتى تباعد فكان لا يشهد شيئا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما فعل ثعلبة فقيل يا رسول الله اتخذ غنما
فضاقت عليه المدينة فتنحى بها

عاهدا الله لئن اتانا من فضله الي اخر الاية واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واخرج
ابو الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا
ائتمن خان واذا وعد اخلف واذا احدث كذب فلقيتها في
الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بمدحين بحين وهدنا
الله تعالى بذكر فيه وسنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الي قوله وبما كانوا يكذبون واما عرضنا الامانة على السموات
الي اخر الاية واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد انهم
لكاذبون واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا
من الانصار هو الذي قال هذا اعاتب ابن عم لعمورث سنه
مالا فبخل به ولم يف الله ما عاهد فاعقبه ذلك نفاقا الي
ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
واخرج ابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنهما قال اصحاب
الاهواء مثل المنافقين كلاهما شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا
هذه الاية وسنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله وسنهم من
يلمزك وسنهم الذين يؤذون النبي واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب فانه بابه من النفاق
وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدث ان موسى عليه السلام لما جاء التوراة
بني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا لا نفرغ
لها فسل لنا جماعا من الامر فحاقط عليه ونتفرغ لما بقي منها
قال تهلا سبهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان امره ونوره
الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم قبل ذلك ثلاث
مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني اسرهم بثلاث انهم
حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن ان ساهموا الى قسمة مواريثهم
ولا يتظالموا فيها واذ لا يدخلوا ابصارهم البيوت حتى يؤذن
لهم ان لا يطعموا طعاما حتى يتوضئوا للصلاة فرجع موسى عليه
السلام الي قومه بهن ففرحوا وراوا انهم سيقومون بهن
فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فاما
حدث نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل
قال تكفلوا لي بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا

واذا اوعدتم فلا تخلفوا واذا اوتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصا ركم
وكنوا ايديكم وفروجكم قال قتادة رضي الله عنه شداد والله
الا من عصم الله قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين الاية
اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وبن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا
فجا رجل فتصدق بشي كثير فقا براي وجا ابو عقيل بنصف
صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم الاية واخرج البزار وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان
ابعث بعثا فجا عبد الرحمن رضي الله عنه فقال يا رسول
الله عندي اربعة الاف الفين افرضها ربي لعيالي فقال
بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجا رجل
من الانصار فقال يا رسول الله اني بت اجر الحرير فاصبت
صاعين من تمر فصاعا افرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه
المنافقون قالوا والله ما اعطى بن عوف الذي اعطا الا ريا
وقالوا اولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل
الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال امر رسول الله
عليه وسلم بالصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه بصدقته وجا المطوعون من المومنين وجا ابو عقيل
بصاع فقال يا رسول الله بت اجر الحرير فصبت صاعين
من تمر فجيتك باحدهما وتركت الاخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون
ما جا عبد الرحمن واولئك الا ريا وان الله لغني عن صدقة
ابي عقيل فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
والبغوي في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل قال بت اجر الحرير
على ظهري على صاعين فانقلبت باحدهما الى اهلي يتبلغون
به وجيت بالاخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرب
به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره في المسجد
فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صاع هذا
المسكين فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين يلمزون
المطوعين الاية قال جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
باربعين اوقية الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء رجل من
الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء
عبد الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان كان الله ورسوله ه
لغنيين عن هذا الصاع واخرج ابن جرير عبد الرحمن ابن
عبد الله بن كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر
فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري واخرج البغوي
في معجمه وابن قانع وابن مردويه عن سعيد ابن عثمان
البلوي عن جدته لبنى بنت عدي انها امها عميرة بنت
سهل ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون
اخبرته انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق
وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال
تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية الاف
دينار فقال اناس من المنافقين ان عبد الرحمن لمظلم
الريا فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات وكان الرجل من الانصار صاعان
من تمر فجاء باحدهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله
عن صاع هذا لغني وكان المنافقون يظعنون عليهم
ويسخرون منهم فقال الله عز وجل الذين لا يجدون
الا جهدهم فيسخرون منهم الاية واخرج ابو نعيم في المعرفة
عن قتادة رضي الله عنه قال اقتتل رجلان من نفر المسلمين
فقال له الحجاب ابو عقيل قال يا نبي الله بت اجر الجرير
الليلة على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي واما
صاع فهو ذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله
لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين الاية واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بصدقه
فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعة الاف فقال
يا رسول الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جاء
بهذه عبد الرحمن الا رياء وجاء ابو عقيل بصاع من تمر فقال
بعض القوم ما كان الله اغنى عن صاع ابي عقيل فنزلت

الذين

الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال امر النبي صلى
الله عليه وسلم المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ثمانية الاف دينار فجا باربعة
الاف دينار صدقة فقال هذا ما افرضه الله وقد بقي
مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك فيما اعطيت
وفيما امسكت وجا ابو نهيك رجل من الانصار بصاع تمر نزع
عليه ليلة كله فلما اصبح جا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم
الريا وقال للاخر ان الله لغني عن صاع هذا فانزل الله
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
عبد الرحمن بن عوف والذين لا يجدون الا جهدهم صاحب
الصاع واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي
الله عنه في الاية قال اصاب الناس جهد شديد فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال ايها النا
تصدقوا فجعل اناس يتصدقون فجا عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه باربعماية اوقية من ذهب فقال يا رسول
الله كان لي ثمانماية اوقية من ذهب فجيت باربعماية
اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
له فيما اعطي وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم فطر اخرج عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه مالا عظيما واخرج عاصم
بن عدي كذلك واخرج رجل بصاعين واخر صاعا فقال قايل
من الناس ان عبد الرحمن انما جا بما جا به فخرا وريا واما
صاحب الصاع والصاعين فان الله ورسوله اغنيا عن صاع
وصاع فسخروا بهم فانزلت فيهم هذه الاية الذين يلمزون
المطوعين من المومنين في الصدقات واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انما ذلك مال وافر فاخذ نصفه قال فجيت
احمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين اترى يا عمر قال
نعم ارى الله ورسوله فاما غيرهما فلا قال وجا رجل من الانصار
لم يكن عنده شي فواجر نفسه يجر الحرير على رقبته بصاعين
ليلته فترك صاعا لعياله وجا بصاع يحمله فقال له بعض

المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغني فذلك قوله
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
واخرج الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الذين يلمزون المطوعين
اي يطعنوا على المطوعين واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم
قال هو رفاعة بن سعد واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله
عنه في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في
القوت والجهد في العمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان
رضي الله عنه في الاية قال الجهد جهد الانسان والجهد في
ذات اليد واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق رضي الله
عنه قال كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه
سهل بن رافع اتى بصاع من تمر فافرغها في الصدقة ه
فتضاحكوا به وقالوا ان الله لغني عن صدقة ابي عقيل ه
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقاما للناس فقال يا ايها الناس
تصدقوا اشهد لكم بها يوم القيامة الا لعل احدكم ان يبيت
فصاله رواوا بن عمه طاوا الى جنبه الا لعل احدكم ان يثمر ماله
وجاره مسكين لا يقدر على شي الا رجل منح ناقة من ابله يغدو
ويرقد ويروح يرقد بعد ويصوح اهل بيت ويروح بعنوقهم
الا ان اخرها لعظيم فقام رجل فقال يا رسول الله عندي اربعة
دون فقام اخر قصير اللقمة قبيح السنة يقود ناقة حسنا
جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لا يرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال يا رسول الله
عندي ثمانية الاف تركت اربعة منها لعيالي وجيت باربعة
اقدمها الى الله فتكاثر المنافقون ما جا به ثم قام عاصم
ابن عدي الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله
عندي سبعون وسقا جدا والعام فتكاثر المنافقون ما جا به
وقالوا جا هذا باربعة الاف وجا هذا بسبعين وسقا للريا
والسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل من الانصار
اسمه الحجاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله ما لي من مال
غير اني اجرت نفسي البارحة من بني فلان اجر الحرير في عنقي
على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وجيت بصاع اقربه

الي

الي الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا يا اهل الابل بالابل وجا اهل
الفضة بالفضة وجا هذا بتمرات يحملها ما نرى الله الذين
يلمزون المطوعين الاية واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد
الزهد عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال وقف علينا شيخ في
مجلسنا فقال حدثني ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبقيع فقال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد
له بها عند الله يوم القيامة فجا رجل فقال والله ما البقيع
رجل اشد سوادا منه ولا اقصر قامة ولا ادم في عين منه
بناقة والله ما بالبقيع شي احسن منها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل
فقال يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت
بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال قد افلح
الزهاد المجهد قد افلح المزهد المجهد واخرج ابو داود
وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل
وابدا بمن تعول تحوله تعالى استغفر لهم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان عبد
الله ابن ابي قال لاصحابه لو انكم تنفقون على محمد واصحابه
لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن الاعز منها الاذل
فانزل الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت
لهم او لا تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم سازيد على سبعين فانزل الله في السورة
التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية اسمع ربي فذرخص
لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله
ان يغفر لهم فقال من شدة غضبه عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسا

وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي
الله عنه يقول لما توفي عبد الله ابن ابي دعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم للصلاة فقام عليه فلما وقف على عدو
الله عبد الله بن ابي القايل كذا وكذا والقايل كذا وكذا اعدد
ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا كثرت قال
يا عمر اخر عني اني قد خيرت فقد قيل استغفر لهم اولا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلم علم اني زدت
على السبعين غفرله لزدت عليها ثم صلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ
منه فعجبت لي ولجراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان
الايتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى
قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه
الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله
عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اصبت في الاسلام
هنوة ما اصبت مثلها قط ان اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصلي على عبد الله ابن ابي فاخذت بثوبه فقلت والله
ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم اولا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم
اولا تستغفر لهم فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه ما حباب افعل كذا
يا حباب افعل كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباب
اسم شيطان انت عبد الله واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله استغفر لهم الاية قال نزلت في الصلاة
على المنافقين فلما مات عبد الله ابن ابي سلول المنافق
قال ابني صلى الله عليه وسلم لو اعلم اني استغفرت له احدى
وسبعين مرة غفر له لفعلت فصلى عليه فنسخ الله الصلاة
على المنافقين والقيام على قبورهم فانزل الله ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت العزمة في سورة المنافقين
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية قوله تعالى فرح
المخلفون الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف
رسول الله قال عن غزوة تبوك واخرج ابو الشيخ عن

الضحاك

الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يعني المتخلفون ما بال فقهاء
خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر غزوة غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة العسرة قالوا لا تنفروا
في الحر وهي غزوة العسرة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا معه وذلك في
الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا يستطيع الخروج
فيه فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
فامره بالخروج واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا تنفروا في الحر قالوا المنافقين يوم غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبوك واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جر شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا
في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الاية واخرج
ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال
استاذن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من المنافقين
حين اذن للمخلفين تخلف لبيتا ذوه ويقولون يا رسول الله ائذن
لنا فانا لا نستطيع ان نخرج في الحر فاذن لهم واعرض عنهم
فانزل الله في ذلك قل نار جهنم اشد حرا الاية ٧١ سورة فليضحكوا
قليلا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا قال هم الكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا
يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في
الاخرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا
قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا
الى الله تعالى استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي رزين مثله واخرج البخاري والترمذي
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراكم ها هنا ترون
من سمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تيط ما فيها
موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا
على الفرائش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لوددت
اني كنت شجرة تعضد واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع
فتسيل فتتحجر العيون فلو ان سفنا ارخيت فيها لجرت واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد ابن رفيع رفعه اسقال
ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا الدم
زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء توكتم البكاء في الدار المرحوم
فيها اهلها في الدنيا هل تجدون اليوم تستغيثون به فرفعون
اصواتهم يا معشر الاباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور
عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاشا فافيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله فيجيبون اربعين سنة لا يجيبهم
ثم يجيبهم انكم ماكثون فيها سوا من كل خير واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون
الدما حتى لو اجري فيها السفن لجرت واخرج احمد في الزهد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون ما اعلم الصبح احدكم حتى
ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه واخرج احمد في الزهد
عن ابي الدرداء قال تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
ولخرجتم تبكون لا تذرون تنجون ام لا تنجون قوله تعالى فان
رجعك الله الاية اخرج المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان رجعك الله الى طائفة
منهم فاستاذنوك قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين
وفيهم قبل ما قيل واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في الاية يقول ارايت ان نفرت فاستاذنوك ان
ينفروا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقعدوا
مع الخالفين الخالفين قادهم الرجال الذين تخلفوا عن
الغزو قوله تعالى ولا تصل على احد الاية اخرج البخاري
ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله

عنهما

عنهما قال لما توفي عبد الله ابن ابي سلول اتى ابنه عبد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه ليكفنه
فيه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاخذ ثوبه
فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على
المنافقين قال ان ربي خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد
على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فنزل السلام
عليهم واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الله بن عبد الله ابن
ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى الله
عليه وسلم فلفني فيه وامره ان يصلي علي قال فاتاه فقال
يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب ثوبا
من ثيابك تكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه
وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال ما زيد
على السبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره الاية قال فارسل الى عمر رضي الله عنه فاخبره
بذلك وانزل الله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما
مرض عبد الله ابن ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على قبره قال
فوالله ان بلسا الا ليالي حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا
الاية واخرج ابن ماجة والبزار وبن جرير وابو الشيخ وبن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال مات راس المنافقين بالمدينة
فاوصى ان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في
قميصه فجا ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي اوصى
ان يكفن في قميصك فصلى عليه والبسه قميصه وقام على قبره
فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي على عبد
الله ابن ابي فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره واخرج ابو الشيخ

عن قتادة رضي الله عنه قال وقف نبي الله صلى الله عليه وسلم
على عبد الله بن ابي فدعاه فما تملظ له وتناول لحية النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو ايوب رضي الله عنه كف يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن اذن لي لاضعن
فيك السلاح وانه مرهى فارسل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر رضي الله عنه والله ما هو
باهل ان تانيه قال بلى فاتاه فقال اهلكتك موادتك اليهود قال
دعوتك لتستغفر لي وارادعك لتوبيني قال اعطني قميصك لاكفنه
فيه فاعطاه وعمم في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل
على احد منهم مات ابدا الاية قال فذكروا القميص قال وما يغني
عنه قميصي والله اني لارجو ان يسلم به اكثر من الف من بني الخزرج
فانزل الله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم الاية قوله تعالى واذا
انزلت سورة الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النساء واخرج ابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا ثنية الوداع
يريد تبوك وعلي يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال رضوا بان
يقعدوا كما تقعد النساء واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي النساء وطبع على قلوبهم
اي بما عملوا قوله تعالى وجاء المعذرون الاية واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاء المعذرون من
الاعراب يعني اهل العذر منهم ليؤذن لهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاء المعذرون
من الاعراب قال هم اهل الاعذار وكان يقرؤها وجاء المعذرون
خفيفة واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرأ وجاء المعذرون من الاعراب ويقول
لعن الله المعذرين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال من قرأها وجاء المعذرون من الاعراب
خفيفة قال بنو غفار وبني قرأها وجاء المعذرون قال
اعتذروا بني ليس بحق الذين لهم عذر واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأ وجاء المعذرون

قال اعتذروا بشيء ليس بحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله وجا
المعذرون من الاعراب قال ذكروا انهم نفر من بني غفار
جاوا فاعتذروا منهم خفاف بن ايما من رخصه قوله تعالى
ليس على الضعفا الاية واخرج ابن ابي حاتم والدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
براة فكتب اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم على اذني
اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
ما ينزل عليه اذ جا اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى
فنزلت ليس على الضعفا الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ليس على الضعفا الاية قال انزلت في عايذ ابن عمرو
وفي غيره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فانزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله نسا على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين قوله
تعالى اذا نصحوا لله ورسوله اخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم
عن ابي تمامة الصايدي قال قال الحواريون يا روح الله اخبرنا
من الناصح لله قال الذي يوثر حق الله على حق الناس واذا
حدث له امران او بدا له امر الدنيا وامر الاخرة بدا بالذي للاخرة
ثم تفرغ للذي للدنيا واخرج مسلم وابو داود والنسائي
عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم واخرج ابن عدي عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولايمة المسلمين وعامتهم واخرج البخاري ومسلم
والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال ما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل
مسلم واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب
ما يعبدوني به عبدي الى النصح لي واخرج احمد في الزهد
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه ان راهبا قال لرجل اوصيك
بالنصح لله نصح الكلب لاهله فانهم يجفونه ويطردونه ويابى

الا ان يحوطهم وينصحهم قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هولا من سبيل بانهم
نصحوا لله ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم
من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين
عذر من الضعفا واولي الضرر الذين لا يجدون ما ينفقون
من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة
رجالا ما سرتم في مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم
بالمدينة قال حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم
طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما على المحسنين من سبيل
الاية قال ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساة غفور
رحيم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم
واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرا ولا
على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا
قطعتم واديا ان يبعثوا غازين معه فجات عصابة من اصحابه
فيهم عبد الله بن مغفل المزني فقالوا يا رسول الله احملنا فقال
والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكا وعزيز عليهم ان يجلسوا
عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على
الذين اذا ما اتوك الاية واخرج ابن سعد ويعقوب ابن سفيان
في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل
قال اني لاجد الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه

فقال

فقال لا اجد ما احملكم عليه وما نزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية قال وهم ستة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير
ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن من النجار عبيد
الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى ومن بني العجلان سلمان بن صخر
ومن بني حارثة عبد الرحمن ابن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة
عمرو بن غنمة وعبد الله ابن عمرو المزني واخرج ابن مردويه
عن مجمع ابن حارثة قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر منهم ابن زيد الحارثي
وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن هرمي الواقفي وابو ليلى
المزني وسالم بن عمرو العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد الله
ابن عمرو المزني واخرج عبد الغني ابن سعد في تفسيره
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا
ما اتوك الاية قال سبعتهم سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن
عمرو السلمي وحجر ابن حجر الكلاعي قالا اتينا العرباض ابن
سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم من مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزينة
وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير
ابن عبد الله ابن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده
قال والله اني احد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابو
الشيخ عن الزهري ويزيد ابن رومان وعبد الله ابن ابي بكر
وعاصم ابن عمرو بن قتادة وغيرهم اد رجالا من السلميين انهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ابكاؤون وهم سبعة نفر من
الانصار وغيرهم من الانصار من بني عمرو بن عوف سالم بن
عمير ومن بني حارثة عتبة ابن زيد ومن بني مازن ابن النجار
ابو ليلى ابن كعب من بني سلمة عمرو بن جهام ابن الجموح
ومن بني واقف هرمي ابن عمرو ومن بني مزينة عبد الله ابن
مغفل ومن بني فزارة عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة فقال لا اجد ما احلكم عليه
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال
كان مغفل ابن يسار رضي الله عنه من البكائين الذين قال الله
اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن

عنه الله المزني في الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم فالا تزلت
في عبد الله بن مغفل من مزينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم
ليحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي لهيعة انه اما شرح الكلبي
رضي الله عنه كان من الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه
في قوله انفروا خفافا وثقالا قال الماوالزاد واخرج ابن المنذر عن علي
بن صالح قال حدثني مشيخة من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقالوا ما سالنا الا الحملان
على النعال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم عمن حدثه في قوله
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال ما سالوه الدواب ما سالوه
الا النعال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان صالحا
في الاية قال استحملوه النعال قوله تعالى انما السبيل الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما
السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما بعدها الى قوله ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين في المنافقين واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قد نبانا الله من اخباركم
قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زدتمونا الا خبالا وفي قوله فاعرضوا عنهم
انه قدم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمنافقين
لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لتعرضوا عنهم يقول
ليتجاوزوا عنهم قوله تعالى الاعراب اشد كفرا الاية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الاعراب اشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واجدر ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله قالهم اقل علما بالسنن واخرج
ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال
كان زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي احدثك ليعجبني وان
يدك لرئسي فقال اما تزيدها الشمال فقال الاعرابي والله ما ادري
اليمين ينظمون ام الشمال قال زيد رضي الله عنه صدق الله
العظيم الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود
ما انزل الله على رسوله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قال من منافقي المدينة
واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله يعني الفرايض

وما

وما امر به من الجهاد واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في الاية انها نزلت
في اسد وغطفان واخرج ابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه
قال اذا تلا احدكم هذه الاية الاعراب اشد كفرا ونفاقا فليتلوا
الاية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع
الصيد غفل ومن اتى السلطان غفل ومن اتى ابواب السلطان
افتتن وما ازداد احد من السلطان قربا الا زاد من الله بعدا
قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية
اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما يعني بالمغرم انه لا يرجوا له ثوابا
عند الله ولا مجازاة وانما يعطي ما يعطي من الصدقات ماله
كرها ويتربص بكم الدوائر الهلكات واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما قال هولا المنافقون من الاعراب الذين انما
ينفقون ربا انفا على ان يعز ويحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقا
مغرما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق الاية قال بعد ما ينفق في سبيل الله
غرامة يغرمها ويتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك قوله
تعالى ومن الاعراب من يومن بالله الاية اخرج سنيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر قال هم بنو
مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن
ابن مغفل قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله ومن الاعراب من يومن بالله قال هذه سنة
الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعا الرسول
قوله تعالى والسابقون الاولون الاية واخرج ابو عبيد

وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد
عن عمرو بن عامر الانصاري رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين
فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر رضي الله عنه الذين
فقال زيد رضي الله عنه امير المومنين اعلم فقال عمر رضي الله
عنه ايتوني بابي ابن كعب رضي الله عنه فاتاه فساله عن
ذلك فقال ابي رضي الله عنه والذين فقال عمر رضي الله عنه
فنعم اذن فتابع اسا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد
بن كعب القرظي رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله عنه
برجل يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ
عمر رضي الله عنه بيده فقال من اقراك هذا قال ابي ابن كعب
رضي الله عنه قال لا تفارقني حتى اذهب بك اليه فلما جاه قال
عمر رضي الله عنه انت اقرات هذا هذه الاية هكذا قال نعم
قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
لقد كنت ارى انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال ابي
رضي الله عنه تصديق هذا في اول سورة الجمعة واخرين منهم
لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال
والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واخرج
ابو الشيخ عن ابي اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمي رضي الله
عنهما قالا مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل وهو يقرا
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان فوقف عمر رضي الله عنه فلما انصرف فانصرف الرجل
فقال من اقراك هذه قال اقرانيها ابي ابن كعب رضي الله عنه
قال فانطلق اليه فانطلقا اليه فقال يا ابا المنذر اخبرني هذا
انك اقراته هذه الاية قال صدق تلقيتها من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه انت تلقيتها من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال في الثالثة وهو غضبان نعم
والله لقد انزلها الله تعالى على جبريل عليه السلام وانزلها
جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر
فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رضي الله عنه رافعا يديه
وهو يقول الله اكبر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى رضي الله عنه انه
سيل عن قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين

جميعا

جميعا واخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين
جميعا وهم اهل بدر واخرج ابن المنذر وابو نعيم عن الحسن
رضي الله عنه ومحمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله والسا
الاولون قالا الذين صلوا القبلتين واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين
قال ابو بكر وعمر وعلي وسلمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن الشعبي رضي الله
عنه في قوله والسابقون الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان
واول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الاسدي
واخرج ابن مردويه عن خيلان بن جرير قال قلت لانس
ابن مالك رضي الله عنه هذا الاسم الانصار انتم سميتموه انفسكم
والله سماكم من السما قال الله سماهم من السما واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والنسائي عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب
الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية
النفاق بغض الانصار واخرج احمد عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر للانصار
ولابناء الانصار ولازواج الانصار ولذراري الانصار الانصار
كرشي وعيبتي ولو ان الناس اخذوا شعبا واخذت الانصار شعبا
لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحرث بن رياد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار
احبه الله حتى يلقاه ومن ابغض الانصار ابغضه الله حتى
يلقاه واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن سعيد بن عبادة
رضي الله عنه عن ابيه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم
على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وشعبا وسلكتم واديا وشعبا لسلكت واديكم وشعبكم
انتم مختصون شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصا

بنون

الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر
للانصار ولابنا الانصار ولابنا ابنا الانصار واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا
منافق ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان غيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار
فاعفوا عن مسيئهم واقيلوا من محسنهم واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم ايمان
وبغضهم نفاق واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اغفر للانصار ولابنا الانصار ولنسا الانصار ولنسا ابنا
الانصار واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم
الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن رفاعة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري
ذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قريش والانصار وجهينة
ومزينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله لا مولى لهم
غيره واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل مومن بالله واليوم
الاخر واخرج الطبراني عن السايب ابن يزيد رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفي
الذي افا الله بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم
فغضبت الانصار فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد
بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي اثرت بها اناس
اتالفهم على الاسلام لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد
ادخل الله قلوبهم الاسلام يا معشر الانصار الم يمن الله

عليكم

عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن الاسما انصار الله
وانصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك
الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب
الناس بهذه الغنايم الشاة والبعير وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال اجيبوني بما قلت قالوا
يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا
على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا
فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد نبيا
فقال اما والله لو اجبتموني بهذا القول لقلت صدقتم لو قلتم اتانا
طريدا فاويناك وبكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا
مارد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله
المن والفضل علينا وعلى غيرنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل
المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاؤ من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
فاحسن ما يكون ان نكون بهذه المنزلة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة ه
فنقصه فقال ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم
تتبعهم باحسان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون واخرج عن
ابي زيد رضي الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من
بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ عن
عصمة رضي الله عنه قال سالت سفيان عن التابعين قال هم
الذين ادركوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي
صلى الله عليه وسلم وسالته عن الذين اتبعوهم باحسان قال
من بقي بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ارجوا واخرج ابو
الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر حميد بن زياد رضي الله عنه قال
قلت لمحمد بن كعب القرظي رضي الله عنه اخبرني عن اصحاب
رسول الله صلى الله وسلم وانما اريد الفتن فقال ان الله قد
غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واوجب لهم الجنة
في كتابه بحسنهم ومسيئهم قلت له وفي اي موضع اوجب الله
لهم الجنة في كتابه قال الا تقرا والسابقون الاولون الآية
اوجب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان
وشرط على التابعين شرطا يشترطه فيهم قلت وما اشترط عليهم

قال اشترط عليهم ان لا يشهدوهم باحسان بقول يعتدوا بهم
في اعمالهم الحسنة ولا يعتدوا بهم في غير ذلك قال ابو صخر رضي
الله عنه فوالله لكاني لم اقراها قبل ذلك وما عرفت تفسيرها
حتى قراها علي محمد بن كعب واخرج ابن مردويه من طريق
الاوزاعي حدثني ابن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبده ابن ابي
لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون
الاولون الى قوله ورضوا عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط واخرج
وممن حولكم من الاعراب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون
الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا
فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق فاخرجهم باسمايهم ففضحهم ولم
يكن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت
له فلقيهم عمر رضي الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاختبا منهم
استحيا انه لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واحسا راهم من
عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر رضي الله عنه المسجد فاذا
الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين
اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وممن حولكم من الاعراب
الاية قال جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال
اقاموا عليه لم يتوبوا كما ناب اخرون واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا
عليه عبد الله ابن ابي وابو عامر الراهب والجد بن قيس واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن نعلمهم نقول نحن
نعرفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال
ذكر لنا ان اقواما يتكلفون على الناس يقولون ثلاث في الجنة وفلان
في النار فاذا سالته احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري لانت
بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي
قال نوح عليه السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه
السلام وما انا عليكم بحفيظ قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه
وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم واخرج ابن ابي شيبة وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله
عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
سنعذبهم مرتين قال عذاب في الخبر وعذاب في النار واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب القبر وعذاب
في النار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله
عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في النار وعذاب
القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين
قال عذابا في الدنيا بالاموال والاولاد وفرا فلا تعجبك اموالهم
واولادهم انما يريد الله ليعذبهم في الحياة الدنيا بالمصايب
فهي لهم عذاب وهي للمومنين اجر قال وعذاب الاخرة في النار
ثم يردون الى عذاب عظيم النار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين
يعني بالقتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى
البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين يوم الجمعة بلسانه على
المنبر وعذابه القبر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
الانصاري رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة ما شهدت مثلها قط فقال ايها الناس انكم منافقون
فمن سميته فليقم يا فلان قم يا فلان قم حتى قام ستة وثلاثون
رجلا ثم قال انكم منافقون وانكم منافقون فسلوا الله العافية فلقي عمر
رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخا فقال ما شانك فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا وكذا فقال عمر
رضي الله عنه ابعدك الله سائر اليوم قوله تعالى واخرون
اعترفوا بذنوبهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
قال كانوا ثمانية رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رجع في المسجد عليهم فلما رآهم قال من هؤلاء الموثقون

انفسهم قالوا هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى
يطلقهم وتعذرهم النبي صلى الله عليه وسلم ويجذرهم قال وانا اقسم
بالله لا اطلقتهم ولا اعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم
رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن
لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فانزل الله عز وجل
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا عسى الله ان
يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت
ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فجاء ابولبابة
فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا فتصدق به عنا واستغفر لنا قال
ما امرت ان اخذ اموالكم فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلوتك سكن
لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة
نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجوا سنة لا يدرون ايعذبون
او يتاب عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى اخر الاية وقوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا الى قوله تاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب الرحيم
يعني ان استغفروا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
مثله سواء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو
ابولبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه بان محمد ايذبحكم
واخرج البيهقي عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه ان بني
قريظة كانوا حلفاء ابي لبابة فاطلعوا اليه وهو يريد عدهم الى حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اترانا ان ننزل فاشار بيده
الى حلقه انه الذبح فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عنك
بذلك حتى تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حيا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم شاكا وهي غزوة العسرة فتخلف عنه ابولبابة فيمن تخلف
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه ابولبابة فيمن علم
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ابولبابة رضي
الله عنه فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة رضي الله عنها
سبعا من بين يوم وليلة في حر شديد لا يأكل ولا يشرب فطرحه وقال
لا يزال هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل كذلك
حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه رباطه فابى
ان يطلقه عنه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاطلقه عنه بيده فقال ابولبابة رضي الله
عنه حين افاق يا رسول الله اني اهجر دارك قومي التي اصبت
فيها الذنب واتنقل اليك فاسكن واني اخلع من مالي صدقة
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال يجزي عنك الثلث فهجر
ابولبابة رضي الله عنه دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب فلم يزمنه في الاسلام بعد ذلك الا خيرا
حتى فارق الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة تبوك فتخلف ابولبابة رضي الله عنه ورجلان معه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلما ارادا ابولبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا
بالهلكة وقالوا نحن في الظل والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله
عليه وسلم والموسنون معه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا
نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا
فانطلق ابولبابة رضي الله عنه فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري
المسجد وبقي ثلاثة فلما ايوثقوا انفسهم ترجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد فرءاهم فقال من هولاء
الموثقون انفسهم بالسواري فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له
تخلفوا عنك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما هدوا الله لا يطلقون
انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وتعذرهم منهم وقد اعترفوا
بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا والله لا اطلقهم حتى
اومر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا
عن السلم بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى واخرون اعترفوا
بذنوبهم الاية وعسى من الله واجب فلما نزلت الاية اطلقهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق ابولبابة واصحابه
باموالهم فاتوها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ من اموالنا
فتصدق بها عنا وصل علينا يقول استغفر لنا وطهرنا فقال لا اخذ
منها شيئا حتى اومر به فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الاية قال
وبقي الثلاثة الذين خلفوا ابولبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بقي
ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال
الله واخرون مرجون لامر الله الاية فجعل الناس يقولون هلكوا
اذا لم ينزل لهم عذر وجعل اخرون يقولون عسى الله ان يتوب
عليهم فصاروا مرجين لامر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي
الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجين لامر الله نزلت
عليهم التوبة تعجوا بها واخرج ابن ابي الدنيا حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية

الذين ربطوا انفسهم بالسواري منهم كردم ومرداس وابو لبابة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ذكر لنا انهم كانوا سبعة رهط
تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة خلطوا عملا صالحا واخر سيا حدين
قيس وابو لبابة وحذام واوس وكلهم من الانصار تبت عليهم
وهم الذين قبل فيهم خذ من اموالهم صدقة واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله خلطوا عملا صالحا قال
غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر سيا قال تخلفهم
عنه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ما في القران اية ارجى
عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيا الاية واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف
رضي الله عنه قال اني لاستلقي من الليل على فراشي واتدبر
القران فاعرض اعمالي على اعمال اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون لربهم سجدا وقياما
امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما فلا اراني منهم فاعرض نفسي
على هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله
نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين قال فلا اراني منهم وامر
بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيا فارجوا ان اكون انا وانتم اخوتاه منهم واخرج ابو الشيخ
وابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن
جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة ابو لبابة
واوس بن حذام وثعلبة ابن وديعة وكعب بن مالك ومرارة
بن ربيعة وهلال بن امية فجا ابو لبابة واوس وثعلبة فربطوا
انفسهم بالسواري وجا باموالهم فقالوا يا رسول الله خذ هذه
الذي حبستنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احلهم
حتى يكون قتال فنزل القران خلطوا عملا صالحا واخر سيا
الاية وكان ممن خلف عن التوبة وارجى كعب بن مالك ومرارة
ابن ربيع وهلال بن امية فارجوا اربعين يوما فخرجوا وضربوا
فساطيطهم واعتزلهم نساوهم ولم يتولهم المسلمون ولم يتدبروا
منهم فنزل فيهم وعلى الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم
فبعثت ام سلمة رضي الله عنها قال قال الاحنف بن قيس
رضي الله عنه نفسي على القران فلم اجدني باية اشبه مني بهذه

الى كعب رضي الله عنه فبشرته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سودب رضي الله عنه صح

واخرون

واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا الاية واخرج
ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي
الله عنه عن قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيا الاية فقال يا مالك تاب على الله ان يتوب عليهم وعسى
من الله واجبة واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
مردويه عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رويا
وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اتيان فقالا لي انطلق
فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فانتينا على رجل
مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه
فيثلغ راسه فيدهده الحجر هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة
الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا
فانتينا على رجل مستلق على قفاه واخر قايم عليه بكلوب من حديد
واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل
به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح
ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة
الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا
فانتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا
فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل
منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا فقلت ما هؤلاء قال لي انطلق
فانطلقنا فانتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل
سابح يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة
واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه
كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي
انطلق فانطلقنا فانتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت
راء واذا هو عنده نار يحسها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا
قالا لي انطلق فانطلقنا فانتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد
ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم
قط قالا لي انطلق فانطلقنا فانتينا الى روضة عظيمة لم ار
قط روضة اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا
فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا

باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فلقينا فيها رجال
شطر من خلقهم كاحسن ما انت را وشطر كاقبح ما انت را قالا
لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري ماوه
المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
فذهب السو عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة
عدن وهذاك منزلك فبينما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضا قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذا راني فادخله
قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة
عجبا فما هذاي الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت
عليه يثلغ راسه بالحجر فانه ياخذ الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة يعمل به الى يوم القيامة واما
الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخراه الى
قفاه وعينيه الى قفاه فانه الرجل يغدوا من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال والنسا
العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل
الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما
الرجل الكريه المراه الذي عنده النار يحسها فانه ملك خازن
النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم
صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات
على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا تجاوز الله
عنهم وانا جبريل وهذا ميكاييل واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من
نار قلت ما شان هولا قال هولا الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم
ورايت جبا خبيث الريح وفيه صياح قلت ما هذا قال هن
نسا يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا من ما الحياه
قلت ما هولا قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا واخرج
ابن سعد عن الاسود ابن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي
يوما حبيب ابن مسلمة فقال يا حبيب ابن مسلمة فقال يا حبيب
ميسر لك في غير طاعة الله فقال اما مسيري الى ابيك فليس من
ذلك قال بلى ولكنك اطعت معاوية على نيا قليلة زايلة
فلين قام بك في دنياك لغد فعد بك في دينك ولو كنت اذ
فعلت شرا قلت خيرا كان ذاك كما قال الله خلطوا عملا صالحا
واخر سيا ولكنك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

قوله

قوله تعالى خذ من اموالهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها قال من ذنوبهم التي اصابوا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصل عليهم قال
استغفر لهم من ذنوبهم التي اصابوها ان صلوتك سكن لهم
قال رحمة لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلوتك سكن
لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم وتطهرهم واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
المنذر وابن مردويه عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قال اللهم
صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله سكن لهم قال امن لهم واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له اجر ابي يا رسول الله صل على وعلى زوجي فقال
صل الله عليك وعلى زوجتك واخرج ابن ابي شيبة عن خارجة
ابن زيد عن عمه يزيد بن ثابت رضي الله عنه وكان اكبر من زيد
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع
اذا هو بقبر جديد فسأل عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال افلا
اذنتموني قالوا كنت قائلا فكرهنا ان تؤذيك فقال لا تفعلوا
فان ما بين منكم ميت ما دمت بين اظهركم الا اذنتموني به فان صلاتي
عليه رحمة واخرج الباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه
عن دبيس السدوسي رضي الله عنه قال قلنا لبشير ابن الخصاصية
رضي الله عنه ان اصحابه الصدقة يعتذرون علينا انكم
من اموالنا بقدر ما يعتذرون علينا فقال اذا جاوكم فاجمعوها
ثم ردوها فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الاية خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم قوله تعالى الم يعلموا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه قال قال
الاخرون هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يجالسون ولا يجالسون فانهم
فانزل الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الاية
واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما تصدق
رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل
قال وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ الم يعلموا ان الله هو يقبل

صبية

التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات واخرج عبد الرزاق عن
ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ويأخذ الصدقات قال ان الله
يقبل الصدقة اذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه وان الرجل
ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها له كما يربي احدكم فصيله او مهره
فتربوا في كف الله حتى تكون مثل احد واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله
الا طيبا ولا يصعد الى السما الا طيب فيضعها في حق الا كانت كانما
يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله
حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق
ذلك في كتاب الله العظيم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان
احدكم يعطي اللقمة او الشي فيقع في يد الله عز وجل قبل ان تقع في يد
السايل ثم تلا هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات فيربيها كما يربي احدكم مهره او فصيله فيوفيها
اياه يوم القيمة قوله تعالى وقل اعملوا الاية واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعيد من الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال مر بجنازة فاثني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجبت ثم مر بجنازة اخرى فاثني عليها فقال وجبت فسيل
عن ذلك فقال ان الملايكة شهدا الله في السما وانتم شهدا الله
في الارض فما شهدتم عليه من شي وجب وذلك قول الله اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمومنون واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نجم القرا الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه
فقالوا قولا لا نحسن مثله وقرا وقراة لا نقرا مثلها وصلوا صلاة
لا نصلي مثلها فلما تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول امرء منهم
فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولا يستخفنك احد

اخرج

واخرج احمد وابو يعلي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب
وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضيا في المختارة عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
احدكم يعمل في صخرة صما ليس لها باب ولا كوة لاخرج الله عمله
للناس كائنا ما كان قوله تعالى واخرون مرجون الاية اخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واخرون مرجون
لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واخرون مرجون قال هلال ابن امية ومرارة ابن ربعي
وكعب ابن مالك من الاوس والخزرج واخرج ابو الشيخ عن
محمد بن كعب ان ابا لبابة رضي الله عنه اشار الى بني قريظة
باصبعه انه الذبح فقال خفت الله ورسوله فنزلت لا تخونوا
الله والرسول ونزلت واخرون مرجون لامر الله فكان ممن تاب
الله عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله اما يعذبهم يقول يميتهم على معصية واما يتوب عليهم
فارجا امرهم ثم نسخها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا قوله
تعالى والذين اتخذوا مسجدا الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابنوا
مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى
قيصر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه
فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا
من بنا مسجدنا فنحب ان نصلي فيه وندعوا بالبركة فانزل الله
لا تقم فيه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما بنى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجد قبا خرج رجال من الانصار منهم نخرج جد عبد الله بن حنيف
ووديعة ابن حزام ومجمع بن جارية الانصاري فبنوا مسجد النفاق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنخرج وبلك ما نخرج ما اردت
الى ما ارى قال يا رسول الله والله ما اردت الا الحسنى وهو كاذب
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره فانزل الله
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين وارصادا
لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان محاربا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل فكان يرصدون
اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله

ولرسوله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال ذكر ان بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجد انبعثوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يا تيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم
فصلى فيه فلما راى ذلك اخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم
فقالوا نبني نحن ايضا مسجدا كما بنى اخوتنا فنرسل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمرنا فيصلي
فيه فبنوا مسجدا فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يا تيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوانهم فلما حان الرحو
قام ليا تيهم اوهم ليا تيهم فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
الى قوله لا يزال بنيانهم الذين بنوا ريبة في قلوبهم الى اخر الاية
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين
اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله
ورسوله قال لابي عامر الراهب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم بنا مسجد ابنيا فصارضه المنافقون باخر
ثم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
ذلك واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ابن الدخشم
فقال مالك لعاصم انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي فدخل على
اهله فاخذ ت سعفا من نار ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد
وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا عنه فانزل الله
في شان المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى قوله
عليم حكيم واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي رهم كلثوم
وابن الحصين الغفاريين رضي الله عنه وكانا من الصحابة الذين
بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل بذي اوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان
في مسجد ضرار فدانوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول
الله انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة
المطيرة وانا نحب ان ياتينا فيصلي لنا فيه قال اني على جناح
سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل
بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك ابن الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن ابن عدي واخاه
عاصم بن عدي احد لعجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم
اهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف
وهم رهط مالك ابن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج

البكر

اليك فدخل الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا
يشتدان وفيه اهله فخرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم
من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى آخر القصة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين
اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار ابتنوا مسجدا فريبا من
مسجد قبا ومسجدنا هذا يعني مسجد النبي في الاسلام واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان
بنو الذين بنوا اثنى عشر رجلا جذام ابن خالد بن عبيد ابن زيد
وثعلبة ابن حاطب وهزال ابن امية وعتب بن قشير وابو
حبيبة ابن الازعر وعباد ابن حنيف وجارية ابن عامر وابناه
مجمع وزيد ونبتل ابن الحرث وبحزج ابن عثمان وودیعة ابن ثابت
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا
ضرارا قال ضاروا اهل قبا وتفريقا بين الموسنين قال فان اهل
قبا كانوا يصلون في مسجد قبا كلهم فلما بنى اخوهم ذلك انصرف عن مسجد
قبا من كان يحضره وصلوا فيه وبحلفون ان اردنا الا الحسنى فحلفوا
ما اراد وا بذلك الخير قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم احق ان تقوم فيه اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والنسائي
والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة
وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اختلف رجلان رجل
من بني خدرة وفي لفظ تمارت انا ورجل من بني عمرو بن عوف
في المسجد الذي اسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نحوي هو مسجد قبا فاتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال هو هذا
المسجد لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير
كثير نجبني مسجد قبا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والزبير ابن بكار في اخبار المدينة وابو يعلى وابن حبان والطبراني
والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالاه فقال هو مسجدي هذا واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب
والضياء في المختارة عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو

هذا واخرج الطبراني والضيا المقدسي في المختارة عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني من طريق
عروة رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال المسجد
الذي اسس على التقوى من اول يوم مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم قال عروة رضي الله عنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فرسه
انما انزلت في مسجد قبا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج الزبير ابن بكار وابن جرير وابن المنذر
من طريق عثمان ابن عبد الله عن ابن عمر وسعيد الخدري
وزيد ابن ثابت قالوا المسجد الذي اسس على التقوى مسجد
الرسول واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد ابن المسيب
رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد المدينة
الاعظم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لمسجد اسس على
التقوى بعني مسجد قبا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله لمسجد اسس على التقوى قال هو مسجد قبا واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجة عن اسيد
ابن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا
كعمرة قال الترمذي رضي الله عنه لا نعرف لاسيد بن ظهير شيا
يصح غير هذا الحديث واخرج ابن سعد عن ظهير ابن رافع
الحارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قبا
يوم الاثنين والخميس في حر عمرة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر الاختلاف الى قبا راكبا وماشيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي وابن ماجة عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد
قبا فيصلي فيه كان كعدل عمرة واخرج ه وابن ابي حاتم
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه انه كان يرى كل مسجد بني بالمدينة
اسس على التقوى واخرج ابن ابي حاتم عن عمار الدهني رضي
الله عنه قال دخلت مسجد قبا اصلي فيه فابصرني ابو سلمة

رضي

رضي الله عنه فقال احببت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى
من اول يوم فاخبرني ان ما بين الصومعة الى القبلة زيادة رادها
عثمان رضي الله عنه قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا
اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال
كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية واخرج الطبراني وابو
الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عويم بن ساعدة رضي الله عنه قال
ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج
منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل فرجه او قال نقمدته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا واخرج احمد وابن حبان
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم ابن ساعدة الانصاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن
عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون
به قالوا والله يا رسول الله ما يعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود
فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا واخرج
ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدار
قطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة ابن نافع قال حدثني
ابو ايوب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك ان هذه الآية لما نزلت
فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا
قالوا نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل ذلك غيره قالوا لا غير
ان احدنا اذا خرج الى الغائط احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجمع ابن يحنوه ابن
مجمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا نغسل الادبار واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن
سلام عن ابيه قال لما نزلت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد الذي اسس على التقوى فقال ان الله قد اثنا عليكم في الطهور
خيرا فلا تخبروني بمعنى قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله
يحب المتطهرين فقالوا يا رسول الله انا نجد مكتوبا في التوراة
الاستنجاء بالماء ونحن نفعله اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي

رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الثناء الذي اثنا الله
عليكم قالوا ما منا احد الا وهو يستنجي بالماء من الخلا واخرج ابن
ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان هذه الآية نزلت في اهل قبا فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين واخرج عبد الرزاق
في مصنفه والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم
به في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله
ما منا احد يخرج من الغائط الا غسل مقعدته واخرج عبد الرزاق
وابن مردويه عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال سألني النبي صلى الله
عليه وسلم اهل قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي
بالماء فقال انكم قد اثني عليكم فدوموا واخرج ابن جرير عن عطاء رضي
الله عنه قال احدث قوم الوضوء بالماء من اهل قبا فانزلت فيهم فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال
منا اذا خرجوا من الغائط يغسلون اثر الغائط فنزلت فيهم هذه
الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم
فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا
يستنجون بالماء وكانوا لا يناسون الغائط وهم على الجنابة واخرج ابن
سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة
ابن الزبير ان عويم بن ساعدة رضي الله عنه قال يا رسول الله
من الذين قال الله فيهم رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم القوم منهم عويم
ابن ساعدة ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفر من الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا
نستنجي بالماء من البول والغائط واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما في هذه الآية فيه رجال يحبون ان يتطهروا الآية
قال سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي اثنى
الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام
لم ندعه فقال فلا تدعوه واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب
ابن محمد عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن حارثة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في اهل قبا فيه رجال

يحبون

يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء واخرج ابن سعد
من طريق موسى بن يعقوب عن الهري بن عبد الرحمن عن عباد بن
حمزة انه سمع جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة
عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عويم اول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلا الا توضأ ومس ماء واخرج
عمر ابن شيبة في اخبار المدينة من طريق الوليد بن سنبد الاسلمي
عن يحيى ابن سهل الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت واهل قبا
كانوا يغسلون ادبارهم من الغايط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية
واخرج عبد الرازق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم
فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا نستطيب بالماء اذ جيئنا من الغا
قوله تعالى ان اسس بنيانه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
زيد ابن اسلم في قوله لمسجد اسس بنيانه على التقوى من الله ورضوان
خير قال هذا مسجد قبا ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
قال هذا مسجد الضرار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه قال مسجد الرضوان اول مسجد بني بالمدينة في الاسلام واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما اسس رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد الذي اسسه على التقوى كان كلما دفع لبنة
قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم بنا ولها اخاه فيقول ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها ثم يرفعه
الاخر فيقول اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم بنا ولها اخاه
فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة
منتهاها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من اسس بنيانه
على شفا جرف هار فانها ربيه في نار جهنم قال يعني قواعده
في نار جهنم واخرج سدد في مسنده وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبد
الله رضي الله عنه قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار ثم
انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانهار به
في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه خسفت فيه

بنفحة فوى منها الدخان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله فانهاربه في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار بهم بنيانا
دون ان وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا خرجوا منه تابصروا الدخان
يخرج منه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
فانهاربه في نار جهنم قال فمضى حيث خسف به واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه انه لا يزال منه دخان ينبوه
لقوله فانهاربه في نار جهنم ويقال انه نفحة من نار جهنم واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه فانهار به قواعده في نار جهنم يقول حين تقواعده
في نار جهنم قوله تعالى لا يزال بنيانهم الاية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك
الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه قلت لابراهيم رضي الله عنه ارايت قول الله
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا
قال فما تقول انت قلت القوم بنوا مسجدا ضرارا وهم كفار حين
بنوا فلما دخلوا في الاسلام حملوا لا يزالون يذكرون فيقع في قلوبهم
منه شيء من ذلك فراجعوا له فقالوا ما لبثنا الا نكن فعلنا وكلما ذكره
وقع من ذلك في قلوبهم شيء وندموا فقال ابراهيم استغفر الله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب ابن ابي ثابت رضي
الله عنه في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال الى ان يموتوا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قال الموت ان يموتوا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان عكرمة رضي الله عنه يقرأها الا ان تقطع قلوبهم
في الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه
في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله
ينزونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم قوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين الاية واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه وغيره قالوا قال عبد الله ابن
رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط
لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم
قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال رح البيع لا نقيل ولا
نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية واخرج

ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في المسجد يا ايها الذين اشتروا من الوسنين انفسهم الاية فكبر الناس
في المسجد فاقبل رجل من الانصار شابا طري في رداية على ناقته
فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية فلا تقم قال بلى فقال الانصار
بيع ربيح لا نقبل ولا نستقيل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه
في سبيل الله فقد بايع الله واخرج ابن سعد عن عبادا بن
انوليد بن عبادة بن الصامت ان اسعد بن زرارة رضي الله عنه
اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال
يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون محمد انكم عليه ان تحاربوا العرب و
والعجم والجن والانس كلهم فقالوا نحن حرب لمن حاربه وسلم لمن
سالم فقال اسعد ابن زرارة رضي الله عنه يا رسول الله اشترط
علي فقال يبايعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وان رسول
الله اشترط علي فقال تبايعوني وتقيموا الصلاة وتوتوا الزكاة وتسمع
والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
واهليكم قالوا نعم قال قايل الانصار ثم هذا لك يا رسول الله قالنا
قال الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه
قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند العقبة
فقال العباس رضي الله عنه ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان
عليكم بالمشركين عينا وان يحلوا بكم ينضحوكم فقال قايلهم وهو ابو
امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شيت ثم سل لنفسك واصحابك
ما شيت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا ذلك
فقال اسئلكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واسئلكم لنفسي
واصحابي ان توزرونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم
قال قالنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي رضي الله عنه
اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشمس وانشان بخطبة
اقصر ولا ابلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله
عنه انه كان اذا قرا هذه الاية ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم قال انفس هم خلقها واموال هو رزقها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال تاثيم والله واعلى لهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
ما على ظهر الارض مومن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اشتمل

الى بيعته بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر من طريق عباش بن
عتبة الحضرمي عن اسحاق بن عبد الله المدني رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من
الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية فقال ثم فقال
الانصار بيع رابح لا نقيل ولا نستقيل قال عياش وحدثني اسحاق
ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم اذا احتج
اليه نفع واغار ومن كان منهم لا يغير اذا احتج من هذه البيعة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يعني بالجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله
يعني في طاعة الله فيقتلون يعني العدو ويقتلون يعني المؤمنين
وعدا عليه حقا يعني يجزيهم وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل
والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فليس احد اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الرب تبارك وتعالى باقراركم
بالعهد الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو الفوز
العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة. قال تاستهم والله ما على ثمن الثمن وعدا
عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة
والانجيل انه من قتل في سبيل الله ادخله الجنة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال قال ما من مسلم
الا والله تعالى في عنقه بيعة وفي نفسها اوفاها عليها ان الله اشترى
من المؤمنين الاية واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال في قراءة
عبد الله رضي الله عنه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بالجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ان الله اشترى الاية قال شحنها ليس على الصحف الاية
واخرج ابو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه قال وجبت
نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة التي اشترى الله
بها من المؤمنين انفسهم قوله تعالى التائبون الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من
مات على هذه الشع فهو في سبيل الله التائبون العابدون
الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الشهيد من كان فيه الشع خصال التائبون

العابدون

العابدون الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الشهيد من كان فيه التسع خصال التائبون
العابدون الى قوله وبشر المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله التائبون قال تابوا من الشرك وبرئوا من النفاق وفي قوله
العابدون قال عبدوا الله في احيائهم كلها اما والله ما هو بشهر ولا
شهرين ولا ستة ولا ستتين ولكن كما قال العبد الصالح واوصاني
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله
على كل حال في السراء والضراء وفي قوله الراكعون الساجدون قال في
الصلوات المفروضات وفي قوله الامرون بالمعروف والناهون عن
المنكر قال لم يأمروا بالمعروف حتى ايتمروا به ولم ينهوا الناس عن
المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال القائمون
بامر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله التائبون
قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله التائبون قال الذين تابوا من
الشرك ولم يبتدعوا في الاسلام العابدون قال قوم اخذوا من ابدانهم
في ليلهم ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون
قال قوم اخذوا من ابدانهم صوما لله عز وجل والحافظون
لحدود الله قال لفرائضه من حلاله وحرامه واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما العابدون قال الذين يقيمون
الصلوة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون
على السراء والضراء واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله على
كل حال او قال في السراء والضراء واخرج البيهقي في الشعب
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله على كل حاله واخرج ابن جرير
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه
وسلم عن السائحين قال هم الصائمون واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كلما ذكر الله في
القرآن السائحة قالهم الصائمون واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

السايحون الصايمون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال
السايحون الصايمون واخرج ابن جرير عن عايشة رضي الله عنها
قالت سياحة هذه الامة الصيام واخرج الفريابي وسدد في
مسنده وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان من طريق عبيد
ابن عمير رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن السايحين فقال هم الصايمون واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السايحون هم الصايمون واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
السايحون فقال الصايمون واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال السايحون الصايمون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله السايحون قال هم الصايمون واخرج
ابو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي عمرو العبدي رضي الله عنه قال السايحون
الصايمون الذين يديمون الصيام واخرج ابن المنذر عن سفيان
ابن عيينة قال انما سمي الصيام السايح لانه تارك للذات الدنيا كلها
من الطعم والمشرب والمنكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السايح واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي فاخته مولى جعدة ابن هبيرة ابن عثمان
ابن مظعون رضي الله عنه اراد ان ينطر ابيتطيع السياحة قال وكانوا
يجدون السياحة قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رجلا استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السياحة قال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله السايحون
قال هم المهاجرون ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة
الا الهجرة وكانت سياحتهم الهجرة حين هاجروا الى المدينة ليس في
امة محمد صلى الله عليه وسلم مذهب واخرج ابن جرير عن
وهب ابن منبه رضي الله عنه قال كانت السياحة في بني اسرايل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله السايحون قال طلبة العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما المعروف بالمعروف قال بلا اله الا الله والناهون
عن المنكر قال الشرك بالله وبشر المومنين قال الذين لم يغزوا
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والحافظون

لحدود الله قال لفرايض الله التي افترض نزلت هذه الاية في المومنين
الذين لم يغزوا الاية التي قبلها فيمن غزوا وبشر المومنين قال الغازين
واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في هذه الاية قال
هذه اعمال قال فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قضى
على نفسه في التوراة والانجيل والقران لهذه الامة انه من قتل منهم
على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها فقد
وجب اجره على الله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشهيد من لو مات على فراشه
دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد
التايبون العابدون الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
يعني بالجنة ثم قال التايبون الى قوله والحافظون لحدود الله يعني
القايمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله تعالى على اهل
الجهاد فان اوفوا بشرطه وفى لهم بشرطه قوله تعالى ما كان للنبي الايتين
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابيه
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ابو جهل وعبد الله ابن امية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اي عم لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وابو جهل وعبد
الله يعاونانه بتلك المقالة فقال ابو طالب اخر ما تكلم كلمهم
ما هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في
ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشا واخرج الطيالسي وابن ابي
شيبة واحمد والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك
وهما مشركان فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين

امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي ابن ابي طلحة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت
هذه الاية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لاحيائهم ولم ينهوا ان
يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم انزل الله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الاية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات امسك عن
الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم
لابيه فاستغفروا لموتاهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي ٣
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها اياه قال كانوا يرجوا
في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه واخرج ابن جرير
من طريق شبل عن عمرو بن دينار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي
طالب حتى ينهاني عنه ربي وقال اصحابه لنستغفرن لاباينا كما استغفر
النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرا منه واخرج ابن جرير عن
سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما حضر ابو طالب اتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له اي عم انك اعلم علي خفاس الذي
تقل كلمة تجب لك بها الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو
ما تقدم واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من
اباينا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي بالذمم
افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن
لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها
اياه الى قوله تبرا منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اوحي الي كلمات قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت
ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن
امسك فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن علي رضي الله عنه قال اخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره
غفر الله له ورحمه فعملت وحمد رسوله الله صلى الله عليه

وسلم يستغفر له ابا ما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل
عليه السلام بهذه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين واخرج ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق
سفيان بن عيينة عن عمر رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك هذا
لازال استغفر لك حتى ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون
لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم
لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه الاية قال فلما مات علي كفره تبين له انه عدو لله
واخرج ابن اسحاق ابن بشير وابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه قال لما مات ابو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمي حتى ابلغ
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى يعني به اباطالب فاشتد على النبي صلى الله
عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه يعني حين قال سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فلما
تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرا منه واخرج
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم اراد ان يستغفر لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الاية قلت هذا اثر ضعيف معلول فان عطية ضعيف
وهو مخالف لرواية علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما السابقة وتلك اصح وهي على ثقة جليل واخرج
الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك
اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان امر اصحابه ان يستتروا الى
العقبة حتى ارجع اليكم فذهب فنزل على قبر امه فتنحى ربه
طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه ونبكاها وا نبكايه فقالوا ما يبكي نبي
الله هذا البكاء الا وقد احدث في امته شيئا لم يطقه فلما بكى هؤلا
قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله نبكيتنا لبكائك قلنا
لعله احدث في امتك شيئا لم تطقه فقال لا وقد كان بعضه ولكني
نزلت على قبر امي فدعوت الله تعالى طويلا ليأذن لي في شفاعتها
يوم القيامة فابى ان يأذن لي فرحمتها وهي امي فبكيت فرجاني
جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن

موعدة وعدها اياه الاية فنزلت فتبرا انت من امك كما تبرا ابراهيم
من ابيه فرحمتها وهي فدعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع
عنهم اثنين وابى ان يرفع عنهم اثنين دعوت ربي ان يرفع عنهم
الرجم من السما والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق
بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الرجم من السما والغرق من الارض
وابى ان يرفع عنهم القتل والهرج وانما عدل الى قبر امه لانها
كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه فجا حتى جلس الى قبر منها
فناجاه طويلا ثم بكا فبكينا لبكايه ثم قام فقام اليه عمر رضي الله
عنه فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم قلنا بكينا لبكايك قال ان
القبر الذي جلست عنده قبر امنة واني استاذنت ربي في زيارتها
فاذن لي واني استاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل
علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى فاخذني ما ياخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي ابكاني
واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا
فابصر قبر امه امنة ورد الما فتوضا ثم صلى ركعتين فدعا فلم
يفجاها الا وقد علا بكاوه فعلا بكاونا لبكايه ثم انصرف الينا قال
ما الذي ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا
ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شي قالوا
فظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من
ذلك شي ولكن مررت بقبر امي امنة فصليت ركعتين ثم استاذنت
ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت
ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا بكاي ثم عاد براحلته فركبها
ثم سارت الاهبة حتى قامت الناقة لبعل الرحى فانزل الله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الايتين واخرج
ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال جا ابن مليكة وهما من الانصار فقالا يا رسول
الله ان امنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وادت في
الجاهلية فاين امنا فقال امكما في النار فقاما قد شق ذلك عليهما فدعاهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فقال الا ان امي مع امكما فقال
منافق من الناس او ما يغني هذا عن امه الا ما يغني ابنا مليكة عن امهما
ونحن عطا عقبيه فقال شاب من الانصار لم ار رجلا كان اكثر سوالا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله او ابن ابوك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما سالتهما ربي فيطيعني فيهما وفي لفظ
فيطمعني فيهما واني لقائم يومئذ المقام المحمود قال يا رسول الله
وما المقام المحمود فقال المنافق بشاب الانصاري سله وما المقام
المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله
فيه على كرسيه يبط فيه كما يبط الرجل الحديد من تضايقه
وهو كسعة ما بين السما والارض ويجا بكم حفاة عراة غرلا فيكون
اول من يكسى ابراهيم يقول اللهم اكسوا خليلي فيوتى بربطتين
بيضاوين من رباط الجنة ثم اكسى على اثره فاقوم عن يمين الله
مقاما يغبطون فيه الاولون والاخرون ويشق لي نهر من الكوثر
الى حوضي قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط لقل ما جرى نهر قط
الا في احالة او رضراض فيم يجري اليهم قال في حالة من المسك
ورضراض قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله لقل ما جرى
نهر قط الا كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات فقال
الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال
قضبان الذهب قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله
ما نبت قضيب الا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان ثمار فسال
الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم اللولو
والجوهر فقال المنافق لم اسمع كاليوم قط سله عن شراب الحوض
فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض قال اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل من سقاه الله منه شربة لم يظما بعدها
ابدا ومن حرمها لم يرو بعدها **واخرج** ابن سعد عن الكلبي
وابي بكر بن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في
الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن
سلمة وسلمة بن زيد وهما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغني انكما لا تاكلان القلب قالا نعم قال فانه
لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما بقلب فشوى واطعمه لهما فقالا
يا رسول الله ان امنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم
البايس وترحم الفقير وانها ماتت وقد وادت بنية لها صغيرة
فما حالها مع امها فابيا ومضيا وهما يقولان والله ان رجلا اطعمنا
القلب وزعم ان امنا في النار لاهل ان تبلغ وذهبا فلقيا رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة
فاوثقاه وطرد الابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهما
في من كان يلعن في قوله لعن الله وعلا وذكوان وعصية ولحيان
وابني مليكة من حريم وحران **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله وقضاء ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى قوله كما ربياني صغيرا قال ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعدة وعدها اياه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله تال تبين له خبرها وعلم ان النوبة قد انقطعت منه واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو بكر الشافعي في فوائده والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله تبرا منه لما مات على كفره قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه اوه اوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاواه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال اوه من النار اوه واخرج ابو الشيخ عن ابي الجوزاء نحوه واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل هنا لواه هذا اخفض صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه واخرج الطبراني وابن مردويه عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له الحداد بن انه اواه وكان انه يكثر ذكر الله بالقرآن والدعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلا القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع الدعا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن مسعود رضي الله عنه قال الاواه الدعا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الاواه الدعا المستكين الى الله كهيئة الرجل المتاوه من مرضه واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابي العبيدين قال سالت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن الاواه فقال هو الرحيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

٢٦٩

الاواه الحليم المؤمن المطيع واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله
عنه قال الاواه الذي اذا ذكر خطاياه استغفر منها واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه
المؤمن بالحبشية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه
الموقن واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي ظبيان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الموقن بلسان الحبشة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه
الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الموقن بلسان
الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله
عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن
الضحاك رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلغة الحبشة واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الاواه الموقن وهي
كلمة الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه
اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه التفجيه الموقن واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال الاواه الشيخ واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال
الاواه الشيخ واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل
قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة واخرج ابن المنذر عن عمرو بن
شرحبيل قال الاواه الدعا بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاواه الشيخ واخرج
البخاري في تاريخه عن الحسن رضي الله عنه قال الاواه الذي قلبه
معلق بعبد الله واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم قال كان ابراهيم
يسمى الاواه لرقته ورحمته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا اذاه الرجل من قومه
قال له هداك الله واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما انزل الله شيئا من القرآن الا وانا اعلمه الا اربع اياث
الا الرقيم فاني لا ادري ما هو فسالت كعبا رضي الله عنه فزعم انها
العربة التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لا ادري ما الحنان
ولكنها الرحمة والحسبان لا ادري ما هو ولكني اظنه الزقوم قال الله
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبشة واخرج

ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الموحد واخرج ابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المنيب الفقيه واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال الاواه
الكثير ذكر الله قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمومنين في الاستغفار
للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا وتركوا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يبين
لهم ما يتقون قال ما يأتون وما ينتهون عنه واخرج ابن المنذر
عن يحيى ابن عقيل رضي الله عنه قال رفع الي يحيى بن يعمر كتابا
قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقوم فيخطب
بها على اصحابه كل عشية خميس وذكر الحديث ثم قال فمن استطاع
منكم ان يعمر عالما او متعلما فليفعل ولا يعدون سوى ذلك فان العالم
والمتعلم شريكان في الخير ايها الناس اني والله ما اخاف عليكم ان توخذوا
بما لم يبين لكم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفداء
من المشركين يوم الاساري قال لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يوذن لكم
ولكن ما كان الله ليعذب قوما بذنب اذنبوه حتى يبين لهم
ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك قوله تعالى لقد تاب الله على
النبي الاية اخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه حدثني حديث ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا
فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل ليذهب
ينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا
خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما فاهطلت
ثم سكبت فملوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
في ساعة العسرة قال غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد تاب الله على النبي

والمهاجرين

والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قالهم
الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام
في زمان الحر على ما يعلم الله من الجهد الذي اصابهم فيها جهد
شديد حتى لقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشتركان التمرة بينهما وكان
النفر يمصها اولون التمرة بينهم بمصها لصدهم ثم يشرب عليها الماء
يمصها الآخر فتاب الله عليهم ما نالهم من غزوهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن محمد بن عبد الله
ابن عقيل ابن ابي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة
قال خرجوا في غزوة تبوك الرحلان والثلاثة على بعير وخرجوا
في حر شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم
يعصرون اكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة
من النفقة وعسرة من الطعم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه في قوله الذين اتبعوه في ساعة
العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الما واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا من بعد ما زاغت قلوب طايفة
منهم قوله تعالى وعلى الذين خلفوا الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مندة وابن مردويه وابن عساكر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا
قال كعب ابن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن ربيعة وكلهم من
الانصار اخرج ابن مردويه عن مجمع ابن حارثة رضي الله عنه
قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم كعب ابن مالك وهلال
ابن امية ومرارة ابن ربيع اخرج ابن مردويه عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة
وهلال ابن امية من بني واقف ومرارة ابن ربيع من بني عمرو بن عوف
واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
لما نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك اوان خرج عامة
المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن لكم
فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه ما
الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان
الرجل ليعرض عنه ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاستقام فرحمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف من غير شك ولا
نفاق ثلاثة نفس الذين ذكر الله تعالى وسورة التوبة كعب بن مالك
السلمي وهلال بن امية الواقفي ومرارة ابن ربيعة العامري واخرج

ابن مندة وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن
امية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مالك ان عبد الله ابن كعب بن مالك وكان قائد
كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه
يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك قال كعب رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك غيرها الا في غزوة تبوك غير اني كنت
تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب احدا جمع الله بينهم وبين عدوهم
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان
كان بدر اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك انه لم اكن قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها
راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
فغزاها في حر شديد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان
قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد يتغيب الا ظن ان ذلك
سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظلال وانا اليها اصعر
فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت
اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضي شيئا فاقول لنفسي انا قادر على
ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيا وقلت اتجهز بعده بيوم او بيومين ثم الحقه فغدوت بعدما فصلوا
لاتجهز فرجعت ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت
ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو
فهممت ان ارتحل فادركهم وليت اني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي
فطفقت اذا خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذره

الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة
جلسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كعب ابن مالك رضي الله عنه فلما بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني
بثي فطفقت انتكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا
استعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن انجو منه
بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما
فعل ذلك جاءه المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا
بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
علانيتهم واستغفر لهم وكل سرايرهم الى الله حتى جئت فلما
سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي فقال فجئت امشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت
يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج
من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لين
حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني به ليوشكن الله يسخطك علي
ولين حدثتك الصدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى من الله
والله ما كان لي عذر ولكن ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وبادر رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون فلقد كان
كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت
لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا في فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس
وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي كنت اعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في
بيوتهما واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين

والطوف بالاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت
على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال
على ذلك من هجر المسلمين فمشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة
وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام
علي فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله
قال فسكت قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فسكت
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
وبينا انا امشي بسوق المدينة اذ نبطي من انباط الشام ممن قدم
بطعام يبيعه في المدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى جاء فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها
وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت
اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك
قلت اطلقها ام ماذا افعل قال امتزلها ولا تقربها فارسل الى صاحبي
مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذه الامر فجاءت امرأة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال شيخ ضايع وليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه قال ولكن لا يقربنك فقالت والله ما به حركة
الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه
هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال ان تخدمه فقلت والله
لا استأذنه وما ادري ما يقول
اذا استأذنته وانا رجل شاب قال فبقينا عشر ليال فكمل لنا خمسون
ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت الصبح الغداة صباح
خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله عنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب ابن
مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء الفرج فاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الغجر فذهب
الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل
فرسا وسعى ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من

الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتها
اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لنهنك
توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله
يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين
غيره قال فكان كعب رضي الله عنه لا ينساها لطلحة قال كعب رضي
الله عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قلت
امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه قطعة
من قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال
امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسك سهمي الذي
بخيبر فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي
لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه
الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك
الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيني وانزل الله تعالى
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين
فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط اذ هداني الله للاسلام اعظم في
نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان الله قال للذين كذبوه فان الله
قال للذين كذبوه حين انزل الله الوحي شرا ما قال لاحد فقال سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
الى قوله الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم
واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى
قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس
تخليفه اياانا وارجاؤه امرنا الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو
وانما هو عن خلف له واعتذر اليه فقبل منه واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبتيه وكسوت
البشر ثوبين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلي

الثلاثة الذين خلفوا مثقله يقولون عن غزوة تبوك واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب ابن
مالك وهلال ابن امية ومرارة بن الربيع قال اما احدهم
فكان له حايط حتى دها قد نشت فيه الحمرة والصفرة فقال غزوة
وغزوت وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلو اقمت العام
في هذا الحايط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه دخل حايطه فقال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما استبقى الموسنون في الجهاد في سبيل الله الا من بك
ايها الحايط اللهم اني اشهدك اني تصدقت به في سبيلك واما
الاخر فكان قد تفرق من اهله ناس واجتمعوا له فقال قد غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلفني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما استبقى به الموسنون من الجهاد في
سبيل الله الا من بك ايها الاهل اللهم اني لك على ان لا ارجع الى اهلي
ومالي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر فقال اللهم ان لك ان الحق بالقوم
ما نزل الله لقد تاب الله على النبي في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال الحسن رضي الله
عنه يا سبحان الله والله ما اكلوا حراما ولا اصابوا دما حراما
ولا افسدوا في الارض غيراتهم ابطاوا عن شيء من الغزو في
سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا وتبلغ منهم
ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من المومن واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا يعني قد قال بعضهم خلفوا عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب
الله على ابي لبابة واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه ابن خالد المخزومي انه كان يقرؤها
وعلى الثلاثة الذين خلفوا نصب اي بعث محمد صلى الله عليه
وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال دعا الله الى توبته ثم قال انا ربكم الا على
وقال ما علمت لكم من اله غيري وبين العباد من التوبة
بعدها ولا فقد لمحمد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب
حتى يتوب الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فدعى
بالتوبة من الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله وكونوا مع الصادقين الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نافع رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال نزلت في الثلاثة
الذين خلفوا تيل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال فينا
نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال لم
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن جرير عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله وكونوا مع الصادقين
قال مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
امروا ان يكونوا مع ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال مع علي ابن ابي طالب ابن عساكر عن ابي جعفر
رضي الله عنه في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع علي ابن ابي
طالب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع كعب
ابن مالك ومرارة ابن ربيعة وهلال ابن امية واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه شيئا لا ينجزه
اقرؤا ان شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال وهي في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لاحدكم رخصة في
الكذب واخرج ابن الانباري في الصاحف عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يقرأ وكونوا مع الصادقين واخرج ابو داود
والطيالسي والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب
فانه يهدي الى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى
يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند
الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان
الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله
كذابا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال صدق
وبر وكذب وفجر واخرج احمد والبيهقي عن ابي مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ارايت لو كان
لك عبدان احدهما يخونك ويكذبك حدثنا والاخر لا يخونك ويصدقك
حدثنا ايهما احب اليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حدثنا
قال كذبك انتم عندنا عن وجل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد الرجل ابنه ثم
لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب
عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسما
بنت يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
فقال ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كما يتابع الفراش في النار
كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب في خديعة حرب او
اصلاح بين اثنين او رجل تحدث امرأته ليرضيها واخرج
البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراكم تتهافتون في الكذب
تهافت الفراش في النار كل كذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان
يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكذب بين الرجلين
ليصلح بينهما او يكذب على امرأته ليرضيها واخرج البيهقي عن شهاب
رضي الله عنه قال ليس بكذاب من دافع عن نفسه واخرج
ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي بكر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للايمان واخرج
ابن ابي شيبة وابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان قال البيهقي
هذا هو الصحيح موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي
عن ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب واخرج ابن عدي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المومن ليطبع على خلال شتى على الجود والبخل وحسن الخلق
ولا يطبع المومن على الكذب ولا يكون المومن كذابا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة
والكذب واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يطبع على كل
خلق الا الكذب والخيانة واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر
ابن محمد رضي الله عنه قال يبني الانسان على خصال فمهما بني عليه
فانه لا يبنى على الخيانة والكذب واخرج البيهقي عن صفوان
ابن سليم رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ايكون المومن جبانا قال نعم قيل ايكون المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون
المومن كذابا قال لا واخرج ابو يعلى والبيهقي وضعفه
عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق ابغض
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب
عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث منها
توبة واخرج احمد وهناد ابن السري رضي الله عنه في الزهد
وابن عدي والبيهقي عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب واخرج احمد والبيهقي
عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت كنت صاحبة عايشة
رضي الله عنها التي هيأتها فادخلتها على النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فما وجدنا عنده قوى الا قدح من لبن فتناوله وشرب
منه ثم ناوله عايشة رضي الله عنها فاستحيت منه فقلت
لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربته
ثم قال ناولي صواحبك فقلت لا تشتهيه فقال لا تجمعن كذبا
وجوعا فقلت ان قالت احدانا بشي نشتهيه لا اشتهي ليعد ذلك
كذبا فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذبة تكتب كذبة
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عبد الله
بن عامر ابن ربيعة رضي الله عنه قال جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتنا وانا صبي صغير فذهبت العب فقالت لي امي يا عبد الله
فقال اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان

نخطبه قالت اردت ان اعطيه فمر اقال اما انك لم تفعلي لكتبت
كذبة عليك واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والدارمي
وابو يعلى وابن حبان والطبراني والضيا عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب
ريبة واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان اعظم
الخطيئة عند الله اللسان الكاذب واخرج ابن عدي عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة واخرج
ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرائطي في
مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي الله من خير الناس قال
ذو القلب المحموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي
ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يبغض
الدنيا ويحب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن على اثره قال مومن في خلق
قلنا اما هذه فينا واخرج البيهقي في الشعب عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لا تجد المومن كذابا واخرج
البيهقي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لا تنظر الى صلاة
احد ولا الى صيامه ولكن انظر الى من اذا حدث صدق واذا
ايتمن ادى واذا اسي ورع واخرج البيهقي عن انس رضي
الله عنه قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة
يكذبها واخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه قال الكلام اوسع من ان يكذب طريق واخرج
البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خصلتان في عبد كان
سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة وصدق الحديث واخرج
البيهقي عن الفضيل رضي الله عنه قال لم يتزين الناس افضل
شيء افضل من الصدق وطلب الحلال واخرج البيهقي عن عبد
العزيز ابن ابي رواد رضي الله عنه قال ابرار الدنيا الكذب
وقلة الحيا من طلب الدنيا بغيرها تقطع احشا الطريق والطلب
وابرار الاخرة الحيا والصدق فمن طلب الاخرة بغيرها تقد
احشا الطريق والمطلب واخرج البيهقي عن يوسف
ابن اسباط رضي الله عنه قال يرزق الصدق ثلاث خصال
الحلاوة والملاحة والهيبة واخرج البيهقي عن ابي روح

حاتم بن يوسف رضي الله عنه قال اتيت باب الفضل ابن عياض رضي
الله عنه فسلمت عليه فقلت يا ابا علي بي خمسة احاديث ان رايت
ان تاذن لي فاقرا عليك فقال لي اقرا فقرات فاذا هي بيده فقال
لي اذ قم يا بني نعم الصدق ثم اكتب الحديث واخرج
ابن عدي عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب
واخرج ابن عدي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض ما يغني
الرجل العاقل عن الكذب قوله تعالى ما كان لاهل المدينة الآيتين
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو ابن مالك رضي الله عنه
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت
هذه الاية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعفا الناس ما كانت سرية الا
كنت بينها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين كان الاسلام
قليلا فلما كثر وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا
كافة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا نصب قال العنا واخرج ابن
ابي حاتم عن رجا ابن حيوة ومكحول رضي الله عنهما انهما كانا
يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم
عن الاوزاعي وعبد الله ابن المبارك وابراهيم ابن محمد الفزا ري
وعيسى ابن يونس السبيعي رضي الله عنهم انهم قالوا في قوله
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح قال هذه الاية
للمسلمين الى ان تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة الاية قال نسختها
الاية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية واخرج
الحاكم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاه وخلف جعفرا في اهله فقال
جعفر رضي الله عنه والله لا تخلف عنك كلفني فقلت يا رسول
الله اتخلفني اي شي تقول قريش البسي تقولون ما اسرع ما اخذل
ابن عمه وجبن عنده واجري ابتغي الفضل من الله اني سمعت
الله تعالى يقول ولا يطاون موطيا يغيظ الكفار الاية قال
اما فوالله ان تقول قريش ما اخذل ابن عمه وجلس عنده فخذه

قالوا اني ساحر وكاهن واني كذاب فلك بي اسوة واما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي واما قولك
يبتغي الفضل من الله فلفل من اليمن فبعه وانفق عليك وعلى
فاطمة حتى ياتيكما الله منه برزق قوله تعالى وما كان المومنون
لينفروا كافة الاية واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخ هولا
الايات انفروا خفافا وثقالا وان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
قوله وما كان المومنون لينفروا كافة يقول لينفر طايفة ولتمكث
طايفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا اخوانهم
اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من
قضا الله في كتابه وحدوده واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما كان المومنون لينفروا كافة يعني ما كان
المومنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة يعني عصبة يعني السرايا
فلا يسيرون الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل قران تعلمه
القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد انزل على نبيكم
بعدنا قرانا وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون ما انزل الله على
نبيهم صلى الله عليه وسلم وليعلموه السرايا اذا رجعت اليهم
لعلهم يحذرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما كان المومنون لينفروا كافة قال
ليست هذه الاية في الجهاد ولكن لما دعى الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم على مضر بالسنين اجدبت بلادهم فكانت القبيلة
منهم تقبل باسرها يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام
وهم كاذبون فضيقوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجهدوهم فانزل الله تعالى يخبر رسوله صلى الله عليه
وسلم انهم ليسوا بمومنين فردهم الى عشايرهم وحذر قومك
ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال كان المومنون يحرضهم
على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
في رقة من الناس فانزل الله تعالى وما كان المومنون لينفروا
كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان يخرج

طايفة

طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا
ما انزل الله من القران وما يبين من السنن فاذا رجع اخوانهم
اخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتخلف عنه احد الا باذن او عذر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما نزلت ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة
الاية قال المنافقون هلك اهل البدو والذين تخلفوا عن محمد
صلى الله عليه وسلم ولم يخرجوا معه وقد كان ناس خرجوا الى البدو
والى قومهم ليفقهوهم فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا
كافة الاية ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب
له حجتهم داحضة الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية قال ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس
معروفا ومن الخصب ما يتفقهون به ودعوا من وجدوا من الناس
الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم اصحابكم وجيتمونا
فوجدوا في انفسهم من ذلك فخرجوا فاقبلوا من البادية كلهم حتى
دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد بعض يبتغون
الخير ليتفقهوا في الناس ويبصموا ما في الناس وما انزل بعدهم
ولينذروا قومهم قال الناس كلهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار قال الادنى بالادنى واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في الاية قال كان الذين يلونه من الكفار العرب فقاتلهم
حتى فرغ منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حنش بن محمد
رضي الله عنه انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من
الذين قال الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا سئل عن
قتال الروم والديلم تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه سئل عمن غزا الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقال الروم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليجدوا

بكم غلظة قال شدة قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم
من يقول الايات اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فمنهم من يقول ايكم زادته قال
من المنافقين من يقول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا قال كانت اذا انزلت سورة ابو
فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا بها يستبشرون واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم
قال شكا الى شكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام
مرة او مرتين قال بالسنة والجوع واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالعدو
وفي كل عام مرة او مرتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل عام
قال يبتلون بالغزو في سبيل الله واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك
رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال
يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج ابو الشيخ عن النبي رضي
الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزدد خيرا قالت الملائكة
عليهم السلام هذا الذي داويناه فلم ينفعه الدواء واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة
او مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة او كذبتين واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة
رضي الله عنه في قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
قال كنا نسمع في كل عام كذبة او كذبتين فيصل بها ناس من الناس
كثير واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد
الله رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
وما يتذكرون قوله تعالى واذا ما انزلت سورة الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا
ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قالوا هم المنافقون واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم
الى بعض هل يراكم من احد كراهية ان يعصابها واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت
سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم راكم

٢٧٧

الله خبره اذا انزل تبي يخبر عن كلامهم وهم المنافقون واخرج
سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لا تقولوا انصرفنا من الصلاة فان قوما انصرفوا صرف الله
قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يقال انصرفنا من الصلاة
ولكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الاية اخرج عبد ابن حميد والحرث وابن ابي اسامة في
مسنده وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في دلايل النبوة
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول
من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى
الله عليه وسلم مصرها وبحريها وثمانيها واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه وابو
الشيخ عن ميمون ابن مهران عن ابيه في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح واخرج ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال قد ولدتموه يا معشر العرب واخرج ابن مردويه عن انس
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا
ليس في ولا في ابائي من ولد ادم سفاح كلها نكاح واخرج الحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم بجر من اعظمكم قدرا واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية
شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد وابن
عساكر عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم
لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء واخرج الا من طهره
ابن ابي عمر العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت
في خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو
عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد
المطلب والله ما افترق منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرها واخرج
البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني
الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شئ من عهر الجاهلية
وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى
ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابن سعد والبخاري في
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت فيه واخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلايل
عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل
بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن العباس ابن عبد المطلب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من
خير خلقه ثم حين قرقهم جعلني في خير القريقين ثم حين خلق القبايل
جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خيرانفسهم ثم حين
خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختارمن الخلق بني ادم واختارمن بني
ادم العرب واختارمن العرب مضر واختارمن مضر قريشا واختارمن
قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا خيار الخيار واخرج
ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرها
ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس

ثم

انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية واخرج ابن سعد عن ابي صالح الحنفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع
رحمته على كل رحيم قالوا يا رسول الله انا لنرحم انفسنا واموالنا وارواحنا
قال ليس كذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمومنين روف رحيم قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما فان تولوا فقل حسبي الله يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه في المومنين واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال
خرجت سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا
ان يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده شيا من ماء وزاد فلما ولو
اتاه ات فقال له مالك هاهنا قال انكسرت فخذي فتركني اصحابي فقال ضع
يدك حيث تجد الالم فقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده فقرا هذه الاية فصح مكانه
وركب فرسه وادرك اصحابه واخرج ابو داود عن ابي الدردا رضي الله
عنه موقوفا وابن السني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة
واخرج ابن النجار في تاريخه عن الحسن رضي الله عنه قال من قال حين
يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق قوله تعالى
وهو رب العرش العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انما سمي العرش عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة حمرا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه رضي
الله عنه قال ان الله تعالى خلق العرش من نور فالعرش ملتصق بالكرسي
والملايكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر
من نار يتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملايكة
قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق
كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش ياقوتة
حمرا وان ملكا من الملايكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه اني قد
جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار
الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف فنظر فكانه
لم يرم واخرج ابو الشيخ عن حماد رضي الله عنه قال خلق الله
العرش من زمردة خضرا وخلق له اربع قوايم من ياقوتة حمرا وخلق

له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من الف العرش
واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله
عنه قال ان العرش يطوف كله والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابن
المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال كانوا يرون ان العرش على الحرم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما يقدر قدر العرش
الا الذي خلقه وان السموات في عرش الرحمن مثل قبة في صحراء واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما اخذت
السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان السموات في العرش كالقنديل
معلق بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن يزيد البصري
قال في كتاب ما بيننا عليه هارون النبي عليه الصلاة والسلام ان بحرا
هذا الخليج من بيطس وفيطس وراه وهو محيط بالارض فالارض وما فيها
من البحار عند نبطس كعين على سبع البحر وخلف بيطس فليس محيط بالارض
فنبطس وما دونه كعين على سبع البحر وخلف فلس الاعم محيط بالارض
فالاعم وما دونه عنده كعين على سبع البحر وخلف الظلم جبل من الماء محيط
بالارض فالظلم وما دونه عنده كعين على سبع البحر وخلف الظلم لهو وخلف
الماء الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض امر الله نصفه ان يكون تحت
العرش فان اراد ان يستجمع فرجره فهو باكي يستخرج الله فالماء وما
دونه عنده كعين على سبع البحر والعرش خلف ذلك محيط بالارض
فالباكي وما دونه عنده على سبع البحر واخرج ابو الشيخ عن عبد
الرحمن ابن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما السموات السبع في العرش الا كدراهم سبعة القيت بين ظهري قلادة
من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب
رضي الله عنه قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف ساق كل
ساق كاسطوانة السماء والارض واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال بين الملائكة وبين
العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش الكريم واخرج
النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال علمني
علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه
يقولهن عند الكرب والتي يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج الحكيم

ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد
المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب واخرج
ابن سعد والبيهقي عن محمد ابن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار من
قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار
قريشا من كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب ادم ولم تزل
تناسخني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب
هاشم وزهرة واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان قريشا كانت نورا قبل ان يخلق الله ادم عليه السلام بالفي عام
يسبح ذلك النور ويسبح الملايكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه
السلام القى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهبطني الله الي الارض في صلب ادم عليه السلام وجعلني في صلب
نوح وقذف في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب
الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا
في سفاح قط واخرج البيهقي عن ربيعة ابن الحرث ابن عبد
المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه
فجعلهم فرقتين في خير الفريقين ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم
قبيلا ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا واخرج
الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن عبد المطلب ابن ابي
وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر واثنى عليه وقال من انا
قالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين
فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرجه
الترمذي وصححه والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة ابن الحرث
ابن عبد المطلب واخرج ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله
ان يبعث نبيا نظر الي خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر ابن محمد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها
وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني فطفت
في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم
اجد في حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا
خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني
هاشم ثم امرني ان اختارهن انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من
نفسك واخرج ابن ابي شيبة واسحاق ابن راهويه وابن
منيع وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن علي بن كعب رضي الله عنه قال اخر اية نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الي اخر الاية واخرج
ابن الضريس في فضايل القران وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه ان ابي بن كعب رضي الله
عنه كان يقول اذا احدث القران عهدا بالله وفي لفظ باثنتها تان
الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الي اخر السورة واخرج عبد
الله ابن احمد في زوايد المسند وابن الضريس في فضايله وابن
ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل والخطيب في تلخيص المتشابه في المختارة من
طريق ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا
القران في صحف في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فكان رجال يكتبون
ويل عليهم ابي ابن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا القران في صحف
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فكان رجال يكتبون ويل عليهم
ابي ابن كعب رضي الله عنه حتى انتهوا الي هذه الاية من سورة
براة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
فظنوا ان هذه اخر ما نزل من القران ايتين لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فهذا اخر ما نزل من القران فختم الامر بما فتح به بلا اله الا الله
يقول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا
فاعبدني واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسايي
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه يقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضي

عنه

عنه فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب
كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر
رضي الله عنه فقلت لعمر كيف افعل شيأ لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه هو والله
خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك
صدري ورأيت الذي رأى عمر رضي الله عنه قال زيد أتت ثابت رضي
الله عنه وعمر رضي الله عنه جالس عنده لا تتكلم فقال ابو بكر
رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف
تفعلان شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي
الله عنه هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح له صدر ابي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه فتتبعت
القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة اية مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدها مع
احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر رضي الله
عنه حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها واخرج
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي
الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه لا يثبت اية في المصحف حتى يشهد
رجلان فجاء رجل من الانصار بهاتين الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى آخرها فقال عمر رضي الله عنه ١٢ اساكله عليها ببينة ابدا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج اخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن عروة رضي الله عنه قال لما استحر القتل بالقراء يومئذ فزع ابو بكر
رضي الله عنه على القرآن ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت
رضي الله عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من
كتاب الله فاكتباه واخرج ابن اسحاق واحمد بن حنبل وابن ابي داود
وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال ابو الحرث بن خزيمة
بهاتين الايتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب
العرش العظيم الى عمر رضي الله عنه فقال من معك عليهما فقال لا ادري
والله الا اني اشهد لسمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما
وحفظتهما فقال عمر رضي الله عنه وانا اشهد انك سمعتهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا
سورة من القرآن فالحقوها فالحقت في آخر براءة واخرج ابن ابي داود

في المصاحف عن عروة رضي الله عنه قال لما استحر القتل بالقرا
يومئذ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب رضي الله عنه قال
اراد عمر رضي الله عنه ان يجمع القران فقام في الناس فقال من
كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران
فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في المصحف والالواح والعسب وكان
لا يقبل من احد شيا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه
فقام عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقال من كان عنده شي من كتاب
الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيا حتى يشهد به شاهدان
فجا خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال اني قد رايتكم تركتم ايتين
لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخر السورة فقال عثمان
رضي الله عنه وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلهما قال
اختم بهما اخر ما نزل من القران فختمت بهما براة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية قال جعله الله من
انفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة عزيز
عليه ما عنت مومنهم حريص على ضالهم ان يهديه الله بالمومنين
روف رحيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم
حريص عليكم ان يومن من كفاركم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل فقال
يا محمد ان ربك يقروك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله الله اليك وامره
ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان الله امرني ان لا افعل
شيا الا بامرك ان شيت دمدمت عليهم الجبال وان شيت رميتهم بالحصبا
وان شيت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اتي بهم لعله ان
يخرج منهم ذرية يقولوا لا اله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام
انت كما سماك ربك روف رحيم واخرج ابن مردويه عن ابي صالح
الحنفي قال قال عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضع رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول الله
كلنا نرحم اموالنا واولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال لقد جاكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم واخرج
اخرج ابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاته جهينة فقالت
له انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا نامنك وتامنا قال ولم سالتم
هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله تعالى هذه الاية لقد جاكم رسول من

انفسكم

الترمذي من طريق اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحكيم
الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين قالوا يا رسول الله وكيف هي للحي قال اجود واجود واخ
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فحلانها فقال
اذا انزلت بك الموت او امر من امور الدنيا فطيع فاستقبليه بان تقولي
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه رضي الله
عنه قال خرقيل كان في سبا بخت نصر بع دانيال من بيت المقدس فزعم
خرقيل انه كان نايم على شاطئ الفراه فاتاه ملك وهو قايم فاخذ براسه
فامثله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت الى السما
فاذا السموات مفرجات دون العرش قال فبدا لي العرش وما حوله
فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مطلا على
السموات والارض رايتهن مخلقات بباطن العرش واذا الجملة اربعة
من الملايكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد
ووجه ثور فلما انجلى ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض
على محل ندور بها اعين واذا ملك قايم بين يدي العرش له ستة
اجنحة لها لون كلون الدرع ليس ذلك بخلقه منذ خلقه الله الخلق الى ان
تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك اسفل من ذلك اعظم
مني رايته من الخلق فاذا هو ميكايل وهو خليفة على ملايكة السما واذا
ملايكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون
قدوس قدوس ربنا الله القوي ملات عظمته السموات والارض واذا
ملايكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة اجنحة جناحان يسترها وجهه
من النور وجناحان يغطي بها جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملايكة
المقربون واذا ملايكة اسفل من ذلك سجودا لا يرفعون رؤسهم قيام لم يزالوا
كذلك منذ خلق الله السموات الخلق الى ان تقوم الساعة واذا اسفل
من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور
رفعوا رؤسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما عرفناك حق
حق قدرتك ثم رايت العرش تدلى من تلك الفرجة فكانت قدرها ثم
افضى الى ما بين السما والارض فكان ملي ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة
فكان قدره ثم افضى الى المسجد فكان قدره ثم وضع على الصخرة فكان
قدرها ثم قال يا ابن ادم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط
فذهبت افزع ذلك الصوت فاذا قدره كعسكر اجتمعوا فاحلوها بصوت
واحد وكنت بينما اجتمعت لتدا نحت ولتي بعضها بعضا وهو اعظم من ذلك
قال خرقيل فلما صعقت قال ابشره فانه صحيح ذلك من كين ثم قال

اذهب الي قومك فاتت طليعتي عليهم لطليعة الجيش من دعوتهم منهم
فاجابك واهتدي بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتي يموت ضالا
فعليك مثل وزره ٧٥ يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج بالعرش واحتملت
حتي رددت الي شاطي الفراه فبينما انا نايم علي شاطي الفراة اذ اتاني
ملك فاخذ براسي فاحتملني حتي ادخلني جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض
مالا كحور قدمي ثم افضيت منه الي الجنة فاذا شجرها علي شطوط انهارها
واذا شجر لا يتناثر ورقه ولا يفني ثمره فاذا فيه الطلع والفص والسع
والعطس قلت فلما لباسها قال هو ثياب كثياب الحور يتعلق علي اي
لون شا صاحبه قلت فما ازواجها فعرضن علي فذهبت لاحسن حسن
وجوههن فاذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه احداهن اضوا منهما
واذا لحم احداهن لا يواري مخها واذا هي اذا نام عنها صاحبها استيقظ
وهي بكر فعجبت من ذلك فقيل لي ما تعجب من هذا قلت وما لي لا اعجب
قال فانه من اكل من هذه الثمار خلد ومن تزوج من هذه الازواج انقطع
عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال حزقيل
فبينا انا نايم علي شاطي الفرات اذ اتاني ملك فاحتملني حتي وضعني
بقاع من الارض قد كانت معركه واذا فيه عشرة الاف قتيل قد بددن
الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون
انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي
فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الي مفصله
الذي منه انقطع ما رجل بصاحبه باعرف من العظم بمفصله الذي
فارق حتي ام بعضها بعضا ثم نبت عليها اللحم ثم نبت العروق
ثم انبسطت الجلود وانا انظر الي ذلك ثم قال ادع لي ارواحهم قال
حزقيل فدعوتها واذا كل روح قد اقبل الي جسده الذي فارق فلما
جلسوا سالتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال
له ميكاييل قال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن
هو كاين قبلكم وفيمن هو كاين بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد
الاوثان فسلط الدود علي اجسادنا وجعلت الارواح تالمه وسلط
الغم علي ارواحنا وجعلت اجسادنا تالمه فلم نزل كذلك حتي دعوتنا
قال ثم احتملني فردني حيث كنت والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس عليه السلام مكية

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي
الله عنه قال انزلت سورة يونس بمكة بعد السابعة واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

اعطاني

اعطاني الرايات الى الطوسي مكان الانجيل واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله
عنه الغداة فقرا بيونس وهود وغيرهما قوله تعالى الر اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال فواتح السور
اسما من اسما الله اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ واليه مضى في الاسما والصفات وبن النجار في تاريخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الر قال انا الله ارا واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الر وحم ون قال اسرى فقطع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الر وحم
ون حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه في قوله الر قال الف ولام وراء من الرحمن قوله تعالى تلك ايات
الكتاب الحكيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك رضي الله عنه في قوله تلك
يعني هذه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى تلك
ايات الكتاب قال الكتب التي خلت قبل القران قوله تعالى اكان
للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من
ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا اوحينا الى رجل
منهم الاية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم الاية فلما كرر الله عليهم
الحجج قالوا واذا كان بشرا فعين محمد كان احق بالرسالة فلولا انزل هذا القران
على رجل من القريتين عظيم يقولون اشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة
من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطايف فانزل الله ردا عليهم
امم يقسمون رحمة ربك الاية قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر واخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال اجرا حسنا
بما قدموا من اعمالهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم وهو العمل الذي
قدموا قال الله سنكتب ما قدموا واثارهم والاثار ممشاهم قال مشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا اثر مكتوب
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال
ثواب صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله

الله عليه وسلم يسعى عليهم بما سالوا وبما خطر على انفسهم حتى اذا امتلاوا
وكان طعامهم ذلك حشا وريح المسك ليس فيها حدث ثم الهموا الحمد والتسبيح
كما الهموا النفس ثم يجتنى فاكهتها قايما وقاعدا ومتكا وعلى اي حال
كان عكسه ثم لا تصل الى فيه حتى تعود كما كانت انها بركة الرحمن وبركة
الرحمن لا تفنى وهي الخزاين التي لا تنقطع ابدا ما اخذ منها لم تنقص وما
ترك منها لم يفسد **قوله تعالى** دعواهم فيها الاية **اخرج** ابن مردويه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا
سبحانك اللهم اتاهم ما تشتهوا من الجنة من ربهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا اشيا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك فاذا هو
عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مقاتل رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك
اللهم فيقوم على احدهم عشرة الاف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب
فيها طعام ليس في الاخرى فياكل منهن كلهن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون ذلك
قولهم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه قال اخبرت ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطاير يشتهونه قالوا
سبحانك اللهم ذلك دعاوهم به فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جاء الملك
يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا
اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين **قوله تعالى** ولو يعجل الله للناس الاية **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم قال هو قول
الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضى
اليهم اجلهم قال لاهلك من دعى عليهم ولامانه **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير
قال قول الرجل للرجل اللهم اخزه اللهم العنه وهو يحب ان يستجاب له كما
يحب اللهم اغفر له وارحمه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال هو دعا الرجل على نفسه وماله بما يكره ان
يستجاب له **قوله تعالى** واذا مس الانسان الضر **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن جريج رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه قال مضطجعا
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه او قاعدا
او قايما قال على كل حال **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الدردا رضي الله
عنه قال ادع الله يوم شرابك يستجيب لك يوم ضرابك **قوله تعالى** ثم جعلناكم
خلايف الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلايف في الارض من بعدهم

لتنظر

لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه
الاية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلايف في الارض الا لننظر الي اعمالنا
فادوا الله خير اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية واخرج ابن
المنذر عن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلايف لامة محمد صلي
الله عليه وسلم قوله تعالى واذا تتلى عليهم الا اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقانا ايت
بقران غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلي الله
عليه وسلم قال الله لنبيه صلي الله عليه وسلم قل لو شا الله ما تلوته عليكم
قوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا ادراكم به يقول اعلمكم به واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولا ادراكم به يقول لا له اشعركم به واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قال ولا ادراكم به يعني
بالهمز قال الفرا لا اعلم هذا نحو من دريت ولا ادريت الا ان يكون الحسن
همزها علي طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لم يهمز واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا
قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا انذرتكم به قال ما حذرتكم به قوله تعالى
فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لم اقل عليكم ولم اذكر
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله قال لبثت اربعين سنة قبل ان يوحى اليه ورى الرويا
سنتين واوحي الله اليه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو
ابن اثنتين وستين سنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم لاربعين
سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين
ومات وهو ابن ثلاث وستين واخرج احمد والبيهقي في الدلايل عن انس
رضي الله عنه انه سيل سن اي الرجال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذ بعث
قال كان ابن اربعين سنة واخرج البيهقي في الدلايل عن الشعبي
رضي الله عنه قال نزلت النبوة علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل عليه السلام ثلاث سنين
فكان تعلمه الكلمة والشي لم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن
بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القران علي لسانه عشرين عشرا
بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس ابن مالك

رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين
فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين سنة **قوله**
تعالى فمن اظلم ممن افترى على كذبا الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال قال النضر اذا كان يوم القيامة شفعت
اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
باياته انه لا يفلح الظالمون المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم ويقولون هولا شفعاونا عند الله **قوله تعالى** وما كان
الناس الا امة واحدة الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وما كان الناس الا امة واحدة قال على الاسلام **واخرج** ابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما كان الناس الا امة واحدة
فاختلفوا في قراة ابن مسعود رضي الله عنه قال كانوا على هدى
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما كان الناس الا امة واحدة قال
ادم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل احد ابني ادم اخاه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الناس
الاية قال كان الناس اهل دين واحد على دين ادم فكفروا فلولا ان ربك
الى يوم القيامة لقضي بينهم **قوله تعالى** ويقولون لولا انزل عليه الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله فانتظروا اني معكم
من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته **قوله تعالى** واذا اذقنا
الناس رحمة الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا اذقنا الناس رحمة
من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قال استهزا وتكذيب **واخرج** ابن ابي
شيبة حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال كل مكر في القران فهو عمل
قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الاية **واخرج** البيهقي في سننه
عن ابن عمر ان تميما الداري سال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن ركوب البحر
فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي يسيركم في البر والبحر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم قال ذكر هذا ثم عد الحديث في حديث اخر عنه لغيرهم قال وجرين
بهم قال فعزا الحديث عنهم فاول شي كنتم في الفلك وجرين بهولا
لا يستطيعون يقولون جرين بكم وهو يحدث قوما اخرين ثم ذكر هذا
لجمعهم وغيرهم وجرين بهم هولا وغيرهم من الخلق **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جرير رضي الله عنه في قوله وظنوا انهم احيط بهم قال اهلكوا **واخرج**
البيهقي في الدلايل عن عروة رضي الله عنه قال فر عكرمة ابن ابي جهل
يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى باللات والعزى فقال اصحاب
السفينة لا يجوز ههنا احد يدعوا شيا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن كان

في البحر

في البحر وحده انه لقي البر وحده فاسلم **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي مليكة
رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة ابن ابي جهل البحر هاربا
تحبهم البحر فحملت الصفار يدعون الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا
هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا لمحمد الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا
فرجع فاسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن مردويه عن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر واسرا تين وقال اقتلوهم وان
وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله ابن
خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله
ابن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فسبق اليه سعيد بن حريث
وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اسن الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة
فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف
فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهكم لا يغني عنكم
شيئا فقال عكرمة لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجني في البر غيره
اللهم لك عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم
حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما قال فجاء فاسلم واما عبد الله ابن
سعد بن ابي سرح فانه حبسا عند عثمان رضي الله عنه فلما دعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه
بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم
الى هذا حيث رايتني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدريك يا رسول
الله ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له
خائنة اعين **قوله تعالى** يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم **اخرج**
ابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند
الفردوس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث هن رواجع على اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله
وقال نكث فانما ينكث على نفسه **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن
نفيل النخعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
قد نزع الله في القضاء فيهن لا يبغي احدكم فان الله تعالى يقول يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يمكرن احد فان الله تعالى يقول ولا يحيق
المكر السيء الا باهله ولا ينكث احد فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث
على نفسه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان
الله يقول انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه

فلا تبغيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله
يقول انما بغيكم على انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوخر الله عقوبة البغي
فان الله قال انما بغيكم على انفسكم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي بكر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احد رمى ان يعجل
الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم واخرج ابو داود والبيهقي
في الشعب عن عياض بن جابر رضي الله عنه ان الله اوحى الي ان تواضعوا
علي حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد واخرج البيهقي في الشعب
من طريق بلال بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه واخرج ابن المنذر
والبيهقي عن رجا بن حيوة انه سمع سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث
خلال هن على من عمل بهن البغي والبكر والنكث قال الله انما بغيكم
على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه
ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن الشكر والدعا والاستغفار
ثم قرا ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال
ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على
انفسكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما
واخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنه مثله واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال ما من
عبادة افضل من ان يسال وما يدفع القضا الا الدعا وان اسرع الخير ثوابا
البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى
عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يوذي
جليسه بما لا يعنيه قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاختلط
به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماكل لون مما ياكل الناس كالحنطة
والشعير وساير حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهايم
من الحشيش والمراعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازينت قال
انبتت وحسنت وفي قوله كان لم تغن ابالامس قال كان لم تغن كان لم تنعم
واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم
انهم كانوا يقرون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله
ليهلكهم الا بذنوب اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة ابن
عبد الرحمن قال في قراة ابي كان لم تغن بالامس وما اهلكناها الا بذنوب

اهلها

اهلها كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي ملجز رضي الله عنه قال كان مكتوب في سورة يونس عليه السلام
الى جنب هذه الاية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون ولو
ان لابن ادم واديين من مال التمني واديا ثالثا ولا يسبع نفس ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فمحيت **قوله تعالى** والله يدعوا
الى دار السلام **اخرج** ابو نعيم والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما والله يدعوا الى دار السلام يقول
يدعوا الى عمل الجنة والله السلام والجنة داره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ويهدي من يشا قال
يهديهم للمخرج من الشبهات والفتن والضلالات **واخرج** احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم طلعت شمسه الا وكل بجنبيها ملكان يناديان ندا يسمعه خلق الله
كلهم الى الثقلين يايها الناس هلموا الى ربكم انما قل وكفى خير والقى ولا ابت
شمسه الا وكل بجنبيها ملكان يناديان ينادي ندا يسمعه خلق الله كلهم
غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك كله
قرانا في قوله الملكين يايها الناس هلموا الى ربكم والله يدعوا الى دار السلام ويهدي
من يشا الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى **واخرج** ابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه
سمعت ابا جعفر محمد بن علي رضي الله عنه وتلا والله يدعوا الى دار السلام
ويهدي من يشا الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل
عند راسي وميكايل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال
اسمع سمعت اذناك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك
اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مايدة ثم بعث رسولا يدعوا الناس
الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من ترك فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت
الجنة وانت يا محمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة
ومن دخل الجنة اكل منها **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضعا لا ندري ما هو
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم ان هنا اتوه عليهم ثياب
بيض طوال واغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله رضي الله عنهم
فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي هذا العبد خيرا ان عينه نايمة والقلب يقظان ثم
قال بعضهم لبعض اضربوا له ونتاول نحن او يضرب نحن ونتاولون انتم فقال
بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبة ثم ابتنى بيتا حسنا ثم ارسل الى الناس فمن

لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا قال للاخرون اما السيد فهو رب العالمين
واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة
ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ
فقال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا فقال اخفى علي مما قالوا
شي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملايكة واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيدا بنى دارا مادبة
وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد
الا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينادي
مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر انتهى فقال رجل للحسن رضي الله عنه
اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعوا الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التورية
مكتوبا يا باغي الشر لخير هلم ويا باغي الشر انته واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه انه كان اذا قرا والله يدعوا الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك
قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرج الطيالسي وهناد
واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني في الروية وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون
وما هو الم تثقل موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتزحزحنا عن النار
قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيا احب اليهم
من النظر اليه ولا اقر لاعينهم واخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب
رضي الله عنه في الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه
الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني في الروية وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث يوم القيامة مناديا اهل الجنة بصوت يسمعه اولهم واخرهم ان الله
وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن
جرير وابن مردويه واللالكاي في السنة والبيهقي في كتاب الروية عن كعب ابن
عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والدارقطني وابن مردويه واللالكاي والبيهقي في كتاب الروية عن ابي ابن كعب
رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر
الى وجه الله واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة

والزيادة

٢٨٧

والزيادة النظر الجيوجه الله **واخرج** ابو الشيخ وابن مندة في الرد على الجهمية والدارقطني في الرويه وابن مردويه واللالكائي والخطيب وابن النجار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال للذين احسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود والاصفه معلومة **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه من كبر على سيف البحر تكبيرة رافعا بها صوته لا يلتفت بها روية ولا سمعه كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم عليهما السلام في داره ينظرون الى وجهه كما ينظر اهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم له غيم فيه ولا سحابة وذلك قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لا اله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابو الشيخ والدارقطني وابن حنده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والاخرى والبيهقي كلاهما في الرويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى والزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** ابن مردويه من طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال هي الجنة والزيادة هي النظر الى الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الاية قال الزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا الحسنى قال قول لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للذين احسنوا قال للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه الله واما القتر فالسواد **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الرويه من طريق الحكم بن عيينة عن علي رضي الله عنه في الاية قال الزيادة عرفة من لولوة واحدة لها اربعة ابواب عرضها وابوابها من لولوة واحدة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله **واخرج** ابن جرير

والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا منها ما شاء الله ثم نادى المنادي ان الله قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيتجلى الله تعالى لهم فينسى ما اعطوا عند ذلك ثم تلى للذين احسنوا الحسنى قال الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل **واخرج** ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد البجلي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله **واخرج** الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرب عز وجل **واخرج** الدارقطني عن الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن ابن سابط قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل **واخرج** ابن جرير والدارقطني عن ابي اسحاق السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن عز وجل **واخرج** ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي يوم القيامة ان الله وعدكم الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيتجلى لهم حتى ينظروا اليه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد قال يحزهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها وزيادة قال مغفرة ورضوان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة ابن قيس رضي الله عنه في الآية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال الزيادة ما اعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابيهقي في الرؤية عن حذيفة رضي الله عنه قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا **قوله تعالى** ولا يرهق وجوههم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يرهق وجوههم قال يغشاهم قتر قال سواد الوجوه **واخرج** ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال القتر سواد الوجه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال حزن **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى ربهم **قوله تعالى** والذين كسبوا السيئات **اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين كسبوا السيئات

قال

قال الذين عملوا الكبائر جزاء سيئة مثلها قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما والقطع السواد منهما الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية **واخرج** ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترهقهم ذلة قال يغشاهم ذلة وشدة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنهما بالهم من الله من عاصم يقوله من سائع **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه بالهم من الله من عاصم قال من نصير كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل قال ظلمة من الليل **قوله تعالى** ويوم نحشرهم الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ويوم نحشرهم قال الخراليوت **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال يأتي على الناس يوم القيامة ساعة ينهار فيها كل شيء يرى اهل الترك اهل التوحيد بمقرهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون من بعد ذلك ساعة ينهار فيها ما شاء فيصيرهم الى الهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله فيقولون تعم هولاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الهتهم والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدونا فيقولون بلى والله لقد كنا نعبد فتقول لهم الهتهم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيفوتهم حتى يردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ هنالك تبلوا كل نفس قال هنالك تتبع **واخرج** ابو الشيخ رضي الله عنه هنالك تبلوا بالتاء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت يقول تختبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت قال عملت **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن زيد رضي الله عنه هنالك تبلوا قال تفاتن كل نفس ما اسلفت قال عملت وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كان يدعوا معه من الانداد **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ورددوا الى الله مولاهم الحق قال تسخنها قوله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم **قوله تعالى** فماذا بعد الحق الا الضلال **اخرج** ابن ابي حاتم عن حرملة بن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس رضي الله عنه ما تقول في رجل اسره يعيني قال ليس ذاك من الحق قال الله فما

بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم عن الشهب رضي الله عنه قال
سئل مالك عن شهادة النصارى بالشطرج والنرد فقال اما ادنى شهادتهم فما ارى
شهادتهم طائلة ويقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال قوله تعالى كذلك
حقت كلمة ربك الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كذلك حقت كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه كذلك حقت يقول صدقت
قوله تعالى قل هل من شركائكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ام لا يهدي الا ان يهدى قال لا وثنان الله يهدي منها وبي غيرها ما شاء
قوله تعالى وان كذبوك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وان كذبوك يقول لي عملي الاية قال
ابرءه بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس
شيئا اخرج ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا قوله تعالى ويوم نحشرهم الاية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال
يعرف الرجل صاحبه الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه قوله تعالى وامانرينك
بعض الذي نعدهم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وامانرينك بعض الذي نعدهم قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نتوفينك قبل فاليا يرجعهم وفي قوله ولكل امة رسول فاذا جاء
رسولهم قال يوم القيامة قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور اخرج الطبراني وابو الشيخ عن ابي الاحوص
قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اخي يشتكي بطنه
فوصف له العسل فقال سبحان الله اخي يكذب الله وفي رواية شفاء الشفاء في ثلاثة
القرآن والعسل وفيهما شفاء لما في الصدور وشفاء للناس واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور
ولم يجعله شفاء لامراضكم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي
صدري فقال الله تعالى شفاء لما في الصدور واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن وابلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رجلا شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفاء ان القرآن والعسل فالقرآن
شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل داء واخرج البيهقي عن طلحة ابن مصرف
رضي الله عنه قال كان يقال ان المريض اذا قرأ عنده القرآن وجد له حقه ندخلت

على خيثمة وهو مريض فقلت اي اراك اليوم صالحا قال انه قرى عندى
القرآن **قوله تعالى** قل بفضل الله الآية **اخرج** ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية هـ
والبيهقي في شعب الايمان كلهم من طرق عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن فقلت
الله سماني لك قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه افرحا بذلك قال وما يمنعني
والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون هكذا اقرأها يا لتا **واخرج** الطيالسي وابو داود والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابي رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبذلك فلتفرحوا يا لتا **واخرج** ابن جرير عن ابي رضي الله عنه انه كان
يقرأ فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يا لتا **واخرج** ابن ابي عمر العدني
والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
والطبراني وابن مردويه انه كان يقرأ فبذلك فالتفرحوا **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من اهله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القرآن
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله وبرحمته حتى جعلهم من اهل القرآن
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال فضل الله
العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واخرج ابن ابي شيبة عن سالم رضي الله عنه قل بفضل الله قال الاسلام
وبرحمته قال القرآن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه قل بفضل الله وبرحمته قال القرآن **واخرج** ابن جرير هـ
والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال بفضل الله القرآن وبرحمته الاسلام
واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف رضي الله عنه في قوله قل بفضل
الله وبرحمته قال بالاسلام الذي هداكم وبالقرآن الذي علمكم **واخرج** ابن جرير
والبيهقي عن هلال بن يساف رضي الله عنه قل بفضل الله وبرحمته قال
فضل الله الاسلام ورحمته القرآن **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
وقتادة مثله **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **واخرج** ابو القاسم بن بشران في امالية عن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه القرآن
ثم مشى الى فاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى يوم يلقاه ثم تلى النبي صلى
الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
من عرض الدنيا من الاموال **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في الآية قال اذا علمت خيرا فحمد الله عليه فامنح فهو خير
مما يجمعون من الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما هو خير مما يجمعون قال من الاموال والحرث والانعام **واخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي نضرة الغفاري رضي الله عنه قال
لما قدم خراج العراق الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولى له
يحمله يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله
وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر رضي الله عنه
لقد ليس هذا الذي تقول قال فبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون **قوله تعالى** قل ارايتم الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق الاية قال هم اهل الشرك
كانوا يحلون من الحرث والانعام ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا **واخرج** ابن ابي
شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابي سعيد مولى ابي اسيد
الانصاري قال اني وفد اهل مصر عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالوا له ادع
بالمصحف وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها
حتى اتاها على هذه الاية قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا فقالوا له قف ارايتك ما حميت من الحمى الله اذن لك ام على الله تفترى
فقال امضه انما نزلت في كذا وكذا فاما الحمى فان عمر رضي الله عنه حمى الحمى قبل
ان يبلغ الصدقة فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في الحمى **قوله تعالى**
وما تكون الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفعلون **واخرج** عبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما يعزب
قال ما يغيب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله **قوله تعالى** الا ان
اولياء الله الاية **اخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب
قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها
والذين نظروا الى اجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها وناتوا منها ما يخشون
ان يمنعهم وتركوا ما علموا ان ستركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم
ايلافها توانيا وفرحهم بما اصابوا منها لحزنا وما عارضهم من نيلها رقصوه وما عرض لهم

من رفقها بغير الحق وصنعوه خلقت الدنيا عندهم فليس يجدد ورها وخربته
بيتهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم فليس يحيونها يهدمونها فيبنون
بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ويرتقونها فكانوا بترقيعها
المرحمي وباعوها فكانوا بيعها هم المرحمي ونظروا الى اهلها صرعى قد خلت
عنهم المسالك فاحيوا ذكر الموت وتركوا ذكر الحيوة يحيون الله تعالى ويميتون
بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم لذكر العجيب بهم قام الكتاب
وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا ليسوا من
يرون ثابلا مع ما نالوا ولا اماني دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رؤا ذكر الله واخرج
الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والضياء المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
هم الذين اذا رؤا ذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال يذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤا ذكر الله
واخرج ابو الشيخ من طريق مسعر عن سهل ابي الاسد رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رؤا ذكر الله
واخرج ابن مردويه من طريق سعد عن بكر بن الاخنس عن سعد رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رؤا ذكر الله
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الضحى رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رؤا ذكر الله واخرج احمد
وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عما ابنت يزيد رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين
اذا رؤا ذكر الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان لله عبادا
ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة بقربهم ومجلسهم
منه فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم من نائيا
الناس من تراع القبايل بصالحوا بالله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيمة
منابر من نور فيجلسهم بحذاء الناس ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى
يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية من
الله وان من اوليائي من عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم

واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا روا ذكر الله وشر عباد الله المشاؤن
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البر العنت واخرج الحكيم الترمذي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خياركم من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة
عمله واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يرسول
الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في اعمالكم منطقه وذكركم
الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قالوا
يرسول الله انبيا افضل لي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا روى ذكر الله
برؤيته واخرج ابو داود وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبيا
والشهدا قيل من هم يرسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا
انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج
ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة بمكانهم من الله
قيل من هم يرسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم
نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس ثم قرا الا ان اوليا الله لا خوف ولا هم يحزنون واخرج احمد وابن
ابي الدنيا في كتاب الاحزان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا على مجالسهم
وقربهم من الله قال اعرابي يرسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من ابنا الناس
ونوازع القبايل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا في الله
يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس ولا هم
يفزعون وهم اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه
عن ابي الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي
للمتجالسين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم
الى طاعتي اوليك اوليا الذين اظلهم في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم
من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسماية عام يتنعمون فيها وهم فيها
خالدون ثم قرا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واخرج ابن مردويه عن جابر ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل

النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين يتحابون في الله واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ
ابن جبل رضي الله عنه بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم
لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهدا ثم خرجت فلقيت عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه فحدثته بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت
محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتاذلين
في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون واخرج ابن ابي شيبة
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمتحابين في الله تعالى عمودا من ياقوتة
حمرا في راس العمود سبعون الف غرفة يضي حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس
اهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله
فاذا اشرفوا عليها اضا حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم
ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هولا المتحابون في الله
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه وسلم ابيت ان عن يمين
الرحمن وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم
ثياب خضر يغشى ابصار الناظرين رويتهم ليسوا بانبيا ولا شهدا قوم تحابوا
في جلال الله حين عصى الله في الارض واخرج ابن ابي شيبة عن العلا
ابن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله
ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا من هولا يوم القيامة بقربهم
من الله على منابر من نور يقول الانبيا والشهدا من هولا فيقول هولا كانوا
يحابون في الله على غير اموال يتعاطوها ولا ارحام كانت بينهم واخرج احمد
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين
لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هولا فيقال
المتحابون في الله تعالى قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن يسار عن رجل من اهل
مصر قال سالت ابا الدردا رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة

يراها المسلم او ترى له فهي في الحياة الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة
واخرج الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجه والهيثم ابن
كليب الشامي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في
الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج احمد
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال الرويا الصالحة يبشر بها المومن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها واذا ومن راى سوى ذلك فانما هو
من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احد
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
الاخرة قال هي في الدنيا الرويا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له
وفي الاخرة الجنة واخرج ابن سعد والبزار وابن مردويه والخطيب
في المتفق والمفترق من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد
الله بن رياب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها
المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ وابن
مردويه وابو القسم بن منده في كتاب سوال القبر من طريق ابي جعفر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل البادية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسول الله اخبرني عن قول الله الذين امنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرويا
الحسنة ترى للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الاخرة فانها
بشارة المومن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الى قبرك واخرج
ابن مردويه من طريق ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الاخرة قال ما سالني عنها احد هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى
له وفي الاخرة الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة
وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لهم البشرى في الحياة
قال هي الرويا الحسنة يراها المسلم او ترى له لنفسه او ليعض اخوانه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن

ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كشف النبي صلى الله
عليه وسلم الستارة يوم مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر
رضي الله عنه فقال انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا الصالحة
يراها المسلم او ترى له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه
عن ابي الطفيل عامر ابن واثلة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما
المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج ابن مردويه عن حذيفة
ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت
النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رويا المسلم الحسنة يراها
المسلم او ترى له واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة
والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول
الله وما المبشرات قال رويا المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج احمد
وابن مردويه عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرويا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج
احمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لم يبق بعدي شيء من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات
قال الرويا الصالحة يراها الرجل او ترى له واخرج ابن ماجه وابن جرير
عن ام كرز الكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة
وبقيت المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المؤمن تكذب واصدقهم رويا اصدقهم
حديثا ورويا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرويا ثلاث
فالرويا الصالحة بشرى من الله والرويا من تحزين الشيطان والرويا مما
يحدث به الرجل نفسه واذا رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث
به الناس واحب القيد في المنام واكره الغل والقيد ثبات في الدين
ولفظ ابن ماجه فاذا رأى احدكم رويا تعجبه فليخبها ان شاء وان رأى شيئا
يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرويا يحبها
فانما هي من الله فليحمد عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي
من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
ولفظ بن ابي شيبة وابن ماجه جزء من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا ثلاث
المبشرات وهي جزء من سبعين جزءا من النبوة واخرج ابن ابي
شيبة عن عروة رضي الله عنه لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا
الصالحة يراها العبد الصالح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله
عنه لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او
ترى له واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي
الله عنه ان رجلا سأل عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا فقال عبادة رضي الله عنه سألت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم
به ربك عبده في المنام واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه كان يقول اذا اصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدث بها لعل ان يرى لي
رجل مسلم اسبغ وضوء رؤيا صالحة احب الي من كذا وكذا واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي رزين رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وبني على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واخرج
مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي قتادة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا ويتعوذ ثم ليستعذ بالله
من الشيطان فانها لا تضره واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة منها تهويف
من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه
في المنام ومنه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن سمير بن ابي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا اراد
الله بعبد خيرا عاتبه في رؤياه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا
قال هو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
واخرج ابن المنذر من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

ايتان يبشر بهما المومن عند موته الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا في ذكر الموت وابن جرير في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابو القسم بن منده في كتاب سوال القبر عن الضحاك في قوله لهم
البشرى في الحياة الدنيا قال نعلم اين هو قبل ان يموت واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقتادة رضي الله عنه في قوله
لهم البشرى في الحياة قال البشارة عند الموت قوله تعالى لا تبديل
لكلمات الله اخرج ابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن نافع
رضي الله عنه قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير رضي الله عنه بدل
كتاب الله فقال ابن عمر رضي الله عنه لا تستطيع ذلك انت ولا ابن الزبير
لا تبديل لكلمات الله قوله تعالى ولا يحزنك قولهم اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعوا بما جاهم من الله واقاموا على
كفرهم كبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه من الله فيما يعاتبه
ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلمه
فلو شا بعزته لانتصر منهم قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصرا قال
منيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان
بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا قوله تعالى واتل عليهم نبا نوح الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجمعوا امركم وشركاكم
يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه فاجمعوا امركم وشركاكم اي فلتجمعوا امركم معكم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا
يكن امركم عليكم غمة قال لا يكن عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي
ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم قوله
تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الايات اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال
لتلوينا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
لتلفتنا قال لتصدنا عن الهتنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتكون لكما الكبريا في الارض
قال العظمة والملك والسلطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث
بن ابي سليم رضي الله عنه قال بلغني ان هذه الايات شفا من السحر باذن الله
تعالى تقرا في انا فيه ما ثم تصب على راس المسحور الاية التي في يونس فلما
القوا قال موسى ما جيتم به السحر ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله

وقوله فوضع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر اربع ايات وقوله انما صنعوا
كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واخرج ابن المنذر عن هرون
رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف بن مسعود
رضي الله عنه ما جيتم به سحر قوله تعالى فما امن لموسى الا ذرية الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فما امن لموسى الا ذرية قال الذرية القليل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرايل واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما امن لموسى الا ذرية من
قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول الزمان ومات اباوهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية
التي امنت بموسى من اناس غير بني اسرايل من قوم فرعون منهم امراة فرعون
وموسى ال فرعون وخازن فرعون وامراة خازنه قوله تعالى ربنا لا تجعلنا
فتنة الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم
فرعون لو كانوا على الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنه في قول موسى
عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال مال ربه ان لا يظهر علينا
عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون بذلك واخرج ابن المنذر
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه
الاية اخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وامروا
ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج ابن جرير
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا
بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع حتى خافوا من ال فرعون فامروا
ان يصلوا في بيوتهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يفرقون من فرعون

وقومه ان يصلوا فقال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى
تصلوا فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله
واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة وذكر ان ادم عليه السلام لما
كانوا يصلون قبل الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا واخرج
ابن عساكر عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ان الله امر موسى وهرون ان يتبوا لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت
في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النكاح الا هرون ودريته ولا يحل لاحد
ان يقرب النكاح في مسجدي هذا وله بيت فيه جنب الا علي وذريته
قوله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا
اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم
قال اطبع فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سالني
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته
ان الله طمس على اموال فرعون والى فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر
رضي الله عنه كما انت حتى اتيك فذهبي بكيس مختوم فنكه فاذا فيه العضة
مقطوعة كانها الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اطمس على اموالهم قال اهلكها واشدد على قلوبهم
قال بالضلالة فلا يومنوا بالله فما يرون من الايات حتى يروا العذاب
الاليم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم وابو الهم
تحولت حجارة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ربنا اطمس على اموالهم حتى صارت دنانيرهم ودراهمهم ونحاسهم
وحديدهم حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم فتقول اهلكهم كفارا واخرج
ابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال
صارت حجارة واخرج ابو الشيخ عن القرظي رضي الله عنه ربنا اطمس
على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة قوله تعالى قال قد اجيبت دعوتكما
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب له ربه وجال بين فرعون وبين الايمان
واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لموسى عليه
السلام اذا دعى امن هرون على دعايه يقول امين قال ابو هريرة رضي
الله عنه وهو اسم من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد اجيبت دعوتكما قال دعى موسى

عليه السلام وابن هرون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو وهرون
عليه السلم فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى يدعو وهارون يومن
والداعي والموتى شريكان واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعي
موسى وابن هرون واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية والربيع
مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان هرون
عليه السلام يقول امين فقال الله قد اجيبت دعوتكما فصار التامين
دعوة صار شريكه فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزعموون انما قرعون بقي بعد هذه الدعوة اربعين سنة واخرج ابن جرير
عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قد اجيبت دعوتكما قال بعد اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما فاستقيما ما بقي لا ترى وهي الاستقامة هـ
قوله تعالى وجاوزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال العدو والعدل والعلو والغلبة يقال ان لله تحير
حتى اذا ادركه الغرق الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما خرج اخر اصحاب موسى ودخل اخر اصحاب فرعون اوحى
الى البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بكاله ان الذي امنت به بنو
اسرايل فقال جبريل عليه السلام فعرفت ان الرب رحيم وحقت ان تدركه
الرحمة بي بسم لجتامي وقلت الان وقد عصيت قبل فلما خرج موسى واصحابه
قال من خلف في المذابين من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في
جزائر البحر بنصيدون فاوحى الى البحر ان القط فرعون عريانا فلقطهم
عريانا اصلح احتى قصصا فهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك
اية قال ان فرعون لم يغرق وكانت لحانة غيره لم تكن لحانة عافية ثم اوحى الى
البحر ان القط ما ليك فلقطهم على انامل وكان البحر لا يلقط عريقا ميتا
في بطنه حتى ياكله السمك فليس بقبيل البحر عريقا الى يوم القيامة واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اغرق الله عز وجل فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل
قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان
تدركه الرحمة واخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون
مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابن مردويه عن ابي صالح عن ابن عباس

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال
لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الدعا لما اعلم
من فضل رحمة الله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان على الارض
شي ابغض الي من فرعون فلما امن جعلت احشوا فاه حماة وانا اغطه خشية
ان تدركه الرحمة **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد
لو رايتني وانا اغط فرعون باحدى يدي وادس من الحال في فيه مخافة
ان تدركه الرحمة فيغفر له **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك
على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلى
فلما ادركه الغرق استغاث واقبلت احشوا فاه مخافة ان تدركه الرحمة **واخرج**
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت عمامة جبريل عليه السلام
يوم غرق فرعون سودا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت شيا من
خلق الله ما ابغض ابليس يوم امر بالسجود فابى ان يسجد وما ابغضت
شيا اشد بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة
الاخلاص فينجوا فاخذت قبضة من حماة فضربت بها في فيه فوجدت
الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكايل فانتبه وقال الان وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
بعث الله اليه ميكايل ليعيره فقال الان وقد عصيت قبل **واخرج** ابن المنذر
والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اخبرت ان فرعون
كان اثره **قوله تعالى** فاليوم ننجيك ببدنك الاية **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال انجى الله
فرعون لبني اسرايل من البحر فنظروا اليه بعد ما غرق **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك قال بجسدك كذبت بعض بني اسرايل
بموت فرعون فالقى على ساحل البحر حتى يروه بنو اسرايل احمر قصيرا
كانه ثور **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم ننجيك
ببدنك قال جسده القاه البحر على الساحل **واخرج** ابن الانباري
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك
وكانت درعه من لولو يلاقي فيها الحروب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي الصخر رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك ببدنك قال البدن
الدرع الحديد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهيم موسى بن سالم
رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شي يلبسه

يقال له البدن تبلا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس
ابن حبيب النحوي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك
على نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك قد مت واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك
ببدنك الاية قال لما اغرق الله فرعون لم تصدق طايفة من الناس بذلك
فاخرجه الله ليكون عظة واية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله ليكون لمن خلفك اية قال لبني اسرايل واخرج ابن الانباري
عن ابن مسعود انه قرا فاليوم ننجيك ببدانك واخرج ابن الانباري عن
محمد بن السميع اليماني ويزيد البوثري انهما قرا فاليوم ننجيك ببدنك بحا
غير معجمة قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق اخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق قال بواهم الله الشام وبيت
المقدس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوا صدق قال منازل صدق مصر والشام
قوله تعالى فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب
الله الذي انزله وامره الذي امرهم به قوله تعالى فان كنت في شك الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن
عباس رضي الله عنهما فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسيل الذين يقرون
الكتاب من قبلك قال لم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسيل
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت
في شك مما انزلنا اليك فاسيل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك ولا اسيل واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسيل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال التورية والانجيل
الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم
ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم واخرج ابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس رضي
الله عنهما اني اجد في نفسي مالا ان استطيع ان اتكلم به فقال شك قلت نعم
قال ما نجا من هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت
في شك مما انزلنا اليك الاية فان احسست او وجدت من ذلك شيا فقل
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة احرف في القران
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم لتزول الجبال
لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا فاعلين

قل ان

٢٩٦

قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم في ما مكناكم فيه
معناه في الذي مكناكم فيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك معناه فما كنت
في شك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله فاسئل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك قال سوالك اياهم تطرك في كتابي كقولك هل الى المهلب
دورهم **قوله تعالى** ان الذين حقت عليهم كلمة ربك الاية **اخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون قال حق عليهم
سخط الله بما عصوه **قوله تعالى** فلولا كانت قرية امنت من قبل فنفعها
ايمانها الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فهلا كانت قرية
امنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا
كانت قرية امنت قرية يقول فما كانت قرية امنت **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القران فلولا فهو فهلا الا في حرفين
في يونس فلولا كانت قرية امنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلولا
كانت قرية امنت قال فلم تكن قرية امنت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية امنت
الاية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت ثم
امنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس عليه وسلم فاستثنى الله قوم يونس
وذكر لنا ان قوم يونس كانوا ايسوا من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه
السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي
وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما عرف الله الصدق
من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد
ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا ميل **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلولا كانت قرية امنت
الاية قال لم تكن قرية امنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية
يونس **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال لما دعوا **واخرج** ابن ابي
حاتم واللالكائي في السنة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لن الحذر
لا يرد القدر وان الدعا يرد القدر وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا
كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الدعا ليرد القضا وقد نزل من السما اقروا ان شيتم الا قوم
يونس لما امنوا كشفنا عنهم فدعوا صرف عنهم العذاب **واخرج** ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعى قومه
فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم

وكانت الانبيا عليهم السلام اذا وعدت قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب
خرجوا ففرقوا بين المراة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون
الى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس
في الطريق يسال عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه
بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتهم وانطلق مغاضبا معنى مراغما
واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العذاب
كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما
دعوا كشف الله عنهم واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي يوم يونس العذاب كما
يغشى القبر بالثوب اذا ادخل فيه صاحبه ومطرت السما دما واخرج عبد
الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله الا قوم يونس لما امنوا
قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا
الله اربعين ليلة حتى تاب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي
الله عنه قال تيب على قوم يونس عليه السلام يوم عشورا واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث يونس عليه السلام الى قرية
يقال لها نينوى على شاطي دجلة واخرج احمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال لما غشي قوم يونس
عليه السلام العذاب مشوا الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا لهم ما ترى قال
قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموت ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف
عنهم العذاب واخرج ابن النجار عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجي قدر من حذر وان الدعا يدفع من البلا وقد
قال الله في كتابه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
ومتعناهم الى حين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما دعى يونس على قوله اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا ما كذب
يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج من حال كل شي فنجعلها مع اولادنا
فلعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا معهن الولدان واخرجوا الابل معها
فصلانها واخرجوا البقر معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوه
امامهم واقبل العذاب فلما ان راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى النسا والولدان
ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها ونعت الغنم وسخالها
فرحمهم الله فصرف عنهم العذاب الى جبال امدنهم يعذبون حتى الساعة قوله
تعالى وما كان لنفس الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل الرجس قال السخط واخرج
ابو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجس
العذاب واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما تغني الايات
والنذر يقول عند قوم لا يومنون نسخت قوله حكمة بالغة فما تغني النذر

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال وقايع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال ما ينتظر اولئك من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع ذلك انجى الله رسله والذين امنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين امنوا قوله تعالى وان يمسسك الله الاية اخرج ابو الشيخ عن السري رضي الله عنه في قوله وان يردك بخير يقول بما فيه واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال ثلاث ايات وجدتها في كتاب الله عز وجل الفيء بها على جميع الخلق في قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن قيس رضي الله عنه قال ثلاث ايات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلق او تهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله تعالى ان يستر عوراتكم ويومن روعاتكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه نحو فما مثله سواء قوله تعالى قل يا ايها الناس الا يتبين اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم بجهادهم والغلظة عليهم

ومن سورة هود عليه السلام مكية

واخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة هود بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة واخرج الدارمي وابو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا هودا يوم الجمعة واخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مروق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود

والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج البزار
وابن مردويه من طريق انس رضي الله عنه عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتني
هود واخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه
انه قال ما شيب راسك يا رسول الله قال هود واخواتها شيبتني قيل
الشيب قال وما اخواتها قال اذا وقعت للواقعة وعم يتساءلون واذا
الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل
اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل واخرج ابن
مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه
قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب
قال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس
كورت وسال سائل واخرج ابن عساكر من طريق ربيعة عن ابي
عبد الرحمن رضي الله عنه سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال
ابي بكر رضي الله عنه يا نبي الله رضي الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود
والواقعة واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الشعب والديلمي من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت واخرجه سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو يعلى وابن المنذر
وابن مردويه عن عكرمة مرسلا واخرج ابن عساكر من طريق عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد اسرع
اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها قال عطاء رضي الله عنه
اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت واخرج البيهقي
في الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها
الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد شبت
قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله
عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج الطبراني
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس
كورت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال شيبتني هود واذا الشمس كورت
واخواتها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يرسول الله نراك قد شبت
قال شيبتني هود واخواتها واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
عمرو ابن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
اصحابه قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل
واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي واخرج عبد
الله بن احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ عن ابن عمران الجعفي رضي الله عنه
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها
ذكر يوم القيامة وقصص الامم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابي علي السري رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يرسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود قال نعم فقلت ما الذي
يشيبك منه قصص الانبيا وهلاك قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت
قوله تعالى الر كتاب احكمت اياته الايات اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرا الر كتاب احكمت اياته قال هي كلها
مكية محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم
يحكم فيها بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين الاية كلها ثم ذكر قوم نوح
ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي رضي
الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن اسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت
ثم فصلت قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ثم فصلت قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت اياته
ثم فصلت قال احكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه
وطاعته ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله
يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع تحذرون بطاعة الله ومعرفة
حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك
قضاوه الذي قضى وفي قوله الى اجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويوت
كل ذي فضل فضله اي في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوت كل ذي فضل

فضله قال ما احتسب من ماله او عمل بيديه او رجليه او كلامه او ما تطول به
من اثر كله واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل
ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في
الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله
او عمل بيديه او رجليه او كلامه او ما يطول به من اثر كله واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت
كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال
من عمل سيئة كتب له سيئة ومن عمل حسنة كتب له عشر حسنات فان عوقب
بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وان لم يعاقب بها في
الدنيا اخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول
هلك من غلب احاده واعشاره قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم
الاية اخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا الا انهم يثنوا صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا
الى السما وان يجامعوا نساهم فيفضوا الى السما فنزلت ذلك فيهم واخرج البخاري
وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال قرا ابن عباس
رضي الله عنهما الا انهم يثنوا في صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول الا انهم يثنوا في صدورهم قال كانوا لا ياتون النسا
ولا الغايط الا وقد تغشوا ثيابهم كراهة ان يفرضوا بفروجهم الى السما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما الا انهم يثنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيات
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهادي رضي الله عنه في قوله الا انهم
يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر احدهم بالنبي صلى الله
عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله يثنون صدورهم قال تضيق شكا وامترا في الحق
يستحقوا منه قال من الله ان استطاعوا واخرج ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في اجواف
بيوتهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي رزين رضي الله عنه في الاية قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي
بثوبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

قتادة

قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا
كتاب الله قال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك
اخفى ما يكون بن ادم اذا حنى ظهره واستغشى بثوبه واضمر همه
في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون صدورهم يقول
يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا بالليل
والنهار واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله
يثنون صدورهم يطاطيون روسهم ويحنون ظهورهم واخرج ابو
الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم
قال في ظلمة الليل وحلمة اللحاف واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم قال يتقنع به واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون
صدورهم قال يكبون الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون روسهم
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرج ابو الشيخ
عن ابي الخير البصري رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
تزعم انك تحبني ويسمى بي الطن صباحا ومسا اما كانت لك عبرة ان سقفت
سبع ارضين فاريتك ردة فيها مرة لم انسها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها يعني كل دابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما من دابة الا على الله
رزقها حتى تموت جوعا ولكن ما كان لها من رزق فمن الله واخرج الحكيم
الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الاشعريين انا موسى وابا مالك
وابا عامر في نفر منهم لما هاجروا وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ارملوا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما
انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرا هذه الاية وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
فقال الرجل ما الاشعريون باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا تظنون الا
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان
يحملان قصعة فبينما هم بينهما ملوة خبزا ولحما فاكلوا منها ما شاوا ثم قال
بعضهم لبعض لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي
به حاجته فقالا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قد قضينا حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ما راينا طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلت به قال ما ارسلت اليكم طعاما
فاخبروه انهم لم يسلوا صاحبهم فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه

ماصنع وماقال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مثل رزقكم الله
قوله تعالى ومعلم مستقرها ومستودعها **اخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ومعلم مستقرها ومستودعها قال حيث تاوي ومستودعها
قال حيث تموت **واخرج** ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في الاية
قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومعلم مستقرها قال يأتيها رزقها
حيث كانت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومعلم مستقرها
ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت **واخرج**
الحاكم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان احدكم بارض الحتالها حاجة حتى اذا بلغ اقصى اثر منها
فيقبض فيقول الارض يوم القيامة هذا مستودعتني **قوله تعالى**
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء **اخرج**
احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
اهل اليمن يا رسول الله اخبرنا عن اول هذه الامر كيف كان قال كان الله قبل
كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات
والارض فنادى منادي ذهبت ما قبلك يا بن الحصين فانطلقت فاذا بي
تقطع دونها السراب فوالله لود دت اني كنت تركتها **واخرج** الطبالسي
واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه في الاسماء والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال
كان في ما تحته هواء وكذا ما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال الترمذي رضي
الله عنه العماء اي ليس معه شيء **واخرج** مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف
سنة وكان عرشه على الماء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن حبان
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه
قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئنا نسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين وسألوه عن بدء هذا
الامر فقال كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل
شيء ثم خلق سبع سموات ثم اتى اتيا فقال هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت
والسراب ينقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها **واخرج** عبد الرزاق في

المصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سيل عن قوله تعالى وكان عرشه على الما عن اي شي كان قال على
متن الريح واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكان عرشه
على الما قال قبل ان يخلق شا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال كان عرشه على الما فلما خلق السموات
والارض قسم ذلك الما قسمين فجعل صفا تحت العرش وهو البحر المسجور
فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل الطل فنبت
منه الاجسام وجعل النصف الاخر تحت الارض السفلى قوله تعالى
ليبلوكم ايكم احسن عملا اخرج داود بن المحبر في كتاب العقل وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ليبلوكم ايكم احسن
عملا فقلت ما معنى ذلك يرسول الله قال ليبلوكم ايكم احسن عملا عقلا ثم
قال واحسنكم عقلا اورعكم عن محارم الله واعلمكم بطاعة الله واخرج ابن
جرير عن ابن جريج في قوله ليبلوكم قال يعني الثقلين واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنبلوكم قال لنختبركم ايكم احسن عملا
قال ايكم اتم عقلا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه ليبلوكم
ايكم احسن عملا قال ازهد في الدنيا قوله تعالى ولين قلت الاية اخرج
ابو الشيخ عن زايدة رضي الله عنه قال قرا سليمان بن موسى في هود عند
سبع ايات ساحر مبين قوله تعالى ولين اخرنا عنهم العذاب الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
لما نزل اقترب للناس حسابهم قال ناس ان الساعة قد اقتربت فتناهو
افتناهي القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السوء فانزل الله اتى امر الله
فلا تستعجلوه فقال اناس اهل الضلالة هذا امر الله قد اتى فتناهى
القوم ثم عادوا الى عكرهم عكر السوا فانزل الله هذه الاية ولين اخرنا
عنهم العذاب الى امة معدودة واخرج ابن جرير وابن المنذر الى امة
معدودة قال الى اجل معدود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه ليقولن ما يحبسه قال للتكذيب به وانه ليس بشي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وحاق بهم ما كانوا
به يستهزون يقول وقع العذاب الذي استهزوا به واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولين اذقنا الانسان منا
رحمة الاية قال ابن ادم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية
فكفر رطابك منها واذ نزعت منك ينبغي لك فراغك فيوس من روح الله
قنوط من رحمته كذلك امر المنافق والكافر في قوله ولين اذقناه نعما الى قوله
ذهب السيات مني قال عزة بالله وجزاه عليه انه لفرح والله لا يحب

الفرحين تخور لما اعطي لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقول
عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير
قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت وتدعوا
اليه كما ارسلت ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا او جاء معه ملك يبدو
معه انما انت نذير فبلغ ما امرت به فانما انت رسول ام يقولون افتراه قد
قالوه فاتوا بعشر سور مثله مثل الفرات وادعوا شهداكم انها مثله واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل انتم مسلمون قال
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال نزلت في
اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله
عنه قال قام رجل الى علي رضي الله عنه فقال اخبرنا عن هذه الاية من كان
يريد الحياة الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذاك من كان يريد
الحياة لا يريد الاخرة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي
الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها لها نوف اليهم نوفر
لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال والولد وهم فيها لا يسخرون
لا ينقصون ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الاية واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال من عمل صالحا التماس الدنيا صوما
او صلاة او تهجد بالليل لا يعمله الا لالتماس الدنيا يقول الله او فيه الذي
التمس في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من
الخاسرين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا
لا يريد به الله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال
نزلت في اهل الشرك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في الاية قال هم اهل الربا واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم القيامة رجل جمع القران يقول الله له
اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت فيما علمتك
فيقول يا رب كنت اقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول
الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس
لك اليوم علينا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم عليك
الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما اتيتك فيقول
يا رب كنت اصل الارحام واتصدق وافعل فيقول الله له كذبت بل اردت
ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى المقتول

فيقول

فيقول الله له عبدي فمم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول
الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت يقال فلان جرى فقد قيل
ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوليك الثلاثة اوليك خلق الله سعر بهم النار يوم القيامة فحدث معاوية
بهذا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واخرج البيهقي في الشعب عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة صارت
امتي ثلاث فرق يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله ريا وفرقة يعبدون
الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع
اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد الله ريا بعزتي وجلالي ما اردت
بعبادتي قال الريا فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترى بها لا يصعد الي
منها شي ولا ينفعك اليوم انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله
خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لا انت
اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا به الى
الجنة واخرج البيهقي في الشعب عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة بناس بين الناس الى الجنة
حتى اذا دنوا منها استنشقوا رايحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها
فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريتنا ما اريتنا من الثواب وما
اعددت فيها لاوليايك كان اهون قال ذاك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني
بالعظم واذا لقيتم الناس لقيتموهم ولم تخلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم
اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتم من الثواب واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن
جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
وهم فيها لا يبخسون قال يوتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الاخرة
من شي وقال من مثل الاية التي في الروم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس
فلا يربوا عند الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه من كان يريد الحياة
وزينتها الاية يقول من كانت الدنيا همه وسدمه وطلبته ونيته وحاجته
جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يقضي الى الاخرة ليس له في الدنيا حسنة
واما المومن فيجازي بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الاخرة وهم فيها لا يبخسون
ان لا يظلمون واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا
اجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون
اي يعطوا منها اجر ما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه قال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قام على
عمله كايبا ما كان ولا عمل مومن ولا كافر من عمل صالح الا جزاه الله به فاما المومن
فيجزيه به في الدنيا والاخرة بما شا واما الكافر فيجزيه في الدنيا ثم تلا هذه الاية

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله
نوف اليهم اعمالهم قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج نوف
اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لهم فيها كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعجلوا
من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها
قال نعجل لما يقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي قوله وحبط ما
صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الاخرة ليس لهم فيها جزا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا وباطلا ما كانوا يعملون
قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القران فقال
له رجل ما نزل فيك قال اما تقرا سورة هود افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد
منه واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الاية
قال رسول الله على بينة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه
من وجه اخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افمن كان على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله افمن كان على بينة من ربه قال
ذاك محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه
افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن محمد بن علي
ابن ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد
منه انك انت التالي قال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية افمن كان على بينة
من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه واخرج
ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه افمن كان على
بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال اما الحسن
رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكر عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه جبريل عليه السلام ووافقه سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه ويتلوه شاهد
منه قال هو اللسان ويقال ايضا جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
افمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال جبر فهو شاهد من
الله بالذي يتلوا من كتاب الله الذي انزل على محمد ومن قبله كتاب موسى

قال ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلى القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك يحفظه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال هو الشاهد من الله **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن كان على بينة من ربه قال المؤمن على بينة من ربه **قوله تعالى** ومن قبله كتاب موسى **اخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله جاء الكتاب الى موسى **قوله تعالى** ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده **اخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم على الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد ابن جبير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم يموت بي فكان من اهل النار قال سعيد فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو بي كتاب الله فما وجدت ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يموت بي الا دخل النار فجعلت اقول لابن مصدقها في كتاب الله وقل ما سمعت حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب اهل النار **قوله تعالى** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حتى شهدوا به عليهم يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني ادم باعمالهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المومن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس
ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اي
رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال خاني قد
سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته واما
الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
الله على الظالمين واخرج الطبراني وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن
عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي الله
بالمومن يوم القيامة فيقربه منه حتى يجعله في حجابه من جميع الخلق
فيقول له اقره فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف اتعرف فيقول نعم نعم
فليتنفس العبد يمنة ويسرة فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدي
انت ان كنت في سترى من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع
على ذنوبك اذهب فقد غفرتها لك الحرف واحد من جميع ما اتيتني به
فيقول يا رب اما هو قال كنت لا ترجوا العفو من احد غيري فهانت
على ذنوبك واما الكافر فيقرا ذنوبه على رووس الاشهاد وهولا الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث انه لا يجزي يومئذ احد على
احد من الخلايق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم
حين بعثه الى اليمن فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله
على الظالمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه
قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراته فيقول الا لعنة الله على
الظالمين وانه لظالم قوله تعالى الذين يصدون الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون
عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ويبغونها
عوجا يعني يرجون بمكة غير الاسلام دينا قوله تعالى اولئك لم يكونوا
الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة اما في
الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وفي طاعته وما كانوا يبصرون
واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يستطيعون
السمع وما كانوا يبصرون قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعون
به ولا ياخذوا خيرا فياخذوا به قوله تعالى اولئك الذين خسروا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ~~اولئك الذين خسروا~~

انفسهم قال غبنوا انفسهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عباس رضي الله عنهما في قوله
واخبتوا قال خافوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انابوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال الاخبات التواضع واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واخبتوا الى ربهم قال اطمأنوا قوله تعالى
مثل الفريقين الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله مثل الفريقين كان عمى واصم قال الكافر والبصير والسميع
قال المؤمن قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الرأي قال فيما ظهر لنا واخرج ابو الشيخ عن عطا
رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ان كنت على بينة من ربي قال عرفها وعرفت بها امره وانه لا اله الا هو
واتاني رحمة من عنده قال الاسلام الهدى والايمان والحكم والنبوة واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انلزمكموها قال اما والله
لو استطاع نبي الله لالزمها قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم يملكه واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون
واخرج ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه قال في قراءة ابي رضي
الله عنه انلزمكموها في شطر انفسنا وانتم لها كارهون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ انلزمكموها في شطر فلو بنا
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اجري الا على رب اي
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انا
بطارد الذين امنوا قال قالوا له يا نوح انا احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلا
نرضى ان نكون نحن وهم في الله سواء في قوله انتم ملاقوا ربهم قال فيلقونه
على ما قلتم ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي لا تعلمون شيئا قال اني انما ادعوكم لتتقوا
عليها الله عطيكم منها يملكه في عليها ولا اعلم الغيب لا اقول لكم انتم على غيب علمي فتلقوني
ولا اقول اني ملك ترلت من السماء برسالة ما انا الا بشر مثلكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال حقرتموهم واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لمن يؤتيهم الله خيرا قال يعلم ايمانا
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ما رأيتنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه باطل
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعلي اجرامي قال عملي
وانا بري مما تجرمون اي مما تعملون قوله تعالى واوحي الى نوح انه لن يؤمن

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحي
الي نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن وذلك حين دعي عليهم قال
رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا واخرج احمد في الزهد وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان نوحا لم يدع علي قومه
حتي نزلت عليه الاية واوحي الي نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن
فانقطع عند ذلك رجاوه منهم فدعي عليهم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قالما استنقذ الله من اصلاب الرجال
وارحام النسا كل مومن ومومنة قال يا نوح انه لن يومن من قومك الا من
قد امن واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان يضرب ثم يلتف في كبد فيلهي في نيته
يودن انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتي اذا ايس من ايمانه قومه جاه
رجل ومعه ابنه وهو يتوكا علي عصا فقال يا ابني انظر هذا الشيخ لا يغرنك
قال يا ابت امكني من العصا ثم اخذ العصا ثم قال ضعني في الارض فوضعته
فمشي اليه فضربه فشجه موضحة في راسه وسالت الرما قال نوح عليه السلام
قد تري ما يفعل في عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير
غير فصبرني الي ان تحكم وانت خير الحاكمين فاوحي الله اليه وايسه من ايمان
قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال ولا في ارحام النسا مومن قال يا نوح
انه لن يومن من قومك الا من امن فلا تبتيس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن
عليهم واصنع الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري علي
علي وجه الما فاغرق اهل معصيتي واطهر ارضي منهم قال يا رب واين الما
قال اني علي ما اشا قدير واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي عنهما
في قوله فلا تبتيس قال فلا تحزن واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصنع الفلك قال السفينة باعيننا ووحينا
قال كانا مرك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله ووحيه
واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه ما وصف الله تبارك
به نفسه في كتابه فقرات تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا
بالفارسية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فاوحي الله اليه ان يصنعها علي مثل
جوجر الطاير واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول لا تراجعني بعدم اليه ان لا يشفع
لهم عنده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال نهي الله نوحا عليه السلام ان يراجعه في احد قوله تعالي ويصنع الفلك
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه
الذهبي وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله

٢٠٤

عليه وسلم كان نوح مد في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان اخر زمانه
غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يكملها سفينة
ويمرون فيسلونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة
في البرد وكيف تجري قال سوف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها فار التنور
وكثر الما في الشكك حسبت انه الصبي عليه فكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى
الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغ الما خرجت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الما
قته رفعته بين يديها حتى ذهب بها الما فلو رحم الله منهما شا لرحم ام الصبي
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان كانت سفينة يونس نوح عليه السلام لها اجنحة وتحت
الاجنحة ابواب واخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام سام ابو العرب وحام ابو الحبش ونافث
ابو الروم وذكر ان طول السفينة كان ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلثمائة
ذراع وطولها في السما ثلاثون ذراعا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين
الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن الدعا وكفوا عن
الاستهزا فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال يا رب كيف اتخذ هذا
البيت قال اجعله على ثلاثة صور راسه كراس الديك وجوجره كجوجر الطير وذنبه
كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها وشدها بدسر يعني
مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام صنعه السفينة وكانوا يمرون
به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا ليسير به على الما
واين الما ويضحكون وذلك قوله وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه فجعل
السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في الارض وعرضها ثلثمائة ذراع
وثلاثة وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار فنحر الله له عين القار
حيث تجب السفينة يعلى عليا تا حتى طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة
ابواب واطبقها فحمل فيها السباع والدواب فالقى الله على الاسد الحمى وشغله
بنفسه على الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها
وجعل ولد ادم واربعين رجلا واربعين امراة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم
وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطاها الدواب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في
السما ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها وذكر لنا انها استقلت بهم في عشر خلون
من رجب وكانت في السما خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجودي
واهبطوا الى الارض في عشر ليال خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليهما السلام لو بعثت لنا رجلا يشهد السفينة يحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه قال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه قد شاب فقال له عيسى عليه السلام هكذا هلكت قال لا بل مت وانا شاب ولكني ظننت انها الساعة قمت ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمز فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بحرب السفينة يقرضها اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عينى الاسد فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعى عليه بالجوع فلذلك طال لبث البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الحضرة التي في عنقها ودعى لها ان تكون في انس واماك تمن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله انطلق بنا الى بيتنا فنجلس فيه ونحدثنا قال كيف بمن لا اراه ثم قال عد باذن الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح عليه السلام اربعمائة ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال سليمان الفارسي عمل نوح عليه السلام السفينة اربعمائة سنة وابنت الساج اربعين سنين حتى كان طوله اربعمائة ذراع هـ والذراع الى المنكبي واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها ويبسها ثم مائة سنة يعملها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام لما اراد ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار فان ذلك فيه فجاء الفارة فجعلت بيوتها تحت الخشب فجعلوا يامرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة واخرج ابن عساكر عن سعيد بن مينا ان كعب رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق وعلى عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال منع الماء

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور
قال اذا رايت تنورا هلك فخرج منه الما فانه هلاك قومك واخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحوا عليه السلام
حتى صار الى نوح عليه السلام فقيل له اذا رايت الما الما يفور من التنور
فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين دعوة
نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاث ماية سنة وكان فار التنور
بالهند وطافت سفينة نوح عليه السلام بالبيت اسبوعا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة
واخرج ابو الشيخ عن حبة العرني قال جا رجل الى علي رضي الله عنه
فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زاري اريد بيت المقدس
لاصلي فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة
واخرج ابن الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله
عنه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة
من مساجد المسلمين وكر لعتان فيه احب الي من عشر فيما سواه الا
المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه
الايمن مستقبل القبلة فار التنور واخرج ابو الشيخ عن السدي ابن
اسماعيل الهمداني قال لقد بخر نوح سفينته في وسط هذا المسجد يعني مسجد
الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان البرية منه يعلى اثني عشر ميلا
من حيث ما حسه ولصلاة فيه افضل من اربع فيما غيره الا المسجدين مسجد
الحرام ومسجد الرسول بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار
التنور واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التنور وجه الارض قيل له اذا
رايت الما تملي وجه الارض فاركب انت ومن معك والعرب تسمي وجه الارض
تنور الارض واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وفار التنور قال
قال وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال التنور قال اعلى الارض واشرفها وكان عما فيما بين نوح
وبين ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت
لمعاوية ابن غيران قتادة رضي الله عنه انا اتى على هذه الاية قال هي اعلى
الارض واشرفها فقال الله اعلم اما انا فسمعت منه بحديثين فالله اعلم قال
بعضهم فار منه الما وقالت بعضهم فارت منه النار وفار التنور بكل لغة التنور
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفار التنور
قال طلع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تفور الصبح واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قال في كلام
العرب يقولون للذكر والانثى زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم ابن
يسار رضي الله عنه قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين
وملك معه فجعل يقبض زوجان الغنم فجا ابليس فقال هذا كله لي فنظر
نوح عليه السلام الى الملك فقال انه شريك فاحسن بشركته فقال نعم
لي الثلثان وله الثلث قال انه شريك فاحسن بشركته فقال في الغنم
لي النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال
انه شريك فاحسن شركته قال نعم لي الثلثان وله الثلث قال احسنت
وانت محسن انت تاكله غنيا وتاكله زبيبا ولشربه عصرا ثلاثة ايام قال
مسلم وكانوا يرون انه اذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب
نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمل عليها معه فيها فقال انكم قد كتبتم
الحيلة ولست ههنا قالوا صدقت اخذها الشيطان وسيرسل من ياتي بها فجي
بها وجا الشيطان معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن بشركته فذكر مثله وزاد
بعد قوله تشربه عصيرا وتطبخه فيذهب ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه ويبقى
ثلثه فتشربه واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حمل نوح
عليه السلام الاسد في السفينة قال يا رب انه يسالني الطعام من اين اطعمه قال
اني سوف اغفله عن الطعام فسلط الله الحمى عليه فكان نوح عليه السلام ياتيه
بالكبش فيقول ادر ياكل فيقول الاسد اه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن النجار في تاريخهما عن مجاهد رضي الله
عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضربه برجله فخمشه الاسد
فبات ساهرا فبكى نوح ذلك فاوحى اليه اني ظلمته واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي
وابن عساكر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
مر نوح باسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم يبت ليلته مما جعلت
تضرب عليه وهو يقول يا رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى بالظلم انت
بذاته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر ابن احمد الغافقي يضع الحديث
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت
على نوح المفاعرة ان يدخل السفينة تدفعها في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفا
ويدي حياها ومضت النفخة حتى دخلت فمسح على ذنبها فستر حياها واخرج ابو الشيخ
عن جعفر ابن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه
من التمر العجوة واللوز واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب ابن منبه قال
لما امر نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة
وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهما العداوة قال
انت يا رب قال فاني الف بينهم حتى لا يتضارون واخرج ابن عساكر عن خالد رضي الله عنه

قال

قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت العقرب تحمل قال يا نبي الله ادخلني معك
قال لا انت تلدغين الناس وتؤذينهم قالت لا احملني معك فلك لله علي ان لا الدغ
من يصلي عليك الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم
تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطاء والضحاك
ان ابليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا سبيل لك علي
فعرف انه صادق فامره ان يجلس على جزران السفينة وكان ادم قد اوصى اليه ولده
ان يحملوا جسده في ذلك نوح فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح فوضع جسده ادم عليه
السلام بين الرجال والنسا واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر في مكايد الشيطان
عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح عليه السلام اذا هو ابليس على لوث
السفينة فقال له نوح عليه السلام ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك قال له ابليس
فما اصنع قال تتوب قال فسل ربك هل من توبة فدعى نوح ربه فاوحى اليه ان توبته
ان تسجد لقبر ادم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته
حيا واسجد له ميتا واخرج النسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا عليه
السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وهذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها
وللشيطان ثلثيها واخرج ابن بشر وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان
نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر واخرج اسحاق بن بشر
اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدهد زوجين
وجعل ام الهدهد مقبلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها
الهدهد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد طينا ولا ترابا فرحمه
ربه فحفر لها في عفاء قبرا فدفنها فيه فذلك الريش الثاني في قفا الهدهد موضع القبر
فكذلك انما اقفيه الهداهد واخرجه ابن عساكر واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا
عليه السلام في السفينة جزرتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها كسواد
الليل فاذا استوى غلب سواد هذه بياض هذه واذا اصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه
على قدر الساعات الاثني عشر فاول من قد الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على
بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة من
مكانه حتى اذا اخذت الى اليمين فبلغت الخشبة ثم عدلت حتى رجعت الى جده ثم
اخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة على حيال الارض المقدسة واوحى
الله الى نوح عليه السلام انها تستوي على راس جبل فعلمت الحيال لذلك فتطلعت بذلك
واخرجت اصولها من الارض وجعلت جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى
جاوزت الحيال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست فشكت الحيال الى الله فقالت
يا رب انا تطلعنا واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة نوح وحبس جودي فاستوت
سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي دفعته ومن ترفع لي وضعته
ويقال ان الجودي من حيال الجنة فلما ان كان يوم عاشورا استوت السفينة عليه وقال الله

يا ارض ابلعي ماءك بلغة الحبشة ويا سما اقلعي اي اسبكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها
وارتفع ماء السما حتى بلغ عنان السما رجا ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع
فانك رجس وغضب فرجع الما فملح وحم وترده فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح
فجمعه في مواضع البحار فصار رغاما مالحا لا ينتفع به ومطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت
وبدى له اليد من السما وكان ذلك ما بينه وبين ربه عز وجل اما الغرق واليد القوس
الذي يسمونه قوس قزح ونهى ان يقال له قوس قزح لان قزح الشيطان وهو قوس الله
وزعموا انه كان يمسه وتروسهم قبل ذلك في السما فلما جعله الله تعالى امانا لاهل الارض
من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني ان تنجي
معي اهلي وغرق ابني وان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول انه ليس من اهل دينك انه عمله كان غير صالح قال
اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض فجا الطير الاهلي وقال
انا فاخذها وختم جناحها فقال انت مختومة بخاتمي لا تطير ابدا تنفع بك ذريتي فبعث
الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم قتل في الحرم وبعث
الحمامة وهي القمرى فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبا فحملت
ورقة زيتون فرجعت الى نوح فعلم انها لم تتمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت
حتى وقعت بباب الحرم فاذا الما قد نضب واول ما نضبت موضع الكعبة وكانت طينتها
حمرا فخضبت رجليها ثم جات الى نوح فقالت البشرى استمكن الارض فمسح يده على عنقها
وطوقها وذهب لها الحمرة في رجليها ودعى لها واسكنها الحرم وبارك عليها فمن ثم تعلق
بها الناس ثم خرج منزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع
فيهم الوبا فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساوهم وطبقت الارض منهم وذلك قوله تعالى
وجعلنا ذريته هم الباقين **واخرج** ابن عساكر عن خالد الزيات قال بلغنا ان
نوحا عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس
صوموا هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام
اغلقت عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية
ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له
سابق العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة
رجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة وعشرا من المحرم فارست
السفينة يوم عاشورا فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة
في عشر خلون من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم فصام هو واهله من الليل
الى الليل **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام
في السفينة من كل شي حمل الاسد وكان يوذي اهل السفينة فالقت عليه الحمى
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال لما امر نوح عليه
السلام ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى القت
عليه الحمى فحمله فادخله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول

الله صلي الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال له اصحابه
وكيف تطهين وهنا الاسد فسلط الله عليه الحمي فكانت اول حمي ترلت الارض ثم
شكوا الفارة فقالوا المؤبسقة تفسد علينا طعامنا وشرابنا فاوحي الله الي الاسد
فعطس فخرجت الهرة منه فتحيات الفارة منها واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفار حبال السفينة
فشكى ذلك الي الله عز وجل فاوحي الله اليه فسح جبهة الاسد فخرج سوران وكان في السفينة
عذرة فشكى نوح الي الله فاوحي الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزران فاكل العذرة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تاذى اهل السفينة بالفار
فعطس الاسد فخرج سوران ذكرا وانثى فاكل الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وتاذوا
باذى اهل السفينة فعطس الفيل فخرج له منخره خنزيران ذكر وانثى فاكلا اذى اهل
السفينة قال ولما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس
بذنبه فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان
فدخل الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس على اذنابها يمشي فقال
له نوح عليه السلام ويلك ما اذن لك قال انت قال متى قال ان قلت للحمار ادخل
يا شيطان فدخلت باذنك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذر واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار
ادخل صدره فتعلق ابليس بذنبه فلم يستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل
يا شيطان ويحك ادخل يا شيطان وهو لا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك
زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال
له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عني قال
مالك بد مني ان تحملني فكان كما ترى يحملون ما ظهر الفلك واخرج ابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه قال مكث نوح عليه السلام يدعو قومه الى سنة الا خمسين عاما يدعوهم
الى الله يسر اليهم ثم يجهر لهم ثم اعلن قال مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصياح فجعلوا
يلحقونه فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الارض مغشيا عليه ثم يفيق فيقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ويقول الرجل منهم لابيه يا ابت ما بقي هذا الشيخ
يصيح كل يوم لا يفتر فيقول اخبرني ابي عن جدي انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعي
على قومه اراه الله ان يصنع الفلك وصنع السفينة فمكثها في ثلاث سنين كلما مر عليه
ملا من قومه سخروا منه يتعجبون من بخارته السفينة فلما فرغ منها جعل له ربه اية
اذا رايت التنور نبع بالماء فاخبر من رآه من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل ينهاكما اتراه
قال يا رب كيف بالاسد والفيل قال سالقي عليهم الحمي انها فتقتلهم فاهلك اهله وبنيه وبناته
وكناته وحمي الله تلك الساعة على كل شيء في السفينة فطبق السفينة
الحر الذي عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك لسته وقع الماء على وجه
السماء وامر الله تعالى ففتحت ابواب السماء بماء منهمر وكان قد ركد قطر منذ كان فلما جرى
من فم العذرة فلم يبق على ظهر الارض من شيء الا هلك بوحيد الا ما في السفينة ولم يدخل

الحرم منه شي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان
عن رجال سماهم ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساهم
فلم يتوالدوا اربعين عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرك الصغير وادرك
الحنث وصارت لله عليهم الحجة ثم ارسل الله السما عليهم بالطوفان واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال يزعم ان من اغرق الله بغير ذنب ولكن
حضرت احياهم فماتوا لاحيائهم والمذكورون من الرجال والنسا كان الغرق عقوبة لهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الما على راس كل جبل
خمسة ذراعا فاصاب الغرق امراة فيمن اصاب معها صبي لها فوضعته على صدرها
فلما بلغها الما وضعته على منكبيها فلما بلغها الما وضعته على يديها فقال الله لو رحمت
احدا من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجاريته اذا فار التنور نسا
فاخبرتني فلما فرغ من اخر خبرها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن معه
باعلى السفينة وفتح الله السما بما منهمر وفجرنا الارض عيونا واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر من طريقه ابا عبد الله العمري عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما نبع الما من حول سفينة نوح خرج رجل من تلك الامة الى فرعون من فراعنتهم فقال هذا
الذي تزعمون انه مجنون قد اتاكم بما كان بعدكم فجا يسير في موكب له وجماعة من اصحابه حتى
وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد اتاكم ما كنتم توعدون قال ما علامة ذلك
قال اعطف براس برذونك فعطف برذونه فنبع الما من تحت قايمه فخرج يركض الى الجبل
هاربا من الما واخرج ابن اسحاق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال
قال فار التنور من دار نوح عليه السلام من تنور تخبز فيه ابنته وكان ذلك نوح يتوقع
ذلك اذ جاءته ابنته فقالت يا ابت قد فار الما من التنور فامن بنوح النجارون كلهم الا نجار واحد
واحد فقال له اعطني اجري قال اعطيك اجرك على ان تركب معنا قال فان ودا وسواع
ويغوث ونسرا سينجوني فاوحى الله اليه ان احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا
من سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امراته والعة وكنعان ابنه فقال يا رب
هولا قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهايم والسباع والطير قال انا اسرحهم عليك
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده
اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما امر الله تعالى
به فلما جمعهم في السفينة رات البهايم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قوم
نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين واخرج
ابن عساكر عن الزهري قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير
والسباع والوحش والبهايم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر وانثى من
كل صنف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الذكر زوج والانثى زوج
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه الا من سبق عليه القول قال

العذاب

العذاب هي امراته كانت في الغابرين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم
وما امن معه الا قليل قال نوح ويليه بنيه واربع كناسه **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه
واصاب حام زوجته في السفينة فدعى نوح ان يغير نطفته فجا بالسودان واخرجه
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق بن جريج عن ابي صالح **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حمل نوح عليه
السلام معه في السفينة ثمانين انسانا احدهم حرهم وكان لسانه عربيا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم اهلوهم وكانوا في السفينة مائة
وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما ثم وجهها
الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بالخبر فذهب
فوقع على الجيف فابطى عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها
بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء قصب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى قرية
رسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احدها اللسان
العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب
نوح عليه السلام في السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين كما امر راى في السفينة
شيخا لم يعرفه فقال له من انت قال ابليس دخلت لاصيب اصحابك فتكون قلوبهم معي
وابدانهم معك ثم قال خمس اهلك بهن الناس وساحدثك منهن بثلاثة ولا احدثك
بالثنتين فاوحى الى نوح لا حاجة لك بالثلث مره يحدثك بالثنتين قال الحسد ويا لحسد
لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح ادم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص
واخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوس قزح بعد الطوفان امانا لاهل الارض
ان يفرقوا جميعا **قوله تعالى** وقال اركبوا فيها الاية **اخرج** ابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة جرت به صرت به فخاف
ينادي الا ها انفق قال يا الله احسن **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم
الله مجريها ومرساها قال حين تركبون وتجرون وترسون **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك قال اذا كان اذا اراد ان ترسي قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري
قال بسم الله فجرت **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه كان يقرا مجراها ومرساها **واخرج** ابو يعلى والطبراني وابن السني وابن
عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق
قدره الرحمن الله بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا
بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم

واخرج وابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه ما من رجل يقول
اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر
الله حق قدره الا باية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها قوله تعالى
ونادى نوح ابنه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان
اسم ابن نوح الذي غرق كنعان واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو ابنه غير انه
خالفه في النية والعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي جعفر محمد ابن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي
بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته واخرج ابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرا ونادى نوح ابنها قوله تعالى قال
لا عاصم اليوم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله لا عاصم اليوم الا من امر الله الا من رحم قال لا ناج الا اهل السفينة واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم ابن ابي برة في قوله وحال بينهما الموج فقال بين
ابن نوح والجبل واخرج الحاكم عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق واخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه
جعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خير اي ذلك
سبب اما ان اوفيك اجرك واما ان نوفيك من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي
فاستامر قومه فقالوا له اذهب الى اجرك فخذه فاتاه فقال له اجري فوفاه اجره قال
فما جاوز ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى امر الله الما بما امره به فاقبل ذلك الرجل
يخوض الما فقال الذي جعلت لي قال لك ما رضيت به فغرق فيمن غرق قوله
تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية اخرج ابن سعد وابن عساكر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للملك يوم ولد
نوحا اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا
اليهم وهو ابن اربعماية سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته ماية وعشرين سنة ثم امره
بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستماية سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد
السفينة ثلاثماية سنة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولد بياض وادمه وحام وفي ولده
سواد وبياض ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام
وام هولا واحده وبحيل مود فخرج نوح السفينة وبنى ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة
معه بنوه هولا وكتابته تسايه هولا وثلاثة وسبعون من بني سيت ممن امن به فكانوا
ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثماية ذراع
بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السما ثلاثين ذراعا وخرج منها
من الما ست اذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض
فارسل الله المطر اربعين ليلة واربعين يوما فاقبلت الوحش حين اصابها المطر
والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت له فحمل فيها كما امره الله من كل زوجين اثنين

وحمل

وحمل معه جسد ادم عليه السلام فجعل حاجزا بين النسا والرجال فركبوا فيها
لعشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشورا من المحرم فلذلك صام من
صام يوم عاشورا وخرج الما نصف مثل ذلك نصفين نصف من السما ونصف من
الارض فذلك قول الله ففتحنا ابواب السما بما منهمر يقول منصب وفجرنا
الارض عيونا يقول سقفنا الارض فالتقى الله لما على امر قد قدر وارتفع الما
على اطول جبل في الارض خمس عشرة ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت
بهم الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شي حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت
بالحرم اسبوعا ورفع البيت الذي بناه ادم عليه السلام رفع من الغرق وهو البيت
المعمور والحجر الاسود على ابي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم
حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالجفتين من ارض الموصل فاستقرت بعد
ستة اشهر لتمام السنة فقيل بعد الستة اشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت
على الجودي قيل يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي يقول احبسي ماك
وغيض الما نشفته الارض فصار ما ترك من السما هذه البحور التي ترون في الارض
فاخر ما بقي في الارض من الطوفان ما كجسمي بقي في الارض اربعين سنة بعد
الطوفان ثم ذهب فهبط نوح عليه السلام الى قرية فبنى كل رجل منهم
بيتا فسميت سوق الثمانين ففرق بنوا قابيل كلهم وبنى نوح الى ادم من الابا
كانوا على الاسلام ودعى نوح على الاسد ان يلقى عليه الحمى وللحرارة بالانس
وللغراب بشقا المعيشة وتزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له غلاما
سماه يوناطن فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا الى بابل فبنوها وهي
بين الفراة والصراة فمكثوا بها حتى بلغوا ماية الف وهم على الاسلام ولما خرج
نوح من السفينة دفن ادم عليه السلام ببيت المقدس واخرج عبد الرزاق
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فجات
بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال خرجت اريد ان اشرب ما المرء
قال لا تشرب ما المرء فانه لما كان زمن الطوفان امر الله الارض ان تبلع ماها
وامر السما ان تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماوه مرا وترابه
سبخا لا ينبت شيا واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال
لما امرت الارض ان تغيض الما غاضت الارض ما خلا ارض الكوفة فلعنت فساير
الارض تكون على نورين وارض الكوفة على اربع واخرج ابن المنذر عن
عكرمة يا ارض اقلعي قال هو بالحبشة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه وقيل يا ارض ابلعي ماك بالحبشة
قال ازدرديه واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله
يا ارض ابلعي ماك قال اشربي بلغة الهند واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويا سما اقلعي قال امسكي وغيض
الما قال ذهب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

وغيض الما قال نقص وقضى الامر قال هلاك قوم نوح **قوله تعالى** واستوت
على الجودي **اخرج** احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشورا فقال
ما هذا الصوم فقالوا هذا اليوم الذي انجى الله فيه موسى وبني اسرايل من الغرق
واغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه
نوح وموسى عليهما السلام شكرا لله فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق
بصوم هذا اليوم فصام وامر اصحابه بالصوم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
عبد العزيز بن عبد الله المعقور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم
السفينة ستة اشهر فانتهى ذلك الى المحرم فارسلت السفينة على الجودي يوم
عاشورا فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكرا لله تعالى
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يوم عاشورا اليوم
الذي تاب الله فيه على ادم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم
الذي فرق الله فيه البحر لبني اسرايل واليوم الذي ولد فيه عيسى صيامه يعدل سنة
مبرورة **واخرج** ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت
السفينة على الجودي لبث ما شا الله ثم انه ادت له فهبط على الجبل فدعى الغراب
فقال ايتني بخبر الارض فانحدر الغراب على الارض وفيها الغرقا من قوم نوح
فابطى عليه فلعنه ودعى الحمامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فاتيني بخبر
الارض فانحدر فلم يلبث الا قليلا حتى جا ينفض ريشه في منقاره فقال اهبط
فقد ابتلت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يووك وحبسك الى الناس
لولا ان يعليك الناس على نفسك لجعلت لدعوة الله ان يجعل راسك من ذهب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
الجودي جبل بالجزيرة لسامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع
لله هو تعالى فلم يغرق وارسلت عليه سفينة نوح **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن عطا قال بلغني ان الجبل استامخ في السما الا الجودي فعرف ان الله سيدركه
فاسكن قال وبلغني ان الله تعالى استحيى ابا قبيس الركن الاسود **واخرج** ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ابقاها الله بنا فردى من ارض
الجزيرة عبرة واية حتى اراها وايل هذه الامة كم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت
قوله تعالى ونادى نوح ربه الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من اهلي و
وانك قد وعدتني ان تنجي اهلي وان ابني من اهلي **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما بعث امراة نبي قط وقوله انه ليس من اهلك يقول
انه من اهلك الذي وعدتك ان انجيهم معهم **قوله تعالى** انه عمل غير صالح

اخرج

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
نسا الانبيا لا يزنين وكانوا يعودها انه عمل غير صالح يقول مسالتك اياي
يا نوح عمل غير صالح لا انصاه لك واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد
عن قتادة في الاية قال انه لما نهاه ان يراجعه في احد كان العمل غير صالح
مراجعة ربه في قراة عبد الله قال ما ليس لك به علم وعن غير قتادة كان
اهم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوح في السنة والعمل
واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم قال
كيف تقرا هذا الحرف قال عمل غير صالح واخرج ابن المنذر عن علقمة قال
في كتابة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير انه عمل غير صالح
يقال سوالك عما ليس لك به علم واخرج الطيالسي واحمد وابو داود
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر رجب عن اسما بنت يزيد
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح
واخرج وابو دليله من الترمذي والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية من طريق شمر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة
رضي الله عنها هي اسما بنت جرير كلام الحديثين عندي واحد واخرج في
تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا انه عمل غير صالح
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الا الحروف
انه عمل غير صالح واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه عمل غير صالح
قال كان عمله كفرا بالله واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
انه قرا عمل غير صالح قال معصية نبي الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسالني ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح
عليه السلام انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة ان لا اني يوعد
وعدتك حتى تسالني قال فانها طيبة رب اني اعوذ بك ان اسالك الاية
واخرج ابو الشيخ عن ابن المبارك رضي الله عنه قال لو ان رجلا اتقى ماية
شي ولم يتق واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من ماية شي ولم يتورع من
شي واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين الا ما سمعت
الى ما قال نوح عليه السلام ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من
الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
بلغني ان نوحا عليه السلام لما سال ربه فقال يا رب ان ابني من اهلي فاوحى الله
اليه يا نوح ان سولك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال فبلغني ان نوحا عليه السلام بكى على

علي قول الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن وهيب بن الورد المكي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام فيما ابنه وانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكي ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجداول من البكا قوله نقاشي قيل يا نوح اهبط بسلام منا اخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا والله عنهم راض واهبطوا سلام من الله كانوا اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم نسلا بعد ذلك امما ممن رحم ومنهم ممن عذب وقوا وعلي امم ممن معك وامم سنمتعهم قال انما افترقت الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك السفينة واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلي امم ممن معك قال فما زال الله ياحد لنا بشهمنا وحظنا ولذلك يذكرنا من حيث لا تذكرنا فلما هلكت امة جعلنا في اصلاب من يحيا يلطف حتى جعلنا في خزانة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن الستي في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شجر غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن ابي المائكة ان اول شيء تكلم به نوح عليه السلام حين استقرت به قدماه علي الارض حين خرج من السفينة ان قال يا مرا تقن كله بالسريانية يعني يا سوكي اصلح واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب ابن منبه قال لما غرق الله قوم نوح اوحى الى نوح عليه السلام اني خلقت خلقا بيدي وامرهم بطاعتي فعصوني واستأثروا مع عبدي فعذبت من لم يعصني من خلقي بذنب من عصاني مني خلقت واي شيء مثلي لا اعذب بالغرق القائمة بعد هذا واني جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فزع الله من هذا القول الى نوح نزع الوتر والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق واخرج ابن عساكر عن حصيفة قال لما هلك هبط نوح من السفينة واشرف من حيث حسما راى تل خزان بين نهرين فاتى خزان فحطها ثم اتى دمشق فحطها فكانت خزان اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اول حائط وضع علي وجه الارض بعد الطوفان حائط خزان ودمشق ثم بابل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مومن ومومنة الى يوم القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه وعلي امم ممن معك يعني ممن لم يولد ووجب لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وامم سنمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة واخرج احمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل نوح عليه السلام في الارض اربعة

عشر يدفع بهم العذاب **قوله تعالى** تلك من انبا الغيب الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه تلك يعني هذه من انبا يعني احاديث
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله
عليه وسلم فقال تلك من انبا الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا
قومك يعني العرب من قبل هذا القران **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا
اي من قبل القران وما عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه
لولا ما بين الله له في كتابه **قوله تعالى** والى عاد الايات **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الا على
الذي فطرني اي خلقني **واخرج** ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه
قال امسك على عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يرسل السما عليكم مدرارا وابرا الا تماديا **واخرج** ابن سعد في الطبقات
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي رضي الله عنه قال خرج عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى يرجع فقيل له ما رايناك
استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجادع السما التي ينزل بها المطر ثم قرا
ويقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا واستغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا **واخرج** ابو الشيخ عن هرون
التيمي في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال المطر لا بابه **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال يرد ذلك عليهم مطرا
ومطرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك
بالجنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال
ما يحملك على ادم الهتنا الا انه قد اصابك منها سوء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا
ماردا فيبكوا هذه الاية اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله عنه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه كل جبار عنيد الشرك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه كل جبار عنيد قال المستاف **واخرج** ابن المنذر عن
ابراهيم النخعي عنيد قال متالف عن الحق **واخرج** ابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة قال
لم يبعث نبي بعد الا لعنت عاد على لسانه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنة اخرى واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال تتابعت عليهم
لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة في الاخرة قوله تعالى والى
ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انساكم من الارض
قال خلقكم من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال لا اعمركم فيها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد فما تزيدونني غير تخسير يقول ما تزدادون انتم الا خسارا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني فما تزيدونني غير تخسير
قال ما تزيدونني بما تصنعون الا شرا لكم وخيرا تخسرونه واخرج ابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من اجل قوم صالح عند عقر الناقة
ثلاثة ايام فلم تعذبوا حتى اكملوها واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
نجينا صالحا والذين امنوا الاية قال نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في ديارهم
جاثمين قال ميتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يفشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن
الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكونوا
فيها يغني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت لشيد بن ربيعة وهو يقول

وغنيت شا قبل مجرى واحسن ۰ لو كان للنفس اللجوج خلود

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم ينعموا فيها
قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اخرج ابن ابي حاتم
عن عثمان بن محسن رضي الله عنه في ضيف ابراهيم كانوا اربعة جبريل عليه السلام
وميكائيل واسرافيل ودنائيل واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه انه قرا قالوا سلاما قالوا سلام وكل شي سلمت عليه الملائكة فقالوا
سلاما قالوا سلام قوله تعالى فما لبث ان جا بعجل حنيذ اخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعجل حنيذ قال يصبح
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنيذ قال مشوي
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال سمط
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل بعجل حنيذ قال الحنيذ النضيج ما يشوى بالحجارة قال وهل تعرف العرب

ذلك

ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم رواح وفار المسك فيهم ، ومشاويهم اذا شاوا حنيذ

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة واخرج ابو الشيخ عن شمر ابن عطية قال الحنيذ الذي شوي وهو يسيل منه الما قوله تعالى فلما راي ايديهم لا تصل اليه الاية واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم مالك ثم قال ولما جات رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جا بعجل حنيذ مضيج وهو يحسبهم اضيافا فلما راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قايمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن ورا اسحق يعقوب قال ولد الولد قال يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذا كان فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جات رسلنا لوطا سي بهم قال ساه مكانهم لما راي منه من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب قال يوم سو من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امراته لقومه فجاه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هولا بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي بكم او اوي الى ركن شديد قال الى عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط عليه السلام الا في عز من قومه فلما رات الرسل ما قد لقي لوط في سبهم قالوا يا لوط انا رسل ربك انا ملايكة لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم وانطمس ذهاب الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل سما الدنيا كلابهم واصوات دياكهم ثم قلبها عليهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال على اهل بواديهم وعلى رعايهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم احد واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما راي ابراهيم انه لا يصل الى العجل ايديهم نكرهم فخافهم وانما كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامر سوء واضطربت مفاصله وامراته سارة قايمة تخدمهم وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت واهلك وغلمانك قال لها جبريل ايها الضاحكة اما انك ستلدين غلاما يقال له اسحق ومن ورايه غلام يقال له يعقوب فاقبلت في صرة فصكت وجهها فاقبلت وانهه تقول واويلتاه ووضعت يدها على وجهها استحيا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما بشر ابراهيم بقول الله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاته البشرى باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جدالا انه قال يا ابراهيم يا جبريل اين تريدون

والي من بعدهم قال الي قوم لوط وقد امرنا جفديهم فقال ابراهيم ان فيهم لوطا قالوا نحن
اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته وكانت زعموا السمي والقه فقال ابراهيم ان كان
فيهم مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم سبعون مؤمنون تعذبونهم
قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى
انتهى العدد الي واحد مؤمن قال جبريل فلما لم يذكر والا ابراهيم ان فيها مؤمنا واحدا
قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام حين اخرجه
قومه بعد ما القوه في النار خرج امرأته سارة ومعها حوها لوط ومعها ابنا اخيه فتوجهوا
الي ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت سارة رضي الله عنها من اجمل النساء فلما دخلت مصر
تحدث الناس بجمالها ومجيئها حتى بلغ ذلك الملك فدعى بها وسأله ما هو منها فخاف
ان قال له زوجها ان يقتله فقال انا اخوها فقال زوجيها فقال عليه ذلك حتى
بات ليلة فجاءها حلم تخنقه وخونه فكان هو واهله في خوف وهول حتى علم انه قد اتي
من قبلها فدعى ابراهيم فقال ما حملك علي ان قلت لي زعمت انها اختك فقال اني
خفت ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني منك ما اكره فوهب لها هاجر امة اسماعيل وحلم
وجهزهم حتى استقر قرارهم علي جبل ايليا فكانوا بها حتى كثرت اموالهم ومعايشهم
فكان بين دعا ابراهيم ودعا لوط حوار وقتال فقال لوط لهم انه هو الذي دعا
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المراعي وتخاف ان لا تحملنا هذه الارض فان احببت
ان احق عنك خففت قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت
منك فقال لوط عليه السلام لا بل ان احق ان احق عنك فقربا اهله وماله الي سهل
الاردن فكانوا بها حتى اغار عليه فلسطين بسواهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه
السلام فاغار عليهم بما كان عنده من اهله ورفيقه وكان عددهم زيادة علي ثلثمائة
من كان مع ابراهيم فاستنقذ من اهل فلسطين من كان معهم من اهل لوط حتى ردهم
الي قرارهم ثم انصرف ابراهيم الي مكانه وكان اهل سدوم الذين في لوط قوم استغنوا عن
النساء بالرجال فلما راى الله ما كان عندهم بعث الملائكة ليعذبوهم فاتوا ابراهيم
فلما راهم راعه هيئتهم وجمالهم فاسرعوا عليه وجلسوا اليه فقام ليقرب اليهم فقالوا
مكانك قال بل دعوني اتيكم بما يكفي لكم فان لم حقا لم ياتنا احد احق بالكرامة
منكم وامر بعجل سمين حنيذ يعني مشوي له فقرب اليهم الطعام فلما راي ايديهم
لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وسارة رضي الله عنها وراء الباب تسمع قالوا
لا تخف انا نبشرك بغلام حليم فاقبلت صارة تصيح كيف نكون وعجيبة تكون
له مني ولد وانا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر الله فانه قادر علي بما
شئنا وقد وهب الله لكم فابشروا به فقالوا وقام معهم ابراهيم عليه السلام يمشوا
معاوسالهم قال اخبروني لم يعتم وما دخل بكم قالوا انا ارسلنا الي اهل سدوم لنهلكهم
قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها لوطا صالحا قالوا فكيف
يصيبهم من العذاب ما يصيب اهل عمل السوء قالوا ولم فيها قال ارايتم ان كان فيها خمسون
رجلا صالحا قالوا اذا لا نعذبهم قالوا ان كان فيهم اربعون قالوا اذا لا نعذبهم فلم يزل

ينقص

ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت قالوا فان كان كان فيها بيت صالح قال
فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم فكيف صرن عن اهل مقرية لم يتم فيها اهل
بيت صالحين فلما يئس منهم ابراهيم عليه السلام انصرف وسوا الى اهل سدوم فدخلوا
على لوط عليه السلام فلما راتهم امراته اعجبها هيئتهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية
انه قد نزل بنا قوم لم ير قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من
كل ناحية وسوروا عليهم الجدارات فلقيهم لوط عليه السلام فقال لا تفجعوني في
بيتي وانا اروحكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانك ولكن
لا مر لنا من هذه القوم الذين نزلوا بك فحل بيننا وبينهم واسلم منا فضاق بهم الامر فقال
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ركنك
لشديد وانهم اتيهم عذاب غير مردود وسبح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم
فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليهم يغشاهم الليل فكان من امرهم ما قص الله
في القران فادخل ميكاييل وهو صاحب العذاب بجناحه حتى بلغ اسفل الارض ثم
حمل قوارهم فقلبها عليهم ونزلت حجارة من السما فسبقت من لم يكن منهم في القرية حيث
كانوا فاهلكهم الله تعالى ونجا لوط واهله الا امراته **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد
ابن ابي يزيد البصري رضي الله عنه في قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه قال لم يرد لهم
ايدي فنكرهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله نكرهم الاية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم
يات بخير وانه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته
واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه لما تضيفت الملايكة عليهم السلام
ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فاكلوا وادوا ثمنه قالوا وما
ثمنه قالوا يسمعون الله اذا اكلتم ويحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا
هذا اتخذك الله خليلا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملايكة عليهم
السلام ليهلك قوم لوط اقبلت تمشي في صورة رجال بشباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه
السلام فضيفوه فلما راهم اجلهم فراغ الى اهله فجا بعجل سمين فذبحه ثم شواه في النصف
فهو الجسد حين واتاهم فقعد معهم وقامت سارة رضي الله عنها تخدمهم فذلك حين
يقول وامراته قايمة وهو جالس في قراة ابن مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون قالوا
يا ابراهيم الا لا ناكل طعاما ولا تمر قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله
على اوله وتحمدونه على اخره فنظر جبريل الى ميكايل فقال حق لهذا ان يتخذه ربه
خليلا فلما اوى الى ابراهيم لا تصل اليه يقول لا ياكلون فرغ منهم واوجس منهم
خيفة فلما نظرت اليهم سارة انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا
هولانا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا ياكلون طعاما قال لها جبريل ابشري بولد اسمه
اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت وجهه عجبا فذلك قوله فصكت وجهها
وقالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب قالوا اتعجبين من امر الله
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت سارة رضي الله عنها ماية ذلك
فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهر اخضر فقال ابراهيم عليه السلام

هو لله اذن ذبيحا واخرج ابن المنذر عن المغيرة رضي الله عنه قال في مصحف ابن
مسعود وامراته قايمة وهو جالس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه وامراته قايمة قال في خدمة اضيفان ابراهيم عليه السلام واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
لما اوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته
تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما اتاهم من العذاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فضحكت
قال في ضت وهي بنت بضع سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت
قال حاضت وكانت ابنة بضع وسبعين سنة وكان ابراهيم عليه السلام ابن ماية سنة
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال
الشاعر

اني اني الفرس عند طهورها ۝ واهجرها يوما اذا هي ضاحك

واخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال
لها جبريل عليه السلام يا سارة قالت ان اسمي يسارة فكيف يسمى سارة قال
الضحاك يسارة العامر التي لا يكون سارة الطايف الرحم التي تلد فقال لها جبريل عليه
السلام كنت يسارة لا تحملين فصرت سارة تحملين الولد وترضعينه فقالت سارة
رضي الله عنها يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا
الحرف في اسم ولد من ولدك من اخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال حسن سارة رضي الله عنها حسن حوا عليها السلام واخرج
ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك
وكانت قد اوتيت حسنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فبشرناها باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب قال
هو ولد الولد واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن حسان بن ابجر
قال كنت عند ابن عباس فجاه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان
قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الورا فقال ابن عباس فبشرناها
باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب قال ولد الولد واخرج ابن الانباري عن
الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن ورا اسحاق يعقوب قال ولد الولد واخرج
ابن ابي حاتم عن ضمرة بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل باسحاق قال بينهما هي
تمشي وتحدثهم حين الست بالحيضة فحاضت قبل ان تحمل باسحاق فكان من قولها
للرسل حين بشروها قد كبت شابة وكان ابراهيم شابا فلم احبل فحين كبرت
وكبر اكد قالوا اتعجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك
ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد واخرج ابن
الانباري وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله االد وانا عجوز وهذا بعلي
شيخا قال وهي يوميذ ابنة سبعين وهو يوميذ ابن سبعين سنة واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله بعلي قال زوجي واخرج ابو الشيخ عن
ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة
واخرج ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قالت سارة رضي الله عنها
لما بشرتها الملائكة عليهم السلام يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا
لشيء عجيب فقالت الملائكة ترد علي سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه محمد صلى
الله عليه وسلم واله من عقب ابراهيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل
فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس
انته الى ما انتهيت فانتهت اليه الملائكة ثم تلى رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت واخرج البيهقي عن ابن عباس ان سايلا قام على الباب وهو عند
ميمونة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته
ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطا قال كنت عند ابن عباس
رضي الله عنهما فجا سايل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه ان الله
حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته
الى ما قال الله قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاته البشرى
يجادلنا في قوم لوط اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاته البشرى قال
الفرق يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الخوف وجاته البشرى
باسحاق واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة وجاته البشرى قال حين
اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدوا يجادلنا في قوم لوط قال انه
قال لهم يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون من المسلمين قال ان كان فيهم خمسون
لم نعذبهم قال اربعون قال اربعون قال ثلاثون قال ثلاثون حتى بلغوا عشرة
قال وان كان فيهم عشرة قال يا قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان
في قرية لوط اربعة الاف الف انسان او ما شا الله من ذلك واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جا جبريل
الى ابراهيم واخبروه انه مهلك قوم لوط قال اتهلك قرية فيها اربعماية مومن قال
لا قال مثلا ثمانية مومن قال لا قال فمايتي مومن قال لا قال فماية قال لا قال
فخمسون مومنا قال لا قال فاربعون مومنا قال لا قال فاربعة عشر مومنا

قال لا وظن ابراهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مومنا وقد
عرف ذلك جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما جات الملايكة الي ابراهيم قالوا لابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون
رفع عنهم العذاب قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحليم يجمع لصاحبه شرف الدنيا والاخرة الم
تسمع الله وصف نبيه صلي الله صلي الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم لحليم
اواه منيب واخرج ابو الشيخ عن ضمرة رضي الله عنه قال الحلم ارفع من الفضل
لان الله عز وجل لسمر به واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه
قال الاواه الرحيم والحليم المسيخ واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل
عمل لله واذا نوى نوى لله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال المنيب المقبل الي طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال المنيب الي الله المطيع لله الذي اناب الي طاعة الله وامره ورجع الي الامور التي
كان عليها قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
المنيب المخلص قوله تعالى ولما جات رسلنا لوطا الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جات
رسلنا لوطا سي بهم وضاق بهم ذرعا قال ساطنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه
وقال هذا يوم عصيب يقول شديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في الاية قال ساطنا بقومه ينجوفهم علي اضيافه وضاق ذرعا بقومه
مخافة عليهم واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب قال
يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

هم ضربوا فوانس خيل حجر ... بجنب الرد في يوم عصيب

وقال عدي بن زيد

فكنت لو ان خصمك لم اعوده ... وقد سللوك في يوم عصيب

قوله تعالى وجاه قومه الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وجاه قومه يهرعون اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا
يعملون السيات قال ياتون الرجال واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله وجاه قومه يهرعون اليه قال يسعون اليه واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتونا يهرعون وهم اساري ... سيوفهم علي رغم الانوف

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل

كانوا

كانوا يعملون السيئات قال ينكحون الرجال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قال يقوم هولا بناتي قال ما عرض لوط عليه السلام نسايه
على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هولا بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين
ظهري قوم فهو ابوهم قال الله في القران وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراة
ابي رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
هولا بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابوا منه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم الى نسايهم
وكل نبي ابوا منه واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هولا
بناتي قال عرض عليهم نسا امته كل نبي فهو ابوا منه وفي قراة عبد الله النبي
اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج اسحاق ابن
بشر وابن عساكر من طريق جوهر ومقاتل عن عن الضحاك عن ابن عباس
قال لما سمعت الفسقة باضياف لوط فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم
اطلع عليهم فقال هولا بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها
عليهم للفاحشة وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما راى البلا وخاف الفضيحة
عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احداهما دعوثا والاخرى ريثا ويقال
ريوثا الى قوله اليس منكم رجل رشيد اي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم
يتناهوا فلم يردهم قوله ولم يقبلوا شيا مما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني عشرة او شيعة ينصرني لحلت بينكم وبين هذا
فكسروا الباب ودخلوا عليه وبجول جبريل في صورته التي يكون في السما قال
يا لوط لا تخف نحن الملايكة لن يصلوا اليك وامرنا بعذابهم فقال لوط يا جبريل
الان فعذبهم وهو شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله يعني العذاب في اول الليل اذا اراد ان يعذب
قوم ثم يعذبهم في وجه الصبح قال فهبت الحجارة لقوم لوط في اول الليل لترسل عليهم
غدوة الحجارة كذلك عذبت الامم عاد وثمود بالغداة فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل
الى قرى لوط بما فيها من رجالها ونسايها وثمارها وطيرها فجراها وطواها ثم نقاها من تخوم
الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السما الدنيا فسمع مكان سما الدنيا اصوات
الكلاب والطير والنسا والرجال من تحت جناح جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها
بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا من مداينهم واخرج ابن
ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد
سقي اضافه بتزويج بناته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
في قوله هولا بناتي هن اطهر لكم قال امرهم هود بتزويج النسا وقال هن اطهر لكم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضيفي يقول ولا تفضحوني
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه اليس منكم رجل رشيد قال رجل
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
اليس منكم رجل رشيد قال يامر بمعروف وينهى عن منكر واخرج ابن ابي حاتم

والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اليس منكم رجل
رشيد قال واحد يقول لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك
من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن
شديد يقول الى جند شديد لعاينكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله او اوي الى ركن شديد قال عشيرة واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه او اوي الى ركن شديد قال العشيرة
واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل
خير من الرجل وعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة
مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا
بحبسه وسائلوا عليكم بذلك ايات الله من كتاب الله فتلا هذه الاية لو ان لي بكم
قوة او اوي الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة
فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا
في مروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله او اوي الى ركن شديد
قال بلغني انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في مروة من قومه حتى النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت لو ان
لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا
لقد كان ياوي الى ركن شديد فلاي شي امسكان واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية قال رحم الله لوطا
ان كان لياوي الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة
من قومه حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم في ثروة من قومه واخرج ابن
جرير عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة
او اوي الى ركن شديد لوجد عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركن لشديد واخرج
سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا
بعد لوط الا في عز من قومه واخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق
ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله او اوي الى ركن شديد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوي الى ركن شديد يعني الله تعالى فما بعث
الله نبيا بعده الا في ثروة من قومه واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن
مردويه من طريق الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد واخرج ابن مردويه عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا ان كان لياوي
الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا اتدرون قوم لوط فجاتهم الملايكة
عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم يروا قوما قط احسن

من

من الملائكة فلما دخلوا على لوط عليه السلام راودوه عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقال الملائكة انا رسل ربك لن يصلوا اليك قال رسل ربي قالوا نعم قال لوط فالان اذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لما ارسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال ارايتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة قال فانوا لوطا وهو في ارضه له يعمل فيها لحبهم ضيفان فاقبل حتى اسرى اليها فلم يشعر اهله فالتفت اليهم فقال ما تزدن ما يصنع هوله قالوا وما يصنعون قال ما في الناس احد شر منهم فمشوا معه حتى قال ذلك ثلث مرات فانتهى به الى اهله فانطلق عجوز السوء امرأته فاتت قومه فقالت لقد ضيف لوط الليلة قوما ما رايت قط احسن وله اطيب ريحا منهم فاقبلوا اليه يهرعون قد اضوه بالباب حتى كادوا يقلبون عليه فقال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فخرج بهم يتقفوا اثره حتى اذا كان بالوعيد الذي اوعدهم الله فيه العذاب التفت فاذا هو بالقوم قد اتاهم العذاب فقال لهم جبريل عليه السلام مكانكم حتى يقضي الله فيكم امره فرجف بهم الوعيد فخسف بهم فهلكوا عن آخرهم وبقي لوط وابنتاه فقال جبريل عليه السلام امض حيث امرت فخرج بهم حتى اذا كان بالمكان الذي يسمع فيه اصوات اهل القرية قال جبريل عليه السلام قف يا لوط فوقف فسمع اصوات اهل القرية وهم في عيشهم ولهوهم

رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب
قال الساعة فرفعت حتى سمع اهل السما الدنيا نبيح الكلاب ثم اقلبت و رموا
بالحجارة واخرج ابن حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاسر باهلك بقطع
سرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع
من الليل قال جوف الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بقطع قال سواد من الليل واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال طايفة من الليل واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القطع قال اخر
الليل سحر قال مالك بن كنانة ونا نجه تقوم بقطع ليل على رجله هانئة مشعوب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يلتفت منكم
احد قال لا يتخلف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم قال لا ينظر وراه احد الا امراتك واخرج
ابو عبيد وابن جرير عن هرون رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله
عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت
وارسل الله عليها حجرا فاهلكها وهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد
الله ولقد وقفنا اليها اهلكناهم الا عجوزا في الغبر قال ولما قيل لها له ان موعدهم الصبح
قال اني اريد ان اعجله من ذلك قال اليس الصبح بقريب واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه قال قال اهلكوهم الساعة قالوا انا لن نامرنا بالصبح اليس الصبح
بقريب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال لجبريل عليه السلام انه موعدهم الصبح
اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره ان يسري
باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراته فسار فلما كانت الساعة
التي اهلكوا فيها ادخل جبريل عليه السلام جناحه تحتها حتى سمع اهل السما
صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
وسمعت امراة لوط الدمدمة فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن ابي لهلة قال رايت امراة لوط قد مسخت حجرا فحيص عند كل
راس شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما جاء امرنا جعلنا
عاليها سافلها قال لما اصبحوا عدي جبريل على قريتهم فنتقها من اركانها ثم
ادخل جناحه ثم حملها على حواف جناحيه بما فيها ثم صعد بها الى السما حتى سمع
اهل السما نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها سرادقها فلم يصب
قوما ما اصابهم انا الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل
واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال لما اصبحوا ترك جبريل عليه
السلام ما قتلع الله من سبع ارضين تحملها حتى بلغ السما الدنيا ثم اهوى بها جبريل

الى

الى الارض واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ان جبريل عليه السلام اتى قرية لوط
فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب واصوات الديك
وامطر الله عليهم الكبريت والنار واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام احتبس مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ
بها حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام
الى المؤتفكة مؤتفكة قوم لوط فاحملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السماء ليسمعون
نباح الكلاب واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى جعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات فكن
خمسا صنعه وصعره وعصره ودرما وسدوم واهي القرية العظمى واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد
ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان منها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية من
المدينة والشام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال السوم بياض في حمرة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله حجارة من طين قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة
قال معلمة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية اولها حجارة واخرها
طين وفي قوله مسومة قال معلمة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه حجارة
من سجيل قال هي كلمة اعجمية عربت سنك وكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة في قوله حجارة من سجيل قالا من طين منضوده مسعوفه مسومة
مطوقة بما نضح من حمرة وما هي من الظالمين ببعيد كم يرا منها ظالم بعدهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله منضود قال قد تصدق
بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عليها سما خطوط عبر واخرج ابو الشيخ عن ابن
جرير رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض واخرج ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال السما الدنيا قال والسما الدنيا اسمها سجيل
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم
لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاه حجر ليصيبه في الحرم
فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع
الحجر فوقف خارجا من الحرم اربعين يوما بين السما والارض حتى قضى الرجل تجارته
فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي
هذه الامة ببعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهبها قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد يقول
من ظلمة العرب ان لم يومنوا فيعذبوا بها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع
في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذايه حجر ينتظر متى يومر ان يقع به فخوف
الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول
والله ما اجار الله منها ظالما بعد واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفصة وصفوان بن سليم
ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قد وجد رجلا في بعض اهوا في
العرب ينكح كما كانت تنكح المراة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر رضي الله
عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان هذا ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة وصنع الله بها ما قد علمتم اراي
ان تحرقه بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار فكتب
ابو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقتم بن الزبير رضي
الله عنه في امارتهم ثم حرقهم هشام بن عبد الملك واخرج ابن المنذر عن ربيعة
ابن عبد الرحمن الراي قال عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من سجيل فلا توضع
تلك العقوبة عمن عمل عمل قوم لوط قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
الايات اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراكم بخير
قال رخص السعر واني اخاف عذاب يوم محيط قال غلا السعر واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بقية الله قال رزق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بقية الله
يقول طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال وصية
الله خير لكم قال وصيته خير لكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله اصلواتك تامرك قال قراتك
واخرج ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان اكثر الانبيا صلاة واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب اصلواتك تامرك
الاية قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير والدراهم فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها
ما نشا ان شينا قطعناها وان شينا احرقناها وان شينا طرحناها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب
في قطعهم الدراهم وهو قوله او نفعل في اموالنا ما نشا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه او نفعل في اموالنا ما نشا
قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض واخرج عبد الرزاق وابن سعد
وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قطع
الدراهم والدنانير المثاقيل التي قد جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير عوقب في قرض الدرهم
قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما انك لانت الحليم الرشيد قال يقولون انك لست
بحليم ولا رشيد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انك
لانت الحليم الرشيد استهزا به قوله تعالى ورزقني منه رزقا حسنا
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ورزقني منه رزقا حسنا
قال الحلال قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
يقول لم اك لانهاكم عن امر واركبه واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه
ان امراة جاءت الى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت انتهى عن الواصلة قال نعم قالت
فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذا وصيته العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى
ما انهاكم عنه واخرج احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان
محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال ادع لي جيراني فقد كانوا اسلموا
فاعرض عنه فقال الا ان الله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف الى غيره فقال
او قد فعلوها لئن فعلت ذلك لكان علي وما كان عليهم واخرج ابو الشيخ عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال
بلغني انه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع على راسه باب الملك ثم يامر به
الى الجنة فيقال االتي اذ في مقام القيمة انوا ما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما
كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يعودهم الى الجنة لكرامته
على الله قوله تعالى ان اريد الا الاصلاح الاية اخرج ابو الشيخ عن
ابي اسحاق الفزاري رضي الله عنه قال ما اردت امرا قط فتلون عند هذه الاية
الا عزم لي على الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واليه انيب قال اليه ارجع واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت اوصني يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله
ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال لنهنك
العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا في اسناده محمد بن يونس الكريمي
قوله تعالى ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الايات اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فعافي واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال شقاقي عداوتي واخرج اسحاق ابن بشر
وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا يوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد
وكان قوم لوط اقربهم الى شعيب وكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا ربكم
ثم توبوا اليه ان ربي رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني يحبه ثم يقذف
له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول

وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا رهطك يعني عشيرتك التي انت بينهم
لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال يقوم ارهطي اعز عليكم
من الله قالوا بل الله فاتخذتم الله وراكم ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه غير
ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الترك
اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخل الناس اشياهم مع ذنوب كثيرة
كانوا ياتونها فبدا شعيب فدعاهم الى عباد الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب قال هلك قوم شعيب من
شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويقوم لا يجرمنكم شقاقي
الاية قال لا يحملنكم عداوتي على ان تعادوا في الضلالة والكفر فيصيبكم من العذاب
ما اصابهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما
قوم لوط منكم ببعيد قال انما كان حديثي عهد بعد نوح وثمود واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن ابي ليلى الكندي رضي الله عنه قال اشرف عثمان رضي الله عنه
على الناس من داره وقد احاطوا به فقال يقوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل
ما اصاب قوم نوح او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يقوم لا تقتلوني ان كنتم
ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابو الشيخ وابن عساكر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وانا
عمي من بكايه من حب الله عز وجل واخرج الواحدي وابن عساكر عن شداد ابن
اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى شعيب عليه السلام
من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره واوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكا شوقا
الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك فاذا نظرت اليك فما ابالي
بما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يكن ذلك حقا فهنالك لقا يا شعيب
كذلك خدمتك موسى بن عمران الكليمي واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب
وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا
قال كان ضرير البصر واخرج ابو الشيخ عن سفيان في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا
قال كان اعمى وكان يقال له خطيب الانبيا عليهم السلام واخرج ابو الشيخ عن
السدي في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد واخرج ابو الشيخ عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا ان تبقى قوتك هـ
ورهطك لرجمناك واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
لو كان للوط مثل اصحاب شعيب لجاهد بهم قومه واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه خطب فتلى هذه الاية في شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان مكفوفا
فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذي لا اله غيره ما هابوا جلال
ربهم ما هابوا الا العشيرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراكم ظهريا قال نبذتم امره واخرج ابن جرير وابن ابي
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراكم ظهريا يقول يصادصى هـ

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراكم ظهريا قال جعلتموه
خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه
وراكم ظهريا قال بها ولتم به واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه واتخذتموه
وراكم ظهريا قال الظهري قال الظهري الفضل مثل الجمال يحتاج اليه معه بابل ظهريا
فضل لا يحمل عليها شيا الا ان يحتاج اليها فيقول انما ربكم عندكم هكذا ان احتجتم
اليه فان لم تحتاجوا فليس بشي قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم
النار الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي عنهما
في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول اضلهم فاوردهم النار واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه يوم القيامة
قال فرعون عصى بين يدي قومه حتى يهجم على النار واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار قال
الورود الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود
في القران اربعة في هود وبيس الورد المورود وفي مريم وان منكم الا واردها
وفيها ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبيا حصب جهنم انتم لها واردون
كل هذا الدخول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واتبعوا في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة اردفوا زيد وابلغة اخرى فتلك لغتان بيس الرفد
المرفود اللعنة في اثر اللعنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بيس الرفد المرفود قال لعنة الدنيا والاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال لم يبعث نبي بعد
فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيامة يزيد لعنة اخرى في النار واخرج ابن
الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل بيس الرفد المرفود قال بيس اللعنة بعد اللعنة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت نافعة بني دنباي وهو يقول

لا يعدهن بزكن لا كفاله ۞ وانما نفك الاعدا بالرفد

قوله تعالى ذلك من انبا القرى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منها قايم يعني بها قرى عامرة وحصيد يعني
قرى خامدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبا القرى نقصه
عليك قال قال الله ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قايما يرى مكانه وحصيدا
كما يرى له اثر وقال في اية اخرى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج منها قايم خاو على عروشه وحصيد يلصق بالارض واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك منها قايم وحصيد قال الحصيد الذي خرب ودمر قوله تعالى
وما ظلمناهم الاية واخرج ابو الشيخ عن الفضل بن مروان رضي الله عنه فما اغنت
عنهم الهتهم في قوله وما ظلمناهم قال نحن اغنى من ان نظلم واخرج ابو الشيخ عن
ابي عاصم رضي الله عنه فما اغنت عنهم الهتهم قال ما نفعت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وما زادهم غير تتبيب يعني غير

تخسير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما زادهم
غير تتبيب قال تخسير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
وما زادهم غير تتبيب اي هلكة واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه وما
زادهم غير تتبيب قال وما زادوهم الا شرا وقرا تبت يدي ابي لهب وتب وقال
البتة الخسران والتتبيب ما زادوهم غير خسران وقرا ولا يزيد الكافرين كفرهم
الا خسارا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله وما زادوهم غير تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول

هم جدعوا الانوف فارعبوها وهم تركوا بني سعد ثباتا

قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الاية اخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته
ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمران الجوني رضي الله عنه قال لا يغرنكم طول السيئة ولا حسن
الطلب فان اخذه اليم شديد واخرج ابن ابي داود عن سفيان رضي الله عنه
قال في قراءة عبد الله كذلك اخذ ربك بغير واو واخرج المنذر عن مجاهد انه قراها
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى بظلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله
عنه قال ان الله تعالى يحذر هذه الامة سطوته بقوله وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد قوله تعالى ان في ذلك لاية
الايتين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف
عذاب الاخرة يقول انا سوف نفي لهم بما وعدنا في الاخرة كما وفينا للانبيا انا نصرهم
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود قال يوم القيامة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله
واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال ذاك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق
كلهم ويشهدهم اهل السما والارض قوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه
اخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يوم ياتي قال ذلك اليوم واخرج ابن
ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة السريانية واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن عمر بن درانة قرا يوم ياتون لا تكلم منهم دابة الا باذنه
قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد اخرج الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى ما نعمل من شي
قد فرغ منه او على شي لم يفرغ منه قال بل على شي قد فرغ منه وجرت به الاقلام
يا بسر ولكن كل ميسر لما خلق له قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي الايتين
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال

قال هاتان من المخبتات قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من اهل الكباير من اهل
هذه القرية يعذبهم الله بالنار ما شا بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المومنون
فتحتهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم اشقيا حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا ففي
النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك حتى
اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين سعدوا يعني بعد
الشقا الذي كانوا فيه ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك يعني
الذين كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلى هذه
الاية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تخرج قوم من النار ولا تقول كما قال اهل حروراء واخرج ابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شا ربك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله ان تخرج اناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم
الجنة فعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ما شا ربك قال
انها في التوحيد من اهل القبلة واخرج ابو الشيخ عن الضحاك الا ما شا ربك قال الا ما
استثنى من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن
ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شا ربك
ان ربك فعال لما يريد قال هذه الاية قاضية على القران كله يقول حيث كان في القران
خالدين فيها ما لي عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي
نضرة قال ينتهي القران كله الى هذه الاية ان ربك فعال لما يريد واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الاية قال هو في الذين يخرجون من النار فيدخلون
الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السما والارض الا ما شا ربك يقول الا ما مكثوا
في النار حتى ادخلوا الجنة واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد
ثم قال عطا غير مجذوذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض
قال لكل جنة سما وارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت
السما والارض قال سما الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل سما غير هذه السما وارض غير هذه الارض
فما دامت تلك السما وتلك الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم
القيامة اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر ودنس فصيرهن
ارضا بيضا فضة نورا سلالا فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة
في الدنيا فصيرهن الله على عوض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على ارض زعفرانية
عن يمين العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت ارضا للجنة واخرج البيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شا ربك قال فقد شا ربك ان يخلد هولا
في النار وان يخلد هولا في الجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
فاما الذين شقوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله فقسمها فانزل الله بالمدينة ان الذين

كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى اخر الاية فذهب الرجا لاهل
النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الاية قال فجا
بعد ذلك من مشية الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا فاوجب لهم خلود الابد واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله الا ما شا ربك قال استثنى الله امر النار ان تاكلهم واخرج ابن
المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان
لهم قوم على ذلك يخرجون فيه واخرج اسحاق بن راهويه عن ابي هريرة قال
سياتي على جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقوا الاية واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القران اية اوحى لاهل النار من هذه الاية خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك قال وقال ابن مسعود لياتين عليها زمان
تخفق ابوابها واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما
خرابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شا ربك
قال الله اعلم تنبيه على ما وقعت واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد اخبر
الله بالذي شا لاهل الجنة فقال عطا غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي شا لاهل النار واخرج
ابن المنذر عن ابي وايل انه كان اذا سيل عن الشي من القران قال قد اصاب الله به الذي
اراد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد
في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي
لفظ غير منقطع واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق بالزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه
اوس بن حجر ؛ والا عذر ان لاقيت اس ابعدها ؛ فيغشى علينا ان فعلت ؛
؛ ويقدر ؛
فتحررها ان رب يوم لقيته ؛ على هضبات السفح تبكي وترقر ؛
قوله تعالى فلا تك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احدا
افضل من معافاة بعد شين واياكم والريبة فانه لم يوت احدا اشد من ريبة بعد كفر
قوله تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص
قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال موفوهم من العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم قال من الرزق واخرج ابو الشيخ عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب
له من الرزق فاجملوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما احل قوله تعالى فاستقم
كما امرت الايتين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستقم كما امرت الاية
قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته واخرج ابو الشيخ

عن

عن سفيان في قوله فاستقم كما امرت قال استقم على القران واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فاستقم كما امرت ومن تاب معك قال شمروا
واشمروا فما ذي صاحكا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن تاب معك قال اين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلا بن عبد الله بن بدر في قوله ولا تطغوا
انه بما تعملون بصير قال لم يرد به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لنا عنى الذين هم
يخفون من بعدهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب
معصيته واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال
يعني الركوب الى الشرك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
ولا تركنوا قال لا تميلوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ولا تركنوا قال لا تذهبوا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار ان تطيعوهم او تردوهم او تصطنعوهم واخرج ابن
الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم واخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحت للعبد صلح ما سواهما من امره الطا يعان
في النعمة والركون الى الظلم ثم تلوا هذه الاية ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا
قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي عنهما في قوله اقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب
والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من
الليل قال هما ركعتان صلاة المغرب وصلاة العشا قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هما ركعتا الليل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر وصلاة العشا يعني الظهر
والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشا الاخرة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تاخير العشا ويقرا وزلفا من الليل قوله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيات اخرج ابن جرير ومحمد بن نصر
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيات قال الصلوات
الخمس واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن
السيات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات الصلوات الخمس واخرج ابن
حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يرسول الله اني لقيت امراة في السيات فضممتها
الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شي الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيات ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه

فقال عمر يا رسول الله الهذا خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس
كافة ولخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن كفارتها
فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيات فقال يا رسول الله الي هذه لي عملها من امتي واخرج عبد الرزاق واحمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني وجدت امراة في البستان فعملت بها كل شيء غير انه لم اجامعها
قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فاقض في ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا فذهب الرجل فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر فقال ردوه علي فردوه فقرا عليه واقم الصلاة
طرفي النهار الاية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله الهذا وحده ام للناس كافة فقال
بل للناس كافة واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه
عن ابي اليسر قال اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه
فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال استر على
نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب
فلم يجبه احدا فقال اصبح فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكرت ذلك له
فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم
الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار فاطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا
حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين قال
ابو اليسر فاتيته فقرأها علي فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة قال بل للناس
كافة واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اقرني حد الله مرتين او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما قضى قال
اين الرجل قال انا ذا قال اما قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر
حطيتك او لذنبك او ما تاخر فلا تعد واترك انحنيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن جرير
وابو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امراة لا يعرفها فليس يأتي الرجل من امراته
شيئا الا اتى منها غير انه لم يجامعها حتى انزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم توضا وضوءا حسنا ثم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول
الله خاصة ام للمومنين عامة قال بل للمومنين عامة واخرج احمد وابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ان امراة جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال
يصلها معي في سبيل الله قال ادخل فنزل القرآن واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل الاية فقال الرجل الي خاصة ام للمومنين عامة فضرب عمر في
صدره وقال لا بل لتفضحه وعيس ولكن للمومنين عامة فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمومنين عامة واخرج الطبراني في
الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني قلت من امراة ما دون نفسها فانزل الله واقم الصلاة الاية واخرج
البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا كان
يحب امراة واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق فمر على
سطر فاذا هو بالمراة على عذر ما قد تسلك فلما حاذاها ضرب منها بحسن الرجل من المراة
ذهب يحرك ذكره فاذا هو كانه هدبة قندم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي
النهار واخرج ابن مردويه عن بريدة قال جاء امراة من الانصار الى رجل
تبيع التمر بالمدينة وكانت امراة حسناء جميلة فلما قعد اليها اعجبته وقال ما راي
بمنديي ما ارضى لك ههنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت
اراد منها ما يريد الرجل من امراته فابت وجعلت تناشده فاصاب منها دون ما يكون من
ارضى اليها فانطلق الرجل وتدم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره فقال ما حملك على ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا وترك واقم
الصلاة طرفي النهار يعني صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب
والعشاء ان الحسنات يذهبن السيات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة ام
للناس عامة واخرج ابن جرير عن عطا ابن ابي رباح قال اتبلت امراة حتى جلست
انسانا يبيع الرقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا لها قبلها فندمت في
نفسها فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انطلق فلعل امراة رجل غازيا هم
على ذلك ترك في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل فنزل عطا الكنوية
هي قال قدم واخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي قال جاء ثلاثون رجلا من
الانصار فقالوا يا رسول الله دخلت على امراة قبلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم
اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الاية واقم الصلاة
طرفي النهار فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه واخرج ابن جرير
عن سليمان التيمي قال ضرب رجل على كفل امراة ثم اتى ابا بكر وعمر فسالهما عن كفارة
ذلك فقال كلما تهمك ان ادري ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسالة فقال لا ادري حتى
انزل الله واقم الصلاة الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن زومان ان رجلا من
بني تميم دخلت عليه امراة فقبلها ووضع يده على دبرها فاتى ابا بكر ثم اتى عمر ثم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية اقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين
فلم ينزل الرجل الذي قبل المراة يذكر فذلك قوله ذكرى للذاكرين واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن يحيى بن يعمر ان رجلا اتى يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر

فوجد امراة جالسة علي غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل
الهدية فقام ثم اتى النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك
وصل اربع ركعات وتلى عليه واقم الصلاة طرفي النهار الاية واخرج الطيالسي
واحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وبن مردويه عن سلمان ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ عصا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم
قال ان المسلم اذا توضا واحسن الوضوء ثم صلي الصلاة الخمس تحاتت خطاياه كما
يتحات هذا الورق ثم تلى هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار الاية الي قوله للذاكرين
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم جعلت الصلوة كفارات لما بينهن فان الله
تعالى قال ان الحسنات يذهبن السيات واخرج احمد وابن مردويه عن
ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل صلوة تحط ما بين يديها
من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم قال من توضا وضوء هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينه وبين
صلوة الفجر ثم صلى العشا غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت
يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضا وصلي الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشا
وهن الحسنات يذهبن السيات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال
هذه لا اله الا الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان بباب احدكم نهرا يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شا قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلاة
الخمس يمحوا بهن الذنوب والخطايا واخرج احمد بن مسعود قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله لا يمحوا السي بالسي ولكن السي بالحسن واخرج الحكيم الترمذي
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لم شا احسن طلبا ولا احسن ادراكا من
حسنة حديثة لشبه قديمة ان الحسنات يذهبن السيات واخرج معاذ ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال له يا معاذ واتبع السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله
اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحوها قال قلت يا رسول الله اين الحسنات لا اله الا الله
قال هي افضل الحسنات. واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله في ساعة من الليل او نهار الا طلست على الصحيفة
من السيات حتى تسكن الي مثلها من الحسنات واخرج البزار عن انس ان
رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم فان هذا ياتي علي ذلك واخرج ابن
مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات
علي اثر السيات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة

فك حتى يحل عقده كلها **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلوة
من الحسنات وكفارة ما بينهن الا ولي الي العصر صلوة العصر وكفارة ما بينهن صلوة العصر
الي المغرب صلاة المغرب وكفارة ما بينهن المغرب الي العتمة صلوة العتمة ثم ياوي
المسلم الي فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكبائر ثم قرا ان الحسنات يذهبن السيات
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في المسجد تنتظر الصلوة فقام رجل فقال اني اصبت ذنبا
فاعرض عنه فلما قضى النبي صلي الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فاعاد القول
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها
الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك **واخرج** مالك وابن حبان عن عثمان
ابن عفان انه قال لاحدثنكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة
الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قال مالك اراه يريد هذه
الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات **واخرج**
ابن حبان عن وايلة بن الاسقع قال جاء رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما سلم
قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل توضات
ثم اقبلت قال نعم قال وصليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم
فجاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فلم يسله عنه وحضرت الصلاة
وصلي مع النبي صلي الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقم علي كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال
فان الله قد غفر لك ذنبك **واخرج** البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه
عن انس بن مالك ان النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
غذب غمر علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقين من درنه قال
ذرنه اثمه **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما مثل
الصلاة الخمس علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقى من درنه
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم فما ذا يبقين
من الدرن **واخرج** احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد عن ابي وقاص قال
سمعت سعدا وناسا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يقولون كانا رجلان اخوان
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي
هو افضلهما وعمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم

فضل الاول على الاخر قال الم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلوته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة كمثل نهر
جار بباب احدكم غمر عذب يقحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من دونه
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة
الخمس كمثل نهر عذب يجري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
فماذا يبقى عليه من الدرن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر انه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجوا ان تكون كفارة لما امامها
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن
الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه واخرج البزار
والطبراني عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة
الخمس كفارة ما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان رجلا لو كان
يعتمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة انهار فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه
الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل
خطيئة صلى صلاة فدعا واستغفر الله غفر له ما كان قبلها واخرج البزار عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما
اجتنبت الكباير واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني
ادم قدموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفيوها واخرج الطبراني
في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد
عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني ادم قوموا فاطفيوا عنكم ما اقدتم على انفسكم
فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل
ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك واذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر
لهم فمدلج في خير ومدلج في شر واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة يكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة
يكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر
ما قبله الى الحج واخرج الطبراني عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكباير
واخرج البزار والطبراني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة عن راسه كلما سجد تحاتت عنه فاذا فرغ من صلوته
وقد تحاتت عنه خطاياه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة
ثم يستغفر الله الا غفر الله له واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس

كفارات

كفارات لما ينهش ما اجتنبت الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال مثل الصلاة الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ما يبقى بعد عليه من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ما يبقى ذلك من درنه واخرج ابن ابي عيينة عن ابي هريرة قال يكفر كل نهار كفتان واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحتقرون فاذا صلاة الظهر غسلت ثم تحتقرون فاذا صلوا العصر غسلت ثم تحتقرون فاذا صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلاة كلها واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتقرون تحتقرون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحتقرون ثم تحتقرون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحتقرون تحتقرون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحتقرون تحتقرون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحتقرون تحتقرون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون ما لم يكتب حتى تستيقظوا واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال بارد والسيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم احتمل ما بينه وبين السماء ثم صلى ثم عمل حسنة لعلت فوق ذلك حتى تقرضهن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استبقوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات والله لن تجدوا شيئا اشبه بسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصديق ذلك من كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزع الله قبل المراة تذكر فذلك قوله ذلك ذكرى للذاكرين قوله تعالى قوله كان الله تبه اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية واحلام ينهون عن الفساد في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله قلولا قال فهلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اي لم يكن من قبلكم من نهى عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا منهم استثناهم الله من كل يوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين اترفوا ظلموا ما اترفوا فيه قال بملكهم وغيرهم وتركهم الحق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه انظروا فيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعبد الله الناس والهتهم عن اجرتهم قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى

اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن تفسير هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى

بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا واخرجه بن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن حرير موقوفا قوله تعالي ولو شاء ربك لامن احرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولو شاء ربك لجعله الناس امة واحده قال لهدي دين واحد اهل ضلالة واهل هدي واخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال اهل الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق وكذلك خلقهم قال للرحمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته فانهم لا يختلفون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال لا يزالون مختلفين في الهوي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي اليهود والنصاري والمجوس والحنيفية دين الذين رحم ربك الحنيفية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال الناس مختلفون علي اديان شتي الا من رحم ربك فانه مختلف وكذلك خلقهم قال للاختلاف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين قال اهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق وكذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال اختلاف الملل الا من رحم ربك قال اهل القبلة وكذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم وكذلك خلقهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم للاختلاف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وكذلك خلقهم قال خلقهم فريقين فريقا برحم فلا تختلف وفريقا يرحم تختلف وكذلك قوله منهم شقي ومنهم سعيد واخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت عند عمر وابن عبيد فجا رجلان فجلس فقال يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين في هذه الاية الا من رحم ربك وكذلك خلقهم قال كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وكذلك خلقهم قال خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح ان رجلين اتاهما الي طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما علي فقال احدهما لذلك خلقنا قال كذبت قال اليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة قوله تعالي وكلا نقص عليك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل من قبلك من امتهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رجاك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسي الاشعري رجاك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رجاك في هذه

الحق

الحق قال في هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة
يقول في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا واخرج ابو الشيخ من طريق ابي
رجا عن الحسن وجاك في هذه الحق قال في هذه السورة قوله تعالى وقل
للذين لا يومنون الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم اي منازلكم واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا
الشيطان اياكم على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال ينقضي بينهم بحكمه
العدل واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن الضريس في فضايل القران
وابن جرير وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام
وخاتمة التوراة خاتمة هود ولله غيب السموات والارض الى قوله بغافل عما تعملون

سورة يوسف عليه السلام مكية بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة يوسف بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة
يوسف بمكة واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة ابن رافع الزرقي انه خرج هود ابن خالته
معاذ بن عفرا حتى قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فاتيا النبي
صلى الله عليه وسلم قال فقلت اعرض علي فعرض عليه الاسلام وقال من خلق
السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قلنا فمن عمل هذه
الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق حق من العبادة ام المخلوق فانتم
احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شي علمتموه وانا
ادعوكم الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم
وترك العدوان بعض الناس قلنا لو كان الذي تدعون اليه باطلا لكان من
معالي الامور ومحاسن الاخلاق مسك راحلتينا حتى ياتي البيت فجلس عنده
معاذ بن عفرا قال فطفت واخرجت سبعة اقداح فجعلت لها منه قدحا فاستقبلت
البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع
مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فاجتمع الناس علي وقالوا مجنون رجل صبا قلت بل رجل مومن ثم وجب
الى اعلى مكة فلما راني معاذ قال لقد جا رافع برجه ما ذهب بمثله فجيت وامنت
وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرا باسم ربك ثم رجعنا الى
المدينة واخرج سعد عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس
القران بعث اليهم عمرو بن الجموح ما هذه الذي جيتمونا به فقالوا ان شيت
جيناك فاسمعناك القران قال نعم فواعدهم يوما فجا فقرا عليهم القران الر تلك
ايات الكتاب المبين انا انزلنا قرانا عربيا لعلكم تعقلون واخرج البيهقي
في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي عنهما ان خيرا من
اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرا سورة يوسف
فقال يا محمد من علمكها قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود

فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة فانطلق بنفر منهم
حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا
يستمعون الى قراءته سورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر رضي الله عنه
يقرا في الفجر سورة يوسف قوله تعالى الر تلك ايات الكتاب المبين اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
تلك ايات الكتاب المبين قال اي والله يبين بركته وهداه ورشده وفي لفظ يبين
الله رشده وهداه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك ايات
الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان
عن معاذ رضي الله عنه انه قال في قول الله تلك ايات الكتاب المبين قال يبين
الله الحروف التي سقطت عن السن الاعاجم وهي ستة احرف قوله تعالى انا
جعلناه قرانا عربيا اخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة
عربي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج
الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرانا عربيا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القران بلسان قريش وهو كلامهم
قوله تعالى نحن نقص اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن
القصص واخرج اسحاق ابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن المنذر وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القران فتلا عليهم
زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ما انزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين
هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع لذكر الله
واخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه
قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت لو نقص عليك احسن القصص
واخرج ابن جرير عن ابن عبد الله رضي الله عنه قال سل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن
الحديث كتابا ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث
ودون القران يعنون القصص فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين
هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم ومضر المقدمي
في الحجة والقضاعي في المختارة عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر اذ اتاني رجل

من عبد

من عبد القيس فقال لهم عمر انت فلان العبدي قال نعم فضربه بعناه معه فقال
الرجل ما لي يا امير المومنين قال اجلس فجلس فقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرا عليه ثلثا وضربه ثلثا
فقال له الرجل ما لي يا امير المومنين فقال انت نسخت كتاب دانيال قال مرني
بامرك اتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف ثم لا تقراه ولا تقره احدا من الناس
فلئن بلغني عنك انك قراته او اقراته احدا من الناس لانهكنك عقوبة ثم قال اجلس
فجلس بين يديه فانطلقت انا فانتسخت كتابا من اهل الكتاب ثم جيت به
في اديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر فقلت يا رسول
الله كتاب نسخته لنزداد به علما الى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم
السلاح فجاز حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد
اوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لي اختصارا ولقد اتيتكم بها بيضا نقية
فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان بالكوفة
رجل يكتب يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجا فيه كتاب ابن عمر بن الخطاب
ان يدفع اليهم فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرا عليه الر تلك
ايات الكتاب المبين حتى بلغ قال فعرفت ما يريد فقلت يا امير المومنين دعني
فوالله لا دع عندي شيا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب
الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القران لمن
الغافلين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن
القصص قال القران قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه اخرج احمد والبخاري
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قوله
تعالى اني رايت احد عشر كوكبا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني رايت
احد عشر كوكبا قال رويا الانبيا وحي واخرج سعيد بن منصور والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفا وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في دلايل النبوة عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال جا بستاني اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف عليه السلام ساجدة له ما اسماوها فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشي فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمايها فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل انت مومن ان اخبرتك
باسمايها قال نعم قال جرثان والطارق والذيال وذو الكفتان وقابس ودثان وهودان

والتعلق والصبح والروح والفرح والضيا والنور راها في افق السما ساجدة
له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها الله حقا
اليهودي اي والله انها اسماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه ولامه
راحيل تلك للحسن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس
والقمر ابواه واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رايت احد
عشر كوكبا الاية قال راى اباه واخوانه يسجدون له واخرج ابن جرير عن ابن
يزيد رضي الله عنه في الاية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضي ان يسجد له اخوته
حتى يسجد له ابواه حين بلغهم واخرج ابو الشيخ عن ابن سنيه عن ابيه قال كانت
رويا يوسف عليه السلام ليلة القدر قوله تعالى قال يا بني الا يتين اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك يجتبيك ربك قال
يصطفيك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتعلمك
من تاويل الاحاديث قال عبارة الرويا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن يزيد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم
والحكم قال وكان يومئذ اعبر الناس واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق قال نعمته على ابراهيم
نجاه من النار وعلى اسحاق ان نجاه من الريح قوله تعالى لقد كان في
ايات للسائلين اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد
كان في يوسف واخوانه ايات قال عبرة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لقد كان في يوسف واخوانه ايات للسائلين يقول من سال عن ذلك منهم كذا وما
قص الله عليكم وانبالكم به واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد
كان في يوسف واخوانه ايات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا نبوهم
واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم
خبر يوسف وبنا اخوته وحسدهم اياهم حين ذكر رويا لما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم اياه حين اكرمه الله بنبوته ليتاسى به قوله تعالى
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس لولده
الا يوسف واخوه بنيامين لامه اخوته مما راى من حب ابيه له ورؤيا يوسف
عليه السلام التي رأى انه احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدثاه
بها فقال له يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
لك فبلغ اخوته يوسف الرويا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا
منا ونحن عصبة كانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال قالوا فما ضلاله ان ارنا اقتلوا
يوسف او طرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول

تتوبون ما صنعتم به قال قايل منهم وهو يهودا لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة
الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجمعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم
فقالوا له يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف قال لن ارسله معكم اني اخاف ان ياكله الذيب
وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذيب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فارسله معهم
واخرجوه وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم
فيستغيث بالاخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كانوا يقتلونه فجعل
يصيح ويقول يا ابتاه يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابنك بنوا الاما فلما كانوا يقتلونه
قال يهودا اليس اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب ليطرحونه
فيه فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير فربطوا يديه ونزع قميصه
فقال يا اخوتاه ردوا على قميصي اتوارى به في الجب فقالوا له ادع العشر كوكبا
والشمس والقمر يونسونك قال فاني لم ارى شيا فدلوه في البير حتى اذا بلغ نصفها
القوه ارادة ان يموت فكان في البير ما فسقط فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة في البير
فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخواته فظن انها رقة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان
يرضخوه بصخرة فقام يهودا فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا ان لا تقتلوه فكان
يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا
دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشا يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال
يا بني ما لكم هل اصابكم في غنمكم شي قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا
نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب وما انت بمومن لنا يعني بمصدق
لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال اين القميص ثم جاوا
بقميصه وعليه بدم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه
من دم القميص ثم قال ان هذا الذيب يا بني لرحيم فكيف اكله ولم يخرق قميصه
وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف عليه السلام بالحبل فخرج
فلما راه صاحب الدلو دعا رجلا من اصحابه يقال له بشراي فقال له يا بشراي هذا غلام
فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاوا فقالوا هذا عبد لنا ابق ورطنوا له بلسانهم
فقالوا لئن انكرت انك عبد لنا لنقتلنك اترانا نرجع بك الى يعقوب عليه السلام
وقد اخبرناه ان الذيب قد اكلك قال يا اخوتاه ارجعوا بي الى ابي يعقوب عليه السلام
فانا اضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدا فابوا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان
فرقا من الرفقة ان يقولا اشتريناه فيسالونهما الشركة فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا
نقول هذه بضاعة استبضعناها اهل البير فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه
بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من الزاهدين
فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به الى بيته فقال لامراته اكرمي
مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فاجنته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن
شعرك قال هو اول ما ينبت ترا من جسدي قالت يا يوسف يا احسن عينيك قال
هما اول ما يسيلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو
للتراب ياكله قالت وهبته لك قال هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدي

احسن مثواي فلا اخونه في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فهمت به وهم بها فدخلا البيت
وغلقت الابواب فذهب ليحل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب عليه السلام
قايما في البيت قد عض على اصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير
في جو السما لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثله اذا مات فوقع على الارض لا يستطيع
ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعتها
مثله اذا مات فدخل الما في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سراويله
وذهب ليخرج فادركته فاخذت بموخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه
وسقط وطرحه يوسف واستند نحو الباب والفيا سيدها جالسا عند الباب هو وابن
عم المراة فلما راته قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني
عن نفسي فدفعته عني فشققت قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني عن
نفسي فابيت وفررت منها فادركتني فاخذت بقميصي فشققته علي فقال ابن
عمها في القميص تبيان الامر ان ظروا ان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما اتي بالقميص
وجد قد قد من دبر فقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا
واستغفري لذنبك يقول وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن
نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول
دخل الحب الجلد حتى اصاب القلب فلما سمعت بمكرهن تقول بقولهن ارسلت
اليهن واعتدت لهن متكا يبكين عليه واتت كل واحدة منهن سكينا واترجا سكينا
تاكله وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج ورا النسوة يقول يوسف اعظمنه
وجعل يحززن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ويقلن حاشا لله ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك كريم قلت قد فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه
فاستعصم بعد ما كان قد حل سراويله ثم لا ادري ما بدا له قال يوسف رب السجن
احب الي مما يدعونني اليه من الزنا ثم ان المراة قالت لزوجها ان العبد العبراني قد فضحني
في الناس انه يعتذ اليهم ويخبرهم اني راودته عن نفسه وكنت اطيق ان اعتذر بعذري
فاما ان تاذن لي فاخرج واعتذر كما يعتذر واما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات وهو شق القميص وقطع ليسجننه حتى حين ودخل
معه السجن فتيان غضب الملك على خباره انه يريد ان يمسه فحبسه وحبس الساقي
وظن انه مالاه على الشم فلما دخل يوسف عليه السلام السجن قال اني اعبر الاحلام
قال احد الفتيين هلم فلنجرب قول هذا العبد العبراني فترايا من غير ان يكونا را
باشا ولكنهما حرصا فعبر لهما يوسف حرصهما فقال الساقي رايتني اعصر خمرا وقال
الخباز رايتني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا
ياتيكما طعام ترزقانه في النوم الا نباتكما بتاويله في اليقظة ثم قال يا صاحبي السجن
اما احدهما فيسقي ربه خمرا فيعاد على مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه
مفرغا وقالا والله ما راينا شيا قال يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه
تستفتيان ان هذا كاين لا بد منه وقال يوسف عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك

ثم

٢٥٨

ثم الرابع اى اهمارى الساقى رويا بى متامه هاته تراى سبع بقرات سمان ياكلهن
سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات ياكلن سبع يابسات بجمع السحرة
والكهنة والعافة وهم الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا اضغاث
احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما واذكر بعد امة انا انبئكم
بتاويله فارسلون قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يكن السجن فى المدينة فانطلق
الساقى الى يوسف عليه السلام فقال افتنا فى سبع بقرات الى قوله لعلى ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون تاويلها قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه فى سنبله قال
ابقى له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا
قليلا مما تحصنون قال مما تزفرون ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون قال العنب فلما اتى الملك الرسول واخبره قال ايتونى به فلما جاءه
الرسول فامره ان يخرج الى الملك ابى يوسف وقال ارجع الى ربك فاساله ما بال
النسوة اللاتى قطعن ايديهن قال السدى قال ابن عباس رضى الله عنهما ان خروج
يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك ببراءته ما زالت فى نفس العزيز منه حاجة
يقول هذا الذى راود امراته قال الملك ايتونى بهن قال ما خطبكن اذ راودتن
يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء ولكن امراة العزيز اخبرتنا
انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وهل سرا وبله ثم شده بعد ذلك ولا يدرى
ما بدا له فقالت امراة العزيز الآن حصحص الحق قال تبين انها راودته عن نفسه
قال يوسف وقد مى به ذلك ليعلم العزيز انى لم اخنه بالغيب فى اهله وان الله لا يهدى
كيد الخائنين فقالت امراة العزيز يا يوسف ولا من حللت قال يوسف عليه السلام
وما ابرى نفسى فلما وجد الملك له عذرا قال ايتونى به استخلصه لنفسى فاستحمله على ضرب
فكان صاحب امرها هو الذى يلى البيع قال مرفاما بلا ارض الجوع واصاب بلاد يعقوب
التى كان بها فجهز بنيه الى مصر وامسك بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا على يوسف
عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم احتبسهم الدار وادخل الملك وقال لهم
اخبرونى ما امركم فانى انكر سحنانكم قالوا نحن من ارض الشام قال فما جاء بكم قالوا نمتار طعاما
قال كذبتم انتم عيون كم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم عشرة الف كل رجل منكم امير الف
فاخبرونى خبركم قالوا انا لاخوة بنو رجل صديق وانا كنا اثنى عشر فكان يحب اخا لنا
وانه ذهب معنا الى البرية فهلك متاعا وكان احب الى ابينا قال فاتى من يشهد ابوكم بعضكم
قالوا الى اخ له اصغر منه قال كيف تحدثونى ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم
دون الكبير ايتونى باخيكم هذا حتى انظر اليه فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا
تقربون قالوا سنراود عنه ابواه وانا لفاعلون قال فانى لاخشى ان اله فاتونى به وضعوا
بعضكم رهينة حتى ترجعوا ما رتهن شمعون عنده فقال لفتيته وهو يكيدهم اجعلوا
بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الى فلما رجع القوم
الى ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا ان ملك مصر اكرمنا كرامة لو كان رجلا منا من بنى يعقوب
ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون وقال ايتونى ياخيكم هذا الذى عطف عليه ابوكم
بعد اخيكم الذى هلك حتى انظر اليه فان لم تاتونى به فلا تقربوا بلادى ايدا فقالوا لم يشمو

عليه السلام اذا اتيتم ملك مصر فاقرؤه مني السلام وقولوا ان ابانا يصلي عليك
ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا رحالهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا
يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فقال ابو حنين راي ذلك لن ارسله معكم
حتى تؤتى موثقا من الله لتنا تنني به ان لا ان يحاط بكم فخلصوا له فلما اتوه موثقهم قال
يعقوب الله علي ما نقول وكيل وذهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر
فيقال هو له لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ويقول من طريق واحد
فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فانزلهم منزل واجرى عليهم الطعام والشراب فلما
كان الكيل اتاهم بمثل ما اليتم كل اخوين منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده
فقال يوسف عليه السلام هذا بنيامين معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشم
ريحه ويضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول ويبل ما راينا رجلا مثل هذا ان لحق
بخوما منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ له يشعر فلما ارتحلوا
اذن مؤذن قبل ان يرتحل العير ايتها العير انكم لسارقون فالتفتت ظهورهم
واقبلوا عليهم يقولون ماذا تفقدون الى قوله فما جزاؤه قالوا جزاءه من وجد
في رحله فهو جزاؤه يقول قال خذوه فهو لكم فبدايا وعيبتهم قبل وعاء اخيه فلما
بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام ليأخذوها قالوا والله لا نتركه حتى ننظر
في رحله ونذهب وقد طابت نفسا ان دخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول
الله كذلك كدنا ليوسف يقول صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول
في حكم الملك الا ان يشاء الله ولكن صنعنا لشأنهم وللذي فهو جزاؤه قال فلما استخرجها
من رحل الغلام انتقضت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزيدك لنا منكم بلاء يا بني من اجل حتى
اخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو اجيل الذي لا يزال لنا منكم بلاء ذهبتم باخي مهلكتموه
في البرية وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا ندري الدراهم
نتوخذ بها نوقعوا فيه وشوه فلما ادخلوهم على يوسف دعا بالصواع ثم نقر فيه ثم
ادناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا اخبرني عشرا خا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه
فلما سمعها بنيامين قال يسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك هذا اهي ذاك ام لا
يستقر ها يوسف عليه السلام فبكى ثم توضأ ثم خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اراك
تقرب بصواعك الحق فسأله عن صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا عقبان يقول
ليس تسألني عن صاحبي وقد رايت مع من كنت وكان بنوا يعقوب اذا عقبوا لم يطاقوا
فغضب رويبل فقام فقال ايها الملك والله لتتركنا او لا صيحن صيحة لا تبقى امرأة
حامل بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل مستقر من حيث رويبل فخرج من ثيابه
فقال يوسف لابنه مزمر الى جنب رويبل فمسه فذهبه غضبه فقال رويبل من هذا
ان في هذه البلاد لبزارا من يزيد يعقوب قال يوسف عليه السلام ومن يعقوب فغضب
رويبل فقال ايها الملك لا تذكرن يعقوب فانه نبي الله ذبيح الله بن خليل الله
فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيتم اباكم فامزوا عليه بي السلام
وقل له ان ملك مصر يقرئك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم ابوكم ان في الارض
صديقين فلما ايسوا منه وخرج لهم شمعون وكان قد اراد منه خلوبنهم بخيانتهم

بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم الم تعلموا
ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى
ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقبل روبيل بمصر واقبل التسعة
الى يعقوب عليه السلام فاخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة
الا نقصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم
ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين وروبيل فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم
جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من
الحزن فهو كظيم من الحزن الغيظ قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا
او تكون من الهالكين قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال
اتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن
الوجه طيب الريحة نقي النبات فقال له يوسف ايها الحسن وجه الكريم على ربه الطيب
ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنا شديدا قال فما بلغ من حزنه
قال حزن سبعين مثكلة قال فما بلغ من اجره قال اجر سبعين شهيدا قال يوسف
عليه السلام فالى من اوى بعدي قال الى اخيك بنيامين قال فترا ما القاه قال نعم
فبكى يوسف عليه السلام لما بقي ابوه بعده ثم قال ابالي ما القيت ان الله ارايته قال
فلما اخبروه بدعا الملك احست نفسي قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
بمصر ولا تياسوا من روح الله قال من فرح الله ان نرد ليوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا ايها
العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا
بالدراهم الجيدة وتصدق علينا تفضل بين الجياد والرديئة قال لهم يوسف عند ذلك ورحمهم
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا اينك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
فاعتذروا اليه قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم
لا اذكر لكم ذنبكم يغفر الله لكم ثم قال ما فعل ابي بعدي قالوا عمي من الحزن فقال اذهبوا
بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فقال يهودا انا
ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطخ بالدما وقلت ان يوسف قد اكله
الذيب وانا اذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حي فافرحه كما احزنته فهو كان
البشير فلما وصلت العير من مصر منطلقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف
عليه السلام فقال لبني بنيه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال له بنو بنيه تالله
انك لفي ضلالك القديم من شان يوسف فلما ان جا البشير وهو يهودا القى القميص على وجهه
فاتدا بصيرا قال لبنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا اهلهم وعيالهم فلما بلغوا
مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوقه فخرج هودا الملك يتلقونهم فلما لقيهم قالوا
ادخلوا مصر ان شا الله امنين فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه اباه وخالته ورفعهما
على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب الموت اوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم
واسحاق فمات فنفخ فيه المرء ثم حمله الى الشام وقال يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من
الملك الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا اول نبي
سال الله الموت واخرجه بن جرير وابن ابي حاتم مفرقا في السورة واخرج

ابن جرير وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقري عن اسباط عن السدي وقال ابن ابي حاتم
ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات
عن الاسباط عن السدي به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله اذ قالوا ليوسف واخوه يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه
وامه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين العشرة الى الاربعين واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونحن عصبة قال
العصبة الجماعة وفي قوله ان ابانا لفي ضلال مبين قال لفي خطا من رايه قوله
تعالى قال قايل منهم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال قايل
منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روبيل وهو اكبر اخوانه وهو ابن خالة
يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قايل منهم لا
تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب قال قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجب
بير بالشام يلتقطه بعض السيارة قال التقطه ناس من الاعراب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقوه في غيابت
الجب يعني الركية واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البير
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والقوه في غيابت الجب قال هي بين بيت المقدس يقول في بعض
نواحيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل
فيه يوسف عليه السلام بحذا طبريه بينه وبينها اميان واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا تلتقطه بعض السيارة بالتا قوله
تعالى قالوا يا ابانا الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قاسم
رضي الله عنه قال قرا ابو زرين مالك لا تتمنى على يوسف قال له عبيد بن فضلة
لحنت قال ما نحن بلغة من قرا بلغة قومه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارسله معنا نرتع ونلعب قال نسعى
وننشط ونلهو واخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال
كان ابو عمرو يقرا نرتع ونلعب بالنون فقلت لابي عمرو كيف يقولون نرتع ونلعب
وهم انبيا قال لم تكونوا يومئذ انبيا واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه
ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني باليا واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه قرا يرتع يعني باليا وكسر العين قال يرعى غنمه وينظر ويعقل
فيعرف ما يعرف الرجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا نرتع يعني بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا
بعضا يتكالو يتحارسون واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعيني قال بعثني
خالد العسري الى قتادة اسيله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة رضي الله عنه

لا نرتع

لا نرتع ونلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون انما ترتع الغنم واخرج ابو الشيخ
عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه انه كان يقروها ارسله معنا غدا نلهوا ونلعب
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعرج رضي الله عنه انه قرا نرتعي بالنون
واليا ونلعب باليا قوله تعالى قال اني ليحزنني الايتين اخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والسلفي في الطيورات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذيب
ياكل الناس فلما لقنهم ابوهم كذبوا فقالوا اكله الذيب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشر فان بني يعقوب
لم يدروا ان الذيب ياكل الناس حتى قال لهم ابوهم اني اخاف ان ياكله الذيب
قوله تعالى واوحينا اليه الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحي
الى يوسف عليه السلام وهو في الجب انبئن اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك
الوحي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا اليه الاية قال اوحى الله اليه وحيا وهو
في الجب ان سيهم بما صنعوا وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك
الوحي عليه ما صنع به واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون وانه اوحي اليه واخرج
ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون
انه يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف تعرفهم وهم له منكرون جي بالصواع
فوضعه على يده ثم نقره فظن فقال اني ليحزنني هذا الحالم انه كان لكم اخ من ابيكم
فقال له يوسف يدنيه دينكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابت الجب
فاتيتم اباكم فقلتم ان الذيب اكله وجيتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم
لبعض ان هذا الحالم ليخبركم قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا نرى هذه الاية
نزلت الا في ذلك لتنبيههم بامرهم هذا وهم لا يشعرون واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي يوسف في الجب
اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا غلام من القاك في هذا الجب قال اخوتي قال
ولم قال لمودة ابي اياي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذاك الى اله
يعقوب قال قل اللهم اني اسيلك باسمك المخزون المكنون بابديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي من امري
فرجا ومخرجا ورزقه ملك يضر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الظو بهولا الكلمات فانهن دعا المصطفين الاخيار واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب
ثلاثة ايام قوله تعالى وجاوا اباهم اخرج ابن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه قال جات امراة الى شريح رضي الله عنه تخاصم في شي فجعلت تبكي فقالوا

يا ابا امية اما تراها تبكي فقال قد جا اخوة يوسف اباهم عشا يبكون واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وما انت بمومن لنا قال بمصدق لنا واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين
قال نزلت على كلام العرب كقولك لا نصدق بالصدق ولو كنت صادقا قوله
تعالى وجاوا على قميصه بدم كذب اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاوا على قميصه بدم كذب
قال كان دم سخلة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بدم
كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سخلة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال اخذوا ظبيا فذبحوه فلطخوا به
القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص فيقول ما اراي به اثر ناب
ولا ظفر ان هذا السبع رحيم فعرف انهم كذبوه واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاوا على قميصه
بدم كذب قال لما اتى يعقوب بقميص يوسف عليه السلام فلم يضره حرما قال
كذبتم لو كان كما تقولون اكله الذيب لخرق القميص واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جي بقميص يوسف عليه
السلام الى يعقوب عليه السلام جعل يقلبه فيرى اثر الدم ولا يرى فيه شقا
ولا خرق فقال يا بني والله ما كنت اعهد الذيب حليما اذا اكل ابني وابقى قميصه
واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه
فلما نظر يعقوب الى القميص صحيحا عرف ان القوم كذبوه فقال لهم ان كان
هذا الذيب لحليما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه قال لما اتوا نبي الله يعقوب بقميصه قال ما ارى اثر سبع
ولا ظفر ولا خرق واخرج عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجاني في امالته عن ربيعة
رضي الله عنه قال لما اتوا يعقوب عليه السلام فقيل ان يوسف عليه السلام
اكله الذيب دعا الذيب فقال اكلت قرة عيني وثمرة فوادي قال لم افعل قال
فمن اين جيت ومن اين تريد قال من جيت من ارض مصر واريد ارض جرجان
قال فما يعنيك لها قال سمعت الانبيا عليهم الصلاة والسلام قبلك يقولون
من زار رحيما او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وحط عنه الف سيئة
ويرفع له الف درجة فدعى بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابى ان يحدثهم فقال
مالك لا تحدثهم فقال انهم عصاة واخرج ابو الشيخ عن مبارك قال سيل
بني سيرين عن رجل راى في المنام انه يستاك كلما اخرج السواك راى عليه
دما قال اتق الله ولا تكذب وقرا وجاوا على قميصه بدم كذب قوله تعالى
قال بل سولت لكم انفسكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل
سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان

على ما

علي ما تفقون اي علي ما تكذبون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن ابي حيلة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال قال شكوى فيه
سيبت ولم تضه **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه
جزع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجميل الذي
ليس فيه شكوى الا الي الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاث من لم يصبر له يحدث بما يوجعه
ولا بمصيبته ولا تزكي نفسك **قوله تعالى** وجاءت سيارة الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال جاء سيارة فنزلت
علي الجب فارسلوا واردهم فاستقي من الماء فلما خرج يوسف فاستبشروا بانهم
اصابوا علما كما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فتزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما
وباعوه بدراهم معدودة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسلوا واردهم يقول فارسلوا رسولهم
وادلي دلوه فشب الغلام بالولد فلما خرج قال يا بشراي هذا غلام فباشروا به حتى
استخرجوه وهي بيت بيت المقدس معلوم مكانها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي رزين في قوله يا بشراي قال يا بشاه **واخرج** ابن المنذر من طريق
ابي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش وابي بكر عن عاصم
انهما قرءا يا بشري بارسال الياء غير مضاف اليه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يا بشري قال كان اسم صاحبه
بشري قال يا بشري كما تقول يا زيد **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي
في قوله يا بشري **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واشتروه بضاعة يعني احق يوسف اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم
يوسف شانه مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واسروه بضاعة قال
اسروا بيعه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واسروه بضاعة
قال اسره النجار بعضهم من بعض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واسروه بضاعة قال
صاحب الدلو ومن معه فقالوا له صاحبهم انا استبضعناه حتى ابتاعه لكم
فيه ان علموا به واتيهم اخوته فيقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يا بق
حتى ونتوه عصره فقال فانا بيتا عنه ويشر فابتاعه الملك والملك مسلم
قوله تعالى وشروه بثمن الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه قال اخوة يوسف عليه السلام باعوه حين
اخرج المدلي دلوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وشروه قال بيع بينهما بثمن بخس قال حرام لم تحلهم بيعه

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره
وابو بكر حين استخلفه عمر واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال بلغنا ان العزيز كان يلي عمله من اصحاب الملك وقال الكلبي كان خيازه
وصاحب شرابه وصاحب دوابه وصاحب السجن واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبادة الرويا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غالب على امره قال فعال واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد والله غالب على امره قال لغة عربية واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه والله الغالب على امره قال لما يريد ان يبلغ يوسف
قوله تعالى ولما بلغ اشده الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلثين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ اشده قال خمسا وعشرين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولما بلغ اشده قال عشرين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ اشده عشرة سنين واخرج
ابن ابي حاتم عن ربيعة في قوله بلغ اشده قال الحلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال الاشد الحلم اذا
كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اتيناه حكما وعلما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول
المهتدين قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها الاية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امراة العزيز
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في
بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال واخرج عبد الرزاق والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
وائل رضي الله عنه قال قراها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلنا له ان ناسا
يقرونها هيت لك فقال دعوني فاني اقرا كما اقريت احب الي واخرج ابن جرير
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا هيت لك بنصب الهاء والتاء ولا يهمز
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا كما يقرا
عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال
هلم لك وهي بالحورانية واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه هيت
لك وهي بالقبطية واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك

ولا اكل ثمنه واخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال هم السيارة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن بخس
قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراوه حراما واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان
بيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بشر بن دهما واخرج ابو الشيخ
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر وشروه بثمن بخس
واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه انه ذكر الشراء والبيع للبدوي تلا
هذه الاية وشروه بثمن بخس واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بثمن بخس قال البخس القليلة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه قال البخس القليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انما اشتري يوسف عليه السلام
بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بعد ثلاثة ثمانية وتسعين انسانا رجالهم
انبياء ونساؤهم صديقات والله ما حقر جوامع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف
وسبعين الفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال
اثنان وعشرون درهما لان حق يوسف احد عشر رجلا واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن نوف الشامي البكالي مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة اقتسموا
درهمين درهمين واخرج ابو الشيخ عن نعيم ابن ابي هند دراهم معدودة قال
ثلاثون درهما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن
بخس قال البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه
من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته من الله ومكانه **قوله**
تعالى وقال الذي اشتراه من مصر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال الذي اشتراه اطفير بن روحيب وكان اسم امرأته راعيل
بنت رعابيل واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالك ابن ذعر فقال
حين باعه من انت وكان مالك بن مدين فذكر له يوسف من هو واين من هو فعرفه
فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك ادع لي قدعا لي يوسف فقال بارك الله لك يا اهلك قال
تحملت امرأته اثني عشر بطنا في كل بطن غلمان واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكرمي مثواه قال منزلته واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة مثله واخرج بسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ما عرس الناس ثلاثة العزيز حين عرس بيوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه

قال تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله هيت لك قال العتك نفسها واستلقت لذ دعته الي نفسها وهي لغته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
هيت لك قال العتك نفسها واستلقت له لغة عربية لدعوى بها الي نفسها واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيى بن ثابت انه قد هاهيت لك فيقرأ
بكسر الها وهم التا يقول تهيأت لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هيت لك مكسورة الها مضمومة التا مهموزة
قال تهيأت لك واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع
بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال تهيأت
لك قم فاقض حاجتك قال وهل تعرف العرب ذلك قلت نعم اما سمعت صخر الغي
وهو يقول

به اجم المصاب اذا دعاني ... اذا ما قيل للابطال هيت

اخرج ابن جرير وابن ابن المنذر عن ابي وايل رضي الله عنه انه كان يقرأ
هيت لك رفع اي تهيأت لك واخرج ابن جرير عن عكرمة عن ذر ابن
حبيش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك فصيحا اي هلم لك وقال ابو عبيد
كذلك كان ابن عباس يقرأها قال هي لغة لاهل حوران معناها تعالي
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر اليحصبي رضي الله عنه
انه قرأ هيت لك بكسر الها وفتح التا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال
سيدي يعني زوج المراة واخرج ابن المنذر عن ابي بكر ابن عباس رضي الله عنه
في قوله انه ربي قال يعني زوجها قوله تعالى ولقد همت به الاية
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لقد همت به قال لما لمعت به ترينت ثم استلقت على فراشها وهم بها وجلس
بين رجليها يحل تبانها ثوى بن الصهباء ينزو عليها ينزو الديك لا تلتفت كالطير ينتف ريشها
ريشة فيبقى لا ريش له فلم يتيقظ على الدار حتى راى برهان ربه جبريل
عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على اصبعه فقام فخرجت شهوته في
ثيابه فوثب الى الباب فوجده مغلقا فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب
الادنى ما تحت له واثبته فادركته فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى
بلغت عضلة ساقه فالفيا سيدها لدى الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام
ما بلغ قال حل التبان يعني السراويل وجلس منها مجلس الخاتن فقيل
له يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا فقد ليس له ريش واخرج ابو
نعيم في الحلية علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها قال
طمعت فيه وطمع وكان فيها من الطمع انها هم ان تحل التكة فقامت الى صنم مكلل

والدر

بالدر والياقوت بناحية البيت فسترته بثوب ابيض بينها وبينه فقال اي
شي تصنعين فقالت استحي من الهي ان يراني على هذه السورة فقال يا يوسف
عليه السلام تستحي من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا تستحي انا من الهي الذي هو قايم
على كل نفس بما كسبت ثم قال لا فقالها مني ابدا وهو البرهان الذي راه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة مجاهد
رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ يسه وجلس منها مجلس
الرجل من امراته فمثل له يعقوب عليه السلام فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته
من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن عباس رضي
الله عنهما في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى صورة يعقوب ابيه في وسط البيت
عاصيا على ابهاميه فادبر هاربا قال وحقك يا ابت لا اعود ابدا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا ان راى برهان
ربه حل السراويل وجلس منها مجلس الخاين فراى صورة فيها وجه ابيه يعقوب
عاصيا على اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من انامله فكل ولد يعقوب قد ولد
له اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فانه نقص بذلك الشهوة ولدا ولم يولد له الا احد
عشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان راى
برهان ربه قال تمثل له يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف لم يولد عليه
السلام فطارت شهوته من اطراف انامله فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف
لم يولد له الا علامتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى يعقوب عاصيا على اصابعه
يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال راى اية من ايات ربه حجزه الله بها عن معصيته ذكر لنا
انه مثل له يعقوب عاصيا على اصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفها
وانت مكتوب في الانبيا فذلك البرهان فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا ان
راى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاصيا على اصبعيه يقول
يوسف ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبيا وتعمل
عمل السفها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال راى صورة يعقوب عليه السلام في الجدد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا ان سقف البيت انفرج
فراى يعقوب عاصيا على اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في الزوايد الزهد عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه قال انه
لما هم به قيل له يا يوسف ارفع راسك فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف البيت
يقول يا يوسف يا يوسف انت مكتوب في الانبيا فعصمه الله عز وجل واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال راى صورة يعقوب
في سقف البيت تقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير من طريق الزهري

احمد بن عبد الرحمن اخبره ان البرهان الذي راي يعقوب يوسف واخرج
ابن جرير عن القسم بن ابي بردة قال نودي يا بني يعقوب لا تكن كالطير لها
ريش فاذا زلت قعدا ليس له ريش فلم يعرض للنداء فقعد فرفع راسه
فراوجه يعقوب عاصيا على اصبعه فقام مرعوبا فسمع ابن ابيه واخرج
ابن جرير عن علي بن يزيد قال بولد لكل رجل منهم اثنان عشر اثنا
عشر الا يوسف عليه السلام وولد له عشر من اجل ما خرج من شهوته واخرج
ابن جرير عن شمر بن عطية قال فطر يوسف الى صورة يعقوب عاضا
اصبعه يقول يا يوسف فذاك حيث كف وقام واخرج ابن جرير عن
الضحاك رضي الله عنه قال تزعمون انه مثل له يعقوب عليه السلام اسمعنا
منه واخرج ابن ابي حاتم ان زاعي قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول
في قوله لولا ان راي برهان ربه قال راي اية من كتاب الله فهمته مثلت له
حدار حايط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه قال البرهان الذي راي يوسف عليه السلام ثلاث ايات من كتاب الله وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله وما تكون في شان وما
تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه
وقول الله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن محمد بن كعب راي في البيت بناحيته
الحايط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا واخرج ابن المنذر
وابن ابي الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما خلا يوسف وامراة
العزيز حرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها بالعبرانية ان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقام مقامها فعادت الكف
الثانية مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف
وقام مقامها فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف عليه السلام
هاربا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان راي
برهان ربه قال اياة ربه راي عثال الملك واخرج ابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لما دخلت يوسف عليه السلام امراة
البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى اعطي الصنم فانه استحي منه
فقال يوسف عليه السلام هذه تستحي من الصنم انا احق ان استحي من الله
فكف عنها وتركها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا قال الزنا والتنا
الفسيخ واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه من عبادنا المخلصين
قال الذين لا يعبدون مع الله شيا قوله تعالى ولتيق الباب الاية اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واستبقا الباب قال لتيق الباب هو والمراة الباب واخرج ابن ابي حاتم

لحديثهم

عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ووجدا سيدها
واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال السيد الزوج واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والفيا سيدها
قال زوجها لدى الباب قال عند الباب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ما كان عليه السلام يريد ان يذكر
حتى قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا فقضب يوسف عليه السلام وقال هي راودتني
عن نفسي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا ان
يسجن او عذاب اليم قال القيد واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لبث يوسف عليه السلام ثلاث عشرة حين هم بها فسجن وحين قال
اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكر ربه وحين
قال انكم لسارقون قالوا لم يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله قال
وشهد شاهد من اهلها اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشهد شاهد
قال حكم حاكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال صبيهم في المهد واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهد من اهلها قال صبيهم في المهد صبي انطقه الله كان
في الدار واخرج احمد ابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في المهد واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
وشهد شاهد من اهلها قال كان صبيا في المهد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية واخرج الفريابي
وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد
من اهلها قال كان من خاصة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال رجل له فهم وعقل واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها
قال ابن عم لها كان حليما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من اهلها
قال القميص يقضي بينهما ان كان قميصه قد امامي فهي صادقة واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ليس بانسي
وله جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال قميصه مشقوق من دبر فذلك
الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي
الله عنه قال كان في قميص يوسف عليه السلام حين قد قميصه من دبر وحين التوى على

وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاوا على قميصه بدم كذب عرف ان الذيب لو اكله
خرق قميصه **قوله تعالى** يوسف اعرض عن هذا الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا قال
عن هذا الامر والحديث واستغفري لذنبك ايتها المراة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا قال
لا تذكره **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال حلما **قوله تعالى** قال
نسوة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قد شغفها حبا قال غلبها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
رضي الله عنهما في قوله شغفها قال قتلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف
حب دون ذلك والشغاف حجاب القلب **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله قد شغفها حبا قال
الشغاف في القلب في النياط قد امتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف ذلك
قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

وفي الصدور حب دون ذلك داخل ، وحول الشغاف عينيه الاضالع

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد
شغفها حبا قال قد علقها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقروها قد شغفها حبا قال
بطنها حبا قال واهل المدينة يقولون بطنها حبا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال الشغوف الحب
والمشغوف المحبوب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه انه كان يقروها قد شغفها حبا ويقول الشغف شغف الحب
والشغف شغف الدابة حين ترغر **واخرج** ابن جرير عن ابي رجا رضي الله عنه
انه قرا قد شغفها بالعين المهملة **واخرج** بن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال هو الاحب الارق
بالقلب **واخرج** ابن حاتم عن سفين رضي الله عنه قال الشغاف جلدة رقيقة
تكون على القلب بيضا حبه خرق ذلك الجلد حتى وصل الى القلب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان
فالشغف في البغض والشغف في الحب **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد العبادي
قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال له يوسف لا اريد ان يحبني احد
غير الله من حب ابي القيت في الجب ومن حب امراة العزيز القيت في السجن **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قد شغفها حبا قال دخل حبه
في شغافها **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد
شغفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قد
شغفها حبا يقول هلكت عليه حبا **واخرج** ابن جرير عن الاعرج رضي الله عنه

انه قرا قد شغفها حبا بالعين المهملة وقال شغفها حبا يعني بالغين معجمة اذا كان هو يحبها
قوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي
حاتم عن سفين رضي الله عنه في قوله سمعت بمكرهن قال بعلمهن وقال كل مكر في
القران فهو عمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
رضي الله عنه واعتدت لهن متكا قال هيات لهن مجلسا وكان سنتهم اذا وضعوا
المايدة اعطوا كل انسان سكينا ياكل بها فلما راينه قال فلما خرج عليهن يوسف
عليه السلام اكبرنه قال اعظمنه ونظرن اليه واقبلن يحززن ايديهن بالسكاكين
وهن يحسبن انهن يعظمهن الطعام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما واعتدت لهن متكا قال اعطتهن اترنجا واعطت كل واحدة
منهن سكينا فلما راين يوسف اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن
يقطعن الاترنج واخرج مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المتكا الاترنج وكان يقروها
خفيفة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله متكا قال هو الاترنج واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرا متكا مشددة
شددها ومن قرا متكا خفيفها فهو الاترنج واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سلمة بن تمام ابي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكا بكلام الحبش يسمون
الاترنج متكا واخرج ابو الشيخ عن ابان بن تغلب رضي الله عنه انه كان يقروها
واعتدت لهن متكا مخففة قال الاترنج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعتدت لهن متكا قال طعام وشراب وتكا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله متكا قال كل شي يقطع بالسكين واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن يزيد رضي الله عنه قال اعطتهن ترنجا وعسلا فكن يحززن
ايديهن الترنج بالسكين وياكل بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما راينه
اعظمنه ونهمن به حتى جعلن يحززن ايديهن بالسكين فيها الترنج ولا يعقلن لا
يحسبن الا انهن يحززن الاترنج قد ذهبت عقولهن مما راين وقلن حاشا لله ما هذا
بشرا ما هكذا يكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
وزيد بن مجاشع عن بعض المساحة قال قالت للقيم ادخله عليهن والبسه ثيابا
بيضا فان الجميل احسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحززن ايديهن
فلما راينه حززن ايديهن وهن لا يشعرون من النظر اليه فنظر اليه مقبلا ثم اومت
اليه ان ارجع فنظرن اليه مدبرا وهن يحززن ايديهن بالسكاكين لا يشعرون بالوجع
من نظرهن اليهن فلما خرج نظر الى ايديهن وجا الوجع فجعلن يولولن وقالت لهن
انتن من ساعة واحدة هكذا اصطنعتن فكيف اصنع انا قلن حاشا لله ما هذا بشر
ان هذا الا ملك كريم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز الوزير بن الكميت

رضي الله عنه يقول في قوله فلما رأينه أكبرنه قال أعجبني ورأيت في ذلك لما رأته الحبك في رأس شاهقة صهيل وأنيق المدقق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه بن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رأينه أكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حصين في البرج وقال الشاعر

تأتي النساء طهارى وأتى النساء أذا كبرت أكبارا

واخرج ابن جرير وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه أكبرنه قال أعظمنه وقطعن أيديهن قال حزازا لسكين حتى ألقينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله واخرج ابن داود في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن أسيد بن يزيد الجمال في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها الف واخرج ابن جرير عن أبي الطويل الحنفي انه قرأها ما هذا بمتري واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أن هذا الا ملك كريم قال قلن ملك من الملائكة من حسنه واخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسلم رضي الله عنه قال لما قرن وطابت أنفسهن قالت لعليمها انهن ترنجا ويكنا فناولت كل واحدة منهن ترنجا وقالت قطعن فيه وليأكل فقالت هل لكن في النظر الى يوسف قلن ما شئت فأمرت فيهن فأدخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الترنج وهن لا يشعرون فلم يجدن الما رأين من حسنه فلما ولى عليهن قالت هذا الذي لمتنني فيه فلقد راودته فاستعصم ايديكن وما تشعرون قال فنظرن الى ايديهن فجعلن يصحن ويبكين فقالت فكيف لو رأيتنه حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا واخرج ابو الشيخ عن مسه عن أبيه عن قال ماتت من النسوة التي قطعت ايديهن سبع عشرة امرأة كمدا واخرج احمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه شطر الحسن واخرج ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعطي يوسف وامه ثلث الحسن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة اذا أتت لحاجة ستر وجهه مخافة ان تفتتن واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي يوسف عليه السلام وامه ثلث حسن خلق الانسان في الوجه واليدين وغير ذلك واخرج ابو الشيخ عن اسحاق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه الصلوة والسلام اذا سار في ازقة مصر تلألأ وجهه على الجدران كما تتلألأ الماء والشمس على الحيطان واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه ثلث الحسن واعطي الناس الثلثين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن عشرة اجزاء فجعل منها ثلثة اجزاء

سوى

بي حوا وذلك اجزا بي سادة وثلثة اجزا بي يوسف وجزا بي سايرالخلق
وكانت سادة من الحسن تعالى ورق وكانت من اشد النساء خيره واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال حسن قسم الله
الحسن نصفين فجعل يوسف وساير الناس النصف وقسم الاخرين سايرالناس
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
قسم الحسن ثلثة اقسام فاعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس وكان
احسن الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه قال كان فضل حسن يوسف علي الناس كفضل القمر ليلة البدر علي نجوم
السما واخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام
من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم عليه السلام يوم خلقه
الله تعالى فلما عصي ادم عليه السلام نزع منه النور والبها والحسن ووهب له الثلث
من الجمال مع النبوة فاعطي الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين واعطاه تاويل
الرويا واذا تبسم رايت النور من ضواحكه قوله تعالى فاستعصم اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاستعصم قال امتنع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستصعى قوله تعالى قال رب السجن
احب اخرج سنيد في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال
انما يوقف من الدنيا للمقدار ما ترى يوسف عليه السلام قال رب السجن احب
قال فقال اذكرني عند ربك اتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة فقال
ما ترى قال ارى ظلمة تقضم قال يقول ربك اتاه جبريل عليه السلام انالم انسه
هنه انسال ان حبسك انت قلت رب السجن احب الي واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن يزيد رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال ان لا
يكن منك انت العزى والمنعة لا تكن مني ولا عندي واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اصب اليهن يقول اتبعهن
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اصب اليهن قال اطاوعهن
واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال بن اي ذنبا عمدا او خطا وهو جاهل
حين ياتيه الي ترى الي قول يوسف عليه الصلاة والسلام اصب اليهن واكن من الجاهلين
قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان اتاه كان جاهلا قوله تعالى فاستجاب
له ربه الاية اخرج ابن المنذر عن بكر بن عبيد الله رضي الله عنه قال دخلت امراة
العزيز على يوسف عليه السلام فلما راته عرفته وقالت الحمد لله الذي صير العبيد
بطاعته ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا قوله تعالى ثم بدا لهم الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال سالت ابن عباس
رضي الله عنهما عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال ما سالني عنها احد
منذ سالت ربي الا يات قد القميص وانها بما جيبه وانها السكين وقالت امراة العزيز
ان ابتلم فسيجنه ليصدقنه الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من الايات شق في القميص وخمس في
الوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم
بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال قد القميص من دبر واخرج ابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما راوا الايات قال من الايات كلام الصبي
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الايات حزهن ايديهن وقد
القميص واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال جا رجل دوراي
منهم للعزيز انك امتي تركت هذا العبد يعيذ الي الناس ويقص عليهم
امره وامراة في بيتها لا تخرج الي الناس عذروه وفضحوا اهلك فامر به فسجن
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات اما اول
مرة فبالحبس لما كان من همه بها والثانية لقوله اذكرني عند ربك فلبث في السجن
بضع سنين عوقب بطول الحبس والثالثة حيث ايتها العير انكم لسارقون
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ليسجننه حتي حين قال
سبع سنين واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والخطيب في
تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن ابيه قال سمع عمر رضي
الله عنه من اقول هذا قال ابن مسعود رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه ليسجننه
حتي حين ثم كتب الي ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك اما بعد فان الله انزل
القران فجعله قرانا عربيا مبينا وانزله بلغة هذا الحي من قريش فاذا اتاك كتابي
هذا فاقرى الناس بلغت قريش ولا تقريهم بلغة هذيل قوله تعالي
ودخل معه السجن الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فدخل معه السجن فتيان قال احدهما خازن الملك علي طعامه والاخر ساقيه
علي شرابه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال في قوله ودخل معه السجن
فتيان قال غلامين كانا للملك الاكبر الريان بن الوليد كان احدهما علي شرابه
والاخر علي بعض امره في سخط سخطها عليهما اسم احدهما مجلب والاخر بنوا الذي
كان علي الشراب فلما راياه قالا يا فتي الله لقد جيناك حين رايناك قال اسحاق فحدثني
عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام قال لهما حين
قالا له ذلك انشدكما الله ان تحباني فوالله ما احبني احد قط الا دخل علي من حبه
بلا قد احبني عمتي فدخل علي من حبها بلا ثم احبني ابي فدخل علي من حبي بلا ثم احبني
زوجة صاحبي فدخل علي من حبها اياي بلا فلا تحبا لي بارك الله فيكما فابيا الا حبه
والفه حيث كان وجعل يحبهما مر مرتان من فهمه وعقله وقد كانا رايا حين ادخلا
السجن رويا فراي مجلب انه راي فوق راسه خبزا ياكل الطير منه وراي بنوا انه
يعصر خمرا فاستفتياه فيها وقالا له هنيا بتاويله انا نراك من المحسنين ان فعلت فقال
لهما لا ياتيكما طعام ترزقانه يقول في نومكما الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ثم

دعاهما

دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار اي خير ان تعبدوا الها واحدا ام الهة متفرقة لا يغني عنكم شيئا ثم فالمحلب
اما انت فتصلب فتاكل الطير من راسك وقال لبنوا اما انت فترد على عملك ويرضى
عنك صاحبك فقضى الامر الذي فيه تستفتيان واخرج وكيع في الغرر
عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما بقي احد في الجب ما لقيت اجبني
ابي فالقيت في الجب واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراني اعصر خمرا قال عنبا
واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري وابو الشيخ وابن مردويه عن طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا
اني اراني اعصر عنبا وقال والله لقد اخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله اني اراني اعصر خمرا يقول اعصر عنبا وهو بلغة اهل عمان يسمون العنب
خمرا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فيما بتاويله
قال عبارته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني
اعصر خمرا قال هو بلغة عمان وفي قوله انا نراك من المحسنين قال كان احسانه فيما ذكر
لنا انه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم وراوضه عبادة واجتهادا فاحبوه به
وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم
واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا صبروا توجروا ان لهذا اجرا
ان لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك واحسن خلقك
واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غير هذا منذ حبسنا لم يخبرنا من
الاجر والكفارة والطهارة فمن انت يا فتى فقال انا يوسف بن صفي الله بن يعقوب
ابن ذبيح الله اسحاق بن خليل الله ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه
محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت سبيلك ولكن ساحسن
جوارك واحسن اثارك فكن في اي بيوت السجن شئت واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعى يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم
لا تعم عليهم الاخبار وهو عليهم من الايام واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك رضي
رضي الله عنه انه سئل عن قوله انا نراك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه
السلام قال كان اذا مرض انسان في السجن قام عليه واذا اضاق عليه المكان اوسع
له واذا احتاج جمع له قوله تعالى قال لا ياتيكما طعام الاية اخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله
لا ياتيكما طعام ترزقانه قال كره العبادة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده
علما وكان الملك اذا اراد قتل انسان صنع له طعاما معلوما فارسل به اليه فقال
يوسف عليه السلام لا ياتيكما طعام ترزقانه الى قوله تشكرون فلم يدعه صاحب
الرويا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن ءارباب الى قوله ولكن

ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر لهما قوله تعالى واتبع ملة
اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب الاية اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن
ابراهيم عليهم السلام واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي الاحوص رضي الله
عنه قال فاخرا سما بن حارثة الفزاري رجلا فقال انا من الاشياخ الكرام
فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق
ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله واخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن
عليه رجل فقالوا استاذنوا لابن الاخيار فقال عمر ايذنوا له فلما دخل قال
من انت قال فلان بن فلان بن فلان فعد رجالا من اشراف الجاهلية فقال له عمر
رضي الله عنه انت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال لا قال ذاك
من الاخيار وكنت في الاسرار اما بعد قل لي حبال اهل النار واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يجعل الحديا وتقولون من
شا لا عناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف عليه السلام
واتبعت ملة ابائي ابراهيم ويعقوب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا
قال قال ان جعلنا انبيا على الناس قال ان جعلنا رسلا اليهم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس
قال ان المومن ليشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعم الله ذكر لنا
ان ابا الدردا رضي الله عنه كان يقول يا رب كما شاكر عليه منعم عليه لا يدري ويا رب
حامل فقه غير فقيه قوله تعالى يا صاحبي السجن ارباب الايتين
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال لما عرف نبي الله
يوسف عليه السلام ان احدهما مقبول دعاهما الى خطابهما من ربهما والى نصيبهما من
احدهما واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقول
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان الحكم الا لله
امر ان لا تعبدوا الا اياه قال اسس الدين على الاخلاص لله وحده لا شريك له
واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل
قوله تعالى يا صاحبي السجن اما احدكما الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة رضي
الله عنه قال اتاه فقال ارايت فيما يرى النايم اني عرست حبة من عنب فنبتت
فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك فقال فقال تمكث في السجن ثلاثة
ايام تخرج فتسقيه خمرا واخرج ابن جرير عن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقي
ربه خمرا قال سيده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما راى صاحب السجن يوسف عليه
السلام شيا انما تحاكما ليجريا عليهما علمه فلما اول رويا هما قالا انما كنا نلعب ولم نر
شيا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الامر على ما

عبر

عبر يوسف عليه السلام واخرج ابن عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن محمد
رضي الله عنه قال كان احد اللذين قضا على يوسف الرويا كاذبا واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضي الامر الذي تستفتيان قال
عبد قولهما ما راينا الرويا اكما نلعب قال قد وقعت الرويا على ما اولت واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام للجبار انك مصلب
فتاكل الطير من راسك وقال لساقيه اما انت فترد على عملك فذكر لنا انهما قالا
حين غبر لم نر شيا قال قضي الامر الذي تستفتيان واخرج ابو الشيخ عن
عكرمة رضي الله عنه انه قرا اما احدكما فيسقي ربه خمرا قوله تعالى وقال
للذي ظن انه ناج منهما الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن سابط رضي
الله عنه وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال عبد ملك الارض
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذكرني عند ربك يعني
بذلك الملك واخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله قال
انتهى به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني
عند ربك سوى الرب الذي ملك يوسف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج وقال انما عبارة الرويا بالظن فيحق الله
ما يشا ويبطل ما يشا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن
جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل يوسف عليه السلام الكلمة التي قال ما لبث في السجن
طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله تعالى واخرجه عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا انه يعني يوسف قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك
ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذكرني عند ربك
ثم يبكي الحسن رضي الله عنه نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لولا ان يوسف استشفع على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما
عوقب باستشفاعه على ربه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال اوحي الى
يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان يقتلوك قال انت يرب قال
فمن استنقذك من الجب اذ لقوك فيه قال انت يرب قال فمن استنقذك من
المراة اذ هممت بها قال انت يرب قال فما لك نسيتني وذكرت ادميا قال جزعا
وكلمة تكلموا بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك السجن بضع سنين واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام
للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن
حبسك فبكى يوسف عليه السلام وقال يا رب تشاغل قلبي من كثرة البلوى
فقلت كلمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال
يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني لملك فلم يذكره حتى راى الملك الرويا
وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغا الفرج
من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة كقوله اذكرني عند ربك واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه كتب في السجن سبع سنين واخرج عبد
الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال اصاب يوسف عليه السلام البلا سبع سنين وترك يوسف عليه السلام
في السجن سبع سنين وعذب بحت نصر حوه في السباع سبع سنين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتي
عشرة سنة واخرج ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبي رضي
الله عنه قال قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة حبس سبع سنين قال ابو بكر
وحبس قبل ذلك خمس سنين واخرج ابن ابي حاتم عن طاووس والضحاك
في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال اربعة عشر سنة واخرج عن مجاهد
رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى السبع واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال البضع دون العشرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال عبر يوسف عليه السلام ثلاث عبرات قوله اذكرني عند ربك وقوله لاخوته
انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام
ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة ولبث في الجب سبعا وفي
السجن سبعا وجمع الطعام في سبع فيرون انه التقى هودا وابوه عند ذلك واخرج
احمد في الزهد عن ابي المليح رضي الله عنه قال كان دعا يوسف عليه السلام في السجن
اللهم ان كان خلق وجهي عندك اتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل فرجا
ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا احتسب واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن عبد الله مؤذن الطايف قال جا جبريل عليه السلام الى يوسف عليه
السلام فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي
من كل ما اهمني وكربتي من دنياي وامر اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجايي واقطعه من سواك حتى لا ارجوا احدا
غيرك قوله تعالى وقال الملك الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام للساقي اذكرني عند
ربك اي الملك الاعظم ومظلمتي وحسبي في غربتي قال افعل فلما خرج الساقي

رد علي

رد علي ما كان عليه ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي
امره يوسف عليه السلام ان يذكره له فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في
السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد راى رؤياه الذي ارا فيها
فهالته وعرف انها رؤيا واقعة ولم يدر ما تاويلها فقال للملا حق له من اهل
مملكته اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات فلما سمع بنوا من الملك ما سمع منه ومسالته عن تاويلها
ذكر يوسف عليه عليه السلام وما كان عبر له ولصاحبه وما جا من ذلك على
ما قال من قوله فقال انا انبيك بتاويله واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اضغاث احلام قال من الاحلام الكاذبة واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذكر بعد امة قال بعين حين واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي مثله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذكر بعد امة يقول
بعد سنين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
واذكر بعد امة يقول بعد سنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه انه قرا واذكر بعد امة قال بعد امة من الناس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس عباس رضي الله عنهما انه قرا واذكر
بعد امة بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان واخرج ابن جرير عن
عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قروا بعد اي بعد نسيان واخرج
ابن جرير عن حميد رضي الله عنه قال قرا مجاهد رضي الله عنه واذكر بعد امة
مجرورة مخففة واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه
قال في قراة ابي بن كعب انا اتيكم بتاويله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
رضي الله عنه انه كان يقرا انا اتيكم بتاويله فقيل له انا انبيكم قال اهو كان
ينبيهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله افتنا في سبع بقرات الاية قال اما السمان
فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة وسبع سنبلات خضر
هي السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات
المحول المجدوب لا تنبت شيا قوله تعالى قال تزرعون الايات اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله
يغفر له حين اتاه الرسول سيل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه
والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان

يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال
لما ارضى يوسف عليه السلام ان اقيم بالتاويل حتى اسوم بالرفق فقال
تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون
سنبله لا يوكل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فذروه في سنبله قال اراد يوسف عليه السلام البقاء واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال في بعض القراءة
الا قليلا مما تاكلون لا يوكل واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
ان يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع الرجل طعاما اثنين فيقربه الى الرجل
فيا كل نصفه ويضع نصفه حتى اذا كان يوما قربه فاكله كله فقال له يوسف
عليه السلام هذا اول يوم من السبع الشداد واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هي السنون المحول المجدوب وفي قوله
ياكلن ما قدمتم لهن يقول ياكلن ما كنتم اخذتم فيهن من القوت الا قليلا
مما تحصنون اي مما تدخرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تحصنون يقول تخزنون وفي
قوله وفيه يعصرون قال يقول الاعناب والدهن واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عام فيه يغاث الناس
يقول يغيثهم فيه بغيث وفيه يعصرون قال يعصرون فيه الخمر ويعصرون
فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحلبون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون النار والاعناب والزيتون
من الحصيد وهذا اعلم اتاه الله علمه لم يكن فيما سيل عنه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام
الاية قال ظنوا هم يوسف عليه السلام علم سنة لم يسالوه عنه واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال
اخبرهم بشيء لم يسالوه عنه وكان الله تعالى قد علم اياه فيه يغاث الناس بالمطر
وفيه يعصرون السمسم دهنا والعنب خمرا والزيتون زيتا واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون قال
يعصرون اعنابهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الزيت
واخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي
الله عنه يقرا وفيه يعصرون بالتا يعني تحلبون واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق عبدان المروزي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد عن عيسى

ابن

ابن عمير الثقفي رضي الله عنه قال سمعته يقرا فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
بالتا يعني الغياث المطر ثم قرا من المعصرات ما ثجاجا **قوله تعالى** وقال
الملك ايتوني به الايات **اخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلما جاه الرسول قال ارجع الى ربك فاساله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال لو كنت انا لاسرع الاجابة وما ابتغيت العذر
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لذا اناة حليما لو كنت انا المحبوس
ثم ارسلت لخرجت سريعا **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث الرسل
اليه ليستفتي في الرويا وان كنت انا لم افعل حتى اخرج وعجبت من صبره وكرمه
والله يغفر له اي ليخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره ولو كنت انا لبادرت الباب
ولكنه احب ان يكون له العذر **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي يوسف لو انا اتاني الرسول
بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن قال اراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج
من السجن **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك
النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا عليه من
سوء قالت امراة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال
ولا حين هممت بها فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الان حصحص
الحق قال تبين **واخرج** ابن جرير ومجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد
والسدي مثله **واخرج** الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك
قال وما ابرئ نفسي **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن ابي الهذيل قال
لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام
ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب قال الملك وطن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما ابرئ
نفسي **واخرج** ابن سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر في

في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له جبريل ولا حين حللت السراويل
فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو قول
يوسف لمليكه حين اراه الله عذره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال اراه يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال
ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك ما بينه
قال وهذا من تقديم القران وتاخيره واخرج ابو عبيد بن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال يوسف
يقول لم اخن سيدي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي صالح
رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول يوسف
عليه السلام لم يخن العزيز في امراته قال فقال له جبريل عليه السلام ولا حين
حللت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي الى اخر الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب قال قال له جبريل عليه السلام اذكر همك قال وما ابرئ
نفسي ان النفس امارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك
او جبريل عليه السلام ولا حين هممت بها فقال يوسف عليه السلام وما
ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال فقال
له الملك ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع يوسف عليه السلام قال
اذكر ما هممت به قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي الله
صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسي فقال وما ابرئ نفسي الاية واخرج
ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما ابرئ نفسي قال
بمعنى همته التي هم بها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير رضي الله
عنه قال النفس امارة بالسوء فاذا جا العزم من الله كانت هي التي تدعو الى
الخير قوله تعالى وقال الملك الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جددا وقم الى الملك
فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلثين سنة فلما اتاه راى غلاما حدثا فقال
ايعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه وقال له لا تخف
والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة
الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة الملك واخرج ابن

جرير

جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله استخلصه لنفسي قال اتخذه لنفسي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن زيد العمي رضي الله عنه قال لما راى يوسف عليه السلام عزيز مصر قال اللهم اني اسئلك بخيرك من خيره واعوذ برحمتك من شرك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال لما راى العزيز كيس يوسف وكيسه وطرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلمانه فلما كان بينه وبين المراة ما كان قالت ثم تدعى هذا من بين غلمانك سرة فلتتغدى مع الغلمان قال له اذهب فتغدى مع الغلمان فقال له يوسف اترغب ان تاكل معي انا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الملك ليوسف اني احب ان يخالطني في كل شيء الا في اهلي وانا ابقى ان تاكل معي فقضب يوسف عليه السلام فقال انا احق ان اتقف انا ابراهيم خليل الله وانا ابن اسحاق ذبيح الله وانا ابن يعقوب بن الله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال اسلم الملك الذي كان معه يوسف **قوله تعالى** قال اجعلني على خزائن الارض **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استعملني عمر رضي الله عنه على البحرين ثم نزعني وعزلني اثني عشر الفا ثم دعاني بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سال يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف عليه السلام نبي بن نبي بن نبي بن نبي وانا ابن امية وانا اخاف ان اقول بغير علم وان اقضي بغير حلم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويوخذ مالي **واخرج** الخطيب في رزاه مالك عن جابر رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع وبيدك خزائن الارض قال ايما اذا شبعت اشتهيت الجايع **واخرج** وكيع في الغرر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع وخزائن الارض بيدك قال اني اخاف ان اشبع فاقسى قلبي الجيعان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نبيه بن وهانة الضبي رضي الله عنه في قوله اجعلني على خزائن الارض يقول على جميع الطعام اني حفيظ لما استودعتني عليهم بسنين المجاعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اجعلني على خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة على الطعام فاسلم سلطانه كله ليوسف وجعل القضاء اليه امره وقضاوه نافذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني حفيظ قال لما وليت عليهم امره **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله اني حفيظ عليم قال حفيظ للحساب عليم بالالسن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله **قوله تعالى** وكذلك مكنا ليوسف الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال ملكناه فيما يكون فيها حيث شاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوصفت اليه قال لونا الى جبل ترعون من تحت يديه ويجعله من فوق العقل واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال وقفت امراة العزيز على ظهر الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقال الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال ذكروا ان الطيفور هلك في تلك الليالي وان الملك الريان زوج يوسف عليه السلام امراته راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريد فقالت ايها الصديق لا تلمني فاني كنت امراة كما ترى حسناء جملا ناعمة في ملك رد فيا وكان صاحبي لا ياتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رايت فيز عموا انه وجدها عذراء فاصابها فولدت له رجلين واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن منيب عن ابيه قال فوضت امراة العزيز ليوسف عليه السلام في الطريق حتى مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فعرفها فتزوجها فوجدها بكرا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النساء واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قالت اصابت امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فسالته فاستشارة الناس في ذلك فقالوا له تفعلي فانا نخاف عليك قالت كلا اني لا احاذي ممن يخاف الله فدخلت عليه فراته في ملكه فقالت الحمد لله جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقضى لها جميع حوايجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها ليس هذا اجمل مما اردت قالت ما نبي الله اني ابتليت فيك بامر لو كنت اجهل الناس كلهم وكنت انا اجهل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجي عنينا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امراة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا قوله تعالى نصيب رحمتنا من نشاء واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده واسالوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم قوله تعالى ولاجر الاخرة الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه فقلت يا ابا سعيد قوله ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ما هيه قال يا مالك اتقوا المحارم حمضت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه عرفهم وهم له منكرون حابصواع الملك الذي كان يسرق فيه فوضعه على يده فجعل يشمه ويظن ويتفرس ويظن فقال ان هذا الجام ليخبر لي عنكم خبرا هل كان لكم

اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان ابوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في
الجب واخبرتم اباكم ان الذيب اكله وجيتم على قميصه بدم كذب قال فجعل بعضهم
ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبركم فمن اين يعلم هذا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان
امركم ليريني كانكم جواسيس قالوا يايها العزيز ان ابانا شيخ صديق وانا قوم
صديقون وان الله يحيي بكلام الانبيا القلوب كما يحيي وابل السما الارض
ويقول لهم وفي يده الانا وهو يقرعه القرعة كان هذا يخبر عنكم بانكم جواسيس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عون قال قلت للحسن رضي الله عنه
ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فعرفهم وهم له منكرون قال لا يعرفونه واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله
عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر الصاع ويخبرهم قام اليه بعض اخوته
فقال انشدك بالله ان تكشف لنا عورة قوله تعالى ولما جهزهم الايات
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ايتوني باخ
لكم من ابيكم قال يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا خير المنزلين قال
خير من يضيف بمصر واخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وانا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام قال خير من ان يضيف
بمصر واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه كان يقرا وقال لفتيته اي
لغلمانه اجعلوا بضاعتهم اي اوراقهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحق
قال كان بمنزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالعربيات من ارض
فلسطين تغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعيب اسفل
من جسمي وما كان صاحب بادية له بها شا وابل واخرج بن ابي شيبة وابن المنذر
عن المغيرة عن اصحاب عبد الله فارسل معنا اخانا نكتل واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارسل معنا اخانا نكتل له بعيرا واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن مغيرة عن اصحاب عبد الله رضي الله عنه فالله خير حافظا
واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرا
ردت الينا بكسر الرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما نبغي
وراء هذه اوراقنا ردت الينا وقد اوفى لنا الكيل ونزداد كيل بعير اي جميل
بعير واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال ابو عبيد يعني مجاهد
ان الحمار يقال له في بعض اللغات بعيرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان يحاط بكم

قال ان لا ان تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك قوله تعالى وقال يا بني الايتين
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا قال وهب يعقوب عليهم العين
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم العين واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي يعقوب على
ولده العين واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا
من باب واحد قال خاف عليهم العين واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا
من باب واحد قال كانوا قد اتوا صورا وجمالا فخشي عليهم انفس الناس واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله
وادخلوا من باب واحد ابواب متفرقة قال احب يعقوب ان يلقى يوسف اخاه
في خلق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين
على بنيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بما علم ومن لا يعمل لا يكون عالما
قوله تعالى ولما دخلوا على يوسف الايات اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوى اليه اخاه قال ضمه
اليه وانزله معه وفي قوله ولا تاس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم
بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وقال لهم طعام وفي قوله جعل السقاية قال هو انا الملك
الذي يشرب منه في رحل اخيه قال في متاع اخيه واخرج ابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في جعل جعل السقاية قال
هو الصواع وكل شي يشرب منه فهو صواع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد رضي الله عنه قال السقاية والصواع شي واحد
يشرب منه يوسف واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية
هو الصواع وكان كاسا من ذهب فيما يذكرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايتها العير قال كانت العير حميرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ
وابن منده في غرايب شعبة وابن مردويه والضيا عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله صواع الملك قال شي يشبه المكوك من فضة كان يشربون فيه
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله صواع الملك قال
الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الاعشى يعني وهو يقول

له درمك في راسه ومشارب ... وقدر وطباخ وصاع ودبيق

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مندة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال هو للملوك الذي يشرب طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال كان من فضة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال كان من نحاس واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرأ فقد صواع الملك بضم الصاد مع الالف واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن منصور وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقرأ صواع الملك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ صوغ الملك بالغين المعجمة قال كان صوغ من ذهب او فضة يسقاتيه الذي كان يشرب فيها واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ فقد صواع الملك بغين غير معجمة وصاد مفتوحة واخرج عبد الله بن عون رضي الله عنه انه كان يقرأ صوع الملك بصاد مضمومة واخرج ابن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرأ صياع الملك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولمن جاء به حمل بعير قال حمل طعام وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حمل بعير اي وقر بعير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا به زعيم قال كفيل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو الموكول الذي قال لبنيها الغيه واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما انا فاخو بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانا به زعيم ما الزعيم قال الكفيل قال فيه فهل تروه بني منبك

الوف زعيمكم يا كعب عام بجيش تجمعك لجب لهام

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ما جينا لنفسد في الارض تقول ما جينا لنعصي في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قالوا فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم فقال من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عندهم ان نبيا يعقوب وبنيه عليهم السلام ان يوخذ السارق بسرقته عبدا يسترق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال اخبروه بالحكم في بلادهم انه من سرق احدا عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعدا ابوهم ان يه قال ذكر لنا انه كان فتى متاع رجل استقبر تابوتا من ساج حتى بقي متاع الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيئا قالوا بلى فاستبره واخرج ابن ابي

ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف كان لياخذ اخاه في دين الملك
يقول في سلطان الملك قال كان في دين ملكهم انه من سرق اخذت منه السرقة
ومثلها معها من ماله فيعطيه المسروق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لياخذ اخاه في دين الملك
يقول في سلطان الملك واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
في الاية قال دين الملك لا يوخذ به من سرق اصلا ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى
تكلموا عليه فكلموا به فاخذهم بقولهم وليس في قضا الملك واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من
من سرق عبدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي
رضي الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
الا ان يشا الله قال الا بعلة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك بن انس رضي الله عنه
قال سمعت زيد بن اسلم رضي الله عنه يقول في هذه الاية نرفع درجات من
نشا قال بالعلم يرفع الله به من يشا في الدنيا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نرفع درجات من نشا
قال يوسف واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال
يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم واخرج عبد
الرزاق وابن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما يحدث بحديث فقال
رجل عنده فقال وفوق ذي كل علم عليم فقال ابن عباس رضي الله عنهما بيس
ما قلت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن محمد ابن
كعب رضي الله عنه قال سال رجل عليا رضي الله عنه عن مسيلمة فقال الرجل
ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي رضي الله عنه احسنت واخطات وفوق
ذي كل علم عليم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق
ذي كل علم عليم قال علم الله فوق كل عالم واخرج ابن جرير عن سعيد ابن
جبير رضي الله عنه وفوق ذي كل علم عليم قال الله اعلم من كل احد واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ليس عالم الا فوق عالم
حتى ينتهي العلم الى الله منه بدا واليه يعود وفي قراة عبد الله وفوق كل عالم عليم

واخرج

واخرج ابن المنذر عن مجاهد وابو الشيخ عن جرير في قوله وفوق كل ذي علم
عليم قال هو ذلك يوسف ايضا واخوته هو فوقهم في العلم قوله تعالى قالوا
ان يسرق الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال يعنون يوسف واخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل على يوسف
عليه السلام من البلاء فيما بلغني ان علمته وكانت اكبر ولد اسحاق عليه السلام
وكانت اليها منطقة اسحاق فكانوا يتوارثونها بالكبر وكان يعقوب حين ولد
له يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليها فلم يحب احد شيئا
من الاشياء كحبها اياه حتى اذا ترعرع وقعت نفس يعقوب عليه السلام عليه
فاتاها فقال لها يا اخته سلمي الى يوسف فوالله ما اقدر على ان يغيب
عني ساعة قالت فوالله ما انا بتاركته ندعه عندي اياما انظر اليه لعل ذلك
يسبني عنه فلما خرج يعقوب من عندها عمدت الى منطقة اسحاق عليه السلام
فحزمها على يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت فقدت منطقة اسحاق عليه
السلام فانظروا من احدها ومن اصابها فالتمست ثم قالت اكشفوا اهل البيت
فكشفوهم فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت والله انه لي لسلم اصنع فيه
ما شئت فاتاها يعقوب عليه السلام فاخبرته الخبر فقال لها ايت وذاك ان كان
فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت
عليها السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليهم السلام حين صنع فيه ما صنع
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال مكحلة لخالته واخرج ابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه قال
سرق في صباه ميلين من ذهب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
قال سرق يوسف عليه السلام صنما لجده اي امه ذهب وفضة فكسره والقاه في
الطريق فعيره بذلك اخوته في واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه في الاية قالت كانت ام يوسف عليه السلام امراة يوسف عليه السلام
ان يسرق صنما لخالة كان يعبده وكانت مسلمة واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه قال سرقته التي عابوه بها اخذ صنما كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال كان يوسف عليه السلام غلاما صغيرا مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان
فدخل كنيسة لهم فوجد تمثالا صغيرا من ذهب فاخذه قال هو الذي عيره اخوته
به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطية
رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام
فتصدق به واخرج ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن
منبه رضي الله عنه انه سال كيف اخاف يوسف اخاه باخذ الصواع وقد كان اخبره
انه اخوه وانتم تزعمون انه لم يزل متنكرا ولهن يكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف

له بالنسب ولكنه قال انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم
شر مكانا والله اعلم بما تصفون قال اسر هذا القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شر مكانا قال
يوسف يقول والله اعلم بما تصفون قال يقولون واخرج عبد الرزاق والمصنف
عن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي يوسف عليه السلام اخاه قال هل تزوجت بعدي قال
نعم قال وباستقلالك الحوائج قال ان اباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله
ان يذهب منك ويأتيك بنين ويقال يسكنون الارض يسبحون قوله تعالى
قالوا يا ايها العزيز فلما استيأسوا منه الاية اخرج ابن جرير عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال لما ايسوا
منه قال ايسوا وما وثقوا في الامر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله خلصوا نجيا قال وحدهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم قال
اسمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا اكبر سنه في البلاد روبيل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم اسمه روبيل
وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله او يحكم الله لي قال بالسيف واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه
قال ان سمعان كان اشدهم على يعقوب باسا وانه اذا كان غضب قام منهم وانتفخ
فلا يطفى غضبه حتى الان يعني احد من ال يعقوب وانه كان قد اغار سرية على اهل قرية
فقتلهم وانه غضب يوم اخذ بنيامين يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فاتى
يوسف عليه السلام ابنه ان يعني فسكن غضبه وبرد وقال قد مسني يدي ال يعقوب
قوله تعالى ارجعوا الى ابيكم الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا ان ابنك سرق واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يوخذ
بسرقته الا يقولكم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين لم نشهد ان السارق يوخذ بسرقته
الا وذاك الذي علمنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه انه كره ان
يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد شهد ويقرا وما شهدنا الا بما علمنا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم انه سيسرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نعلموا
ان ابنك يسرق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون
ما كنا نظن ان ابنك يسرق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله واسال القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني
بهم جميعا قال بيوسف واخيه وروبيل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه وكبيرهم الذي تخلف

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق رضي الله عنه قال لما احبس يوسف
عليه السلام اخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله الى يوسف عن فرعون اما بعد فان اهل بيت
موكل بنا اليك ان ابي ابراهيم عليه السلام القي بالنار في الله فصبر فجعلها الله عليه
بردا وسلاما وان ابا اسحاق عليه السلام قرب الذبح في الله فصبر عما فقداه
الله بذبح عظيم فان الله كان وهب لي قرة عين فسلبنيه فاذهب حزنه بصري
وابيس لحمي على عظمي ولا ليلي ولا نهاري نهار والا يسير الذي في يدك بما ادعي
عليه من السرق اخوه لامه فكنت اذا ذكرته اسعى عليه قربته مني فتلاعني بعض
ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخلي سبيله فاني لم الد سارقا
وليس بسارق والسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال
قال له اخوه يا ايها العزيز لقد ذهب لي اخ ما رايت اشبه به منك لمكانه الشمس
فقال له يوسف عليه السلام اسال ال يعقوب ان يرحم صباك وان يرد اليك اخاك
قوله تعالى وتولى عنهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يا سفا على يوسف قال
يا حزنا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يا سفا على يوسف قال يا حزنا على يوسف واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يا سفا على يوسف قال يا جزعا واخرج ابو عبيد وبن سعيد وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن يونس رضي الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن
حزنا شديدا فقال ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال منذ كان خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام الى يوم رجع
ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب
بصره والله ما على الارض يومئذ خليقة اكبر على الله من يعقوب واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه
السلام الا تستمعون الى قوله يا سفا على يوسف واخرج ابن ابي حاتم
عن الاعنف بن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود
قال يرب ان بني اسرايل يسالونك يا ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني
لهم رابعا فاوحى الله اليه ان ابراهيم القي في النار سيبي فصبر وتلك بلية لم تنلك
وان اسحاق بذل مهجة دمعه في سيبي فصبر وتلك ابلية لم تنلك وان يعقوب
احدق منه حبيبة حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين
واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم

قال فيه قيس بن رهيه قال الا كاظما لمصاب سمى ٦ فاني اليوم سطلق لساني
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله مهو كظيم قال كظم الحزن واخرج ابن الانباري وعبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله مهو كظيم قال كظم الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ يرد حزنه
في جوفه ولم يتكلم بسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني
رضي الله عنه في قوله مهو كظيم قال مهو مكروب واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم المكمد
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مهو كظيم قال مكمود واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن
حتى كان لا يكلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ليث بن ابي سليم
رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه
فقال له ايها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال
ابيضت عيناه من الحزن عليك قال مما بلغ من حزنه قال حزن سبعين ثكلى
قال فهل له على ذلك قال نعم اجر مائة شهيد واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عن ثابت البناني رضي الله عنه مثله سواء واخرج ابن جرير من طريق ليث
من طريق ابن ابي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدث ان جبريل عليه السلام
دخل على يوسف عليه السلام وهو يصلي في صومعة رجل فلما راه يوسف عليه السلام
قام اليه فقال ايها الملك الطيب ريحه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك
بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره
قال الحزن عليك قال فما اعطي على ذلك قال اجر سبعين شهيدا واخرج ابن
جرير عن عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام
على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ حزن ابي قال
حزن سبعين اجر مائة شهيد واخرج ابن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام
بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني ايها الصديق قال اري صورة طاهرة
وريحا طيبة لا تشبه ارواح الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وانا الروح الامين
قال فما الذي ادخلك علي بمدخل المذنبين وانت اطيب الطيبين وراس المقربين
وابن رب العالمين قال لم تعلم يا يوسف ان الله يطهر العيوب بطهر البنين وان
الارض التي تدخلونها هي طيب الارضين وان الله قد طهرك السجن وما حوله
بالطهر الطاهرين وابن المطهرين انما تطهر بفضل طهرك وطهر ابائك
الصالحين المخلصين قال كيف تنعتني يا بن الصديقين وتقدمني على المخلصين
وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المعتدين قال لم يفتك ذلك

الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية ربك فلذلك سماك
الله بالصديقين وعدك مع المخلصين والحقك بآبائك الصالحين قال هل لك علم
بيعقوب قال نعم ذهب الله له البصر الجميل وبتلاه بالحزن عليك فهو كظيم
قال فما قدر حزنه قال قدر سبعين ثكلى قال فما ذاك من الاجر قال قدر مائة شهيد
واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام
يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف ايها الملك الكريم
على ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه قال هل لك علم بيعقوب قال نعم ما اشد
حزنه قال ما ذاك من الاجر قال اجر سبعين ثكلى قال افتراني لا فيه قال نعم فطابت
نفس يعقوب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب على ابنته قال وجد سبعين ثكلى قيل
فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما شاطنه بالله ساعة من ليل ونهار
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه القي على يعقوب عليه السلام
حزن سبعين ميكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما قوله تعالى
قالوا تالله تفتؤا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تالله تفتؤ تذكر
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال دنفا من المرض او تكون
من الهالكين قال الميتين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف قال لا تزال
تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال هرما او تكون من الهالكين قال او تموت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه حتى تكون حرضا قال الحرض البالي ان تكون من الهالكين
قال الميتين واخرج ابن الانباري والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله تفتؤا تذكر يوسف قال
لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

لعمرك ما تفتؤ تذكر يوسف ... وقد غاله ما غال تبع من قبل

قال اخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ابن ذكر ليلى مات عريبة بها ... كانك حم للاطباء تحرض

قوله تعالى قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير عن
طلحة بن مطرف الايامي قال ثلثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا
تشك مصيبتك ولا تزك نفسك قال وايست يعقوب عليه السلام دخل عليه
جار له فقال يا يعقوب ما لي اراك قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ
ابوك قال هشمني وافناني ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكره فاوحى الله اليه
يا يعقوب اتشكوني الى خلقي فقال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها لي قال فاني

قد عقرت لك فكان بعد ذلك اذا سيل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن سلم بن يسار رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال من بث لم يصب ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بث لم يصب ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان المصايب والامراض ومن بث لم يصب
واخرج البيهقي من وجه اخر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب رضي الله
عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من كنوز البر كتمان الصدقة
وكتمان المصيبة وكتمان المرض واخرج البيهقي في الشعب وصححه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا
اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ومن
تضعضع بين يدي غني لدنياه احبط الله ثلثي عمله ومن اعطي القران فدخل
النار فابعده الله واخرج البيهقي وصححه بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
لمثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ثلاثة
من ملائكة امرك ان لا تشكو لمصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تزكي بعمل يلقاك
واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال وجدت
في التوراة اربعة انتظر متواليته من شكى مصيبة فانما يشكو ربه ومن تضعضع
لغني دفعا ثلثا دينه ومن حزن على ما يدعيه فقد سخط قضاء ربه ومن قرا
كتاب الله فظن ان احدا افقر له منه فقد استهان بآيات الله واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال من ابتلاه الله ببلاء فكتمه ثلثا لا يشكوا الى احد اتاه
الله برحمته واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت ان يعقوب عليه السلام
كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك
هذا قال طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني قال
يا رب خطيئة اخطيتها فاغفرلي واخرج ابن ابي حاتم عن نضر بن عربي قال
بلغني ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف وذهبت عيناه من الحزن جعل
الصواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك فيقول
شيخ كبير قد ذهب بصري فاوحى الله اليه يا يعقوب شكوتني الى عبادك قال
اي رب هذا ذنب عملته لا اعود اليه فلم يزل بعد يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انما اشكو بثي قال همه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله اشكو بثي قال حاجتي واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم
ان رويا يوسف عليه السلام صادقة واني ساجد له واخرج عبد الرزاق

وابن

وسعيد بن منصور وبن سعد وبن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن راشد رضي الله عنه قال سمعت نشيج عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وانا في اخر الصفوف في صلوة الصبح وهو يقرا انما اشكو بثي وحزني الى الله اخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن وقاص رضي الله عنه قال صليت خلف عمر بن
الخطاب رضي الله عنه العشا فقرا سورة يوسف عليه السلام فلما اتى على ذكر يوسف
نشيج حتى سمعت نشيجه وانا في موخر الصفوف واخرج بن حرير وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان يعقوب عليه السلام انزل به شدة
بلا قط الا اتاه حسن ظنه بالله من ورا بلائه واخرج بن المنذر عن عبد الرزاق
رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يرحم الله ذهبت ولدي واذهبت
بصري قال بلى وعمرتي وجلالي واليما لا رحمك ولا ردن عليك بصرك وولدك وانما
ابتليتك بهذه البلية لانك ذبحت جملا فشويته وجد جارك ذبحه فلم تتنله
واخرج اسحاق بن راهويه في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج وابن الشيخ
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعقوب عليه السلام اخا سواخ فقال له ما يعقوب ما الذي اذهب بصرك
وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما الذي
قوس ظهري فالحزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ما تستحي تشكوني الى غيري فقال
يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام اعلم بما
تشكوا يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير اذ هبت بصري وقوست
ظهري فازد دريحانتي انعمه شمة قبل الموت ثم اصنع طعاما للمساكين فان احب
عبادي الي الانبياء والمساكين وتدري لما اذهبت بصرك وقوست ظهرك
وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم
تطعموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا اراد الغداء امر منادیا ينادي
الا من اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر منادیا
الا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب **قوله تعالى** يا بني
اذهبوا الاية اخرج بن ابي حاتم عن النضر بن عربي رضي الله عنه قال بلغني ان
يعقوب عليه السلام مكث اربعة وعشرين عاما لا يدري احي يوسف عليه
السلام ام ميت حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت قال انا ملك الموت قال
فانشدك بالله يا ملك الموت هل قبضت روح يوسف عليه السلام قال لا فعند
ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله
فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه لم يجد واد لما ارق من كلام استقبلوه به فقالوا
يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر واخرج عبد الرزاق وبن حرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تيأسوا من روح الله قال من رحمة
الله واخرج بن حرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج بن حرير وابو

الشيخ عن بن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تيأسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج
عنكم الغم الذي انتم فيه قوله تعالى فلما دخلوا عليه الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يايها العزيز مسنا واهلنا الضر اي الضر
في المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجينا ببضاعة قال دراهم مزجات قال دراهم مزجات قال كاسدة غير
طايل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق
الجبل والغرارة والشي واخرج ابو عبيد وبن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجات قال
الورق الردية الزيوف التي لا تنفق حتى يوضع فيها واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجات قال
قليلة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال
دراهم زيوف واخرج بن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعكرمة رضي الله عنه
في قوله ببضاعة مزجات قال احدهما ناقصة وقال الاخر فلوس ردية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث رضي الله
عنه في قوله ببضاعة مزجات قال متاع الاعراب الصفوف والسمن واخرج
بن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجات قال
حبة الخضرا وصنوبر وقطن واخرج عبد الرزاق وبن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ببضاعة مزجات قال ببعيران وبقرات عجاف واخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة واخرج بن
البخاري عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال سويق القمل
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنهما انه سيل عن اخر الكيالين
ايوخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البايع وقد
قال اخوة يوسف عليهم السلام اوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه
السلام هو الذي يكيل واخرج بن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه قال في مصحف
عبد الله فاوف لنا الكيل واوفي ركابنا واخرج بن جرير عن سفين بن عيينه رضي
الله عنه انه سيل هل حرمة الصدقة على احد من الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الانبيا عليهم
السلام وياكلون الصدقة انما كانت دراهم معاية لا يجوز بينهم فقالوا يجوز عنا
ولا تنقصنا من السعر لاجل ردي دراهمنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتصدق علينا قال اردد علينا
اخانا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا قال له
تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن
الله يجزي المتصدقين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه

انه سيل

انه سيل ايكره ان يقول الرجل دعايه اللهم تصدق علي فقال نعم انما الصدقة
لمن يبتغي الثواب واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه
قال قيل لبني يعقوب ان بمصر رجلا يطعم المسكين ويملا حجر اليتيم قالوا
اينبغي ان يكون هذا منا اهل البيت فنظروا فاذا هو يوسف ابن يعقوب قوله
تعالى قالوا اينك لانت يوسف الاية اخرج ابو الشيخ عن الاعمش
رضي الله عنه قال قرا يحيى بن وثاب رضي الله عنه انك لانت يوسف بهمزة واحدة
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال انا يوسف
وهذا اخي بيني وبينه قربى قد من الله علينا واخرج ابو الشيخ في قوله انه
من يتق الزنا ويصبر على العزوبة فان الله لا يضيع اجر المحسنين واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال مكتوب في الكتاب الاول
ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضارا من حسد وان الحاسد ينقصه حسده
وان المحسود اذا صبر نجاه الله بحسده يضره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين قوله تعالى قالوا تالله الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تالله لقد اثرك الله علينا
وذلك بعد ما عرفهم نفسه القوا رجلا حليما لم يبث ولم يترب عليهم اعمالهم
قوله تعالى قال لا تثريب عليكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تثريب قال لا تغيير واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تثريب قال لا ايا واخرج ابو الشيخ عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا ابن عم كرم فقال
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا تظنون قال ماذا تقولون قالوا نظن خيرا فنقول
خير فاني ابن عم كريم قد مدرك قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين
ثم اتى الكعبة فاخذ بعض دني الباب فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا
نقول ابن اخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما تقول قال يوسف لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال طلب
الحوايج الى الشباب اسهل منها عند الشيوخ الم تر الى قول يوسف لا تثريب
عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال اما سمعنا بعفو قط مثل عفو
يوسف قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا اخرج الحكيم الترمذي وابو
الشيخ عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال لما كان من امر اخوة يوسف ما كان

كتب يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الى عزيز الفرعون سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان اهل بيت مولع بنا اشياب البك كان جدي
ابراهيم خليل الله عليه السلام القي في النار في طاعة ربه فجعلها الله عليه بردا
وسلاما وامر الله جدي ان يذبح له ابي ففداه الله بما قد علمت وكان لي ابن وكان
من احب الناس الي فغدر به واذهب حزني عليه مؤر بصري وكان له اخ من امي
كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرقة
واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فقال يوسف عليه السلام الكتابي بكي وصلع
وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا **واخرج** ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اذهبوا بقميصي هذا
ان نمرود لما القي ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطنفسة من
الجنة فالبسه القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يتحدث فاوحى الله الى
النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال وسلاما لماتوا من برده ولقتله
البرد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال وجل للنبي صلى
الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل
الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا
من الجنة فلبسه ابراهيم اسحاق فلبسه اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب فجعله
في قصبة من ذهب وعلقه في عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه
فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بينه وبينه مسيرة اربعين
سنة امر البشير ان يبشره من ثمانية مراحل فوجد ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة
من عاهات الدنيا الا برأها باذن الله تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن المطلب
ابن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار كساه الله تعالى
قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب
يوسف فطواه فجعله في قبضة ذهب وجعله في عنقه وكان في عنقه حتى القي في الجب
وحين سجن وحين دخل عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال اذهبوا
بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا فشم يعقوب عليه السلام ريح الجنة
وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ريح يوسف **قوله تعالى**
وايتوني باهلكم اجمعين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال كان اهله حين ارسل اليهم فاتوا مصر ثلثة اوسبعين انسانا ما بين
رجل وامرأة صدقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حين بلغوا ستمائة
الف وبضعة عشر الفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس رضي الله عنه قال خرج
يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد
ولده فخرجوا منها مع موسى عليه السلام وهم ستمائة الف **قوله تعالى** ولما فصلت
العير الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

ولما

ولما فصلت العير قال حزنت اليه هاجت ريح فجاءت بقميص يوسف
قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية
ايام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني
لاجد ريح يوسف قال وجد ريحه من مسيرة عشرة ايام واخرج ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ميل فلم يجد يعقوب عليه السلام
ريح القميص قال وجده من مسيرة ثمانية فرسخا واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه قال وجد ريح يوسف من مسيرة شهر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف من مسيرة ستة ايام واخرج
ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ريحه من مسيرة سبعة ايام واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون يقول
تجهلون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان
تفندون قال تكذبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال تهرمون تقولون قد ذهب
عقله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في الاية قال المفندون الذي ليس له عقل يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر
" " " "

عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام القميص الى يعقوب
عليه السلام اخذه فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم حملوه
اليه فلما دخلوا ويعقوب متكي على ابن له يقال له يهودا استقبله يوسف
عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا هذا فرعون مصر
قال لا يا بنت ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته
والناس فلما لقيه ذهب يوسف عليه ليبداه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان
يعقوب اكرم على الله منه فاعتنقه وقبله وقال السلام عليك ايها الذاهب
بالاحزان عني **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب
عليه السلام لقي ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فيمن
قبضت قال لا فعند ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون **واخرج** عبد
الرزاق وابن احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليماني قال
بلغني ان يعقوب عليه السلام كان احب اهل الارض الى ملك الموت وان ملك
الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه السلام فاذن له فجاه فقال له يعقوب
عليه السلام يا ملك الموت اسالك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف
فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات
قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعى بها
يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على
وجهه فارتد بصيرا **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن
حسن انه حدث ان ملكا من ملوك العمالق خطب الى يعقوب ابنته وفيه واسل
اليه يعقوب الى المراة المسلمة المعروفة لا تحل للكافر الا عدل فغضب ذلك
الملك وقال لا قتله ولا قتلن ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه
بنوه فجلس لهم على سل من يقع ثم قال اي بني اتى ذلك احب اليكم ان تقتلوهم
بايديكم قتلا او يكفيكهم الله فاني قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا نقتلهم
بايدينا هو استغنا بانفسنا قال اي بني اتقبلون كفاية الله قال فدعى الله عليهم
يعقوب عليه السلام فخسف بهم **قوله تعالى** قالوا يا ابانا استغفر لنا
الايتين **اخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله سا استغفر لكم
ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخر بنيه الى السحر **واخرج** ابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سا استغفر لكم ربي قال اخرهم
الى السحر وكان بالسحر **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل لم اخر يعقوب بنيه في الاستغفار
قال اخرهم الى السحر لان دعا السحر مستجاب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هو قول
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة **واخرج**
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا

علي ابن

علي بن ابي طالب رضي الله عنه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
فقلت هذا القران في صدري مما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلي
الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته
وبينت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة
فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانه ساعة مشهورة والدعا
فيها فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول
يقول تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في اولها فصلي اربع ركعات تقرا في الركعة
الاولي بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم
الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمدوا
الله واحسن الثنا علي الله ثم وصل علي واحسن علي ساير النبيين واستغفر
للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم
ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن الظن فيما يرضيك عني اللهم اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان
تنور بكتابك تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه علي النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق
به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه
لا يعينني علي الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالي والذي بعثني بالحق
ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما كتب علي رضي الله عنه الا خمسا
او سبعا حتي جا رسول الله صلي الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال رسول الله اني كنت
فيما خلا لاجد الاربع ايات ونحوهن فاذا قراتهن علي نفسي تفلتن وانا تعلم
اليوم اربعين اية ونحوها فاذا قراتها علي نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد
كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا حدثت بها
لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ابا
الحسن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله
سا استغفر لكم ربي قال في صلاة الليل **واخرج** ابن جرير عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله بنيه واقر عينه خلا ولده
نجيا فقال بعضهم لبعض الشم قد علمتم ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ فجلسوا بين يديه
ويوسف الي جنب ابيه قاعد قالوا يا ابانا اتيناك في امركم فاتك في مثله قط ونزل بنا امر
لم ينزل بنا مثله حتي لحركوه والانبيا عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال
ما لكم يا بني قالوا الست قد علمت ما كان منا اليك وما كان منا الي اخينا يوسف قالوا بلي
قالوا فستما قد عفوتما قالا بلي قالوا فان عفوكما لا يغني عنا شيا ان كان الله لم يغن عنا

قال مما تريدون يا بني قالوا نريد ان تدعوا الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفى
قرت اعيننا واطمانت قلوبنا والا فلا قرة عين في الدنيا لنا ابدا قال فقام الشيخ فا
استقبل القبلة وقام يوسف خلف ابيه قالوا خلفهما اذلة خاشعين فدعى وامن
يوسف فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان راس العشرين نزل جبريل عليه السلام
على يعقوب عليهما السلام فقال ان الله بعثني ابشرك بانه قد اجاب دعوتك
في ولدك وانه قد عفى عما صنعوا وانه قد اعتقد مواثيقهم من بعدك على النبوة واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بنيه قال ليوسف
حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدا يحدثه فغشي عليه جزعا فقال يا ابت ان هذا
من اهون ما صنعوا بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني ما لكم موقف بين يدي الله
تخافون ان يسالكم عما صنعتم قالوا ايا ابانا قد كان ذاك فاستغفر لنا قال وقد كان
الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اذا ساله حاجة يعطيها اياه في اول
يوم او في الثاني او الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فاقبضوا عليكم من الماء
ثم البسوا ثيابكم التي تصونوها ثم هلموا الي ففعلوا فجاوا فقام يعقوب امامهم ويوسف
عليه السلام خلفه وهم خلف يوسف الى ان طلعت الشمس لم تزل عليهم التوبة ثم اليوم
الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فجاءهم يعقوب عليه السلام فقال
يا بني تناموا والله عليكم ساخط فقوموا فقام وقاموا عشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة
فاوحى الله الى يعقوب عليه السلام اني قد تبت عليهم وقبلت توبتهم قال يا رب
النبوة قال قد اخذت ميثاقهم في النبيين واخرج ابو الشيخ عن ابن عائشة قال ما
اتيت على ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان ابوهم بين يديهم فما اتيت عليهم
حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعا يا رجا المومنين لا تقطع رجانا المومنين
لا تقطع رجانا يا غياث المومنين اغثنا يا صاحب المومنين امنعنا يا مجيب التايبين
تب علينا قال فاخره الى السحر فدعا به فتبت عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن
الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف اقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة
يوسف بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعا يا رجا المومنين
لا تخيب رجائي ويا غوث المومنين اغثني ويا عون المومنين اعني يا حبيب التايبين
تب علي فاستجيب لهم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن
جريج في قوله سوف استغفر لكم ربي الى قوله ان شا الله امنين قال يوسف استغفر لكم
ربي ان شا الله وبين هذا وبين ذاك ما يسنه قال وهذا من تقديم القران وتاخيره
قالوا ابو عبيد ذهب بن جريج الى ان الاستثنا في قوله ان شا الله من كلام يعقوب
عليه السلام حين قالوا ادخلوا مصر واخرج ابن جرير وابن ابي عمران الجوني
رضي الله عنه قال ما قص الله علينا نبا بغيرهم بذلك انهم انبيا من اهل الجنة ولكن
قص علينا نباهم ليلا يقنط عبده قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف الايتين
واخرج ابو الشيخ عن ابن هريرة رضي الله عنه قال دخل يعقوب عليه
السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن ماية وثمانين سنة وعاش في ملكه
ثلثين سنة ومات يوسف عليه السلام وهو ابن ماية وعشرين سنة قال ابو هريرة

رضي الله

رضي الله عنه و بلغه انه كان عمر ابراهيم خليل الله مائة وخمسة وتسعين سنة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اوى اليه
ابويه قال ابوه وامه عمتها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب رضي الله
عنه في قوله ورفع ابويه على العرش قال ابوه وخالته وكانت توفيت ام يوسف
في قياس اخيه بنيامين واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن عيينة ورفع ابويه
قال كانت الخالة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ورفع ابويه على العرش قال السرير واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه على العرش قال السرير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ورفع ابويه على العرش قال على سريره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
العدي بن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال كان تحية من كان قبلكم
السجود بها يحيى بعضهم بعضا واعطى الله هذه الامة السلام تحية اهل الجنة
كرامة من الله عجلها لهم ونعم منهم سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال ذاك السجود شرفه كما سجدت
الملائكة عليهم السلام حين شرفه لادم عليه السلام وليس بسجود عبادة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال
يلقنا ان ابويه واخوته سجدوا ليوسف عليه السلام ايما ير وسهم كهيئة الاعاجيم
وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ناس اليوم واخرج ابن جرير عن الضحاك وسعيد بن
رضي الله عنه قال كانت تلك تحيتهم واخرج المعرياني وابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان بين رؤيا
يوسف عليه السلام وتاويلها اربعون سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو
الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال بين رؤيا يوسف عليه السلام
وتاويلها اربعين سنة واليه ينتهي اقصى الرؤيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان بين الرؤيا والتاويل ثمانون سنة واخرج
ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن العقيلي بن عباض رضي الله عنه قال كان بين تراؤ
يوسف بن يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج
رضي الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في
الزهد وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام القي في الجب وهو
ابن سبع عشرة وتوفي اباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومات
وهو ابن مائة وعشرين سنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبث
يوسف عليه السلام في العبودية بضعا وعشرين سنة واخرج عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد عن حذيفة رضي الله عنه قال كان بين تراؤ يوسف ويعقوب عليهما السلام

الى ان لقيه سبعين سنة واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ علي بن ابي طالب رضي
الله عنه في قوله وجاء بكم من البدو قال كان يعقوب ونبوة بارض كنعان اهل
مواشي وبرية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجاء بكم
من البدو قال كانوا اهل بادية وماشية وبلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا
وقد كان فارقه قبل ذلك ببضع وسبعين سنة واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان ربي لطيف لما يشا قال لطف بيوسف وصنع له حين اخرجه
من السجن وجا باهله من البدو ونزع من قلبه نزع الشيطان وتحريشه على
اخوته واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي الله عنه قال لما قدم يعقوب
على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على العجل وليس حليه الملوك
وتلقاه فرعون فذاكرهما فقال له يعقوب لقد بورك يا فرعون
واخرج ابو الشيخ عن سفين الثوري رضي الله عنه قال لما التقى يوسف يا ابت
بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن
خشيته ان يسلب دينك فيحال بيني وبينك واخرج ابو الشيخ عن ثابت
البناني رضي الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه
السلام اني اسالك خصلتين واعطيك خصلتين اسالك ان تعفوا عن اخوتك
ولا تعاقبهم بما صنعوا بك واسالك انا اذا مت ان تحملني فتدفني مع اباي ابراهيم
واسحاق واعطيك ان تغمضني عند الموت فان ادخل لك ابنين في الاستباط فلما وضع
يوسف عليه السلام يده على وجه ابنه ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا من
الانبا للابا عند الله عظيم واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنهما
قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم اقيم عليه النوايح اربعة اشهر واخرج
احمد بن الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان يعقوب عليه السلام قال
لما ثقل قال لابنه عليه السلام ادخل يدك تحت صلبي فاحلف لي برب يعقوب
لتدفنني مع اباي فاني قد اشركتهم في العمل فاشركني معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب
عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى اتى به ارض كنعان فدفنه معهم قوله تعالى
رب قد اتيتني من الملك الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك الى
قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين شكره الله له ذلك فزاد في عمره ثمانين عاما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق بن جريج
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اشتاق الى لقا الله واحب ان يلحق به وبابايه
فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسل نبي قط
الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد اتيتني من الملك الاية قال ابن جريج
رضي الله عنه وانا اقول في بعض القران من الانبيا من قال توفني واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سال نبي الوفاة غير يوسف واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين
يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني واخرج ابو الشيخ عن الضحاك

رضي الله

رضي الله عنه في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب واخرج عبد الرحمن بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين قال يعني اهل الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال لما اوتي يوسف من الملك ما اوتي
ياقت نفسه الى ابايه قال رب قد اتيتني من الملك الى قوله والحقني بالصالحين قال
بابايه ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة لما قدم على يوسف ابيه واخوته وجمع الله شمله واقر عينيه وهو يومئذ
مغموس في بيت نعيم الدنيا اشتاق الى ابايه الصالحين ابراهيم واسحاق ويعقوب
فسال الله القبض ولم يتمن الموت احد قط نبي ولا غيره الا يوسف واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه انه يوسف عليه السلام قال لما حضرته
الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة
واخفي السيئة فلذلك زادني الدنيا يا اخوتاه اني اشركت اباي في اعمالهم فاشركوني معهم
في قبورهم واخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسال عن
قبره فلم يجد احد يخبره الا امراة يقال لها شارخ بنت شيث بن يعقوب فقال لها ادلك
عليه على ان اشترط عليك قال ذاك لك قالت اصير شابة كما كبرت قال ذاك لك قالت
واكون معك في درجتك يوم القيامة فكانه امتنع فامر ان يمضي لها ذلك ففعل فدلته
عليه فاخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت بنت ثلاثين سنة حتى
عمرت منذ بين الف وستماية سنة الف وميعلة اربع ماية وحتى ادركها سليمان ابن
داود عليه السلام فتزوجها واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن
الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين امر موسى عليه السلام بالسير ببني اسرايل
امره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام ان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها
معه حتى يضعها بالارض المقدسة فسال موسى عليه السلام عمن يعرف موضع
قبره فما وجد الا عجوزا من بني اسرايل فقالت يا نبي الله اني اعرف ان انت اخرجتني
معك ولم تخلفني بارض مصر دللتك عليه قال افعل وقد كان موسى وعد بني اسرايل
ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل
فخرجت به العجوز حتى ارته اياه في ناحية من النيل في الما فاستخرجه موسى عليه السلام
صندوقا من مرمر فاحتمله قوله تعالى ذلك من انبا الغيب الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون قال هم بنوا يعقوب اذ يمكرون
بيوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما
كنت لديهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم يلقون في غيابت الجب
وهم يمكرون بيوسف واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكاي من اية
قال كم من اية في السما يعني شمسها وقمرها ونجومها وسحابها وفي الارض ما فيها
من الخلق والانهار والجبال والمداين والقصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاي من اية في السموات والارض يمشون

عليها والسما والارض ايتان عظيمتان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سالتهم
من خلقهم ومن خلق السموات والارض فليقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيرهم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه
في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يقولون الله ربنا وهو
خالقهم وهو رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال ايمانهم قولهم الله خلقنا وهو يرزقنا وعبدنا غيره فهذا ايمانهم مع شركهم عبادتهم
غيره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يومن اكثرهم
بالله وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ذاك المنافق
يعمل بالرويا وهو شرك يعمله **قوله تعالى** وقالوا ان تابهم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب
الله قال واقعة تغشاهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من عذاب الله **قوله تعالى** قل
هذه سبيلي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل
هذه سبيلي قال دعوتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قل هذه سبيلي
قال صلوتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
قل هذه سبيلي قال امري وسنتي ومنهاجي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله على بصيرة اي على هدا انا ومن اتبعني **قوله**
تعالى وما ارسلنا من قبلك الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اي
ليسوا من اهل السما كما قلتم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن جريج رضي
الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم قال انهم قالوا ما ترك الله
على بشر من شي و قوله وما اكثر الناس. ولو حرصت بمومنين وما تسلهم عليه
من اجر و قوله وكاي من اية في السموات والارض يمرون عليها و قوله افامنوا ان تاتيهم
غاشية من عذاب و قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف اهلكنا قال كل ذلك
قال لقريش افلم يسيروا في الارض فينظروا في اثارهم فيعتبروا و يتفكروا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك
الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى قال ما علم انه ارسل رسولا قط الا من اهل
القرى لانهم كانوا اعلم واحلم من اهل العمود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن

رضي

رضي الله عنه في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
قال فينظروا كيف عذاب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب قوله
تعالى حتى اذا استيأس الرسل الاية اخرج ابو عبيد والبخاري والنسي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مردويه من طريق عروة
انه سيل عايشة رضي الله عنها عن قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوهم
ام كذبوه قالت عايشة رضي الله عنها بل كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد
استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجد لعمري لقد استيقنوا لذلك
فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوه مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها
قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم
البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومه فظنت الرسل
ان اتباعهم قد كذبوهم جاهم نصر الله عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه ان ابن
عباس رضي الله عنهما قراها عليه وظنوا انهم قد كذبوه مخففة يقولوا اخلفوا وقال
ابن عباس رضي الله عنهما كان بشرا تلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى
نصر الله قال ابن ابي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله عنهما الا انه يئسوا وضعفوا
فظنوا انهم قد اخلفوا قال ابن ابي مليكة واخبرني غيره عن عايشة انها خالفت
ذلك وابته وقالت ما وعد الله ورسوله من شي الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكنه
لم يزل البلاء حتى ظنوا ان معهم من المومنين قد كذبوه وكانت تقراها وظنوا انهم قد كذبوا
مثقلة بالتكذيب واخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد واخرج ابن مردويه من طريق عروة
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا وظنوا انهم قد كذبوا مخففة واخرج ابو
عبيد وابن سعيد وابن منصور والنسي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا حتى اذا
استيأس الرسل فظنوا انهم قد كذبوه مخففة قال ييئس الرسل من قومهم انهم يستجيبوا
لهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم فيما جاوا به جاهم رسلنا قال جا الرسل نصرنا
واخرج عبد الرزاق وابن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ عن تميم ابن حولم قالت قرات على ابن مسعود رضي الله عنه القران فلم ياخذ على
الاخر بلتن كل اتوه داخرين فقال اتوه مخففة وقرات عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال
كذبوا مخففة قال استيأس الرسل من ايمان قومهم ان يومنوا لهم وظن قومه حتى ابطى الامرا
بهم قد كذبوا واخرج ابن مردويه من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا
خفيفة واخرج ابن جرير عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي ان مسلم ابن
يسار رضي الله عنه سال سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا ابن عبد الله اية قد بلغت
مني كل مبلغ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فهذا الموت ان تظن الرسل
انهم قد كذبوا وتظن انهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى اذا

حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم بن ابي المحرزي قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك وابن مزاحم فسألت فتى من قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا بني عبد الله كيف تقرا هذا الحرف فاذا استنت علية عمياء ايي لا قرا هذه السورة حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال فم حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن الرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك رضي الله عنه لو دخلت فيا هنه الى اليمن لكان قليلا

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا كذبوا مفتح الكاف والتخفيف قال استياس الرسل ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد في الموس قال جاءتهم رسلهم بالبينات فرجعوا عنهم من العلم قال قولهم نحن اعلم بهم ولن نعذب وقولهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال حاق فيهم ما جاءت به رسلهم من الحق

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فتجمن من نشا قال فتنجى الرسل من نشا ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعوا قومهم فاخبروهم انه من اطاع الله نجا ومن عصاه عذب عذب وعوى

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما حاتم نصرنا قال العذاب

واخرج ابو الشيخ عن نصر ابن علقم رضي الله عنه انه قرا فتنجا من نشا

واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر رضي الله عنه انه قرا فتنجي من نشا

واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد باسنا قال العذاب به

قوله تعالى لقد كان في قصصهم الاية

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف واخوته

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول

واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا مفترى ولكنه الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القران تصديق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي اولها قبله على انبيائه كالتوراة والانجيل والزبور فصدق ذلك كله ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شي تفصيل الله بين حرامه وحلاله وطاعته ومعصيته

واخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المراة ولادتها احدانا مضيف وكتب عليه كانهم يوم يرونها ما يوعدون الى اخر الاية وكانهم يوم يرونها الى اخر الاية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الى اخر الاية ثم تتسل وتسقى المراة منه وتنضح على بطنها وفرجها

سورة الرعد مكية

واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد قال مكية

واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي

عنهما

عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنه قال نزلت بالمدينة الرعد **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال السورة الرعد مدنية الا ية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا
قارعة **واخرج** ابن ابي شيبة والمروزي في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه
قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرأ عنده سورة الرعد قال ذلك يخفف عن الميت
وانه اهون لقبضه واسرع لسانه **قوله تعالى** الر تلك ايات الكتاب الا ية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم
قال انا الله ارى **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك ايات الكتاب
قال التوراة والانجيل والذي انزل اليك من ربك الحق قال القران **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك ايات الكتاب قال الكتب التي
كانت قبل القران والذي انزل اليك من ربك الحق اي هذا القران **قوله تعالى**
الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها الا ية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
ان نافعا يقول انها على عمد يعني السما فقال اقرأها بغير عمد ترونها اي لا ترونها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات
بغير عمد ترونها قال ربما ترى لعلها بغير عمد ترونها يقول لها **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها
يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد **واخرج** ابن جرير عن اياس ابن
معوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السما مقبية على الارض
مثل القبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السما على ارتعة
املاك كل زاوية موكل بها ملك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال يعني بهذه لا ترونها **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما
انهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل
معلوم وحد له يقصر دونه ولا يتعدى **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده
واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم بلقاء ربكم توقنون قال ان الله لما انزل
كتابه وبعث رسوله ليومن بوعده وبستيقن بلقائه **قوله تعالى** وهو
الذي مد الارض **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبيد الله مولى عفرة ان كعبا
قال لعمر بن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة فما اية
سنة في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان لا جن ولا انس ولا دابة ولا شجرة هي
وما اية سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عبد الله بن عمرو الدنيا مسيرة خمسماية اربعماية
عام خراب وماية عمار في ايدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة واخرج ابن ابي حاتم
وابو النعيم في الحلية عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب
الا لفسطاط في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال الارض
اربعة وعشرون الف فرسخ فالسوادن اثني عشر الفا والروم ثمانية ولفارس
ثلثة وللعرب الف واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن مضرب رضي الله عنه قال الارض
مسيرة خمسماية سنة ثلثماية عمار ومئتان خراب واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال سمعت الارض مسيرة خمسماية سنة
البحار ثلثماية وماية خراب وماية عمران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الارض سبعة اجزا ستة اجزا فيها ياجوج وماجوج وجزء فيه ساير الخلق
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لي ان الارض اربعة
وعشرون الف فرسخ اثني عشر الفا منه ارض الهند وثمانية الصين وثلاثة
الاف المغرب والف العرب واخرج ابن المنذر عن بعيث ابن سمي رضي الله عنه
قال الارض ثلاثة اثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحور وثلث هوا
قوله تعالى وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان الله تبارك وتعالى حين اراد ان يخلق الخلق خلق الريح فسبحت
الريح فابدت عن مشقة فهي تحت الارض ومهاد حيث الارض حيث ما شا في
الارض فكانت تمتد فجعل الجبال الراسي واخرج ابن جرير عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل علي
بني ادم يعملون علي الخطا ويجعلون علي الخبث فارسل الله فيها من الجبال ما ترون
وما لا ترون فكان اقرارها كاللحم يحرك ترجرج واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن عطا رضي الله عنه قال اول جبل وضع في الارض ابو قبيس قوله تعالى
جعل فيها زوجين اثنين الايتين اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
جعل فيها زوجين اثنين قال ذكرا وانثى من كل صنف واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار اي يلبس الليل والنهار
قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الارض
قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها بادن ربها
تجاورها السبخة القبيحة المالحة التي لا تخرج وهما ارض واحدة وما هما شي ملح
وعذب تفضلت احدهما علي الاخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال في الارض ماء الا ما نزل من السما ولكن عروق في الارض تغيره
فمن اراد ان يعود الملح عذبا فليصعد الما من الارض واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة
والعذبة والمالح والطيب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
وفي الارض قطع قال قرا متجاورات قريب بعضها من بعض واخرج ابو الشيخ

عن الحسن

عن الحسن رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات
قال الارض تنبت حلوا تنبت حامضا وهي متجاورات تسقى بما واحد واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال
الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه اكبر
حملا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه افضل من بعض واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن البرا بن عازب رضي الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال
الصنوان ما كان اصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي
لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما صنوان قال يجتمع
النخيل في اصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وفي الارض قطع متجاورات قال طينها عذبها وخبيثها السباخ وفي قوله وفي جنات
من اعناب قال جنات وما معها وفي قوله صنوان اقال النخلتان واكثر في اصل واحد
وغير صنوان وحدها تسقى بما واحد قال ما السما كمثل صالح بني ادم وخبيثهم ابوهم
ابوهم واحد وكذلك النخلة اصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بما واحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقى بما واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين
الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاثة نخيلات في اصل واحد كمثل ثلاثة
من بني اب وام يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه التي لات الثلاث في اصل
واحد واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال مثل ضربه الله
عز وجل لقلوب بني ادم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطحها وبطحها
فصارت قطعا متجاورة فينزل على الماء من السما فتخرج هذه زهرتها وثمرها وشجرها
والمخرج نباتها وتحيى موتاها وتخرج هذه سبخها ومحلها وخبثها وكلتاهما يسقى
بما واحد فلو كان الما مالحا قيل انما استبخت هذه من قبل الما كذلك الناس خلقوا
من ادم فينزل عليهم من السما تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع وتقسوا قلوب
فتلهوا وتسهوا وتخفوا قال الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القران
احد الا قام بزيادة او نقصان قال الله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة
للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي تكون فيها نخلتان
وثلاث اصلهن واحد قال وحدثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال

يا نبي الله الم تر عباسا فعل بي وفعل فاردت ان اجيبه فذكرت مكانك منه فكففت
عنه فقال يرحمك ان عم الرجل صنو ابيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذني في العباس هو
فابقيه اباي وان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه
وابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر يا عمر اما علمت ان الرجل
صنو ابيه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجر شتى وانا وانت
يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل
صنوان وغير صنوان واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها على بعض بالنون واخرج
الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها
على بعض في الاكل قال الرقل والفارسي والحلو والحامض واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونفضل بعضها
على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا مر وهذا حامض كذلك بنوا ادم ابوهم واحد
ومنهم المومن والكافر قوله تعالى وان تعجبك الاية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال ان تعجب
يا محمد تكذيبهم اياك فعجب قولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في الاية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم راوا من قدرة الله وامره وما
ضرب لهم من الامثال واراهم في حيوة الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم ايذا كنا ترابا
اينا لفي خلق جديد اولا يرون انه خلقهم من نطفة فالخلق من نطفة اشد من الخلق
من التراب وعظام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وان تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث قوله تعالى
واولئك الاغلال في اعناقهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والخطيب عن
الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار لانهم اعجزوا الرب
ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اوطا بهم اللهب اربتهم في النار قوله تعالى
ويستعجلونك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل
العطوفة وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقايع الله في الامم فيمن خلا قبلكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المثلات ما اصاب
القرون الماضية من العذاب واخرج بن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال الامثال
واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات
قال القرقة والخنازير هي المثلات قوله تعالى وان ربك الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان

ربك

ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ احد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد **قوله تعالى** ويقول الذين كفروا الآية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا
لولا انزل عليه اية من ربه قال هذا قول مشركي العرب انما انت منذر ولكل قوم هاد
قوم هاد يدعوهم الى الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت منذر
ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد المنذر والهاد الله عز وجل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
منذر ولكل قوم هاد قال المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل
قوم هلموا علي والتقطوا رسول الله هو المنذر وهو الهادي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه وابي الضحى رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد
صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال لما نزلت انما انت منذر
ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال انا المنذر
وأومأ بيده الى منكب علي رضي الله عنه فقال انت الهادي علي بك يهتدي المهتدون
من بعدي **واخرج** بن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها
على صدر علي ويقول لكل قوم هاد **واخرج** بن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنذر وانا الهادي ويا لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه **قوله تعالى**
الله يعلم ما تحمل كل انثى الآية **اخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما
تحمل كل انثى وما تغيض الارحام قال هي المرأة ترى الدم في حملها **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام
قال خروج الدم وما تزداد قال استمساكه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ما ترى الدم في حملها وما تزداد قال
في السقط اشهر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام وما تزداد قال ما تزداد على التسعة وما تنقص
من التسعة قال الضحاك رضي الله عنه وضعتني امي وقد حملتني في بطنها سنتين ولدتني
وقد خرجت تنيني **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة اشهر وما تزداد فوق التسعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام يعني القسط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدته تماما وذلك ان من النساء من تحمل ستة اشهر ومنهن من تحمل تسعة اشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة هي التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال ما دون التسعة اشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة **واخرج** ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يتحمل ظل مغزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم يالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى يستكمل تسعة اشهر طاهرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال السقط **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اذا ارتد الدم حسن الولد واذا لم ترتد الدم عظم الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما يأتيه رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيض الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاله استكار المكان فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى ثدي امه حتى لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم صير طعامه تتناول الشيء بكفه فيأكله فاذا بلغ قال اني لي بالرزق يا رب حتى عذاك وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا استددت وعلقت قلت اني لي بالرزق ثم تلا مكحول رضي الله عنه يعلم ما تحمل كل انثى الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شيء عنده بمقدار اي يا جبل حفظ الرتاق خلقه واجالهم وحبل بذلك اجله معلوما رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس **قوله تعالى** عالم الغيب والشهادة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده سواء ومن هو مستخف بالليل وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو قال ذلك عنده سواء السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال تعلم بالسر ما تعلم من العلانية وتعلم في الليل ما تعلم من النهار ما تعلم من الليل **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسارب بالنهار قال الظاهر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب ريبة مستخف بالليل واذا خرج بالنهار اري الناس انه بريء من الاثم **قوله تعالى** له معقبات الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار

رضي الله

رضي الله عنه عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال
عامر ما تجعل لي ان اسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما
عليهم قال اتجعل لي ان اسلمت الامر بعدك قال ليس لك ولا لقومك ولكن لك
اعنة الخيل قال فاجعل لي الوبر ذلك المدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا فلما فقا من عنده قال لاملانها عليك خيلا ورجالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر اربد اني سالهي محمدا عنك بالحديث فاضربه
بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب
فنعطيهم الدية فقال اربد افعل فاقبلا راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك
فقام معه فخليا الى الجدار ووقف معه عامر يكلمه وسال اربد السيف فلما وضع يده
على سيفه يبست على قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وابطا اربد على عامر
بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع فانصرف عنهما
وقال اربد لعامر ما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيبست فلما خرج
عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانت بحرة حرت واتم نزلا
يخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقال اشخص يا عدوي الله لعنكما الله
ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد فقال سعد هذا حضير بن اسيد الكتايب
قال اما والله ان كان حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة
فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالحريب ارسل الله عليه قرحة فادركه الموت فانزل
الله فيها الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من
امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي يريكم
البرق الى قوله وهو شديد المحال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه من امر الله قال عن امر الله يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يحفظونه من امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات من بين يديه
قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال باذن الله واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه في قوله له معقبات من بين يديه قال الملائكة واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله له معقبات الاية قال الملائكة من امر الله واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من الله قال
حفظهم اياه من امر الله واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه
من امر الله قال بامر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بامر الله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الاية يعني ولي الشيطان يكون عليه
الحراس يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من امري فاني اذا اردت

بقوم سوء فلا مرد له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الاية قال قال الملك يتعاقبون
الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل
الم تسمع ان الله تعالى يقوله واذا اراد الله بقوم سوء لم يغن الحرس عنه شيا واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له معقبات الاية قال يقوله الامرا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال هم الملائكة
تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر من وجه
اخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة تعقب الليل والنهار
تكتب على بني ادم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم صلوة العصر
وصلوة الصبح من بين يديه مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه هو
والسيات من خلفه الذي عن يمينه يكتبون الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بنهاره
الذي عن يمينه فاذا مشى كان احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد
كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه
يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه
له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امر وابه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من امر الله
قال من الجن واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملئكة يحفظونه من بين يديه ومن
خلفه فاذا جاء القدر خلوا عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
قال ما من عبد الا به ملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما
من شيء يأتيه يريده الا قال وراك الا شيا باذن الله فيصيبه واخرج
ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن لرأى
على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم و
مشربكم وعوراتكم اذا لتخطفتكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من
بني مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك
فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه
وان الاجل جنة حصينة واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال
ما من ادمي الا ومعه ملك واخرج دعوته حتى يسلم للذي قدر له واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في الاية قال ليس من عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان
بالليل وملكان معه في النهار فاذا جاء الليل صعد واعقبهما ملكان فكانا معه ليلة حتى يصبح
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه او اغفى من ذلك شيء
دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فلو اجاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب
له وهم من امر الله ان يحفظوه واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه

يحفظونه

يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا له معقبات من بين
يديه ورقبا من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعني
ابن عباس رضي الله عنهما اقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال لست
هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملايكة يحفظونه من ان يقع عليه حايطا ويتردا
في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جا القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المايتين عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن ثلثماية وستون
ملكا يدفعون عنه ما لم يقدر له عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه
كما يذب عن القصعة العسل من الذباب من اليوم الصايف وما لو بدا لكم لرايتموه
على كل سهل وجبل كلهم ما يسطون يديه فاغفراه وما لو وكل العبد فيه الى
نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج ابو داود في القدر
وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل
عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حايط او يتردا في بير او تصيبه دابة
حتى اذا جا القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شا الله ان يصيبه
ولفي لفظ لابي داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شي
الا قال اتقه فاذا جا القدر خلا عنه واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي
الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يرسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على يمينك على
حسناتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عمل حسنة كتبت عشرا فاذا عملت
سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله او
ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبيس القرين ما اقل مراقبته
لله واقل استحيايه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان
من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على
الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وملك قايم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملك على عينيك
فهولا عشرة املاك على كل بني ادم ينزلون ملايكة الليل على ملايكة النهار
لان ملايكة الليل سوم ملايكة النهار فهولا عشرون ملكا على كل ادمي وابليس
بالنهار وولده بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي
فيرفع الله عنهم النعم واخرج ابن ابي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن

مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي
وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية
كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت
لهم ما يكرهون من عذابي الى ما يكرهون من غضبي واخرج بن ابي جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال اتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعتك قال انت
فارس اعطيك اعنة الخيل قال قط قال فما تبغي قال لي الشرق ولك الغرب
قال لي الوبر ولك المدر قال لا لا ملانها اذا غلبك خيلا ورجالا قال يمنعك الله ذلك
واتيا قبيلة تدعى الاوس والخزرج فخرجا فقال عامر لا اريد ان كان الرجل
لنا لممكلنا لو قتلناه ما نتطحت فيه غير ان لرضوا بان نعلقه لهم واحبوا السلم
ذكر هو الحرب اذا رووا امرا قد وقع فقال الاخر ان شئت فتشاورا وقال
ارجع فانا اشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا
كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال اقصص عليك قصصك قال
ما تقول قال مراتك فجعل يجادله ويستبطيه حتى قال له ما لك جسمت قال
وضعت يدي على قايم السيف فيبست فما قدرت على ان اجلي ولا مري فجعل
يحركها ولا احركها فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ واسيد بن حضير
فخرجا اليه على كل واحد منهما لامته وريحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا لعامر
ابن الطفيل يا غور الخبيث انت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى يضرب عنقك فقال
من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابوه حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لاربد
اخرج انت يا اربد الى ناحية عذبة واخرج انا الى محمد فاجمع الرجال فتلتقي عليه
فقال اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها صاعقة فاحرقته
وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الحريد ارسل الله عليه الطاحون فجعل يصيح يا ان
عامرا عدة كعدة البعير تقتلني وموت ايضا في بيت سلولية وهي امراة من قيس
فلذلك قول الله سوا منكم من اسر القول ومن جهر به الى قوله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
المعقبات من امر الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى بلغ وما دعا الكافرين
الا في ضلال وقال ليبك في اخيه اربد وهو ينكبه

اخشى على اربد الحتوف لا ... ارهب نوء السما والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفا ... رس يوم اللرهة الفجد

واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم قال انما يجي التغير من الناس والتيسير من الله فلا
تغيروا ما بكم من نعم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال
اوحى الله الى نبي من انبيا بني اسرايل قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت
يكونون على طاعة الله فيتحولون الى معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون

ثم قال

ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال يعني ان
نبيا من الانبيا عليه السلام لما اسرع قومه بالمعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم الرسالة
ربي فاجتمعوا اليه وفي يده تجارة وقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد
علمتم ذنوبا بلغت السما وانكم لا تتوبوا منها وتنزع عنها اكسركم كما تكسر هذه
فالقاها فانكسرت وتفرقت ثم قال وافرغكم حتى لا ينتفع بكم حتى ابعث عليكم
من لا حفظ له ثم لا فينتقم لي منكم ثم اكون الذي انتقم لنفسي بعد واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله
بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة واخرج ابو الشيخ
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما احدثتم ذنبا احدثت الله لكم من سلطانكم
عقوبة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قراة في بعض
الكتب اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسب
الملوك وادعوني اعطفهم واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما لهم
من دون الله من وال قال هو الذي توليهم فينصرهم ويمحيهم اليه واخرج
هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي يريكم
البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع
في رزق الله ويرجوا بركة المطر ونفعه واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل
البر واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا
قال الخوف ما تخاف من الصواعق والطمع الغيث واخرج ابن جرير وابن
عن ابي جهضم موسى بن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب ابن عباس
الى ابي الجلد يساله عن البرق فقال البرق الما واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب الجبائي في كتاب الله حملة العرش
اسماوهم في كتاب الله الحيات لكل ملك وجه انسان فاسد ونسر فاذا حركوا
اجنحتهم فهو البرق قال امية بن ابي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمنه ... والنسر للاخرى وليث من صد

واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملايكة
ممضغ باجنحتها فذلك البرق زعموا انها تدعى الحيات واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال بلغنا ان البرق له اربعة وجوه وجه انسان
ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مضغ بذنبه فذلك البرق واخرج ابن
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مضغ
ملك يسوق السحاب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يترايا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق والبيهقي

الملايكة م

في ستة من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال البرق مخاريق من نار
بايدي ملايكة السحاب يزجون به السحاب واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال البرق مخاريق يسوق الرعد السحاب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة قال رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر
لاهل الارض لصعقوا واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
قال اذا راى احدكم البرق والودق فليشر اليه وليصف ولينعت قوله تعالى
وينشئ السحاب الثقال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي
فيه الما واخرج احمد بن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ العظمة والبيهقي
في الاسما والصفات عن الغفاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب الثقال فينطق احسن النطق ويضحك احسن
الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق واخرج العقيلي
وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الما ولا شي احسن من ضحكه ولا شي احسن
من منطقه ومنطقه الرعد وضحكه البرق واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند
الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه خزيمة ابن
ثابت وليس بالانصاري رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشئ
السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية وينجم الدانية في يده مخراق
مخراق فاذا رفعت برق واذا زجر رعدت فاذا ضرب صعقت قوله تعالى
ويسبح الرعد بحمده اخرج احمد الترمذي وصححه النسائي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والضيا في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا ابا البشر انا نسالك عن خمسة اشيا فان انباتني بهن عرفنا انك نبي
واتبعناك فاخذ عليهم ما اخذ اسرايل على نبيه اذ قال والله على ما نقول وكيل
قال هاتوا قالوا اخبرنا من علامة النبي قال تنام عينا ولا ينام قلبه قال اخبرنا كيف
تانث المراة وكيف تذكر قال يلتق الما ان فاذا ما علي ما الرجل بالمراة اذكرت فاذا علي
بالمراة قال الرجل انثت قال اخبرنا عما حرم اسرايل على نفسه فقال كان يشتكي
عرق النسا فلا يجد شيا يلايمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت
قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق من نار
يزجر به السحاب يسوقه الله حيث امره الله قالوا فما ذا الصوت الذي نسمع قالوا
صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تتابعك ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك
ياتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال

والعذاب

والعذاب عذرتا واقلت ميكاييل الذي يترل بالرحمة والنبات والمطر لكان فاترل
الله قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في حياته والخرايطي في مكارم الاخلاق
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب
بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر والشيخ والخرايطي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي
الابل بحدايه واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر
وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سمع صوت الرعد قال
سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي
بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الرعد ملك من الملايكة اسمه الرعد وهو الذي يسمعون صوته والبرق سوط
من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد
زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج المواعق حيث يشاء
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يزجر السحاب
بالتسبيح والتكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق
الله شيئا اشد شوقا من السحاب ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجره والبرق
يسوقه بهما واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سيل عن الرعد فقال
وكل الله به السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلد امره فساقه فاذا تفرق
عليه زجره فيصوته حتى يجتمع كما يرى احدكم ركابه ثم تلا هذه الاية ويسبح الرعد
بحمده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
الرعد ملك يشي السحاب وبدويه صوته واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك
الصوت تسبيحه واخرج ابن جرير والخرايطي وابو الشيخ عن ابي صالح
رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملايكة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في حياته عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الرعد ملك من
الملايكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مشيخ بن خوشب رضي الله عنه
قال ان الرعد ملك يزجر السحاب كما يزجر الراعي الابل فاذا اشتدت
سحابه غضبه طار من فيه النار وهي الصواعق واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان رجلا سأله عن الرعد
فقال ملك يسبح بحمده واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك والبرق المسلاة واخرج الخرايطي
عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته واخرج الخرايطي
عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو

عن الثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشي الله عز وجل فينزل الله
منه الما فما من منطق احسن من منطقه ولا من ضحك احسن من ضحكه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقه الرعد وضحكه البرق واخرج احمد والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول لو ان
عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار
ولم اسمعهم صوت الرعد واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان
من يسبح الرعد بحمده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح او سمع صوت الرعد تغير لونه
حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرعد سبحان من سبحت له ويقول للريح
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج الشافعي عن المطلب ابن
حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السما او رعدت عرف
ذلك في وجهه فاذا مطرت سري عنه واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا
الله فانه لا يصيب ذاكرا واخرج ابو داود في مراسيله عن عبيد الله
بن ابي جعفر رضي الله عنه ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان
من سبحت له واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري
في الادب وابن المنذر والخرايطي وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير
انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملايكة
من خيفته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد واخرج ابن ابي
حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرعد
وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان
من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته وهو على كل شي قدير فان اصابته
صاعقة فعلى دينه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن
عبد الله بن ابي زكريا رضي الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرعد فقال
سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن احمد بن داود رضي الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام

يمشي

يمشي مع ابيه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فخر فلصق بفخذ ابيه فقال
يا ابي هذا صوت مقدمات رحمته فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين
يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة من غضبه ثلثا عوفي مما
يكون في ذلك الرعد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال اتدرون ما
يقول فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدك المدينة كذا هـ
واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة
فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماه في جرة فاذا شجرة من تلك الشراج قد
استوعبت ذلك الماكلة فتتبع الما فاذا رجل قايم في حديقة يحول الما بسحابه
فقال له يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له
لو سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماوه اسق حديقة
فلان لاسمك ولا تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا ماي انظر الى ما يخرج منها
فاتصدق بثلثيه واكل انا وعيالي ثلثا وازد فيه ثلثه قوله تعالى
ويرسل الصواعق الاية واخرج النسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه هـ
والبيهقي في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى راس من روس المشركين يدعوه الى الله
فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوني اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من
نحاس فتعاظم مقالته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول الاول فرجع فاعاده الثالثة فبينما هما
يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله سبحانه حيال راسه فرعت وابرقت ووقع
منها صاعقة فذهبت بفخذ راسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشا الاية واخرج ابن جرير والخرايطي في مكارم الاخلاق عن
عبد الرحمن بن صخار العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث الى جبار
يدعوه فقال ارايتكم ربكم اذهب هواه فضة هواه لولو هو قال فبينما هو
يجادلهم اذ بعث الله سبحانه فرعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بفخذ راسه
فانزل الله هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اخبرني عن ربك من اي هو ام من لولو ام ياقوت فجاه صاعقة فاخذته فانزل
الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا الاية واخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني
عن اهلك هذا الذي تدعوا اليه اياقوت هو اذهب هو اما هو فنزلت على السايل

صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي كعب المالكي رضي الله عنه قال قال خبيث
من خبثا قريش اخبرونا عن ربكم من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فقعقعت
السما قعقعة فاذا قحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق
الاية واخرج ابن جرير والخرايطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان رجلا
انكر القران وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل
الله تعالى فيه وهم يجادلون في الله الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ويرسل الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل
وفي اربد بن قيس اقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقترب فاقترب حتى جثى على النبي صلى الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما
راى النبي صلى الله عليه وسلم بريقه تعوذ باية من القران كان يتعوذ بها فايبس
الله يد اربد على السيف وارسل عليه صاعقة فاحترق فذلك قول اخيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ارهب نوال الشمال والاسد
فجعني البرق والصواعق بالفا رس يوم الكريهة النجد

واخرج ابن ابي حاتم والخرايطي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمران الجوني قال
ان بحورا من النار دون العرش يكون الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال
الصواعق نار وهذا صوت الحجب التي عرها ما بيننا وبينه من الحجاب فوق السحاب
واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم اسمع احدا ذهب البرق
ببصره لقول الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم والصواعق بحق لقوله تعالى
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح
رضي الله عنه قال رايت صاعقة اصابت نخلتين بعرفة فاحترقتهما واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المومن والكافر
ولا تصيب ذاكر الله واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه
قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة قوله تعالى وهو
شديد المحال اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكر شديد القوة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال شديد المكر شديد
العداوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال
قال شديد الحول واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال
قال شديد الاخذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو شديد
المحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد
المحال قال شديد الحقد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد القوة والحيلة واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال الحول والقوة

قوله

قوله تعالى له دعوة الحق اخرج بن جرير وابو الشيخ عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لا اله الا الله واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الاسما والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد
غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بني فلان قوله تعالى والذين يدعون
من دونه الاية واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه
الى الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كالرجل العطشان يمد يده الى البير ليرتفع
الما اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كباسط كفيه الى الما قال يدعو الما بلسانه
ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا كذلك لا يستجيب من هو دونه واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم بشي الا كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو
ببالغه وليس ببالغه حتى تتمرغ عنقه ويهلك عطشه قال الله تعالى
وما دعا الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا
الذين يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشي في الدنيا
ولا يسبق له خيرا ولا يدفع عنه سوا حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي بسط
ذراعيه الى الما ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي
الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الاية قال الرجل يقعد على شفة البير
فيبسط كفيه الى قعر البير ليتناول بهما فيده لا تبلغ الما والما لا يتر الى يده
فكذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله واخرج ابن ابي حاتم عن بكير
بن معروف رضي الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه جعله الله بناصيته في البحر
ليس بينه وبين الما الا اصبع وهو لا يجد برد الما من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول
الله الا كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضربه عليه
سبع حيطان من سموم واذا كان الشتا ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله كباسط كفيه الى الما ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد مع الله
ومثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى خياله في الما من بعيد هو يريد
ان يتناوله ولا يقدر عليه قوله تعالى ولله يسجد الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من
في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المومن
يسجد طوعا وهو طايع الله وظل الكافر يسجد كرها وهو كافر واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المومن يسجد طوعا وهو
طايع الله وظل الكافر قال اما المومن فيسجد طايعا واما الكافر فيسجد كارها يسجد ظله
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الطايع المومن والكاره ظل
الكافر واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال يسجد من في السموات
طوعا ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
في الاية قال من دخل طايعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن منذر قال كان ربيع بن خثيم اذا سجد في سجدة
الرعد قال بل طوعا يا ربنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدو والاصال يعني حين نفي ظل احدهم عن يمينه او شماله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم
بالغدو والاصال قال ذكر لنا ان ظلال الاشيا كلها تسجد لله وقرا سجدا لله وهم داخرون
قال تلك الظلال تسجد لله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه اذا طلعت الشمس يسجد كل ظل شي نحو المغرب فاذا زالت
الشمس سجد ظل كل شي نحو المغرب حتى تغيب واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه انه سيل عن قوله وظلالهم قال الا ترى الى الكافر فان ظلاله صيده كله
اعطاوه لله مطيعة غير قلبه قوله تعالى قل من رب السموات والارض قل الله
اخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قالوا يرسول الله انا نكون عندك
على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف انتم وربكم
قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم قالوا انت نبينا في السر والعلانية
قال ليس ذاك بالنفاق قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير الاية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوي الاعمى والبصير
قال المومن والكافر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما الاعمى والبصير فالكافر
والمومن واما الظلمات والنور فالهدى والضلالة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ام جعلوا لله
شركا خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه فحملهم ذلك على ان شكوا
في الاوثان واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام جعلوا لله
شركا خلقوا كخلقه قال ضربت مثلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تعالى ام جعلوا لله شركا خلقوا كخلقه قال
فاخبرني ليث بن ابي سليمان عن ابي محمد عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر اما حضر
ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر واما حدثه ايله ابي بكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول
الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك اما الشرك اخفى

فيكم

فيكم من دبيب النمل الا اخبرك يقول يذهب صغاره وكباره اذ قال صغيره وكبيره
قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والنداف يقول الانسان لولا فلان تتلف
واخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انطلقت
مع ابي الصديق رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر للشرك
فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر رضي الله عنه وهل الشرك الا من جعل مع الله
الها اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك اخفى من دبيب النمل
الا ادلك على شي اذا قلته ذهب قليله وكبيره قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قوله تعالى انزل من السما ما الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انزل من السما ما الاية قال هذا مثل قوله ضربه الله تعالى احتملت منه القلوب على قدر
يقينها وشكها فاما الشك فما ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله وهو
قوله واما الذهب فيذهب جفا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما
يجعل الحلي في النار فيذهب خالصه وينزل خبثه في النار فذلك يقبل الله تعالى
اليقين وينزل الشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت اودية بقدرها قال الصغير والكبير
قدر كبيره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال هذا مثل ضربه الله تعالى بين الحق والباطل يقول احتمل السيل ما في الوادي
من عود ودمنه ومما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع النحاس
والحديد فللنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبثه كمثل زبد الما فاما ما ينفع
الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فما شربت من الما فانبتت فجعل ذلك
مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله والعمل السيء يضمحل عن محله عما يذهب هذا الزبد
وذلك الهدى والحق جا من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له وبقي كما يبقى ما ينفع
الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطاع ان يعمل منه سكين ولهيف حتى يدخل
النار فتاكل خبثه فيخرج جيده فينتفع به ذلك يضمحل الباطل اذا كان يوم القيامة واقيم
الناس وعرضت الاعمال فيرفع الباطل ويهلك وينتفع اهل الحق بالحق واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح بن مسعود رضي
الله عنه من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت اودية بقدرها
الاية قال فمر السيل على راسه من التراب والعتا حتى استقر في القرار وعليه الزبد
فضربته الريح فذهب الزبد جفا الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا وبقي الما الذي ينتفع
به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم كما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل يضمحل
يوم القيامة ولا ينفع اهله وكما نفع الما وكذلك ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله انزل من السما ما
قال مثل ضربه الله تعالى للمومنين والكافر فسالت اودية بقدرها حتى جرى الوادي
ما نقلا بقدر ما تحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال زبد الما ومما توقدون عليه في النار

قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلية وما تنفط فهو مثل الما وهو مثل ضرب للحق
والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الما فهو الباطل وما تصنعوا من الحلية والما
والحديد فمثل الحق **واخرج** بن جرير وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال
ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضرب مثل الحق السيل الذي يمكث في الارض
فينفع الناس ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي
يجعل في النار فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه فهو مثل الباطل
علم ان لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله فكذلك الباطل لا ينفع اهله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انزل من السما
ما فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل
زبدا رابيا قال عاليا ومما توقدون الى قوله فيذهب جفا والجفا ما يتعلق بالشجر
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها الله تعالى في مثل
واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفا لا ينتفع به ولا يرجى بركته كذلك يضمحل
الباطل عن اهله وكما مكث هذا الما في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت
نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله مما توقدون عليه في النار ابتغا حلية
كما يبقى خالص هذه الذهب والفضة حين ادخل النار كذلك فذهب فذهب خبثه
كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار
كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا
الصفر حين دخل النار وذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما بقي خالصهما
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فسالت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا
قال رمى فوق الما الزبد ومما توقدون عليه في النار قال هو الذهب اذا ادخل النار
بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضربه الله تعالى للحق والباطل فاما
الزبد فيذهب جفا يتعلق بالشجر ولا يكون شا هذا مثل الحق او متاع زبد مثله
قال المتاع الصفر والحديد **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انزل من السما
ما فسالت اودية بقدرها قال عليها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا قال
انقضى الكلام ثم استقبل فقام فقال ومما توقدون عليه في النار ابتغا حلية
او متاع زبد مثله قال خبث ذلك الحديد والحلية مثل زبد السيل واما ما ينفع الناس
من الما فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب جفا قال خمودا في الارض قال فكذلك
مثل الحق والباطل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله انزل من السما ما الاية قال ابتغا حلية الذهب والفضة
او متاع الصفر والحديد قال كما اوقد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص
خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عيينة
رضي الله عنه في قوله انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها قال انزلنا من السما قرانا
فاحتمله عقول الرجال **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

للذين

للذين استجابوا لربهم الحسنى قال الحيوة والرزق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الجنة واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله
الله عنه قال قال لنا شهر بن حوشب رضي الله عنه هو الحساب ان لا يتجاوز له عن
شي واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو الشيخ عن فرقد السبخي رضي
الله عنه قال قال لي ابراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد لتدري ما سوء الحساب قلت
لا قال هو ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شي واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال سوء الحساب ايوخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر
له منها ذنب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في الاية قال سوء الحساب المناقشة بالاعمال قوله تعالى
افمن يعلم انما انزل اليك الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال هولاء قوم
انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ودعوه كمن هو اعمى قال عن الحق فلا يبصره
ولا يعقله انما يتذكر اولي الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اولي الالباب
يعني من كان له لب او عقل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
انما عاتب الله تعالى اولي الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في اية من كتاب الله تعالى
انما يتذكر اولي الالباب قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا الميثاق فان
الله قد نهى عنه وقدم فيه اشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين اية نصيحة
لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم وانما يعظم الامور بما عظمها الله عند اهل الفهم
واهل العقل واهل العلم وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له قوله تعالى والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب اخرج الخطيب
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
البر والصلة ليخففان سوء العذاب يوم القيامة ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل به ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون
ربهم يعني يخافون في قطيعة ما امر الله به ان يوصل ويخافون سوء الحساب يعني
شدة الحساب يعني واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة ذكر لنا
ان رجلا من خثعم رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فقالت انت

الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله قال
ثم مه قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى اذا هيجه
قوم اهتاج ولكن الحليم من قدر ثم عفى وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فتلك مجازاة
ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لا يصله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمش الى ذي رحمك برجلك ولم تعطه من مالك فقد
قطعته **قوله تعالى** والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الاية **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين صبروا يعني على امر الله ابتغاء
وجه ربهم يعني ابتغاء رضا ربهم واقاموا الصلوة يعني واتموها وانفقوا مما رزقناهم
يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى وطاعته ويدرؤن يعني يدفعون
بالحسنة السيئة يعني يدرؤن معروفا على من نسي اليهم اولئك لهم عقبى الدار يعني
دار الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون
الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعونه بالخير **قوله تعالى**
جنات عدن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا يقال له عدن حوله البروج والمروج
له خمسة الاف عند كل باب خمسة الاف حبرة لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد
او امام عادل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال قرا عمر رضي الله عنه على المنبر جنات عدن فقال ايها الناس هل
يدرون ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة الاف باب على كل باب خمسة وعشرون
الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله جنات عدن قال بطنان الجنة يعني وسطها **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك ما جنات عدن قال
قصر من ذهب لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة
فيها الرسل والانبياء والشهداء وائمة الهدى والناس حولهم يعدو الجنات حولها **واخرج** عبد
بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان عمر قال لكعب ما عدن قال هو قصر في الجنة لا يدخله
الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان **قوله**
تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا يدخل الرجل الجنة فيقول اين امي اين ولدي اين
زوجتي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم ثم جنات عدن يدخلونها ومن
صلح يعني من امن بالتوحيد بعد هؤلاء من ابائهم وازواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة

يدخلون

يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا
ثلاث مرات معهم التحف من الله ما ليس لهم في جناتهم ويقولون لهم سلام عليكم
بما صبرتم يعني على امر الله تعالى فنعم عقبى الدار يعني دار الجنة واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
ومن صلح من ابائهم قال من امن في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز
رضي الله عنه في الاية قال علم الله تعالى ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له اهله
وشمله في الدنيا فاحب ان يجمعهم له في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن انس
ابن مالك رضي الله عنه انه قرا جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الاية
قال انه لفي خيمة من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهوى ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل وما لها اربعة الاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب
سبعون الفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن مع صاحبه مثلها لا يصلون
اليه الا باذن بينه وبينهم حجاب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اخشن اهل الجنة منزلا يوم القيامة له قصر من درة جوفا فيه سبعة الاف غرفة
لكل غرفة سبعة الاف باب يدخلون عليه من كل باب سبعون الفا من الملائكة
بالتحية والسلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فنعم
عقبى الدار قال فنعم ما اعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال
صبروا قال فضول الدنيا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي رضي الله
عنه سلام عليكم بما صبرتم ثم قال على الفقراء في الدنيا واخرج احمد والبزار
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الحبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين
الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره
لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة ائتوهم فحيوهم فتقول
الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هؤلاء
فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا
وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع
لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي
الله عنه قال ان المؤمن ليكون متكيا على اريكته اذا دخل الجنة وعنده سماطان
من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك فيستاذن فيقول
اقضي الخدم الذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه الذي يليه ملك يستاذن
حتى يبلغ المؤمن فيقول ايذنوا له فيقول اقربهم الى المؤمن ايذنوا ويقول
الذي يليه ايذنوا حتى تبلغ اقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه

ثم ينصرف واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي احدا كل عام فاذا نقوه الشعب سلم على قبور الشهدا
فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج بن جرير عن محمد
ابن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قبور الشهدا
على راس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وابو بكر
وعمر وعثمان قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله الاية اخرج
ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تواخين قطع رحم فاني سمعت الله يقول
العنهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة
قوله تعالى وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله
وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول
في ابله او غنمه فيقول لاهله متعوني فيمتعونه فلقلة الخبز او التمر فهذا
مثل ضربه الله للدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا متاع قال قليل ذاهب
واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يرسول
الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت
شجرة ثم راح وتركها قوله تعالى ويقول الذين كفروا الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ويهدي اليه من اناب اي من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله
قال شهت اليه واستانست به واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا
الا بذكر الله تطمئن القلوب قال تسكن القلوب واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
حين نزلت هذه الاية الا بذكر الله تطمئن القلوب هل تدرون ما معنى ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال من احب الله ورسوله واحب اصحابي واخرج ابن
مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية
الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذاك من احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا
غير كاذب واحب المومنين شاهدا وغايبا الا بذكر الله يتحابون قوله تعالى
طوبى لهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرة عين واخرج

ابن

ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم
قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك اي
احييت خيرا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه
في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي اعطاهم الله سبحانه وتعالى واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله طوبى لهم قال الجنة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله طوبى لهم قال الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اسم الجنة بالحبشية واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن ماب وذلك حين اعجبته واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن سعيد بن مسجوح رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم
شجرة في الجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة يقول
الله تعالى لها تنفي لعبدي عما شا فتنفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن
الابل برحالها وازمتها وعما شا من الكسوة واخرج ابن جرير من طريق معوية
ابن قرة رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها
الله تعالى في الجنة بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى
من وراء سور الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال جا اعرابي
الى الجنة صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى
هي مطاق الفردوس قال اتى شجر ارضنا تشبه قال ليس تشبه شا من شجر ارضك
ولكن اتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على
ساق واحد ثم تنشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك
ما احطت باهلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم
العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم وبن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعود الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن
راك وامن بك قال طوبى لمن راى وامن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قال
رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة ماية عام تخرج من اكمامها واخرج ابن ابي

في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا ينطلق به الى طوبى فتتفتح له اكمامها فيها حدد له ما في ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء اسود احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي ولبس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر رجل من اهل الشام قال ان ربك احدا لولوه فوضعها ثم ملجها ثم فرشها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى يبلغ مرضاتي فعلت فلما استوت فجرت من اصولها انهار الجنة وهو طوبى **واخرج** ابن ابي حاتم عن فرقد السنجي رضي الله عنه قال اوحى الله الى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جد بي اسري ولا تهزل واسمع قولي واطع امري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك وامك اية للعالمين فاياي فاعبد علي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام اي رب اي كتاب اخذه بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة فقم لاهل السريانية واخبرهم بأني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا زوال ذامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان مصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمسزعة والهراوة والتاج الاخذ العين المقرون للحاجبين صاحب الكساء الذي انا سميته المباركة يعني خذ يحيى بقوة يا عيسى لهاليت من لولو بني قضيب موصل بالذهب لا يسمع فيها اذا ولا نصب لها انية يعني فاطمة ولها ابنان يشتهيان بينا الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي وابكتها ملك يكتنف اصلها من رفرفه وما وها من تسنيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوبى في الجنة حملها انثال تدعى التنانيه حلة اهل الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في الغزا وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى طعم كلها ترضع صبيان اهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقط المراة يكون في باطن من انهار الجنة ينقلب فيه حتى تقوم القيامة فيلبث بن اربعين سنة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابو الشيخ عن شهر ابن حوشب قال طوبى شجرة يما الجنة كل شجرة في الجنة منها اغصانها من وراء سور الجنة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اني في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها زهرها رايط ورقها برود وقضبانها عنبر وحطبها ياقوت وترابها كافور وحلها مسك يخرج من اصلها انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة ومتحدث بينهم بينما هم في مجلسهم اذ اتتهم ملائكة من ناديهم يقودون بخيل مزمومة مسلسلة من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسنها وبرها الخد الذي عن فوقه عليها رحال الواحها من ياقوت ورفوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فتحوزها ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لنزوده فيركبونها فهي اسرع من الطائر واوطأ من البرذون

بخيامي غير مهنة فسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذى
راحلته منها اذى صاحبتها ولا يزال راحلة نزلت صاحبتها حتى ان الشجرة لتنحني
عن طرقهم ليلة بين واخيه فيأتون الى الرحمن الرحيم فيستغفر لهم عن وجهه
الكريم حتى ينظروا اليه فاذا رءوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق
لك الجلال والاكرام ويقول عز وجل عند ذلك انا السلام ومني السلام وعليكم
حقت رحمتي ومحبتي مرحبا بعبادي الذين خشوني بالغيب واطاعوا امري فيقولون
ربنا انام نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا بالسجود قدامك
فيقول الله عز وجل انها لستم بدار نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني
قد رفعت عنكم نصب العبادة فيلونني ما شئتم فان لكل رجل منكم امنيته وما
فيسيلونه حتى ان افقرهم اليه ليقوله رب تنا فس اهل الدنيا في دنياهم فتتمانوا
فيها رب فاستغنى كل شئ كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول
الله عز وجل لقد فقرت بك امنيتك ولقد سالت دون منزلتك وهذا لك مني
وما تحفك بمنزلتك لانه ليس لي اعطاك ولا بمريد ثم يقول ارفعوا علي
عبادي فما لم يبلغ اذاهم ولم يخطر لهم على بال فيرفعون عليهم حتى تقصر بهم
اذاهم التي في انفسهم فيكون فيما يعرض عليهم يزاد في قصورهم على كل اريكة
منهم سرير من ياقوتة واحدة على كل منها قبة من ذهب مفروشة في كل قبة منها
فرش الجنة ظاهرة في كل قبة منها حاريتان من الحور العين على كل حارية
منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة الوان الا وهو فيها ولا ذكر طيبة
الا وقد عبقتا فيه بتقدم وجوههما اغلظ القبة حتى يظن من يراهما انهما
من دون القبة يرى منهما من خوق سررهما كالسلك الا يضن من ياقوتتهما ارباب
له من العقل على صاحبته كعقد الثمن على الجارية اذا فضل وتزوى هو لهما
مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان والله ما
ظننا ان الله يخلق مثل ذلك ثم يأتي الله تعالى للملائكة فيسيرون بهم صفا
في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله التي اعدت له واخرج ابن ابي
حاتم من وجه اخر عن وهب ابن منبه رحمه الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين
ابن فاطمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني في الجنة شجرة فقال لها طوبى
لو سير الراكب الجواد الذي يسير في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها
برود خضر وزهرها رياط صفر واقتارها سندس واستبرق وثمرها حلل
حمر وضمنها رحيق وعسل وحصاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك
وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والله يوحي بالجنان مي وغير ذود
وينفجر من اصلها انهار السلسبيل والمعين مي الرحيق وظلها يجلس من مجالس
اهل الجنة بالعشية ويتحدث بعضهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءهم ملائكة
يقودون بخيا حيلت من الياقوت ثم ينفخ فيها الروح فترتوي مسلسلة من ذهب
كان وجوهها المصابيح نقاوة وبرها خز احمر وسرجها احمر يتحرطان لم ينظر
الناظرون الى مثله حسنا وبهاء ولا من غير مهانة عليها رجال الواحها من الدر

والياقوت مفضضة باللولو والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجايب قال لهم ربكم يقريكم
السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم ويحييكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم
من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم على راحلته
انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شي ولا يفوت ادق ناقة ادق صاحبتها ولا
بركة تاخذ بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها
ورحلت لهم عن طريقها كراهية ان تلتم صفا او يفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى
الى البارى تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيم يحييهم بالسلام
فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام ومني
السلام وكي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي
وخافوني وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك
وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك
قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وارحت لكم ابدانكم طال ما افضيتم
الى الابدان واعنتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي وكرامتي وطولي وجلالي
وعلو مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى اذا المقصر منهم
في امنيته للمتمني مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم
لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحقكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم والحقت
بكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهبكم فاذا بقباب
في الرفيق الاعلى وعرف منبته في الدر والمرجان ابزانها من ذهب وسرورها من ياقوت
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نور مثل
شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدري في النهار المضي واذا بقصور شامخة في اعلا
عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر اذن لامتنع الابصار فما كان من
تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها
من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو
مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان
الاصفر مفوفة بالزبرجد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها واركانها
من الجوهر وشرفها قباب من لولو وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم
ربهم قربت لهم برازين من ياقوت ابيض منفرج فيها الروح يحسبها الولدان
المخلدون بيد كل لبد منهم حكمة يبرزون من تلك البرازين ولجمها واعنتها من فضة
بيضا منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس
والاستبرق فانطلقت بهم تلك البرازين تزف بهم وتطن رياض الجنة فلما انتهوا
الى منازلهم وجدوا الملايكة قعود على منابر من نور ينتظرونهم ليزورونهم
ويصافحوهم ويهونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول
به عليهم ربهم مما سالوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان
ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة
زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم

ربهم

ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم و ربنا قال هل رضيتم بثوابه ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري و نظرتم الي وجهي و صافحتم ملائكتي لهنيا هنيا لكم عطاء غير مجدود ليس فيه تنغيص و لا تنكيد فعند ذلك قالوا للحمد لله الذي اذهب عنا الحزن و ادخلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور **و اخرج** عبد بن حميد عن زيد مولى بني مخزوم رضي الله عنه قال سمعت ابي هريرة رضي الله عنه يقول ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها و اقرءوا ان شئتم و ظل ممدود فبلغ ذلك كعب رضي الله عنه قال صدق و الذي انزل التوراة على موسى و الفرقان على محمد صلى الله عليه و سلم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار ما صعد تلك الشجرة ما بلغها حتى تسقط هرما ان الله عز و جل غرسها بيده و نفخ فيها من روحه و ان اغصانها من ورا سور الجنة و ما في الجنة نهر الا يخرج من تلك اصل الشجرة **و اخرج** ابن جرير عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب قلوصا او جذعا او جذعة ثم دار بها لم تبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما و ما من اهل الجنة منزل الا عضن من تلك الشجرة متدل عليه فاذا اراد ان ياكل ان اتته تدلى اليهم فياكلون ما شاءوا و ربما الطير فيا كلون منه قديدا و شويا ما شاءوا ثم يطيروا **و اخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكب ركب حقة او جذعة فاطاف منها ما بلغ ذلك الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم **و اخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه و سلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه و سلم يا ابا بكر هل بلغك طوبى قال الله تعالى و رسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله تعالى فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا و رقها الحلي يقع عليها الطير كامثال البخت قال ابو بكر رضي الله عنه ان ذلك الطير ناعم قال اتعم منه من ياكله و انت منهم يا ابا بكر انشا الله **و اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده و نفخ فيها من روحه و ان اغصانها لترى من وراء سور الجنة نبت الحلي و الثمار متدلة على افواههم **و اخرج** سعيد بن منصور و ابن ابي شيبة و هناد بن السري في الزهد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلها غصن من اغصانها فيه من الوان الثمر و يقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طيرا دعاه فيقع على حوانه فياكل من احدى جانبيه شواء و الاخرى قديدا ثم يصير طيرا فيطير فيذهب **و اخرج** ابن ابي الدنيا في الغرار ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى **و اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة و حسن مآب قال الحسن مرجع **و اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه و حسن مآب قال حسن منقلب **و اخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله **تعالى**

كذلك ارسلناك الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش ام الرحمان قل نعرفه وكانوا هذا الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه دعاناه فقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هذا مكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن وما نكتب الا باسمك اللهم فانزل تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واليه متاب قال متوبتي قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقوله فارنا شاخنا الاولى من الموتى فكلمهم وافسح لنا هذه الجبال مكة التي قد ضيقتنا فانزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن العوفي رضي الله عنه قال لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريح اذ حييت لنا الموتى كما يحيي عيسى الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية الى قوله افلم ييأس الذين امنوا قال افلم يتبين الذين امنوا قالوا هل تردي هذا الحديث عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا ارض مكة وسيرت جبالها فاحرثناها واحييت من مات منا واقطع به الارض او كلم به الموتى فانزل الله تعالى ولو ان قرانا واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس يا لعبد مناف يا نذير فجاءته قريش تحذرهم وانذرهم فقالوا زعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وان موسى عليه السلام سخر له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير هذه الجبال وينجر لنا الارض انهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل والا فادع الله ان يحيي لنا الموتى نكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فنصيب منها ونستغني عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم فينا فحتى حولنا اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سالتم ولو شئت لكانه ولكنه خيرني بين ان تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اختاركم له فتسلكم فتطلبوا على باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة ويؤمن مؤمنكم واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم يعذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون حتى مر ان لك ايات ونزلت

ولو ان

ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان
هذه الاية ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى مكية
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال
الاية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سيرت جبالنا تتسع لنا ارضنا فانها
ضيقة او قرب لنا الشام فانا نتجر اليها لو اخرج لنا ابانا من القبور نكلمهم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا سير بالقران الجبال قطع
بالقران الارض اخرج به موتانا واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
قال كفار لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت
لسليمان عليه السلام فاغدو بها شهرا وروح بها شهرا وكلم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام
يكلمهم يقول لم انزل بهذا كتابا ولكن كان شيئا فاعطيته انبيا ورسلي واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قالت قريش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت نبيا كما تزعم فباعد جبل مكة اخشبيها هذين مسيرة
اربعة ايام او خمسة ايام فانها ضيقة حتى نزرع فيها او نرعى وابعث لنا ابانا من الموتى حتى
يكلمونا ويخبرونا انك نبي او احملنا الى الشام او الى اليمن او الى الحيرة حتى نذهب ونجيء في
ليلة كما زعمت انك فعلته فانزل الله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية واخرج
اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لله الامر جميعا لا يصنع من ذلك
الا ما يشا ولم يكن ليفعل قوله تعالى افلم ييأس اخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا افلم يتبين الذين امنوا
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا افلم يتبين الذين امنوا فقيل له انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن الكاتب
كتبها وهو ناعس واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا افلم يتبين
الذين امنوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما افلم ييأس يقول يعلم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله افلم ييأس الذين امنوا قال افلم يعلم
بلغة بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف
يقول لقد ييأس الاقوام اني انا ابنه ۞ وان كنت عن اعراض العشيرة نائيا
واخرج ابن الانباري عن ابي صالح رضي الله عنه قال في قوله افلم ييأس الذين امنوا
قال افلم يعلم بلغة هوازن وانشد مالك بن عوف النصري ۞ ۞ ۞
۞ اقول لهم بالشعب اذ ييسونني ۞ الم تعلم اني ابن فارس زهدم ۞
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما افلم ييأس الذين امنوا
قال الم يعلم الذين امنوا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه افلم ييأس الذين
امنوا قال الم يعرف الذين امنوا واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه افلم ييأس
افلم يعلم ومن الناس من يقروها افلم يتبين وانما هو كالاستنقا افلم يفعلوا يعلموا ان الله
يفعل ذلك لم ييأسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شا فعل ذلك واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه افلم ييأس الذين امنوا ان يهدوا ولو شا الله لهدى

الناس جميعا **قوله تعالى** ولا يزال الاية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن
وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم
بما صنعوا قارعة قال السرايا **واخرج** الطيالسي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق سعيد بن جبير رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
قال سرية او تحل قريبا من دارهم قال انت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال فتح مكة **واخرج**
ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه في قولهم تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه قال
القارعة السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى ياتي وعد الله قال فتح
مكة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الاية
قال نزلت المدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم او تحل انت يا محمد قريبا من دارهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قولهم تصيبهم بما صنعوا قارعة قال م **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة
قال عذاب من السما او تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم وقتالهم اياهم **واخرج** عن الحسن رضي الله عنه في قوله او تحل قريبا من دارهم
قال او تحل القارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة **قوله تعالى**
ولقد استهزئ برسل من قبلك **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلمظه فراه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كذلك فكن فرجع الى اهله فلبط به مغشيا شهرا ثم افاق حين افاق وهو كما حاكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت **اخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افمن هو قايم على كل نفس
بما كسبت قال يعني بذلك نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله
عنه في قوله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قايم بالقسط والعدل على
كل نفس **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه افمن هو قايم على كل نفس
بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قايم على بني ادم بارزاقهم واجالهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله افمن هو قايم على كل نفس
بما كسبت قال الله عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفي لفظ
قايم على كل بر وفاجر برزقهم وبكلوهم ثم نشرك به منهم من اشرك وجعلوا لله شركا يقول
الهة معه قل سموهم ولو سموا الهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له
ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في الارض الها غيره ام بظاهر من القول
يقول ام بباطل من القول وكذب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قايم على
كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي

ثم جعلوا

ثم جعلوا لي شركا قل سموهم ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله تعالى من اله غير
الله فذلك قوله ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض واخرج ابو الشيخ عن ربيعة
الجرشي رضي الله عنه انه قام في الناس يوما فقال اتقوا الله في السراير وما ترخي
عليه الستور ما بال احدكم ينزع عن الخطيئة للنبطي بمريه والامة من امايه والله
تعالى يقول افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا مقام الله سبحانه
وتعالى ما يومن احدكم ان يمسخه قردا او خنزيرا بمعصيته اياه فاذا هو خزي في
الدنيا وعقوبة في الاخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا اله الا هو لتكونن
ذاك يا ربيعة فنظروا القوم من الحالف فاذا هو عبد الرحمن بن غنيم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ام بظاهر من القوم قال بطن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من
القول قال الظاهر من القول هو الباطل قوله تعالى مثل الجنة الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله مثل قال
نعت الجنة ليس للجنة مثل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه في قوله اكلها دايم قال لذتها دايمة في افواههم واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضي الله عنه قال كفرت الجهمية بايات
من القران قالوا ان الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد كفر بالقران قال الله تعالى
ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع
فقد كفر وقال عطا غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال اكلها دايم
وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مالك
ابن انس رضي الله عنه قال ما من شي من ثمار الدنيا اشبه بثمار الجنة من الموز لانك
لا تطلبه في صيف ولا شتا الا وجدته قال الله تعالى اكلها دايم قوله تعالى
والذين اتيناهم الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتيناهم الكتاب يفرحون
بما انزل اليك قال اوليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله
صلى الله عليه وسلم وصدقوا به ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعني اليهود والنصارى
والمجوس واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال هذا من امن برسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب يفرحون بذلك ومنهم من يومن به ومنهم
من لا يومن به ومنهم من انكره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من الاحزاب من اهل الكتاب من ينكر بعضه
قال بعض القران واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه ماب قال اليه مصير كل عبد
قوله تعالى وكذلك انزلناه الاية واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من احد يمنعك من عذاب الله تعالى

قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا الاية اخرج ابن ماجة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن
عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقد قتادة رضي
الله عنه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عايشة رضي الله
عنها فقلت اني اريد ان اتبتل قالت لا تفعل اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع من سنن المرسلين العطر والنكاح والسواك والحيا واخرجه عبد
الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والعطر والنكاح من سنتي واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب يقول لكل
كتاب يترك من المحا اجل فيمحوا الله من ذلك ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب
قوله تعالى يمحوا الله ما يشا ويثبت الاية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قريش
حين ابترك وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله ما تراك يا محمد تملك من شي
ولقد فرغ من الامور فانزلت هذه الاية يحوبها وعندهم يمحوا الله ما يشا ويثبت
فما ان شيا احدثناه من امرنا ما يشا ويحدث الله تعالى في كل زمان فيمحوا
الله ما يشا ويثبت من ارزاق الناس وبصائرهم وما يعطيهم وما يقسم لهم
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يمحوا الله ما يشا
ويثبت قال يترك الله تعالى في كل شهر رمضان الى سما الدنيا فيدبر امر السنة الى الله
في ليلة القدر فيمحوا ما يشا ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والممات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يمحوا الله
ما يشا فهو الرجل يهلك الزمانا بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت على
ذلك له فهو الذي يمحوا والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله تعالى وقد سبق
له خير حتى يموت وهو في طاعة الله سبحانه وتعالى واخرج ابن جرير وابن
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما يمحوا
الله ما يشا ويثبت قال في احد الكتابين هما كتابان يمحوا الله ما يشا من احدهما
ويثبت وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضا له دفتان
من ياقوت والدفتان لوحان الله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحوا ما يشا ويثبت
وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل
في ثلاث ساعات بقين من الليل فتفتح الذكر في الساعة الاولى منهن ينظر في الذكر
لا ينظر فيه احد غيره فيمحوا ما يشا ويثبت ثم يترك في الساعة الثانية الى جنة عدن

وهي التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لم يملكها من بني ادم غير ثلاثة المتقين
والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن ذلك ثم يترك في الساعة الثالثة الى الدنيا
بروحه وجثته فتنتفض وتقول قومي بعزتي ثم يطلع الى عباده ويقول
هل من مستغفر ما عفرته هل من داع اجيبه حتى يسيل الفجر وذلك قوله
ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكة الليل والنهار واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة
والحياة والموت واخرج سعيد بن جبير وابن الكلبي رضي الله عنه في الاية
قال يمحوا من الرزق ويزيد فيه ويمحوا الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك
بهذا قال ابو صالح عن حاير بن عبد الله اين باب الله نصار عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع
ويجيء ويرزق غير الحيوة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول
واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه انه سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال له قرت عينك بتفسيرها وله قرت عيني انك
يبدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف وتحول
الشقا سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحوا بالدعا ما يشاء
من القدر واخرج ابن جرير عن قتيبة بن عباد رضي الله عنه قال العاشر
من رجب يوم يمحوا الله فيه ما يشاء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن قتيبة بن عباد رضي الله عنه قال الله اعلم كل ليلة العاشر من اشهر
الحرام اما العشر من الاضحى فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء واما العشر
من رجب ففيه يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال وسمعت ما قال يحيى القوته واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت علي شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحوا ما تشاء
وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي الدنيا في الدعا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما دعى عبد قط
بهذا الا هوات الا وسع الله له يا واسع المغفرة يا واسع الرحمة يا واسع الفضل والاكرام
يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجئين وجار المستجيرين وامن الخائفين ان كنت
كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاوة واثبتني عندك سعيدا
وان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقترا علي رزقي فامح حرماني وقتر
رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير فانك تقول في كتابك الذي انزلته
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن الثابت بن سمي من اهل الشام وكان قد ادرك الصحابة
رضي الله عنهم قال لما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر

وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا
كقيامي فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة
فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الراحة وهو من الاثنين ابعد لا يخلون
رجل بامرة فان الشيطان ثالثهما ومن سأته سيئة وسرته حسنة فهو امارة المسلم
المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سيئة ولا تسره حسنة ان عمل خيرا لم يرجوا
من الله في ذلك ثوابا وان اعمل سرا لم يخف من الله في ذلك السر عقوبة واجملوا في
طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل مقسم له عمله الذي كان عاملا استعينوا
الله على اعمالكم فانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب صلى الله على نبينا
محمد واله وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي رضي الله عنه
هذه خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الشام اثرها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من المحارم الا ارتكبه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لئن رايت ابا رومي في بعض ازقة المدينة لاضربن عنقه
وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ضيف له فقال لامراته اذهبي
الى ابي رومي فخذي لنا منه بدرهم طعاما حتى ييسره الله تعالى فقالت له انك
لتبعثني الى ابي رومي وهو من افسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس عليك
منه شيء ان شاء الله تعالى فانطلقت فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت
فلانة قال ما كنت لنا بزوارة فتفتح لها الباب فاخذها بكلام رفث ومد يده اليها
فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته قط قال
ابو رومي ثكلت ابا رومي امه لهذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذه رعدة ولا
يبالي ابا رومي عهد الله ان عاد بشيء من هذا ابدا فلما اصبح غدا على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال مرحبا يا ابا رومي واخذ يوسع له المكان وقال له يا ابا رومي ما
عملت البارحة فقال ما عسى ان اعمل يا رسول الله انا شر اهل الارض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت
واخرج يعقوب بن سفيان وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال كان ابو رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من المحارم الا ارتكبه فلما غدا على
النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قال مرحبا يا ابا
رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا ابا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل
يا نبي الله انا شر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل مكتبك
الى الجنة فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الله ينزل كل شيء يكون
في السنة في ليلة القدر فيمحو الله ما يشاء من الاجال والارزاق والمقادير الا الشقاوة
والسعادة فانهما ثابتان **واخرج** ابن جرير عن ابن منصور رضي الله عنه
قال سالت مجاهدا رضي الله عنه فقلت ارايت دعاء احدنا يقول اللهم ان كان اسمي
في السعداء فاثبته منهم وان كان في الاشقياء فامح منهم واجعله في السعداء فقال

حسن

حتى ثم لقيته بعد ذلك بحول واكثر من ذلك فسالته عن ذلك فقال انا انزلناه
في ليلة القدر مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها في ليلة
القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ثم يقدر ما يشاء ويوخر ما يشاء فاما
كتاب الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال اله الحياة والموت والشقاء
والسعادة فانها لا تتغيران واخرج ابن جرير عن شقيق بن ابي وايل
قال كان مما يكثر ان يدعو بها ربه الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحنا واكتبنا
سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب
واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين
لولا اية في كتاب الله لنبأتك بما هو كاين الى يوم القيامة وما هو قال قول الله يمحوا
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله
عنه في الاية قال يقول انسخ ما شئت واصنع في الا جال ما شئت وان شئت رزق
فيها وان شئت فقصت وعنده ام الكتاب قال حملت الكتاب وعلمه يعني بذلك
ما ينسخ منه وما يثبت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال يبدل
الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدل له وعنده ام الكتاب
يقول وعلمت ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك
في كتاب الله تعالى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يمحوا
الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
وعنده ام الكتاب لا يغير ولا يبدل واخرج ابن جرير عن ابن جريج
رضي الله عنه يمحوا الله ما يشاء قال ينسخ وعنده ام الكتاب قال الذكر واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشاء
ويثبت قال يمحوا الا اية او يثبتها وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب قال اجل بني ادم في كتاب
يمحوا الله ما يشاء قال من جاء اجله وينبت من لم يجيء اجله بعد فهو يجري الى اجله وقف
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية
يمحوا الله رزق هذا الميت وينبت رزق هذا المخلوق الحي واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال ينبت في البطن
الشقاء والسعادة وكل شيء هو كاين فيقدم منه ما يشاء ويوخر ما يشاء واخرج الحاكم
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يمحوا الله ما يشاء ويثبت
مخففة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنده ام الكتاب
قال الذكر واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعنده ام الكتاب قال
الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ميسرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سال كعبا رضي الله عنه عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون
فقال لعله كن كتابا فكان كتابا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

وعنده ام الكتاب يقول عنده الذي لا يبدل قوله تعالى اولم يروا انا نات الارض
الاية اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلما واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلما واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمايها وفقهايها
وذهاب خيار اهلها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن عمرو وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم يروا انا نات
الارض ننقصها من اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن
يقول هو ظهور المسلمين على المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اولم يروا انا نات الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا ما نفتح
لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض واخرج ابن جرير وبن ابي مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا انا نات الارض ننقصها من اطرافها
يعني بذلك ما فتح الله على محمد صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والضحاك رضي الله عنه
في قوله اولم يروا انا نات الارض ننقصها من اطرافها قال يعني ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان ينقص له ما حوله من الارضين فينظرون الى ذلك فلا يتعبروا وقال
الله في سورة الانبيا عليهم السلام ننقصها من اطرافها انهم الغالبون قال بل نبي
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه هم الغالبون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن عطية رضي الله عنه في الاية قال ننقصها من المشركين للمسلمين واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها قال نفتحها لك من اطرافها
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه اولم يروا انا نات الارض ننقصها
من اطرافها قال اولم يروا ما نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم ارضا بعد ارض واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها
من اطرافها يقول نقصان اهلها وبركتها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حسك ولكن ينقص
الانفس والثمرات واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال هو
الموت لو كانت الارض لم تجد مكانا تجلس فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا انا نات الارض ننقصها
من اطرافها قال اولم يروا الى القرية تخرب يكون العمران في ناحية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها قال خرابها واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ننقصها من اطرافها قال
القرية تخرب ناحية منها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه والله يحكم

لا معقب

له معقب لحكمه ليس احد يتعقب حكمه ينرده كما يتعقب اهل الدنيا بعضهم حكم بعض
ينرده **قوله تعالى** فلله المكر جميعا **اخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء رب اعني
ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدي الي
وانصرني علي من بغى علي **قوله تعالى** ويقول الذين كفروا لا يه **اخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
استف من اليمن فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تجدني في الانجيل
رسولا قال له فما تريد الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
يقول له عبد الله بن سلام **واخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد
الملك بن عمير ان محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام
فيما انزل الله في القرآن قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
واخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب رضي الله عنه قال
جا عبد الله بن سلام رضي الله عنه حتى احد بعضادتي باب المسجد ثم قال انشدكم
بالله اتعلمون ان الذي انزلت فيه ومن عنده علم الكتاب قالوا اللهم نعم **واخرج**
ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه انه لقي الذين اراد وا قتل عثمان رضي الله عنه فناشدهم بالله فيمن
تعلمون نزل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام **واخرج** ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم علماء الكتاب
من اليهود والنصارى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في الاية قال كان من اهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه
منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي **واخرج** ابو يعلى
وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا ومن عنده علم الكتاب قال من عند الله علم الكتاب
واخرج تمام في فوائده وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قرا ومن عنده علم الكتاب **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ومن عنده علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في تاريخه
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سيل عن قوله ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
قال ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شي من القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده علم الكتاب قال جبريل **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم الكتاب قال
هو الله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه

قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسمعه وهو يقرأ وما كنت تتلوا من قبله من كتاب حتى بلغ الظالمون وسمعه وهو يقرأ وهو يقول الذين كفروا لست مرسلا الى قوله علم الكتاب فأنتظره حتى سلم فاسرع في اثره فاسلم

سورة ابراهيم عليه السلام مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم بمكة **واخرج** النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى اثنتين منها نزلت بالمدينة وهما الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا اللتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين **قوله تعالى** كتاب انزلناه الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى **قوله تعالى** الذين يستحبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون **قوله تعالى** وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم على اهل السما وعلى الانبيا عليهم الصلاة والسلام قيل ما بعثه على اهل السما قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براءة من النار وقيل له فما فضله على الانبيا قال ان الله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى العرب والعجم **واخرج** احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جبريل عليه السلام يوحي اليه بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من رسول بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان عجميا فعجميا وان كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي ارسل الله اليهم لتخذيذلك الحجة عليهم **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي **واخرج** ابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه الا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم يترك وحي الا بالعربية ثم يرجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية **واخرج** ابن ابي

حاتم

حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تاكلوا ذبيحة المجوسي ولا ذبيحة حضاري العرب
اردهم اهل الكتاب فانهم ليوا باهله كتاب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم وانما ارسل عيسى عليه السلام بلسان قومه وارسل
محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي فله لسان عيسى عليه السلام احذوا
اولا ما اترك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني فلا تاكلوا ذبايحهم فانهم
ليوا باهل كتاب **قوله تعالى** ولقد ارسلنا موسى الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله
ولقد ارسلنا موسى بايانتا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل ف
والضفادع والدم والعصا ونتك والسنين فنقص من الثمرات **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور قال من الضلالة الى الهدى **واخرج** النسائي وعبد الله بن احمد في الزوائد
المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم
بايام الله قال نعم الله والاية **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وذكرهم بايام الله قال نعم الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت وذكرهم بايام الله قال وعظهم
واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سلمة عن علي او الزبير قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بايام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كانما يذكر
قوما يصبحهم الامر غدوة وعشية وكان اذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام
لم تبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وذكرهم بايام الله قال بالنعم التي انعم الله عليهم انجاهم من ال فرعون
وفلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكرهم بايام الله قال بوقايع الله في القرون
الاولى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال نعم العبد عبدا اذا
ابتلي صبر واذا اعطي شكر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا اصبرهم اشكرهم واشكرهم اصبرهم **واخرج**
ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي ظبيان عن علقمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قال تذكرت هذا الحديث
لعلي بن زيد رضي الله عنه فقال اوليس بعد اني القرآن ان في ذلك لايات لكل
صبار شكور في ذلك لايات للموقنين **قوله تعالى** واذ تاذن ربكم
لين شكرتم لازيدنكم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه
في قوله واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسى عليه السلام
عن ربه عز وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله واوسع لهم في الرزق
واظهرهم على العالم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

رضي الله عنه في قوله واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان يعطي
من ساله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا الله نعمه واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان شكرتم لازيدنكم قال من طاعتي
واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن علي بن صالح رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سفين الثوري رضي الله عنه في قوله لين شكرتم لازيدنكم قال
لا تذهب انفسكم الى الدنيا فانها اهون على الله من ذلك ولكن يقول لين شكرتم
هذه النعمة انها مني لازيدنكم من طاعتي واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي احد اربعة ما اعطي احدا الشكر فمنع
الزيادة لان الله تعالى يقول لين شكرتم لازيدنكم وما اعطي احد الدعا
فمنع الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار فمنع
المغفرة لان الله يقول لين شكرتم لازيدنكم وما اعطي احد الدعا فمنع الاجابة
لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار فمنع المغفرة لان
الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما اعطي احد التوبة فمنع التقبل
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج احمد والبيهقي
عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سايل فامر له بتمرة فلم
ياخذها واتاه اخر فامر له بتمرة فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه الاربعين درهما الذي عندها واخرج
البيهقي عن انس رضي الله عنه ان سايلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال
الرجل سبحان الله نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير فاتاه اخر فساله فاعطاه تمرة فقال تمرة من
نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجوا بركتها ابدا فامر له النبي صلى
الله عليه وسلم بمعروف وما لبث الرجل ان استغنى واخرج ابو نعيم في الحلية
من طريق ملك بن انس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفين
الثوري رضي الله عنه لا اقوم حتى تحدثني قال جعفر رضي الله عنه اما اني احدثك
وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاوها
ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه
كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يعني في الدنيا
والاخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفين اذا حزنك امر من سلطان
او غيره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن لم يمنع من الله اربعا من اعطي
الدعا لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن اعطي الاستغفار
لم يمنع المغفرة قال الله استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي الشكر لم يمنع

الزيادة

الزيادة قال الله لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول قال
الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من اعطي الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم
لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده واخرج ابن النجار في تاريخه والضيا المقدسي في
المختارة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من الهم
منكم لم يحرم منكم من الهم الدعا لم يحرم الاجابة لان الله يقول ادعوني
استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول
لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله تعالى
يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف لان
الله تعالى يقول وما انفقتم من شي فهو يخلفه قوله تعالى الم
ياتكم نبا الذين من قبلكم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرؤها وعادا
وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون مثله واخرج ابن المنذر
عن ابي بلجزم رضي الله عنه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
انا انسب الناس قال انك لا تنسب الناس قال علي فقال لعلي رضي الله
عنه ارايت قوله وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا
قال انا انسب ذلك الكثير قال ارايت قوله الم ياتكم نبا الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فنكت واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
قال ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين عدنان واسماعيل
ثلاثون ابا لا يعرفون قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بايديهم الى افواههم
وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب قد
يقولون له نصدكم فيما جئتم به فان عندنا فيه شكا قويا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه جاءتهم
رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم قال كذبوا رسلهم جاءوهم
من البينات فردوه عليهم بافواههم وقالوا انا لفي شك مما تدعونا اليه مريب
وكذبوا ما في الله عز وجل شك افي فطر السموات والارض وانزل
من السما ما فاخرج به من الثمرات رزقا واظهر لكم من النعم والا المتظاهر

سالة يشك في الله عز وجل **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال ردوا عليهم وكذبوهم **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا عليها وهي لفظ علي انا ملهم
عيطا على رسلهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
فردوا ايديهم في افواههم قال ادخلوا اصابعهم في افواههم قال واذا غضب
الله تشاغت عض على يده **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه في قوله فردوا ايديهم في افواههم قال هو التكذيب **قوله تعالى**
قالت رسلهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويؤخركم الى اجل مسمى قال ما قد حط من اجله فاذا جاء الاجل لم يؤخر الله لم
يؤخر **قوله تعالى** وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية **اخرج**
الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا اذا اذاك
البراغيث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله
الاية ثم ترش حول فراشك **واخرج** المستغفري في الدعوات عن ابي
ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك البرغوث فخذ
قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية ثم
ترش حول فراشك فانك تبيت امنا من شرها **قوله تعالى** وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم الاية **اخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم
ويدعونهم الى ان يعودوا في ملتهم فاتى الله لرسوله والمؤمنين ان يعودوا في ملة
الكفر وامرهم ان يتوكلوا على الله وامرهم وامرهم ان يتوكلوا على الله وامرهم
ان يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم خابر
اسلكم وما وعدهم ويستفتحوا اما ان الله ان يستفتحوا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولنسكننكم الارض
من بعدهم قال وعدهم الله في الدنيا والجنة والله ختم بنبي الله صلى الله عليه وسلم
من عباده فقال ولمن خاف مقامي ربه جنتان واى الله مقاما هو قائمه واى
اهل الايمان خافوا ذلك المقام فتصبوا ابوا الليل والنهار **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قوا انفسكم واهليكم نارا تلا ها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات ليلة فحرقتنا سفتنا عليه فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو يتحرك فقال يا فتى قل لا اله
الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله اعلى هذا قال اما سمعتم

قوله

قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي
الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة ولفظ الحكيم لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
هذه الاية تلاها على اصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتى فقال يا رسول الله حجارة
جهنم حجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصخرة
جهنم اعظم من جبال جهنم الدنيا فوقع مغشيا عليه فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه قل لا اله الا الله فقالها فبشره
بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله اين نبينا فقال نعم يقول الله عز وجل ولمن خاف
مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واخرج الحكيم
من طريق حماد بن ابي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه
وله صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي اتيا في الملا الاعلى
قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من خوف عذاب ربهم يذكرون
ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونه بالسنتهم
رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم خفضا ورفعا ويقبلون بقلوبهم عودا فمودا
فمونتهم على الناس خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض حفاة
على اقدامهم كدبيب النمل فلا مرح ولا بذخ يقرون القران ويقربون القربات
ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة ويتفكرون
في البلاد ارواحهم في الدنيا وقلوبهم في الاخرة ليس لهم هم الا امامهم اعدوا
الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا
حديث عجيب منكرا واحسبه ادخل على ابن السماك رضي الله عنه يعني الشيخ
الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه لذكره في هذا الكتاب يعني المستدرك قال
وحماد ضعيف ولكن لا يحمل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض لا يدري ما هو
انتهى قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال
للرسل كلها يقول استنصروا وفي قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق مجانب له
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله واستفتحوا قال استنصرت الرسل على قومها وخاب كل جبار عنيد
يقول عنيد عن الحق معرض عنه ابى ان يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير
عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو لناكب عن الحق واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيمة
الجن والانس والدواب والهوام فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز
الحكيم والجبار العنيد الذي يجعل مع الله الها اخر قال فيلتقطهم كما يلتقط الطير
الحب فيحتوي عليهم ثم تذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت هـ

فيتثورون فيها ثلثماية عام قبل القضا واخرج الترمذي وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
يبصران واذنان يسمعان ولسان ينطق فيقول اني وكلت بثلثة بكل جبار
عنيد وبكل من دعى مع الله الها اخر وبالمصورين واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة
فيتكلم بلسان طلق ولق له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به فيقول اني
امرت بكل جبار عنيد ومن ادعى مع الله الها اخر ومن قتل نفسا بغير نفس
فتنضم عليه فيقذفهم في النار قبل الناس بخمسماية سنة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم واديا
يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله كل جبار عنيد قال
الجبار العيار والعنيد الذي يعند عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

مصر على الجنت لا يخفى شواكله ... يا ويح كل مصر القلب جبار

قوله تعالى ويسقى من ماء صديد اخرج احمد والترمذي
والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من
ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت
فروة راسه فاذا شربه قطع امعاه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا
ماء حميما فقطع امعاهم وقال ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد
قال ما يسيل من جلد الكافر ولحمه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقى من ماء صديد قال القيح والدم واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله من ماء صديد قال دم وقيح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقى
من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن رضي الله عنه في قوله قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلي من السما فوجد اهل
الارض ريحه لافسد عليهم الدنيا قوله تعالى ويأتيه الموت الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيه الموت من كل مكان
قال انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه منه لو كان يموت ولكنه لا يموت
لان الله لا يقضي عليهم فيموتوا واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله

في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال يعلق نفسه عند حنجرته
فلا يخرج من فيه فيموت ولا يرجع الى مكانها من خوفه فيجد ذلك راحة فتنفعه
الحيوة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعظم **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان
قال من كل عضو ومفصل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من كل مكان قال
من كل موضع شعر في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الانفاس
قوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء من اعمالهم ينفعهم
كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم عاصف **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في الاية قال مثل اعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم ير منه
شيء فكما لم ير ذلك الرماد ولم يقدر منه على شيء كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم
على شيء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح **قوله تعالى** ويأت
بخلق جديد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ويأت بخلق جديد قال بخلق اخر **قوله تعالى** وبرزوا لله الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال
الاتباع للذين استكبروا قال للعادة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قالوا جزعوا مائة
سنة وصبروا مائة سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية
قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي ونتضرع الى الله تعالى فانما ادرك
الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم الى الله فبكوا فما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر
فما ادرك اهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند
ذلك قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص **واخرج** ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم في ما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول
اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم
قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص **قوله تعالى** وقال الشيطان
لما قضي الامر الاية **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين
وقضى بينهم وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه الله
بيده وكلمه فيأتون فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضاء ثم انت فاشفع الى

الي ربنا فيقول ايتوا نوحا فياتون نوحا عليه السلام فيدلهم علي ابراهيم عليه
السلام فيدلهم علي موسي عليه السلام فياتون موسي عليه السلام فيدلهم
علي عيسي عليه السلام فيقول ادلكم علي العزي الامي فياتون فياذن الله
الي ان اقوم اليه فيثور مجلس من اطيب ريح شمها احد قط حتي اتي ربي فيشفعني
ويجعل لي نورا من شعر راسي الي ظفر قدمي ويقولون الكافرون عند ذلك
قد وجد المومنون من يشفع لهم ما هو الا ابليس فهو الذي اضلنا فياتون ابليس
فيقولون قد وجد المومنون من يشفع لهم قم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا
فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح شمها احد قط ثم يعطهم الي جهنم
ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي
الامر الاية قال قام ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم الي قوله ما انا بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيا وما انتم بمصرخي اني كفرت
بما اشركتموني من قبل فلما سمعوا مقالته مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا علي منبر من نار
فقال ان الله وعدكم وعد الحق الي قوله وما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما
اشركتموني من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية قال خطيبان يقومان يوم
القيامة ابليس وعيسي ابن مريم فاما ابليس فيقوم في حزنه فيقول هذا
القول واما عيسي عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت علي كل شي شهيد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان من الناس من يذلله الشيطان كما يذلل احدكم قعوده من الابل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما انا بمصرخكم
وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل قال شركة عبادته واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
مصرخي قال بمغيثي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله اني كفرت بما اشركتموني من قبل يقول عصيت الله عليكم قوله تعالى
وادخل الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله تحيتهم فيها سلام قال الملايكة يسلمون عليهم بالجنة قوله
تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا الايتين اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله
كشجرة طيبة وهو المومن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قول المومن

وفرعها

وفرعها في السما يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السما ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك
كشجرة خبيثة يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول الشرك
ليس له اصل يأخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا ص
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة الطيبة المؤمن ويعني ه
بالاصل الثابت في الارض وبالفرع في السما يكون المؤمن يعمل في الارض م
ويتكلم فيبلغ عمله وقوله السما هو في الارض تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
يقول بذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله ومثل كلمة خبيثة قال
ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول اي الشجرة الخبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا تقبل عمله ولا يصعد الى الله
تعالى فليس لها اصل ثابت في الارض ولا فرع في السما يقول ليس لهم عمل
صالح في الدنيا ولا في الاخرة واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله شجرة طيبة الى قوله تؤتي اكلها حين قال يجتمع ثمرتها كل حين
وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين ساعة من الليل في الشتاء وفي الصيف بطاعة
الله قال وضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها
يقول ليس لها اصل ولا فرع وليست فيها منفعة كذلك الكافر
ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولا يجعل الله تعالى فيه بركة ولا منفعة واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان الله جعل طاعته نورا
ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا هو النور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول
ولا عمل ليس له اصل ولا فرع وانه قد ضرب مثل الايمان فقال الم تر كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها في السما وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر
ان العبد المؤمن الخالص هو الشجرة انما يثبت في الارض ويبلغ فرعه في السما
ان الاصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع في
الحسنة ثم يصعد عمله اول النهار واخره منها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
ثم هي اربعة اعمال اذا جمعها العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له
وحبه وخيفه وذكره اذا جمع ذلك فله تضرع القنوت واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور ه
فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فركب بعضها في بعض اكان يبلغ السما قال
اخبرك بعمل اصله في الارض وفرعه في السما يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه في السما
واخرج الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ تاتي اكلها
كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها
من قرار قال هي الحنظلة واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والرامهرمزي في الامثال عن شعيب بن الحبحاب رضي الله
عنه قال كنا عند انس فاتينا بطبق عليه رطب فقال انس رضي الله عنه
لابي العالية رضي الله عنه كل يا ابا العالية قال هذا من الشجرة التي ذكرها الله
في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت اصلها قال هكذا قرانها
يومئذ انس قال الترمذي رضي الله عنه هذا الموقوف اصح **واخرج** احمد
وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
كشجرة طيبة قال التي لا ينقص ورقها هي النخلة **واخرج** البخاري وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بشجرة مثل الرجل
المسلم لا يتحاف ورقها ولا تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال عبد الله رضي
الله عنه فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر
القوم فنظرت ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما لم يتكلما بشيء قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي النخلة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة قال
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقلت والذي انزل عليك الكتاب بالحق
لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس من امتي من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضي الله
عنهما فاردت ان اقول هي النخلة مما سني فكان عمر فقالوا الله ورسوله اعلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة **واخرج** الفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتي
اكلها كل حين قال بكرة وعشية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
والرامهرمزي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا تزال
فيها شيء ينتفع به اما ثمرة واما حطب قال وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع صاحبها
في الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تؤتي اكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف
وذلك مثل المؤمن يطيع ربه بالليل والنهار والشتاء والصيف **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما تؤتي اكلها قال يكون احمر ثم يكون
اصفر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تؤتي
اكلها كل حين قال جذاذ النخل **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما تؤتي اكلها كل حين قال تطعم في كل ستة اشهر

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن رجل حلف ان لا يضع كذا وكذا اليوم حتى قال ان من الحين ما ادرك وفي الحين حينا لا يدرك فالحين الذي لا يدرك قوله والتفت الساق بالساق والحين الذي يدرك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وذلك من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ذاك اذا قبل في القبر من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فامنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث واخرج ابن جرير عن طاوس رضي الله عنه في قوله يثبت الله الذين امنوا قال هي فتنة القبر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن المنيب بن رافع رضي الله عنه في الاية قال نزلت في الميت احيي القبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الاية قال نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس رضي الله عنه في الاية قال لا اله الا الله في الاخرة قال المسألة في عذاب القبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اما الحياة الدنيا فالخير والعمل الصالح واما قوله في الاخرة فهي القبر واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت الله قال هو المؤمن يفتن في قبره عند كل بينة يفتحان فيقولان له من ربك وما دينك وما نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام فيقولان له ما علمك هذا فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع خفق نعالهم فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وامّا الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا اهتديت فيضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها كل دابة غير الثقلين ثم يفتح له باب الى النار ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وهو قوله فيضل الله الظالمين واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا فيقول لهما دعاني حتى اخبر اهلي فيقال له اسكن فيقول لهم نام كنومة العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه
اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدان فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل محمد لذا دين مرد ويه الذي كان بين اظهركم فيقال
له محمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقول له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال قتادة رضي الله عنه وذكر لنا انه يفسح
له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس
فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطراق من حديد ضربة فيصيح صيحة
يسمع بها من عليه الا الثقلين واخرج احمد وابو داود وابن مردويه
والبيهقي في عذاب القبر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك
فيقال له ما كنت تقول فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء دونها
فينطلق الى بيت كان له في النار فيقال له هذا كان بيتك كان لك في النار
ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتا في الجنة فيقول دعني حتى اذهب فابشر
اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فبتهره فيقول
له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطراق من حديد بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين واخرج احمد وابن ابي الدنيا
والطبراني في الاوسط والبيهقي من طريق بن الزبير رضي الله عنه انه سأل
جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن فتانى القبر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا دخل المؤمن قبره وتولى
عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر
الى مقعدك الذي كان من النار قد ابدلك الله منه وابدلك بمقعدك الذي ترى من
الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعني ابشر اهلي فيقال له اسكن وان
المنافق فيقعد اذا تولى عنه اصله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت مقعدك من النار
قال جابر رضي الله عنه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد
في القبر على ما مات المؤمن مملئا يمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن ابي
عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان
فانتهراه فقام بهما كما هب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربي والاسلام
ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي فينادي منادان صدق فافرشوه من الجنة

والبسوه

واليسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عتاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحزرك ثلثة اذرع وشبر في ثلاثة اذرع وشبر من اتاك منكر ونكير اسودان يحران شعورهما كان اصواتهما الرعد القاصف واعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتقلبك وتوهلك فتقال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال فلم تقل الفيكهما بادن الله يا رسول الله واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقوله محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته واثنت به وصدقته جاءنا به من الكتاب ثم ينسح له في قبره مد البصر ويحيل ارواحهم ارواح المؤمنين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكر ونكير واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر رضي الله عنه اترد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هيئتكم اليوم فقال عمر رضي الله عنه بفيه الحجر واخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في ارجة اذرع في اذراعين ورأيته منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يحفران الارض بانيابهما ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها فيهوي بها احدهما فما يقع عليها من عصاي هذه فاضمحنان فان تمايث او تلويث من ذاك بهاضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه قال نعم قلت اذا اكفيكهما واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم والاجري والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور الله له فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقول الارض التئمي عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف انت اذا رأيت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما

وبحفرات بانيابهما معهما عصي من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها
البخاري عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه قد اوحي الي ربكم تفتنون في القبور فيقال ما عليك بهذا الرجل فاما
المومن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا
فيقال له قد علمناك ان كنت لمومنا ثم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري
سمعت الناس يقولون شيا فقلت **واخرج** احمد عن اسما رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الانسان قبره كان مومنا احف به عمله
الصلاة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلاة فيرده ومن نحو الصيام فيرده
فيناديه اجلس فجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته
قال اشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت عليك مت وعليه تبعث
وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ولبس بينه وبينه شي يرده فاجلسه قال
ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله ما ادري سمعت
الناس يقولون شيا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه مت
وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرة حمر مثل عرف البعير
يضربه ما شا الله لا تسمع صوته فترحمه **واخرج** احمد والبيهقي عن عايشة
رضي الله عنها جات يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله
من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احسبها حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يرسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت
تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفع يده هذا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر منه وسا حذركموه بحديث لم يحدث
نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن فاما
فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره
غير فزع ولا مشفوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل
الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له
فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله
ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على
على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شا الله واذا كان الرجل السوا اجلس
في قبره فزعا مشفوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي
كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شا الله **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس رضي الله عنه قال ان الموتى يفتنون
في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام **واخرج** ابن جريج في مصنفه عن الحارث
ابن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مومن ومنافق فاما المومن فيفتن سبعا

واما

واما المنافق فيفتن اربعين صباحا **واخرج** ابن شاهين في السنة عن اسد ابن
سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسولون
حتى ان كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل
فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام ديني
ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم عن انس رضي الله
عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر رجل من اصحابه حتى فرغ منه
فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به جاف
الارض عن جنبيه وافتح ابواب السما لروحه واقبله منك بقبول حسن
وثبت عند المسايل منطقه **واخرج** ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه
يدفن فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان يسال **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقف على القبر بعد ما يستوي عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا
خلف ظهره اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تبتليه في قبره بما لا طاقة له به
واخرج الطبراني وابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم وسويتم التراب عليه فليقم احد على راس قبره
ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكر ونكيرا ياخذ من
كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما مقعدنا عند من لقن حجته فيكون
حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان ابن حوي
واخرج ابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه قال اذا مت فدفنتموني فليقم
انسان عند راسي فليقل يا صدي ابن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **واخرج** سعيد بن منصور عن راشد بن سعد
وضمن بن حكيم وحكيم بن عمر قال اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني
الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف **واخرج** الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقول
اللهم اعذه من الشيطان الرجيم **واخرج** الترمذي الحكيم عن سفيان الثوري رضي
الله عنه قال اذا سيل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة فيشير له الى نفسه اني
انا ربك **واخرج** النسائي عن راشد بن سعد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من الاشعريين سبع حجج فقال ان لهذا علينا حقا ادعوه فليرفع الينا حاجته فدعوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع الينا حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير

الله فلما اصبح دعاه فقال يرسول الله اسالك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يثبت الذين امنوا قال فاعن على نفسك بكثرة السجود واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن ابي شبيب رضي الله عنه قال اردت الجمعة في زمان
الحجاج فتهيات للذهاب وقلت اني اذهب اصلي خف هذا فقالت مرة اذهب ومرة لا
اذهب فناداني مناد من جانب البيت يايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة اكتب كتابا فعرض لي شي ان انا لبثته
رس كتابي وكنت قد كذبته وان انا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت
فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين امنوا الاية قوله تعالى
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايات اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا فارهم اهل مكة
واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
هما الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما
بنو امية فمتعوا الى حين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المومنين هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم
بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق علي بن ابي
طالب رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هما الافجران
من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما
بنو امية فمتعوا الى حين واخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلايل عن ابي الطفيل رضي الله عنه ان ابن الكوا رضي الله عنه سال
عليا رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش لعنتهم
يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم اهل حروراء واخرج
ابن مردويه عن ارطاة رضي الله عنه سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر يقول
الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها برا اعربوا البس واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حسن رضي الله عنه قال قام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الا احد
يسالني عن القران فوالله لو اعلم اليوم احدا اعلم به مني وان كان من وراء البحر لاتيته
فقام عبد الله بن الكوا رضي الله عنه فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم
ترك قريش اتتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار واخرج ابن جرير
وابن المنذر والحاكم في الكنى عن علي رضي الله عنه مثله ايضا واحلوا قومهم دار
البوار قال الهلاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي زيد رضي الله
عنه في قوله دار البوار قال النار قال وقد بين الله ذلك واخبرك به فقال

جهنم

جهنم يصلونها فبئس القرار هي دارهم في الآخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلوا لله اندادا قال اشركوا بالله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وجعلوا لله اندادا قل تمتعوا الى اجلكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال قال ان الله تعالى
قد علم ان الدنيا تتوعا وخلالا يتخالون بها فنظر رجل من يخالك وعلى من
يصاحب فان كان لله فليداوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير على
اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين **قوله تعالى** وسخر لكم الانهار
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وسخر
لكم الانهار قال بكل بلدة **قوله تعالى** وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين قال دونهما في طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب
العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار
في السماء في فلكها فاغربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع الشمس
من مشرقها وكذلك القمر **قوله تعالى** واتاكم من كل ما سالتموه **اخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واتاكم من كل ما سالتموه من كل شيء رغبتم
اليه فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله وعن
الضحاك رضي الله عنه من كل ما سالتموه وتفسيره اعطاكم اشياء ما سالتموها ولم تلتمسوها
قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضي الله عنه قال ان حق الله
من ان يقوم به العباد ان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن اصبحوا توابين
وامسوا توابين **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضي
الله عنه قال ما قال عبد الله رضي الله عنه عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه
نعمة بقوله الحمد لله قبل فما جزاء تلك النعمة قال جزاؤها ان يقول الحمد لله
فجاءت نعمة اخرى فلا تنفد نعم الله **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال ان الله انعم على العباد على قدره وكفلهم
الشكر على قدرهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني
قال يا ابن ادم انا اردت ان تعرف قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك **واخرج**
البيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه
ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفين
ابن عيينة رضي الله عنه قال ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم
لا اله الا الله وان لا اله الا الله لهم في الآخرة كما لما في الدنيا **واخرج** ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان لله على اهل النار منة فلو
شاء ان يعذبهم باشد من النار لعذبهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك

قال يا رب وما تغفر لي ولم اذنب فاذن الله تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه
فلم ينم ولم يصلي وسكن فقام تلك الليلة فشكى اليه فقال ما لقيت من حر نار
العرق قال الملك ان ربك يقول ان عبادتك خمسين تعدل سكون ذلك العرق
قوله تعالى ان الانسان لظلوم كفارا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر
رضي الله عنه انه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قايل يا امير المومنين هذا
الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظلوم كفارا قوله تعالى واذ قال
ابراهيم رب اجعل لي الايتين اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده فلم يعبد
احد من ولده صنما بعد دعوته واستجاب الله وجعل هذا البلد امنا ورزق اهله
من الثمرات وجعله امنا وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه واراه
مناسكه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال
الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال اسمعوا الى قول
خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا الفانين ولا طعانين قال وكان يقال
من اسرار عباد الله كل لعان قال وقال نبي الله بن مريم عليه السلام ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مومنا موقنا بك مصدقا
بلقايك فاغفر له ايام حيوته وهي دعوة ابينا ابراهيم ولوا الحمد بيدي يوم القيامة
ومن اقرب الناس الى لوايي يومئذ العرب قوله تعالى ربنا اني اسكنت
من ذريتي الاية اخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد
عن ابيه قال كانت سارة عليها السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهرا
لا ترزق منه ولد فلما رات ذلك وهبت له هاجر امة لها قبطية فولدت له اسمعيل
عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها ووجدت في نفسها وعتبت على
هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلثة اشراف فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك
ان تبري نفسك يمينك فقالت كيف اصنع قال اثقبي اذنيها واخفضها والخفض
هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضي الله عنها في اذنيها قرطين
فازدادت بهما حسنا فقالت سارة رضي الله عنها اراني انما زدتها جمالا ولم يغاره على
كونه معها ووجد بها ابراهيم عليه السلام ووجدا شديدا فنقلها الى مكة فكان
يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي قال
اسكن اسماعيل وامه مكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابراهيم عليه السلام
فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم لغلبتهم عليكم الترك والروم وفي رواية لازدحمت
عليه فارس والروم والافيدة القلوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ان ابراهيم

عليه السلام

عليه السلام لما دعي للحرم وافرق اهله من الثمرات نقل الله الطايف من فلسطين
وقال ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه ان الله تعالى نقل قرية من قرى
الشام فزمعها بالطايف لدعوة ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم وانه بيت طهره الله وجعله قبلة وجعله
حرمة اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده ولقد ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا
واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا
واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته ثم وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا
حرمته وصلوا فيه افضل من مائة صلوة بركته والعاصي فيه على قدر ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه تهوي القلب تذهب
الجسد فكذلك قال ليس من مومن الا وقلبه معلق بحب الكعبة قال ابن عباس
رضي الله عنهما لو كان ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل افيدة من الناس
لازدحمت عليه اليهود والنصارى ولكن خص حين قال افيدة من الناس فجعل ذلك
افيدة المومنين **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم
واجعل افيدة الناس تهوي اليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن قال من الحرق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وما نخفي
وما نعلن قال من حب اسماعيل وامه وما نعلن قال ما تنطق لسانه من الجفا
بها **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل
افيدة الناس تهوي اليهم **قوله تعالى** ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا
انك تعلم ما نخفي وما نعلن وقوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحاق قال هذا بعد ذاك يحيى وعن سعيد ان ابراهيم بشر بعد سبعة عشرة
ومائة سنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رب اجعلني
مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابراهيم عليه السلام ناس
على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه قال ما يسرني نصيبي من دعوة نوح وابراهيم للمومنين
والمومنات حمر النعم **قوله تعالى** ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم ووعيد
للظالم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
كان في بني اسرايل رجل عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرايل

يحلي بجرعة حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين
اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة له وكانت له امراة
مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول اني احذرك النقمة من الله تعالى وكان يقول
لو ان الله اخذني بعد فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلي بعد ولو قد امتلا
صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره
عنهما فاتى نبيا من انبيا بني اسرايل عليه السلام وذكر ذلك له فقال له عليه
السلام هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتى بالجرو فوضع النبي
عليه السلام خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله قال اول دار يدخلها من بني اسرايل
فهما نبيان فاقبل الجرو ويتخلل الدور به دخل دار فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين
مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي عليه السلام
فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبة اتته امراة فقالت يا فلان قد كنت احذرك
هذا اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تارك لك وانت تقول لو ان الله اخذني يوم
فعلت كذا وكذا فاخبرتك ان صاعك بعد لم يمتلي الا وان صاعك هذا قد امتلا
قوله تعالى انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال تشخصت والله ابصارهم
فلا ترتد اليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله مهطعين قال يعني الاهطاع النظر من غير ان تطرف مقنعي رؤوسهم
الاقناع ومنع رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم شاخصة ابصارهم وافيدتهم هواء ليس
فيها شيء من الخير فهي كالخربة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه مهطعين قال مديمي النظر وقيل مسرعين وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله مهطعين
ما المهطع قال الناظر فيه الشاعر

اذا دعانا فاهطعنا لدعوته ... داع سميع فلعونا وساهونا

قال فاخبرني عن قوله مقنعي رؤوسهم ما المقنع قال الرافع راسه قال فيه حزين
زهير ... هجان وحمر مقنعات رؤوسها ... واصفر لسمول من الدهر قانع
واخرج ابن الانباري رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو الحجيج وللعرب
تقول للرجل اذا صفن ما بين عينيه لقد جمح واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مقنعي رؤوسهم قال رافعي رؤوسهم يحيون
ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هواء يمور في اجوافهم الى حلوقهم
لها مكان تستقر فيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وافيدتهم هواء ليس فيها شيء خرجت من صدورهم فتثبت
في حلوقهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن مرة رضي الله عنه وافيدتهم هواء قال يحترقه ولا يفنى شيئا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع راسه وامسك

بيمينه

بينه على سئاله عند صدره **قوله تعالى** وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب
الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة
يقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب قال متى يعملون لها في الدنيا اولم
تكونوا اقسمتم من قبل لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
ما لكم من زوال قال انتقال من الدنيا الى الاخرة **واخرج** ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال يلقى اهل النار بينا دون ربنا
اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل
مالكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن
الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم عاد وثمود وقرون بين ذلك
كثيرة قد علمتم ما اهلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال قال
قد والله بعث الله ورسوله وانزل كتابه وضرب لكم الامثال ما لا يصم فيها الا صم
ولا يخيب فيها الا الخايب فاعقلوا عن الله امره **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال
علمتم بمثلها اعمالهم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله وضربنا لكم الامثال
قال الاشباه **قوله تعالى** وان كان مكرهم لتزول منه الجبال **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء عن الحسن رضي الله عنه قال اربعة احرف
في القران وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لاتخذناه من
لدنا ان كنا فاعلين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكناكم
في ما مكناكم فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن ابي الدنيا في البعث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان حيات الجبال قال ابن ابي حاتم
اراه قال في ما بين السماء فاخر فتخرج الثور فتقلق الحمل حتى تثبت وغلت وارتبابوث
فتجر بسبع رحلين ثم جعل على راس الخشب لحاما ثم وخلهر وصاحبه في التابوت
ثم ربطن الى قوايم التابوت ثم خلى عنهن يرون اللحم فذهبن ما شاء الله تعالى ثم
قال لصاحبه افتح فانظر ما ذا ترى ففتح فقال انظر ابي الجبال كالدبا قال
اغلق مغلق وطرد به ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر ما ذا ترى فقال
ما ارى الا السماء تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها تريد اللحم فسمع الجبال
حسها فكادت تزول عن مراتبها **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال احد الذي حاج ابراهيم عليه السلام في ربه فسرى صعيرا فربا بها
حتى استفلظا واستغلظا وشب فاوثق رجلي كل واحد منهما الى تابوت وجوعهما
وقعد هو ورجل اخر في التابوت ورفع في التابوت عصبا على راسه اللحم فطار
وجعل يقول لصاحبه انظر ما ذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال اري الدنيا
كانها ذباب قال صوب العصا فنزها منهبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم

لتزول منه الجبال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ان بخت نصر قد كن مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ان الله عزيز ذو انتقام قال عزيز والله في امره يملي وكيده
متين ثم اذا انتقم انتقم بقدره واخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي
في الدلايل عن ثوبان رضي الله عنه قال جا حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر واخرج احمد ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قال انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية يوم يبدل الارض غير الارض قلت اين الناس يومئذ قال على
الصراط واخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضا كانها فضة لم يسفك فيها
دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وفي رواية ثم ينزل الجبال عز وجل عليها واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات قال يزاد فيها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال يزاد فيها
وينقص منها وتذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم
العكا على ارض بيضا مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات
تذهب بشهبها وقمرها ونجومها واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة
واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفرة نزلا لاهل الجنة قال
فاتاه رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم اخبرك بنزل اهل الجنة
يوم القيامة قال تكون الارض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت
نواجذه ثم قال الا اخبرك باداميهم قال بلى قال اداميهم ثور قالوا ما هذا الثور
وبالادم بالاكل من زيادة كبدها سبعون الفا واخرج ابن مردويه عن
مولى ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل
الارض غير الارض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت
قال فضحك ثم قال قاتل الله اليهود هل تدرون ما الدرمكة لباب الخبز واخرج
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض قال تبدل الارض
خبزة بيضا ياكل المرء من تحت قدميه واخرج البيهقي في البعث عن عكرمة
رضي الله عنه قال تبدل الارض بيضا مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغ
من الحساب واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها انها سالت النبي
صلى الله عليه وسلم اين الارض يوم القيامة قال هي رخام في الجنة واخرج عبد

الرزاق

الرزاق وابن جرير عن ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما في قوله معترين في الاصفاد
قال في القيود والاغلال وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه في السلاسل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في الاصفاد
يقول في وثاق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
سرابيلهم قال قمصهم وعن ابن زيد رضي الله عنه قال السرابيل القمص واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله من قطران قال هذا القطران فيطلى به حتى يشعل نارا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قطران
قال هو النحاس المذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله سرابيلهم من قطران قال من نحاس ان قال قد انا لهم
ان يعذبوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ
من قطران قال القطر الصفر والآن الحار واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرؤها قال من صفر يحمى
عليه ان قال قد انتهى حره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله وتغشى وجوههم قال تلفحهم وتحرقهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب توقف في طريق
بين الجنة والنار سرابيلها من قطران ومغشى وجهها النار قوله تعالى
هذا بلاغ للناس ولينذروا به ولیعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا
بلاغ للناس قال القرآن ولينذروا به قال القرآن سورة الحجر مكية
واخرج النحاس في تاريخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الحجر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير عن رضي الله
عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك ايات القرآن وكتاب
مبين اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الر قال فواتح
يفتتح بها كلامه تلك ايات الكتاب المبين قال التوراة والانجيل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الر تلك ايات الكتاب المبين قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن
مبين قال مبين والله فصله وبينه وحيره قوله تعالى ربما يود الذين
الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن
ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال وذاك المشركون يوم بدر حتى
عرضت اعناقهم فرضوا على النار انهم كانوا مسلمين يحمد صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين اذا رأوا يخرجون من النار واخرج سعيد بن منصور وهناد ابن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مازال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما وانس رضي الله عنه انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا الجمع من اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا اخرج من النار من قال لا اله الا الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يمر بهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من التصديق يغني عنكم شيئا فلا ينقى موحد الا اخرجه الله تعالى من النار ثم قال فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما راى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج اسحق ابن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا فرغ من القضاء بين عباده واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من عرفوا من اهل السجود فيعرفونهم على الصورة لا تاكل النار اثر السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين عباده ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مادام وجهه مقبلا على النار قال اللهم اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وذكاني لهبها فيقول هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق فيصرف وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة ورآى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال اللهم قربني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد زعمت انك لا تسالني غيره ويلك ما اغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال اللهم ادخلني الجنة فيقول الله له اليس قد زعمت انك لا تسالني غيره ويلك ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمن من كذا فيتمنى حتى اذا انقطعت به الامنية قال الله له زد من كذا واقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الامانى قال الله له فلك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنه وان لك يا ابا هريرة وعشرة امثاله قال ابو هريرة رضي الله عنه لم احفظ الا قوله فلك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعته يقول فلك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة رضي الله عنه قد حفظت ذلك منه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اشهد انه قد حفظ ذلك منه قال ابو هريرة رضي الله عنه اشهد انه قد حفظ

الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال يتمنون في الجنة الجهنميين من اجل سوادهم في
وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب هذا الاسم فيفتسلون في انهار الحيوة فيذهب
ذلك الاسم عنهم واخرج هناد بن السري والطبراني في الاوسط وابو نعيم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل
لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى
عنكم قول لا اله الا الله وانتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم
بانهار الحياة فينبتون من حرقهم كما ينبت الثوى من حميله ثم يدخلون الجنة فيسمون
فيها الجهنميين واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال اول من ياذن الله عز وجل له يوم القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى
الله عليه وسلم فيقال له قل يسمع وسل تعطه قال فيخر ساجدا فيثني على الله
تعالى لم يثنه احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه ويقول اي رب امتي امتي فيقال
له يا محمد ساوا فيشفيهم الله رحمته حتى لا يبقى احد ممن قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول
اهل جهنم ما التامى شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين ثم قوله
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يقوم نبيكم رابع اربعة فيشفع فلا يبقى في النار الا من شاء
الله تركهم قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي
حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي هذه الامم كلها الذين ماتوا من كبائرهم
هم غير تاركين ولا تائبين من دخل جهنم لا تزرق اعينهم ولا تسود وجوههم
ولا يقترنون بالشيطان ولا يغلون بالسلاسل ولا يخرعون الحميم ولا يلبسون
القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اهل التوحيد وصورهم على النار
من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه الى حجرتيه ومنهم من تاخذه النار الى
حقوه الى عنقه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم
من تاخذه النار الى حجرتيه ومنهم من تاخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم
ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها
مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت
اليهود والنصارى ومن بقي النار من اهل الاديان والله ربنا لم نكن في الارض من اهل التوحيد
امنتم بالله وكتبه ورسله وعشتم وانتم اليوم في النار سوا فيغضب الله لهم غضبة
لم يغضبه شيء فيما مضى فيخرجهم الى عين الحيوة بين الجنة والصراط فينبتون فيها
نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هاولاء الجهنميون
عتقاء الرحمن فيملكون في الجنة ما شاء الله ان يملكوا ثم يسالون الله تعالى ان يمحو ذلك
الاسم عنهم فينبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة يعمهم سابر من نار مع
ينطلقون بها على من بقي فيها يسمونها بتلك السمايير فسالهم الله على عرشه
ويشغل اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا العقيب قال

سالت ابا غالب رضي الله عنه عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
فقال حدثني ابو امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت
في الخوارج حين ذوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا
مسلمين واخرج الحاكم في الكنى عن حماد رضي الله عنه قال سالت ابراهيم
عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حديث ان اهل الشرك
قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب
الله لهم فيقول للملايكة اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس
ليتطاول رجا ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الاية قال هولا
الكفرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم قال
خل عنهم واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وبن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح
اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل واخرج احمد
وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس
عودا بين يديه واخر الى جنبه فاخر ما بعده قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون
ذلك واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فيمتد الاجل الى جانبه
والامل امامه فبينما هو يطلب الامل اذ اتاه الاجل فاختلجه واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحية
فقال اتدرون ما هذا هذا مثل ابن ادم وذاك الخط الامل فبينما هو يومل اذ جاءه الموت
قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال لا مستاخر بعده
واخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما تسبق من امة اجلها
وما يستاخرون قال نرا انه اذا حضر اجله فانه لا يوخر ساعة ولا يقدم واما ما لم يحضره
اجله فان الله يوخر ما شا ويقدم ما شا قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل
عليه الذكر الايات اخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقالوا يا ايها
الذي نزل عليه الذكر قال القران واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لو ما ياتينا بالملايكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو
فتحنا عليهم بابا من السما قال وهذا من التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي
فظلت الملايكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما سكرت ابصارنا قال ابن عباس
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ما تنزل الملايكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب واخرج ابن ابي حاتم

عن السدي

٢٨٧

عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كانوا اذا منتظرين قال وما كانوا لو نزلت الملائكة
منتظرين من ان يعذبوا قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانا له
لحافظون قال عندنا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال في اية
اخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم
حفظه فلا ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك قوله
تعالى ولقد ارسلنا من قبلك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في سبع
الاولين قال امم الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه في قوله
كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه قال الشرك
نسلكه في قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا
سلك الله في قلوبهم ان لا يؤمنوا وقد خلت سنة الاولين قال وقايع الله فيمن خلا من
الامم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كذلك
قال هم كما قال الله هو اصلهم ومنعهم الايمان قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا
الايتين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا
عليهم بابا من السما فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائيين لقال
اهل الشرك انما اخذ ابصارنا وشبه علينا وانما سحرنا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون قال رجع
الى قوله لو ما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت
الملائكة تعرج فنظروا اليهم لقالوا انما سكرت ابصارنا قال قريش فقوله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سكرت ابصارنا
قال شدت واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا سكرت ابصارنا خفيفة
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال من قرا سكرت مشددة يعني شدت
ومن قراها سكرت مخففة فانه يعني سحرت قوله تعالى ولقد جعلنا في
بروجا الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال الكواكب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال الكواكب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السما بروجا قال قصورا في السما فيها
الحرس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من استرق السمع فاراد ان يخطف السمع

كقوله الا من خطف الخطفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله الا من استرق قال هو كقوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب مبين قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق
وتحبل وتخرج من غير ان تقتل واخرج ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير
ابن عبد الله حدثني رسول الله عن السما الدنيا والارض السفلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما السما الدنيا فان الله خلقها من دخان فاتم رتقها وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا وزينها بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين وحفظا من كل شيطان رجيم
قوله تعالى والارض مددناها الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قال عز وجل في اية اخرى
والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة
رضي الله عنه وكان الحسن يقول اخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي
قال رواسيها جبالها وانبتنا فيها من كل شي موزون يقول معلوم مقسوم واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شي موزون قال
معلوم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شي موزون
قال تقدر قال مقدر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنهما في قوله من كل شي موزون قال مقدور بقدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من كل شي موزون قال الاشيا التي توزن واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شي موزون
قال ما انبتت الجبال مثل قوله تعالى وجعلنا فيها معايش ومن لستم له برازقين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن لستم
له برازقين قال الدواب والانعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن منصور رضي الله عنه ومن لستم له برازقين قال الوحش قوله تعالى وان
من شي الا عندنا خزاينه الاية اخرج البزار وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاين الله الكلام فاذا
اراد شيا قال له كن فكان واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وان
من شي الا عندنا خزاينه قال المطر خاصة واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه في قوله وان من شي الا عندنا خزاينه
وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا واقل من مطر ولكنه يمطر قوم ويحرم اخرون
وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملايكة اكثر من عدد ولد ابليس وولد
ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت وما يرزق ذلك النبات واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نقص المطر منذ انزله الله ولكن
تمطر ارض اكثر مما تمطر الاخرى ثم قرا وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام بامطر من عام ولكن
الله يصرفه حيث شا ثم قرا وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم واخرج

ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس احد باكسب من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث شا
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا من البلدان وما نزلت
قطرة من السما ولا خرجت من ريح الا بمكيال او بميزان واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما نزل قطرة الا بميزان واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال الستم تعلمون ان كتاب الله حق قالوا بلى قال
فاقروا هذه الاية وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم الستم تونسون
بهذا وتعلمون انه حق قالوا بلى قال فكيف تلومونني بعد هذا فقام الاعتق فقال
يا معوية والله ما نلومك على ما في خزاين الله ولكن انما نلومك على ما انزله الله
في خزاينه فجعلته انت في خزاينك واغلقت عليه بابك فسكت معوية قوله
تعالى وارسلنا الرياح لواقح الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي في مسند الفردوس
بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع
الناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصليها نفحة منها فبردها هذا من ذلك
واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والخرايطي في مكارم
الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله
الريح فتحمل الما فتلقح به السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الما
من السحاب فتمر به السحاب فيدر كما تدر اللقحة واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا رضي الله عنه قال قلت للحسن رضي الله
عنه وارسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت اول السحاب قال وللسحاب تمر به
حتى يمطر واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح
قال تلقح الما في السحاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلي ما
واخرج ابن المنذر عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال الرياح اللواقح تخرج
من تحت صخرة بيت المقدس واخرج ابن حبان وابن مردويه وابن السني
في عمل اليوم والليلة والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة الاكوع قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال يبعث
الله المبشرة فتقم الارض فما قم يبعث المثيرة فتثير السحاب فتجعله كسفا ثم يبعث
المولفة فتولف بينه فتجعله ركاما ثم يبعث اللواقح فتلقحه فتمطر واخرج

ابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال الارياح اربعة ريح تقم وريح تثير
تجعله كسفا وريح تجعله ركاما وريح تمطر واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
رضي الله عنه في قوله لواقح قال تلقح السحاب فتجمعه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سفين رضي الله عنه في قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي قوله
ونحن الوارثون قال الوارث الباقي قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين الاية
اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت امراة تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حسنا من احسن الناس فكان بعض القوم
يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر
فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا
المستقدمين منكم قال في الصفوف قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح واخرج
الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال المستقدمين الصفوف
المتقدمة والمستاخرين الصفوف المؤخرة واخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم
قال كان اناس يستاخرون في الصفوف من اجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين
منكم الاية واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح رضي الله عنه قال قال سهل
بن حنيف الانصاري رضي الله عنه اتدري فيمن انزل ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المستاخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها واول صفوف الرجال اخرها
وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن
ماجه وابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير صفوف الرجال مقدمها اولها وشر صفوف الرجال اخرها وشر مؤخرها وخير صفوف
النساء اخرها وشرها مقدمها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف
النساء المؤخر وشرها المقدم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول مثل صف الملائكة ولو تعلمون لابتدرتموه
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة
والحاكم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على الصف الاول وفي لفظ عن الصفوف الاول واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم
رقة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه
واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرعة واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال في صفوف
الصلاة والقتال واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن سليمان عن شبيب
ابن عبد الملك عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية
قال بلغنا انه في القتال قال سعيد نحدث عن ابيار رضي الله عنه فقال لقد نزلت هذه الاية
قبل ان يفرض القتال ولخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتاخرين قال المستقدمين في طاعة الله
والمتاخرين في معصية الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في الاية قال المستقدمين في الخير من الامم المتاخرين المبطئين عنه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المتاخرين قال يعني بالمستقدمين من مات من المسلمين والمتاخرين من هو حي
لم يمت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاية قال المستقدمين ادم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمتاخرين
من في اصلاب الرجال واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال المستقدمين ادم ومن بعده حين ترك هذه الاية والمتاخرين من كانت ذريته لم يخلق
بعد وهو يخلق فعلمي اولئك قد علمهم عز وجل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عوف بن عبد الله رضي الله عنه انه سال محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الاية اعني صفوف
الصلاة قال المستقدمين الميت والمقتول والمتاخرين يلحقهم من بعد واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المتاخرين قال من مات ومن بقي واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال قدم خلقا واخر خلقا فعلم ما قدم وعلم ما اخر
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في الاية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمتاخرون امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو
يحشرهم قال الاول والاخر ولخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين والمتاخرين واخرج ابن جرير
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة جميعا
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله الانسان من ثلاث
من طين وصلصال وحمأ مسنون فالطين الازب اللازم الجيد والصلصال المنتن الذي
يصنع منه الفخار والحمأ المسنون الطين فيه المياة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من صلصال
قال الصلصال الما ينقع على الارض الطيبة ثم يحمى عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف
الرقاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال طين خلط برمل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطلطال الذي اذا ضربته صلصل
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الصلصال التراب اليابس
الذي يسمع له صلصلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الصلصال الطين يعصرك بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من حما مسنون قال من طين رطب
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله من حما مسنون قال من طين منتن واخرج الطستي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله من
حما مسنون قال الحماة السودا وهو الشاط والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اغر كان البدر منه وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق ادم من اديم الارض قال
فالقى على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزق ثم ترك حتى صار حما مسنونا وهو
المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار
اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان
خلقناه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجان شيخ
الجن كما القردة والخنازير شيخ الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس
خلق من قبل ادم واخرج ابن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابليس من حي
من احيا الملائكة يقال لهم الجن تخلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال وخلقت الجن
الذي ذكروا في القران من صارخ من نار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل واخرج الطيالسي
والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
ثم اقروا الجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءا من النبوة
وهذه النار جزء من سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجان وتلا هذه الاية والجان خلقناه
من قبل من نار السموم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن دينار رضي الله عنه قال
خلق الجان والشياطين من نار الشمس قوله تعالى قال رب فانظرني الايات
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال
رب فانظرني الى يوم يبعثون قال اراد ابليس ان لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة اربعون
سنة قال فيموت ابليس اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

في قوله

في قوله قال ذلك من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين يعني الموحدين **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال عنه نبيه الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا صراط علي مستقيم قال الحق يرجع الي الله وعليه طريقه لا يرجع علي شيء **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هذا صراط علي مستقيم يقول الي مستقيم **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط مستقيم وقال علي هذا الي وقرأها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ هذا صراط مستقيم اي رفيع مستقيم **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط علي مستقيم يعني رفيع **واخرج** ابن جرير عن قيس بن عباد انه قرأ هذا صراط علي مستقيم يقول رفيع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا اغفر لهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس قعدت صورته عند صورة الملائكة تجزع لذلك فمر بزينة فكل زينة في الدنيا الي يوم القيامة منها **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يكون لهم مساجد خارجة من مدائنها واذا اراد النبي ان يصلي ينتابي ربه عن شيء خرج الي مسيحه وصلاته فكتب الله ثم صلاته بابا الدنيا فنبي مسجد اذا ابليس حتي جلس بين يديه وبين القبلة فقال النبي عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا فقال فقال النبي لابليس اخبرني بايي شيء تغلب ابن ادم فاخذ كل منهما علي صاحبه فقال النبي عليه السلام ان الله يقول ليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد كفيت هذا قبل ان تولد قال النبي عليه السلام ويقول الله وما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني والله ما احب بك قط الا استعذت بالله منك فقال ابليس صدقت بهذا انجوا مني فقال النبي عليه السلام واخبرني بايي شيء تغلب ابن ادم قال احثه عند الغضب وعند الهوي **قوله** **مقالي** لها سبعة ابواب **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظي والحطمة وسقر وجحيم والهاوية وهي اسفلهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن علي رضي الله عنه قال ابواب جهنم سبعة فوق بعضها فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى قال لها **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد عن حطان بن عبد الله رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه انزرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لها ولكنها هكذا وضع يده فوق وبسط يده علي يده **واخرج** البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان لا ينام حتي يقرأ تبارك وحم وقال الحواميم سبع وابواب جهنم

سبع جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم يحبس كل حاميم منها يوم القيامة
تقف عليه باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الكتاب من كان يؤمن بي
ويصدق بما ارسلت واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب منها باب لمن
سل السيف على امتي واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار والحاكم وصححه
والضياء في المختارة وابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنار باب لا يدخله الا من شفى غيظه بمعصية الله واخرج ابو نعيم عن عطاء الخراساني
رضي الله عنه قال لجهنم سبعة ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها ريحا للزناة واخرج ابن
مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخلنه
الا من احقره في اهل بيتي واراق دماءهم من بعدي واخرج احمد وابن حبان والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض واخرج سعيد
ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني
شيطان فما ترتفع في السماء حتى ان تفتح لها بابا من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة
فتحت ابواب النار كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال لها سبعة اطباق واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم
ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم منها ابو جهل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لها سبعة ابواب لكل منهم جزء مقسوم قال مهني والله منازل باعمالهم واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسماء ابواب جهنم الحطمة
والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود
وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب
وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرحمهم ولا يرحم للاخرين ابدا واخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم وخص امتي منزلة للانبياء والانبياء عليه يقولون
اللهم سلم سلم والماء كلمع البرق وكطرف العين واجاويد الخيل والبغال والركاب وشد على الاقدام
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تاخذه النار الى كعبيه وان منهم
من تاخذه النار الى حجزته وان منهم من تاخذه الى تراقيه منازل باعمالهم لكل باب منهم
جزء مقسوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله لها سبعة ابواب قال على كل باب منها الف سرادق من نار في كل سرادق سيعون

الف قبة سبعون الف تنور من نار لكل تنور منها سبعون الف كوة من نار في كل كوة
سبعون الف صخرة من نار على كل صخرة منها الف حجر من النار في كل حجر منها سبعون
الف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون الف فقارة من نار في كل فقارة سبعون
الف قلة سم وسبعون الف موقد من نار يوقد وقت ذلك الباب وقال ان اول من وصل
من اهل النار الى النار وجدوا على الباب اربعمايه الف من خزنه جهنم سود وجوههم
كالحية انياهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة
واخرج ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر
واخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال ان حق ما استعيذ
من جهنم في الساعة التي تفتح فيها ابوابها واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن
ابي ملك رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها نار الا وهي تنظر الى النار
سجنا لا يدخله الا شر التي تحتها تخاف ان تاكلها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله بن عمرو قال ان في النار سجنا لا يدخله الا كرار قراره وسقفه نار وحدا لانه
نار وتلفح فيه النار واخرج عبد الرزاق والحكيم والترمذي في نوادر الاصول
عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل للحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة
ابواب باب منها للحرورية قال ولقد خرجوا في زمان داود عليه الصلاة والسلام
واخرج ابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال جزء شكروا
بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله قوله تعالى ادخلوها بسلام
امنين اخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجيت لانظر في وجهه فلما رايت وجهه عرفت
ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعته منه ان قال يا ايها الناس اطعموا
الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله امنين
قال امنوا من الموت فلا يموتون ولا يكثرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر من طريق لقمن بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يدخل
الجنة احد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى انه ليزين صدر الرجل بمنزلة السبع
الضاري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم
عن ابي امامة رضي الله عنه قال يدخل اهل الجنة الجنة غل ما في صدورهم في الدنيا من غل
واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل قال
العداوة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا
ابو المتوكل الناجي رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يخلص المؤمنون من النار فيجلسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص بعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة
فوالذي نفسي بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة كان في الدنيا قال قتادة وكان
يقال مايبقى بهم الا اهل جمعة حتى اتم فوائت جمعتهم واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة" بعد
مايجوزون الصراط حتى يوخذ لبعضهم مايعض مظالمهم في الدنيا ويدخلون الجنة
بعد مايجوزون الصراط حتى يوخذ لبعضهم وليس في قلوبهم على بعض غل" واخرج
ابن ابي حاتم عبد الملك بن رشد رضي الله عنه قال ينتهي اهل الجنة
الى باب الجنة وهم بتلك حظوظ تلك حظ الميزان فاذا دخلوها نزع الله مافي صدورهم
من غل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فينا والله
اهل بدر نزلت ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واخرج
العبادي في فضائل الصديق وابن عساكر وابن مردويه من طريق عبد الله ابن
مليل عن علي رضي الله عنه في قوله ونزعنا مافي صدورهم من غل قال نزلت
في ثلثة احياء العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي ابي بكر وفي عمر
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن البراء رضي الله عنه قال قلت لابي
جعفر رضي الله عنه ان قوما تحدثنا عن علي بن الحسين رضي الله عنه ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا مافي صدورهم من غل قال والله انها لفيهم
انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت وما الغل هو قال على الجاهلية ان بني تميم وبني
عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلموا تركوا الشرك تحابوا فاحدث ابا بكر
رضي الله عنه الخلافة فجعله علي سحرا فتكيد بها حاضرة ابي بكر رضي الله عنه
فنزلت هذه الاية واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والدوني وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن علي رضي الله
عنه انه قال لابي طلحة اني ارجو ان اكون انا وابوك من الذين قال الله ونزعنا مافي صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل بن حمدان الله اعدل من ذلك هذا
فضاح علي رضي الله عنه عينه صيحة نادى لها القصر وقال فيمن ان لم نكن حتى
اولئك واخرج سعيد بن منصور وفيم في الفتن وابن ابي شيبة والطبراني
وابن مردويه عن علي رضي الله قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان والزبير وطلحة
فيمن قال الله ونزعنا مافي صدورهم من غل واخرج ابن مردويه من طريق
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ونزعنا مافي صدورهم من غل الاية قال
نزلت في علي وطلحة والزبير واخرج الشيرازي في الالقاب وحينئذ الاطرابلسي
في فضائل الصحابة وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما ونزعنا مافي صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابو بكر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود
واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم وعن ابن صالح موقوف عليه واخرج

ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن علي رضي الله عنه و نزعنا ما في صدورهم
من غل قال ذلك عثمان وطلحة والزبير رواما قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
اخرج ابن ابي شيبة وعثمان بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله على سرر متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض واخرج ابن المنذر وابن مردويه
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم
في قفا بعض ثم قرا متكئين عليها متقابلين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ النحوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين
قال المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم الى بعض واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير
رضي الله عنه في قوله لا يمسهم فيها نصب قال النبي والله في قوله تعالى نبئ
عبادي الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الباب الذي يدخل منه دنوايشة قال ارانكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع
الينا القهقرا فقال اني لما خرجت جاءني جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول
لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت رضي الله عنه قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم على ناس من اصحابه فقال اذكروا الجنة وذكروا النار فنزلت نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب ابن ثابت
رضي الله عنه البزار والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه وقد عرض لهم شيء فضحكهم قال اتضحكون
وذكر الجنة والنار بين ايديكم نزلت هذه الاية نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي
لم يقنط عبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من
حرام ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل
في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم ييئس من الجنة
ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحاب
من اصحابه وهم يخدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقالا ابشروا
وقاربوا وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم الاية

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قالوا لا توجل قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فيم يبشرون قال عجب من كبره ولبراءته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه من القانطين قال لا يبسين واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى رضي الله عنه انه قراها فلا تكن من القانطين بغير الف قال وقرون يقنط من رحمة ربه مفتوحة النون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله او يقنط نفسه فقد لخطا ثم ترجم من هذه الاية ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ومن يقنط من رحمة ربه قال من يأس من رحمة الله ربه واخرج احمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال بلغني ان موحا عليه السلام قال لابنه يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك فان بالله وان نأى عز وجل مشركا فانه يجده ويا بني بالله يدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر يار حالله تمايناوع الله رداءه بغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا ضال واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والديلمي في الالقاب والحاكم في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب من العابد المقنط واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بيني وبين القرية حيث اهلك الله اهل سرا اتنه قدرنا انها لمن الغابرين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها لمن الغابرين يعني الباقين فلعذاب الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال انكم قوم منكرون قال انكركم لوط عليه السلام وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بما كانوا فيه يمترون قال يشكون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتبع ادبارهم قال امرأن يكون خلف اهله يتبع ادبارهم لئلا يحزنهم اذا شوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه امضوا حيث تؤمرون قال اخرجهم الله الى الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقضينا اليه ذلك الامر قال اوحينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان دابرهاؤلاء مقطوع يعني استيصال هلاكهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجاء اهل المدينة يستبشرون قال استبشروا باضياف بني الله لوط عليه السلام حين نزلوا به لما اراد ان يأتوا اليهم من المنكر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم ننهك عن العالمين قال يقولون اولم ننهك عن ان تضيف احدا ونؤويه قال هاؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين قال يرحم لوط عليه السلام يزوج النساء واراد ان ينقي اضيافه بيناته قوله وقضينا لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اخرج ابن ابي شيبة والحرث ابن ابي اسامة وابو الشيخ

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله ولا ذرأ ولا برأ نفسا اكرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره قال لعمرانهم لفي سكرتهم
يعمهون يقول وحياتك وعمرك وبقاوك في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعمرك قال لعيشك
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد واخرج ابن جرير عن ابراهيم
النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يريد به قوله وحياتي واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون اي في
ضلالتهم يلعبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش انه سئل
عن قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون قوله تعالى
فاخذتهم الصيحة مشرقين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم
الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شيء اهلكت به قوما فهو صاعقة وصيحة
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين اشرقت
الشمس قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان في
ذلك لايات قال علامات اما ترى الرجل يرسل بخاتمه الى اهله فيقول هانوا هكذا وهكذا
فاذا راوه عرفوا انه حق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لايات للمتوسمين قال للناظرين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايات
وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله لايات للمتوسمين قال للمتبرين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لايات للمتوسمين
قال المتفرسون واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه في قوله
ان في ذلك لايات للمتوسمين قال المتفرسين واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن
مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين
قال للمتفرسين واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله
واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن جرير وابن السني وابو نعيم عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
قوله تعالى وانها لسبيل مقيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولنها لسبيل مقيم يقول لبهلاك واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانها لسبيل مقيم

يقول لبطريق معلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح قوله تعالى وان
اصحاب الايكة الاية اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب الايكة امثال بعث الله اليهما
شعيبا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وان كان
اصحاب الايكة قال قوم شعيب عليه السلام والايكة ذات اجام وشجر كانوا فيها
واخرج ابن جرير عن خصيف رضي الله عنه في قوله اصحاب الايكة قال
الشجرة وكانوا ياكلون فيها الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتا اليابسة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة وكان عامة شجرهم
هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب عليه السلام ارسل اليهم والى اهل مدين
ارسل الى امتين من الناس وعذابنا بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة
واما اصحاب الايكة فكانوا اهل شجر متكارس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم
منه ظل ولا يمنعهم منه شي فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح فيها
فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم
الظلمة انه كان عذاب يوم عظيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اصحاب الايكة قال الغيضة واخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اصحاب الايكة قال اصحاب غيضة واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الايكة الشجر الملتف واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما اصحاب الايكة اهل مدين والايكة الملتفة من
الشجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الايكة مجمع الشي
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اهل مدين
عذبوا عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها
فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل
الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا
ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة وصاح بهم صيحة واحدة فماتوا جميعا
قوله تعالى وانه لبامام مبين اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لبامام مبين قال طريق ظاهر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لبامام مبين قال طريق واضح واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لبامام مبين قال طريق
طريق واضح مستبين قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال كان اصحاب الحجر ثمود قوم لوط واخرج البخاري وابن جرير

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هولاء القوم الا ان تكونوا
باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيت ثمود فاستسقى الناس من مياه
الابار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم
باهراق القدور وعلفوا الجبن الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البير التي كانت
تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى
ان يصيبكم مثل ما اصابهم فلا تدخلوا عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود
استقوا من بيارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقوا
من البير التي كانت تردها الناقة واخرج ابن مردويه عن سبرة ابن معدن
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا الماشيا
فليلقه قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من جاس الجيس قوله تعالى فاصفح
الصفح الجميل اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضى بغير عتاب
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصفح
الصفح الجميل قال هذا قبل القتال قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من
المثاني الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد
اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقران العظيم قال ساير القران واخرج ابن جرير وابن
المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن السبع المثاني قال فاتحة الكتاب اسماها الله تعالى
لامة محمد صلى الله عليه وسلم فرفعها في ام الكتاب فدخرها لهم حتى اخرجها ولم يعطها
احد قبله قبل فاين الاية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن
الضريس عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال دخرت لنبيكم صلى
الله عليه وسلم لم تدخر لنبي سواه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي ام القران تثنى في كل صلاة
واخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال السبع المثاني فاتحة الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال السبع المثاني المد سورة رب العالمين **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن يعمر رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني هي والقرآن العظيم قال هي فاتحة الكتاب **واخرج** ابن جرير عن الحسن مثله **واخرج** ابن الضريس وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع **واخرج** ابن الضريس عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب بسبع ايات وانما سميت المثاني لانه تثنى بها في كل قراءة قيل للربيع رضي الله عنه انهم يقولون السبع الطول قال لقد انزلت هذه الاية وما ترك من الطول شيئا **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول **واخرج** الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن احدا الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى عليه السلام منهن اثنتين **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح رفع اثنتان وبقي اربعة **واخرج** الدارمي وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس **واخرج** سعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه المثاني المئين البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة والانفال ولحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول قلت لم سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر **واخرج** ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب

٢٩٥

والسبع الطول منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي وابن ابي مريم في توله سبعا من المثاني قال اعطيتك سبعة
اجذا سرا وانته وبشرا وانذرا واضرب الامثال وعدد النعم واتل نبيا القران واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال القران كله مثاني
واخرج ادم بن ابي اياس رضي الله عنه وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه في توله سبعا من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقران
العظيم سابعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه قال المثاني ما ثنى
من القران العظيم الم تسمع لقول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال المثاني القران يذكر
الله فيه قصة الواحد مرارا قوله تعالى لا تمدن الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تمدن عينيك الاية قال لا ترى
الرجل ان يتمنى مال صاحبه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بريدا الى بني تميم لحي يقال لهم بني الملوح او بنو المصطلق
فدعاهم فاسرعوا الى ابوابها من السحر فتقدم بنو بدر ولم ينتظر اليهما وبعث تعالى
لا تمدن عينيك الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ازواجا منهم قال اصنافا الاشباه واخرج ابن المنذر عن
سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما اعطي القران احد غير من اعطي شيئا صغر القران
فقد اعطاك القران الم تسمع قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني الى قوله ورزق ربك
خير وابقى يعني القران واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه واخفض جناحك قال اخضع لما انزلنا عليك المقتسمين واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين
جعلوا القران قال هم اهل الكتاب جزوه اجزاء امنوا ببعضه وكفروا ببعضه
واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما عضين فرقا
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت قول الله عز وجل كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود
والنصارى قال الذين جعلوا القران عضين ما عضين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم
وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب
ستقدم عليكم فيه وقد سمعتم باسر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب
بعضكم بعضا فقالوا انت فقم وانم لنا رايا نقول به قال لا بل انتم قالوا لا سمع قالوا
نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رايتنا الكهان فما هو برمزة الكهان ولا سجعه قالوا
فنقول مجنون قالوا ما هو بمجنون لقد رايتنا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه
ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهجزه

وقريضه ومقبوضة ومبسوطة فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر
لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان لقوله لحلاوة
وان اصله لعذق وان فرعه لجناة فما انتم بقائلين من هذا شيأ الا عرف انه باطل وان
اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء
وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من
قوله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله ساصليه سقر وانزل في اولئك النفر الذين
كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي اصنافا فوربك لنسالنهم اجمعين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذين جعلوا القرآن عضين قال
عضوه عضها قالوا سحر وقالوا كلها انه وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين جعلوا القرآن
قالهم رهط قريش عضوا كتاب الله فرقهم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم انه كهانة وزعم
بعضهم انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه عضين قال السحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول العضه السحر بلسان قريش
تقول للساحر انها العاضهه واخرج الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرجه
ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن انس رضي الله عنه
موقوفا واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله لنسالنهم اجمعين
عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسال
العباد كلهم يوم القيامة عن حلتين عما كانوا يعبدون وعما اجابوا به المرسلين هـ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال لنسالن العباد
كلهم يوم القيامة على حلتين عما كانوا يعبدون وقال فيومئذ لا يسال عن ذنبه
انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم
كذا وكذا قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه فاصدع بما تؤمر فانصه واخرج ابن جرير
عن عبيدة بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم
مستخفيا فاصدع بما تؤمر فخرج هو واصحابه واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما تؤمر قال هذا ان الله لنبيه بتبليغ رسالته
قومه وجميع من ارسل اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر قال الجهر بالقرآن في الصلاة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن
الذي اوحي اليه ان يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما

٢٩٦

واعرض عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا المشركين واخرج ابو نعيم في
الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شيا مما انزل الله حتى
نزلت فاصدع بما تومر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزين بك وبالقران
وهم خمسة رهط فاتاه جبريل عليه السلام بهذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراهم احيا كلهم فاهلكوا في يوم واحد وليلة بن العاص بن وايل السهمي خرج في يومه
ذلك يطير فخرج على راحلته يسير وابن له يشتره ويتغدى فنزل شعيبا من تلك
الشعبات فلما وضع قدمه على الارض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيا
وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهم الحرث
ابن قيس السهمي اكل حوتا مالحا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب
عليه من الما حتى انعقد بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم
الاسود ابن المطلب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دعى على الاب ان يعمى بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام
له فاتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح براسه ويضرب
وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا ارا احدا يصنع بك شيا غير
نفسك حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مرعل نبل
لرجل من خزاعة قد راشاها وجعلها في الشمس فوطيها فانكسرت فتعلق
به سهم منها فصاب اكحله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله
فاصابه السموم فاسود حتى صار حبشيا فاتى اهله فلم يعرفوه فاغلقوا دونه
الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا فاظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة واخرج ابو نعيم في الدلايل هـ
بسندين ضعيفين عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا كفيناك
المستهزين قد سلطت عليهم جبريل وامراته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة
فعثر به فعصره على نصل في رجله حتى خرج رجيعه من انفه وعرض للاسود
ابن عبد العزى وهو يشرب ما فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعرض
للعاصي بن وايل وهو متوجه الى الطايف فنخسه بشرقة فجرها سمها الى راسه
وقتل الحرث بن قيس لكزه فما زال يفوق حتى مات قتل الاسود بن يغوث الزهري
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا كفيناك المستهزين
قال المستهزين الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب
والحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وايل فاتاه جبريل عليه السلام فشكاهم
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاوما جبريل الى اكحله فقال
ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن المطلب فاوما الى عينيه فقال
ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى راسه فقال
ما صنعت شيا قال كفيتكه ثم اراه الحرث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيا قال

قال كفيتكه ثم اراه العاصي بن وايل فاومأ الى اخمصه فقال ما صنعت شيأ
قال كفيتكه فاما الوليد فمر برجل من عرانة وهو يريش نبلا فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت شجرة يقول يا بني اخوتي فقولوا عني قد هلكت اطمى يا ثول يا عيني تحفلوا تقولون ما ترى شيأ فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه قروح فمات منها واما الحرث فاخذته الماة الاصفر في بطنه حتى خرج حبزوه من فيه فمات منها واما العاصي فركب الى الطايف فربض على شرفه فدخل في اخمص قدميه شوكة فقتله واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهن فجيء بما يكون قبل ان يكون فقال ابو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب وابنه وقال عقبة بن ابي معيط محمد مجنون يهذي في حبشونه وقال ابي بن خلف محمد كذا فانزل الله انا كفيناك المستهزئين القتل ببدر واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والعاصي بن وايل والحرث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو ابو زمعة وكلهم هلك قبل بدر بموت او مرض والحرث بن قيس بن العنطل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المستهزئين سهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل والحرث بن قيس والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث وابو قحافة ابن الاسود واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه انا كفيناك المستهزئين قال خمسة من قريش كانوا يستهزؤن برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحرث بن عيطلة والعاص بن وايل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن علي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يهزؤن فاتاه جبريل عليه السلام باصبعه فوقع منكبه الطرفي اجاديع فصارت قروحا حتى تنتوا فلم يستطع ان يدنوا منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزئين واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة رضي الله عنه قال حكك النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشر شهرا اربعا وخمسا يدعوا الى الاسلام سرا وهو خايف حتى بعث الله على الرجال الذي انزل الله فيهم انا كفيناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بلسان قريش السحر فامر بعدا وتهم فقال اصدع بما تومر واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج الى مكة المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر بعشر ليال ثم انزل الله تعالى اذ يعدكم الله احدى الطايفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر ثم نزلت حتى اذا اخذنا منزفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء اراد الله القوم واراد رسوله الله صلى الله عليه وسلم العير وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فيتين التقتا يعني التقتا يوم بدر الركب اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر بشهرين سنة

يوم

يوم قتل بن الحضرمي ثم كانت احدا بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة فصالحهم
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على ان يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها انزلت
الشهر الحرام بالشهر الحرام فشهر العام الاول بشهر العام وكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح
بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد الاية وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا اعدوا له اهبة ولقد قتل من قريش يومئذ
اربعة رهط من خلفائهم من بني بكر خمسون او زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين
الله هو انشا لكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطايف
ثم الى المدينة ثم ابا بكر على الحج ولما رجع ابو بكر رضي الله عنه من الحج غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوكا ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس
ثم رجع فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول **واخرج** عبد الرزاق وابن
عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هم خمسة كلهم هلك
قبل بدر العاصي بن وايل والوليد بن المغيرة وابو زمعة بن الاسود والحرث
ابن قيس بن العيطلة والاسود بن عبد يغوث **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع رضي الله عنه في قوله انا كفيناك المستهزئين قال هاولا فيما سمعنا خمسة
رهط استهزوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا صاحب اليمن ان يرى النبي
صلى الله عليه وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه العاصي بن وايل
فاخبره ان محمدا يعلم اساطير الاولين وجاه اخر فزعم انه كاهن وجاه اخر فزعم انه شاعر
وجاه اخر فزعم انه مجنون فكفى الله محمدا صلى الله عليه وسلم اولئك في ليلة واحدة
فاهلكوا بالوان من العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب فاما الوليد فاتى على رجل
من خزاعة وهو يريش نبلا له فمر به وهو سحر فاصابه منها سهم فقطع اكحله فاهلكه
الله واما العاصي بن وايل فانه دخل في شعيب فنزل في حاجة له فخرجت اليه حية
مثل العمود فلدغته فاهلكه الله واما الاخر فكان رجلا ابيض حسن اللون خرج عشا
في تلك الليلة فاصابته سموم شديدة الحر فرجع الى اهله وهو مثل جشي فقالوا
لست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه فاما الاخر فدخل في بير له فاتاه جبريل
عليه السلام فغمه فيها فقال اني قد قتلت فاغيثوني فقالوا والله ما نرى احدا
فكان لذلك حتى اهلكه الله واما الاخر فذهب الى ابله ينظر فاتاه جبريل عليه السلام
بشوك القتاد فضربه فقال اغيثوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احدا فاهلكه
الله فكان لهم في ذلك عبرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
جا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنا ظهر الاسود بن يغوث حتى
احقوقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل دعه عنك
فقد كفيتكه فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت
يستهزؤن بها **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن قتادة رضي الله عنه قال
هاولا رهط من قريش منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد
ابن المغيرة والعاصي بن وايل وعدي بن قيس **واخرج** ابن جرير وابو
نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قيل للزهري رضي الله عنه ان سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا

في رجل من المستهزئين فقال سعيد الحرث بن عيطلة وقال عكرمة بن جبير وعكرمة
اختلفا الحرث بن قيس فقال صدقا جميعا كانت امه تسمى عيطلة وكان ابوه قيسا
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن الشعبي
رضي الله عنه قال المستهزئون سبعة سمي منهم العاصي بن وايل والوليد بن المغيرة
وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحرث بن عيطلة واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى بن عباس
انا كفيناك المستهزئين قال هم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل وعدي بن قيس
والاسود بن يغوث والاسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام فاذا مر به رجل منهم قال له جبريل عليه السلام
كيف تجد هذا فيقول بيس عبد الله فيقول جبريل عليه السلام كفيناكه فاما
الوليد فتردا فتعلق سهم بردايه فذهب يجلس فقطع اكحله فنزف حتى مات
واما الاسود بن عبد يغوث فاتى بعض فيه شوك فضرب به وجهه وسالت حدقتاه
على وجهه واما العاصي فوطي على شوكه فتساقط لحمه من عظامه حتى هلك واما
الاسود بن المطلب وعدي بن قيس احدهما قام من الليل وهو ظمان ليشرب
من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات
قوله تعالى ولقد نعلم الاية اخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن ابي سلم الخولاني رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي
الي ان اسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اوحي الي
ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان اسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدردا
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اوحي الي ان اكون تاجرا
ولا اجمع المال تكاثرا ولكن اوحي الي ان اسبح بحمد ربك وكنت من الساجدين واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت واخرج الخطيب في المتفق
والمفترق من طريق عبد الله بن ابان عن عثمان بن حذيفة بن اوس الطايفي رضي الله
عنه قال حدثني عثمان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي
الي ان اجمع المال ولا اكون من الساجدين ولكن اوحي ان اسبح بحمد ربك وكن من
الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن سالم بن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت واخرج
ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
قال الموت واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاه الموت جاه تصديق ما قال الله له وحدثه من امر الاخرة
واخرج البخاري وابن جرير عن ام العلا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخل

دخل علي عثمان بن مظعون رضي الله عنه وقد مات فقلت رحمة الله عليك ابا
السايب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد
جاه اليقين اني لارجوا له الخير واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الرجل لناس رجل ممسك
بعنان فرسه فالتمس الموت والقتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب
او في بطن واد من هذه الاودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد الله
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلب ما عند الله كانت السما
ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشي من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز
وهو لا يغرس الشجر وياكل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات
السبع والارضين السبع رزقه فهم يتبعون به وياتون به حلالا ويستوفي هو رزقه
بغير حساب عبد الله حتى اتاه اليقين واخرج ابن المبارك في الزهد عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمومن راحة دون لقا الله ومن كانت
راحته في لقا الله فكان قد كفي ٥

سورة النحل مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
النحل بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج
النحاس من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة النحل
نزلت بمكة سوى ثلاث ايات من اخرها فانها نزلت بمكة والمدينة في منصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احد قوله تعالى اتى امر الله اخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكتوا واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص رضي الله عنهما قال لما نزلت
اتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه واخرج ابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما اتى امر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اتيت المسجد فصليت فقرات سورة النحل
ثم جا رجلان فقرا اخلاف قراتنا فاخذت بايديهما فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اسقرتني هذين فقرا احدهما فقال اصبت ثم استقرا الاخر فقال
اصبت فدخل قلبي اشد ما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله من الشك واخسا عنك الشيطان فمضيت عرقا
قال اتاني جبريل فقال اقرا القران على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك
حتى قال سبع مرات فقال لي اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسيلة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية اتى امر الله فلا تستعجلوه فقال رجل من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم
ان امر الله قد اتى فلا تستعجلوه فاسكتوا عن بعض ما كنتم تعلمون حتى تنظروا ما هو كاين فلما

فلما رأوا انه لا يترك شيئا قالوا ما نراه ترك شيئا فنزلت ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
الآية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة
سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي
منادٍ يا ايها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم منهم من يقول نعم ومنهم
من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقولون هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي يا ايها
الناس اتى امر الله فلا تستعجلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين
ليتشارطان الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليلي رحوضه فما يسقيه منه شيء وان الرجل ليحلب
ناقته فما يشربه ويشغل الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اتى امر الله قال الاحلام والحدود والفرائض
قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي واخرج
ادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر
الله وخلق من خلق الله وصور كهم على صورة بني ادم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه
واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ينزل الملائكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه روح كالحفيظ عليه لا يتكلم
ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي والرحمة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح قال
قال القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس
رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال بالرحمة والوحي على من يشاء من عباده
ونصطفى منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بعث الله المرسلين ان يوحد
الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه قوله تعالى خلق الانسان من نطفة
اخرج ابن سعيد واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قال يقول الله ابن ادم ان تعجزني وقد خلقتك من
مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك ويد
جمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق وانى الصدقة قوله تعالى
والانعام خلقها اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لكم فيها دفء قال اللباس ومنافع قال ما يتفعون به من الاطعمة
والاشربة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكم فيها دفء ومنافع قال منسل كل دابة
واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
في الغنم والخير في الابل واخرج ابن مردويه عن عروة البارقي رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت كاعظم ما يكون اسنمة واحسن ما
يكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة رضي الله عنه
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الابل فقال هي عز لاهلها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتحمل
اثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكلفتموه لم
تطيقوه الا بجهد شديد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بشق الانفس قال شقة عليكم واخرج
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر قال الله تعالى انما سخرها
لكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم
واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم
اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق
والاسواق فرب مركوب خير من راكبها واكثر ذكرا لله تعالى منه واخرج ابن ابي
شيبة عن عطا بن دينار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور
الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب هي خير من منه واطوع لله واكثر ذكرا واخرج
ابن ابي شيبة عن حبيب رضي الله عنه قال كان يكره طول الوقوف على الدابة
وان تضرب وهي محسنة واخرج احمد والبيهقي عن ابي الدردا رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تاتون الى البهايم لغفر لكم كثير قوله تعالى
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة اخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتركبوها قال جعلها لتركبوها وجعلها
زينة لكم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ابا عياض رضي الله
عنه كان يقروها والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة يقول جعلها زينة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشية
فذللها الله لاسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال بلغني ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الفرس
قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله اعزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وحمى
لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك
عربيا الخير معقود بناصيتك والغنايم مجازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت
ارعاك سبعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا تطير بلا جناحين
فانت للطلب وانت للهرب وساحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم اذا سبحوا
ويهللوني فتهلل معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبر معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس
قال باركت عليك اذهب بصهيلك المشركين املا منه اذانهم وارغب منه قلوبهم

واذن منهم اعناقهم فلما عرض الخلق على ادم عليه السلام وسماهم قال الله يا ادم
اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باق
فيهم ما بقوا ينتج منه اولادك اولادا فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة ولا تهليلة
ولا تكبيرة تكون من راكب الفرس الا والفرس يسمعها ويحسه بمثل قوله واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن اكل لحوم الخيل
فكرهها وقرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس عباس رضي الله عنهما انه كان يكره لحوم الخيل ويقول
الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون فهذه للاكل والخيل
والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي
الله عنه انه سيل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الحكم رضي الله عنه في قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء
ومنافع ومنها تاكلون فجعل منه الاكل ثم قرا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
قال لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم رضي الله عنه يقول الخيل والبغال والحمير حرام
في كتاب الله واخرج ابو عبيد وابو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد
ابن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع
وعن لحوم الخيل والبغال والحمير واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي
وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو ابن دينار عن جابر ابن
عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم
الحمر الاهلية واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه انهم ذبحوا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهاهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال ولم ينههم عن الخيل واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطا عن جابر رضي الله عنه قال كنا
ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال قال اما البغال فلا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
عن اسما رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا واكلناها
واخرج احمد عن دحية الكلبي قال قلت يرسول الله احمل لك حمارا على فرس
فينتج لك بغلا فتركبها فقال انما يفعل ذلك الذي لا يعلمون قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون اخرج الخطيب وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين واخرج
ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوين في الثياب
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لارضا من لولوة بيضا مسيرة الف عام عليها
حيارس ياقوتة حمرا محدق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستماية
وجه في كل وجه ستماية الف وستون الف فم في كل فم ستون الف لسان يثني على الله

يقدسه

يقدسه ويهلله ويكبره بكل لسان ستماية وستون الف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر
الي عظمة الله تعالى فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله تعالى ويخلق
ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن الشعبي
رضي الله عنه قال ان لله عبادا من ورا الاندلس كما يتساوين الاندلس ما يرون ان الله
عصاه مخلوق وفراشهم الدر والياقوت وحبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون
ولا يعملون عملا لهم شجر علي ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباسهم
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه انه قيل له اخبرنا عن من اتا سقاية
الريح وانه رمي بها اربع نجوم كاربعة اقمار فقال وهب رضي الله عنه ويخلق ما لا تعلمون
قوله تعالى وعلي الله قصد السبيل الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلي قصد السبيل يقول
البيان ومنها جاير قال الاهوا المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلي الله قصد السبيل يقول وعلي الله ان يبين الهدي
والضلالة ومنها جاير قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعلي الله قصد السبيل
قال علي الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جاير قال من السبيل مالت عن
الحق وفي قراة ابن مسعود رضي الله عنه ومنكم جاير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا هذه الاية فمنكم جاير
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعلي الله قصد السبيل
قال طريق الهدي ومنها جاير قال من السبيل جاير عن الحق وقرا ولا تتبعوا الهوي فتفرق
بكم عن سبيله ولو شا لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرا ولو شا ربك لامن
من في الارض كلهم جميعا وقرا ولو شينا لاتينا كل نفس هداها قوله تعالى هو
الذي انزل من السما ما الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تسيمون قال فيه ترعون انعامكم واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله
عز وجل فيه تسيمون قال تزرعون وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشي وهو يقول

ومشي القوم بالعماد الي الدر ، وجا المسيم بن المسلق

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما ذرا لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر
والعمار نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل قوله تعالى وهو سخر البحر
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مطر رضي الله عنه انه كان لا يري بركوب البحر باسا
وقال ما ذكره الله في القران الا بخير واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يكره ركوب البحر غازا وحاجا او معتمرا واخرج عبد الرزاق عن علقمة ابن
شهاب القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز
في البحر فان اجر يوم في البحر كاجر شهر في البر وان القتل في البحر كالقتلتين في البر وان

وابن الماجد في السفينة كما المنخل في دمه وان شيارد شهد ا امتي اصحاب الكهف يا رسول
الله قال قوم تكفوا بهم مراكبهم في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم والخطيب
من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه
ان الله قال للبحر العذب من خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك
من الماء اني حامل فيك عبادا يكبرون لي ويهللون لي ويسبحون لي ويحمدوني فكيف تعمل
بهم قال اغرقهم قال الله اني احملهم على كفي واجعل يابسك تحت نواحيك ثم قال للبحر
الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء اني حامل فيك عباد
لي يكبرون ويهللون لي ويسبحون لي ويحمدوني فكيف انت فاعل بهم قال اكبرهم واحلهم
بين ظهرك وبطنك فاعطاه الله الحلية والصيد الطيب واخرج الزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كلم الله البحر العذب وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي
اني حامل فيك عبادا فما انت صانع بهم قال اغرقهم قال يابسك تحت نواحيك وحرمه
الحلية والصيد وكلم هذا هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عبادا لي عبادي
فما انت صانع بهم قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالد لولدها فاثابه الحلية والصيد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو
الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
قال هذا اللؤلؤ واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتاكلوا
منه لحما طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة
رضي الله عنه انه سئل عن رجل قال لامراته ان اكلت لحما فانت طالق فاكلت سمكا
قال هي طالق قال الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة
عن عطاء رضي الله عنه قال بخت قال الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال ليس في الحلي زكاة ثم قرا وتستخرجوا منه حلية
تلبسونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وترى الفلك مواخر قال جواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال مسمع السفن
الرياح ولا تخرق الريح من السفن الا الفلك العظام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وترى الفلك مواخر فيه قال
السفينتان تجريان بريح واحدة كل واحدة مستقبلة الاخرى واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال تجري بريح واحدة
مقبلة ومدبرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتبتغوا
من فضله قال هو التجارة **قوله تعالى** والقى في الارض رواسي الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة
رضي الله عنه عن الحسن عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال لما خلق الله الارض جعلت
تمور فقالت الملائكة ما هذه بمقر على احد فاصبحت صبحا وفيها رواسيها فلم يدروا
من اين خلقت فقالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من هذا قال نعم خلق الحديد قال
هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من النار

قال

قال نعم الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك
شيء هو اشد من الريح قالوا ربنا هل من خلقك شيء هو اشد من الريح قال نعم الرجل قالوا ربنا
هل من خلقك شيء هو اشد من الرجل قال نعم المراة واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رواسي قال الجبال ان تميد بكم
قال اتيتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها خلقا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله رواسي ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم كانوا على الارض
تمور بهم لا تستقر صيحوا بها فاصبحوا صيحا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي اوتادا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التي تعبدون دون
الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله تعالى افلا تذكرون
وفي قوله والذين تدعون من دون الله الاية قال هذه الاوثان التي تعبدون دون الله
اموات لا ارواح فيها ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا الهكم اله واحد قال الله تعالى الهنا وبولانا
وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا ندعوا غيره فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم يقول منكرة
لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون عنه قوله تعالى لا جرم اخرج
ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا جرم يقول بلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله لا جرم
يعني لحق واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا جرم قال لا كذب
قوله تعالى انه لا يحب المستكبرين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المستكبرين وذكر لنا ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليعجبه الجمال حتى يود ان علاقة سوطه وقبالة
نعله حسن فهل يرهب على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك
قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال فليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تنظر الحق وتغمض
فلا ترى احدا افضل منك وتغمض الحق فتجاوزه الى غيره واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه
انه يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين واخرج ابن ابي حاتم
عن علي رضي الله عنه قال ثلاث من يعلمهن لم يكتب مستكبرا من ركب الحمار ومن يستنكف
ومن اعتقل الشاة واخذ لبنها واوسع للمساكين واحسن مجالسه واخرج مسلم
والبيهقي في شعب الايمان عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في خطبته فقال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله من تواضع لي هكذا واشار بباطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء واخرج
البيهقي والخطيب عن عمر رضي الله عنه انه قال على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش رفعك
الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسا حفظك
الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير

واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ادمي الا وفي راسه سلسلتان سلسلة في السما وسلسلة فاذا تواضع
رفعه الملك الذي بيده السلسلة من السما واذا تجبر جذبته السلسلة التي في الارض
واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من ادمي الا وفي راسه حكمة الحكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك
ارفع حكمته وان ارتفع قيل للملك ضع حكمته واخرج البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر تعظما وضعه الله ومن تواضع
لله تخشعا رفعه الله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يرسول الله الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من
بطر الحق وغمص الناس واخرج ابن سعد واحمد والطبراني والبيهقي عن ابي
ريحانة واسمه سمعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شي من الكبر
الجنة قال قايل يرسول الله اني احب ان اتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال ان ذلك
ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه
واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري رضي الله عنه
قال قلت يرسول الله اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى فما احب ان يفوقني
احد بشراك افمن الكبر ذاك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته
على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس اعمالهم واخرج ابن عساكر
عن حريم بن فاتك رضي الله عنه انه قال يرسول الله اني لا احب الجمال حتى اني لا احبه في شراك
نعلي وخلاف سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب احدكم
الجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ويغمص الناس واخرج سيمويه في فوايده
والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه قال
ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال
رجل من القوم والله يرسول الله ان ثيابي لتغسل فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي
وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر انما الكبر ان يسفه الحق
ويغمص الناس واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال اقبل رجل
من بني عامر فقال يرسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير والذهب واني لا احب
الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص
الناس بعينيه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد
بشراك او بشسع افمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل ملك الرهاوي وقال البغوي
بدل الكبر واخرج احمد في الزهد عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى

اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما اللتان اوصيك بهما فاني رايتهما يكثران
اللولوج على الله تبارك وتعالى ورايت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه
قل سبحان الله وبحمده فانها صلواة الخلق وبها يرزق الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك
له فان السموات والارض لو كنا خلقه قصمتها ولو كنا في كفة كرجحت بهن واما اللتان انهاك
عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يرسول الله الكبر ان تكون له
خلقة حسنا اليها قال لا قال فالكبر ان يكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم قال لا قال
فايما الكبر ان يكون يرسول الله ان سفه الحق وغمض الا واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمر وقال لا يدخل حضيرة المقدس متكبر واخرج عبد بن حميد عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيامة في توابيت من نار فتطبق
عليهم واخرج احمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن
حبان والحاكم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح
جسده وهو بري من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي رضي الله
عنه في جامع المسانيد كذا روي لنا الكبر وقال الطبراني رضي الله عنه انما هو الكنز بالنون
والزاي واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة كبر قالوا يرسول الله هلكنا وكيف لنا ان
نعلم ما في قلوبنا من داب الكبر واين هو فقال من لبس الصوف او حلب الشاة او اكل
ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شا الله الكبر واخرج تمام في فوايده وابن عساكر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف واتبعك
المخصوف وركب حماره وحب شاته واكل مع عياله فقد نحى الله عنه الكبر انا عبد بن عبد
اجلس جلسة العبد اني قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة
في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرء على
الارض شبرا يبتغي سلطان الله الا اكبه الله واخرج احمد في الزهد عن يزيد ابن
ميسرة رضي الله عنه قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام ما لي لا ارى فيكم افضل
العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح الله قال التواضع لله واخرج احمد في
الزهد والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت انكم لتدعون افضل العبادة التواضع
واخرج البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال افضل العمل الورع وخير العبادة التواضع
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار واخرج
البيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان
مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطا الله والكبر عن عباد الله
واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم باهل النار كل خط حفظه مستكبر الا انبيكم باهل
الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال يقولون في الميتة وقد
ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل

هذا فليس فيه من الكبر شي واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رضي
الله عنه رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار واجاب
دعوة الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه من الكبر شي واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
انه راي في السوق علي راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد اوسع الله عليك قال بلي
ولكني اردت ان ادفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر واخرج البيهقي عن جابر رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم اشوا عليه فقال النبي
صلي الله عليه وسلم اني لاري علي وجهه سفعة من النار فلما جا وجلس قال انشدك بالله
اجيت وانك ترى انك افضل القوم قال نعم واخرج البيهقي عن ابن المبارك رضي الله
عنه قال من التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتي تعلمه انك
ليس لك فضل عليه لدنياك وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتي تعلمه
انك ليس لك لدنياه فضل عليك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر
دينه واخرج احمد في الزهد عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال قال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتي يحل بذروته ولا يحل بذروته
حتي يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتي يكون حامدة
وذامة سوا قال نفسرها اصحاب عبد الله قالوا حتي يكون الفقر في الحلال احب اليه من
الغنى في الحرام وحتي يكون التواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتي
يكون حامدة وذامة في الحق سوا قوله تعالى واذا قيل لهم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا صلي الله عليه وسلم
رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله فانظروا اناسا من اشرافكم المعدودين
المعروفة فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة فكان اذا اقبل الرجل وافد القومه علي راس
ليلة او ليلتين ممن جا يريده فروده عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل
وافد القومه ينظروا ما قال محمد صلي الله عليه وسلم فينزل بهم قالوا له انا فلان بن فلان
فيعرفه بنسبه ويقول انا اخبرك عن محمد فلا يريد ان يعني اليه هو رجل كذاب لم
لم يتبعه علي امره الا السفها والعبيد ومن لا خير فيه وانا شيوخ قومه وخيارهم
مفارقون له فيرجع احدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ما انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
قالوا اساطير الاولين فاذا كان الوافد ممن عزم الله له علي الرشاد فقالوا له مثل ذلك
في محمد صلي الله عليه وسلم قال بيس الوافد انا لقومي ان كنت جيت حتي اذا بلغت مسيرة
يوم رجعت قبل ان القي هذا الرجل وانظر ما يقول واي قومي ببيان امره فيدخل
مكة فيلقي المومنين فيسالهم ماذا يقول محمد فيقول خير للذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة فيقول مال ولدار الاخرة خير وهي الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال ان ناسا من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من اتي نبي الله
صلي الله عليه وسلم فاذا مروا سالوهم فاخبرهم بما سمعوا من النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا اساطير الاولين

قوله

قوله تعالى ليحملوا اوزارهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل
قوله واثقالا مع اثقالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب
من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الاية قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما داع دعي فاتبع فان عليه مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص
من اوزارهم شي وايما داع دعي الى هدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم
شي واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عليه وسلم انه بلغه انه يتمثل للكافر
عمله في صورة اقبح ما خلق الله وجها وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شي ازاده وكل ما
تخوفني شيا زاده تخوفا فيقول ليس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول
انا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان منتنا فلذلك تراني منتنا طالما اركبتني في الدنيا فاركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة قوله تعالى
قد مكر الذين من قبلهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال اول جبار كان في الارض نمرود فبعث
الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعماية سنة يضرب راسه بالمطاريق وارحم الناس
به من جمع يديه فضرب بهما راسه وكان جبارا اربعماية سنة كهلكه ثم اماته الله تعالى
وهو الذي كان بنى الصرح الى السما الذي قال الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قد مكر الذين من قبلهم قال مكر نمرود بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد مكر الذين من
قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف
اعالي البيوت فانتكثت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تشاقون فيهم يقول تخالفوني قوله تعالى وقيل للذين
اتقوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وقيل للذين اتقوا قال هولا المومنون يقال لهم ماذا انزل ربكم فيقولون
خيرا للذين احسنوا اي امنوا بالله وكتبه وامروا بطاعته وحثوا عباد الله على الخير ودعوهم اليه
قوله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملايكة طيبين قال اجاوا مواتا قدر الله
ذلك لهم واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابو القسم بن منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب
القرظي رضي الله عنه قال اذا استقعت نفس العبد المومن جاه الملك فقال له السلام عليك

ولي الله يقرا عليك السلام ثم ترجع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ه
يقولون سلام عليكم **قوله تعالى** هل ينظرون الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة قال بالموت وقال في اية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الم
الملائكة وهو ملك الموت وله رسل اوياتي امر ربك وذاكم يوم القيامة **واخرج** ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة يقول عند
عند الموت حين تتوفاهم اوياتي امر ربك قال ذلك يوم القيامة **قوله تعالى**
ان تحرص على هداهم الاية **اخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قرا فان الله لا يهدي فتح الياء من يضل ضم الياء **واخرج** ابو عبيد وابن
المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال قال لي الشعبي كم سليمان كيف تقرا هذا الحرف قلت
لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة رضي الله عنه يقرؤها **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة رضي الله عنه انه كان يقرا لا يهدي من يضل **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه انه يقرا لا يهدي من يضل **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضله الله لا يهديه
احد **قوله تعالى** واقسموا بالله الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان لرجل من المسلمين
على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والدي ارجوه بعد الموت انه
لكذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد ذلك فاقسم بالله جهد يمينه
لا يبعث الله من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية
واخرج العقيلي وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في
قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الاية **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله
سبني بن ادم وليس ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه اياي فقال واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقلت وعدا علي حقا وانا به اياي فقال
ان الله ثالث ثلثة وقلت هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ليبين لهم الذي يختلفون فيه قال للناس عامة **قوله**
تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه الاية **اخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والبغوي عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا بن ادم كلكم مذنب الا من عافيت
فاستغفروني اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم ضال الا من
هديت فسلوني الهدكم اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان اغفر له
غفرت له اباني ولو ان اولكم واخركم رطبكم ويابسكم اجتمعوا على تقي اتقى

واحد

واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب واحد منكم ما زاد في سلطاني جناح
بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي كل
مسيلة واحد منهم فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك من عندي كفر زابرة لو غزرها
احدكم في البحر وذلك ان جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشي اذا
اردته ان اقول له كن فيكون **قوله تعالى** والذين هاجروا في الله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هم قوم من اهل مكة هاجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم الشرك **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي عن داود بن ابي هند رضي الله عنه
قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون
في ابي جندل بن ابي سهل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين هاجروا في الله
من بعد ما ظلموا قال هاولا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ظلمهم اهل مكة
فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوايف منهم بارض الحبشة ثم بواهم الله المدينة
بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المومنين ولاجر الاخرة اكبر
قال اي والله لما يسهم عليه من جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة
قال المدينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال المدينة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال لنرزقنهم في الدنيا
رزقا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب رضي الله عنه قال
الربيع بن خثيم رضي الله عنه يقرا هذا الحرف في النحل والذين هاجروا في الله
من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ويقرا في العنكبوت لنبوئنهم في الجنة غرفا
ويقول النبوة في الدنيا والثواب في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين
عطاه يقول خذ بارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة
افضل ثم قرا هذه الاية لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا
مثل محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم
وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم فاسيلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون يعني فاسيلوا اهل الكتب الماضية ابشرا كانت الرسل التي اتتكم ام ملايكة

وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السما كما قلتم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
قال قالت العرب لولا انزل علينا الملايكة قال الله تعالى ما ارسلت الرسل الا بشرا
فاسيلوا يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى
الذين جاتهم الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل الذين كانوا قبل محمد
صلى الله عليه وسلم كانوا بشرا مثله فانهم يستخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فاسيلوا اهل الذكر يعني
مشركي قريش ان محمدا رسول الله في التورية والانجيل واخرج ابن ابي
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فاسيلوا اهل الذكر قال نزلت في عبد
الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل الكتب يقول فاسيلوهم ان كنتم
لا تعلمون واخرج بن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو انه
لمنافق قيل يرسول الله بماذا دخل عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه
قال الله في كتابه فاسيلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج ابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال
الله فاسيلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمومن ان يعرف عمله
اعلى ام ضلاله قوله تعالى بالبينات والزبر الاية اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله بالبينات قال الايات والزبر قال الكتب واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه عن اصحابه في قوله بالبينات والزبر قال
البينات الحلال والحرام الذي كانت تجي به الانبيا عليهم السلام والزبر
كتب الانبيا عليهم السلام وانزلنا اليك الذكر قال هو القران واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال
ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون واخرج الحاكم
وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله فينا من عقله ونسيه من نسيه
قوله تعالى افامن الذين مكروا السيات الايات اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله افامن
الذين مكروا السيات قال هو نمرود بن كنعان وقومه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن الذين مكروا
السيات اي الشرى واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الضحاك

رضي الله

رضي الله عنه في قوله افمن الذين السيات قال تكذيبهم الرسل واعمالهم
بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله او ياخذهم في تقلبهم قال اختلافهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او ياخذهم
في تقلبهم قال ان شيت اخذته في سفره وفي قوله او ياخذهم على تخوف
قال النقص والتقريع واخرج ابن جرير عن عمر رضي الله عنه انه
سالهم عن هذه الاية او ياخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عبد ينقص
ما يردده من الايات فقال عمر رضي الله عنه ما ارى الا انه على ما ينقصون
من معاصي الله فخرج رجل ممن كان عند عمر رضي الله عنه فتلقى اعرابيا
فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخفيته يعني انقصته فرجع الى عمر رضي
الله عنه فاخبره فقال قد رايته ذلك واخرج بن ابي شيبة وبن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او ياخذهم على تخوف قال
ياخذهم بنقص بعضهم بعضا واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله او ياخذهم على تخوف قال كان يقال التخوف هو
النقص بنقصهم من البلدان والاطراف واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شي تتفيا
ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله قال ظل كل شي فيه وظل كل شي سجوده
فاليمين اول النهار والشمايل اخر النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شي تتفيا ظلاله عن
قال اذا فا الفي توجه كل شي ساجدا لله قبل القبلة من بيت او شجر فكانوا
يستحبون الصلاة عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال اذا فا الفي لم يبق من دابة ولا طير الا خر
لله ساجدا واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر
بعد الزوال تحسب مثلهن من صلوة السحر قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم وما من شي الا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرا
تتفيو ظلاله عن اليمين والشمايل سجدا لله الاية كلها واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن ابراهيم رضي الله عنه قال صلو صلوة الاصال حين يفي الفي قبل
الندا بالظهر من صلاها فكانما تهجد بالليل واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال في كل شي ظله
وسجوده كل شي فيه سجود الجبال فيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل قال
الغدو والاصال اذا فا ظل كل شي اما الظل بالغداة فعن اليمين واما بالعشي
فعن الشمايل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت لله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني رضي الله عنه قال امواج البحر صلاته واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم
داخرون قال صاغرون قوله تعالى ولله يسجد الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيا
من خلقه الا عبد له طايعا او كارها واخرج الخطيب في تاريخه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخافون ربهم من فوقهم قال مخافة الاجلال
واخرج عبد الرزاق عن نافع ان عمر رضي الله عنهما راى رجلا يشير
باصبعيه فقال له ابن عمر رضي الله عنهما انما الاله واحد فاشر باصبع
واحدة اذا اشرت واخرج عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها
انها رات امراة تدعوا وهي رافعة اصبعيها التي تلي الابهامين فقالت
لها انما الاله واحد فنهتها عن ذلك قوله تعالى وقال الله لا
تتخذوا الهين اثنين الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد
وهو يدعوا باصبعيه فقال له يا سعد احدا احدا واخرج ابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا
باصبعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدا احدا واشار بالسبابة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كانوا اذا رات انا اشاروا
باصبعيه ضربوا احدهما وقالوا انما الاله واحد واخرج ابن ابي شيبة عن
عايشة رضي الله عنها قالت ان الله يحب ان يدعى هكذا واشارت باصبع واحدة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص يعني الدعا بالاصبع
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن مجاهد قال الدعا هكذا واشار باصبع
واحدة نقمة الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص
هكذا واشار باصبعه والدعا هكذا يعني يبطون كفيه والاستجارة هكذا ورفع يديه
وبي ظهرهما وجهه قوله تعالى وله الدين واصبا اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا
دايما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله
الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وله الدين واصبا قال دايما واخرج العوفي وابن جرير عن ابن عباس
في قوله وله الدين واصبا قال واجبا واخرج ابن ابي حاتم في الوقف عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين واصبا
ما الواصب قال الدايم قال فيه اية ابن ابي وله الدين واصبا وله الملك وحمد
له على كل حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
في الاية قال ان هذا الدين دين واصب تشغل الناس وحال بينهم وبين كثير من
شهواتهم فما يستطيعه الا من عرف فضله ورجا قوله تعالى وما بكم من
نعمة فمن الله اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليه تجارون يقول تضجون بالدعا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم اذا كشف الضر عنكم الاية
قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال
وعيد قوله تعالى ويجعلون لما يعلمون الاية اخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما يعلمون نصيبا مما رزقناهم
قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما يعلمون انه يضرهم
ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما يعلمون نصيبا
مما رزقناهم قال هم مشركوا العرب جعلوا لاوثانهم وشياطينهم مما رزقهم
الله وجزا من اموالهم جزا فجعلوه لاوثانهم وشياطينهم واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما يعلمون نصيبا مما رزقناهم
هذا قولهم لله بزعمهم وهذا لشركائنا قوله تعالى ويجعلون
لله البنات الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعلون لله البنات الايات يقول
يجعلون لي البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك انهم كانوا في
الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هوان او دسها في التراب
وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله ولهم ما يشتهون قال يعني به البنين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولهم
ما يشتهون قال يعني البنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا بشر احدهم بالانثى
ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم اخبرهم الله بخبث
صنيعهم فاما المومن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضا الله خير من قضا المرء
لنفسه ولعمري ما يدري ايه لرب خير جارية خير لاهلها من غلام وانما اخبركم الله
بصنيعهم لتستجيبوه ولتنهوا عنه فكان احدهم يغدو كلبه ويبدوا به
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كانت العرب
يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على هون
اي هوان بلغة قريش واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله ام يدسه في التراب قال يبداسه واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا ساء ما يحكمون قال بيس ما حكموا
يقول شي لا يرضونه لانفسهم فكيف ترضونه لي قوله تعالى ولله
المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولله المثل الاعلى قال يقول
ليس كمثله شي قوله تعالى ولو يواخذ الله الناس الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال ما سقاهم المطر واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية يقول اذا قحط المطر فلم يبق
في الارض دابة الا ماتت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو يواخذ
الله بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله تعالى ذلك في زمان نوح عليه
السلام واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذنوب
ابن ادم قتلت الجعل في جحره قال اي والله زنى غرق قوم نوح عليه السلام هـ
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاد الجعل ان
يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس ابن
مالك انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه
بلى والله ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها من ظلم الظالم واخرج ابن مردويه
وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان يواخذني وعيسى بن مريم بذنوبنا وفي
لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيا واخرج
ويجعلون لله ما يكرهون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لي البنات وتكرهون ذلك
لانفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه عن السدي رضي
الله عنه في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجواري واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش لنا البنون ولله
البنات واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتصف السنتهم الكذب ان يتكلمون بان لهم الحسنى
اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال منسيون واخرج سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال متركون في النار منسيون
فيها ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال قد فرطوا في النار اي معجلون واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال معجل بهم الى النار

قوله

قوله تعالى واما لكم في الانعام لعبرة الاية اخرج ابن مردويه عن يحيا بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احدنا خمرا فيتوب الله تعالى يتوب لنا خالصا سائغا للشاربين قوله تعالى ومن ثمرات النخيل الاية اخرج عبد الرزاق والعريابي وسعيد بن منصور وابو داود وفي ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل من ثمرتها واخرج العريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السكر الحرام منه والرزق رخله وعنبه وبنافعه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال السكر النبيذ والرزق الحسن الزبيب فنسختها هذه الاية انما الخمر والميسر واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي ذر رضي الله عنه في الاية قال نزلت هذا وهم يشربون الخمر قبل ان يتزل تحريمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال السكر الخل والنبيذ وامانيهما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال الخمر الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر نهاه منه ثم قال ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتخذون منه سكرا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حتى حرمت وكان ابن عباس رضي الله عنهما يزعم ان الحبشة يسمون الخمر السكر وقوله ورزقا حسنا يعني بذلك الحلال التمر والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج العريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن السكر فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السكر خمر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير والحسن والشعبي وابراهيم وابي ذر نحو ذلك واخرج عبد الرزاق وابن المبارك في الزهد والنحاس عن قتادة رضي الله عنه في قوله تتخذون منه سكرا قال خمور لا عاجم ونسخت في سورة المائدة واخرج النسائي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال السكر حرام والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله تتخذون منه سكرا قال هي منسوخة واخرج الخطيب عن ابي بهدير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب اشياء تاكلونه عنبا وتشربونه عصيرا مالم ينش وتتخذون منه زبيبا وريا قوله تعالى واوحى

واوحى ربك الى النحل الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال النحل دابة اصغر من الخنفساء ووحيه اليها
تذف في قلوبها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها الهاما واخرج ابن
المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واوحى ربك الى النحل قال الهمها
الهاما ولم يرسل اليها رسولا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واوحى
ربك الى النحل قال امرها ان تاكل من كل الثمرات وامرها ان تتنبع سبل
ربها ذللا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال
له يتوعر عليها فكان سلكه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسلكي سبل
ربك ذللا قال مطيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في الاية قال الذلول التي تقاد وتذهب به حيث اراد
صاحبه قال فهم في الاية يخرجون بالنحل ويتعجبون بها ويذهبون
وهي تتنهم وقرا اولم يروا انا خلقت لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون
وذللناها لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال ذليلة لذلك وفي قوله يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه قال هو العسل فيه شفا للناس يقول فيه شفا
الاوجاع التي شفاؤها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس
يعني العسل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس قال هو العسل
فيه الشفاء في القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن
واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وابن السني وابو نعيم والخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن واخرج
البخاري وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن
الكي واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي استطلق بطنه

فقال

فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فما زاده الا استطلاقا قال اذهب فاسقه
عسلا فسقاه ثم جاه فقال ما زاده الا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا
فذهب فسقاه ثم جاه فقال ما زاده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه
فبرا واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا واخرج
البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك رضي الله عنه قال بعثت الى النبي صلى
الله عليه وسلم من وعك كان بي التمس منه دوا او شفا فبعث الي بعكة من
عسل واخرج حميد بن زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان لا يشكوا قرحة ولا شيا الا جعل عليه عسلا حتى
الرمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي الرمل بالعسل فقال
اليس يقول الله فيه شفا للناس واخرج احمد والنسائي عن
معوية بن حديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شي شفا
ففي شرطة محجم او شربة من عسل او كية بنار تصيب الما ما احب ان اكتوي
واخرج ابن ابي شيبة عن خشرم المحمري ان ملاعب الاسنة عامر
ابن مالك بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله الدوا او الشفا من دا نزل
بهم فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل او بعكة من عسل واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المومن كمثل النحلة تاكل طيبا وتضع
طيبا واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري رضي الله عنه قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر
ثم هو حلو كله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش
وهو الجواد وقطيعة الرحم ثم قال انما مثل المومن كمثل النحلة رفعت فاكلت
طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر واخرج الطبراني عن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة
والنحلة والهدهد والصرد والضفدع واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد واخرج ابو يعلى
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب
اربعون يوما والذباب كله في النار الا النحل قوله تعالى ومنكم
من يرد الى ارذل العمر الاية واخرج ابن جرير عن علي رضي الله
عنه في قوله ومنكم من يرد الى العمر قال خمسين وسبعين واخرج ابن ابي

ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر
الاية قال ارذل العمر هو الخرف واخرج سعيد بن منصور وبن
ابي شيبة وبن المنذر وبن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من قرا القران
لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا الملكي لا يعلم بعد علم شيا واخرج ابن ابي
شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال العالم لا يخرف واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه كان يقال اذا انتهى الناس
عقولا قراء القران واخرج البخاري وبن مردويه عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اعوذ بك من البخل
والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من قلب
لا يخشع ومن علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم اني اعوذ بك من الجوع
فانه بيس الضجيع ومن الخيانة فانها بيست البطانة واعوذ بك من الكسل
والهرم والبخل والجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدجال وعذاب القبر واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من
البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من
فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة اثبتت لوالده او لوالديه فان عمل
سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم
امر الملكان اللذان معه يحفظانه وسددا فاذا بلغ اربعين سنة
في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص
فاذا بلغ الخمسين ضاعف حسناته فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة
اليه فيما يحب فاذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته ومحا عنه سيئاته
واذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه
في اهل بيته وكان اسمه عند اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر لكي
لا يعلم من بعد علم شيا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير
وان عمل سيئة لم تكتب عليه قوله تعالى الى والله وصل
بعضكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية يقول
لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في المال وشاركهم فكيف يشركون عبيدي معي
في سلطاني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل لالهة الباطل مع الله تعالى
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن قتادة

عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية
قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من احد يشارك مملوكه في زوجته وفي مواسته
افتعدلون بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك بهذا والله احق ان يبرئه من
ذلك ولا تعدل بالله احدا من عباده وخلقه واخرج ابن ابي حاتم
عن عطا الخراساني رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه الله في شان الهة
فقال كيف تعدلون عبادي بي ولا تعدلون عبيد بانفسكم وتردون ما فضلتم
به عليهم فتكونون انتم وهم في الرزق سوا واخرج بن ابي حاتم عن
الحسن البصري رضي الله عنه قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه اقنع برزقك من الدنيا فان الرحمن فضل بعض
عباده على بعض في الرزق بلا يبتلى به لله فيبتلى به من بسط به كيف شكره
فيه وشكره لله اداوه الحق الذي لوا فترض عليه فيما رزقه وحوله قوله
تعالى والله جعل لكم من انفسكم الاية اخرج عبد بن حميد
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال خلق ادم عليه السلام ثم خلق زوجته
منه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وبن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله بنين وحفدة قال الحفدة الاختان واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحفدة الاصهار
واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وحفدة
قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدا الولايد حولهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حمزة رضي الله عنه قال سيل ابن عباس رضي الله
عنهما عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك فقد حفدك اما سمعت قول الشاعر

حفدا الولايد واسلمت باكفهن ازمة الاجمال

واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الحفدة بنوا امراة الرجل ليسوا منه واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال الحفدة
الاعوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال الحفدة الخدم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
قال الحفدة البنون وبنوا البنين ومن اعانك من اهل او خدم فقد حفدك
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله افبالباطل
يومنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ويعبدون من دون الله الاية اخرج عبد

عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات
والارض قال هذه الاوثان التي تعبدون من دون الله تعالى لا يملك
لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياتا ولا نشورا فلا تضربوا لله
الامثال فانه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن
جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تضربوا
لله الامثال يعني اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله
غيري قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شي يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله تعالى
ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المومن وهذا
المثل في النفقة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله
للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله تعالى ومن رزقناه
منا رزقا حسنا قال هو المومن اعطاه الله مالا ورزقا حلالا فعمل فيه بطاعة الله
تعالى واخذه بشكر ومعرفة حق الله تعالى فاثابه الله على ما رزقه الرزق
الدايم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله ما يستويان
واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي
ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما ابكم ومن يامر بالعدل قال
كل هذا مثل اله الخلق وما يدعون من دونه الباطل واخرج ابن المنذر
من طريق بن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شي قال يعني بذلك الالهة التي لا تملك ضرا ولا نفعا ولا يقدر
على شي ينفعها ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية
الذي ينفق سرا وجهرا والله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي قال الصنم واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال ان الله ضرب الامثال على
حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس له عمل سوء الا له مثل
سوء وقال ان مثل العالم المستقيم كطريق بين بحر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه
شي فذلك مثل العبد المومن الذي قرا القران فعمل به واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وبن مردويه وبن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي في رجل من
قريش وعبده وعبده في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده
الى الجوزا الذي كان ينهاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرا عبدا مملوكا لا يقدر على شي واخرج

البيهقي

البيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يتصدق بشيء قوله تعالى وضرب الله مثلا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى اخر الاية يعني باللابكم الذي هو كل على مولاه الكافر ومن يامر بالعدل المومن وهذا المثل في الاصنام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم في رجلين عثمان بن عفان رضي الله عنه ومولى له كافر وهو اسيد ابن ابي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان رضي الله عنه ينفق عليه ويكفيه المونة وكان الاخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه الله للهة ايضا اما الابكم فالصنم انه ابكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو على نفسه ولا على غيره هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو الله تعالى واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حنيفة وسوابق خالد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا انما يوجه لا يات بخير قوله تعالى وما امر الساعة الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر هو ان يقول كن فهو كلمح البصر او هو اقرب فالساعة كلمح البصر او هي اقرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وكل في القران هكذا مائة الف او يزيدون قوله تعالى والله اخرجكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم قال من الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قال كرامة اكرمكم الله بها فاشكروا الله نعمته واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حنيفة وسوابق خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هل لكما فيما نحن فيه فعالجا معه فلما فرغ اوحى شيء وقال لهما لا يبيت على الرزق ما تهر مضرت رواه ابن ماجه بلفظ ليس من مولود يولد من امه الا احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله تعالى قوله تعالى اولم يروا الى الطير الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما يمسكهن الا الله يعني قبض اجنحتهن واخرج ابن ابي حاتم

عن السدي رضي الله عنه في قوله في جوف السماء ما يمسكهن الا الله قال
يمسكه الله على كل ذلك قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم الآية
اخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي عنه في قوله والله جعل من بيوتكم سكنا قال تسكنون
وتقرون فيها وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهي خيام الاعراب تستخفونها
يقول في الحمل ومتاعا تبلغون بلاغا الى حين قال الى الموت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال يعني بيوت الشارة
بنيناه في ساعة وفي قوله واوبارها قال الابل واشعارها قال الغنم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اثاثا قال الاثاث المال ومتاعا الى
حين تتمتعون ببالي بين واخرج ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطاء رضي الله عنه قال انما انزل القرآن على قدر معرفة العرب الا تذهب الى قوله
ومن اصوافها واوبارها وما جعل الله لهم من غير ذلك اعظم منه واكبر ولكنهم
كانوا اصحاب وبر وشعر الا تذهب الى قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا
وجعل لكم من الجبال اكنانا وما جعل من الملا اكبر واعظم ولكنهم كانوا اصحاب جبال
لا تذهب الى قوله وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وما يقي البرد اكبر ولكنهم كانوا
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وبن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل وبلغة قوله تعالى والله جعل
لكم مما خلق ظلالا الآيات اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال
من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غارات يسكن فيها
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف وسرابيل
تقيكم بأسكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وكذلك هذه
السورة تسمى سورة واخرج ابن ابي حاتم من طريق الكسائي عن
حمزة عن الاعمش وابي بكر وعاصم انهم قرءوا لعلكم تسلمون برفع التاء من
اسلمت واخرج ابو عبيد وبن جرير وبن ابي حاتم وبن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سرابيل تقيكم الحر قال يعني الثياب
وسرابيل تقيكم بأسكم قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم
لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها
تسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابيا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم وجعل لكم من جلود الانعام
بيوتا تستخفونها قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى
بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابي وانزل الله يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المائدة والانعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب يعرفون بهذا الكفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لابائنا فورثونا اياها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه في الاية قال يعلمون ان الله خلقهم واعطاهم ما اعطاهم وهو يعرفهم بنعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان اصابني كذا وكذا ولولا فلان لم اصب كذا وكذا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم ولقط ابن ابي حاتم هذا في حديث ابي جهل والاخنس حين سال الاخنس اباجهل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو ساحر الخ قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية فاضت عيناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي المالية رضي الله عنه في قوله واذا الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو لقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالقوا اليهم القول قال حدثوهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا واستسلموا يومئذ قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وزدناهم عذابا فوق العذاب قال زيد واعقارب وبها انياب كالنخل الطوال واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب انيابها كالنخل الطوال ينهشونهم في جهنم واخرج هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اراعي في النار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل النار اذا جزعوا من حرها استغاثوا فيخصاص في النار فاذا اتوه تلقاهم عقارب كاهنى البغال الدهم وانا في كاهنى البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال

قال ان في جهنم لحيا ما فيها حيات امثال البخت وعقارب امثال البغال
تستغيث اهل النار الي ذلك الحباب او الساحل فتلب اليهم فتاخذ بشفاههم
وشفارهم فتلتب لحومهم الي اقدامهم فيستغيثون منها الي النار فتتبعهم
حتي تجد حرها فترجع وهي في اسراب واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن
مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن عبيد الله بن عمير
رضي الله عنه قال ان لجهنم سواحل فيها حيات وعقارب كاعناق البخت واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ملك بن الحرث رضي الله عنه قال اذا طرح
الرجل في النار هوي فيها فاذا انتهي الي بعض ابوابها قيل مكانك حتي
تخف فيسقي كاسا من سم الاساود والعقارب فيميز الجلد علي حدة والشعر
علي حدة والعصب علي حدة واخرج ابو يعلي وبن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة
انهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال الزيادة خمسة انهار تجري من تحت العرش علي روس اهل النار
ثلثة انهار علي مقدار الليل ونهران علي مقدار النهار فذلك قوله زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون واخرج ابن مردويه
عن مجاهد رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اتدري ما سعة
جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين
خريفا تجري فيها اودية القيح والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية
قوله تعالي ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان الله تعالي انزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شي واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن
الضريس فضايل القران ومحمد بن نصر في كتاب الصلوة والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد العلم
فليثور القران فان فيه علم الاولين والاخرين واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تهدوا القران كهذا الشعر ولا تنثروه نثر
الدقل وقفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القران مادبة الله فمن دخل فيه فهو
امن واخرج ابن ابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذه القلوب
اوعية فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبيانا لكل شي قال بما امروا به
ونهوا عنه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شي قال بالسنة قوله تعالي ان الله يامر
بالعدل والاحسان الاية اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه

قال

قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص بصره فقال اتاني
جبريل فامرني ان اضع هذه الاية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل
والاحسان الى قوله تذكرون **واخرج** احمد والبخاري في الادب وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنايته جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون رضي
الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فنظر ساعة الى السما فاخذ يضع بصره
حتى وضعه على يمينه في الارض فينحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه
عثمان الى حيث وضع راسه فاخذ ببعض راسه كانه يستفقه ما يقال له فلما قضى
حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السما كما شخص اول مره فاتبعه
بصره حتى توري في السما فاقبل الى عثمان كجلسه الاولى فساله عثمان رضي الله
عنه فقال اتاني جبريل انفا قال فما قال ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى قوله تذكرون قال عثمان رضي الله عنه فذلك حين استقر الايمان في قلبي
واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** الباوردي وبن السكن
وابن منده وابو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير قال بلغ
اكثم ابن صيفي بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابى قومه
فانتدب رجلان فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم يسالك
من انت وما جيت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله وانا
عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا
اكثم فاخبراه فلما سمع الاية قال اني اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملايمها
فكونوا في هذا الامر رووسا ولا تكونوا فيه اذنابا ولا تكونوا فيه اجرا ورواه
الاموي في مغازيه وزاد فركب متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في
الطريق قال ويقال نزلت في هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال اذا الفرايض
وايتا ذي القربى قال ذوي القربى قال اعطا ذو الرحم الحق الذي اوجبه الله عليك
بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشا قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغي
قال الكبر والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون **واخرج** سعيد
ابن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وبن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعظم اية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم واجمع اية في كتاب الله للخير والشر التي في النحل ان الله يامر
بالعدل والاحسان واكثر اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد اية في كتاب الله رجا يا عباد الذين اسرفوا
الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه
انه قرا هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان الي اخرها ثم قال
ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل
والاحسان من طاعة الله شيا الا جمعه ولا ترك الفحشا والمنكر والبغي من معصية الله
شيا الا جمعه واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق الكلبي عن ابيه
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقوم يتحدثون فقال فيم انتم فقالوا
نتذاكر المروة فقال او ما كفاكم الله عز وجل ذاك في كتابه اذ يقول ان الله يامر
بالعدل والاحسان فالعدل والانصاف والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال ليس من خلق حسن كان اهل
الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الا امر الله تعالى به وليس من
خلق سي كانوا يتغايرونه بينهم الا نهي الله عنه وقدم فيه وانما نهي عن سفاسف
الاخلاق والمذامها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه قال دعاني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال صف لي العدل
فقلت بخ سالت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا وكبيرهم ابنا وللمثل منهم
اخا وللنسا كذلك وعاقب الناس علي قدر ذنوبهم وعلي قدر اجسادهم
ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتعدا فتكون من الغاوين واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة
والسلام انما الاحسان ان تحسن الي من اسا عليك ليس الاحسان ان
تحسن الي من احسن اليك قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بريدة بن جابر رضي الله
عنه في قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال نزلت هذه الاية في
بيعة النبي صلي الله عليه وسلم كان من اسلم بايع علي الاسلام فقال واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فلا تحملنكم قلة محمد
صلي الله عليه وسلم واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم
علي الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال
تغليظا في الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا واخرج
عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
يعني في العهد شهيدا قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص رضي الله عنه قال
كانت سعيدة الاسدية مجنونة تجمع الشعر واللبن فنزلت هذه الاية
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية واخرج ابن مردويه من

طريق

من طريق عطا بن ابي رباح رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما يا عطا
الا اريك امراة من اهل الجنة فاراني حبشية صفرا فقالت هذه اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ان بي هذه الموتة يعني الجنون فادعوا الله ان يعافيني فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فعافاك وان شئت صبرت
واحتسبت ولك الجنة فاختارت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة
الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه في قوله
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال خرقا كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قالت كانت امراة بمكة تسمى خرقا مكة كانت
تغزل فاذا ابرمت غزلها نقضته واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها قال نقضت حبلها بعد ابرامها اياه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذا وهذا
مثل ضربه الله تعالى لمن نكث عهده وفي قوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
قال خيانة وغدرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان تكون امة هي اربا من امة قال
ناس اكثر من ناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تكون امة هي اربا من امة قال كانوا يخالفون
الحلفا فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هاولا الذين هم اعز نهوا عن ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال
ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يعني
بعد ما ابرمته تتخذون ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين اهل العهد
يعني مكرا وخديعة لتدخل العلة فتستحل به نقض العهد ان تكون امة هي اربا
من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة ولنبينن لكم يوم القيامة ما كنتم
فيه تختلفون يعني ولنسالنكم ولو شا الله لجعلكم امة واحدة يعني المسلمة والمشركة
امة واحدة يعني ملة الاسلام وحدها ولكن يضل من يشا يعني عن دينه
وهم المشركون يهدي من يشا يعني المسلمين ولتسلن يعني يوم القيامة عما كنتم
تعملون ثم ضرب مثلا اخر لناقض العهد فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهد
دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل
قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني العقوبة
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عوضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني
الثواب هو خير لكم يعني افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من
الاموال يفنى وما عند الله باق يعني على امر الله اخرهم باحسن ما كانوا يعملون في الدنيا

ويعفوا عن سيئاتهم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن
مسعود قال اياكم وارايت فانما هلك من كان قبلكم بارايت ولا تعيسوا الشي بالشي
فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سيل احدكم عما لا يعلم فليقل لا اعلم فانه ثلث العلم
قوله تعالى من عمل صالحا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سيل عن هذه الاية من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه
حيوة طيبة الاية قال الحيوة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا
واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل واخرج ابن جرير عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال ياكل حلالا ويلبس
حلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حياة طيبة قال السعادة
واخرج العسكري في الامثال عن علي رضي الله عنه في قوله فلنحيينه
حياة طيبة قال القناعة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غايبة لي بخير
واخرج وكيع في الغرر وبن النجار عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى
واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حيوة
طيبة قال لنرزقنه قناعة يجد لذتها في قلبه واخرج احمد ومسلم
والترمذي وبن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي
والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به واخرج
ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله حيوة طيبة قال ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة واخرج
العسكري في الامثال عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فلنحيينه حياة طيبة
قال لا تحوجه الى احد قوله تعالى واذا قرات القران الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي زيد رضي الله عنه فاذا
قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل
عليه عباده واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه
قال الاستعاذة واجبة لكل قراة في الصلاة او غيرها من اجل قوله فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما دخل

لما دخله في الصلاة كبر قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا تعوذ يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يستفتح الصلوة قال سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم واخرج ابو داود والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها في ذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف
عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا
بالافك الاية قوله تعالى انه ليس له سلطان الا الذين اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله انه ليس
له سلطان على الذين امنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب
لا يغفرلهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما سلطانه قال حجته على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون قال يعدلون به رب العالمين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما سلطانه على الذين
يتولونه يجعلونه سلطان الشيطان عليهم من قبل الشيطان وعمل بمعصية الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في الاية قال ان عدو الله ابليس عرف حيث غلبته عليه الشقوة قال لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهولاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل
وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا واشركوه في اعمالهم قوله تعالى
واذا بدلنا اية الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا بدلنا اية مكان اية
وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال عبد الله بن ابي سرح
ابن ابي سعد كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان
فلحق بالكفار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار
له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال رفعناها وانزلنا غيرها واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية
قال هو كقوله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هذا ابن الناسخ
والمنسوخ قال الحي اذا نسخنا اية وجينا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا
ثم نقضته انت تفتري قال الله واعلم بما ينزل قوله تعالى ولقد
نعلم انهم يقولون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم فينا بمكة اسمه بالعام وكان اعجمي
اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه
ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون
انما نعلمه بشر الاية واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمدا
صلى الله عليه وسلم عبد من الحضرمي وهو صاحب الكتب فانزل الله تعالى لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين واخرج ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا غلاما بني المغيرة
اعجمي يقال له نفيس فانزل الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون الاية
واخرج ادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير
وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا
عبدان من عين اهل التمر يقال لاحدهما يسار وللاخر جبر وكانا يصنعان
السيوف بمكة وكانا يقرآن الانجيل فربما مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم
وهما يقرآن فيقف ويستمع فقال المشركون انما يتعلم منهما فنزلت لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي الاية واخرج ادم بن ابي اياس وابن ابي
شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال
قول قريش انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد بن الحضرمي وهو صاحب
كتب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي
مبين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال يقولون
انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد بن الحضرمي كان يسمى نفيس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية
قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي رضي الله عنه فانزل الله لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق بن شهاب رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان الذي
ذكر الله تعالى في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتتن من انه كان يكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يملي عليه سميع عليم او عزيز حكيم
او نحو ذلك من خواتيم الاية ثم يشتغل عنه صلى الله عليه وسلم وهي يملي
عليه الوحي فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يرسول الله اعزيز
حكيم او سميع عليم فيقول اي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ابن
محمد اليكل ذلك الي فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب
رضي الله عنه من الحروف السبعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة
دخل عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر كان نصرانيا وكان قد قرا التوراة
والانجيل فسايله وحدثه فلما راه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه ابو اليسر

قال الله

قال الله تعالى هذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي قوله تعالى
انما يفتري الكذب الاية اخرج بن ابي حاتم عن معوية بن ابي صالح
رضي الله عنه قال ذكر الكذب عند ابي امامة رضي الله عنه فقال اللهم عفوا
ما سمعوك الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله
واولئك هم الكاذبون واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق
وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه انه سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل يزني المومن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق
المومن قال قد يكون ذاك قال هل يكذب المومن قال لا ثم اتيهها النبي
صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يومنون واخرج
الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال ابو الدرداء
رضي الله عنه يا رسول الله هل يكذب المومن قال لا يومن بالله واليوم
الاخر ثم اذا حدث كذب واخرج بن مردويه عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم
ثلاث رجل اتاه الله القران حتى اذا راي بهجته وتردى الاسلام
اعاره الله ما شاء اخترط سيفه وضرب حياه ورماه بالكفر قال يا رسول
الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي وذو الخليفة قتلكم
اتاه الشيطان فقال انك ان اطاعني فقد اطاع الله وان عصاني فقد
عصى الله وكذب ما جعل الله خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته
الاحاديث كلما اكذب كذبة وصلها باطول منها تلك الذي يدرك الرجال
فيتبعه قوله تعالى ان كفر بالايات اخرج ابن المنذر
وبن ابي حاتم وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا
عني فمن كانت به قوة فليتاخر الي اخر الليل ومن لم يكن به قوة منكم
فليذهب في اول الليل فانا سمعتم بي قد استقرت بي الارض فالحقوا
بي فاصبح بلال المودن وخباب وعمار وجاريه بن قريش كانت اسلمت
فاصبحوا جمكة فاخذهم المشركون وابو جهل يعرضون على بلال رضي
الله عنه ان يكفر بالهه فيابى فجعلوا يصنعون درعا من حديد في الشمس ثم
يلبسونها اياه فاذا لبسوها اياه قال احد واصحاب فجعلوا يجرونه
في الشوك واما عمار رضي الله عنه فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية
فوتد لها ابو جهل اوتادا ثم رمدها فادخل الحربة في قلبها حتى
قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشد على عمار رضي الله عنه الذي كان
يكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت
الذي قلت اكان منشرحا بالذي قلت ام لا فانزل الله الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان واخرج عبد الرزاق وبن سعيد وبن جرير

وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في الدلايل وبن عساكر
من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن
ياسر رضي الله عنه فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم
بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراك قال شر ما تركت
حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمينا بالايمان
قال ان عادوا فعد فنزلت الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال ذاك عمار
ابن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا عبد الله بن ابي سرح واخرج
ابن سعيد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار
وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذ الكفار فغطوك في الما
فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم واخرج بن سعيد عن ابي
عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه في قوله الا من اكره وقلبه
مطمين بالايمان قال ذاك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا
قال ذالك عبد الله بن ابي سرح واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير
وابن المنذر وبن ابي حاتم وبن عساكر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله
الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج
ابن ابي شيبة وبن عساكر عن الحكم رضي الله عنه الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان
قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشى
بعمار وجبر عبد بن الحضرمي او بن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرا
فنزلت الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان واخرج مسدد في مسنده
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عمار ياسر رضي الله عنه الى بين المشركين يستقي منها
ومن حولها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم اقبل فاخذوه
فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الاية فيه الا من اكره وقلبه مطمين
بالايمان واخرج ابن جرير وبن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا هذه الاية الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان نزلت في عمار بن ياسر
رضي الله عنه اخذوه بنو المغيرة فغطوه في بير وقالوا اكفر محمد صلى الله
عليه وسلم فابغهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت واخرج بن ابي حاتم
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية الا من اكره في عياش
ابن ابي ربيعة واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في اناس من اهل
مكة امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى انكم
منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في
الطريق فقتنوهم فكفروا مكرهين فيهم نزلت هذه الاية واخرج
ابن سعيد وبن عساكر عن عمر بن الحكم رضي الله عنه قال كان عمار بن ياسر

رضي الله

رضي الله عنه يعذب قال لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري
ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابو
فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا واخرج ابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كفر بالله
الاية قال اخبر الله سبحانه وتعالى انه من كفر بعد ايمانه فعليه غضب
من الله وله عذاب عظيم واما من تكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان
لينجوا ذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه وتعالى انما ياخذ
العباد بما عقدت عليه قلوبهم واخرج بن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه والحسن البصري رضي الله عنه قالا في سورة النحل من كفر
بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن شرح بالكفر
صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من
ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتله يوم فتح مكة فاستجار له ابو عمرو
وعثمان بن عفان رضي الله عنه فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج
عبد بن حميد وبن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا الاية قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم
الاسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا
فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم
ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من اهل مكة حتى قاتلوهم
حتى ينجوا ويلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل
ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الاية واخرج عبد
ابن حميد عن الشعبي رضي الله عنه نحوه واخرج بن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية فيمن كان يفتن
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم من اهل
مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون باسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا
الاية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم المشركون
فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج بن ابي شيبة عن الحسن
رضي الله عنه ان عيونا لمسلمة اخذوا رجلين من المسلمين فاتوه بهما فقال
لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد ان رسول الله فاوى الى

الي ادنيه فقال اني اصبت فاضربه فقتله وقال الاخر اشهد ان محمدا رسول
الله قال نعم اشهد ان رسول الله قال نعم فارسله فاتى النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبره فقال اما صاحبك فقد مضى على اعلى انه واما انت فاخذت بالرخصة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة احد بني مخزوم
وكان اخا ابي جهل لامه وكان مهاجره سوطا وراحلته سوطا واخرج ابن
جرير عن ابن اسحاق في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما
فتنوا نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة والوليد
ابن ابي ابي ربيعة والوليد بن الوليد قوله تعالى يوم تاتي
كل نفس الاية اخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال كنت
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير
المومنين او ليس بينكم كتاب الله وحكم رسوله قال بلى ولكن خوفنا
قلت يا امير المومنين لو واجيء القيامة بسبعين نبيا لا ورات عملك
مما ترى قال زدنا قلت يا امير المومنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق
ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل منخراها قال زدنا قلت يا امير المومنين
ان جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر
جاثيا على ركبته فيقول رب نفسي نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي
فاطرق عمر مليا فقلت ما امير المومنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله
قال كيف قلت قول الله في هذه الاية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قوله تعالى ومرب الله
مثلا قرية الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومرب الله مثلا قرية كانت امنة الاية قال يعني مكة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله ومرب الله مثلا قرية قال هي مكة
الا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قرية كانت
امنة قال مكة الي ترى قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب
قال اخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
قال فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه
قال اي والله بمعرفون نسبه واسمه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن سليمان بن عمير قال صحبت حفظة زوج النبي صلي الله عليه وسلم
وهي خارجة من مكة الي المدينة فاخبرت ان عثمان قد قتل فرجعت وقالت
ارجعوا بي والله نقضي بيده انها للقرية التي قال الله قرية كانت امنة
مطمئنة الي اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال

القرية قال الله كانت امنة مطمئنة هي بترب قوله تعالى انما حرم
عليكم الاية اخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله انما حرم عليكم الميتة الاية قال ان الاسلام
دين مطهر طهره الله من كل سوا وجعل لك فيه يا بن ادم سعة اذا اضطررت
الي شي من ربك قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الاية
اخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام قال في البحيرة والسايبة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي نضرة قال قرات هذه الاية في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام الي اخر الاية فلم ازل اخاف الفتيا الي نوى هذا
واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسي رجل
ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله له عز وجل له كذبت
او يقول ان الله حرم كذا واحل كذا فيقول الله له كذبت قوله تعالى
وعلي الذين هادوا الاية اخرج ابن جرير وبن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وعلي الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل
قال في سورة الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وعلي الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل
قال ما قص الله وكره في سورة الانعام حيث يقول وعلي الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الي قوله وانا لصادقون قوله تعالى ان ابراهيم كان
امة الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وبن جرير وابن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وبن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سيل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير
قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا قال كان علي
الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد علي الاسلام غيره فكذلك قال
الله كان امة قانتا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا قال اماما في الخير قانتا قال مطيعا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان ابراهيم كان امة مومنا وحده قال كان مومنا وحده والناس كفار كلهم
واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال لم يبق
الارض وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن
ابراهيم عليه السلام فانه كان وحده واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من عبد يشهد
له امة الا قبل الله شهادتهم الامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم كان امة قال امام هدي يقتدى به و تتبع سنته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وابتناه في الدنيا حسنة قال لسان صدق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وابتناه في الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا ويرضاه ويتولاه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد في المصنف وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى جبريل عليه السلام يا ابراهيم عليه السلام الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا غابت الشمس دفع به ثم صلى المغرب والعشا بجمع ثم صلى به الفجر كاسرع ما يصلى به احد من المسلمين ثم وقف به حتى اذا كان كابطا ما يصلى احد من المسلمين دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قوله تعالى انما جعل السبت الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال اراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم الله عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ما استحلها لهم اياه راي موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه واخرج الشافعي في الام والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله تعالى له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وحذيفة رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق قوله تعالى ادع الى سبيل ربك الاية اخرج ابن مردويه والحكيم بن كليب السنائي وابن منده والطبراني في الكبير والبغوي وابن عساكر عن ابي ليلى الاشعري رضي

الله عنه

الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له تمسكوا بطاعة ابيكم ولا تخالفوه
فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما يعثني ادعو
الي سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ممن خالفني في ذلك فهو من الهالكين
وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من اولكم شيأ فعمل بغير ذلك
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وجاء لهم بآلهتي هي احسن قال اعرض عن اذاهم اياك قوله تعالى
وان عاقبتم الاية اخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن احمد في
زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حزيمة رضي الله عنه
في الفوائد وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد
اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضي
الله عنه فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين
عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
نصبر ولا نعاقب لحد من العرب الاربعة واخرج ابن سعد والترمذي
والبزار وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
وقف على حمزة رضي الله عنه حين استشهد فنظر الي منظرا لم ينظر الي شيء
قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك فانك
كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني
ان اتركك حتى يحشرك الله من اجواف شتى اما والله لامثلن بسبعين
منهم مكانك فنزل جبريل عليه السلام والنبي واقف بخواتيم سورة النحل
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فكفر النبي صلي الله عليه وسلم
عن يمينه وامسك عن الذي اراد ومنه واخرج ابن المنذر والطبراني
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين
رجلا فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بل نصبر يا رب ونصبر ونهى عن المثلة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال لما كان يوم العقر وانصرف المشركون
رأى المسلمون باخوانهم مثلة سيئة حملوا يقطعون اثافيهم واذانهم ويشقون
بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم لئن اتانا الله منهم لنفعلن
ولنفعلن به فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بل نصبر واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه
قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث ايات من آخرها نزلت بالمدينة

بعد احد حيث قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن
ظهرنا عليهم لنمثلن بثلثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لئن ظهرنا
عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم الى
اخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وان عاقبتم بمثل ما عوقبتم به الاية قال هذا حين امر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الاشر الحرم قال فهذا من المنسوخ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كانوا
قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذوا منفعة فقالوا يا رسول الله لو اذن
الله لنا لننتصرنا من هولاء الكلاب فانزل الله هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال لا تعتدوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به قال ان اخذ منك رجل شيا فخذ منه بمثله قوله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا الاية اخرج عبد الرزاق وابن سعيد وابن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان الله مع
الذين اتقوا والذين محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض
عليهم واخرج سعيد بن منصور وابن سعيد وابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن هرم بن حيان رضي الله عنه انه لما نزل به الموت
قالوا له اوص قال اوصيكم باخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك الى اخر السورة

سورة الاسرا مكية

واخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة بني اسرائيل الاسرا بمكة واخرج النحاس بن الضريس وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق
الاول وهن من تلادي واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
كل ليلة بني اسرائيل والزمر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عمرو الشيباني
رضي الله عنه قال قال صلى بنا عبد الله الفجر فقرا السورتين الاخر منهما
بنوا اسرائيل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا اخرج
ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه انه قرا سبحان الذي اسرى بعبده من الليل
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام قال سبحان فنزيه الله تعالى الذي اسرى
بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد
الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى

وهو

الاعمي وهو يقول ، ، ،

انهن خمس صلوات كل يوم وليلة صلوه عشرة فتلك خمسون صلوة ومن هم
حسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب شيأ فان عملها كتبت سيئة واحدة حتى انتهيت الى
موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسأله التخفيف قلت قد رجعت الى
ربي حتى استحييت منه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه
من طريق شريك ابن عبد الله ابي نمر عن انس رضي الله عنه قال
ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلثة
نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة
اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم
فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره الى لبته
حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه
ثم اتي بطشت من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشي بها صدره ولغاديده
يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قالوا اهلا ومرحبا وجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل عليه
السلام هذا ابوك ادم عليه السلام فسلم عليه ورد عليه ادم عليه السلام
وقال مرحبا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان
فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى
به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب يده
فاذا مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبأ لك
ربك ثم عرج به الى السما الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم
قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به الى السما الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولى
والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة
فقالوا له مثل ذلك كل سمائها ابنيا قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون
في الرابعة واخر في الخامسة ولم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى
في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى عليه السلام رب لم اظن ان
يرفع علي احد ثم علي به فوق ذلك لما لا يعلمه الا الله حتى سدرة المنتهى ودنا
الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله تعالى
فيما اوحى اليه خمسين صلوة علي امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ
موسى عليه السلام فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال
عهد الي خمسين صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك اذ جميع

فليخفف

فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه
السلام كانه يستشيره فاشار اليه جبريل عليه السلام ان نعم ان شئت هـ
فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان
امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوة فرجع الى موسى عليه السلام
فاحتبسه فلم يزل يردده موسى عليه السلام الى ربه عز وجل حتى صارت
الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عليه السلام عند الخمس فقال يا محمد
والله لقد راودت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه
فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا واسماعا وابصارا فارجع فليخفف
عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم كل الى جبريل ليشير
اليه ولا يكره ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عند الخامسة فقال يا رب
ان امتي ضعف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وابدانهم فخفف
عنا فقال الجبار عز وجل يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه
لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر
امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى عليه
السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها
فقال موسى عليه السلام قد والله رواد بني اسرائيل على ادنى من ذلك
فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا موسى قد والله استحييت من ربي فما اختلف اليه فاهبط بسم الله هـ
واستيقظ وهو في المسجد الحرام واخرج النسائي وابن مردويه
من طريق يزيد بن ابي مالك رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت ليلة اسري بي بدابة فوق الحمار ودون
البغل خطوها عند منتهى طرفها كانت تسخر للانبيا قبلي فركبت ومعي
جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت
صليت بطيبة واليها المهاجر انشا الله ثم قال انزل فصل ففعلت
فقال اتدري اين صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل
فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا عليهم السلام فقدمني جبريل
فصليت بهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم فقال لي سلم عليه فقال
مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثانية فاذا فيها ابنا الخالة
عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السما
الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السما الخامسة فاذا فيها موسى ثم صعد
بي الى السما السابعة فاذا فيها ابراهيم ثم صعد بي الى فوق السبع سموات واتيت
سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة فقم بها انت
وامتك فمررت على ابراهيم فلم يسالني شيا ثم مررت على موسى فقال

لي كم فرض عليك وعلي امتك قلت خمسين صلوة قال انك لن تستطيع ان
تقوم بها انت ولا امتك فاسال ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة فخررت
ساجدا فقلت يرب فرضت علي وعلي امتي خمسين صلوة فلن استطيع
ان اقوم بها انا ولا امتي فخفف عني عشرا فمررت علي موسي فسالني فقلت
خفف عني عشرا في عشرا حتي قال هن خمس بخمسين فقم بها انت وامتك
فعلمت انها من الله صبري فمررت علي موسي فقال لي كم فرض عليك فقلت
خمس صلوة فقال فرض علي بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بها فقلت
انها من الله فلم ارجع واخرج بن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد
ابن ابي مالك عن انس رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسري بي رسول الله
صلي الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام بدابة فوق الحمار ودون البغل
حمله جبريل عليها ينتهي خفها حتي ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس
اتي الي الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم ربطها
ثم صعد فلما استويا في صخرة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان
يوريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الي اوليك النسوة فسلم عليهن
وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام
فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا
واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتي
اجتمع ناس كثير ثم انت موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا فانتظر
من يومنا فاخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال
جبريل يا محمد اتدري من صلي خلفك قلت لا قال صلي خلفك كل نبي بعثه
الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الي السما فلما انتهينا الي الباب استفتح قالوا
من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قالوا نعم
ففتحوا اليه وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوي علي ظهرها اذا فيها
ادم فقال لي جبريل الا تسلم علي ابيك ادم قلت بلي فاتيته فسلمت
عليه فرد علي وقال لي مرحبا يا بني والنبي الصالح ثم عرج بي الي السما الثانية
فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها عيسي ويحيي ثم عرج بي الي السما الثالثة
فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الي السما الرابعة
فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الي السما الخامسة
فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الي السما السادسة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسي ثم عرج بي الي السما السابعة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي علي ظهر السما السابعة
حتي انتهي بي الي نهر عليه خيام الياقوت واللولو والزبرجد وعليه طير خضرا
نعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم
منه ثم قال اتدري نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه
فاذا فيه انية الذهب والفضة تجري علي مزراض من الياقوت والزمرد

٤٢١

ماوه اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك الما
فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رايحة من المسك ثم انطلق بي حتى
انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل
وخررت ساجدا فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض
فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوات فقم بها انت وامتك ثم انحلت
عني السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم
فلم يقل لي شيا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض ربي
علي وعلى امتي خمسين صلوة قال قلت ستطيعها انت وامتك فارجع
الى ربك فاساله ان يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة
فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد وضعت
عنكم عشرا ثم انحلت عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا
قال ارجع الى ربك فاساله ان يخفف عنكم فوضع عشرا الى ان قال هن خمس
بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم ات
اهل السموات الا رحبوا بي وضحكوا الى غير رجل واحد فسلمت عليه فرد علي
السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك مالك خازن النار جهنم لم يضحك
منذ خلقت ولو ضحك الى احد لضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينما هو في
بعض طريقه مر بعير قريش تحمل طعاما منها حمل عليه غرارتان غرارة سودا
وغرارة بيضا فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك البعير والكسر
ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي الله عنه
فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذا مسيرة شهر ثم رجع
من ليلته فقال ابو بكر رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه
فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما فقال المشركون لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما علامة ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا
فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة
بيضا فانصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما
حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل
كان فيما حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال اما موسى فرجل
ادم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربيعة سبط يعلوه حمرة كانه
يتحادر من لحيته الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضي الله عنه
قال لما جا جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بعجوز على
جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا الله ان يسير
فلقيه خلق من خلق الله تعالى فقالوا السلام عليك يا خير السلام عليك
يا حاشر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية
فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه

الماء واللبن والخمر فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل
عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت الماء لغرقت امتك ولو شربت الخمر
لغوت امتك ثم بعث له ادم عليه السلام فمن دونه من الانبيا فامهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال جبريل اما العجوز الذي
رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما
الذي اراد ان يميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه واما الذين
سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى واخرج بن مردويه من
طريق حنيس بن كثير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نايما اذ رايت
ثلاثة نفر اقبلوا نحوي فقال الاول هو هو قال الاوسط نعم قال الاخر
خذوا سيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال هو هو
فقال الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم فرجعوا عني حتى اذا
كان الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو قال الاخر خذوا سيد
القوم حتى جاوا بي زمزم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني
ثم قال بعضهم لبعض انقوا ثم اتي بطشت من ذهب مملوة حكمة وايمانا
فافرغ في جوفي ثم عرج بي الى السما فاستفتح فقالوا من هذا قال
جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قالوا نعم ففتح
فاذا ادم اذ نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى قال يا جبريل
من هذا قال هذا ابواك اذ نظر عن يمينه راى من في الجنة واذا راى عن
يساره راى من كان في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك رضي
الله عنه يا بن اخي انه يطول عن الحديث ثم عرج بي حتى جا السما السادسة
فاستفتح فقال من هذا قال هذا جبريل قال ومن معك قال محمد قال
وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم
ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن الرسول ثم مضى حتى جا الى الجنة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم
ففتح الباب قال فدخلت الجنة فاعطيت الكوثر فاذا نهر في الجنة عضادتاه
بجوفه من لولو ثم مضى حتى جا السدرة المنتهى شد لي فكان قاب قوسين
فاصوني ارادني فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض علي وعلى امتي خمسين صلوة
فرجعت حتى امر بموسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك فرجعت اليه
فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك فقلت
اربعين صلوة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت
اليه فوضع عني عشرا فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك
قلت ثلاثين صلوة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك
فرجعت اليه فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك

فقلت

فقلت عشرين صلوة قال فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك
فرجعت فوضعت عني عشرا ثم مررت علي موسي فقال كم فرض عليك
وعلي امتك قلت عشر صلوة قال فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك
وعن امتك فرجعت فوضع عني خمسا ثم قال اني لا يبدل قولي ولا يتسع
كتابي تخفيفها عنكم كتخفيف خمس صلوات وانها لكم كاجر خمسين صلاة فمررت
علي موسي فقال كم فرض عليك وعلي امتك قلت خمس صلوات قال
فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرائيل
قد امروا باسر من هذا فلم يطيقوه قال لقد رجعت الي ربي حتي اني لا
استحي منه واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه
والبيهقي في الدلايل وصححه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قلنا
يرسول الله كيف اسري بك فقال اصليت لاصحاب العتمة بمكة معتما فاتاني
جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل وقال اركب فاستصعبت
علي فادارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها
حيث ادرك طرفها حتي بلغنا ارضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال
صلي فصليت ثم يركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم
قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسي ثم انطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال
انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت
فقلت الله اعلم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسي المسيح بن مريم
ثم انطلق بي حتي دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتي قبلت المسجد
فربط فيه دابة ودخلنا المسجد من باب فيه يميل الشمس والقمر فصليت
من المسجد حيث شا الله واخذ بي من العطش اشد ما اخذني فاتيت
باناين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعذبت
بينهما اهداني الله فاخذت اللبن فشربت حتي فرغت منه حتي
وبين يديه يسيح علي منبره متكي فقال اخذ صاحبك الفطرة وانه
لمهدي ثم انطلقت بي حتي اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم
تنكشف عن مثل الزرابي فقلنا يرسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة
السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير قريش بمكان كذا وكذا وقد اضلوا
بعيرا لهم قد جمعهم عليهم فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم
اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتي ابي بكر فقال يرسول الله اين كنت
الليلة هذا لتمسك في مكانك فقلت اعلمت اني اتيت بيت المقدس
الليلة فقال يرسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط
كاني انظر اليه لا يسالوني عن شي الا انباتهم عنهم فقال ابو بكر
رضي الله عنه اشهد انك رسول الله وقال المشركون انظروا الي ابن ابي
كبشة زعم انه اتي بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني

اني مررت بعير لهم بمكان كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان
مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياتون يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه
مسح اسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم استرى القوم
ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار اقدمت العير يقدمهم ذلك
الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه من طريق قتادة
رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان مالك بن صعصعة حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في
الحطيم وربما قال قتادة رضي الله عنه في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل
يقول لصاحبه الاوسط بين الثلثة فاتاني فشق ما بين هذه الى هذه
يعني من ثغرة نحره الى مسعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطشت من ذهب
مملوا ايمانا وحكمة فغسل قلبي بماء زمزم ثم حشي ثم اعيد مكانه ثم اوتيت
بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق خطوه عند اقصى طرفه
فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السما فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا
به ولنعم المجيء جا ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيها ادم فقلت ياجبريل من هذا
قال هذا ابوك ادم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما الثانية
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جا ففتح لنا فلما خلصت
اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة فقلت ياجبريل من هذا قال هذا يحيى
وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجيء جا ففتح لنا فلما خلصت اذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما الرابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جا ففتح لنا فلما خلصت اذا
ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى بي السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جا
فلما خلصت اذا هارون فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى بي السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجيء جا ففتح لنا فلما خلصت اذا انا بموسى فسلمت عليه

فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل
ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها
من امتي ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جا فلما خلصت اذا ابراهيم قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت
الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة
واذا اربعة انهار تجري خرجن من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران
فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
فالنيل والفرات ثم رفع الي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا
فيه اخر ما عليهم ثم اتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فقيل
حتى ايهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي اصبت الفطرة انت عليها وامتك
ثم فرضت علي الصلوة خمسون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى
فقال ما فرض ربك على امتك فقلت خمسين صلاة كل يوم قال ان امتك
لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة ارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي فحط عني
خمسا فاتيت حتى اتيت على موسى فانبانه بما حط عني فقال ارجع
الى ربك فاساله التخفيف لامتك فان امتك لا يطيقون ذلك قال فما زلت
بين موسى وبين ربي يحط عني خمسا خمسا حتى اقيلت بخمس صلوات فاتيت
على موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا يطيقون
ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة ارجع
الى ربك فاساله التخفيف لامتك فقلت لقد رجعت الى ربي حتى لقد استحييته
ولكني ارضى واسلم فنوديت ان يا محمد اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وجيلت الحسنة بعشر امثالها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه من طريق يونس عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه قال
كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف
بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جا بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج
بي الى السما فلما جينا السما الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السما افتح
قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم
ففتح فلما علونا السما الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله

اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس رضي
الله عنه فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم
ولم يثبت كيف منازلهم قال ابن شهاب رضي الله عنه واخبرني بن حزم ان ابن عباس
وابا حبة الانصاري كان يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففرض الله علي امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت علي موسى
فقال ما فرض الله علي امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الي ربك فان
امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الي موسى فاخبرته فقال
راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول لدي فرجعت الي موسى فقال ارجع الي ربك قلت قد استحييت من ربي
ثم انطلق بي حتى انتهى الي سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها حبايا اللؤلؤ واذا ترابها المسك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في الدلايل وبن عساكر عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليلة اسري به
بن مكة الي المسجد الاقصى قال بينا انا نايم عشا بالمسجد الحرام اذاتاني ات
فايقظني فاستيقظت فلم ار شيا واذا انا بهيئة حيال فاتبعته بصري حتى
خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادني شبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب
اله دنين يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره
تركبته فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم
اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا اسير اذا انا
بامراة حاسرة ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني اسالك
فلم التفت اليها حيث انبت بيت المقدس ناوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا
عليهم السلام توثقها بها ثم اتاني جبريل عليه السلام باناين احدهما خمر والاخر
لبن فنظرت اليهما فاخترت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت
الخمر غوت امتك وقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل ما رايت في وجهك
هذا قلت بينا انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه
قال ذاك داع اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني
داع عن يساري يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك
لو اجبته لتنصرت امتك فبينما انا اسير اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها عليها من
زينة الدنيا ما لا يعلمه الا الله تعالى فقالت يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك
الدنيا اما انك لو اجبتها هل
ت خسارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت لنا جبريل بيت المقدس فصلى
كل واحد بنا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي لدي تقوم عليه ارواح بني ادم فلم
ترى الخلايق احسن من المعراج ما رفيت اليه حتى دني لي فصعد طالما الي السما عجيبه
بالمعراج تصعد انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سبعين

الدنيا

الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ماية الف فاستفتح جبريل
باب السما قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد بعث
اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شي واذا هو
تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة
اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه اروح ارواح ذرية الكفار الفجار فيقول
روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من ذرية
الكفار الفجار هذا قال هذا ابوك فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن
الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخوته عليها لم قد اروح وانتن عندها
اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال
ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على مايدة عليها لحم مشوي كاحسن ما رايت
من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف ياكلون منها ويدعون
اللحم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الزناة عمدوا الى ما حرم الله عليهم
وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت هنيهة فاذا انا بقوم بطونهم امثال البيوت
كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سايكة ال فرعون
فتجي السايكة فيطوونهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا
قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر
الابل قد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج
من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا
من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلوا في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا نسا يعلقن بثديهن ونسا منكسرات
بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا النسا
قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا بقوم
يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كلوا مما اكلتم فاذا اكره
ما خلق الله لهم ذلك قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون من امتك
اللمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا الى السما الثانية فاذا انا برجل
احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب
قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه
وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الثالثة فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى
ومعهما نفر من قومهما شبه احدهما بصاحبه ثيابهما وشعرهما فسلمت عليهما
وسلما علي ورحبا بي ثم صعدنا الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه
الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما الخامسة
فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تصيب صرته
من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون ابن
عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السما

السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليها ممتصان
خرج شعرها منهما فاذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق علي الله وهذا
اكرم علي الله مني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه حتى انتهت
ياجبريل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران ودفعه نقر من قومه فسلمت
عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الي السماء السابعة فاذا انا بابراهيم واذا هو
جالس مسندا ظهره الي البيت المعمور ورهط دون من قومه فسلمت عليه وسلم علي
وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقيل ابي من هذا يا جبريل فقال انا
هذا فهو بحر الرحمة وانا هذا فهو نهر الكوثر الذي اعطاكه الله فاغتسلت
في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تاخر ثم اخذت علي الكوثر
حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رات ولا خطر علي قلب بشر واذا انا
فيها بما عنبر اسود واذا رمان الجنة لم يتغير طعمه والمعارين حمر لونه للنار
واذا فيها من عمل بصفا فاذا فيها رمان كانه حليود الابل المقيدة واذا فيها
طير كانها البخت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انك لتاكل الطير لناعمة
قال اكلها انعم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تاكل منها قال ورايت فيها جارية
لعسا فسالتها لمن انت فقالت لزيد بن حارثة ابشر بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت علي النار فاذا فيها عقيص الله وزخيره وثفله
توطرح فيها الحجارة والحديد لاكلها ثم علقت دوني ثم اني رفعت الي سدرة المنتهى
فتشاشاها فكان بيني وبينه قاب قوسين او ادني ورفع علي كل ورقة ملك
من الملائكة ثم اذن الله ابرني وفرض علي خمسين صلاة وقال لك بكل حسنة عشر
اذا همت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشرا
واذا همت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فان عملتها كتبت عليك
سيئة واحدة ثم دفعت الي موسى فقال ثم ابرك ربك قلت بخمسين صلوة
قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف الي امتك فان امتك لا يطيقون ذلك
فرجعت الي ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها امتك الامم فوضع عني عشرا
فما زلت اختلف بين موسى وبين ربي حتى جعلها خمسا فنبادني ملك عندها
فمضيت وخفقت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشرا فاتاها ثم رجعت
الي موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف

لا متك

لامتك تلت قد رجعت الي ربي حتي استحيته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب
الي رايت الي بارحة ببيت المقدس وعرج به الي السما ثم رايته كذا وكذا فقال ابو
جهل ان تتجيبون بما يقول محمد قال فاخبرته ببير لقريش لما كانت في صعدي
راتها في مكان كذا وكذا وانها بقرت فلما رجعت راتها عند العقبة واخبرتهم
بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف
بناوه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلي الله عليه وسلم
بيت المقدس فنظر اليه فقال بناوه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل
كذا فقال صدقت واخرج البزار وابو يعلي وابن جرير
ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسري بعبده
ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا
انه هو السميع العليم قال جاء جبريل عليه السلام الي النبي صلي الله عليه وسلم
ومعه ميكاييل عليه السلام لميكاييل ائتني بطشت من ماء زمزم كما اطهر
قلبه واشرح له صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واحتف اليه ميكاييل
عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره وترع ما كان فيه من
غل وملاه حلما وعلما ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتاه
بفرس يحمل عليه كل خطوة منتهى بصره فسار وسار معه جبريل قال فمر علي
قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال
النبي صلي الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله
يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتي علي قوم
ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادة كما كانت وله يفتر عنهم من ذلك شيء فقال
ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تثاقل رؤسهم عن الصلوة المكتوبة ثم اتي علي
قوم علي اقبالهم رقاع وعلي ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم
ويا كلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين لا يودون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتي علي قوم بين ايديهم
لحم نضيج في قدور ولحم اخر نيء خبيث فجعلوا يا كلون من النيء الخبيث ويدعون
النضيج الطيب قلت ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده
المراة الحلال فيبيت عندها حتي يصبح والمراة تقوم من عند زوجها
حلال طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتي تصبح ثم اتي علي جيفة عظيمة
الطريق لا يمر بها ثوب الا سقته ولا شيء الا اخرقته قال ما هذا يا جبريل قال
هذا مثل اقوام من امتك يقعدون علي الطريق فيقطعونه ثم اتي علي رجل
قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر علي ادايها وهو
يزيد ان يحمل عليها ثم اتي علي قوم مقترضي الشفاه وشفاههم بمقاريض من نار
كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هذا

الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد
وجد ريحا طيبا باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال
صوت الجنة يقول رب اتيني بما وعدتني فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي
وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي واباريقي ومراكبي
وعسلي وسلسلي ولبني وخمري فاتني ما وعدتني فقال لك مسلم ومسلمة ومؤمن
ومؤمنة قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال
ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول اتيني بما وعدتني فلقد
كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وهذابي وقد
بعد قعري واستد حزني فاتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر
وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت
ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع
الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ من خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الانبياء عليهم السلام فاثنوا على
ربهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا
عظيما وجعلني امة يؤتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما
ثم ان موسى عليه السلام اتى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما
وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما
يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام اتى على ربه
فقال الحمد لله الذي جعلني ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد
وسخر لي الجبال سبحنا والطير واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمان
عليه السلام اتى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين
يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني
منطق الطير واتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير
وفضلني من عباده المؤمنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل
ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام اتى على ربه فقال
الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص
واحيي الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم
يكن للشيطان علينا سبيلا ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى على ربه عز وجل
فقال كلكم اتى على ربه واني مثني على رب فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه بيان لكل شيء وجعل امتي خير
امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين والاخرين وشرح
لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم السلام

بهذا

بهذا فضلكم محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اتى بانية ثلاثة مغطات افواههما فتى
بانا منها فيه ما فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم رفع اليه انا اخذ فيه
لبن فقيل اشرب فشرب منه حتى روي ثم رفع اليه انا اخذ فيه
الخمر فقيل له اشرب فقال لا ريده قد دريت فقال له جبريل عليه السلام
اما انها ستحرم على امتي ولو شربت منها لم يتبعك الا من امتك الا قليل
ثم بي الى السما فاستفتح فقيل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا
وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احياه الله من اخي وخليفة فنعم اخ
ونعم خليفة ونعم مجي جا فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص
من خلقه شي كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح
طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن
يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادام وهذا
الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى من يدخله من ذريته
ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخله بكى
وحزن ثم صعد بي جبريل عليه السلام الى السما الثانية فاستفتح قيل من
هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا
حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو بيابين
قالوا قال يا جبريل من هذا قال عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا فصعد
به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن
معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على
الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من
هذا يا جبريل قالوا هذا اخوك يوسف عليه السلام ثم صعد بي الى السما الرابعة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا اوقد
ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس
رفعه الله مكانا عليا ثم صعد الى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قالوا نعم قالوا
مرحبا به حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة فنعم المجي
جا فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل
ومن هولا الذين حوله قال هذا هارون المجيب وهولا بنوا اسرائيل ثم
صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ
وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه
فبكى الرجل قال يا جبريل قال موسى قال فما له يبكي قال زعم بنوا اسرائيل
اني اكرم بني ادم على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى

فلوا نه بنفسه لم ايالك وتكفيع كل نبي امته ثم صعد به الى السما السابعة فاستفتح فقيل
من هذا قال جبريله قيل ومن معك قال محمد قالوا اوقد ارسل اليه قال نعم
قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جيا ندخل
فاذا صو برجل جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض
الوجوه انشا لذا القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام فصوله الذين في الوانهم
شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وهم خلص لم يكن في الوانهم
شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم
شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص الوانهم وصارت
مثل الوانهم اصحابهم فجاوا فجلسوا الى اصحابهم فقال لجبريله من هذا الاشمط
من هو ببيض الوجوه ومن هوله الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي
دخلوا قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هوله البيض
الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هوله الذين في الوانهم شي فقوم
خلطوا عملا صالحا واخر سيا تجاوز الله عليهم واما النهار فاولها
رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى
الى سدرة فقيل لهذه السدرة ينتهي اليها عمل احد من خلقك
على ذلك فاذا هي شجرة تخرج من اصلها انهار من ماء غير اسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفى وهو شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة
منها مغطية للامة كلها فتشتهيها فوقع الملك ورقة فخرج من حلة وعشيها الملك بكذ
عليهم السلام اشال العروبان حتى تقع على الشجرة فكلمه الله عند ذلك
فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى
تكليما واعطيته واورد ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت
سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوريه والانجيل وجعلته يبري
الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن
للشيطان عليهما سبيل فقاله ربه عز وجل وقد اتخذك خليلا وهو مكتوب في
التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت
لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت
معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امتك امة
وسطا وجعلت امتك هم الاولين والاخرين وجعلت امتك لا تجوز
لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما
قلوبهم اناجيلهم او جعلت اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم
يقضي لهم واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك
خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية ابواب الاسلام والهجرة والجهاد

والصلاة

والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي وارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقى في قلب عدوي الرعب في قلب
من مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها
مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم
يخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا علي قوم ينتعلون الشعر ورايتهم
اتوا علي قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم يخف
علي ما هم لاقون من بعدي وامرت بخمسين صلاة فلم ارجع الي موسى عليه
السلام قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف
فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم الي ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا ثم رجع الي موسى فقال
بكم امرت قال باربعين قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف فرجع فوضع عنه
عشرا الي ان جعلها خمسا قال ارجع الي ربك فاساله التخفيف قال قد رجعت
الي ربي حتي استحييت فما انا براجع اليه قيل له كما انك كما صبرت نفسك علي خمس
صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة فان كل عشرة بعشر امثالها
فرضي محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضي قال وكان موسى عليه السلام من
اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه
عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل عليه الصلاة والسلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ
مكانا تطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه حتي يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا
قصرت يداه وطالت رجلاه حتي يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق
فجعل يناديه يا محمد الي الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا
تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الي الطريق يا محمد
فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احدا ثم عرضت له امراة حسنا
جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام اتدري من الرجل الذي دعاك عن يمين
الطريق قال لا تلك اليهود دعتك الي دينهم ثم قال تدري من الذي دعاك
عن يسار الطريق قال لا تلك النصارى دعتك الي دينهم ثم قال اتدري
من المراة الحسنا الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الي نفسها ثم انطلقا
حتي اتيا بيت المقدس فاذا هم بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في
النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا
عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتي قدموا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اتوا
باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام
اصبت الفطرة ثم قيل له قم الي ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت
قال فرضت علي امتي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الي ربك

فاساله التخفيف له ربك فان اشك له فطلق بعد ذا مرجع ثم جا فقال له موسى
عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمسين وعشرين صلاة قال
ارجع الى ربك فاساله التخفيف مرجع ثم جا فقال ردها الى اثنى عشر
فقال له موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها
الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع فاساله التخفيف قال قد استحيت من ربى
مما اراجعه وقد قال لى ربى ان لك بكل ردة ردد تها مسئلة اعطيتكها قال
واخرج ابن عرفة رضى الله عنه فى جزوه المشهور وابو نعيم
فى الدلايل وابن عساكر فى تاريخه من طريق ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل عليه
السلام بدابة دون البغل وفوق الحمار فحملنى عليه ثم انطلق يهد بنا كلما
صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجلاه
حتى مررنا برجل طوال سبطا دم كانه من رجال الاستوءة وهو يقول ويرفع
صوته اكرمته وفضلته قد فعمنا اليه فسلمنا مرد السلام فقال من هذا معك
يا جبريل قال هذا احمد فقال مرحبا بالنبى الامى العربى الذى بلغ رسالة ربه ونصح
لامته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة
والسلام قلت رى يعاتب قال نعم ربه منك قلت ويرفع صوته على ربه
قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان تحتها
نبع وعيال فقال لى جبريل عليه السلام انزل فصل ففعلت فقال اتدرى اين صليت
قال هذا ابنك احمد وقال مرحبا بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته
يا بنى انك لاق ربك الليلة فاذا سالك حاجتك فاسله ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت
فربطت الحلقة بالدابة التى فى باب المسجد التى كانت الانبيا عليهم السلام تربط بها
ثم دخلت المسجد فصففت النبيين من بين قايم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين
من عسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فضربه جبريل عليه السلام منكبى وقال
اصبت الفطرة فامتهم ثم انصرفنا فاقبلنا واخرج الحارث
ابن ابى اسامة والبزار وابو يعلى والطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى الدلايل
وابن عساكر من طريق علقمة رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا انا على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه فاذا بنا بارض عمم منبته ثم افضينا الى ارض فحاطبة
فسالت جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت على رجل
نايم وعيلى فقال من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك عيسى عليه السلام فسرنا
فسمعنا صوتا وترمزا فاتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك
محمد صلى الله عليه وسلم ودعى لى بالبركة وقال سل له ربك اليسر فقلت من هذا يا جبريل
قال هذا اخوك موسى عليه الصلاة والسلام قلت على من كان ترمزه قال على ربه

عزوجل

عز وجل قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حدثه ثم سرنا فرايت مصابيح وضوا فقلت
ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابنك ابراهيم عليه السلام اذن منها فدنوت منها
فرحب بي ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة
التي تربط بها الانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبيا
عليهم الصلاة والسلام من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاث
ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام **واخرج** بن مردويه من طريق
المغيرة ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة
فاذا ملك قايم معه انية ثلاثة فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناول
الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت
قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجمع امتك على الفطرة ابدا ثم
انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضي الله عنها وما
تحولت عن جانبها الاخر **واخرج** الطبراني وبن مردويه عن ام هاني
رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فقعدته من الليل
فامتنع في النوم مخافة ان يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا انا على الباب
دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس
فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي خلقه يشبه خلقي واراني موسى ادم طوالا سبط
الشعر يشبهه برجال ازد شنوة واراني عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب الى
الحمرة يشبهه بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى
يشبهه بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم
ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك ياتي قوما يكذبونك وينكرون
مقالتك فاخاف ان يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم
وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت كما
تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا
في مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد ضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال هل
مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمرا
فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعا
قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعا ثم اتى
قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا فلان وفلان
وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعا ابن ابي قحافة وفلان وفلان
وهي مصبحتكم بالغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينتظرون اصدقهم ما قال
فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقة
حمرا قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ما قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها
فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وامن به

فسمي يوسيذ الصديق واخرج ابويعلى وابن عساكر عن ام هانى رضي
الله عنها قالت دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم بغلس وانا علي فراشي فقال
شعرت اني عمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الي باب المسجد
فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب اذنيه فذللت مركبه فكان
يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه فاذا
اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتي انتهينا
الي بيت المقدس فاوتقته بالحلقة التي كانت الانبيا توثق بها فنشر
لي رهط من الانبيا عليهم السلام منهم ابراهيم وموسي وعيسي فصليت بهم
وكلمتهم واتيت باناءين احدهما ابيض فشربت الابيض وقال لي جبريل عليه السلام
شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر غوت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد
الحرام فصليت به الغداة فتعلقت برداءه وقلت انشدك بالله يا ابن
عم ان يحدث بها قريشا فيكذبك فضرب بيده علي رداءه
فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الي عنكبه فوق ازاره كانها طي
القراطيس واذا مؤدن ساطع عند فواده كاد يختطف بصري فخرقت ساجدا
فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي وكل انبيه وانظري
ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الي نفر من قريش
فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هاشم والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة
العشا في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس
فنشر لي رهط من الانبيا فيهم ابراهيم وموسي وعيسي فصليت بهم وكلمتهم
فقال عمرو بن هشام كالمستهزي صفهم لي فقال اما عيسي فعوي الربعة ودون
الطويل عريض الصدر الادم جعد الشعر دحلوه صهبته كانه عروة ابن
مسعود الثقفي واما موسي فضخم ادم طوال كانه من رجال شنوة كثير الشعر
عاير العينين متراكب الاسنان فقلص الشفة حابع للثة عابش عراه ابراهيم
فوالله لا شبه الناس خلقا وخلقا فصحوا واعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك
قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب لحق فضرب الكباد اله يلي
الي بيت المقدس وصعد اشهرا ومجدر اشهرا تزعم انك اتيته في ليلة والله
والمري له صدقك فقال ابوبكر رضي الله عنه يا بعط مطعم بيس ما قلت
لابن اخيك جيهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت
المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل عليه السلام فصور
لي حياله فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو
بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا اخبرنا يا محمد عن عيرنا قال
اتيت علي عير بني فلان بالروحا قد ضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت
الي رحالهم ليس بها منهم احد فاذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الي عير بني فلان
فنفرت فنى الجمل وبوك منها جمل في التنعيم يقدمها جمل ازرق وعامي فيه

تطلع عليكم من التثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فوجدوا كما
قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا
الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** بن اسحاق وبن
جرير عن ام هاني رضي الله عنها قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو في بيتي نايم عندي تلك الليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا ثم
فلما كان قبيل الفجر اهتبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلينا الصبح وصلينا
معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جيت
بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما ترينني
واخرج ابن سعيد وبن عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعايشة
وام هاني وبن عباس رضي الله عنهما دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على
دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفر بهما رجليها فلما دنوت
الا ركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين
يا براق مما تصنعين والله ما ركب عبد الله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى
ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فقلت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى
وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني
ولا افوته حتى اتى الى بيت المقدس فاتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه
وكان مربط الانبيا عليهم السلام ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى
فظننت انه الا بد ان يكون لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم
وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فعد النبي صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة فتفرقت بنوا عبد المطلب يطلبونه ويلتبسونه وخرج العباس رضي الله
عنه حتى بلغ واطوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك لبيك فقال ابن اخي اعيت قومك من الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس
قال في ليلك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت ام هاني
رضي الله عنها ما اسري به الا من بيتنا بينا هو نايم عندنا تلك الليلة صلى العشا ثم نام
فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا
كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم
ثم نام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك فقال والله لاحدثهم فاخبرهم
فتعجبوا فقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه
السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق وافتتن
ناس كثير كانوا قد ضلوا وسلموا وقمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت
اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن اعددت ابوابه
فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرهم عن عير اب لهم في الطريق وعلامات
فيها فوجدوا ذلك كما اخبرهم وانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس

قال كانت رؤيا عين رآها بعينه واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وبن جرير وبن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به
سرجا ملجما لبركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام يا محمد صلى الله
عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل
الهجرة بسنة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة بسنة
واخرج البيهقي عن عروة مثله واخرج البيهقي عن السدي رضي الله
عنه قال اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجره بستة عشر شهرا واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وبن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبيا عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري على موسى عليه السلام قايما
يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر واخرج ابو يعلى بن مردويه والبيهقي عن انس
رضي الله عنه قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكر لي انه حمل على البراق قال فاوثقت الفرس او قال
الدابة او قال بالحلقة فقال ابو بكر رضي الله عنه صفها لي يا رسول الله قال هي كذا وكذا وكان ابو
بكر رضي الله عنه قد راها واخرج بن مردويه عن انس رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما رايت موسى يصلي في قبره
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على
موسى وهو قايم يصلي في قبره واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو قايم يصلي في قبره واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي
والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبي والنبيون ليس معهم احد حتى مروا بسواد عظيم
فقلت من هولا فقيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب
وذا الجانب فقيل لي هولا وسوا هولا من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخلوا
ولم يسالوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قايلون نحن هم وقال قايلون هم ابناونا الذين
ولدوا في الاسلام فخرج فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم
قام رجل اخر فقال انا منهم قال سبقك بها عكاشة واخرج احمد
والنسائي والبزار والطبراني وبن مردويه والبيهقي في الدلايل بسند صحيح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي
رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ماشطة بنت فرعون
واولادها كانت تمشطها فسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة
فرعون ابي قالت نعم قالت فاخبر بذلك ابي قال نعم فاخبرته فدعاها فقال الك

رب

رب عبري قال نعم ربي وربك الله الذي في السماء بيقرة بن فحاس فاحملت ثم امرها لتلقى فيها واولدها قال ان اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظامي ولدك بعد صحيحا قالت ذلك لك لما لك علينا من الحق فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعها فلم قال قفي يا امة وله ما عيسى وانك على الحق فالقيت هي وولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريح طيبة فقلت يا جبريل من هذه قال هذه ماشطة وزوجها وابنها بينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت

وبن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين
اسري بي لقيت موسى عليه الصلاة والسلام فنعته فاذا هو رجل مضطرب الراس
كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته ربعة احمر كما خرج
من ديماس ورايت ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانا اشبه ولده به واتيت باناين
في احدهما لبن وفي الاخر خمر قيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت قيل
لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج مسلم والنسائي
وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا من بيت
المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما سالوني عن شي
الا انباتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم واذا موسى عليه
السلام قايم واذا رجل مضطرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى عليه الصلاة
والسلام قايما يصلي اشبه الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي رضي الله
عنه واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلاة فاهمتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك خازن
جهنم فالتفت اليه فبداني بالسلام واخرج بن مردويه عن عمر رضي
الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل
عابس يعرف العقب في وجهه واخرج احمد بن عبيد بن ادم عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب رضي الله
تعالى عنه اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن اصلي حيث صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج احمد وبن
مردويه وابو نعيم في الدلايل والقضيا في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع من جانبيها
وحسا فقال جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حين جا الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى عليه السلام
فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل مسبط شعره
مع اذنيه او فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام فمضى فلقيه
رجل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى السلام فمضى فلقيه شيخ جليل
مهيب فرحب به وسلم عليه وكل يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك
ابراهيم عليه السلام قال ونظر في اثنان فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولا
يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر اورق جدا قال من
يا جبريل قال هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام
يصلي ثم التفت فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما انصرف جي بقدحين
احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن
فشرب منه فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة واخرج احمد وابو
يعلى وبن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسري بالنبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس
فبعثهم فقالوا نحن ناس لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم
مع ابي جهل وقال ابو جهل نحو قنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا وتزقموا
ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وابراهيم
عليهم السلام فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيته فيلما نبا
احمر هجان احدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره اغصان شجرة ورأيت
عيسى عليه السلام شابا ابيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق
ورأيت موسى اشحم ادم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم
عليه السلام فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كأنه صاحبكم
قال جبريل سلم ابنك فسلمت عليه **واخرج** البخاري ومسلم والطبراني
وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي موسى بن عمران
عليه السلام رجلا طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم
عليه السلام مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن
جهنم والدجال في آيات اراهن الله قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة
رضي الله عنه يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام
واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي شيبة وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام يتذاكرون فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال
لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال
اما وجبها فلا يعلم بها احد الا الله تعالى وفيها عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي
قضيبان فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا رآني حتى ان الحجر
والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافر فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس
الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيطؤون بلادهم لا يأتون على شيء الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع
الناس الي فيشكونهم فادع الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى يجوف الارض من
نتن ريحهم فينزل الله المطر فتحرق اجسادهم حتى تقذفهم في البحر ففيها عهد الي ربي
ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجأهم بولادتها ليلا او نهارا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث
عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايل البراق حتى فتحت له
ابواب السموات فرأى الجنة والنار ووعد الآخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه
ما رأى ما في السموات وارى ما في الارض قبل اي دابة البراق قال دابة طويل ابيض
خطوة مد البصر **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة عرج
بي الي السما ما مررت بسما ان وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر
الصديق خلفي **واخرج** البزار عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرج بي الي السما ما مررت بسما ان وجدت اسمي فيها
مكتوبا محمد رسول الله **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مورت
ليلة اسري بي علي الملا ان علي فاذا جبريل كالحلس البارض من خشية الله
وفي لفظ له ابن مردويه مورت علي جبريل في السما الرابعة فاذا هو كانه جليس
بال من خشية الله **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرظ رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ليلة اسري بي الي المسجد الاقصي كان بين لي المقام وزمزم جبريل
عن يمينه وميكاييل عن يساره فطار بي حتي بلغ السموات العلي فلما رجع قال
سمعت تسبيحا في السموات العلي تسبيح كثير سبحن السموات العلي من ذي
المهابة مشفقات من ذي العلو بما علي سبحان العلي الاعلي سبحانه وتعالي
واخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموان العلي
نرجف فوادي فقال لي جبريل عليه السلام تقدم يا محمد ولا تخف فان اسمك
مكتوب علي العرش لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد وابن ابي عاصم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي اتيتهنا الي السما السابعة
نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق واتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها
الحيات والعقارب ترمي من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال
هولا اكلة الربا فلما نزلت الي السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان
واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحرمون علي اعين بني
ادم ان يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرو العجايب
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل عليه
السلام هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي الي تربته فاذا مسك اذفر
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال لما عرج بي الي السما رايت نهرا نطير عجاجا مثل السهم اشد
بياضا من اللبن واحلي من العسل حافتاه قباب من در مجوف فضربت بيدي
الي حاشيته فاذا مسك اذفر فضربت بيدي الي رضراضها فاذا ضر قلت يا جبريل
ما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت
ابراهيم ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم **واخرج** احمد وابن ابي

حاتم وبن حبان وبن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السما فارايت ابراهيم خليل الرحمن فقال
ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك وقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال
وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربها طيبة وارضها واسعة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيت ليلة اسري بي على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد
اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وبن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي رايت الجنة من ذرة
بيضا فقلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان
وترابها المسك واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وبن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا على باب
الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال
القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض
الا من حاجة واخرج الطبراني عن عايشة رضي الله عنها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما ادخلت الجنة فوقعت على شجرة
من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت
ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
رضي الله عنها فحملت بفاطمة رضي الله عنها فاذا انا اشتقت الى رايحة الجنة شممت
اريج فاطمة واخرج الحاكم وضعفه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بسفرجلة فاكلتها ليلة
اسري بي فعلقت خديجة رضي الله عنها بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رايحة
الجنة شممت رقبة فاطمة واخرج البزار وابو القاسم البغوي وابن
قانع كلاهما من معجم الصحابة وبن عدي وبن عساكر عن عبد الله بن اسعد بن زرارة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى
قصر من لولوة ولفظ البغوي اسري بي في قفص من لولوة فراش من ذهب يتلالا
نورا واعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وقايد المتقين وقايد المحجلين واخرج
ابن قانع والطبراني وبن مردويه عن ابي الحمرا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما السابعة فاذا على ساق العرش الايمن

لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرج بي رايته علي ساق العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي واخرج ابن عساكر عن علي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة اسري بي رايت علي العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين
واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن ابي الدرداء
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في العرش فريته
حفنا منها مكتوب بعد ما بين لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الفاروق واخرج البزار عن علي رضي الله عنه قال لما اراد الله تعالى
ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل عليه السلام بدابة فقال لها البراق تذمب
بذلها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبك
عبد اكرم الله من محمد صلي الله عليه وسلم فركبها حتي انتها الي الحجاب الذي يلي الرحمن
فبينا هو كذلك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر
فقيل له من وراء الحجاب انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان محمدا رسول الله
فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا فقال الملك حي علي الفلاح
قد قامت الصلاة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي
انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب لا اله الا انا ثم اخذ الملك
بيد محمد صلي الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السموات فيهم ادم ونوح فيومئذ اكرمك الله
لمحمد صلي الله عليه وسلم الشرف علي اهل السموات والارض واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرج
به الي السما فانتهي الي مكان من السما وقف فيه وبعث الله ملكا فقام من السما
مقاما ما قام قبله ذلك ليعلمه علم الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق
عبدي انا الله اكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق
عبدي انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله
صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا انتخبته فقال حي علي الصلاة ح
فقال الله صدق عبدي ودعي الي فريضتي وحقي لمن اتاها محتسبا كانت
كفارة لكل ذنب فقال الملك حي علي الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت
فريضتها وعدتها وموافيتها ثم قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم تقدم فتقدم
قائم به اهل السموات ثم لم يشرفه علي سائر الخلائق واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري
بي السما اوحي جبريل قطنت الملائكة انه يصلي بهم فقدمني فصليت بالملائكة
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي
الله عليه وسلم لما اسري بي الي السما اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم علم الاذان ليلة
اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلوة ليلة اسري به واخرج احمد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
الصلاة خمسين صلوة فسال ربه فجعلها خمس صلوات واخرج ابو داود
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة
سبع مرات وغسل البول عن الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول
من الثوب مرة واخرج مسلم والترمذي والنسائي وبن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة
المنتهى واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتى يقبض منها
واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدرة ما يغشى قال
غشيها فراش من ذهب واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الخمس وخواتم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته المقحمات واخرج
البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما انتهى الى سدرة المنتهى راى فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج
ابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدرة المنتهى فقال فيها
فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة قلت
يا رسول الله ما رايت عندها قال رايت عندها يعني ربه عز وجل
واخرج ابن ماجه وبن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا من
الملايكة الا قالوا لي يا محمد من امتك بالحجامة واخرج احمد وابن
ماجة والحاكم وصححه وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الملايكة ليلة اسري بي الا امروني
بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج
فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من يحصي
من ولد ادم وولد ابليس واخرج سعيد بن منصور وبن سعد والطبراني
في الاوسط وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال
يصدقك ابو بكر وهو الصديق واخرج الحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت لما اسري بي بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا امنوا به
وصدقوه وسعوا بذلك الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك

يزعم انه اسري به الليلة الي بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال لين
قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدقه انه ذهب الليلة الي بيت المقدس
وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو بعد من ذلك اصدقه بخبر
السما في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والنسائي والبزار والطبراني وبن مردويه وابو نعيم في الدلايل
والضيا في المختارة وبن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت
بمكة فظعت وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزينا
فمر به عدو الله ابو جهل فجا حتي جلس اليهم فقال له كالمستهزي هل كان
من شي قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الي اين قال
الي بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فلم ير ان يكذبه
مخافة ان يجحده الحديث ان دعي قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك
اتحدثهم صباحا حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني لوي فانفضت اليهم
المجالس وجاءوا حتي جلسوا اليها قال حدث قومك بما حدثتني فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الي اين قال الي بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت من بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين صفق ومن بين
واضع يده علي راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي القوم
من قد سافر اليه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت
حتي التبس علي بعض النعت فجي بالمسجد وانا انظر اليه حتي وضع دون دار
عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كذبتني
قريش لما اسري بي الي بيت المقدس قمت في الحجر فجلي الله لي بيت المقدس
فطفقت اخبره عن اياته وانا انظر اليه واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن عروة رضي الله عنه قال قلت قريش لرسول الله صلي الله عليه وسلم
لما اخبرهم بمسراه الي بيت المقدس اخبرنا ماذا ضل عنا واتينا باية ما تقول
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورقا عليها بزلكم فلما قدمت
عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل عليه السلام ما عليها كله
ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك شكا وتكذيبا
واخرج البيهقي في الدلايل عن السدي رضي الله عنه قال لما اسري برسول
الله صلي الله عليه وسلم اخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتي تجي قال يوم
الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون فقد ولي النهار ولم تجي فدعي
النبي صلي الله عليه وسلم فزيد له في النار ساعة وحبست عليه الشمس فلم ترد الشمس
علي احد الا علي النبي صلي الله عليه وسلم يومئذ وعلي يوشع بن نون عليه السلام حين
قاتل الجبارين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وبن جرير عن عبد الله

ابن شداد

ابن شداد رضي الله عنه قال لما اسري بي النبي صلى الله عليه وسلم اتي بدابة دون
البغلة وفوق الحمار حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق وبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هولا ما هذا فقالوا ما نرى شا
ما هذه الا ريح حتى اتي بيت المقدس فاتي باناين في احدهما خمر وفي الاخر لبن
فاخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت امتك واخرج
ابن سعد وبن عساكر عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من
رجاله قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار
فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر
شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكاييل فقال
انطلق الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو
احسن شي منظرا فعرج به الى السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهى الى سدرة
المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت الى السما
السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت علي الصلوات الخمس ونزل جبريل
عليه السلام فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسري به
ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس واخرج بن مردويه عن
جبر قال سمعت سفين الثوري رضي الله عنه وسيل عن ليلة اسري به فقال
اسري بيديه واخرج ابو نعيم في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي الله عنه
الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص ورعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك
والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا تريد تخرق كتاب رجل قبل ان انظر
فيه فلعمري اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول فنفسه احق ان يبدا بها
مني وان كان سما في صاحب الروم فقد صدق ما انا الا صاحبهم وما املكهم ولكن الله
سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم اني لاظن هذا
الذي يشر به عيسى بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط
وضوه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في الاعراب الا يبين ويدعنا ونحن
اهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم الانجيل ندعوا به نفتحه فان كان
هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال
وعلى الانجيل يوميذ اثني عشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك
يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر حتى القى ملك قيصر وعليه اثني عشر خاتما يخبر
اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم
ويهلك دينهم ملكهم فدعى بالانجيل فقص عليه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم
واحد فقامت المسماسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم وصكوا وجوههم
ونتفوا روسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قال

قاصلة الهدي عندي قالوا له تمهل حتي نسأل عن هذا وتكاتبه ويتطرحي امره
قال فمن سيسأل عنه قالوا قوما كثيرا بالشام فارسل يستفتي قوما يسألهم فجمع له
ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان عن هذا الرجل الذي ظهر فيكم قلنا
يا ان يصف امره ما استطاع فارسل الملك له بكم عليك شأنه انا لنقول هو
ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال فيصر كذلك والذي نفسي بيده
كان يقال لك نبيا عليهم السلام قبله اخبرني موضعه فيكم قال هو اوسطنا وسطه
قال كذلك ظهر على كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال غلمانا واحداث
اسنانهم والسفهاء اما وشارفهم ينتبعه منهم احد قال اولئك واله اتباع الرسل اما
الملك والرئاسة فنتاخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه
قال ما يفارقه منهم احد قال فانه يزال واخذ منكم في دينه قال نعم ما تريد وبني
عليه له بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان تقلب علي ما تحت قدمي يا معشر
الروم هلموا الي ان يجيب هذا الرجل الي ما دعي اليه ورسالة الشام ان له يطاعنا ابدا
فانه لم يكتب قط نبي من ان نبيا الله ملك من الملوك يدعوه الي الله فيجيب الي ما دعاه
ثم يسأله مسألة الا اعطاه مسيلته ما كانت فاطيقوني قالوا لا يطاوعك في هذا ابدا
قال ابو سفيان والله ما يمنعني من ان اقول عليه قولا اسقط من عينه الا اني
اكره ان اكذب عنه كذبة طيخذها علي وله بصد فتحي ذكر قوله ليذاسري به
قلت ايها الملك انا اخبرك عنه خبرا تعرف انه تد كذب قال وما هو قلت انه يزعم
لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا
في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق عند راس قيصر قال البطريق قد علمت
تلك الليلة فنظر قيصر فقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا انيم ليلة حتي اغلق
ابواب المسجد فلما كان تلك الليلة اغلقت الا بوابا كلها غير باب واحد غلبني
واستعصت علي كانما كنت احضر في كلها فلم يستطع ان يحركه كانما يزاول به
حبلا تدعوت النواحيه فنظروا اليه فقالوا هذا باب استعصت عليه الحجارة والبنيان
فما نستطيع ان نحركه حتي نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا
فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي كان في زاوية الباب مثقوب وانا فيه اثر مربط
الدابة فقلت لصاحبي لا صحابي حبس هذا الباب الليلة الا علي بني وقد صلي
الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم الستم تعلمون ان بين عيسي وبين
الساعة نبيا مبشرا به عيسي عليه السلام وهذا النبي الذي بشر به عيسي فاجيبوه
الي ما دعي اليه فنادوه نادة فقال يا معشر الروم دعائم ملككم يختبركم كيف صلاته بتكلم
في بطء فشتموه وسبوه وهموا بين اظهركم فخرج والهم سجدا واخبر
الواسطي في فضايل بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
ليلة اسري به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبيا ثم دخل من باب
النبي وخير يل عليه السلام امامه حتي كان من شاي الصخرة فاذا خير يل عليه السلام
ونزلت الملايكة عليهم السلام من السما وحشر الله تعالي لهم المرسلين عليهم السلام
فاقام الصلاة ثم تقدم خير يل عليه السلام فصلي النبي صلي الله عليه وسلم والملايكة والمرسلين

ثم تقدم

ثم تقدم قدام ذلك الى موضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو
المعراج حتى عرج جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء
واخرج الواسطي من طريق ابي حذيفة رضي الله عنه مؤذن بيت المقدس
عن جدته انها رايت صفية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب
رضي الله عنه يقول لها امنا ام المؤمنين صلي ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بالنبيين عليهم السلام حين اسري به ههنا وبشروا واوما ابو حذيفة
بيده الى القبلة القصوى في دبر الصخرة واخرج الواسطي عن الوليد
بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسري به فاذا عن يمين المسجد وعن يساره
نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران قال اما هذا الذي عن
يمينك فانه يتحراب اخيك داود عليه السلام واما هذا الذي عن يسارك
فعلى قبر اختك مريم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن بن ابي الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نايم في الحجر جاني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم ار شيا فعدت
لمضجعي فجاني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيا فعدت لمضجعي فجاني
فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج الى باب المسجد
فاذا دابة ابيض بين الحمار والبغل له في فخذه جناحان يحفر بهما رجليه يضع
يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا افوته واخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه وابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله سبحان
الذي اسرى بعبده الاية قال ان جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فحمله على البراق فسار به الى بيت المقدس فمر بابي سفيان في بعض
الطريق وهو يحتلب ناقة فنفرت من حسن البراق فاهراقت اللبن فسب
ابو سفيان من انفرها وتملك حمل لهم ازرق فذهب الى بعض المياه فطلبوه
فاخذوه ومر بوادي فنفح عليه من ريح المسك فسال جبريل عليه السلام
ما هذا الريح فقال هولا اهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله عز وجل
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي عمودا ابيض كانه لولوة
تحمله الملايكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده قال اسري
بي في شعب ابي طالب واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عايشة رضي
الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى
بروحه واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان
انه كان اذا سيل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رويا من الله
صديقة واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد
رايتها يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قد رايتها يا ابا بكر
واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب
قوسين او ادنى لا بل ادنى وعلمني السميات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال
هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم
اخر الامم قلت يا رب لا عني ابلغ امتك عني السلام واخبرهم اني جعلتهم
اخر الامم لا فضح الامم عندهم ولا افضحهم واخرج الطبراني عن ام هاني
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي اني اريد ان اخرج
الى قريش فاخبرهم فاخبرهم فكذبوه وصدقه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي
يومئذ الصديق واخرج ابن جرير من طريق بن شهاب رضي الله
عنه قال اخبرني ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسري به على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها
البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش
بواد من ذلك الاودية فنفرت عليه غرارتان سودا وزرقا حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابليا بقدحين قدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة
لو اخذت قدح الخمر غوت امتك قال ابن شهاب رضي الله عنه فاخبرني ابن
المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى
وعيسى فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما موسى فضرب رجل الراس
كانه من رجال شنوة واما عيسى فرجل احمر كانما خرج من ديماس فاشبه من رايت
به عروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا اشبه ولده به فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدث قريشا انه اسري به فارتد ناس كثير بعد ما اسلموا
قال ابو سلمة رضي الله عنه فاتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقيل له هل لك
في صاحبك يزعم انه اسري به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر
رضي الله عنه او قال ذلك قال نعم قال فاشهد ان قال ذلك لقد صدق قالوا افتشهد
انه جا الشام في ليلة واحدة قال اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر اسما
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج رضي الله عنه قال
قال نافع بن جبير رضي الله عنه وغيره ولما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
من الليلة التي اسري به فيها لم يرعه الا جبريل عليه السلام يتدلى حين زاغت
الشمس وكذلك سميت الاولى فامر يصبح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا
فصلى بالناس الصلاة جامعة اجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله
عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طول للناس الركعتين يعني الاولين
ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا

في الظهر

في الظهر ثم نزل في اول الصبح فصبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس طول في الاوليين
وقصة في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل
نزل فصبح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل عليه السلام للنبي
صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع
الفجر صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل على الصلاة للنبي صلى الله عليه
وسلم للناس فقرا بها وجهر وطول ورفع صوته ثم سلم عليه جبريل
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
على الناس قوله تعالى الى المسجد الاقصى اخرج ابو
بكر الواسطي رضي الله عنه في كتاب فضايل بيت المقدس عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ما فبعث الله تعالى
ريحا فمسحت الما مسحا فظهرت على الارض زبرة فغمسها اربع قطع
خلق من قطعة ملة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس رسام
والرابعة الكوفة وقال الواسطي عن وهب ابن منبه رضي الله عنه
قال ان داود عليه السلام اراد ان يعلم بني اسرايل كم هم فبعث نقبا
وعرفا وعرفهم امرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فعتب الله عليه
لذالك وقال قد علمت اني وعدت ابراهيم ان بارك فيه وفي ذريته حتى
جعلهم كعدد الذر واجعلهم لا يحصى عددهم واردت ان يعلم عددهم انهم لا يحصى
عددهم فاختاروا بين ان ابتليكم بالجوع ثلاثة سنين او اسلط عليكم الموت
العدو ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فاشار ذلك داود عليه السلام على بني اسرايل
فقالوا ما لنا بالجوع ثلاثة سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة اشهر فليس لهم نقبة
فان كان لا بد فالموت بيده ولا بيد غيره فمات في ساعة الوف كثيرة ما يدري
عددهم فلما راى داود عليه السلام مشق عليه ما يعلمه من كثرة الموت فسال
الله ودعى وقال يا رب انا اكل الحايض وبنوا اسرايل تدوس انا طلبت
ذلك وامرت به بني اسرايل فما كان من شي فبي وارسا فع عن بني اسرايل
فاستجاب الله له ورفع عنهم الموت فراى داود عليه السلام الملايكة عليهم السلام
سالين سيوفهم فعمدونها يرفعون في سلم من ذهب من الصخر الى السما فقال داود
هذا ينبغي ان يبني فيه لله مسجدا ويكرمه واراد ان ياخذ في بنايه فاوحى الله تعالى
اليه هذا بيت المقدس وانك صنعت يدك في الدما فلست بنا بنه ولكن ابن
لك بعدك اسمه سليمان اسلمه من الدما فلما ملك سليمان عليه السلام بنايه
وشرفه فلما اراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال للشيطان ان الله عز وجل
امرني ان ابني نبيا لا يقطع فيه حجر بحديده فقالت الشياطين لا تقدروا
على هذا الا شيطان في البحر له شربة يرها فانطلقوا الى شربته فاشربوا ماوها
وجعلوا مكانه خمرا فجا يشرب فوجد ريحا فقال شيا ولم يشرب فلما اشتد

ثلما وهجا قريب فاخذ فيتامهم في الطريق اذا هم بوحش يتبع النوم يا لبصل فضحك
ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان عليه السلام اخبر بضحكه
فقاله قال مررت برجل يتبع الدوابا الدال ومررت بامراة تكهن وتخبها كنز لاتعلم
يتعلم به فذكر له شان البنا فامران يوكل فقدر له على فاس له فعلها البقرة
فجعلوها على نزوح البئر فعلوا ذلك فانبذ اليهم فلم يصله الى فروجهم فعله
في جوا السماء ثم تدلى فانبذ له جمود في منقاره فوضعه على القدر فانفلقت فهروا
الى ذلك العود فاحتزوه فعملوا به الحجارة **واخرج** ابن سعد عن سالم
ابو النضر رضي الله عنه قال قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه ضاق بهم
المسجد فاستزاد عمر رضي الله عنه ما حول المسجد من الدور الا دار العباس من عبد
المطلب وحجرات امهات المومنين فقال عمر رضي الله عنه للعباس يا ابا الفضل
ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل توسع به على
المسلمين في مسجدهم الا دارك وحجرات الموسنين قال فقال عمر رضي الله عنه
فاما حجرات الموسنين فلا سبيل اليها واما دارك فسوها ما شئت مال المسلمين
اوسع بها في مسجدهم فقال العباس رضي الله عنه ما كنت لافعل فقال عمر رضي
الله عنه اختر مني احدى ثلاث اما ان تقبضها بما شئت في بيته مال المسلمين
واما ان احطك حيث شئت من المدينة وافضها لك من بيته مال المسلمين واما
تصدق بها على المسلمين فتوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال
عمر رضي الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال ابي بن كعب رضي الله عنه
انطلقا الى ابي رضي الله عنه فقص عليه القصة فقال ابي رضي الله عنه ان شئتما
حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حدثنا
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابن
لي بيتا اذكر فيه فحط له دفعة الحظ حظة بيت المقدس فاذا بربها رجل من
بيت من بني اسرايل فساله داود ان يبيعه اياه فابى فحدث داود نفسه ان ياخذه
منه فاوحى الله اليه ان يا داود اسرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيها فيه فاردت
ان ياخذ لي بيتي القصة ولكني سابتليه وابتليك ان له تبنيهم
قال يارب نعم ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضي الله عنه بجامع ثياب
ابي بن كعب رضي الله عنه وقال حيتك بنى فجيت بما هو اشر منه ليخرجن عما قال
فجاء يقوده حتى ادخله المسجد فاوقفه على حلقة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم ابو ذر رضي الله عنه فقال ابي رضي الله عنه نشدت الله رجلا سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث ابراه الله فقالى داود
ان يبنيه الا ذكر فقال ابو ذر رضي الله عنه انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اخر انا سمعته وقال اخر انا سمعته فقال من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل انسا فاقبل ابي على عمر رضي الله عنه فقال يا عمر انتهني
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا ابا المنذر له
والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

طاهرا قال وقال عمر رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه اذهب فلا اعرض عليك
في ذلك فقال العباس رضي الله عنه اما اذا فعلت هذا فاني قد تصدقت بها
على المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا فحط له عمر رضي الله
عنه داره التي هي له اليوم وبناها من بيت مال المسلمين واخرج ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للعباس رضي الله عنه دار بالمدينة فقال
عمر رضي الله عنه هبها لي او بعنيها حتى ادخلها في المسجد فابى قال اجعل بيني
وبينك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا ابي بن كعب رضي
الله عنهما فقضى ابي على عمر فقال عمر رضي الله عنه ما من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد اجرى علي من ابي قال اذا نصح لك يا امير المؤمنين اما علمت
قصة المراة ان داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس ادخل فيه بيت امراة
بغير اذنها فلما بلغ حجر الدجال منع بناه فقال اي رب اذ منعتني فهي عقبى
من بعدي فلما كان بعد قال له العباس رضي الله عنه اليس قد قضيت لي قال
قال بلى قال هي لك قد جعلتها لله واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال اراد عمر بن الخطاب ان ياخذ
دار العباس بن عبد المطلب فيزيدها في المسجد فابى العباس رضي الله عنه
ان يعطيها اياه فقال عمر رضي الله عنه لاحدثنها قال فاجعل بيني وبينك
ابي بن كعب رضي الله عنه قال نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال عمر رضي الله عنه
اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان يبني بيت المقدس وكانت ارض
لرجل فاشترى منه الارض فلما اعطاه الثمن قال الذي خير ام الذي اخذت
مني قال بل الذي اخذت منك قال فاني لاجير ثم اشتراها منه بشيء اكثر من ذلك
فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام
اني ابتاعها منك على حكمك ولا تسالني ايهما خير قال نعم فاشتريها منه بحكمه فاحتكم
اثني عشر الف قنطار ذهبا فتعاظم ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى اليه ان كنت
تعطيه من شيء هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى
قال ففعل قال واني ارى ان عباسا رضي الله عنه احق بداره حتى يرضى قال
العباس رضي الله عنه فاذا قضيت لي فاني اجعلها صدقة على المساكين
واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان للعباس
ابن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضي الله عنه
بعنيها واراد عمر ان يدخلها في المسجد فابى العباس رضي الله عنه ان يبيعها اياه
فقال عمر رضي الله عنه فهبها لي فابى فقال عمر رضي الله عنه فوسعها انت في المسجد
فابى فقال عمر له بدلك من احداهن فابى عليه قال فخذ بيني وبينك
رجلا فاخذ ابي بن كعب رضي الله عنه فاختصما اليه فقال ابي رضي الله عنه لعمر
رضي الله عنه ما ارى ان تخرجه من داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاك هذا
في كتاب الله وحدثه ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي رضي
الله عنه بل سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه وما ذاك فقال

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى بيت
المقدس جعل كل ما بنا حايطا اصبح منهدما فاوحى الله ان لا تبني في حق رجل
حتى ترضيه فتركه عمر رضي الله عنه فوسعها العباس رضي الله عنه بعد ذلك في المسجد
واخرج الواسطي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما امر
الله تعالى ان يبني بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى
الملك شاهرا سيفه قال تراه ذلك المكان فاخذ داود عليه السلام فاسس
قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم فقال داود عليه السلام يا رب امرتني
ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته قال يا داود انما جعلت خليفتي
في خلقي لم اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك فلما كان
سليمان عليه السلام ساوم صاحب الارض بها فقال له هي بقنطار فقال
له سليمان عليه السلام قد استوجبتها فقال له صاحب الارض هي خير
ام ذلك قال لا بل هي خير قال فانه قد بدا لي قال اوليس قد اوجبتها
قال لي ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضي الله عنه
اصل الخيار قال فلم يزل يزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها
منه بتسعة قناطير فبناه سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتعلقت ابوابه
فعالجها سليمان عليه السلام ان يفتحها فلم تنفتح حتى قال في دعايه بصلوات
ابي داود الا تفتحت الابواب فتفتحت الابواب قال ففرغ له سليمان
عليه السلام عشرة الاف من قرا بني اسرايل خمسة الاف بالليل وخمسة
الاف بالنهار ولا تاتي ساعة من الليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد فيه
واخرج الواسطي عن الشيباني رضي الله عنه قال اوحى الله تبارك
وتعالى الى داود عليه السلام الك ان تتم لنا بيت المقدس قال اي رب
ولم قال لانك عمرت يدك في الدم قال اي رب اولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى
وان كان واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني وابن مردويه
والواسطي عن رافع بن عمير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله لداود عليه السلام ابني لي بيتا في الارض فبنى داود
عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي امر به فاوحى الله اليه يا داود
قضيت لك قبل بيتك قبل بيتي قال يا رب هكذا قلت من ملك اتاثر
ثم اخذ في بنا المسجد فلما تم السور سقط ثلاثا فشكى ذلك الى الله فاوحى الله
اليه انك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال ولم يا رب قال لما جرى على يديك من الدما
قال يا رب اولم يكن ذلك في هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحمهم
فشق ذلك عليه فاوحى الله اليه لا تحزن فاني سافضي بناه على بني ابنك
سليمان عليه السلام فلما مات سليمان عليه السلام اخذ سليمان عليه السلام
في بنايه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجمع بني اسرايل فاوحى الله
تعالى اليه تداري سرورك ببنيان بيتي فاسلني اعطيك قال اسالك ثلاث
خصال حكما يصادف وملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت لا يريد الصلاة

فيه خرج

فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما الاثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة واخرج
الواسطي عن كعب رضي الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام
ابن لي بيت المقدس فعارضه بيتا له فاوحى الله اليه يا داود امرتك
ان تبني بيتا لي فعارضته بيتا لك ليس لك ان تبنيه قال يا رب فقي
عقبي قال في عقبك فلما ولي سليمان عليه السلام اوحى الله اليه ان ابن بيت
المقدس اوحى الله اليه فبناه فلما دخل خر ساجدا شاكرا لله تعالى
قال يا رب من دخله من خايف فامنه او من داع فاستجب له او مستغفرا فاغفر
له فاوحى الله اليه اني قد قصصت لال داود الدعا قال تذبح اربع الاف
بقرة وسبعة الاف شاة وصنع طعاما ودعى بني اسرائيل اليه واخرج
احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وبن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت المقدس سال ربه ثلاثا
ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان يكون اعطا الثالثة ساله حكما يصادف
حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله ايما رجل
خرج من بيته لا يريد الا الصلوة في هذا المسجد يعني بيت المقدس خرج
من خطيئته كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجوا ان يكون الله
قد اعطاه ذلك واخرج ابن ابي شيبة والواسطي عن عبد الله ابن عمر
قال ان الحرام لحرم في السموات السبع بمقدار من في الارض وان بيت المقدس
لمقدس في السموات السبع بمقداره في الارض واخرج بن ابي شيبة
والمنذر ومسلم وبن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا في ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصى واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن
ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد هذا
والمسجد الاقصى واخرج الواسطي عن عطا الخراساني رضي الله عنه
قال لما فرغ سليمان بن داود عليه السلام من بنا بيت المقدس انبت
الله له شجرتين عند باب الرحمة احداهما نبت الذهب والاخرى نبت الفضة
فكان في كل يوم ينتزع من كل واحدة مائتي رطل ذهب وفضة يفرش المسجد
تلاطه ذهبا وبلاطه فضة فلما جا بخت نصر خربه واحتمل منه ثلثين عجلة
ذهبا وفضة فطرحه برويته واخرج بن عساكر عن يحيى بن عمرو الشيباني
قال لما بنى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الزحام
بيت المقدس لانه الحجر الملعون فجر على الحجارة فلعن واخرج الحاكم
وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
ايهما افضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسجد بيت المقدس فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات
فيه ولنعم المصلى وليوشكن ان لا يكون للرجل مثل سبط فرسه من الارض
حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا او قال خير من الدنيا
وما فيها واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه قال ان الله ينظر
الى بيت المقدس كل يوم مرتين واخرج الواسطي عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان
السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات واخرج الواسطي عن
مكحول رضي الله عنه ان ميمونة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف
صلاة فيما سواه قالت فمن يطق ذلك قال فليهد اليه زيتا واخرج
الواسطي عن مكحول رضي الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهرا وعصرا
ومغربا وعشا وصبحا ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه قال شكى بيت المقدس
الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال ما من مسجد الا وله
عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما يلتوي
الدابة من ضربة السوط واخرج الواسطي عن كعب رضي الله عنه
في بيت المقدس اليوم فيه كالف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة
ومن مات فيه فكانما مات في السما الدنيا واخرج الواسطي عن الشيباني
رضي الله عنه قال ليس يعد من الخلفا الا من ملك المسجدين مسجد الحرام ومسجد
بيت المقدس قوله تعالى الذي باركنا حوله اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الذي باركنا حوله قال اتيتنا حوله الشجر
قوله تعالى واتينا موسى الكتاب اخرج ابن جرير
وبن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتينا موسى الكتاب وجعلنا
هدى لبني اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات
الى النور وجعله رحمة لهم واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان لا يتخذوا من
من دوني وكيلا قال شريكا قوله تعالى ذرية من حملنا مع
نوح اخرج بن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذرية
من حملنا مع نوح قال هو على الندا يا ذرية ذرية من حملنا مع نوح واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام ويافث
وكوس فذاك اربعة اولاد انتسلوا هذا الخلق قوله تعالى انه كان عبدا
شكورا اخرج بن مردويه عن ابي فاطمة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم
الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا واخرج الفريابي وبن جرير

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن سلمان رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا او اطعم طعاما
حمد الله فسمي عبدا شكورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن سعيد بن مسعود الصحابي رضي الله عنه قال انما سمي نوح
عليه السلام عبدا شكورا انه كان اذا اكل او شرب او لبس ثوبا حمد الله
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لم يقم عن خلاه قط الا
قال الحمد لله الذي اذا قفى لذته وابقى كسعته في جسدي واخرج عن اذاه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن العوام قال حدث ان نوحا عليه السلام كان يقول
الحمد لله اذا قفى لذته وابقى في كسعته واذهب عنه اذاه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن صبيح بن يزيد رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج
من الكنيف قال الحمد لله الذي سماني عبدا شكورا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي اذهب عني
الاذى وعافاني واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابراهيم رضي الله
عنه قال شكره الطعام ان يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان كان عبدا شكورا قال اما اكل شيئا قط الا
حمد الله ولم يشرب شرابا قط الا حمد الله عليه فاثنى عليه انه كان عبدا شكورا واخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام
اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله
عبدا شكورا واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الله نوحا عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب او استقى واصبح
قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وحين تظهرون
واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه انه قال حق الطعام ان تقول
بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكره ان تقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واخرج
ابن ابي شيبة عن تميم بن سلمة رضي الله عنه قال حدث ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحمد
الله على اخره لم يسأل عن نعيم لذة الطعام واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن عائشة رضي الله عنها انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي
كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلع فتصدق به كان في ذمة الله
وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قالها ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس واخرج عون بن عبد الله قال لبس
رجل ثوبا جديدا فحمد الله فادخل الجنة او عقل له قوله تعالى وقضينا الى بني
اسرائيل الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال اخبرناهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال هذا التفسير

الذي قبله **واخرج** ابن المنذر والحاكم عن طاوس قال كنت بين عباس
رضي الله عنهما ومنا رجل من القدرية فقلت ان ناسا يقولون لا قدر قال
ادبي القوم احدهم قلت لو كان ما كنت تصنع به قال لركان به فسهل احلهم
لا حدث ابرا بسد ثم قداء عليه وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين ولتعلون علوا كبيرا **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان الله عهد الى بني اسرايل في التوراة لتفسدن في
الارض مرتين فكان اول الفساد قتل زكريا الانصار عليه السلام فبعث
الله عليهم ملك النبط فبعث الجنود وكانت اساورته الفرس فبعث
اول باس فخرجت بنو اسرايل وخلع فيهم تحت قصرتما مسكينا اما حرج
يستطعم ويتلطف حتى دخل المدينة فاتى فحالسهم وهم يقولون لو يعلم عددنا
ما تذف في قلوبنا من الرعب من قوتنا ما اراد واقتالنا فخرج بخت نصر حتى
سمع ذلك منهم واشد القيام عليه الجيش فرجعوا وذلك قول الله تعالى فاذا جاء
وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد الاية ثم ان بني اسرايل تجهزوا
فغزوا النبط فاصابوا منهم واستقد وا ما في ايديهم فذلك قوله الله ثم رددنا لكم
الكرة عليهم الاية **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال ان ولي قتل زكريا عليه السلام
والحزب قتل يحيى عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية
رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال افسدوا المرة الاولى فبعث
فبعث الله عليهم جالوت فقتلهم وافسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا
عليهما السلام فبعث الله عليهم بخت نصر **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الاولى جالوت
فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم بعز الخراج والذل فسأل الله ان يبعث
اليهم ملكا نقاتل في سبيل الله فبعث طالوت فقتلوا جالوت فنصر بنو اسرايل
وقتل جالوت بيد داود عليه السلام ورجع الى بني اسرايل ملكهم ملكا
افسدوا الله عليهم في المرة الاخرة فخرب المساجد وتيرهم
علوا كبيرا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي هاشم العبدي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك ما بين المشرق والمغرب اربعة مؤمنان
وكافران اما الكافران فالنمرذان وبخت نصر فاما ابو هاشم يحدث قال
وكان رجلا من اهل دارا فمر بها فنزلها فبنى الدينة وقضينا الى بني اسرايل
في الكتاب الجعلوا كبيرا قال يارب اما الاولى فقد افنيتني فاجعلني في الاخرة
فانى وهو قاعد في مصلاه قد حقق براسه فقيل الذي سالت عنه مبابل
واسمها بخت نصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل خرابا من دنانير
فاقبل حتى انتهى الى بابل فدخل على الزحاف فقال اني قد جئت بمال
فاقسمه بين الناس فاعربه فانزل فجمعهم له ثم جعل يعطيهم ويسالهم
عما سايهم حتى اذا فرغ بمن يحضره قيل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق

فجعل يمسك فتاه حتى اذا كان الليل رجع اليه فاقراه رحله فاقام عليه ذكر بخت
نصر فقال قف قف كيف قلت قال لبخت نصر قال وما بخت نصر هنا قال هو اشد هم
قامة وهو مقعد يأتي عليه المسافرون فيأتي احدهم اليه الكسرة ويأخذ بالنقمة
قال الخادم سلم به لك يدك قال اله حر فاذا هو بي خيمة له عندك فيها حتى اذهب فاتيك
واغتسله قال دونك هذه الدنانير فاقبل اليه بالدنانير فاعطاها اياه ثم رجع
الى صاحبه فجاء معه فدخل الخيمة فقال ما اسمك قال بخت النصر قال من سماك بخت
نصر قال من عسى ان يسميني الذي قال فربك احد قال له وامي لههنا اخاف
يا للهلك ان تاكلك الذياب قال فاي الناس احمى بك قال انت قال فما رايت ان
سلكت يوما من دهرك الجعل لي ان له عيسى قال اي بني لا يضرك ان لا تهراني
قال اريت ان ملكت سرة الجعل لي ان له عيسى قال ما هنه فلك الجعل مالك ولكن سوف
اكرمك كرامة لم اكرم بها احدا قال دونك هذه الدنانير ثم انطلق فاشترى حمارا
وارسانا ثم جعل يتصرف تلك الايام يتجرها ويبيعها ثم قال لي من هذا
الشام فجاء فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واشترى كسوة ثم اتى باب الملك فجعل يشير
عليهم بالراي وترتفع منزلته حتى انتهوا الى بواب الفرخان الذي يليه فقال
له الفرخان قد ذكروك لي وجعل عندك علما فما رايت شيئا قط قال ايتني به
فكلمه فاعجبه فقال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا وانا
باعثون اليهم بعثا واني باعث الى البلاد من ان اختبر لنا منتظر حينئذ الى رجال
من اهل الرقيم والكتبة فبعثهم جواسيس فلما رجعوا اذا بخت نصر نجوجيه على بغلة
قال اين تريد قال لهم قال اله ادعني فاجيئك عليهم قال له حتى انا وقفوا بالارض
قال فنظر قوا وسال بخت نصر عن احمق اهل البلد فدل عليه فاتوه فجر جيه الي
قال له صاحب المنزل اله عجل عن اهل بلادك قال علي الخبر سقطت ثم قوم فيهم
اكتاب له بيتوه واتيانا له يطيعونهم وهم ينظرون نكيتهن بي ورقة والقي في
جرجيه وما ارتحلوا فاقبلوا حتى ندروا على الفرخان فجعل يسال عن
رجلهم فجعل الرجل يقول انت ابله وكذا ولها حمق كذا ولها نهر كذا قال
يا بخت نصر ما تقول قال قد بنا ارضا على قوم لهم كتاب له يتجيونه راتيانا له يطيعونهم
وهم ينظرون فاوحى الله تعالى اليه بتسعين الفا وامر عليهم
بخت نصر وسار واحتى اذا علوا اي اله رضا ادركهم البريدان الفرخان قد مات ولم
يتخلف احدا قال للناس وكانكم ثم امسك عليهم البريد حتى قدم على الناس وقال
كيف صنعتم قال كرهنا ان نقطع امر دونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه
ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتابا ثم انطلق بهم سريعا حتى قدم على اصحابه فاراهم
الكتاب الذي بايعوه وكانوا ما بالبعداء عنك فسار وانكا مع اهل بيت المقدس فنزلوا
وطاروا فتحت كل كوكب منتقت ما سناك ايما فسد وتقل من قتل وحزب بيت المقدس
واسبى ابناء الانبياء فيهم وابيك سمع به صاحب الدنانير فاتاه فقال هل
تفرقتن قال نعم فادي مجلسه ولم سيفعه بي شيء حتى اذا ترك بابك لا تزدله راية
فكان كذلك ما شاء الله ثم انه راى رويا فاقطعته فاصبح قد نسيها قال علي السحرة والكهنة

قال اخبرني من رأى رؤيا انها الليلة والله لتخبرن بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال
قد سميتها قالوا اعندك فما ترى هذا علم الله ان نرسل الى انبياء الا نبيا فارسل الى ابيا
الله نبيا قال اخبرني من رأى رؤيا انها الليلة والله لتخبرن بها او لاقتلنكم قالوا ما هي قال
قد سميتها قالوا اغبر له يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله ليخبرن بها او لاضربن
اعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضأ ونصلي وندعو الله تعالى قال فاذهبوا فاظلموا
فاحسنوا الوضوء ثم اصعيد طيبا فدعوا الله واخبر بها ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت
كأن راسك مع ذنبك وصدرك من فخار ووسطك من نحاس ورجليك من حديد
قال نعم قال اخبرني برؤيا انها او لاقتلنكم قالوا اندعنا ندعو ربنا قال اذهبوا
فدعوا ربهم فاستجاب لهم ثم رجعوا اليه قالوا رأيت كأن راسك من ذهب ملكك هذا
يذهب عنك راس الحول من هذه الليلة قال صدقتم قالوا ثم يكون بعدك ملك يخبر
على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس سلطانه ثم يكون ملك لا يقاله شيء انما
هو سلك الحديد يعني الاسلام فما ترى فينا له بيننا وبين السماء رجل
يبطئه منا عند الرجال الا خراسي فقال لهم انا في هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وان
قال انا لجئت نصر الا قتلتموه فكان من كان من الناس تفقد كل انسان في مكانهم
الذي ركنوا به واصباح بطشة من الحديد تكن اذا يرى مقعدة هناك وضرب
على اسحة القوم فاستثاروا كوبا قائما عليهم وهم نيام ثم اتى عليهم فاستنبط
بعضهم فقال من هذا قال بخت نصر قال هذا الذي حضر الينا فيه الليلة مضربه
فقتله فاصبح الحي قتيلا **واخرج** ابن جرير بسند حسن عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن السدي عن وهب بن منبه **واخرج**
ابن جرير عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال ظهر بخت نصر على الشام
فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم اتى دمشق فوجد بها ما لا على غلي كبا فسألهم
ما هذا الدم قالوا ادركنا ابانا على هذا وكلما ظهر عليهم اكبا ظهر فقتل على ذلك الدم
سبعين الفا من المسلمين وغيرهم قتل **واخرج** ابن عساكر عن الحسن رضي
الله عنه ان بخت نصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار سبايا بني
اسرائيل الى ارض بابل بعث الله عليهم سوء العذاب فاراد ان يتناول السماء فطلب حيلة
يصعد بها فسلط الله عليه بعوضة فدخلت منخره فوقعت في دماغه فلم تزل تاكل
دماغه وهو يضرب راسه بالحجر حتى مات **واخرج** ابن جرير عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل
لما اعتدوا في البيت وعلوا وقتلوا الانبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس
بخت نصر وكان الله ملكه سبعين سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرهم
وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين الفا ثم سبى اهلها والابناء
وسلب على لبث المقدس واسحر منها سبعين الفا وما له الف محلة من
حلي بيت المقدس حتى اورده بابل قال حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول
لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال اجل بناه سليمان بن داود من
ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بطنه ذهبا وبطنه فضة وسمكه ذهبا

اعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين يأتونه بهذه الله شيأ في طرفة عين فسار بجنته نصر
بهذه الله شيأ حتى ترك بها بابل فاقام بنو اسرائيل مائة سنة يعذبهم المجوس وابنا
المجوس فهم الله نبيا وانبأه نبيا ثم ان امر رحمهم فاوحى الى ملك من ملوك فارس يقال
له كورس وكان سوسة الى اسرائيل بقايا بنو اسرائيل حتى تستقيهم فسار كورس بني
اسرائيل وحلى بيت المقدس حتى رده فاقام بنو اسرائيل مطيعة له مائة سنة ثم
انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم الطاليون فقرا تانيا بن عترا مع بخت نصر
فقر ابنى اسرائيل حتى اتاهم بيت المقدس فسبى اهلها واحرق بيت المقدس
وقال لهم يا بنى اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسبا فعادوا في المعاصي
فبعث الله عليهم السبا الثالث ملك رومية يقال له قاقس ابن اشيا فوس
فقر ابهم في البر والبحر فسباهم وسير حلى بيت المقدس واحرق بيت المقدس ع
بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فهذا بنى جبله بيت المقدس
ويرده المهدي الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبع مائة سفينة يرسى بها على
يافا فلحق ينقله الى بيت المقدس وبها يجمع بها اليه الله ولين والاحزين هـ
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال كان امتاد هم الذي
يفسدون في الارض مرتين قتل زكريا عليه السلام ويحيى بن زكريا فسلط
الله عليهم سابور ذو الاكتاف ملك من ملوك فارس فقتل زكريا وسلط الله عليهم
بخت نصر فقيل يحيى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضى الله عنه في قوله فاذا جاء وعد اولاهما قال اذا جاء وعد اولى بنيك المرتين
الذين تصيبا الى بنى اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين **واخرج** ابن
جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال جندا من فارس يجسسون خلال
ديارهم ليأتيهم بخت نصر فدخل احدا بنهم في بعض اصحابه ثم رجعت فارس
ولم يكن قتال وظهرت عليهم بنو اسرائيل وعدا وعد الاخرة
يبعث ملك فارس سابل جيشا وامر عليهم بخت نصر وهم فهذا وعد الاخرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنهما في قوله لجاسوا قال قتلوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضى الله عنه اما المرة الاولى فسلط عليهم جالوت حتى بعث طالوت وقتله
داود فذلك قوله فاذا جاء وعد اولاهما الخرة ليسوءوا وجوهكم قال ليقبحوا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة كما دخل عليه وهم مبيد ذلك وليتبروا ما علو
تتبيرا قال يدمروا ما علوا تدميرا بعث الله عليهم في الاخرة بخت نصر البابلي المجوسي
وهو الذي خلق الله اليه فسبى وقتل وخرب بيت المقدس وساءهم سوء العذاب
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه في الاية قال كانت الاخرة
اشد من الاولى بكثير فان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كان التدمير قال وخرق
بخت نصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا ولحدا وخرب بيت المقدس **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تتبيرا قال تدميرا **واخرج**

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال تبره وتبرنا بالنبطية
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان
يرحمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
الرزاق وبن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان عدتم عدنا
قال فعادوا فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سجنا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا يقول جعل الله ماويهم فيها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون
فيها واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله حصيرا قال فراشا ومهادا قوله تعالى ان هذا القران
الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هذا القران
يهدي للتي هي اقوم قال للتي هي اصوب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال ان هذا القران يدلكم على دايكم ودوابكم فاما داوكم فالذنوب
والخطايا واما داوكم فالاستغفار واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه كان يتلوا ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين خفيف
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شي في القران اجر كبير ورزق كريم
فهو الجنة قوله تعالى ويدع الانسان الاية اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال
يتعصب احدهم يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه واخرج ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان
بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعا الانسان بالشر على ولده وعلى امراته
يعجل فيدعوا عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده فان اعطاه
الله ذلك شق عليه فمنعه ذلك ثم يدعوا بالخير فيعطيه واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدعوا بالشر دعاه بالخير قال
ذلك دعا الانسان بالشر على ولده وعلى امراته يعجل فيدعوا عليه لا يحب
ان يصيبه واخرج ابو داود والبزار عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا اموالكم لا توافقوا
من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولا قال صبر لا ضجر له على سرا ولا ضرا
واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من ادم عليه السلام
من راسه فجعله ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب

اجعل

جعله قبل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام خلق عينيه فجعل يقبل بقيته جسده
فقال يارب بقيه خلقي قبل عيسبونه الشمس فاترك له وكان الانسان عجولا
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اينتين واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه بسندواه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال ان الله خلق سبعين من نور عرشه فاما ما كان في سابق
علم الله ان يمحها فانه طمس خلقها مذ ذلك الدنيا عليه قدرها ما بين مشارقها ومغاربها
واما ما كان في سابق علم الله ان يطمسها صراقا فانه خلقها دون الشمس في العظم ولكن لنا
يرى صغرها لبعدها ارتفاع النهار وبعدها من الله ولو ترك الشمس كما كان خلقها
اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر ما الصايم الي متي يصوم
ومتي يفطر ولم يدر المملوك متي وقت مجيئه وكيف عدد الايام والشهور والسنين
ولكن الله ارسل جبريله فامر جناحه علي وجه الارض فمحو ما يلي سبعين ذراعا
ذراعا وطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار اينتين
الاية واخرج البيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري
ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سالي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن السواد الذي
في القمر قال كان مسخ فقال فقالت الله وجعلنا الليل والنهار اينتين
فمحونا اية الليل فالسواد الذي رايت هو المحو واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي
الله عنه في قوله فمحونا اية الليل قال هو السواد الذي في القمر واخرج ابن
مردويه عن علي رضي الله عنه في الاية قال كان الليل والنهار سويا فمحي الله
اية الليل فجعلها مظلمة وترك اية النهار كما هي واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمحونا اية الليل قال هو السواد بالليل
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وجعلنا الليل والنهار اينتين قال كان القمر مضيئا كما تضيء الشمس والقمر
اية الليل والشمس اية النهار فمحونا اية الليل قال السواد الذي في القمر
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
قال كتب الي نصر بن الي معاوية يسالني عن ثلاثة اشياء اي مكان صليت فيه ظننت
انك لم تصل الي قبله واي مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع عليه قبله وله بعد
وعن السواد الذي في القمر فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه اما المكان الذي
الله ول فهو ظاهر الكعبة واما الثاني فالبحر حين جزته الله لموسي عليه السلام واما
السواد الذي في القمر فهو المحو واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في الاية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزا ونور القمر سبعين جزا
فمحي من نور القمر ستة وستين جزا فجعله مع نور الشمس فالشمس علي ثمانية وستين
ستة وثلاثين جزا والقمر علي جزء واحد واخرج ابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الاية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار

فمحى شمس الليل فهو المحى الذي في القمر واخرج بن ابي سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله فمحونا اية الليل قال انظر الي الهلال ليلة ثلاث عشرة
او اربع عشرة فانك ترى فيه كهيئة الرجل اخذا براس رجل واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا اية الليل وجعلنا اية
النهار مبصرة قال ظلمة الليل سدف النهار واخرج بن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا اية النهار مبصرة
قال منيرة لتبتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سبحا طويلا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصلناه
يقول بيناه واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن السايب رضي الله
عنه قال اخبرني غير واحد ان قاضيا من قضات الشام اتي عمر رضي
الله عنه فقال يا امير المومنين رايت رويا اقطعتني قال وما رايت
قال رايت الشمس والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين قال
فمع ايهما كنت قال مع القمر علي الشمس قال عمر رضي الله عنه وجعلنا الليل
والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فانطلق
فوالله لا تعمل لي عملا ابدا قال عطا رضي الله عنه فبلغني انه قتل
مع معوية يوم صفين واخرج ابن عساكر عن علي بن زيد
رضي الله عنه قال سال بن الكفل عليا رضي الله عنه عن السواد الذي في القمر
قال هو قول الله تعالى فمحونا اية الليل قوله تعالى وكل
انسان الزمناه طايره في عنقه اخرج احمد عبد بن حميد و بن
جرير بسند حسن عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول طاير كل انسان في عنقه واخرج ابن مردويه
عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان النطفة التي يخلق منها النسمة تطير في المرة اربعين يوما
واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرق ولا عظم الا دخله
حتى انها لتدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون
يوما اهبطه الله الي الرحم فكان علقة اربعين يوما واربعين ليلة ثم
يكون مضغة اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر
بعث الله اليها ملك الارحام فيخلق علي يده لحمها ودمها وشعرها وبشرها
ثم يقول صور فيقول يا رب ما صور ازايد ام ناقص اذكر ام انثي اجميل
ام دميم اجعد ام سبط اقصير ام طويل ابيض ام ادم اسودي ام غير سوي
فيكتب من ذلك ما يامره الله به ثم يقول يا رب اشقي ام سعيد فان
كان سعيد نفخ فيه السعادة في اخر اجله وان شقيا نفخ فيه بالشقاوة في اخر
اجله ثم يقول اكتب اثرها ورزقها ومصيبتها وعملها بالطاعة والمعصية
فيكتب من ذلك ما يامره الله به ثم يقول الملك يا رب ما اصنع بهذا الكتاب
فيقول علقه في عنقه الي قضاي عليه فذلك قوله وكل انسان الزمناه

طايره

طايره في عنقه واخرج ابن جرير وبن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طايره في عنقه قال سعادته
وشقاوته وما قدره الله له وعليه فهو لازمه اين كان واخرج ابن
ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طايره في عنقه
قال قال عبد الله رضي الله عنه الشقا والسعادة والرزق والاجل واخرج
ابن ابي شيبة وبن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله طايره قال كتابه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه اي عمله واخرج ابو داود في كتاب
القدر وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه قال ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب
فيها شقي او سعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الزمناه طايره قال عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا
يلقاه منشورا قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيامة ما كتب
عليه من العمل فقراه منشورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في الاية قال الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب
انك قد قضيت انك لست بظلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي فيقال
له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في قراة ابي بن كعب رضي الله عنه
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يقراه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا ونخرج له يوم القيامة
كتابا بفتح اليا يعني يخرج الطاير كتابا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اقرا كتابك قال سيقرا يومئذ
من لم يكن قاريا في الدنيا واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
قال يا ابن ادم بسطت لك صحيفة وكل بك ملكان كريمان احدهما عن يمينك
والاخر عن يسارك حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك
في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول وكل انسان الزمناه طايره في
عنقه حتى بلغ عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
واخرج عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عايشة رضي الله عنها
قالت سالت خديجة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال هم في ابايهم ثم سالته بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
ثم سالته بعد ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال
هم على الفطرة او قال في الجنة او قال في الجنة واخرج عبد الرزاق
في المصنف وبن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني المصعب بن جثامة رضي الله عنه
قال قلت يرسول الله قال قلت يرسول الله انما قضيت في البيات من دار المشركين

قال هم فيهم واخرج سعد واحد قاسم بن اصبغ وبن عبد البر عن حسنا بنت معوية الصريمة عن عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد والمولود في الجنة والوئد في الجنة واخرج قاسم بن اصبغ وبن عبد البر عن انس رضي الله عنه قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدم اهل الجنة واخرج عن سلمان رضي الله عنه قال اطفال المشركين خدم اهل الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وبن عبد البر وصححه عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم قال في الجنة وسألته عن ولدان المشركين اين هم قال في النار قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم يجر عليهم اقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لولا شيئة الله ان يدخل عبادة النار لادخلت اطفال المشركين النار واخرج احمد وقاسم بن اصبغ وبن عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقول في اطفال المشركين هم مع ابايهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربهم اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي واخرج قاسم بن اصبغ وبن عبد البر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع اهل الفترة المعتوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم ياتنا رسول قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يعطيه قاله ابو هريرة رضي الله عنه اقرءوا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واخرج اسحاق ابن راهويه واحمد وبن حبان وابو نعيم في المعرفة والطبراني وبن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيامة رجل اصم لا يسمع شيا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في الفترة فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيا واما الذي مات في الفترة فيقول ما اتاني لك رسول فياخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها واخرج ابن راهويه واحمد وبن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله غير انه قال في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها سحب اليها واخرج قاسم بن اصبغ والبزار وابو يعلى وبن عبد البر في التمهيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي يوم القيامة باربعة بالمولود والمعتوه ومن مات في الفترة والشيخ الهرم الهما فيتكلم متكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى العنق من جهنم ابرزه ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم

فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقا يا رب ادخلناها ومنها كنا نفر قال
واما كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها فيقول الرب تعالى قد عاينتموني هـ
فعصيتموني فانتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هولا الجنة وهولا النار
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو نعيم عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوتى يوم القيامة
بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول للممسوخ عقلا
يا رب لو اتيتني عقلا من اتيته عقلا بالسعد بعقله مني ويقول الهالك في الفترة
رب لو اتاني منك عهد ما كان من اتاه منك عهد باسعد بيدك مني ويقول الهالك
صغيرا يا رب لو اتيتني عمرا ما كان من اتيته باسعد بعمره مني فيقول الرب تبارك
وتعالى فاني امركم بامر فتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا
جهنم ولو دخلوها ما ضرتهم شيا فيخرج عليهم فوايض من نار يظنون انها قد اهلكت
ما خلق الله من شي فيرجعون سراعا ويقولون يا ربنا خرجنا وعزتك نريد
دخولها فخرجت علينا فوايض من نار ظننا ان قد اهلكت ما خلق الله من شي ثم
يامرهم ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علمي والى
علمي تصيرون ضميمهم فتاخذهم النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
رضي الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة من اطاعه
ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في الفترة واني امركم ان تدخلوا
هذه النار فيخرج لهم عنق منها فمن دخلها كانت نجاته ومن نكصها فلم يدخلها كانت
هلكته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله ابن
شداد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فساله عن داري
المشركين الذين هلكوا صغارا فرفع راسه ساعة ثم قال اين السايل فقال
ها انا ذا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة والنار
لم يبق غيرهم عجوا فقالوا اللهم ربنا لم تاتنا رسلك ولم نعلم شيا ما ارسل اليهم ملكا والله
اعلم بما كانوا عاملين فقال اني رسول ربكم اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى اتوا النار فقال
ان الله يامركم ان تقتحموا فيها فاقتحمت طايفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعر هـ
اصحابهم فجعلوا في السابقين المقربين ثم جاهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار
فاقتحمت طايفة اخرى ثم خرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب اليمين
ثم جا الرسول وقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار فقالوا ربنا لا طاقة لنا بعذابك
فامر بهم فجمعت نواصيهم واقدامهم ثم القوا في النار قوله تعالى واذا
اردنا ان نهلك قرية الاية اخرج ابن جرير من طريق بن جريج
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله امرنا مترفيها قال بطاعة الله فعصوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله امرنا مترفيها
قال امروا بالطاعة فعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله
عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
الاية قال امرنا مترفيها بحق فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنهما قال له اخبرني عن قوله عز وجل امرنا مترفيها قال سلطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ان يفيئوا فيسروا او يطيروا فالمنايا هي المصير والمعاد

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه كان يقرأ امرنا مترفيها مثقلة ويقول امرنا عليهم اسرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ امرنا مترفيها خفيفة بالمد قال اكثرنا مشاقتها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ امرنا مترفيها قال اكثرناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه امرنا مترفيها قال اكثرنا واخرج البخاري وابن مردويه عن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية قد امر ابنو فلان قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كان يريد معيشة الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ذلك فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته وبيته عجل الله له فيها ما يشاء ثم اصطره الى جهنم يصلاها مذموما مدحورا في عذاب الله ومن قوله ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله لهم البر وتجاوز عنه الكثير وقوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك اي ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر وانه حرمها خصوصا عند ربك للمتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء قال كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يقول نمد الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول لهذا الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلا نمد الآية قال نرزق من اراد الدنيا ونرزق من اراد الآخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اصحاب الدنيا وهؤلاء اصحاب الآخرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء اصحاب الدنيا وهؤلاء اصحاب الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف فضلنا

بعضهم

بعضهم على بعض اي في الدنيا والاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وان المؤمنين
في الجنة منازل وان لهم فضايل باعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بين اعلى اهل الجنة واسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الارض
ومغاربها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال ان اهل الجنة بعضهم فوق
درجات الاعلى يرى فضله على من هو اسفل منه والاسفل لا يرى ان فوقه احد
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سلمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يريد ان يرتفع في
الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الاخرة درجة اكبر منها واطول ثم قرا وللاخرة
اكبر درجات واكبر تفضيلا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر رضي الله عنه قال لا يصيب عبدا من الدنيا شيا الا نقص من درجاته
عند الله وان كان عليه كريما **قوله تعالى** لا تجعل مع الله الها اخر
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مذموما يقول مملوما **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتقعد مذموما يقول في نقمة الله
مخذولا في عذاب الله **قوله تعالى** وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
الاية **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال الرقت
الواو بالصاد وانتم تقرونها وقضى ربك **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابو عبيد وابن منيع
وابن المنذر وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى
ربكم الا تعبدوا الا اياه فلصقت احدى الواوين بالصاد فقرا الناس وقضى
ربك ولو نزلت على القضا ما اشرك به احد **واخرج** الطبراني عن الاعمش
رضي الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرا ووصى ربك الا تعبدوا
الا اياه **واخرج** ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال
اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال هذا على قراة ابي بن كعب رضي الله
عنه فرايت فيه ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه
ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه انه قراها ووصى ربك الا تعبدوا قال
انهم الصقوا احد الواوين بالصاد فصارت قافا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر من طريق علي بن ابي طلحة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

وقضى ربك قال امر واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال عهد ربك ان لا تعبدوا الا اياه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وبالوالدين
احسانا يقول برا واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف لما تميط عنهما من الاذى الخلا والبول كما كانا يميطان عنه بين الخلا والبول
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال لا تقل لهما اف
فيما سواه واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعا لو علم
الله شيا من العقوق ادنى من اف لحرمه واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما
لا يمنعهما شيا ارادا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضي الله عنه
انه سيل ما بر الوالدين قال ان يبذل لهما ما ملكت وان تعطيهما مما امراك به الا ان
تكون معصية واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه قيل له
الى تنتهي العقوق قال ان تحرمها وتهجرها وتحك النظر الى وجههما واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا ابت
يا امة ولا تسميهما باسمائهما واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال من هذا معك قال اني لا تسمين
امامه ولا يقعد قبله ولا تدعه باسمه ولا تنتسب له واخرج ابن ابي
حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواكما تقل
لبيكما وسعديكما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنهما في قوله وقل لهما قولا كريما قال نزلا لينا سهلا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهداج البجلي رضي الله عنه قال قلت لسعيد
ابن المسيب رضي الله عنه كما ذكر الله في القران من بر الوالدين فقد عرفته الا قوله وقل
لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب رضي الله عنه قالوا العبد المذنب
للسيد الفظ واخرج البخاري في الادب المفرد وجرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال يلين لهما حتى يمتنع من شي احياه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع
لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة قال ترفع يديك عليهما اذا كلمهما واخرج ابن
ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
اين اغضباك فلا ينظر اليهما شزرا فانه اول ما يعرف غضب المرء يشده نظره
الى من غضب عليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر اباه من

شد اليه

شد اليه الطرف واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضي الله عنه
في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سباك او لعناك فقل رحمكما
الله غفر الله لكما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه انه قرا واخفض لهما جناح الذل بكسر الذال واخرج عن عاصم الجحدري
رضي الله عنه مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي مرة مولى
عقيل ان ابا هريرة رضي الله عنه كانت امه في بيت وهو في اخر فكان يقف على
بابها ويقول السلام عليك يا امتاه ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك يا بني
فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم انزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخرج البخاري في
الادب المفرد وابو داود وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كما ربياني صغيرا فنسختها
الاية التي في براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية
واخرج ابن المنذر والنحاس وابن الانباري في المصاحف عن قتادة
رضي الله عنه قال نسخ من هذه الاية حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفروا
لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولكن ليخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وليقل لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم قال
تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين اتكون النية صادقة
ببرهانه كان للاوابين غفورا للبادرة التي بدرت منه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين
غفورا قال الراجعين الى الخير واخرج سعيد بن منصور وهناد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انه كان للاوابين غفورا
قال الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيئات الى الحسنات واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاوابين قال
للمطيعين المحسنين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للاوابين قال للتوابين واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاواب التواب
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى
الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم
الجهاد في سبيل الله واخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال رضى الله في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد واخرج

احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يرسول الله من ابر
قال امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال امك قال اباك ثم الاقرب
فالاقرب واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال اني خطبت امراة فابت ان تنكحني وخطبها
غيري فاحببت ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل من توبة قال امك حية قال لا
قال تب الى الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فسالت ابن عباس رضي
الله عنهما لم سالت عن حيوة امه فقال اني لاعلم عملا اقرب الى الله من بر الوالدين
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وبن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تامرني قال بر
امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد فقال بر امك ثم عاد الثالثة فقال بر اباك
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما من مسلم له ولدان يصبح عليهما محسنا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة وان
كان واحدا فواحدا وان اغضب احدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى عنه قيل وان
ظلماه قال وان ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب
المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وبن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري
في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابوه يبكيان قال
فارجع اليهما فاضحكتهما كما ابكيتهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال احي والدك قال ففيهما فجاهد واخرج
البخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قالوا يرسول الله من قال من ادرك والديه عنده
الكبر او احدهما فدخل النار واخرج البخاري في الادب والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك فقال ابي فقال لا تسمه وفي لفظ
لا تدعه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب له
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين
واخرج سعيد وبن ابي شيبة واحمد والنسائي وبن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي عن معاوية عن جابر عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

استشيره

استشيره في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة عند
رجليها واخرج عبد الرزاق بن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جا الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يرسول الله اني اريد الغزو وقد جيت اليك استشيرك
فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجليها ثم الثانية
ثم الثالثة كمثل ذلك واخرج بن مردويه والبيهقي عن انس رضي
الله عنه قال اتي رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اني اشتهي الجهاد
ولا اقدر عليه فقال هل بقي احد من والديك قال اي قال فاتقي الله فيها
فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد فاذا وعدك امك فاتق الله وبرها
واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لنومك علي السرير برا بوالديك يضحكهما ويضحكانك افضل
من جهادك بالسيف في سبيل الله واخرج بن ابي شيبة والحاكم والبيهقي عن
خداش ابي سلامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصي امرا بابيه ثلاث
مرار واوصي امرا بابيه مرتين واوصي امرا بمولاه الذي يليه وان كان عليه منه اذي
يوذيه واخرج بن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدردا
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الوالد وسط
ابواب الجنة فاحفظ ذلك الباب او ضيعه واخرج البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني اراني في الجنة
فينا انا فيها اذ سمعت صوت رجل بالقران فقلت من هذا قالوا حارثة ابن
النعمان كذلك البر كذلك البر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نمت فرايتني في الجنة
فصوت صوت قاري يقرا فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان ابر الناس بامه
واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل له جسم يعني
خلقا فقالوا لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم
لعله يكد علي ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد علي صبية
صغار فهو في سبيل الله لعله يكد علي نفسه ليغنيها علي الناس فهو في سبيل الله
واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من احب ان يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل
رحمه واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الي والديه نظرة رحمة الا كتب الله له
بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم ماية مرة قال نعم الله اكبر
واطيب واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نظر الولد الي والده يعني فسر به كان للولد عتق
نسمة قيل يرسول وان نظر ثلثماية وستين نظرة قال الله اكبر من ذلك
واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النظر الي الوالد عبادة

والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى اخيك حبا له في الله
عبادة واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني امه كان له سترا من النار واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يرسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الك والدان قال لا قال الك خالة قال نعم قال فبرها اذن واخرج
البيهقي عن ام ايمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهله بيته
فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان حرقت واطع ربك ووالديك وان
اراك ان تخرج من كل شي فاخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك الصلاة
متعمدا فقد برئت منه ذمة الله اياك والخمر فانها مفتاح كل شهر واياك والمعصية
فانها تسخط الله لا تنازعن الا من اهله وان رايت ان لك لا تفر من الزحف
وان اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت انفق على اهلك من طولك ولا
ترفع عصاك عنهم واحقهم في الله عز وجل واخرج احمد والبخاري في الادب
وابو داود وبن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يرسول الله هل بقي علي من
بر ابوي شي بعد موتهما ابرهما به قال نعم خصال اربع الدعا لهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما
واخرج البخاري في الادب ومسلم وابو داود والترمذي وابو حبان
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر
البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يوالي الاب واخرج البخاري
في الادب عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال والذي بعث محمد بالحق انه
لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فتطفي بذلك نورك واخرج
الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير
يا عفير كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الود وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة كذلك واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا منان
واخرج عبد الرزاق وبن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا
ولد زنية ولا مدمن خمر ولا رحم ولا من اتى ذات رحم واخرج البيهقي
وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادركت
ولدي او احدهما واتاني صلوة العشا وقد قرات فيها بفاتحة الكتاب فنادى يا محمد
لاجبتهما لبيك واخرج البيهقي وضعفه من طريق الليث بن سعد
حدثني بن يزيد حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لو كان جريج الراهب فقيها عالما ان اجابته امه افضل من عبادة ربه
واخرج البيهقي عن مكحول رضي الله عنه قال اذا دعتك والدتك
وانت في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك لا تجبه حتى تفرغ من صلاتك
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعتك امك في الصلاة فاجبها واذا دعاك ابوك
فلا تجبه واخرج احمد والبيهقي عن ابي بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والدته او احدهما ثم دخل النار من ذلك
فابعده الله فاسحقه واخرج احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم قيل من اولئك يا رسول الله قال المتبري
من والديه زغبة عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم الله عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرا
منهم واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتل نبي
او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه واخرج الحاكم وصححه
وتعقب والبيهقي والطبراني والخرائطي في مساوي الاخلاق من طريق بكار
ابن عبد العزيز عن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول كل المذنبون الذنوب يوخر الله منها ما شا الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين
فانه يعجله لصاحبه في الحيوة قبل الممات ومن ريا ريا الله به ومن سمع سمع الله به
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضي الله عنه
قال من السنة ان توقر اربعة العالم وذو السبية والسلطان والوالد قال
ويقال ان من الجفا ان يدعوا الرجل الده باسمه واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن كعب رضي الله عنه انه سيل عن العقوق ما يجدونه في كتاب الله
عقوق الوالدين قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأله لم يعطه واذا يتمنه
حان فذلك العقوق واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعا الوالد
على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر واخرج بن ابي الدنيا
والبيهقي عن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكان برا واخرج البيهقي
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليموت والده وهو عاق لهما فيدعوا لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين
واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليموت والده او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعوا لهما ويستغفر
لهما حتى يكتبه بارا واخرج البيهقي عن الاوزاعي رضي الله عنه
قال بلغني ان من عق والديه في حياتهما ثم قضى دينا ان كان عليهما واستغفر
لهما ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض دينا

اذا كان عليها ولم يستغفر لهما واستتب لهما كتب عاقا واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا
فواحدا قال وحد وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه واخرج
البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان ابي بيتنا على الطريق
يمر بنا علينا ومعي نصلي الى الصباح فقال له ابي ما يسرني ليلتي بليلتك واخرج
ابن سعد عن محمد بن واسع من الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
قال قال محمد بن المنكدر ما ترك من اخوه لعيالك وبت اسر رجل امي وما احب ان
ليلتي بليلته واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يصنع
خده على الارض ثم يقول له يا امه قومي فضعي قدمك على خدي واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له اربع بنين
مترضن فقال احدهم والله لا يرضونه وليس لكم من ميراثه شيء والله لا ارضنه
وليس لي من ميراثه شيء قال بل ترضه وليس لك من ميراثه شيء والله لا ارضنه
حتى مات ولم ياخذ من ماله شيئا فاتى في النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا
فخذ منه مائة دينارا فقال لي في قومها يركة قالوا له اصبح فذكر ذلك له امرأته
فقالت له خذها فان من بركتها ان تكسبي منها وتعيشي بها فاتى فلما امسى اتي
في النوم فقيل له ايته مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها يركة
قالوا نعم فلما اصبح ذكر ذلك له امرأته فقالت له مثل مقالته الاولى فاتى فاخذها
فاتى في النوم في الليلة الثالثة ان ايته مكان كذا فخذ منه دينارا فقال افيه
يركة قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل
حوتين فقال بكم هذان فقال بدينار فاخذهما منه بدينار ثم انطلق
بهما فلما اخذ بيته بطن الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير في
الناس مثلها فبعث الملك بدرة بيضاء فلم يوجد عنده متاعها يوزن
ثلثه فيملأه ذهبا فلما راها الملك قال ما يصلح هذه الا لي فاطلبوا مثلها
وان اصبتم قال فجاءوه فقالوا عندك اختها نعطيك ضعف ما اعطيناك قال
او تفعلون قالوا نعم فاعطاهم اختها بضعف ما اخذ الاولى واخرج عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال لما قدم ابو موسى
وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم نيا نيوم واسلموا قال ما فقالت
امراة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها قال فانها قد عقدلها قالوا
ثم يرسول الله قالوا يبرها والدتها قال كانت لها ام مجوز كبيرة مخافهم النذير ان
العدو يريدان يغير عليكم الليلة فارعلوا السلحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها
ما تحتمل به فعدت الى امها فحملت تحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها
ثم الصقت بطنها ببطنها وحملت رجلها تحب رجلي امها من الرمضاء حتى
نجت واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه

ونشاطه في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل
الله الله من قتل من بغي علي والديه فهو في سبيل الله ومن سعى علي والدته
فهو في سبيل الله ومن سعى علي عياله فهو في سبيل الله ومن سعى علي نفسه
يعفيها فهو في سبيل الله **واخرج** الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله اي الناس اعظم حقا علي المرأة قال زوجها قلت فاي الناس
اعظم حقا علي الرجل قال امه **واخرج** الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير
مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن منتقص منار الارض **واخرج** الحاكم
وصححه وضعفه الرهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عفوا عن نساء الناس
تعف نساءكم وبروا اباكم تبركم ابناكم ومن اتاه اخاه متنصلا فليقبل ذلك منه
محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي الحوض **واخرج** الحاكم عن جابر رضي
الله عنه مرفوعا بروا اباكم **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رجلا هاجر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل لك احد باليمن
قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع فاستأذنهما فان اذنا لك فجاهد والا
فبرهما **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان موسي
عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بما تأذن قال وبأن لا
تشرك بي شيئا قال وبم قال وببر والدتك قال وبم قال ووالدتك قال وبم
قال ببر والدتك قال وبم قال ووالدتك قال وهب رضي الله عنه اذا البر بالوالدين
يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الوصل **واخرج** احمد في الزهد عن
عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأيت موسي عليه السلام رجلا عند الترس
فقبطه بمكانه فسأله عنه فقال يخبرك بهلاك بعد الناس علي ما اتاهم الله
من قتله ولا بعتني بالنبوة ولا بعقق والديه قال اي رب والديه قال فينسأ لهما
حتي يسبا **واخرج** احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان امرأتي بنت عمرو اي احبها وان والدتي
يأمرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها ولا امرك ان تقعق والدتك ولكن
احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الوالد اوسط باب
من ابواب الجنة قال ثبت فامسك وان شئت فدع **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن
رضي الله عنه قال للام ثلثا البر وللاب الثلث **واخرج** احمد بن ماجد عن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر
ولا مكذب بقدر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يجزئ من الجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قيل له ما حق الوالد علي الولد قال لو خرجت
من اهلك ومالك ما ادبته حقها **واخرج** ابن ابي شيبة وصناد عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مالت الله قيا وراحت الله رواح فاطلبوا الطوابع الي الله فانها

ذا نها سافة الراكب واين رتدا فانه كان لله واين غفورا واخرج هناد عن
سعيد بن المسيب رضى الله عنه في قوله انه كان لله واين غفورا قال الله واب الذي يذنب
ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر واخرج هناد عن عبيد بن عمير رضي
الله عنه في قوله انه كان لله واين غفورا قال الله واب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء
فيستغفر منها قوله تعالى وات ذا القربى حقه الاية اخرج
البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
وات ذا القربى حقه قال امره بالحق المخلوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف
يصنع اذا لم يكن فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة قال اذا سالوك وليس
عندك شيء انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا ميسورا يكون ان شاء الله يكون
شبه العدة قال سعيد بن جبير رضى الله عنه والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين فهو
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما
في قوله وات ذا القربى حقه الاية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم المسكين وتحث
اليه ابن السبيل واخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضى الله عنه
انه قال لرجل من اهل الشام اقرات القرآن قال نعم افما قرات في بني اسرائيل
وات ذا القربى حقه قال وانكم للقرابة الذي امر الله ان يوتى حقه قال نعم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الاية قال كان ناس
من بني عبد المطلب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه فاذا صاروا عنده
شا امطاهم وان لم يصيبوا عنده شا سكت لم يقل لهم فيها فانزل الله والقربى قربى
بني عبد المطلب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه
في قوله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفيهم حقهم
ان كان يسيرا وان لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير واخرج
البخاري في المفرد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وات ذا القربى
حقه الاية قال بدا فامره بارحيه للحقوق وله علي ادخل الاعمال فاذا كان عنده شي
فقال وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلم ان كان عنده شي كيف
يقول فقال واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
عدة حسنة كانه تدكان وعدله ان يكون ان شاء الله وله تجعل يدك مغلولة الى عنقك
وله تقطي شا وله تبسطها كل البسط تقطي ما عندك فتقعد ملوما يلومك من
ما تيك بعد وله تجد عندك شا محسورا قال قد حسرك من ما اعطيته واخرج
البخاري في الادب عن نكيب بن منقذ رضى الله عنه قال قال حدثني يا رسول الله
من ابر قال امك وابالك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب
وارحم موصوله واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب رضى الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم
بابايكم ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب واخرج البخاري في الادب عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال ما انفق الرجل نفقة على نفسه واهله يحتسبها الا اجره الله

فيها وابدا بمن تعول فان كان فضل فالاقرب فالاقرب وان كان فضل فتناول
واخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا
ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة والاقرب لها اذا بعدت
وان كانت قريبة وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة وان كان
وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن مسعود رضي الله عنه ان اعرابيا قال يرسول الله اني رجل موسر وان لي ابا
وابا واختا وعما وعمة وخالا وخالة فايهم اولى بصلتي قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك وادنا ادناك واخرج احمد
والحاكم والبيهقي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب ويقول بدا المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك
واخرج الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر للقوم
الدنار ويكثر لهم الامثال وما نظر اليهم منذ خلقهم بعضا قيل يرسول الله وبم ذاك قال
بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي وبن عدي وبن لال في مكارم الاخلاق
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن
عز وجل واخرج البيهقي وبن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل
الطاعة ثواب صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم ويكثر
عددهم اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقاب البغي واليمين الفاجرة تذهب
المال وتعقم الرحم وتدع الديار بلاقع واخرج بن ابي شيبة عن ثعلبة
ابن زهدم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
يد المعطي العليا ويد السائل السفلى وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك
وادناك فادناك واخرج البزار وابو يعلى وبن ابي حاتم وبن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وات ذا القربى حقه
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فاعطاها فدك واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يعطي وكيف يعطي وممن يبدا فانزل الله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل فامر الله ان يبدا بذي القربى ثم بالمسكين وبن السبيل ومن بعدهم
قال ولا تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل ولا تعط مالك كله فتقعد بغير شيء
قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع ما عندك فلا تعطي احدا ولا تبسطها
كل البسط فنهاه ان يعطي الا حابين له وقال له واما تعرضن عنهم يقول تمسك
من عطائهم فقل لهم قولا معروفا لعله يكون عسى ان يكون واخرج احمد
والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يرسول الله اني ذو مال كثير وذو اهل

وولد وحاضرة واخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج الزكاة المفروضة
فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السايل والجار والمسكين فقال
يرسول الله اقلل لي قال فات فالقربى حقه والمسكين وبن السبيل ولا تبذر تبذيرا
قال حسبي يرسول الله واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وبن
ابي شيبة والبخاري في الادب وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ولا تبذر تبذيرا قال التبذير انفاق المال في غير حقه واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نتحدث ان التبذير النفقة في غير حقه واخرج سعيد بن منصور
والبخاري في الادب وبن جرير وبن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون الما في غير حقه
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولا تبذر تبذيرا يقول
لا تعطي مالك كله واخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه رضي الله عنه
قال من السرف ان يكتسي الانسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده وما جاوز الكفاف
فهو التبذير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال ما انفقت على نفسك واهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما
تصدقت تلك وما انفقت ريا وسمعة فذلك حظ الشيطان واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال جا ناس من مزينة يستحملون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
واما تعرضن عنهم ابتغا رحمة الاية قال الرحمة الفي واخرج بن جرير
من طريق عطا والخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابتغا رحمة قال رزق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واما
تعرضن عنهم ابتغا رحمة من ربك ترجوها قال انتظار رزق الله واخرج ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واما تعرضن عنهم يقول لا تجد شيا تعطيهم
ابتغا رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسال النبي
صلى الله عليه وسلم من المساكين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسين رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال لينا سهلا سيكون ان
شا الله تعالى فافعل ستصيبه ان شا الله فافعل واخرج بن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله فقل لهم قولا ميسورا يقول قل لهم نعم وكرامة وليس
عندنا اليوم فان ياتنا شي نعرف حقكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قولا ميسورا قال جميلا رزقنا الله واياك بارك الله
فيك واخرج ابن ابي حاتم وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فقل لهم قولا ميسورا قال العدة قال سفين رضي الله عنه والعدة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم دين قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الاية

اخرج

واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بر من العراق وكان معطا كريما فقسمه بين الناس
فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا انا في النبي صلى الله عليه وسلم نسأله فوجدوه قد
فرغ منه فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محبوسة ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا ليس بيدك شيء هـ
واخرج ابن ابي حاتم عن المنهال بن عمر رضي الله عنه قال بعث امراة الى النبي
صلى الله عليه وسلم بابنها فقالت له اكسني ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت ارجع
اليه فقل له اكسني قميصك فرجع اليه فنزع قميصه فاعطاه اياه فنزلت ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال جا غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما
عندنا اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميصك فخلع قميصه فدفعه اليه فجلس
في البيت حارثا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج بن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها وضرب
بيده انفقي ما ظهر كفي قال اذا لا يبقى شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الاية واخرج بن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ولا يدك مغلولة قال يعني بذلك البخل واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك الى عنقك
قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة ولا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط
يعني التبذير فتقعد ملوما يلوم نفسه على ما فاته من ماله محسورا ذهب ماله
كله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهاه عن الشرف والبخل واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند
الناس محسورا من المال واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا
خجلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

ما فاد من يموت جوادهم ... الا تركت جوادهم محسورا

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر عن عبد الله رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من نقص التجارة واخرج
ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة
نصف المعيشة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال ما اقتصد واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال
مقتصد قط واخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال
كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف واخرج
البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير الامور اوسطها واخرج الديلمي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة
والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين واخرج احمد
في الزهد عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال كان يقال التودد الى الناس نصف
العقل وحسن المسألة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يبقى عنك نصف المؤونة
قوله تعالى ان ربك يبسط الرزق اخرج بن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر ثم اخبر عباده انه لا يرزق ولا يؤوده ان لو بسط عليهم ولكن نظرا
لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط
عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا وجاء الفساد واذا كان السنة شغلوا عن ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خير له
افقره واخرج بن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال يبسط
لهذا مكرا به ويقدر بهذا نظرا له واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه قال كل شيء في القران يقدر فمعناه يقل قوله تعالى ولا تقتلوا
اولادكم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية
يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق
اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا اي اثما كبيرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله خشية املاق قال مخافة الفاقة والفقر واخرج الطستي عن
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله خشية املاق قال مخافة الفقر
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ما اجد ... اعد لاضيافي السوء المصهبا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطا
قال خطيئة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه قرا خطا كبيرا
مهموزة من قبل الخطا والصواب واخرج احمد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات او ثلاث اخوات
اتقى الله وقام عليهن كان معي في الجنة هكذا واشار باصبعه الاربع واخرج

احمد

احمد بن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كن لهن ثلاث بنات يمونهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل
يرسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين واخرج احمد والترمذي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فيتقي الله فيهن
ويحسن اليهن الا ادخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن سراقة
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراقة الا ادلك على
اعظم الصدقة قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كسب غيرك قوله تعالى
ولا تقربوا الزنا الاية اخرج بن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الاية لم يكن حدود فجاءت بعد ذلك
الحدود في سورة النور واخرج ابو يعلى وبن مردويه عن ابي بن كعب
رضي الله عنه انه قرا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الا من
تاب فان الله كان غفورا رحيما فذكر لعمر رضي الله عنه فاتاه فساله فقال اخذتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصفق واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة قال قتادة
عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزني العبد
حين يزني وهو مومن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مومن ولا يسرق حين يسرق
وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يغل حين يغل وهو
مومن قيل يرسول الله والله ان كنا لنرى انه ياتي ذلك وهو مومن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فعل شيا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة
ذات شرف يرفع المومنين اليه فيها ابصارهم فيها وهو مومن واخرج ابو داود
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زنى المومن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا انقطع
منها رجع اليه الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال الايمان تره فمن زنى فارقه الايمان فمن لام نفسه فراجع راجعه
الايمان واخرج البيهقي وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سربال يسربله الله من يشا فاذا
زنى العبد ينزع منه سربال الايمان فان تاب رد عليه واخرج
البيهقي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه واساله عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مومن فين يكون الايمان منه قال ابو هريرة
رضي الله عنه يكون هكذا عليه وقال يكفيه فوق راسه فان تاب ونزع رجع
اليه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه كان يسمي عبده باسما العرب عكرمة وسميع وكريب وانه قال لهم تزوجوا
فان العبد اذا زنى نزع منه نور الايمان رد الله عليه بعد ان اسكله واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا في قرية فقد خلوا بانفسهم كتاب الله
ولفظ الحاكم عذاب الله واخرج الطبراني والحاكم وبن عدي والبيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنى يورث الفقر
واخرج الحاكم وصححه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم
قط الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر واخرج
احمد بن ابي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم
لا يحل له واخرج احمد عن بن عمرو بن العاص رضي عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة
وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزن عبد قط الا نزع الله
نور الايمان منه ثم انشا رده وان شا منعه واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب
الخمر حين يشرب وهو مومن ولا يقتل وهو مومن فاذا فعل ذلك ينزع منه
نور الايمان كما ينزع منه قميصه فان تاب تاب الله عليه واخرج احمد
ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب
حين يشرب وهو مومن واخرج بن ابي شيبة عن امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضر على الرجال
من النسا واخرج بن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر
من مضى الا من قبل النسا وهو كائن كفر من بقي من قبل النسا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابان بن عثمان رضي الله عنه قال تعرف الزناة بنتن فروجهن يوم القيامة
واخرج بن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابي شيبة قال بلغني ان اكثر
ذنوب اهل الجنة النسا قوله تعالى ولا تقتلوا النفس الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس الاية

قال

قال كان هكذا بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم بها وهو اول شيء نزل من القرآن هم في شأن القتل كان المشركون من اهل مكة يقاتلون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله ان قتلكم من المشركين فلا يحل لكم قتلة اياكم على ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا له قاتلكم وهذا قبل ان تنزل براءة فبلغ ان يؤمروا بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف في القتل فقوله له تقتل غيرها ذلك وهي اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم **واخرج** البيهقي في سننه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فعظموا في ذلك فقوله رضي الله عنه فلا تقتلوا النفس الى قوله فلا يسرف في القتل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول الموذار القتل وذلك السلطان **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يسرف في القتل قال لا يمثل في القتل **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهم في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سهيل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تمثلوا بعبادي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول ينصره السلطان حتى يقتص من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمد جيفة اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى **واخرج** ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا قال
ان المقتول كان منصورا واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الكسائي قال
هي في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي رضي الله عنه اعتزل فلو كنت
في حجر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتامرن عليكم معاوية وذكر ان
الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
انه كان منصورا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم اخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال
كانوا لا يخالطونهم في مال ولا ماكل ولا مركب حتى نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم
قوله تعالى واوفوا بالعهد الاية اخرج بن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال يوم اذت هن كان
انما يسال عنه ثم يدخل الجنة فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسئولا قال لا يسال الله ناقض العهد
عن نقضه واخرج ابن المنذر عن ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان العهد
كان مسئولا قال يسال عهده من اعطاه اياه واخرج ابن ابي حاتم
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدي الى البر والفاجر العهد
يوفى الى البر والفاجر وقرا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واخرج ابن
ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث تبعه كان سترا بينه وبين
الجنة قال او نما تهلك هذه الامة ينكثها عهودها قوله تعالى واوفوا
الكيل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله واوفوا الكيل اذا كلتم يعني بغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني
الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان
خير من النقصان واحسن تاويلا عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ذلك خير
واحسن تاويلا اي خير ثوابا وعاقبة واخبرنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان
يقول يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا
الميزان قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقدر رجل على حرام
ثم يدعه به ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله عاجل الدنيا قبل الاخرة ما هو خير له
من ذلك واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال القسطاس العدل
بالرومية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وزنوا
بالقسطاس قال العدل واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وزنوا
بالقسطاس قال القبان واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وزنوا

بالقسطاس

بالقسطاس قال بالحديد **قوله تعالى** ولا تقف ما ليس لك به علم الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا تقف قال لا تقل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا تقل أحدا بما ليس لك
به علم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن الحنفية
رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس به علم قال هذا في الرجل
يوم تزلت هذه الآية لم يكن فيها حد انما كان يسأل عنه يوم القيامة ثم نفذ له
حتى تزلت هذه الآية العنزية حد ثمانين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا يقول
سمعه وبصره يشهد عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال له تقتل سمعت ولم تسمع
ولا تقل رأيت ولم تر فان الله سائلك عن ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله كل اولئك كان عنه مسؤولا قال يقال
لابن آدم يوم القيامة ما سمعت ويقال للعين ما رأيت ويقال للفؤاد عقل
ذلك **واخرج** العزيابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل اولئك
كان عنه مسؤولا قال يوم القيامة كل اولئك كان امرؤ **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا رجل اشاح
علي رجل مسلم بكلمة وصومها يرى كان حقا علي الله ان يدنيه يوم القيامة
في النار حتى يال بعذابها قال **واخرج** ابو داود وابن ابي الدنيا في الصمت
عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من
منافق بعث الله ملائكة يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشيء
يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **قوله تعالى** ولا
تمش في الارض مرحا الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تمش في الارض مرحا قال له تمش فخرا وكبرا فان
ذلك لم يبلغ بك الجبال ولا ان تخرق الارض فتخرق لك بكبرك **واخرج** ابن
ابي الدنيا في كتاب التواضع عن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مشت امتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلا يخطر في مشيته فقال ان للشيطان
اخوانا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال
واياكم والخطر فان الرجل قد تنافق يديه دون سائر جسده **قوله تعالى**
كل ذلك الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير رضي
الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها على ما حذر تقول هذه
الاشياء التي نهيت عنها كلها سيئة **قوله تعالى** ذلك مما اوحى اليك ربك الآية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها

بخمسة عشر اية من بني اسرائيل ثم تلا ربه يحفظ مع الله الها اخر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مدحورا قال مطرودا قوله تعالى افاصفاكم
ربكم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتخذ من الملائكة اناثا قالت اليهود
الملائكة بنات الحق وفي قوله قل لو كان معه الهة كما يقول لو كان معه الحمة
اذا ليرفوف فقتله وتريبه عليهم ما تيقولها يقربهم اليهم انهم ليسوا كما تقولون
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
انا له يتقربوا الى ذي العرش سبيلا قال علي ان يتزلوا ملكه قوله تعالى
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن
بن مرثد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد الاقصى
كان جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطار به
حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح
كثير تسبحت السموات العلى من ذا المهابة تشققت لذي العلو بما علي سبحان العلي
الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن لوط بن ابي لوط قال
بلغني ان تسبيح سما الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة
سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى
وهو علي كل شئ قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي
ملأ السموات السبع والارضين السبع عزة وقارا واخرج ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه
اذ سمع هدة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر طرح من شفير
جهنم منذ سبعين خريفا الان حين انتهى قعرها فسمعتم وجبتها ان السماء تنشقت
من ثقل ما فيها وحق لها ان تنشق والذي نفسي بيده ما فيها موضع شبر الا عليه
ملك ساجد او ملك يسبح الله بحمده واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبح له السموات السبع والارض وبالنا قوله تعالى
وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشئ امر به نوح ابنه ان نوحا قال له يا بني
يا بني امرك ان تقول سبحان الله فانها صلوة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق
قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده واخرج احمد وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال
لابنيه انا مركما بسبحان الله وبحمده فانها صلوة كل شئ وبها يرزق كل شئ واخرج
ابن مردويه وابو نعيم في مقتاليد الذكر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صوت الديك جناحه وصلوته حمرته يجناحه سجوده وركوعه ثم
قال هذه الاية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينادي منادي من السما اذكروا الله يذكركم
فلا يسمعها اول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه واخرج ابو الشيخ
في العظمة وبن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده
واخرج ابو الشيخ عن عمر رضي الله عنه قال لا تلطموا وجوه الدواب
فان كل شي يسبح بحمده واخرج احمد عن معاذ بن انس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم وقوف على دواب
لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة وعوها سالمة ولا تتخذونها كراسي
لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خيرا من راكبها واكثر ذكر الله منه
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما استقبل الشمس فبقي شي من خلق الله تعالى
الا سبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان واعنا بني ادم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من عبد يسبح تسبيحة الا سبح ما
خلق الله من شي قال الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النمل يسبحن واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبيا فامر بقرية النمل
فاحرقت فاوحى الله اليه من اجل نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح
واخرج النسائي وابو الشيخ وبن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيقها
تسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة وبن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده واجره
لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مومنا فاغسلني اذن واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي قبيلة رضي الله عنه قال الزرع يسبح وثوابه للذي
زرع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شي يسبح
بحمده الا الحمار والكلب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
وان من شي الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح والشجرة تسبح واخرج
سعيد بن منصور وبن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
لا يقيس احدكم دابته ولا ثوبه فان كل شي يسبح بحمده واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب عن ابي صالح رضي الله عنه قال ذكر ان
صرير الباب تسبيحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني
رضي الله عنه قال صوت البحر تسبيحه وامواجه صلواته واخرج ابن ابي
حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال الطعام يسبح واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال اتى ابو بكر الصديق

الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما
صيد من صيد ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح واخرج
ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال اتي بكر الصديق
رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما صيد من صيد ولا عضدت عضات ولا قطعت وشيخة الا بقلة
التسبيح واخرج ابو نعيم في الحلية وبن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد من صيد
ولا وشج من وشج الا بتضييعه التسبيح واخرج ابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطير من
طير في السما ولا سمك في الما حتى يضع ما افترض الله عليه من التسبيح واخرج
ابو الشيخ عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احد طاير ولا حوت الا بتضييع التسبيح واخرج ابو الشيخ عن يزيد
ابن مرثد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شي من الطير
والحيتان الا بما يضيع من تسبيح الله واخرج ابن عساكر من يزيد ابن
مرثد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصطيد طير
في بر ولا بحر الا بتضييعه التسبيح واخرج العقيلي في الضعفا
وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجاك وادناك ادناك واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي
رمثة التيمي يتم الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول
يدا المعطي العليا امك واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك واخرج
الطبراني والحاكم والشيرازي في الالقاب والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعمر للقوم الديار
ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بعضا لهم قيل يرسول الله وبم ذاك قال
بصلتهم ارحامهم واخرج البيهقي وبن عدي وابن لال في مكارم الاخلاق
وبن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
البيت اذا تواصلوا اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل
واخرج البيهقي وبن جرير والخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطاعة ثوابا
صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون فجارا فتنمى اموالهم ويكثر عددهم اذا وصلوا
الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليمين الفاجرة تذهب الما وتعقم الرحم
وتدع الديار بلاقع واخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة بن زهدم رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يدا المعطي العليا ويد
السايل السفلى وابدا بمن تعول امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك
واخرج البزار وابو يعلى وبن ابي حاتم وبن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فاعطاها فدك، واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي ومن يبدا فقال ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدا بذي القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن تعبدهم قال وله تبذر تبذيرا يقول الله عز وجل وله نفط مالك كله فتنفقه بغير شي واخرج العقيلي في الضعفا وابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احباك البهايم كلها وحشائش الارض والنمل والبراغيث والجراد والحيات والعقارب والدواب كلها والبقر وغير ذلك احبالها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الي ملك الموت منها شي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح قال كل شي فيه الروح يسبح من شجرة او شي فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال ما من شي الا يسبح بحمده ثم لم يمت الا وهو يسبح بحمده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سودب رضي الله عنه قال جلس الحسن رضي الله عنه مع اصحابه على مايدة فقال بعضهم هذه المايدة تسبح الله فقال الحسن رضي الله عنه كل انما ذاك كل شي على اصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال الطعام يسبح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقتلوا المنفادع فان اصواتها تسبيح واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابيه حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لطف داود عليه السلام يا نفسه اي احد انعم يمدح خالقه افضل مما مدحه وان ملكا تركه وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود راعهم الي ما تصوف به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا الضفدع تمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود عليه السلام فقال الملك كيف ترى يا داود افهمت ما قالت قال نعم قال ما ذا قالت قال قالت سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي حملني نبيا اني لم اسمع بهذا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صدقة ابن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في محرابه فابصر دويبة صغيرة تتفكر في خلقها وقال ما يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله فقالت يا داود ما يعجبك نفسك لها علي تذكرها اتى فما الله فاذكر الله واشكره لها منك علي ما اتاك الله قال الله وان من شي الا يسبح بحمده واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الاية في التوراة كتدر الغاية وان من شي الا يسبح بحمده قال في التوراة تسبح له الحيتان ويسبح له الشجر وتسبح له كذا ويسبح له كذا واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام سيحي الثوالج في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى اتى البحر فقال ايها البحر اني هارب فارسل الطالب الذي لا ينام في طلبه

فاجعلني قطرة في مائك او دابة بما فيك او تربة من تربتك او صخرة من صخرك قال
ايها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا يناي طلبه ارجع من حيث جئت
فانه ليس مني شي الا بارز ينظر الله عز وجل اليه قد احصاه وعده عدا فلست
استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى الجبل فقال ايها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك
او تربة من تربتك او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك فقال ايها العبد الفار من
الطالب الذي لا يناي طلبه انه ليس مني شي الا يراه الله وينظر اليه قد احصاه وعده
عدا فلست استطيع ذلك ثم انطلق حتى اتى على الارض معين الرمل فقال ايها
الرمل اجعلني تربة من تربتك او صخرة من صخرك او شيا مما في جوفك فاوحى الله ان
احيه فقال ايها العبد الفار من الطالب الذي لا يناطلبه ارجع من حيث جئت
فاجعل عملك لتسمين لرغبة او لرهبة فعلى ايهما اخذك ربك لم تبالي فاتى البحر
في ساعة وصلى فيها فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك حدثت نفسك انك
قد سبحت في ساعة ليس يذكر الله غيرك واني في سبعين الف ضفدعة كلها قايمة
على رجل تسبيح الله وتقدسه واخرج احمد وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح فلما ان اصبح وجد
في نفسه سودرا فنادته ضفدعة يا داود كنت اداب منك قد اعقبت اعقا
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بريدة عن ابي موسى رضي الله عنه
قال بلغني انه ليس شي اكثر تسبيحا من هذه الدودة الحمرا واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا بني في الحايط سبح واخرج ابو الشيخ
عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت نقيضا من البيت
او من الخشب او الجدر فهو تسبيح واخرج ابو الشيخ عن خيثمة رضي الله
عنه قال كان ابو الدردا يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج
ابو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف رضي الله عنه اذا دخله بيته فسبح
سبحت معه انية بيته واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
لولا غمي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم واخرج ابو الشيخ
عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما غم الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شي الا يسبح بحمده قال كل شي
فيه الروح يسبح واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وان من شي
الا يسبح بحمده قال صلوة الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده واخرج
النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم نعد الايات بركة وانتم تعودونها تخويفا بينما نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ما فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما فاتي بما فوضعه
في انا ثم وضع يده فيه فجعل الما يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور
المبارك والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الما وتسبيحه وهو
يشرب واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود رضي

الله عنه

الله عنه قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام
وهو يوكل واخرج ابو الشيخ عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطعام تريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله ونفقة تسبيحه
قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها منه فقال
نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله او امرت
على القوم جميعا فقال لا انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها
واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابي حمزة الثمالي قال قال
محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وسمع عصافير يصحن قال يدري ما يقلن
قلت لا قال يسبحن ربهن عز وجل ويسالن قوت يومهن واخرج الخطيب
عن ابي حمزة رضي الله عنه قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عصافير
يصحن فقال اتدرون ما تقول هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني اقول انا نعلم
الغيب ولكني سمعت ابي يقول سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطير اذا اصبحت سبحت
ربها وسالته قوت يومها وان هذه يسبح ربها وتساله قوت يومها قوله
تعالى انه كان حليما غفورا اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انه كان حليما غفورا عن خلقه فلا يعجل
كعجلة بعضهم على بعض عفو والهم اذا تابوا قوله تعالى واذا قرات
القران الايات اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما
قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب العورا ام جميل ولها ولولة وفي يدها فهر
وهي تقول

مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر جالس رضي الله عنه الى جنبه فقال
ابو بكر لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها لن تراني وترا اقرا عنصم
به كما قال تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة
حجابا مستورا فجات حتى قلت على ابي بكر رضي الله عنه فلم ترا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال ابو بكر رضي الله عنه
لا ورب هذا البيت ما هجاك فانصرفت وهي تقول قد علمت قريش اني بنت سيدها
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلايل من وجه اخر عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما ان ام جميل دخلت على ابي بكر رضي الله عنه وعنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن ابي قحافة ما شان صاحبك ينشر في الشعر
فقال والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما يشعر فقال اليس قد قال في جيدها
حبل من مسد فما يدريه ما في جيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل
ترين عندها احدا فانها لن تراني جعل بيني وبينها حجاب فقال لها ابو بكر رضي
الله عنه فقالت اتهزا بي ما ارى عندك احدا واخرج ابن مردويه

عن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام و رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيني و بينه الكعبة بين يدي اذ جاءت ام جميل بنت حرب بن امية زوجة ابي لهب و معها
مهر بن فقالت اين الذي هجاني و هجا ابوه و اخوه فلا رأته لا رصتك انت و
بردته العهرين و ذلك عند نزول تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر رضي الله عنه
فقلت لها يا ام جميل ما هجاك و له هجاء و هجك قالت و الله ما انت و ان الناس ليقولون
ذاك ثم ولت راجعة فقلت يا رسول الله انها لم ترك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حال بيني و بينها جبريل **واخرج** ابن ابي شيبة و الدارقطني في الافراد و ابو
نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب
جاءت امرأة ابي لهب فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو تنحيت عنها فانها
امرأة بذية قال سأحال بيني و بينك فلم ترني فقالت يا ابا بكر هجانا صاحبك قال
و الله ما ينطق بالشعر و لا يقوله فقالت انك لمصدق فانصرفت راجعة فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فارأتك قال كان بيني و بينها ملك يستر لي بجناحه
حتى ذهبت **واخرج** ابن سعد و ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلى القرآن على تركي قريش و دعاهم
الى الله قالوا لهزوف يقلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه و في اذاننا وقر و من بيننا
و بينك حجاب فانزل الله ذلك من قولهم و اذا قرأت القرآن الآيات **واخرج**
ابن عساكر و ابو القاسم في كتاب ايات الحزن عن العباس بن محمد المشتري رضي الله
عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا
فاحتجنا اليه ان نوجه رسوله و كان في الطوف يا بني الرسول ان يخرج و خاف على نفسه من
الطريق فقال للحسين رضي الله عنه اكتب لك رقعة فيها حرز لي بضرك حتى ان
شاء الله تعالى فكتب له رقعة، حملها الرسول في صرته فذهب الرسول فلم يكتب
ان حابسا لما فقال مررت بالاعراب يمينا و شمالا فما يهيجني منهم احد و الحرز عن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب و ان هذا الحرز
كان الله نبيا عليهم يتحرزون به من القراءة بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسوا
فيها و لا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا احدث بجمع الله و بصره و قوته
على اسماعكم و ابصاركم و قوتكم يا معشر الجن و الانس و الشياطين و الاعراب و السباع
و الهوام و اللصوص مما تخاف و تحذر ثلاثين بين قل هو الله سترت بينه و بينكم ستر الثيوة التي
استتروا بها من سطوات القراءة جبريل عن يمانكم و ميكائيل عن شمائلكم و محمد صلى الله عليه
وسلم امامكم و الله سبحانه و تعالى من ورائكم يحتكم من فلان بن فلان في نفسه و في ولده و اهله و شعره
و بشره و ما له و ما عليه و ما معه و ما تحتهم و ما فوقه و اذا قرأت القرآن حيل بينك و بين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الى قوله نفورا و صلى الله على سيدنا محمد
و سلم تسليما كثيرا **واخرج** ابن جرير و ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
و اذا قرأت القرآن الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن على المشركين يمكنه سمعوا صوته
و لا يرونه **واخرج** ابن جرير و ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله و اذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال بغضا الا تكلم لا يسمعوه كما قال في نوح يجعلون اصابعهم

في اذانهم ليلة يسمعوا ما يامرهم به من الاستغفار والتوبة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الشياطين **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي علي انه قال لم كتتم لبسم الله الرحمن الرحيم فتم الله لهم والله لتموا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزلت له احتمعت عليه قريش فيجهر ليسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولى قريش فرارا فانزل الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يستمعون اليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد ابن المغيرة والعاص ابن وايل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يستمعون اليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الذي هم فيه مثل الذي مر بوالك الوليد ابن المغيرة واصحابه **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال حدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لا وقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعتهم الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا تعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن رايك فيما سمعت من محمد قال والله لقد سمعت شيئا اعرفه واعرف ما يراد به وسمعت اشياء ما عرفت معناها ولا يراد بها قال والله حنف وانا والذي حلفت به ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فقال له يا ابا الحكم رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا جارينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه **قوله تعالى** واذا كنا عظاما ناخرة **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفاتا قال عظاما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفاتا قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة او حديدا قال ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم موتى لاحييتكم **واخرج**

عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وبن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله او خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج عبد الله بن احمد وبن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله او خلقا مما يكبر
في صدوركم قال هو الموت ليس شي اكبر في نفس ابن ادم من الموت قال فكونوا
الموت ان استطعتم فان الموت سيموت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسينغضون اليك روسهم
قال سيحركونها استهزا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله فسينغضون اليك
روسهم قال يحركون روسهم استهزا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
انتفض لي يوم الفخار وقد ترى خيولا عليها كالاسود ضواريا
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون متى هو قال
الاعادة قوله تعالى يوم يدعوكم الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتستجيبون
بحمده قال بامره واخرج عبد بن حميد وبن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فتستجيبون قال يخرجون من قبورهم وهم يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي بمعرفته وطاعته وتظنون
ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا تحاقرت الاعمال في انفسهم قلت حين عاينوا يوم
القيامة واخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا
في منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن روسهم ويقولون الحمد
لله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج بن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
عند الموت ولا في القبور ولا في الحشر كاني باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم
ينفضون روسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
الخطيب في التاريخ عن موسى بن هارون الحمال قال حدثنا محمد بن محمد بن ابراهيم
الموصلي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يرسول الله ان
يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى
الله عليك انك قلت ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم
وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن روسهم ويقولون الحمد لله اذهب عنا الحزن
فقال صدق الحماني قوله تعالى قل لعبادي يقول التي هي احسن
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي

يقول

يقول التي هي احسن قال لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر وابن جبير رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقول التي هي احسن قال يعفوا عن السيئة **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقول التي هي احسن قال له ظلم يقول له مثل بك يقول له يرحمك الله يغفر الله لكن **قوله تعالى** ان الشيطان ينزغ بينهم **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ينزغ الشيطان ينزغ بشر **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال عداوة فانه يجوء على كل مسلم عداوته وعداوته ان تقاديه عن طاعة الله **قوله تعالى** ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جبير رضي الله عنه في قوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم ان تتوبوا وان يشأ يعذبكم ان تموتوا على الشرك كما انتم **قوله تعالى** ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده واتى داود زبورا وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تاخر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وعن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد اتينا داود زبورا قال كنا نحدث انه دعا علم داود وتحميده وتمجيده الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال الزبور ثنا على الله ودعا وتسبيح **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الرحمن بن سروه قال في زبور داود ثلثة احرف طوبى لرجل لا يسئل سيد الخاطئين وطوبى لمن لم يأتمر بامر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس البطالين **واخرج** احمد عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال في اول شيء من سرايير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسئل طريق الخاطئين ولا يجالس البطالين ومستقيم على عبادة ربه عز وجل مثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها المال يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار **واخرج** احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في بعض زبور داود عليه السلام ساقطت الذرى وابطل ذكرهم وانا دايم الدهر مستعد كرسي للقضا **واخرج** احمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب من كتب الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزتي وجلالي انه من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن ولا بد له منه وانا اكره اساءته قال وقرات في كتاب اخر ان الله تبارك

وتعالى يقول كذا لعبدي ماله اذا كان عبدي في طاعتي اطيعه قبل ان يسالني ه
واستجيب له من قبل ان يدعوني فاني اعلم بحاجته التي ترفق به من نفسه قال
وقرات في كتاب اخر ان الله عز وجل يقول بعزتي انه من اعتصم بي وان كادته
السموات بمن فيهن راه رضون بمن فيهن فاني اجعل له من بين ذلك مخرجا ومن لم
يعتصم بي فاني اقطع يديه من اسباب السما واخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله
في الهوي ثم اكله الي نفسه واخرج احمد عن وهب رضي الله عنه قال في حكمة
الداود حق على العاقل ان لا يشتغل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الي اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه
عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل قال وهذه الساعات
واجبة للقلوب وحق على العاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا
على شانه وحق على العاقل ان له ميطن اله في احدثلاث زاد لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خالد الربعي رضي الله عنه
قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام ان راس الحكمة خشية
الرب تعالى واخرج احمد عن ايوب المعافري رضي الله عنه قال مكتوب
في مزابير داود عليه السلام اتدري من اعقد له قال لمن يارب قال للذي اذنب ذنبا
ثم تعذرت لذلك بفاصله فلذلك الذي اثر مكيكتي ان له يكتبوا عليه ذلك الذنب
واخرج احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال مكتوب في الزبور يطلب
الله ثلاثة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله ذلك كل شفتين مختلفتين
قال ومكتوب في الزبور بنا المنافق يحترق المدينة واخرج احمد عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال مكتوب في الزبور وهو اول الزبور طوبى لم يسلك سبيل
اله شمته ولم يجالس الخاطئين ولم يبق في مجلس المستهزئين ولكن مجلسه سنة الله عز وجل
واياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة نبتت على شط توتي ثمرتها في حينها
ولا يتناثر ورقها شيء وكل عمله يارليس ذلك مثل عمل المنافقين واخرج احمد
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في الزبور يكب المنافق يحترق المسكين
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال قرات في اخر زبور داود عليه السلام ثلاثين سطرا يا داود هل تدري اي
الموتين احب الي ان احب ان اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده
فاني اكره لذلك الموت كما تكره الوالدة لولدها ولا بد منه الي اريد ان اسرع في اخراب
هذه الدار فان يعمرها بالله ورخاها شدة فيها عدو لا يالرحم خيالا يجري منهم مجرى
الدم من الجسد ذلك عجلتهم الي الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن مالك
بن دينار قال في زبور داود مكتوب اني انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك
بيدي فايما قوم كانوا علي طاعتي حولت الملوك عليهم رحمة وانما قوم كانوا علي
معصيتي جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولا تتولوا الهم
توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه الاية اخرج عبد الرزاق والبزار وابن وسعيد بن منصور

وابن

وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله قل الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك
الانسيون بعبادتهم فانزل الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
كلاهما بالتا واخرج ابن جرير وبن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في نفر من العرب
كانوا يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قبايل من
العرب يعبدون صنفا من الملايكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله
فانزل الله اولئك يدعون الاية واخرج بن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال كان اهل الشرك يعبدون الملايكة
والمسيح وعزير واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قال
عيسى وامه وعزير واخرج سعيد بن منصور وبن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس
والقمر واخرج الترمذي وبن مردويه واللفظ له عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة قالوا وما الوسيلة
قال القرب من الله ثم قرا يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قوله تعالى
وان من قرية الاية واخرج بن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال مبيدوها
او معذبوها قال بالقتل والبلا كل قرية في الارض يبيضها بعض هذا
واخرج ابن جرير من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله
رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية في قرية اذن الله في هلاكها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ
قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات الاية اخرج احمد
والنسائي والبزار وبن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي
في الدلايل في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل مكة النبي صلى الله
عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان تاتي
بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم
من الامم قال لا بل اتاني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب
بها الاولون واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا
ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقريك
السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته

عذابا لا عذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل
باب التوبة والرحمة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الربيع بن انس رضي
الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئتنا باية كما جاء بها صالح
والنبيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم دعوت الله فانزلها عليكم
عصيتم هلكتم فقالوا لا نريدها **واخرج** ابن جرير عن قتادة
قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان يومن
فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه
ان كان ثم لم يومنوا لم يناظروا وان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي
فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وانزل الله ما امنت قبلهم
من قرية اهلكناها افهم يومنون **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون قال رحمة لكم ايتها الامة
انا لو ارسلتم بالايات فكذبتم بها اصابكم ما اصاب من قبلكم **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال لم تؤت قرية باية هي
فكذبوا بها الا عذبوا وفي قوله فاتينا ثمود الناقة مبصرة قال اية **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما منعنا ان نرسل
بالايات الا تخويفا قال الموت **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وبن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وما نرسل بالايات الا تخويفا قال هو الموت الذريع **واخرج** ابن ابي داود
في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الموت
من ذلك **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل
بالايات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون
او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجعت على عهد بن مسعود رضي الله عنه فقال
يا ايها الناس سيعتبكم فاعتبوه **قوله تعالى** واذ قلنا لك ان ربك احاط
بالناس **اخرج** بن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال عصمك
من الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان ربك احاط بالناس قال فهم في قبضته **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربك احاط بالناس قال
احاط بهم فهو ما بعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته **قوله تعالى** وما
جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **اخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وبن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رويا عين
اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس وليست برويا منام
والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور

عن

عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك قال ما اري في طريقه
الي بيت المقدس **واخرج** بن سعيد وابو يعلى وبن عساكر عن ام هاني
رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اسري به اصبح يحدث نفرا من قريش
وهم يستهزون به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير
فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس **واخرج** ابن اسحاق وبن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اصبح يحدث بذلك فكذب به اناس فانزل
الله فيمن ارتدا وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال هو ما ري في بيت
المقدس ليلة اسري به **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما
جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس يقول اراه من الايات والعبر في مسيرة
بيت المقدس ذكر لنا ان ناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم بمسيرة انكروا ذلك وكذبوا به وعجبوا منه وقالوا تحدثنا انك سرت مسيرة
شهرين في ليلة واحدة **واخرج** ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال راي رسول الله صلي الله عليه وسلم بني فلان يقرون علي منبره ترو القردة
فساه ذلك فلما استجمع ضاحكا حتي مات وانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال رايت ولد الحكم بن ابي العاص علي المنابر كانهم القردة وانزل
الله في ذلك وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم
وولده **واخرج** بن ابي حاتم عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اريت بني امية علي منابر الارض وسيهلكونهم وتجدونهم
اربابا سوء واهتم رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله وما جعلنا الرويا اريناك
الا فتنة للناس **واخرج** بن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اصبح وهو مهموم فقيل مالك يرسول الله قال اني اريت في المنام
كان بني امية يتقاورون منبري هذا فقيل يرسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فانزل
الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس **واخرج** بن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل وبن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
راي النبي صلي الله عليه وسلم بني امية علي المنابر فساه ذلك فاوحي الله اليه انما هي دنيا
اعطيها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلا
للناس **واخرج** بن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لمروان ابن
الحكم رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لابيك وجدك انكم الشجرة
الملعونة في القران **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما جعلنا الرويا الاية قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اري انه
دخل مكة هو واصحابه وهو يومئذ بالمدينة فساد الي مكة الاجل فرده المشركون
فقال اناس قد رد وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعته فتنتهم **واخرج**

ابن اسحاق وابن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم
تخويفا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم يخوفكم بها محمد قالوا لا قال
عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمسكها منها لنترقمنها ترقما فانزل الله ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم وانزل الله الشجرة الملعونة في القراة الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة
قال هي شجرة الزقوم خوفوا بها قال ابو جهل ايخوفني بن ابي كبشة بشجرة الزقوم
ثم دعي بتمر وزبد فجعل يقول زقموني فانزل الله تعالى طلعها كانه رؤس
الشياطين وانزل ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة في القران قال
ملعونة لانه طلعها كانها رؤس الشياطين ملعونون واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونخوفهم
قال ابو جهل بشجرة الزقوم فما يزيدهم قال ما تزيد ابا جهل الا طغيانا كبيرا
قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال حسد ابليس ادم عليه السلام قال ما اعطاه الله من الكرامة
وقال انا بري وهذا طيني فكان بدو الذنوب الكبير واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان ادم خلق من تراب
ومن طين خلق ضعيفا وخلقت من نار والنار تحرق كل شي لاحتنكن ذريته
الا قليلا يصدق ظنهم عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاحتنكن قال لاستولين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لاحتنكن ذريته لاحتوينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لاحتنكن ذريته يقول لاضلنهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفورا قال وافرا واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا يقول يفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم منها شي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعا الى
معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما تداووا
من اولادهم واتوا فيهم الحرام واخرج الفريابي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية
الله وكل رجل يمشي في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير

وابن

وابن المنذر وبن ابي مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفزز من استطعت
منهم بصوتك قال اشترك من استطعت منهم بالغنا والمزامير واللهو والباطل
واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي الله وشاركهم
في الاموال قال كل مال اخذ بغير طاعة الله وانفقوا في غير حقه والاولاد اولاد
الزنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا يحرمون انعامهم
والاولاد اولاد الزنا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الاية قال مشاركته في الاموال ان جعلوا البحيرة والسايبة والوصيلة
لغير الله ومشاركته اياهم في الاموال وسموا عبد الحرث وعبد شمس واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني
واخرجتني من الجنة من اجل ادم واني لا استطيعه الا بك قال فانت المسلط
قال اي رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ثابت
رضي الله عنه قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت بيني وبينه
عداوة فسلطني قال صدورهم مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد لادم
ولد الا ولد لك عشرة قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم قال رب
زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشكى
ادم عليه السلام ابليس الى ربه فقال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت
بيني وبينه عداوة وبغضا وسلطته علي وانا لا اطيقه الا بك قال لا يولد
لك ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرنا السوء قال رب زدني قال الحسنة
بعشر امثالها قال يا رب زدني قال لا احجب عن احد من ولدك التوبة ما لم يغرغر
قوله تعالى ان عبادي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي
الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا اغفر لهم قوله
تعالى ربكم الذي يزجي لكم الايات اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يزجي قال يجري
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله يزجي لكم الفلك قال يسير بها في البحر واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال الفلك السفن واخرج
ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله انه كان بكم رحيما قال نزلت في المشركين
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يرسل عليكم
حاصبا قال مطر الحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله او يرسل عليكم حاصبا قال حجارة من السما ثم لا تجدوا لكم وكيلا
اي منعة ولا ناصرا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى في البحر واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيرسل عليكم قاصفا

من الريح قال التي تفرق واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال القاصف والعاصف في البحر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاصفا قال
عاصفا وفي قوله ثم لا تجدوا علينا به تبيعا قال نصيرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تبيعا قال ثايرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعا قال لا يتبعنا احد بشي من ذلك قوله تعالى ولقد
كرمنا بني ادم الاية اخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان
والخطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من شي اكرم على الله من بني ادم يوم القيامة قيل يرسول الله
ولا الملايكة قال ولا الملايكة الملايكة مخيورون بمنزلة الشمس والقمر
واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما
موقوفا وقال هو الصحيح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال المومن اكرم على الله من ملايكته واخرج الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالت يا رب
اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون ويشربون فيها ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا
ناكل ولا نشرب ولا نلهو كما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل
صالح ذرية من خلقت بيدي كما قلت له كن فكان واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن
عساكر من طريق عروة بن رويم قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالوا ربنا خلقتنا وجعلت بني ادم فجعلتهم
ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النسا ويركبون
الدواب وينامون ويستحيون ولم تجعل لنا من ذلك شيا فاجعل لهم الدنيا واجعل
لنا الاخرة فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن
قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة
ابن رويم مثله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عروة
ابن رويم الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم
وذريته قالت الملايكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت كن فكان واخرج البيهقي في الاسما والصفات
من وجه اخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل
ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال جعلناهم ياكلون بايديهم وساير الخلق ياكلون

بافواههم

بافواههم واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد كرمنا بني ادم قال الكرامة
الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
ما من رجل يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك
وعلى كثير من خلقه تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان واخرج
ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم
خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب
مضر واختار من مضر قريش واختار من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم
فانا من خيار الاخيار قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام هدى وامام ضلالة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه في قوله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بنبيهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بكتاب اعمالهم
واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قول الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامامهم
زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم واخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن
ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على
راسه تاج من نور يتلالا فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد اللهم ائتنا بهذا وبارك
لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود
وجهه ويمد له في جسمه ستين ذراعا على صورة ادم ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون
نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فياتيهم فيقولون ربنا اخره
فيقول ابعدكم الله قال لكل منكم مثل هذا واخرج الفريابي وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء نفر من اهل اليمن الى ابن عباس رضي الله عنهما
فساله رجل ارايت قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فقال
ابن عباس رضي الله عنهما لم تصب المسالة اقرا ما قبلها هو الذي يزجي لكم الفلك
في البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضي
الله عنه من كان اعمى هذا النعيم الذي قد راى وعاين فهو في الاخرة التي لم تر ولم
تعاين اعمى واضل سبيلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن كان في الدنيا اعمى عما يرى من قدرتي من خلق السما
والارض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا فهو عما وصفت له في الاخرة

ولم يره اعمي واصله سيبلغه ويقول ابعد حجه **واخرج** ابن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول من عمي عن قدرت الله تعالى في الدنيا
فهو في الاخرة اعمي **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله
عنه في الاية قال من عمي عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من آيات
ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات الله اعمي واضل سبيلا **قوله تعالى**
وان كادوا ليفتنونك **اخرج** اسحاق وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان امية بن خلف وابا جهل بن هشام رجالا من
قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعالى فسبح بالهتنا وندخل معك
في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامهم
فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن مردويه
من طريق الحلبي عن باذان عاجابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا له ندعك تستلم حتى تلم بالهتنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو الله يعلم مني خلافه فنما انزل الله وان كادوا
ليفتنونك الى قوله نصيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم الهتنا
لعلك نفرك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا المفتنونك الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير رضي الله عنه ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
له ان كنت ارسلنا اليتا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس وموالينا لنكون نحن
اصحابك فركن اليهم فانزل الله اليهم وان كادوا ليفتنونك الاية **واخرج** ابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرأ عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى مناة الثالثة الاخرى فالقى عليه الشيطان
كلمتين تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهم لترتجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
ما بقي من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
الاية فما زال مهموما حتى انزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الاية **واخرج** ابن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة حتى يهدى له لهتنا فانا قبضنا
الربا يهدى لها لهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا لها لهة فهم ان يوجلهم فنزلت وان كادوا
ليفتنونك الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ضعف الحيوة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والاخرة **واخرج**
البيهقي في كتاب عذاب القبر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحيوة قال يعني
عذاب القبر **واخرج** البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله وضعف الممات
قال عذاب القبر **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال المشركون
للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبيا عليهم الصلاة والسلام فيكون الشام منالك

والمدينة

والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض الاية
واخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه انه بلغه ان بعض اليهود
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبيا ارض الشام وان هذه ليست بارض
الانبيا فانزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك الاية واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلايل وبن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه ان
اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام
ارض المحشر وارض الانبيا عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه ايات من
سورة بني اسرايل بعد ما ختمت السورة وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله
تحويلا فامره بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث
وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي مسلة فقال ما تامرني ان
اساك قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لدنك سلطانا نصيرا فهولا تركن عليه من رجعته من تبوك واخرج عبد
الرزاق وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وان كادوا ليستفزونك من الارض قال هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا
حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام
اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا قال يعني بالقليل
يوم اخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كثيرا بعده واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي قال القليل ثمانية عشر شهرا قوله تعالى اقم الصلاة
لدلوك الشمس الى غسق الليل اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت
الشمس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي
الله عنه قال دلوكها غروبها واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس قال لزوال
الشمس واخرج البزار وابو الشيخ وبن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن
عمر رضي الله عنه قال دلوك الشمس زوالها واخرج عبد الرزاق عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس دباغها بعد نصف النهار واخرج سعيد ابن
منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوكها زوالها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لدلوك الشمس قال اذا فا الفيء
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلى بي الظهر
واخرج ابن جرير عن ابي بردة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي الظهر واخرج بن جرير عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلي اقم الصلاة
لدلوك الشمس واخرج بن سعد وبن ابي شيبة وابن مردويه عن مجاهد
رضي الله عنه قال كنت اقود مولاي قيس بن السايب فيقول لي اذلكت فاذا
قلت نعم صلى الظهر واخرج بن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس واخرج الطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشا الاخرة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل
بدو الليل واخرج بن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الى غسق الليل قال لغسق
قال دخول الليل بظلمة قال فيه زهير بن ابي سلمى

ظلت تجوب يداها وهي لاهية ۞ حتى اذا جنح الاظلام في الغسق

واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال دلوك الشمس حين
تزيغ وغسق الليل غروب الشمس واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السما وغسق الليل غروب
الشمس قوله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقران
قال صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقران الفجر قال صلوة الصبح واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله ان قران الفجر كان
مشهودا قال يشهده الملايكة والجن واخرج احمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال يشهده ملايكة الليل تجتمع فيها
واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وبن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلوة الفجر ثم يقول ابي هريرة
رضي الله عنه اقروا ان شيتم ان قران الفجر كان مشهودا واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يتدارك الحرسان من ملايكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار
عند صلوة الصبح اقروا ان شيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ثم
قال تنزل ملايكة الليل وملايكة النهار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وبن جرير والطبراني وبن مردويه عن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قران الفجر كان مشهودا قال يشهده الله

وملايكته

وملائكة الليل وملائكة النهار **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار **واخرج**
ابن ابي شيبة عن القسم عن ابيه قال دخل عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه المسجد لصلوة الفجر فاذا قوم قد استدوا ظهورهم الى القبلة فقال
نحو على القبلة ولا تحولوا بين الملائكة وبين صلوتها قال ذهابتين الركعتين
صلوة الملائكة **قوله تعالى** ومن الليل فتهجد به نافلة لك **اخرج**
ابن حرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلوة عن علقمة والاسود
رضي الله عنهما قال التهجد بعد نومه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن حرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
نافلة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل وكتب عليه
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض وهن لكم سنة
الوتر والسواك وقيام الليل **واخرج** ابن حرير وابن المنذر ومحمد
ابن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال
لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم حاجته من اجل انه قد غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له
سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافله له وزيادة
والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم خلص للناس نوافل
انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الليل
فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وابن حرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
ومحمد بن نصر عن قتادة رضي الله عنه نافلة لك قال تطوعا وفضيلة لك
واخرج احمد بن حرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال اذا توضأ الرجل
المسلم فاحسن الوضوء ثم قام فصلى مغفور له وان قام فصلى كانت له
فضيلة قيد له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون له
نافلة وهو سيئي في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة **قوله تعالى**
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **اخرج** سعيد بن منصور
والبخاري وابن حرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسئل عنه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال مقام الشفاعة واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن حسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ولا يكون ليستر بنيه آدم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل على يميني الرحمن والله ما راه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي وجبريل عليه السلام سالك ان تكلم حتى تقول الرب صدقت ثم يوزن لي في الشفاعة فقال اي رب بعبادك كل عبد وكل في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق عن حذيفة رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد واحد بصرهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياما لا تتكلم نفس الا باذنه فينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديته وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت هذا المقام المحمود واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك ثم بموسى عليه السلام فيقول كذلك ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلائق فيمشي حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم واخرج احمد

وابن

وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قيل وما المقام المحمود قال ذلك
اذا جي بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه السلام فيقول
اكسوا خليلي فيوتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش
ثم اوتى بكسوى فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد فيغبطه به الاولون
والاخرون ثم يفتح نهر من الكوثر الى الحوض واخرج ابن مردويه
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا كهيئتكم
يوم ولدها لهم الفزع الاكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ الفرشح افواههم وبلغ بهم
الجهد والشدة فاكون اول مدعي واول معطي ثم يدعى ابراهيم عليه السلام قد كسي
ثوبين ابيضين من الجنة يومر فيجلس بي قبل الكرسي ثم اقوم عن يمين فما من
الخلايق قايما غيري فاتكلم فيسمعون واشهد فيصدقون واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يجلسه على السرير واخرج الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر بيدي لوا الحمد ولا فخر
ولا من بني يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوي وانا اول من تنشق عليه الارض
ولا فخر فيفزع الناس ثلاث فزعات فياتون ادم عليه السلام فيقولون انت
ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن
ايتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن
اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول ايتوا موسى فياتون موسى عليه
الصلاة والسلام فيقول اني قتلت نفسا ولكن ايتوا عيسى فياتون
عيسى عليه السلام فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ايتوا محمدا صلى الله
عليه وسلم فياتون فانطلق معهم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من
هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله عز وجل
من الثنا والحمد والمجد فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك
فهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج ابن
مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال يخرج الله قوما من النار من اهل الايمان من النار من اهل الايمان والقيلة
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فذلك المقام المحمود واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه ذكر حديث الجهنميين فقيل له ما هذا الذي
تحدث والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها فقال هل تقرا القران قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود
قال نعم فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخرج به من يخرج واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال يأذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم رفيع القدر جبريل عليه السلام
ثم يقوم ابراهيم خليل الله عليه السلام ثم يقوم عيسى او موسى عليهما
السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفا ليشفع لا يشفع احد بعده
اكثر مما شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه ان يبعثني المقام
المحمود الذي وعدني **واخرج** البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان
رضي الله عنه قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم واشفع
تشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول امتي مرتين او ثلثا فقال
سلمان رضي الله عنه يشفع في كل من في قلبه مثقال حبة حنطة من ايمان
او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان
رضي الله عنه فذلكم المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قيل يرسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل
الله تعالى عن عرشه فيبسط كما يبسط الرجل الحديد من تضايقه **واخرج**
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال يجلسه بينه وبين جبريل عليه السلام ويشفع لامته فذلك
المقام المحمود **واخرج** الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني
معه على السرير **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
عسى ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير ان
يكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاومأ اليه جبريل عليه السلام ان تواضع فاختار
ان يكون عبدا نبيا فاعطي به نبي الله صلى الله عليه وسلم يلبس انه اول من
تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه المقام المحمود
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه **قوله تعالى** وقل
رب ادخلني مدخل صدق الاية **اخرج** احمد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فانزل الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن قتادة رضي الله عنه وقل رب ادخلني مدخل
صدق الاية قال اخرجه الله من مكة فمخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق

قال

قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسال
سلطانا نصيرا لكتاب الله تعالى وحدوده وفرايضه ولاقامة كتاب الله تعالى
قال السلطان عزة من الله جعلها بين عباده ولولا ذلك لغار بعضهم على بعض
واكل شديدهم ضعيفهم **واخرج** الخطيب عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال ولما نوع الله بالسلطان اعظم مما ينزع بالقران **واخرج** الزبير
ابن بكار رضي الله عنه في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في الاية
قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار
واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق بفتح الجيم الميم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخلني مدخل صدق يعني الموت
واخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت **قوله تعالى** وقل جا
الحق وزهق الباطل الايتين **اخرج** بن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وبن جرير وبن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد **واخرج** ابن ابي شيبة
وابو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكتب لوجهها وقال جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا **واخرج**
الطبراني وبن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما
فشد لهم ابليس اقدامها بالرصاص فجاء وهو قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها
فيخر لوجهه فيقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها
كلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقل جا
الحق وزهق الباطل قال هلك وهو الشيطان وفي قوله وننزل من القران ما هو
شفا ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القران شفا ورحمة للمومنين اذا سمعه
المومن انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا
يحفظه ولا يعيه **واخرج** ابن عساكر عن اويس القرني رضي الله عنه
قال لم يجالس هذا القران احد الا قام عنه بزيادة او نقصان وقضا من الله الذي
وقى شفا ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا **قوله تعالى**
واذا انعمنا على الانسان الايتين **اخرج** بن ابي شيبة وبن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونأى بجانبه قال تباعد
منا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله كان يهوديا قال قنوطا وفي قوله كل يعمل على شاكلته قريبه قال على ناحيته **واخرج** هناد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته **قوله تعالى** ويسألونك عن الروح الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال يهود سيالونه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو يتكئ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلهم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم نحر اليهم شيئا فاتاه جبريل عليه السلام بذلك فقالوا له ما جاءك بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لكم الا عدو لنا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي ابن طالب رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قل هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان من انا الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبح الله تعالى الى يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح ابن الله خلق من خلق الله وصورهم على صور بني ادم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن

مردويه

مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل بن عباس رضي الله عنهما في قوله
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي لا ينال هذه المنزلة فلا يزيد عليها
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه
قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح واخرج ابن ابي
حاتم عن يزيد بن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا في هذه الاية وما اوتيتم
من العلم الا قليلا فقال احدهما انما يريد بها اهل الكتاب وقال الاخر بل انه
محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق احدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال
الست تقرأ سورة البقرة فقال بلى اي والعلم ليس في سورة البقرة انما اريد
بها اهل الكتاب واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ويسئلونك عن الروح قال الروح ملك واخرج ابن
عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح
وبيده عسب فاعتمد عليه ورفع راسه الى السماء ثم قال ويسئلونك عن الروح الى
قوله قليلا قال ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم قيل انه له صحبة
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال
الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون والروح حرف استأثر الله تعالى
بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه وهو قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه قال الانس والجن
عشرة اجزاء فالانس جزء والجن عشرة اجزاء والملائكة والجن عشرة اجزاء
فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة اجزاء والروح والكروبيون عشرة اجزاء
فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزاء واخرج ابن اسحاق
وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه خبر يهود فقالوا
يا محمد لم يبلغنا انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنتنا ام قومك قال
كلا قالوا فانك تتلو انا اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم ما ان علمتم به ان
تنفعتم فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى قوله سميع بصير واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما اوتيتم من العلم
الا قليلا قال يا محمد والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود قوله تعالى ولئن
شئنا لنذهبن الاية اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابيت اللعن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يقال هذا للملك ولست ملكا انا محمد بن
عبد الله قالوا فانا لا ندعوك باسمك قال فانا ابو القاسم فقالوا يا ابا القاسم انا قد خبانا

لك خبا فقال سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن والكاهن والمتكهن والكهنة
في النار فقال له احدهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضرب بيده الى حنفة حصى
فاخذها فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فقلن تشهد انك رسول
الله فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا حتى انتهى الى قوله
تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فانه يساكن ما ينبض منه عرق وان دموعه لتسيغه
الى لحيته فقالوا له انا نراك تبكي امن خوف الذي بعثك تبكي قال بلى من خوف الذي
بعثني ابكي انه بعثني على طريق مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرا ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان هذا القران سيرفع قيل كيف يرفع وقد اثبته الله في قلوبنا واثبتناه
في المصاحف قال سترى عليه في ليلة واحدة فلا تترك منه اية في قلب ولا مصحف
الا رفعت فتصبحون وليس فيكم منه شي ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ليسرين على القران في ليلة فلا يترك اية في مصحف احد الا رفعت
واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسرى على القران
ليلا فيذهب به من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض منه شي **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقروا القران قبل
ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور
الناس قال يغدى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون لكانا كنا
نعلم شيا ثم يقعون في الشعر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي
الثوب حتى يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى على كتاب الله في ليلة
فلا يبقى في الارض منه اية ويبقى الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباءنا
على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها **واخرج** الخطيب في تاريخه
عن حذيفة رضي الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كما وشي الثوب ويقرا
الناس القران لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد اسري بالقران
وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت
صلوة ولا صيام ولا نسك حتى يقول القايل منهم انا سمعنا الناس يقولون لا اله
الا الله فنحن نقول لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي داود وابن ابي حاتم
عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسرى على القران في ليلة فيقوم المتهجدون
في ساعاتهم فلا يقدرون على شي فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون عليها فيخرج
بعضهم الى بعض فيلتقون فيخبرهم بعضهم بعضا بما قد لقوا **واخرج** بن عدي
عن ابي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على
الناس زمان يرسل القران ويرفع من الارض **واخرج** محمد بن نصر في كتاب

الصلاة

الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرجع
القران من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول اتلى ولا يعمل بي
اتلى ولا يعمل بي **واخرج** محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله عنه
قال انما يرفع القران حين يقبل الناس على الكتب ويكتبون عليها ويتلون
القران **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطيعوني ما دمت
بين اظهركم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سياتي
على الناس زمان يسرى على القران في ليلة فيفتح من القلوب والمصاحف
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
يسرى على كتاب الله فيرفع الى السما فلا يبقى في الارض من القران ولا من التوراة
والانجيل والزبور فينزع من قلوب الرجال فيصبحون في الصلاة لا يدرون
ما هم فيه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن حذيفة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى على كتاب الله
ليلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه اية **واخرج**
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقران **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر رضي الله عنهما قالا خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب
الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق
منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من اراد
الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرى على القران في جوف الليل
يجي جبريل عليه السلام فيذهب به ثم قرا ولئن شئنا لنذهبن بالذي الاية
قوله تعالى قل لئن اجتمعت الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سيحان ونعيمان بن اصي وبحري بن عمرو وسلام بن
مشكم فقالوا يا محمد بهذا الذي جيت به احق من عند الله فانا لا نراه متناسقا كما
تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتعرفونه انه من عند الله قالوا انا نجيبك بمثل
ما ياتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن قال يقول
لو برزت الجن واعانهم الانس فتظاهروا لم ياتوا بمثل هذا القران **قوله**
تعالى وقالوا لن نومن لك **اخرج** ابن جرير وابن اسحاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة
وابا سفين بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري اخا بني اسد والاسود
ابن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله ابن

بن ابي اية واية بن خلف والعاص بن وايل ونبيها وابن الحجاج السهميين
اجتمعوا بعد عروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى
محمد وكلموه وخاصموه حتى يقدروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا
اليك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد بدا لهم
في امره بدا وكان عليهم حريصا لحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم
فقالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعذر اليك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل
على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام
وشتمت الالهة وفرقت الجماعة فما بقي من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك
فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا
مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه قد غلب عليك
وكان يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب
حتى نبرئك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون
ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم
رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت
لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر
لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا
عليك فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا فسل
ربك الذي بعثك بما بعثك به ليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ولبسط
لنا بلادنا ولفجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من اباينا
ولكن من ينبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدقا فنسالهم عما تقول
حق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك
عند الله وانك بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت الي انما جئتكم
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم
في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا
فان لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فاسال ربك ان يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا
عنك وتسأله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك بها عما
نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف منزلتك
من ربك ان كنت رسوله كما تزعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا
بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان
تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله
حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل
فانا لن نؤمن لك الا ان تفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الي الله
ان شا فعل بكم ذلك قالوا يا محمد فما علم ربك انا سنجلس معك ونسالك عما
سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب فينتقدم اليك وتعلمك ما تراجعنا به ويخبرك

بما هو صانع بي ذلك بنا اذا لم نقبل ذلك منك ما جيئناك به فقد بلغنا انه انما يهلك
هذا رجل بالیمامة يقال له عبد الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا فقد اعذرنا
اليك يا محمد انا والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلكك او تهلكنا وقالوا فايلهم لن
نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهم وقام عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا
فلم تقبلوه ثم سالوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعله ذلك
ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا اومن لك ابدا حتى تتخذ الى
السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي معك بنسخة منشورة معك اربعة
من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك
ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهله حزينا اسفا لما فاته مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولما رأوا من متابعتهم
اياه وانزل عليه فيما قاله عبد الله بن ابي امية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشرا
رسولا وانزل عليه لن نؤمن بالرحمن كذلك ارسلناك في امة قد خلت الى قوله وانزل
عليه فيما سأله عنه قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى
من اٰبائهم من الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الآية **واخرج** سعيد ابن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية
واخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه انه قرا لنجر لنا خفيفة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى
نفجر لنا من الارض ينبوعا اي بيلدنا هذا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عيونا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الينبوع هو الذي يجري
من العين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يكون
لك جنة من نخيل وعنب يقول صنيفة **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال قطعا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا
قال عيانا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب **واخرج** ابو عبيد في فضائله
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف حتى سمعتها في قراءة عبد
الله او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب **واخرج** ابو عبيد في فضائله
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لم اكن احسن ما الزخرف حتى سمعتها
في قراءة عبد الله او يكون لك بيت من ذهب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال الزخرف الذهب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

من مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال من عند رب
العالمين الى فلان ابن فلان يصبح عند كل رجل منا صحيفة عند راسه موضوعة
يقرؤها قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم الاية
اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن انس رضي الله عنه قال قيل يرسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم
قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم واخرج
ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية الذين يحشرون على وجوههم الاية فقالوا يا نبي الله كيف على
وجوههم قال ارايت الذين امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على
وجوههم واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف
صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يرسول الله وكيف
يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم
على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك واخرج احمد
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر رضي الله عنه
انه تلى هذه الاية ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فقال
حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيامة على
ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم
الملائكة على وجوههم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم
ههنا وعن بيده نحو الشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله عميا قال لا يرون شاسرهم وبكما قال لا ينطقون
بحجة وصما قال لا يسمعون شاسرهم واخرج البخاري في تاريخه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغبطن فاجر بنعمة فان من ورايه
طالبا حثيثا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا غير حله
وانفقه في غير حله احله الله دار الهوان ورب منخوض في مال الله ورسوله له النار
يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ماواهم جهنم يعني امهم وقودها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلما خبت قال سكنت واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما
في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفيت اسعرت واوقدت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما احرقتهم
سعرتهم حطبا فاذا احرقتهم فلم يبق منهم شي صارت جمرا تتوهج فذلك خبوها
فابدلوا خلقا جديدا عاودتهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله كلما خبت زدناهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما خبت قال الخب الذي يطفو مرة ويفعل
اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

وتخبوا الناس عن ادنى اذاهم ، واضرمها اذا بتردوا سعيرا

واخرج ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه حميت
قوله تعالى قل لو انتم تملكون الاية واخرج بن ابي حاتم
عن عطا في قوله خزاين رحمة ربي قال الرزق واخرج بن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذا لامسكتم قال اذا ما اطعمتم احدا شيا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال
الفقر وفي قوله وكان الانسان قتورا قال بخيلا ممسكا قوله تعالى
ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات الايات واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الاموال
والانفس والثمرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تسع ايات بينات قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وبن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وبن قانع والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
وابن مردويه عن صفوان بن عسال ان يهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق
بنا الى هذا النبي فسأله فاتياه فسألاه عن قول الله ولقد اتينا موسى تسع
ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيا ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببري
الى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة وقال لا تفروا من الزحف
منك شعبة وعليكم يا يهود خاصة ان لا تعيدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه
وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود دعى الله ان لا يزال
في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان يقتلنا اليهود واخرج ابن ابي الدنيا

في ذم الغضب عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سيل عن قول الله تعالى واني
لاظنك يا فرعون مثبورا قال مخالفا وقال الانبيا اكرم من ان تلعن او تسب
واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد وبن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وبن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا
فاسال بني اسرايل يقول سال موسى فرعون بني اسراييل ان ارسلهم معي
قال مالك بن دينار رضي الله عنه وانما كتبوا فسيل بلا الف كما كتبوا قال قل
واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
رضي الله عنه انه كان يقرا لقد علمت بالرفع قال علي والله ما علم عدو الله ولكن
موسى هو الذي علم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم
تلا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مثبورا قال ملعونا
واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله
واخرج الشيرازي في الالقاب وبن مردويه من طريق ميمون ابن
مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مثبورا قال قليل العقل واخرج
الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مثبورا قال
ملعونا محبوسا عن الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عبد الله ابن الزبعرا يقول

اذا اتاني الشيطان في سنة النوم ومن مال مثله مثبورا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما نفيقا قال جميعا
وقرانا فرقناه واخرج النسائي وبن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وبن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وقرانا فرقناه
مثقلة قال نزل القران الى السما الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة
فكان المشركون اذا احدثوا شا حدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة
واخرج ابن ابي حاتم ومحمد بن نصر وبن الانباري في المصاحف من
طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزل القران من عند الله من اللوح المحفوظ
الى السفرة الكرام الكاتبين في سما الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون
لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقال الله كذلك لنثبت به فوادك اي
انزلناه عليك متفرقا ليكون جواب ما يسالونك عنه ولو انزلناه عليك جملة
واحدة ثم سالوك لم يكن عندك جواب ما يسالونك عنه واخرج البزار
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة حتى
وضع في بيت العزة في السما الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم
بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها مثقلة يقول انزل اية اية

واخرج

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا القرآن خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا واخرج ابن عساكر من طريق ابي ذئب قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس ايات بالغداة وخمس ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقرآن خمس ايات خمس ايات واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ وقرآنا فرقناه مخففا ما يعني نبيناه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرآنا فرقناه قال فصلناه على مكث بامد يجرونه الله ذقان يقول للوجوه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد على مكث في ترسل واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله وقرآنا فرقناه الاية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله واخره عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك واخرج ابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان بقي ما كان لم انزل القرآن على نبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرين يدنا هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة وعشر بالمدينة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين اوتوا العلم من قبلهم ناس من اهل الكتاب حين سمعوا ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى عليهم ما انزل عليهم من عند الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى عليهم قال كتابهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي الهذيل التيمي قال ما اوتي من العلم ما لا يبكيه ان قد اوتي من العلم ما لا يبكيه فقال ويخرون للاذقان يبكون واخرج احمد في الزهد عن ابي الجراح عن حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال ما هذا قال قلة ان قال جبريل انا نزون اعمال بني ادم كلها الا البكاء فان السيطان يالف كل مزمار من مزامير الشيطان جهنم واخرج الحكيم الترمذي عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوان عبدا ابكى عينيه حتى اهريقت دموعه في الارض ما عذبه الله بالنار ابدا ولو ان عينا بكت في امة من الامم لرحم الله تلك الامة من اجل تلك العين وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفئ بحورا من النار وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله جسدها على النار وان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة واخرج ابن ابي شيبة عن الجعد ابي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اوسعه يوم الفزع الاكبر فوله نهاية قال ادعوا الله الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعا
يقول يا الله يا رحمن فسمعه اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ذات يوم فدعى الله فقال في دعايه يا الله يا رحمن فقال المشركون
انظروا الى هذا الشابي نبهانا ان تدعوا الهين وهو يدعوا الهين فانزل
الله قل ادعوا الله او دعوا الرحمن الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرث
في يده جريدة فسال اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه
الرحمن فانزلت قل ادعوا الله او دعوا الرحمن الاية واخرج ابن
جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهجد بمكة ذات
ليلة يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فسمعه رجل من المشركين فلما
اصبح قال لاصحابه ما قال ابن ابي كبشة يزعم الليلة الرحمن الاية
واخرج البيهقي في الدلايل من طريق نهشل بن سعيد عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قول الله قل ادعوا الله او دعوا الرحمن ايما تدعوا الى اخر الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من العرب
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه
فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل وليس بنايم حتى انتهى
الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع الكارة ففعل ذلك ثلاث مرات
فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ايا ما تدعوا قال بشي من اسمايه قوله
تعالى ولا تجهر بصلوتك الاية واخرج سعيد ابن
منصور واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك الاية
قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار فكان اذا صلى باصحابه
رفع صوته بالقران فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جا
به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلوتك اي بقراتك
فيسمعون المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم
القران حتى ياخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة
واخرج ابن اسحاق وبن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر
بالقران وهو يصلي تفرقوا عنه وابوا ان يستمعوا منه فكان الرجل
اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلوا وهو يصلي

استرق

استرق السمع منهم فرقا منهم فان راي انهم قد عرفوا انه سيتمع ذهب حتى
اذا هم فلم يستمع قال حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سمع الذين
يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
عنك رواه تخافت بها فلا يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله
يرعوى الى بعض ما يسمع فينتفع به وانتفع بين ذلك سبيلا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يجهر بالقراءة بمكة فيؤذى فانزل الله ولا تجهر بصلوتك واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله
عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يرد ونه فنزلت
ولا تجهر بصلوتك واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
يجهر بصلوته فاذى ذلك المشركون فاخفى صلوته هو واصحابه فلذلك
قال الله ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وقال في الاعراف واذكر
ربك في نفسك الاية واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال
كان الرجل اذا دعى في الصلوة رفع صوته واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان مسلمة الكذاب قد
سمى الرحمن فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دعى يجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم قال المشركون يذكر الدالياة فانزل الله ولا تجهر بصلوتك
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسلمة
قد سمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم
قال قد ذكر مسلمة الدالياة ثم عاد صنوه باليمامة والمدينة والصفير فانزل
الله ولا تجهر بصلواتك الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا جهر
بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبى صلى الله عليه وسلم باليمامة
وذلك بمكة فانزل الله تعالى يا ايها الذين تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال
صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين هذين
الا علانية ولا جهر وبين التخافت والخفية طريقا لا جهر شديد ولا
خفيا حتى لا تسمع اذنيك ولا مخافتة النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة
سقط هذا كله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال نبئت ابا بكر
رضى الله عنه كان اذا قرا خفض وكان عمر رضى الله عنه اذا قرا جهر فقيل
لابي بكر رضى الله عنه لم تصنع هذا وقد امرت ان تصنع فقال اطرد الشيطان
ولا يوقظ وسنان فلما نزلت ولا تجهر
بصلوتك ولا تخافت بها قيل لابي بكر رضى الله عنه ارفع قليلا وقيل لعمر رضى

الله عنه اخفض شيا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله
عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من الليل خفض صوته جدا
وكان عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت من صوتك شيا وقال ابو بكر
رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيا فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبراه بامرهما فانزل الله ولا تجهر بصلوتك الاية وقال
لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابو داود في الناسخ والبزار
والنحاس وبن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله
عنها قالت انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها في
الدعا واخرج ابن جرير والحاكم عن عايشة رضي الله عنها
قالت نزلت هذه الاية في التشهد ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وبن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلوتك قال نزلت في المسلة والدعا
واخرج محمد بن نصر وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعا
واذاه المشركون يقول ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها واخرج
سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه
عن دراج ابي السمح ان شيخا من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت
بها انما انزلت في الدعا لا ترفع صوتك في دعايك فتذكر ذنوبك فتسمع منك
فتغير بها واخرج بن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تجهر بصلواتك قال نزلت في الدعا كانوا يجهرون بالدعا اللهم ارحمني
فلما نزلت امروا ان لا تخافتوا ولا تجهروا واخرج بن ابي شيبة في
المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه
قال كان اعرابي من بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزقنا
ابلا وولدا فنزلت ولا تجهر بصلوتك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلوتك قال ذلك في الدعا والمسلة واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلوتك
قال لا تصل مراياة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها مخافة الناس
واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها قال لا تصلها ريا ولا تدعها حيا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلوتك قال لا تجعلها كلها
جهرا ولا تخافت بها قال لا تجعلها كلها سرا واخرج بن ابي داود في
المصاحف عن ابي ذر رضي الله عنه قال في قراة عبد الله رضي الله

عنه

عنه ولا تخافت بصوتك ولا تعال به واخرج بن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لم يخافت من سمع اذنيه واخرج ابن
سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مطرف ابن
عبد الله بن الشيخين قال العلم خير من العمل وخير الامور اوسطها
والحسنة بين ذلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال خير اموركم اوسطها
قوله تعالى وقل الحمد لله الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اليهود
والنصارى قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك لا شريك لك
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال الغايبون والمجوس لولا اوليا
الله لذل فانزل الله هذه الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واخرج
ابن ابي شيبة وبن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يخالف احدا
ولم يبتغ نصر احد واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه في قوله وكبره تكبيرا قال كبره انت يا محمد على ما يقولون
تكبيرا واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الاية كلها واخرج ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده
فاتى على رجل رث الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك قال السقم
والضر قال لا علمك كلمات تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
حسنت حالته فقال مهيم فقال لم اذل اقول الكلمات الذي علمتني واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي في الاسما والصفات عن اسماعيل
ابن ابي فديك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
الاية واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله هذه الاية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الى اخرها الصغير من اهله والكبير واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبد الكريم بن ابي امية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام
من بني هاشم اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من طريق عبد الكريم عن عمرو بن

شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب علمه
النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الاية واخرجه بن السني في عمل اليوم والليلة من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرج ابن السني والديلمي عن
فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها اذا اخذت مضجعك فقولي الحمد لله الكافي سبحان الله
الاعلى حسبي الله وكفى ما شا الله قضى سمع الله لمن دعى ليس من الله
ملجا ولا ورا الله ملتجا توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو
اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا يقولها
عند منامه ثم ينام وسطا لشياطين والهوام فلم تضره واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس
عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله الها اخر

يتلوه سورة الكهف



